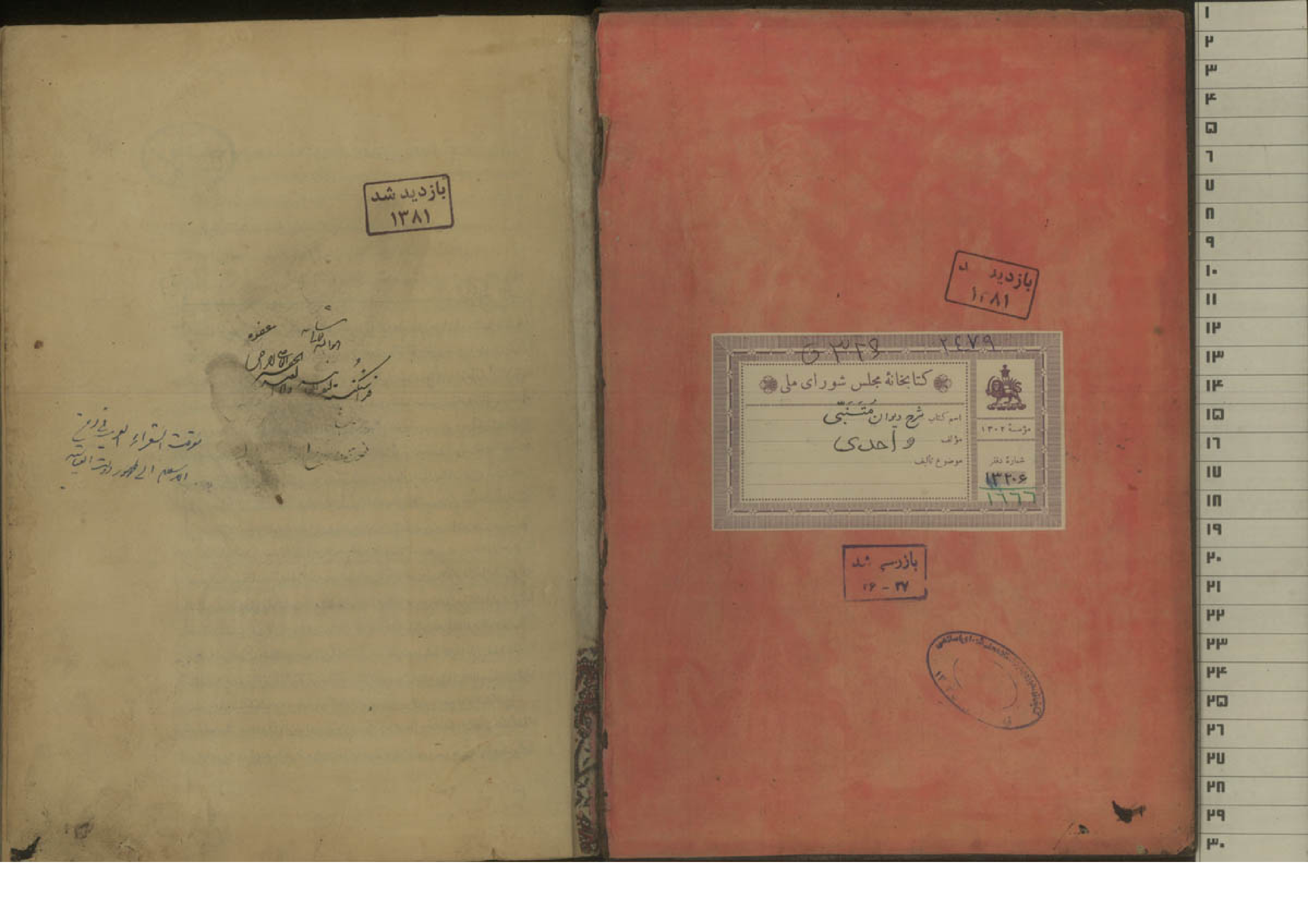


بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب شرح دیوان متنبی
مؤلف واحدی
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۳۲۰۶
بازرسی شد
۳۷ - ۱۶

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على سوابغ النعم، وله الشكر على جلائل القسم، ربنا الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، فانطقه بالحروف المعجمة التي هي صيغ الكلم، منثورة ومنظومة، وخصه من بين الحيوان باللغة التي ينطق بها مسرودة مفهومة، وميزه بالبيان الذي فضل به العالم، كما قال عز ذكره ولقد كرمنا بني آدم، وورث البيان اجداده والآباء، اذ علم ربه آدم الاسماء، اعرب عن ضمائره بما علم من الاسامي والكلمات، واورث اولاده فنون اللغات، فنطقوا بما علم ابوهم وتلقن منه ما تفوهوا به بينهم من اللغات التي تختلف بها الامم، وتحاورت بها العرب والعجم، فان تفصلوا بها عن درجة البهيمة، ولم يكونوا كالانعام التي لها رغاء، وثغاء كالبهائم التي لغتها نباح وعواء، وفضل من بينها اللغة العربية اذ خصها بخصائص لبست بغيرها من اللغات، وجعل فضلها في قصب الغاية حين انزل بها القرآن، وبعث الرسول الذي جعل اعربيين، فشرفت بها اللغة العربية، وثبتت لها الفضيلة والمزية، وهو الله الناصر الجبار، نحمده على ما خلق، ونشكره على ما رزق حمدا كثيرا، وصلواته على المبعوث بشيرا ونذيرا، محمد وآله واصحابه وسلم كثيرا.

اما بعد فان الشعر انفس كلام، واحلى نظام، وابعد مرقى في درجة البلاغة، واحسن ذكرا عند الرواية والخطابة، واعلق بالحفظ واسير على افواه العرب، مقتسم الرحال، فكان الشعر من الجواهر لكان عقيانا، او من النبات لكان ريحانا، او لو اسمي لكان سحرا حلالا، ... او الغر من الكمائم، او الذهب من بين الرياض غب المطر، وارق من ربع النسيم، او من الراح مزجت بماء الغمام، وهكذا وصف اشعار المحدثين الذين نشأوا في عصر الجاهلية، وجزناها في الاسلام الى ايام ظهور الدولة العباسية، فانهم الذين صيح بهم حول الشعر بعدما كان جلهم اعرابا، وابدعوا في المعاني غرائب اوضحوا بها للناس طرقا فجاجا، حتى اصبحت روضة الشعر متفتحة الانوار، يانعة الثمار، متفتقة الازهار، متسلسلة الانهار، فتراب العقول منها تجتني ذخائر الكنانة عن غرائبها النفيسة، وكواكب الآداب منها تطلع، وشمس العلم من جوانبها تبزغ، ولها انسيل الطباع، ويجليها لقفت الخواطر والاسماع، وهاتيك الكسلان، وعند سماعها يطرب الثكلان، لما لها من الميزان والتدبيج، والمطبوع من الارواح، وروائح المسك الاريج. اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين القاضي اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد حدثنا اسحق بن خالد حدثنا علي بن بحر القطان حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عن ابي بن كعب ان النبي

وسلم قال ان من الشعر حكمة. اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر اخبرنا محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى اخبرنا احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس قال قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول الشعر كلام فيه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن ودع القبيح، ولقد رويت اشعارا فيها القصيدة فيها اربعون بيتا ودون ذلك، وان الناس منذ عصر قديم قد ولوا جميع الاشعار صفحة الاعراض، مقتصرين منها على شعر ابي الطيب المتنبي نابذين ما سواه، وان فاق وجازه في الحسن وساواه، وليس ذلك الا لانه انفق لها اشعارا وبلغ المدى وقال

هو الجد حتى تفضل العين اختها ... وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

على انه كان صاحب معان مخترعة بديعة، ولطائف ابكار منها لم يسبق اليها دقيقة، ولقد صدق من قال في ابي الطيب المتنبي:

اتى ثاني ينمي لبكر الزمان ... هو في شعره نبي ولكن ... ظهرت معجزاته في المعاني

ولهذا خفيت معانيه على اكثر من روى شعره من اكابر الفضلاء وائمة العلماء، حتى الفحول منهم والنجباء، كالقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوساطة، وابي الفتح عثمان بن جني النحوي، وابي العلاء المعري، وابي علي بن فورجة البروجردي، وهؤلاء كانوا من فحول العلماء، ... في شعره ما اخترعه وانفرد بالاغراب فيه وابدعه، فاشكل على كثير من ذلك وخفي عليهم بعضه، فلم يبين لهم الغرض المقصود لبعد مرماه، وامتداد مداه. اما القاضي ابو الحسن فانه ادعى التوسط بين ساخطي المتنبي ومحبيه، وبين الشانئين له ومن يحابيه، فذكر ان قوما مالوا اليه حتى فضلوه في الشعر على جميع اهل زمانه، وفضلوه في التبريز على اقرانه، وقوما لم يعدوه من الشعراء، وازروا بشعره غاية الازراء، حتى قالوا انه لا ينطق الا بالهراء، ولا يتكلم الا بالكلام العوراء، ومعانيه كلها سرقة او غوث، والفاظه ظلمات وديجور، فتوسط بين الخصمين وذكر الحق من القولين. واما ابن جني فانه من الكبار في صنعة الاعراب والتصريف، والمحسنين في كل واحد منهما بالتصنيف، غير انه اذا تكلم في المعاني تبلد حماره، ولج به عثاره، ولقد حشى كتابه الفسر مما للطاعنين فيه مغمز، وللغامز والطاعن، اذ حشاه بالشواهد الكثيرة التي لا حاجة بها في ذلك الكتاب، والمسائل الدقيقة المستغنى عنها في صنعة الاعراب، ومن حق المصنف ان يكون مقصورا على المقصود بكتابه، وما يتعلق بعض اسبابه، لا ما لا يحتاج اليه، ولا يعرج عليه، ثم اذا انتهى الى الكلام في المعاني، اتى بالكلام الى ... فسرا ولم يف بالحال عرة وتفسيرا. واما ابو العلاء فانه ذكر علي بن الشيبة ... على شرح معاني هذا الديوان، سمى احدهما اللامع العزيزي ... والآخر المعجز احمد، فقد يكثر منها غايصا على الدقائق ... بالغريب، ثم لم يخل من ضعف البنية البشرية، والسهو الذي قلما يخلو منه احد من البرية، ولقد تصفحت كتابه وما علمت على مواضع الزلل، ومع شغف الناس بهذا الديوان واحاطة الكتاب اهل الدولات على تعلم هذا الديوان لم يقع له شرح شاف يغني عن التشرف، ولا بيان وهي معانيه كاشف للاستار، حتى يوضحها للاسماع والابصار، فندبت بما رزقني الله تعالى من العلم والفهم، لافادة من قصد تعلم هذا الديوان، واذا كان الوقوف على مقصود ما فيه من المعاني بتصنيف كتاب خال من التطويل والاكثار، يستغنى عنده من الكثير والقليل، مشتمل على البيان والايضاح، مقتصر على الغرض والاقتصار، بحيث من تأمله من طلاب الادب، ووقف به على المعنى المقصود، والمرمى المطلوب، حتى يغنيه عن مرسات المؤدبين، ومعاودة المعلمين، وانحال المشيعين ...

كلامه

[illegible]

ومعنى [illegible] ما سبقت [illegible] في اول هذا الشرح [illegible]

[illegible]

[illegible] وكفى بالله [illegible]

[illegible] قال ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي ولد بالكوفة في كندة سنة ثلاث وثلثمائة و

نشا بالشام والبادية وقال الشعر صبيا فمن اول قوله في صباه ۞ أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني ۞ وفرق الهجر بين الجفن

والوسن ۞ [illegible]

[illegible]

[illegible]

لم استتم

[illegible]

[illegible]

احيا ما على زمانا قليلا لانظر اليها وتزود منها نظرة فلا اقل منها ومن روى اقل جعله بمنزلة الحرف كانه قال من سكتة بتزايدها
ة نا تی قی لا براح اي لابد عنده برلح ولا الكناية في بها يجوز ان يعود الى العيس والى المرأة وقريب من هذا المعنى قول ذي الرمة •
وان لم يكن الا تعلل ساعة • قليل فاني نافع لي قليلها • ثم ذكر سبب مسالة الوقوف فقال • ففي فؤاد المحب نار هوى
احر نار الجحيم ابردها • عنى بالمحب نفسه والجحيم النار الشديدة التوقد العظيمة يقول احر النار العظيمة التوقد ابرد من نار الهوى يعني ان
نار الهوى اشد حرارة • شعر • شاب من الهجر فرق لمته • فصار مثل الدمقس اسودها • الفرق حيث يفرق الشعر من الراس واللمة
ما الم بالمنكب والجمع لمم ولمام والدمقس الابريسم الابيض خاصة يقول لعظم ما اصابه من هجر الحبيب ابيض شعره حتى صار ما كان اسود
من لمته ابيض • بانوا بخرعوبة لها كفل • يكاد عند القيام يقعدها • يقال امرأة خرعوبة وخرعبة وهي الشابة الطرية
ومن قول امرئ القيس كخرعوبة البانة المنفطر والكفل الردف والمرأة توصف بثقل العجيزة وكثرة لحمها يقول ذهبوا بامرأة ناعمة اذا قامت
يكاد ردفها يقعدها لكثرة ما عليها من اللحم وكاد موضع لمقاربة الفعل ولذلك دخلت ها هنا تفخيما للمعنى كانه قال قرب من ذلك ولم يفعل وهذا
المعنى كثير في الشعر كقول عمر بن ربيعة • تنوء باخراها فلايا قيامها • وتمشي الهوينا عن قريب فتبهر • ومثله لابي العتاهية • بدت
بين حور قصار الخطى • تجاهد بالمشي اكفالها • ونقله المتنبي من قول ابي ... • ... القيام لها حاجة • ثم ...
ذلك الكفل الذي • ربحلة اسمر مقبلها • سبحلة ابيض مجردها • والربحلة والسبحلة من نعوت النساء وهي الضخمة الطويلة
امرأة تصف بهما رجلة سبحلة تعني نبات الحلة والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويحمد فيها السمرة ولذلك قال غيلان
لمياء في شفتيها حوة لعس • والمجرد حيث يجرد من بدنها اي يعرى من الثوب وصفها بسمرة الشفة وبياض البدن وخص المجرد بـ
الاطراف لانها اذا ابيض المجرد وهو الذي يصيبه الريح والشمس ويظهر للعين كان ما يخفيها اشد بياضا • شعر • يا عاذل
العاشقين دع فئة • اضلها الله كيف ترشدها • الفئة جماعة من الناس ويريد العشاق يقول لمن يعذلهم في العشق دع
من عذلك قوما اضلهم الله في الهوى فهلكوا فيه واستولى عليهم حتى غلب عقولهم كيف ترشدهم بعد ان اضلهم الله اي لا يصغون
الى عذلك لانهم من ضلال العشق ثم ذكر قلة نفع لومه فقال • ليس يحيك الملام في همم • اقربها منك عنك ابعدها
يقال ما حاك فيه الشيء اذا اثر وقد يقال احاك يقول لا يعمل لومك في همم اقربها منك في تقديرك ابعدها عنك في
الحقيقة اي الذي تظنه ... بلومك هو ابعدها عنك • بئس الليالي سهدت من طربي • شوقا الى من يبيت يرقدها
يذم الليالي التي لم ينم فيها لما اخذه من القلق ... الشوق الى الحبيب الذي كان يرقد تلك الليالي يعني انه كان ساهرا لا
من اصحاب ... ما كنت اجده • احييتها والدموع تنجدني • شؤونها والظلام ينجدها • احيا الليل اذا سهره
ويقال فلان محيا الليل اي يسهره وفلان ميت الليل اي ينام فيه ... والانجاد الاعانة
والشؤون قبائل الراس وهي مجاري الدمع يقول كان للدموع من الشؤون امداد ... للظلام امداد والمعنى ان
الليالي طالت وطال البكاء فيها ويجوز ان تعود الكناية في ينجدها الى الشؤون وذلك ان من شان الظلام ان يجمع الهموم على

العاشق

العاشق ويفرق اجتماعها عنه الشوق فيدعو على كثرة البكاء ... هذا قول الشاعر • لا ناقتي تقبل الرديف ولا • بالسوط يوم
الرهان اجهدها • يقول ناقتي لا تقبل الرديف وهو الذي يردف خلف الراكب فاذا ركبت عليها لم اجهدها بالسوط
يقال اجهدت الدابة اجهدها واجهدتها اذا طلبت اقصى ما عندها من السير واراد بالناقة نعله كما قال في موضع آخر • وحبيب
من خوص الركاب باسود • من دارش فغدوت امشي راكبا • يحمل خفه كالمركوب وهذا المعنى من قول ابي نواس ...
القياس من يكن من شيء عليها اسلفنا الحضري الملسنا • فلا نبض لم نقرف حينا على طلق • ولم ندرها ... ومثله
قول الآخر • رواحلنا ست ونحن ثلاثة • نجنبهن الماء في كل منهل • لانه لا يخاض الماء بالنعل ومثل هذا ما قيل في بيت عنترة
نكون مركبنا القعود ورحله • وابن النعامة يوم ذلك مركبي • قيل ابن النعامة عرق في باطن القدم معناه انه راكب لقدمه • شعر
شراكها كورها ومشفرها • زمامها والشسوع مقودها • شراكها بمنزلة الكور للناقة واراد بالمشفر ما يقع على ظهر الرجل في مقدم النعل
جعل ذلك بمنزلة الزمام والشسوع السيور التي تكون في خلال الاصابع جعلها بمنزلة المقود للناقة وهو الحبل الذي تقاد به والزمام
والزمام يكون في الانف • اشد عصف الرياح يسبقه • تحتي من خطوها تأيدها • عصف الرياح شدة هبوبها ومنه ريح
... جمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف ومعنى تأيدها تأنيها وتثبتها يقول اهون سير ناقتي يسبق اشد الريح
وهذا ... وصف لشدة ... المتنبي ... التأيد تفعل من الايد وهو التقوي وليس المعنى على هذا وانما اراد التفعل
... والتأني ... • في مثل ظهر المجن متصل • بمثل بطن المجن قرددها
القردد ما غلظ من الارض ... وظهر المجن ناتئ وبطنه ... كالصعود والحدور ... في مفازة مثل
ظهر المجن متصل قرددها بمثل بطن المجن ... مفازة مثل بطن المجن • مرتميات بنا الى ابن عبيد الله • غيطانها
وفدفدها • مرتميات من صفة المحذوف في البيت الذي تقدم على تقدير في مفازة مثل بطن المجن مرتميات بنا وجمع لفظ
المرتميات حملا على لفظ الغيطان كما قال • ... • ...
... العجاج ولكنه حمل الخبر على لفظ العجاج حين كانت جمع عجاجة ويجوز ان يقدر المحذوف على لفظ الجمع فيجمع مرتميات
كانه قال في مفاوز مثل ظهر المجن مرتميات بنا اي هذه المفاوز ترمي بنا الى الممدوح بقطعنا اياها بالسير فكانها تقذفنا اليه
... الغيطان والفدفد المرتفعات ... والفدفد الارض الغليظة المرتفعة • الى فتى يصدر
الرماح وقد • انهلها في القلوب موردها • الى فتى بدل من قوله الى ابن عبيد الله يقول يصدر رماحه عن الحرب
ريا ... في القلوب وورودها ... ومن روى ... الممدوح
وهذا ... الاصدار • له ايادٍ الي سابقة • اعد منها ولا اعددها • يقول له احسان الي ...
متقدمة ... سابقة ... الايادي ... يقال ... ولا يقال ...
كان ... الايادي الاحسان ... قال ابو الفتح

اى انا احدها كما قال البحترى · لا تنتقش بعد اذ يرتشق · فتكتف بعض اياديكا · ثم قال مريدا انه يذهب لنفسه وهذا

لانه ليس فى البيت ما يدل على انه طلب من ممدوحه والتقدير من خلعة او عطاء من قصاص يجب عليه ولكنه يقول انا عاجز عن شكر

احسانه نفسى من جملة نعمه لا آخذ منها ومن روى اعدّ كان الهاء تعود الى بعض اياديه لا آتى على جميعها بالعد لكثرتها وقوله

ولا اعدّهما وكان هذا من قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اى لا تعدوا جميعها قدرا واحصى كل شئ عددا

يعطى ولا مثله يكدّرها · بها ولا منّة ينكّدها · تفسير معنى البيت يعطى فلا مطل بالايادى يكدرها اى انه لا يمطل اذا وعد

بالاحسان فيكدره ولا يمن بما يعطى فينكده اى ينغصه ويقال خيره نكد ويقال المنّة تهدم الصنيعة ولهذا مدح الله عز وجل

قوما فقال ولا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى وقد قال الشاعر · افسدت بالمن ما اسديت من حسن · ليس الكريم اذا اعطى بمنّان

خير قريش ابا وامجدها · اكثرها نائلا واجودها · يعنى اباه افضل قريش من جنسهم لانه ليس فيهم احد ابوه افضل من ابى الممدوح

وقريش اسم القبيلة ولذلك كنى عنها بالتأنيث والنائل العطاء واجودها يجوز ان يكون من الجود والجود الذى هو المطر

اطعنها بالقناة اضربها · بالسيف جحجاحها مسوّدها · ذكر القناة والسيف تأكيد الكلام مع الطعن والضرب كما يقال

رجل وكلمه بفيه ولان الطعن والضرب يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن فى السن وضرب فى الارض والجحجاح السيد

المسوّد الذى يسوده قومه · افرسها فارسا واطولها · باعا ومغوارها وسيّدها · اى هو افرسها اذا ركب فرسه كان فارسا

واكد الكلام بذكر الحال لان افرس يكون من الفرس والفراسة ايضا وطول الباع مما يمدح به الكلام يقال فلان طويل الباع اذا وصف

بالكرم ويقال اللئيم ضيق الباع والمغوار كثير الغارة · تاج لؤى بن غالب وبه · سما لها فرعها ومحتدها · لؤى بن غالب ابو

قريش يقول هو لهم بمنزلة التاج به يتشرفون وبه تشرفت فروعهم واصولهم اى الاولاد والآباء والمحتد الاصل · شمس ضحاها

هلال ليلتها · درّ تقاصيرها زبرجدها · اى هو فيما بينهم كالشمس فى النهار والهلال فى الليل والدر والزبرجد فى القلادة

اى هو افضلهم واشهرهم وبه زينتهم وفخرهم والتقاصير جمع تقصارة قال ابن جنى هى القلادة القصيرة وليس هذا من القصر انما هو من القصرة

وهو العنق والتقصار ما تعلق على القصرة · يا ليت بى ضربة اتيح لها · كما اتيحت له محمدها · كان هذا العلوى قد اصابته ضربة

على الوجه فى بعض الحروب فقال ليت الضربة التى قدر له محمدها يعنى الممدوح كما قدرت الضربة له كانت لى اى ليتنى فديته من تلك

الضربة فوقعت فى دونه ويجوز ان يكون الممدوح الح بوجهه الضرب حين اقبل الى الحرب وثبت حتى جرح فتمنى المتنبى ان يشبهه بالشجاعة

كما قال المتنبى فى منعك عن الشجاعة ولا تاح التقدير يقال اتاح الله له كذا اى قدره واضاف محمدا الى الضربة اشارة الى انها

كسبت الحمد وكثرت حتى صار محمدها · اثر فيها وفى الحديد وما · اثر فى وجهه مهندها · قصد السيف والضربة انها

بعض واهلكه وقدرها وعن قصدها فيها اثر فيها وقوله وما اثر فى وجهه مهندها اى ما شانه ولا اثر اثرا قبيحا لان

الضرب على الوجه شعار الكرام والعرب تفتخر بالضرب فى الوجه لانه لا يكون الا فى الاقبال قال الحصين · فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا · ولكن على اقدامنا

تقطر الدما · والطعن والضربة فى الظهر سبة عندهم وفضيحة ولذلك قال جابر بن حلان · ولكنما يجرى امر بكم است · فانا قوم اذا

الرماح صوبنا والتهديد شحذ الحديد سيف مهند مشحوذ · فاغتبطت اذ رأت تزيّنها · بمثله والجراح تحسدها · يقول

اغتبطت الضربة اذا رات تزينها بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسدتها الجراح لانها لم تصادف شرف محلها ولا اغتبطت بكون

لانه ما وقعت بما وجعل معرفة لانه والمثل مما يقول مثلى لا يفعل كذا اى انا لا افعله قال الشاعر · يا عاذلى دعنى من عذلكا · مثلى لا يقبل

من مثلكا معناه انا لا اقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثله شئ · وايقن الناس ان زارعها · بالمكر فى قلبه سيحصدها

يقول ان صاحب الضربة انما اشد مكرة لا مجاهرة ومعنى زرعها ان الضارب لها وضع قلبه من الغريب وصدعا اياها احتاج الى ذلك

يقول علم الناس يقينا ان الذى مكر بهذه الضربة زارع سيحصد ما زرع اى يجازيه الممدوح جزاء ما فعل ويجوز ان تعود الكناية فى قلبه

الى الزارع والمعنى سيحصد ما فعل فى قلبه وتقديره ان زارعها بالمكر اى يجازيه بما فعل فى قلبه ضربة تقتله بها والضربة فى القلب

القتل وهو على هذا من صلة الحصد ويجوز ان يكون من صلة المكر والعناد ان زرعها بالمكر الذى اضمره فى قلبه فقتله · اصبح حساده

وانفسهم · يحدرها خوفه ويصعدها · الواو فى انفسهم يجدرها خوفه واو الحال يقول اصبح حساده وحال انفسهم ان خوفه يهبطها

ويصعدها اى انهم من خوفه حتى اذا هم وانعدم وجذرهم واصعدهم فلا يستقرون خوفا منه وهذا كما قال بلى فى الغداة وكانهم

من خوفهم منه للنبل المثبتة ويقال بحديث النفس فتذا صعدته · تبكى على الانصل الغمود اذا · انذرها انه يجرّدها · يقول اذا

انذر الغمود بتجريد السيوف بكت عليها لما ذكر فيما بعده وهو قوله · لعلمها انها تصير دما · وانه فى الرقاب يغمدها · لعلم الغمود

انه يغمس السيوف فى دماء الاعداء حتى يتلطخ بها وتصير كانها دم لكثرة ما يلطخها بالدم وانه يجعلها اغمادا من رقاب الاعداء

اذا انفرد الى الغمود فلذلك تبكى عليها وهذا المعنى منقول من قول عنترة · وما يدرى جبان الا يكون جفنها البطل المحمد

ومثل هذا فى المعنى قول حسان · ونحن اذا ما اعصبنا السيوف · جعلنا الجماجم اغمادها · وقول الجاهلى · مناصبها بطون الاكف

واغمادهن رؤس الملوك · وقول ابن الرومى · كفى من القران هزوا مناصلهم · فلم يكن غير هام القوم اجفان · اطلقها فالعدو

من جزع · يذمها والصديق يحمدها · اطلق الانصل من الغمود فذمها العدو خوفا من جزعها منها لانها ملمة به وحمدها الصديق

لحسن بلائها · تنقدح النار من مضاربها · وصبّ ماء الرقاب يخمدها · اى انها تضرب الى الارض لشدة الضرب فتوري النار

ثم يخمدها ما ينصب من الدماء عليها · اذا اضل الهمام مهجته · يوما فاطرافهن تنشدها · معنى اضلال الهمام المهجة ان يقتل

ولا يدرى قاتله اى انما تطلب مهجته من اطراف سيوفه لانها تواصل الملوك والنشد وجه الطلب ويروى تنشدها اى انها تطلب ثأر

الملوك ويروى تنشدها والانشاد تعريف الضالة اى ان اطرافهن تعرفها وتقول عندى مهجة فمن صاحبها ويروى فاطرافهن يا

ينشدها بالياء اى الهمام يطلب مهجته فاطرافهن ينشده وتجرا كما يقول زيد اخاه ضربته · قد اجمعت هذه الخليقة لى · انك يا

ابن النبى اوحدها · يقول اجمعت الخليقة موافقة لى انك اوحدهم ويجوز ان يكون على التقديم والتاخير اى اوحدها الى اى

حدها انسانا الى اعطانا لاعطى ولا يكون فى هذا كبير مدح ويجوز ان يكون المعنى اجمعت فقالت لى والقول يضمر كثيرا فى الكلام والاول

اوجه · وانك بالامس كنت محتلما · شيخ معد وانت امردها · يريد انك بالتشديد يختص مع المضمر به كما قال الاخر

فلولاك في عبد الرجا سالك فراتك لم اجهل وانت صديقي وانما يحسن الحنين مع النظر كقول الشاعر وصدرت شرف النحر كان
لذبيحا لان الانسان يعجز الانبياء الى اصلها فهو يجري وانت بالامس يا اسيا فالكلام يقول بالامس كنت في حال الهلاك
فنزهتك شيخ سعد اي فكيف بك اليوم مع علو السن وهذا من الكلام يغني الخطابه والواوية وانت اليوم حاسط على حال الابطال
كنت شيخ سعد بحال امره * فكم وكم نعمة مجللة * ربيتها كان منك مولدها * الوجه اذا الحكم الخبر عن كثرة ما فعله من النعم
منه وليست الف الاستفهام لم يجز فيه تمييز الا النصب والمجللة المعظمة والمغطية حافظت عليها بان قربتها باشكالها فكان منك
ابتداؤها اي انت ابتداتني بالصنيعة ثم ربيتها لم تكن ولعله تخفى على طول العهد * وكم وكم حاجة سمحت بها * اقرب مني الي موعدها
سمحت بها اي قضيتها فحذف المضاف والمختص بها الى وكذلك قوله موعدها اي موعد قضائها وهذا اخبار عن قصر الوعد وقرب
الانجاز لا شيء اقرب اليك منك واقرب موعد الانجاز صارت الحاجة مقضية عن قريب * ومكرمات مشت على قدم البر
الى منزلي ترددها * المكرمة ما يكرم به الانسان من بر ولطف واراد بها هنا ثيابا انفذها اليه لعله ان حمله على قدم البر اي
حاملها اليه كان من جملة البر والبر ويجوز ان يريد مكرمات على اثر بر سابق وبعضه ترددها اي تتبعها الي وكثرتها على
ترددها على الصدر * اقر جلدي بها علي فلا * اقدر حتى الممات اجحدها * اقر الجلد بظهور ما عليه من الخلع والقباس الفاخرة
بالكسا بها انا لحق منزلا كما قال الناشي الاكبر * ولو لم يبح بالشكر لفظي لخبرت * عني بما اوليتني وشيا لنا * فعد بها لا عدمتها ابدا
خير صلات الكريم اعودها * يقول اعد هذه المكرمات فان خير ما تصل به الكريم اكثرها عودا * [illegible]
لا تحسن الشعرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال * الناس يروون الشعرة والضفيرة [illegible] الوفرة
وهو الشعر التام على الراس والضفر معناه الشعر المضفور ما يشد على الراس من الذوائب الضفائر [illegible] الصدد
يقول انما يحسن الشعر يوم القتال اذا نشرت ذوائبه وهو يعني هذا انه شجاع وصاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم
القتال وكانوا يفعلون ذلك تهويلا للعدو * على فتى معتقل صعدة * يعلها من كل وافي السبال * يقال اعتقل الرمح وتنكب
القوس وتقلد السيف اذا حمل كلا منها حمل مثله والصعدة الرمح القصير يعني يعلها يسقيها الدم مرة بعد اخرى من كل رجل
السبال وهي ما استرسل من مقدم اللحية يقول انما يحسن شعري اذا كنت على هذه الحالة * وقال في صباه برجلين قد قتلا جرذا
وابرزاه يعجبان الناس من كبره * لقد اصبح الجرذ المستغير * اسير المنايا صريع العطب * المستغير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت من
الطعوم يقول اسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك والجرذ جنس من الفار * رماه الكناني والعامري * وتلاه للوجه فعل
العرب * يقول رمى الجرذ حتى صاده هذان الرجلان احدهما من بني كنانة والاخر من بني عامر وصرعاه لوجهه كما تفعل العرب
بالقتيل * كلا الرجلين اتلى قتله * فايكما غل حر السلب * يقول كلاكما تولى قتله اي اشتركتما في قتله فايكما انفرد بسلبه وهو
ما يسلب من ثياب المقتول وسلاحه وحر جيده وغل معناه خان وكل هذا استهزاء بهما وكذلك قوله * وايكما كان من خلفه
فان به عضة في الذنب * وقال في صباه يهجو الذهبي * لما نسبت فكنت ابنا لغير اب * ثم اختبرت فلم ترجع الى ادب

سميت

سميت بالذهبي اليوم تسمية * مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب * هذا البيت جواب لما في البيت الاول يقول لما لم
يعرف لك اب ولم يكن لك ادب تعرف به سميت اليوم بالذهبي هذه التسمية مشتقة الى اللقب بجوهره واشتقاقها من ذهاب العقل
لا من الذهب اي انما قيل لك الذهبي لذهاب عقلك لا لانك منسوب الى الذهب * ملقب بك ما لقبت ويك به * يا ايها اللقب الملقى على اللقب
يقول ما لقبت به ملقب بك وانت شين لقبك ولست بقسك ما [illegible] فلقبك ملقى على لقب [illegible] ويح وخزي يقال ويل وويك وويح ثم
يخفف فيقال ويك ومثل هذا الكلام لا يستحق التفسير ولا يستحق الشرح ولو طرح ابو الطيب شعر صباه من ديوانه كان اولى به واكثر
الناس لم يرووها من الطلعتين * وقال يمدح [illegible] * كفي اراني ويك لومك الوما
هم اقام على فؤاد انجما * يقول للعاذلة كفي واتركي عذلك فقد اراني لومك ابلغ تاثيرا واشد علي من هم مقيم على فؤاد احل ذاهب
الحبيب وذلك ان المحزون لا يطيق استماع الملام فهو يقول لومك اعجب في هذه الحالة فكفي ودعي اللوم وقال ابن جني يقول اراني هذا الهم
لومك اي احق بان يلام منه وعلى هذا قال اللوم يعني من الملوم والفضل لابي بن الفعول الاشذ اذ يه في اللوم من الملم وهذا الذي يحقق
من الهم بقوله الم ان اراني لومك ابلغ في الامر واحق بالذم وهذا فيه الشذوذ كما ذكره ابن جني ويقال انجم الشيء اي انقطع عن الحال والهم
اسالته كما يقال لا يبرح الفؤاد ولا فؤاد [illegible] مقام الملام على الشدة [illegible] عرضه على * وخيال جسم لم يخل له الهوى
لحما فينحله السقام ولا دما * ذكر الخيال الدال على دقته ونحوله وان الخيال اسم لما يتخيل به للانسان من شخصه وهو معطوف على الهم في
البيت الاول يقول لم يترك الهوى بجسم هذا الشخص من لحم او دم فينحله * وخفوق قلب لو رايت لهيبه * يا جنتي لرايت فيه جهنما
الخفوق والخفقان اضطراب القلب واللهيب الشعاع من النار ويريد بلهيب قلبه ما فيه من حرارة الوجد وعنى بالجنة الحبيبة يقول لها
لو رايت ما في قلبي من حر الشوق والوجد لظننت ان جهنم في قلبي وانتقل من خطاب العاذلة الى خطاب الحبيبة والقصة واحدة والانتقال
بالعاذلة الحبيبة لم يكن انتقالا ولكن الحبيب لا تعذل على الهوى الا نعبا الى قول الجحدري عذلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالعاذل
المعشوق * واذا سحاب الصد حب ابرقت * تركت حلاوة كل حب علقما * اسقاط الصدود سحابا يقول اذا اظهرت مخايل
الصدود فالسلو لذة الحب فصارت علقما وهو شجر مر يقال هو شجر الحنظل وابرقت السحابة اي اظهرت برقها * يا وجه داهية
الذي لولاك ما * اكل الضنى جسدي ورض الاعظما * قال ابن جني دهية اسم التي شبب بها وقال ابن فورجة ليس اسم
لها ولكن كنى بها من اسمها على سبيل التعظيم لما حل به من بلائها انها لم تكن الا داهية [illegible] قول ابن جني انه لو كان منها
ولو لم يكن على المكان الوجه صرفها يقول لوجه الحبيبة لولاك ما استاط الهزال على جسدي وما دق عظمي والرض الدق والكسر
كل شيء دقه فقد رضه اي اوهنه مما [illegible] حتى كاد يكسر عظامي * ان كان اغناها السلو فانني * امسيت من كبدي ومنها معدما
يقول ان كان السلو اغناها عني فليست تحتاج الى وصل فاني فقدتها وعدمت كبدي لان هواها احرقها فانا معدم منها ومن الكبد
اي انها سالية عني وانا فقير اليها وروى ابن جني [illegible] هو كالمثل والعرب تقول كلا [illegible] كبد المصر تقول اتانا [illegible] المصر وهو
الذي لا مال له او لا يكون له مال فيه [illegible] * غصن على نقوى فلاة نابت * شمس النهار تقل ليلا مظلما *

اللقب

ملقى

بصفة الحبيب يقول هي غصن يعني قامتها نابت على وعل وثلاثة يعني ردفها والنقا الرمل وتمشي نفوس [illegible] ووجهها شمس لكنها تخلو من شعرها

بلا ظلام والامثال [illegible] الشيء امثال الشيء وامثاله * لم تجمع الأضداد في متشابه * إلا لتجعلني لغرمي مغنما * يعني بالاضداد ما ذكر

من دقة خصرها وثقل ردفها وبياض وجهها وسواد شعرها وهي على تضادها مجتمعة في شخص متناسب الحسن يقول لم يجمع هذه الاضداد

المتضادة في شخص متماثل حسنها الا لتجعلني هذه الاضداد غنما لغرمي اي لما انا مغرم به من عشقها وهواها والعرف الا [illegible]

فلو [illegible] لم تجمع الاضداد على اسناد الفعل الى الحبيبة * كصفات أوحدنا أبي الفضل التي * بهرت فأنطق واصفيه وأفحما *

شبه الاضداد بصفات الممدوح من كونه مرا على الاعداء حلوا للاولياء [illegible] عند اللقاء وما اشبه هذا بهرت غلبت

وغلبت ظهورها كالشمس تبهر النجوم يعني انها قلبت الواصفين فلم يقدروا على [illegible] واصفيه لانهم [illegible]

ثم انجم [illegible] والمفحم الذي لا يقول الشعر [illegible] ويجوز ان يكون التشبيه في الصفات الجمع [illegible] صفات

الممدوح * يعطيك مبتدئا فإن أعجلته * أعطاك معتذرا كمن قد أجرما * يبتديك بالعطاء من غير سؤال فان [illegible]

اعتذر اليك من تأخير عطائه عن سؤالك كاعتذار من اجرم * ويرى التعظم أن يرى متواضعا * ويرى التواضع أن يرى

التعظم اظهار العظمة وضد التواضع وهو ان يظهر الضعة من نفسه ووضع ابو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة كما وضع التعظم

موضع العظمة يقول [illegible] ويرى تواضعه [illegible] والتجبر على العظماء [illegible] فيتواضع [illegible]

فليس بعظم * نصر الفعال على المطال كأنما * خال السؤال على النوال محرما * الفعال بفتح الفا يستعمل في فعل الجميل والمطال

المماطلة وهي المدافعة [illegible] الفعال كان [illegible] يقول [illegible] على القول [illegible] على المطال اي [illegible]

[illegible] ان السؤال حرام على النوال فلا يحوج الى السؤال بل [illegible] السؤال وهذا مجاز [illegible] لان النوال لا يوصف

[illegible] ولكن [illegible] الى السؤال * يا أيها الملك المصفى جوهرا * من ذات ذي الملكوت أسمى من سما *

[illegible] الاصل والنفس وذات ذي الملكوت هو الله تعالى يقول يا ايها الملك الذي خلص جوهره اي اصله [illegible] من عند الله اي انه

تعالى [illegible] جوهره [illegible] من عند الله وهذا مدح يوجب لومهم والفاظ [illegible] في مدح البشر [illegible]

اراد ان [illegible] الممدوح عن مذهب حتى ان [illegible] انه [illegible] الاضداد واسمى من سمى من

صفة ذات ذي الملكوت [illegible] يجعل الممدوح [illegible] كانه قال يا اعظم من علا [illegible] ان يكون [illegible]

قال انت اعظم من علا * نور تظاهر فيك لاهوتية * فتكاد تعلم علم ما لن يعلما * تظاهر وظهر بمعنى ويجوز ان يكون

تظاهر اعانه بعضه بعضا ولاهوتية الجنة [illegible] قبل ما هذا النور [illegible] الاسلام من [illegible] الله [illegible]

يقولون الله لاهوت والانسان ناسوت يقول [illegible] فتكاد تعلم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله عز وجل وقال

ابن جني [illegible] على الصدر ويجوز ان يكون [illegible] وهذا [illegible] في الرواية [illegible]

فلا [illegible] * ويهم فيك إذا نطقت فصاحة * من كل عضو منك أن يتكلما * اي يهم هذا النور الالهي [illegible]

ويظن كل عضو من اعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون الا من افواههم جعل الجود [illegible] في كل عضو منه نطقا والحق الفصاحة

بفعل النور ذلك * أنا مبصر وأظن أني نائم * من كان يحلم بالإله فأحلما * يقول انا ابصرك واظن اني ارى [illegible]

[illegible] هذا استعظاما لرؤيته كما قال [illegible] زمانا [illegible] وذلك ان الانسان اذا رأى شيئا يعجبه وانكره [illegible]

هذا الحلم اي مثل هذا لا يرى في [illegible] وهذا [illegible] ابطاله [illegible] هذا الذي اراه [illegible] منه هذا انا استفهم متعجبا [illegible]

[illegible] بقظانا الا انها في البيت والحلم لا يعلم احد [illegible] ولا [illegible] في النوم [illegible] الله في النوم

كذلك [illegible] وهذا ما [illegible] ثم هو غلط [illegible] النوم [illegible] الاخبار [illegible]

وذكر [illegible] حكم [illegible] فكلمهم [illegible] الملوك [illegible] ان الله [illegible]

[illegible] استعظاما لما رآه حتى قال من كان [illegible] في بلدك [illegible]

[illegible] * كبر العيان علي حتى إنه * صار اليقين من العيان توهما * هذا البيت

[illegible] ذكره في البيت الاول يقول [illegible] ما اعاينه من الممدوح [illegible] حتى شككت [illegible]

[illegible] الذي [illegible] لان [illegible] كما تقول [illegible]

حتى [illegible] * يا من لجود يديه في أمواله * نقم تعود على اليتامى أنعما * يقول

يفرق ماله [illegible] من العدو [illegible] النقم في امواله نعم على الايتام لان التفريق [illegible] * حتى يقول الناس

ماذا عاقلا * ويقول بيت المال ماذا مسلما * يقول [illegible] حتى [illegible] الناس الى الجنون ويقول بيت المال [illegible] هذا

[illegible] لانه فرق بيوت اموال المسلمين [illegible] في نواس [illegible] بالاموال حتى [illegible] وقال ايضا

[illegible] بالاموال حتى [illegible] الناس [illegible] وقول الطائي [illegible] بالمكارم [illegible] حتى [illegible] وهذا [illegible]

[illegible] الطائي [illegible] واصل هذا المعنى من قول [illegible] ما كان [illegible] الا كريم [illegible] * إذكار مثلك

ترك إذكاري له * إذ لا تريد لما أريد مترجما * يقول اذكارك [illegible] المترجم المعبر [illegible] يقول اذا تركت

اذكاري [illegible] لانك تعلم ما اريد [illegible] المعنى من قول ابي تمام * وإذا الجود

[illegible] وقال ايضا في صباه * [illegible] ما الذكر التقيل [illegible] من الجرم [illegible] من الثقيل * قال ابن جني

معناه [illegible] ولم احج [illegible] والقيام [illegible] من قولهم [illegible]

[illegible] ورجع [illegible] لانه [illegible] والصحيح ان القيام ههنا [illegible] يقول ايها [illegible]

[illegible] * أريقك أم ماء الغمامة أم خمر *

في فمي * وجودة ضرب الهام في جودة الصقل * الفرند [illegible] بكسر الراء [illegible] وهو معرب [illegible] على جودة

[illegible] يقول [illegible] في فرنده هذا السيف [illegible] ثم قال وجودة [illegible]

في جودة القتل اي ما لم يكن السيف جيد القتل لم يجد به الضرب ومن نصب وجوده مفعولا اراد جودة الضرب في جودة القتل اي قد
اجيد بقتله لجوده بالضرب * وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي * ارتك احمرار الموت في مدرج النمل * خضرة ثوب العيش
استعارة من خضرة النبات والنبات اذا كان ناضرا كان رطبا ناعما ويريد بالخضرة التي خضرة السيف يعني من السيف ما كان مخضرا
كما قال الشاعر ممتلئ كما انا طباعه اشربه الهندي ماء الهندبا وقال البحتري حملت حمائله القديمة بقلة من عهد عاد غضة لم تذبل
واحمرار الموت شدته يقال موت احمر اي شديد واراد من القتل وسيلان الدم ومدرج النمل فرنده وهو جوهر حديد يشبه آثار
النمل ودبيبه جعل الفضل مدرج النمل لما فيه من آثار الفرند يقول طيب العيش في السيف اي في استعماله الضرب به * امط عنك تشبيهي بما
وكانه * فما احد فوقي ولا احد مثلي * الاماطة الدفع والتنحية وحكى ابن جني عن ابي الطيب انه كان يقول في شعره وكانه
ما سبب التشبيه لان القائل اذا قال لاخر ما اشبه هذا الدر الحبيب كانه الاسد وكانه البحر فما الذي يجعل التشبيه وهو كانه
ما التي كانت سوى ما هي فهما كان فكر السيف جيدا وحسنا بالفضل المرجو يقول ما امان لم يكن التشبيه اذ يقال ما هو
الا الاسد فيكون ابلغ من قولهم كانه الاسد يقول المتنبي لا تقل لي ما هو الا كذا وكانه الا انه ليس فوقي احد ولا مثلي فتشبهني به وهذا
قول القاضي ابو الحسن بن عبد العزيز حكاه عن ابي الطيب فقال ما ابى تحقيق التشبيه يقول ما عبد الله الا الاسد كما قال لبيد وما المرء الا
كالشهاب وضوءه ولابن بكر ان يجب التشبيه لما اذا كان ليعد الاثر قال ابن فورجة هذه ما التي حجب كما الغائث كانا بعثنا الا
الا انها صارت بكثرة الاستعمال مع كان كالمحذوف وكان الاستاذ ابو بكر يقول ما هنا اسم بمعنى الذي ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كانه
ما هو منذ الدنيا بحر الجبلان الدنيا بحر ويقولون كانه ما هو سراج الدنيا يعني الشمس والقمر وكانه ما البحر [illegible]
فلا كانوا يكرهون لفظ ما في التشبيه ذكره المتنبي مع كان تابعا * وذرني واياه وطرفي وذابلي * نكن واحدا يلقى الورى
وانظرن فعلي * واياه يعني الفضل والطرف الفرس الكريم والذابل الرمح الذابل واهتز من الرماح يقول دعني وهذا السيف وفرسي ورمحي
حتى نجتمع فنكون في تلك الحرب شخصا واحدا يلقى الورى على مجاريهم فانظر بعد ذلك الى ما افعل من قتل الاعداء واذا كان يلقى
بالياء كان من صفة النكرة ويكون بالرفع واذا طلب النون فلت تلق بالجزم لانه بدل من نكن قال ابن جني وقد لا افضل هذا الحرف
بلفظ ذلك الرمح ومعناه في قوله دليل كلحيا بالعروس اذا هتفت بانه يعز والشخص خرج من واحد احمر علاني وابيض صارم [illegible]
واربع ماجله * وقال ايضا وصيا * الى اي حين انت في زي محرم * وحتى متى في شقوة والى كم * يعني المحرم العري
لانه لا يلبس المخيط يقول الى متى انت عريان ساعي بالفقر وكم معناه الاستفهام عن العدد يقول الى اي عدد من [illegible]
من السنين والشهور والايام ويجوز ان يريد ان المحرم لا يصيب شيئا ولا يقتل صيدا يقول حتى متى انت كالمحرم لا تقتل الاعداء وهذا
هو الوجه * والا تمت تحت السيوف مكرما * تمت وتقاسي الذل غير مكرم * هذا حث منه على الحرب وطلب العز
يقول ان لم تقتل في الحرب كريما متعززا كريما في الذل والهوان اي فلان نصبر على شدة الحرب خير من ان تعرب ثم لا تنجو من
الموت في الذل * فثب واثقا بالله وثبة ماجد * يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم * جنى النحل ما يجنى من حلاها

من العسل يقول بادر الى الحرب بلا شريك يستحلي طعم الموت كما يستحلي العسل * وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسن الكلابي
احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا * والبين جار على ضعفي وما عدلا * اخبر عن نفسه بالحياة مع ان اقل ما قاسى
من الهوى قاتل يقول اقل واهون ما قاسيت قاتل وانا مع ذلك احيى والفراق جار على ضعفي حين فرق بيني وبين احبتي وكنت
ضعيفا بمقاساة الهوى ولم يعدل حين ابتلاني ببعدهم * والوجد يقوى كما تقوى النوى ابدا * والصبر ينحل في جسمي كما نحلا *
يقول الحزن يزداد قوة كما يزداد البعد كل يوم والصبر يضعف ويقل كما تضعف الجسم * لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا * يقول لولا الفراق لما كان للمنايا طريق الى ارواحنا اي انما تمكنت المنايا بطريق الفراق و
هذا من قول ابي تمام لو حار مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا * بما بجفنيك من سحر صلي دنفا *
يهوى الحياة واما ان صددت فلا * الدنف المريض المدنف يقول اقسم عليك بما بجفنيك من سحر صلي مريضا يحب الحياة
في وصالك فان هجرت ولم ترضي فليس يحب الحياة ومعنى سحر جفنيها انها تنظر وتصيد القلوب وتغلب عقول الرجال حتى كانها تسحرهم
فعلى هوى الحبيب يهوى بغير ياء على الجواب للامر ويجوز بالياء على صفة النكرة والمعنى من قول دعبل ما اطيب العيش فاما على ان لا
[illegible] لولاك لم [illegible] ساعة تباع بالدنيا اذا ما علا * الا يشب فلقد شابت له كبد * شيبا اذا خضبته سلوة نصلا *
يقول الا يشب هذا الدنف يعني نفسه لانه شاب فلقد شابت كبده لشدة ما يقاسي من حرارة الوجد والشوق فاذا خضبت
السلوة ذلك الشيب ذهب الخضاب ولم يبق لان سلوته لا تبقى ولا تدوم فاذا زالت السلوة زال الخضاب كما يعود الشيب وهذا
من قول ابي تمام شاب راسي وما رايت مشيب الراس الا من فضل شيب الفؤاد وهذا ما استفيد من استعارته والمتنبي نقل
الفؤاد الى الكبد * يجن شوقا فلولا ان رائحة * تزوره في رياح الشرق ما عقلا * يقول هذا الدنف يعني نفسه يجن من شدة
شوقه فلولا انه يجد ريح من حبيبه اذا هبت الرياح من ناحية الشرق لما كان له عقل ولكن يخف جنونه اذا وجد ريح حبيبه *
ها فانظري او فظني بي ترى حرقا * من لم يذق طرفا منها فقد والا * ها حرف تنبيه ويجوز ان يكون اشارة يقول ها
انا ذا فانظري الي وتفكري فان لم تنظري الي [illegible] في الرؤية ترى حرقا من حبك من لم يجرب القليل منها فقد نجا من الهلاك
الحب يقال وال يئل والا اذا نجا والنصف الاخير من البيت وصف لما ذكر من الحرق فقد جعل المتنبي [illegible] من قوله
اصلبه حتى نظرة من تشيب * تنحى الاحزان وكرم الظما * عكسا فجعل حرقة [illegible] * عل الامير يرى ذلي فيشفع لي
الى التي تركتني في الهوى مثلا * عل يجيء لعل ويشفع بالرفع عطف على يرى وبالنصب على جواب التمني يقول لعل الممدوح يرى ما انا
من ذل الهوى فيكون شفيعا الى الحبيبة التي جعلتني بحيث يضرب بي المثل في العشق لما اطلب بشفاعته والمعنى من قول ابي [illegible]
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواها لعل الفضل يجمع بيننا وهذا احسن من قول المتنبي لان الجمع بينهما يكون بالعطية
المال ما يبذل به الى محبوبه والشفاعة تكون باللسان وخالف فيه [illegible] العرجي يقول [illegible] لم اسمع
المتنبي [illegible] كان [illegible] * ايقنت ان سعيدا

يقول على هذا ان الممدوح يطالب بدم من سفكته الحبيبة وما اخذته منه الثار لما راى منه فتحمل بعد معناه انه ينهض الى قتال
الاعدا ابعضا انه يدرك ثارا او لياثره لا بنفسه ولا اعتقال ان يحمل البيع بين ساقه وكابه وهذا من قول الموصلى ابل · لما درست ...
قال النجاري ابيا · لقد تلت تنبا ما الخطر · قلت شلو هذا الحى من مضر · والله والله ما الرضيعة بر صغير · والنجم مجدى فضل الله
ونائل يعتن بلى وضعفه تحاذره · يروى نائله وهو العطا يقول على يمينا انى لا اقدر على عطائه لكثرته واتى انا لو اخذت
زحل قيل ان القدر على وصف عطائه او وصف فضل الله وانما اخص زحل من بين النجوم لانه ابعد الكواكب من الارض فيما يقال و...
سمى زحل لانه زحل اى بعد فتحى وهو معدل من زاحل مثل عمر وعامر · قبل بمنبج مثواه ونائله · فى الافق يسال عمن غيره سأل
القبل الملك بلغة حمير ومنبج بلد بالشام المثوى المنزل والمقام يقول هو بمنبج البلد وعطاؤه يطوف الآفاق يسأل عن سائلى غيره
من الناس والمعنى ان عطاءه ياتى من لا يسأله وهو يسأل عنهم وهذا من قول ابى العتاهية · جاء يمشى لم يبتغ معروفه · فمعروفه ابدا يعتري
وقول الطائى · فاضحى عطاياه نوازع شرد · تسائل فى الآفاق عن كل سائل · وقول ابيها · فقصدت الى الآفاق من معروفه · نعم
تسائل عن ذوى الاقتار · وقول ابيها · فان لم يفد يوما اليهم طالب · مضت الى كل امرئ يضيرها نيقه · واخذ السرى هذا المعنى
فقال · بعث النعمة فى الخافقين · منتابه من سائل يلوح بدر الدجى فى صحن غرته · ويجعل الموت فى اخباهها ان حملا
يقول وجهه يضئ كالبدر فى ظلام الليل واذا مال على اعدائه ليقاتلهم فالموت يجول معه عليهم فيقتلهم · ترابه فى كلاب كحل
اعينها · وسيفه فى جناب يسبق العذلا · اى ان كلابا وهم قبيلة بجمهم ابا هاتكحلون ترابه الذى يمشى عليه وسيفه فى جناب
قبيلة اعدائه يسبق العذل اى ملامه من يلومه فيقتلهم وهذا مثل يقال سبق السيف العذل واصله ان رجلا قتل فى الحرم رجلا فعذل
على ذلك فقال سبق السيف العذل اى لا ينفع اللوم بعد القتل ويروى ههنا نبيت محول العبرة فى الروايات · مهلك الخلق ...
القمامره · حلو كان على اخلاقه عسلا · يقول هو طيب الاصل لان جده كان سرا من العرب ...
من الغمام ... وهو عذب الاخلاق يحلو فكانه مغسول ممزوج بالعسل · لنوره فى سماء الفخر مخترق · لو
صاعد الفكر فيه الدهر ما نزلا · الفكر بالفتح مصدر فكر والكسر اسم واستعار للفخر سماء لعلو الفخر وارتفاعه يقول له نور يصعد فى
سماء الفخر لو تصعد الفكر واصعد فى ذلك السماء طول الدهر ما نزل لانه لا يبلغ اثر ذلك النور فلا يجده والمخترق موضع الاختراق فى
... المصعد الهوا كانه يخرق الهوا لشعاعه يريد بالنور ما اشتهر ... من ذكره وصيته انه عال علو الابد ...
هو الامير الذى بادت تميم به · قدما وساق اليها حينها الاجلا · بادت هلكت وقتلت ولم يصرف تميما لانه ذهب
به الى اسم القبيلة ... يقول هو كان سبب هلاكهم وعلى يديه كان ذلك وساق اليهم حينهم آجالهم وهذا
وجه الكلام لان الاجل يسوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين يسوق الاجل وهو جائز لقرب احدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى
حصل الحين فكان كل واحد منهما سابق الآخر وقدما معناه قديما وهو نصب لانه نعت ظرف محذوف على تقدير بادت به زمانا قديما
لما رأته وخيل النصر مقبلة · والحرب غير عوان اسلموا الحللا · الحرب العوان التى قوتل فيها مرة بعد مرة والحلل جمع الحلة

وهى

وهى المنازل الاخرى التى يحلها يقول لما راوا تميم الممدوح وخيله النصرة فلما اقبلت اليهم فانهم لم يقابلوا العدو وتركوا امتاعهم وبما
فى ايديهم · وضاقت الارض حتى كان هاربهم · اذا راى غير شئ ظنه رجلا · يقول لشدة الخوف الذى لحقهم
ضاقت عليهم الارض فلم يجد لهم منها ... وضاقت الارض بما رحبت وهاربهم اذا راى غير شئ بعيدا بدا او تحرك ... ظنه
انه يطلبه وكذلك عادة الهارب الخائف كقول جرير · ما زلت تحسب كل شئ بعدهم · خيلا تكر عليهم ورجالا · قال ابو بكر الخوارزمى لا
الاخطل فى جرير · فهو هذا ... من كتاب يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو ... وحذف ... الموصوف ...
وروى فى الحديث لا اصل له ... اجمعوا على ان ... لا اصل له ... ويقولون هذا الخبر ... معناه ...
وليس ... ان الله خلق الاشياء الا شئ فقيل هذا خطا لان لا شئ لا يخلق منه شئ ومن قال يخلق من الاشياء جعل
شئ شيئا ... والتصحيح ... الخلق لا شئ لانه ... شئ فكان يكون قبل خلقه شئ يخلق منه الاشياء وكان لا اشياء ...
يقول ... فى هذا البيت من راى القلب ... راى العين ... التوهم ... الشئ يجوز ان يتوهم ولا يجوز ان يرى مثل هذا ...
قول العوام ... ولو انها صورت لخبتها · مستوعرا يدعو عبيدا وازلما · فبعده والى ذا اليوم لو ركضت · بالخيل فى
لهوات الطفل ما سعلا · اى بعد الامر او بعد اليوم الذى بانت ... لو ركضت ...
فيهم ... حتى حال ذلك · فقد تركت الالى لاقيتهم جزرا
وقد قتلت الالى لم تلقهم وجلا · الالى بمعنى الذين ... جزر السباع ... يقال
ما كانوا من الاحيا ... الذين لم تقاتلهم قتلتهم ...
كم مهمه قذف قلب الدليل به · قلب المحب قضانى بعد ما مطلا · المهمه ما اتسع من الارض والقذف البعيد وجعل قلبه ...
على الطريق فى هذه المهمه قلب العاشق لانتظاره ... بعد ما طال ...
لان المهمه كالمطلوب منه انقطاعه ... · عقدت بالنجم طرفى فى مفاوزه
وحر وجهى بحر الشمس اذ افلا · يقول كنت انظر الى النجم ... بالليل والشمس بالنهار ...
نظرا الى النجم ... الوجه ... موضع الوجه ...
الطريق ليلا بالنجم وبالنهار بالشمس · انكحت صم حصاها خف يعملة · تغشمرت بى اليك السهل والجبلا · الصم الصلاب الشداد
كل شئ ... الناقة ... السير تغشمرت تعسفت ... يقول ... خف ناقتى حجارة المفازة
... السهل والجبل على الطريق · لو كنت حشو قميصى فوق نمرقها · سمعت للجن فى غيطانها زجلا · حتى
... الراكب والغيطان جمع غائط وهو المطمئن من الارض والزجل الصياح والجلبة يقول لو كنت بدلى
... سمعت اصوات الجن فى هذه المفاوز لانها مساكن الجن ... والعرب ... وصف المكان بالبعد
ساكن الجن كما قال الاخطل · ملاعب جنان كان ترابها · اذا اطردت فيها الرياح مغربل · وبيت المتنبى من قول ذى الرمة · للجن بالليل فى ...

حتى وصلت بنفس مات أكثرها • وليتني عشت منها بالذي فضلا • مات أكثرها ذهب أكثرها وفنيتها الماء من هول الهجر

ومشقته ثم تمنى ان يعيش بما بقي من نفسه ليغنى في جوهر المدوح • أبغي ذلك ولا أخشى المطالبة به • يا من إذا وهب الدنيا فقد بخلا •

يقول لو وهب الدنيا بأسرها كان بخيلا لانه همته في الجود يوجب فوق ذلك والدنيا كلها لو كانت هبة لكانت حقيرة بالاضافة الى

همته وهذا كقول حسان • يعطي الجزيل ولا يراه عنده • الا كبعض عطية للمعتد • كم قتيل كما قتلت شهيد • لبياض

الطلى وورد الخدود • يقول كم قتيل مثلي شهيد لبياض الاعناق وحمرة الخدود اي كان سببه قتله حب الاعناق البيض والخدود الحمر

وجعل قتيل الحب شهيدا لما روي في الحديث ان من عشق فعف وكتم فمات مات شهيدا ويروى لبياض الطلى على معنى كم قتيل

وعيون المها ولا كعيون • فتكت بالمتيم المعمود • المها جمع مهاة وهي بقر الوحش ويشبه عيون النساء بعيونها حسنا

فتكت قتلت بغتة والمتيم الذي قد استعبده الحب والمعمود الذي قد هده الحب وكسره ويقال العميد الحب يقول كم قتيل لعيون

المها ولست تلك العيون التي قتلتهم كالعيون التي قتلتني وفتكت بي وعنى بالمتيم المعمود نفسه • در در الصبا أأيام تجرير

ذيولي بدار أثلة عودي • قال ابن جني در در الصبا اي كثر خيره ولا در در لمن دعي عليه اي قل لبنه ثم جعل مثلا لكل خير لان

خير العرب في اللبن ثم نصب هذا الدعاء للصبى وقال ابن جني در دره اي اتصل ما يهوى منه وهذا قول له سأل عن ذلك

ايام الصبى فقال الايام تجرير ذيولي اي يا ايام الهوى وتجرير الذيول كناية عن التمايل والعجب لان الشباب يجر ذيله ويتبختر

الاثلة موضع بظهر الكوفة وعلى هذه الرواية تخرج الهمزة وتنقل حركتها الى الساكن قبلها ومن روى بعد الى واللام فهي كالالف

لان ايام لم تعرف والاثلة شجر من جنس الطرفاء يتمنى عود تلك الايام • عمرك الله هل رأيت بدورا • طلعت في براقع وعقود

اي أسأل الله عمرك ان يعمرك يخاطب صاحبه هل رأيت بدورا يلبس البراقع والحلي يعني نساء جميلات بدورا في الحسن ويروى بدت

قبلها اي قبل تلك الايام التي كنا بدار أثلة • راميات بأسهم ريشها الهدب • تشق القلوب قبل الجلود • يريد بالاسهم لحاظها

ولما سماها اسهما جعل الاهداب ريشها لان بالريش يتم السهم كذلك لحاظهن انما تنفذ الى القلوب بحسن اشفارهن واهدابهن وهي

انما تصل الى القلوب قبل ان تصل الى الجلود وهذا من قول كثير • رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر • ظواهر جلدي وهو في القلب جارح

ومثله قول جميل • رمى الله في عيني بثينة بالقذى • وفي الغر من انيابها بالقوادح • يترشفن من فمي رشفات • هن فيه أحلى من التوحيد

يقال رشفت الريق ورشفته اي مصصته يقول كن يمصصن ريقي بقبلتهن اياي كانت تلك الرشفات احلى في فمي من كلمة التوحيد وهي لا اله

الا الله وهذا افراط وتجاوز حد • كل خمصانة أرق من الخمر • بقلب أقسى من الجلمود • الخمصانة الضامرة البطن وعنى بها

نفسها وصفا بالنفافة في ابدانهن مع قلبهن قسا من الحجر يقول اجسامهن رقيقة وقلوبهن قاسية • ذات فرع كأنما ضرب العنبر

فيه بماء ورد وعود • الفرع شعر الرأس يريد ان شعرها طيب الرائحة كأنما خلط بهذه الانواع من الطيب ويقال ان العود انما يضوع

ريحه عند الاحراق ولا يطيب به الشعر اذا خلط بالعود وقيل اراد ضرب العنبر فيه بماء ورد وبدخان عود وهذا قبل القبل الثاني قوله

حالك كالغداف جثل دجوجي • أثيث جعد بلا تجعيد

الحالك

الحالك الشديد السواد والجثل الكثير النبات يقال جثل من الجثولة ومثله الاثيث والدجوجي كالحالك وليس من لفظ الدجى لانه مثنا

يقول هو جعد من غير ان يجعد • تحمل المسك عن غدائرها الريح • وتفتر عن شتيت برود • غدائر جمع غديرة وهي الذوائب

وتفتر تضحك ويكشف اسنانها عن ثغر شتيت اي متفرق بعضها عن بعض وليس بمتراكب كما قال الاعشى وشتيت كالاقحوان جلاه الطل فيه عذوبة

واتساق والبرود البارد الريق ومن روى غدائرها الجعد اراد الفرع • جمعت بين جسم أحمد والسقم • وبين الجفون والتسهيد

هذه مهجتي لديك لحيني • فانقصي من عذابها أو فزيدي • سلم لها الامر وقال بيدك روحي ولك ذلك الحكم فان شئت

فانقصي عذابها بالوصل وان شئت زيديها عذابا بالهجر والمهجة دم القلب ويوضع موضع الروح لان النفس تعيش بها • أهل ما بي من

الضنى بطل صيد • بتصفيف طرة وبجيد • أهل ابتداء يعطل الخبر والبطل الشجاع يبطل عنده دماء الاقران والطرة شعر الجبهة

وتصفيفها تسويتها من التصفف وهذا البيت مثل ما ذكره في البيت الذي قبله يقول انا قتيل بما شئت فان اهل الذي يحل بي الا ان البطل

الشجاع الذي صاده المرأة بتصفيف شعرها وحسن عنقها يعني اهل لما حل بي ذلك ويحتمل انه انما قال هذا كالمتشفي من نفسه لانه كان

القتل لما لحق العشق يقول انا اهل لما بي من الضنى لاني بطل صيد بما ذكره قال ابن جني اهل ذلك حتى يعمس ما رايت وابا بطل

صيد بتصفيف طرة وبجيد هذا كلامه وهو على بعده محتمل • كل شيء من الدماء حرام • شربه ما خلا دم العنقود •

يريد بدم العنقود الخمر لانها تحلب منه كما يسيل الدم من المقتول وليس الامر على ما قال فان شرب الخمر لا يحل الا ان يريد بدم العنقود

العصير ما لم يسكر من المطبوخ • فاسقنيها فدى لعينيك نفسي • من غزال وطارفي وتليدي • انث الكناية لان اراد

بالدم الخمر والطارف والمطرف والطريف والمستطرف كله ما استحدثه من الاموال والتليد والتالد والتلاد والمتلد ما كان قديما

ما لم يصل من غزل التجنيس له بالفداء من جملة الغزلان وقد سبق من رحيل • شيب رأسي وذلتي ونحولي • ودموعي

على هواك شهودي • الفصيح رواية من روى هواك بفتح الكاف لان الخطاب للمذكر في قوله فاسقنيها • أي يوم سررتني

بوصال • لم ترعني ثلاثة بصدود • يريد في اي يوم وصلتني على الظرف يقول لم تصلني يوما الا واعقبته بعد ثلاثة ايام • ما مقامي

بأرض نخلة الا • كمقام المسيح بين اليهود • نخلة قرية لبني كلب عند بعلبك من ارض الشام والمقام يعني الاقامة يقول

لبث المسيح يلاهم الا كاقامة عيسى عليه السلام بين اليهود اي انا اهل هذه القرية اعداء لي كما كانت اليهود اعداء له وبهذا البيت

لقب بالمتنبي لتشبيهه نفسه بعيسى في هذا وقيل بما بعد • مفرشي صهوة الحصان ولكن • قميصي مسرودة من حديد •

المفرش موضع الافتراش والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والمسرودة الدرع المفتول المسرودة المنسوجة من الحديد وهي الدرع

يقول انا شجاع مكاني ظهر الفرس وملبسي الدرع وقال ابن جني اي انا ابدا بهذه القرية على هذه الحال تيقظا وتأهبا • لأمة

فاضة أضاة دلاص • أحكمت نسجها يدا داود • لأمة علمتها الصغرى فاضة سابغة يقال درع فاضة وفيض وفضفاضة

وهي ضفوض على بدن لابسها تبهر والاضاة الذي تشبه الغدير لبياضها وصفائها والدلاص البراقة • أين فضلي إذا قنعت من الدهر

بعيش معجل التنكيد • يقول اذا قنعت بعيش قد عجل نكده وآخر فضله ما من فضل اي كان فضل في خلق ولبس ثوبي • ضاق

صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي • يقول ضاق صدري لكثرة ما قمت في طلب الرزق و...

أبداً أقطع البلاد ونجمي في نحوس وهمتي في سعود • يقول أسافر أبداً في طلب الرزق وحظي منحوس وهمتي عالية كما قال

الطائي: همتي تنطح النجوم وجدي آلف للحضيض فهو حضيض • وكما قال الآخر: ولي همة فوق نجم السماء • ولكن حالي تحت الثرى [تحت]

ولعلي مؤمل بعض ما أبلغ باللطف من عزيز حميد • يقول لعل الذي أرجوه بعض ما أبلغه بلطف الله العزيز الحميد أي بعض ما أرجوه لعله

أبلغه بلطف الله وقيل ... وهو أن المرجو ما هو محبوب وكان مكروهاً لا يكون مرجواً بل يكون محذوراً ... يقول لعلي أبلغ

بعض ما أملته ... من فضل الله ... جميع ما أملته مكروهاً بل بعضه مرجو محبوب وقيل إن ... على القلب ... لعلي أبلغ

بلطف الله تعالى بعض ما أؤمله لسري لباسه خشن القطن • ومروي مرو لبس القرود • السري الماجد الشريف يقال

سرو وسري فهو سري يقول لسري لباسه ما ينسج من القطن الخشن ومروي مرو وهي الثياب التي ينسج بها ... اللئام والقرود ...

... الملبس والمطعم ... بالقرود ... ويروى لسري باللام ... وهذه الرواية أعجب ... البيت ... على القلب

يقول لعلي أبلغ بعض ما أؤمله لسري ... واللبس مصدر لبست الثوب واللبس بكسر اللام ما يلبس • عش عزيزاً أو مت

وأنت كريم • بين طعن القنا وخفق البنود • البنود جمع البند وهو العلم الكبير يقول إما أن تعيش عزيزاً متعالياً على الأعداء

وتموت في الحرب موت الكرام لأن القتل في الحرب يدل على شجاعة الرجل وكرم خلقه وهو خير من العيش في الذل • فرؤوس الرماح

أذهب للغيظ • وأشفى لغل صدر الحقود • أراد برؤوس الرماح الأسنة وقوله أذهب للغيظ كان حقه أن يقول أشد إذهاباً

فلا يبنى أفعل من الأفعال إلا في ضرورة الشعر ولو قال أذهب للغيظ لم يكن ضرورة يقول ذهاب الغيظ برؤوس الرماح أكثر من ذهابه بالسلم

وأشفى لغل الحقود على أعدائه ... أحسن [أحسن] ...

لا كما قد حييت غير حميد • وإذا مت مت غير فقيد • يقال حيي يحيى حياة ويقال أيضاً حي بالإدغام في الماضي ولا يقال

في المستقبل إلا بالإظهار ... في الفعل ... باء ... ثقل ... الكسرة ... [كسرة] ...

العين ... ولم ... في المستقبل ... يقول عش عزيزاً أو مت في الحرب حميداً ولا تكون كما قد

عشت إلى هذا الوقت غير محمود فيما بين الناس وإذا مت على فراشك في هذا الوقت غير مفقود لأن الناس لا يجدون منك كثير أثر فيفقدوه

منك ولا يبالون بموتك ولا يذكرونك بعد موتك • فاطلب العز في لظى وذر الذل • ولو كان في جنان الخلود • لظى اسم

من أسماء جهنم يقول اطلب العز ولو كان في جهنم ودع الذل ولو كان في الجنة وهذا مثل يبالغ في طلب العز والتحامي عن الذل ولا أن

... جهنم ... الجنة • يقتل العاجز الجبان وقد يعجز • عن قطع بخنق المولود • البخنق خرقة تقنع بها المرأة رأسها يقول قد

يقتل العاجز فلا يسلم بعجزه ... والجبن ... من أسباب البقاء ... لا ... • ويوقى الفتى المخش وقد خوض في

ماء لبة الصنديد • يقال ... السيوف ... فهو موقى والمخش الدخال في الأمور والحروب ... والصنديد ...

... ... التي ... قبل ... الحروب ... الأحوال ... على الإقدام • لا بقومي

شرفت

شرفت بل شرفوا بي • وبنفسي فخرت لا بجدودي • هذا كقول نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والإقداما

وجعلته ملكاً هماماً ونحوه قول عامر بن الطفيل: فما سودتني عامر عن وراثة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب • ولكنني أحمي حماها وأتقي

أذاها وأرمي من رماها بمنكب • قال الرواة لو أنه قطع هذا البيت كان الكلام أنبل وأكثر فائدة • وبهم فخر كل من نطق الضاد

وعوذ الجاني وغوث الطريد • الضاد للعرب خاصة يقول بقومي فخر العرب كلهم وبهم عوذ الجاني يعوذون من جنى جناية

على نفسه إذ يعوذ بهم يأمن على نفسه وبهم غوث الطريد وهو الذي طرد ونفي أي إنه يستغيث بهم ويلجأ إليهم فيؤمنهم • إن

أكن معجباً فعجب عجيب • لم يجد فوق نفسه من مزيد • المعجب الذي يعجب بنفسه والعجب الذي يعجب غيره وهو مثل العجيب

كالبديع بمعنى المبدع يقول إن أعجبت بنفسي فلي عجب عجيب لأنه لا فوق نفسي مزية الشرف لأني عجيب ... • أنا ترب الندى

ورب القوافي • وسمام العدى وغيظ الحسود • يقول أنا أخ الجود ولدنا معاً وأنا صاحب القوافي ... إليها لا أقام أستبق

مثلها وأنا أقتل أعدائي كما يقتل السم وأنا سبب غيظ الحساد لأنهم يتمنون مكاني فلا يدركونه فيغتاظون • أنا في أمة

تداركها الله • غريب كصالح في ثمود • تداركها الله دعاء لها أي أدركهم الله ... من لومهم ويجوز أن يكون دعاء

عليهم أي أدركهم بالهلاك لأنه ... وكان ابن جني يقول لقبه هذا البيت سمي المتنبي • وأهدى إليه عبيد الله بن خراسان هدية

فيها سمك من سكر ولوز في عسل • قد شغل الناس كثرة الأمل • وأنت بالمكرمات في شغل • يقول الناس مشغولون بكثرة

آمالهم لأن ... فلذلك ... الأموال وأنت مشغول بتحقيق آمالهم وقضاء حاجاتهم فلذلك شغل بالمكرمات

تمثلوا حاتماً ولو عقلوا • لكنت في الجود غاية المثل • أراد تمثلوا بحاتم أي في الجود فحذف الباء ضرورة وذلك أن الناس

في الجود يضربون المثل بحاتم فيقال أجود من حاتم وأسخى من حاتم ولو نظروا بعين العقل لضربوا المثل بك لأنك الغاية في الجود • أهلاً

وسهلاً بما بعثت به • إيهاً أبا قاسم وبالرسل • يقال للشيء الذي يسر به أهلاً به وسهلاً ومرحباً وقوله ... والرسل

عطف على ما جاءت أي أهلاً بالهدية وبالذين جاؤوا بها ... أي كف ... من الحمد • هدية ما رأيت

مهديها • إلا رأيت العباد في رجل • هدية حبذا ... كأنه قال هديته هدية ما رأيت صاحبها الذي أهداها

الممدوح إلا رأيت الناس كلهم في شخص واحد يعني أن الله جمع فيه جميع ما في الناس من معاني الفضل وهذا المعنى من قول أبي نواس

وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد • ومثله أيضاً • متى تخلو البها العطل سالماً • تجمع الخلق في تمثال إنسان • وقد كرر

أبو الطيب هذا المعنى فقال أم الخلق في شخص حي أعيد • ومثله الدنيا وأنت الخلائق • وقال وألقى الفم الضاحك البيت • أقل ما في

أقلها سمك • يلعب في بركة من العسل • ابن جني سمع يقول أقل شيء في أقل هذه الهدية سمك من السكر وفي يد بالبركة الإناء

الذي كان فيه العسل يعني أن هذه الهدية عظيمة أقلها ما ذكر • كيف أكافي على أجل يد • من لا يرى أنها يد قبلي • يقول

لا ... في أجل ... عند ... أنها ... ضعف ... كا ... والمكافاة أن يقابل الشيء بمثله وأصلها الهمز • وكتب إليه أيضاً

علي بن ... الحاجب: أقصر ... ما أهدى وزكا • بلغ المدى وتجاوز الحد • يقال قصر عن الشيء إذا كف عنه وهو أن ... عجز

عند انا المجد [illegible] يقول لكف عن البر واسيك عنده [illegible] لاني بلى بذلك عند الان وقوى ايانك قد بلغ الغاية

والنهاية [illegible] لا مزيد عليه وهذا من قول ذي الرمة * وما زال يغلو حب مية عندنا ويزداد حتى لم اجد ما يزيدها

أرسلتها مملوءة كرما * فرددتها مملوءة حمدا * يقول ارسلت الآنية مملوءة بكرمك الذي اتحفتني به [illegible] اليك مملوءة بالحمد

والشكر * جاءتك تطفح وهي فارغة * مثنى بها وتظنها فردا * يقال طفح الاناء اذا امتلأ واراد جاءتك طافحة فنقل الحال الى لفظ

الاستقبال يقول هي فارغة لا شيء فيها وهي ممتلئة بالثناء [illegible] على جوانبها وهي مثنى بالحمد [illegible] تظنها فردا لانها

شيء واحد * تأبى خلائقك التي شرفت * ألا تحن وتذكر العهدا * الخليقة ما خلق عليها الانسان كالطبيعة وهي الطبع يقول اخلاقك

الشريفة تأبى عليك ان لا تحن الى اوليائك وتذكر عهدهم * لو كنت عصرا منبتا زهرا * كنت الربيع وكانت الوردا * الزهر

والزهرة واحد الانوار وهو ما ينبت الربيع من الانوار يقول لو كنت زمانا ينبت الزهر كنت زمان الربيع وكانت [illegible] افضل نور

قال ارتجالا [illegible] مطر وريح * بقية قوم آذنوا ببوار * وأنضاء أسفار كشرب عقار * الانضاء جمع نضو وهو

الذاهب لحمه من الناس والابل والشرب جمع شارب والعقار الخمر يقول نحن بقية قوم اعلم بعضهم بعضا بالهلاك [illegible]

مهازيل اسفار [illegible] كانا سكارى لا [illegible] الحركة * نزلنا على حكم الرياح بمسجد * علينا لها ثوبا حصى وغبار

يقول تحكمت فينا الرياح بهذا المكان حتى سفت علينا من الحصى والغبار ما [illegible] * خليلي ما هذا مناخا لمثلنا * فشدا عليها

وارحلا بنهار * يقول هذا المكان [illegible] فشدا رحالكما على الابل وارحلا [illegible]

[illegible] * ولا تنكرا عصف الرياح فإنها * قرى كل ضيف بات عند سوار * يقول لا تنكرا شدة

هبوب الرياح فانها طعام من بات ضيفا عند سوار وهو اسم رجل هجاه بهذا البيت [illegible] الرياح اشد عليهم لما نزلوا المسجد

الذي عنده وهو لم يقرهم طعاما [illegible] الاساطين [illegible]

لا [illegible] بالاساطين * وقال يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد بن اوس بن معن بن الرضا الازدي * أرق على أرق ومثلي يأرق * وجوى

يزيد وعبرة تترقرق * يقول لي سهاد بعد سهاد [illegible] مثل من كان عاشقا [illegible] حزن يزيد

كل يوم ودمع [illegible] * جهد الصبابة أن تكون كما أرى * عين مسهدة وقلب

يخفق * [illegible] يقول [illegible] الشوق ان تكون كما ارى ثم فسرها بباقي البيت * ما لاح برق أو ترنم

طائر * إلا انثنيت ولي فؤاد شيق * الشيق يجوز ان يكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

كثيرة اشعارهم * جربت من نار الهوى ما تنطفي * نار الغضا وتكل عما تحرق * يقول جربت من نار الهوى نارا تكل نار

الغضا عما تحرقه [illegible] من نار الهوى اشد [illegible] من نار الغضا [illegible]

روى

روى يحرق بالياء [illegible] * وعذلت أهل العشق حتى ذقته * فعجبت كيف يموت من لا يعشق * [illegible]

هذا البيت [illegible] من المقلوب على تقدير كيف لا يموت من يعشق يعني ان العشق يوجب الموت لشدته وانما يتعجب ممن يعشق

ثم لا يموت [illegible] على القلب [illegible] وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو يعظم امر العشق ويجعله غاية في الشدة

كيف يكون موت من غير عشق اي من لم يعشق [illegible] ما يوجب الموت وانما يوجبه العشق [illegible]

هذا البيت [illegible] لما ذقت العشق وعرفت شدته عجبت كيف يكون هذا

[illegible] شدة غير العشق * وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني * عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا * يقول لما ذقت مرارة

العشق وما فيه من ضروب البلاء عذرت العشاق [illegible] وعرفت ان ذنبي تعييرهم بالعشق

[illegible] * أبني أبينا نحن أهل منازل * أبدا غراب البين فيها ينعق * يريد

يا اخواننا ويجوز ان يكون هذا نداء لجميع الناس لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز ان يريد قوما مخصوصا اما العرب واما رهطه

وقبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها اهلها بالموت وانما ذكر غراب البين لان العرب تتشاءم بصياح الغراب [illegible]

اذا صاح الغراب [illegible] تفرق اهلها وهو كثير في اشعارهم وقال ابن جنى يريد بغراب البين داعي الموت وهذا خلاف [illegible]

على مذهب العرب [illegible] الموت لا يسمع له صياح [illegible] غراب البين [illegible] ابو الطيب [illegible]

وذكر الموت [illegible] * نبكي على الدنيا وما من معشر * جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا * يقول

نبكي على فراق الدنيا ولا بد منه لانه لم يجتمع قوم في الدنيا الا تفرقوا لان عادة الدنيا الجمع والتفريق * أين الأكاسرة الجبابرة الألى

كنزوا الكنوز فما بقين وما بقوا * الاكاسرة جمع كسرى على غير قياس وهو لقب ملوك العجم والجبابرة جمع جبار والالى بمعنى

الذين ولا واحد لها من لفظها يقول [illegible] الذين جمعوا الاموال لم يبقوا ولا اموالهم * من كل من ضاق الفضاء

بجيشه * حتى ثوى فحواه لحد ضيق * من في اول البيت للتبيين يقول [illegible] الذين ذكرناهم من ملك كثرت جنوده حتى ضاق

بهم الفضاء ثوى [illegible] في قبر [illegible] كان الفضاء يضيق عنه * خرس إذا نودوا كأن لم

يعلموا * أن الكلام لهم حلال مطلق * يريد انهم [illegible] لا يجيبون من ناداهم كانهم يظنون ان الكلام محرم عليهم لا يحل لهم

ان يتكلموا [illegible] على المنطق كان اولى واحسن بما [illegible]

بما ذكر * فالموت آت والنفوس نفائس * والمستغر بما لديه الأحمق * يقول الموت آت على الناس فيهلكهم وان كانت

نفوسهم نفيسة عزيزة والنفيس الشيء الذي [illegible] والمستغر المغرور [illegible]

[illegible] * والمرء يأمل والحياة شهية

والشيب أوقر والشبيبة أنزق * يقول المرء [illegible] والشهية المشتهاة [illegible]

[illegible]

الشيب أنوق ولما شاق في هذا إلى أن الإنسان يكره الشيب وهو خير له لأنه يفيده الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شر
له لأنه يحمله على الطيش والخفة • ولقد بكيت على الشباب ولمتي • مسودة ولماء وجهي رونق • حذرا عليه قبل
يوم فراقه • حتى لكدت بماء جفني أشرق • أي لكثرة دموعي كادت تشرق بها جفناي يقال شرق بالماء كما
يقال غص بالطعام والشرق هو الذي قال الشرق ويجوز في طلب البكاء فلا يجاوز بكيت الشيء بسبب ما جفني أشرق
بدمعي • أما بنو أوس بن معن بن الرضى • فأعز من تحدى إليه الأينق • أما لا تستعمل منفردة لأن بعدها تفصيلا
يقال أما كذا فكذا وأما كذا فكذا كقوله أما السفينة فكانت لمساكين الآية ثم قال وأما الغلام وأما الجدار وقد استعمله منفردا
وهو قليل ومنه قول الأستاذ أبي بكر الرضا اسم الرازي قال وهو اسم جده والد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن عبد مناف في بني
[illegible] ... وهو المعروف في أسماء الرجال والأينق جمع ناقة وهي جمع قليل وقياسه الأنوق إلا أنهم أبدلوا الواو ياء وقدموها
على النون يقول هؤلاء أعز من يقصدهم الناس • كبرت حول ديارهم لما بدت • منها الشموس وليس فيها المشرق •
جعلهم كالشموس في علو ذكرهم وأشبهاهم في حسن وجوههم والمعنى كبرت الله تعالى تعجبا من قدرته حين أطلع شموسا لا
المشرق وكانت منازل الممدوحين في جانب المغرب • وعجبت من أرض سحاب أكفهم • من فوقها وصخورها لا تورق •
أي كانوا يسقونها بندى أيديهم فلم لا تورق صخورها الفضل ندى أيديهم على ندى السحاب إذ كان من حقها أن تلين حتى تنبت
الورق وهذا منقول من قول البحتري • أشرقن حتى كاد يقتبس الدجى • ورطبن حتى كاد يجري الجندل • ثم هو من قول ابن
الشمقمق وكان مع طاهر بن الحسين في سميرية فقال يعجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق • فقال وما الذي يلجئها
إلى أن تغرق فقال • وبحران من تحتها واحد • وآخر من فوقها مطبق • وأعجب من ذاك عيدانها • وقد مسها كيف لا تورق •
وتفوح من طيب الثناء روائح • لهم بكل مكانة تستنشق • يقال مكان ومكانة كما يقال منزل ومنزلة ودار ودارة
قال الله تعالى اعملوا على مكانتكم والثناء يوصف بطيب الرائحة لأن طيب أخبار الثناء في الآذان مسموعة كطيب الروائح في الأنوف
مشمومة وتستنشق تطلب رائحتها بالأنوف والمعنى أن أخبار الثناء عليهم تشم بكل مكان لكثرة الثناء عليهم • مسكية النفحات
إلا أنها • وحشية بسواهم لا تعبق • يقول روائح ما يسمع من الثناء عليهم مسكية لها طيب المسك إلا أنها نافرة لا تعلق بغيرهم
ولا تفوح الأسماء والمعنى لا يثنى على غيرهم كما يثنى عليهم • أمريد مثل محمد في عصرنا • لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق •
يقول يا مريدا أن يوجد له نظير لا تمتحنا بطلب ما لا يدرك والبيت من قول البحتري • ولين طلب شبيهه إني إذا لمكلف طلب المحال لك
ثم أكد هذا بقوله • لم يخلق الرحمن مثل محمد • أحدا وظني أنه لا يخلق • أي إذا كان الله لم يخلق له مثلا كان طلبه
من المحال • يا ذا الذي يهب الكثير وعنده • أني عليه بأخذه أتصدق • أي يعتقد أني إذا أخذت منه فقد تصدقت بها
عليه يعني إنه يتقلد المنة بذلك ويوجب الشكر والتصدق أعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علينا • أمطر علي سحاب
جودك ثرة • وانظر إلي برحمة لا أغرق • الثرة الغزيرة الكثيرة الماء من الثرارة قال عنترة • جادت عليه كل عين ثرة •
فتركن كل قرارة كالدرهم • يقول اجعل سحاب جودك على ماطرا ماطرا غزيرا ثم ارحمني بأن تحفظني من الغرق كيلا أغرق في كثيره
كذب ابن فاعلة يقول بجهله • مات الكرام وأنت حي ترزق • كنى بالفاعلة عن الزانية يقول كذب من قال إن الكرام
قد ماتوا ما دمت في الأحياء مرزوقا ويروى ترزق بفتح التاء ترزق الناس فتعطيهم أرزاقهم والأول أجود لأنه يقال فلان
حي يرزق وذلك أنه ما دام حيا كان مرزوقا فإن الرزق ينقطع بالموت • وقال أيضا في حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
فلم أدر أي الظاعنين أشيع • يقول بقية نفس ودعت يوم ودعني الأحبة فذهبت في آثارهم فلم أدر أي الظاعنين أشيع
منها بقية الحشاشة والحبيب المودع وجعله من قد يمضي وروي الظاعنين على لفظ الجمع النفس والأحباب الذين ذكرهم فيكونوا
أشاروا بتسليم فجدنا بأنفس • تسيل من الآماق والسم أدمع • يقول أشاروا إلينا بالسلام علينا فجدنا عليهم بأرواح سالت
من الآماق فعلها دموع أي أنها كانت أرواحنا سالت من عيوننا في صورة الدموع ويفسر هذا قولي خليلي لا دمع بكيت وإنما
هو الروح من عيني تسيل فجرح • والموق طرف العين الذي يلي الأنف وجمعه الآماق وهو مهموز العين فيقلب فتنقلب الهمزة وتقال
آماق مثل آبار وآبار وأصل الإسم سم بكسر السين ويقال سم أيضا ومثل هذا لأبي الطيب أو لعلها انهملت وعشنا بعدها
ما نطقت على الأقلام • حشاي على جمر ذكي من الهوى • وعيناي في روض من الحسن ترتع • الحشا ما في داخل الجوف
يريد به القلب هنا يقول قلبي على جمر شديد الاتقاد من الهوى لأجل فقد بعدهم وفراقهم وعيني ترتع من وجه الحبيب في روض
من الحسن والبيت من قول أبي تمام • أولا ترى أن يجني يظلني ما لم • من الشوق والبلوى وعيناي في عرس • ولما لم يقل ترتعاه لأن
حكم العينين حكم حاسة واحدة فلا تكاد تنفرد إحداهما برؤية دون الأخرى فاكتفى بخبر الواحدة كما قال الآخر بها العينان تنهل •
ولو حملت صم الجبال الذي بنا • غداة افترقنا أوشكت تتصدع • هذا من قول البحتري • ولو أن الجبال فقدنك الفا
لأوشك حاملها منها بذوب • بما بين جنبي التي خاض طيفها • إلى الليالي والخليون هجع • الدياجي جمع ديجوج كان
القياس دياجيج ولكنهم حذفوا الجيم تخفيفا والخلي الخالي من الهوى كما قالوا ملوك وملك والخلي من خلا قلبه من الهوى والمعنى يقول أفدي
المرأة التي أتاني خيالها في ظلام الليل فقطع الظلام إلى والذين خلوا من الحب كانوا نياما وهذا كالمتناقض لأنه إنما كان
رأى خيالها الكذب بجوز أن يكون نومه فقد خففت يلقى خيالها في تلك الليلة وغيره من خلا تام جميع ليلة • أتت زائرا
ما خامر الطيب ثوبها • وكالمسك من أردانها يتضوع • زائرا نعت خيال الحبيب فلهذا ذكره أتت خيالا زائرا ما خالط
الطيب ثوبها لأنها لم تتعطر وكالمسك أي كريح المسك تفوح من ثيابها لأنها طيبة الرائحة طبعا وهذا من قول امرئ القيس • ألم تر أني
كلما جئت طارقا • وجدت بها طيبا وإن لم تطيب • فشرد إعظامي لها ما أتى بها • من النوم والتاع الفؤاد المفجع •
يقول لما رأيت خيالها استعظمت رؤيتها فنفى ذلك عني النعاس الذي جاء بها وأحرق قلبي لفقدي إياها والتاث في حالها
الحبيب يقال أعظمته واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق واللوعة الحرقة • فيا ليلة ما كان أطول بتها • وسم الأفاعي
عذب ما أتجرع • أراد ما كان أطولها فحذف الضمير لإقامة الوزن وذلك يجوز في الشعر يقول ما كان أطول تلك الليلة

الذي زعق بها غضبا لها تحجبت من مرارة وانها ما كان النسيم بالاضافة اليه عذبا • تذلل لها واخضع على القرب والنوى
فما عاشق من لا يذل ويخضع • يقول منقادا مطيعا لها والخضوع في القرب الطاعة والانقياد وفي البعد الرضا والتسليم
لفعلها وذلك علامة الحب كما قال الحكمي سنة العشاق واحدة فاذا احببت فاستكن • وكقول الاخر لكن اذا احببت مثلا للذي
تهوى مطيعا لمن تنال الوصل حتى تلزم النفس الخضوعا • وقريب من هذا قول العباس بن الاحنف تحمل عظيم الذنب ممن تحبه وان
كنت مظلوما فقل انا ظالم فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى يفارقك من تهوى وانفك راغم • ولا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد
على احد الا بلؤم مرقع • روى ابن جني مرقع يقول لم يخلص المجد لغيره ولما خلص له مجده غير مشوب باللؤم ومجد غيره غير خالص
من اللؤم والعيب من روى ولا ثوب بالرفع فلانه عطفه على قوله فما عاشق • وان الذي حابى جديلة طيئ • به
الله يعطي من يشاء ويمنع • جديلة رهط الممدوح من طيئ والنسبة اليهم جدلي وجمع من فسر شعره قالوا حابى بمعنى حبى
من الحباء وهو العطية يقول الذي اعطى جديلة هذا الممدوح فجعله منهم هو الله الذي يعطي من يشاء ويمنع وابن جني يجعل
يعطي من يشاء من صفة الممدوح ومعنى الابكون بمعنى حبى ولا يقال حابا بكذا اذا اعطاه ومعنى البيت الذي حابى جديلة بالذي هو
وما هام في العطاء يحبي الممدوح به الله يعطي من يشاء ويمنع لانه ذلك اخذ الله البهائم الخلق في النفع والضر فقوله به الله يعطي
بذي كرم ما مر يوم وشمسه • على رأس اوفى ذمة منه تطلع • بذي كرم يتعلق بقوله به الله يعطي يقول لم يمر يوم
وشمس ذلك اليوم تطلع على رأس اوفى ذمة من هذا الممدوح يشير الى انه اكثر الناس وفاء واكرمهم عهدا • فارحام
شعر يتصلن لدنه • وارحام مال لا تني تتقطع • قال ابن جني قوله لدنه قبيح وشاعت لان النون انما تشدد
اذا كانت بعدها نون نحو لدني ولدنا فاذا لم يكن بعدها نون فهي خفيفة كقوله من لدن حكيم خبير والوجه في
البيت هذا ان يقال انه شبه بعض الضمير ببعض ضرورة وان لم يكن في الهاء ما في النون من وجود الادغام كما قالوا ابعد
فحذفوا الواو وعلقوها بين باء وكسرة ما لما اعتقدوا وقفوا فحذفوا الواو ايضا وان لم يكن باء ويجوز ان يكون مثل الوقف
كما قالوا الوقف في الوصل والجيء ثم يجري يتصلن بجوده واتصال ارحام الشعر يحتمل وجهين احدهما انه يقبل الشعر
عليه فجعل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم والآخر انه يمدح باشعار كثيرة تجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كاتصال الارحام
وكذلك انقطاع ارحام الاموال فيه الوجهان احدهما انقطاعها منه بتفريقه فيهم كانه قد قطع ارحامها والآخر انها لا تجتمع عنده
كما قال وكلا الى الدنيا صاحبة ملكه قوله لا تني معناه لا تزال من الونى وهو الضعف ومن ضعف عن شيء لا يزال لانها اذا انقطعت
من القطع يكون معنى لا تزال تتقطع • فتى الف جزء رأيه في زمانه • اقل جزي بعضه الرأي اجمع • ترتيب الكلام فتى
رأيه في زمانه الف جزء اقل جزء من هذه الاجزاء الالف بعضه بمثل الرأي الذي في ايدي الناس كله فالجزء مرفوع لانه
خبر مبتدأ قدم عليه وهو قوله رأيه واقل مرفوع بالابتداء وبعضه مبتدأ ثان وهو مضاف الى ضمير المبتدأ الاول والرأي خبر عن
المبتدأ الثاني واجمع تأكيد للرأي وهذا ما يقال زيد ابوه قائم • غمام علينا ممطر ليس يقشع • ولا البرق فيه خلبا حين يلمع

المطر

المطر شبه بالماطر ويقال مطرت السحاب والبرق يقشع اي لا يذهب يقال اقشعت السحابة وتقشعت وانقشعت اذا
تفرقت والبرق الخلب المخلف • اذا عرضت حاج اليه فنفسه • الى نفسه فيها شفيع مشفع • الحاج جمع حاجة ويقال
في جمعها حاجات وحوج والمشفع الذي تقبل شفاعته يقول اذا سأل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في قضائها وحسبك
حسنا بان يكون المسؤول هو شفيعها الى نفسه ومثله قول البحتري • شفعت بكل سائلهم تكفهم جهد السؤال ولطف قول المادح
مثل ابي تمام فحوى شيأ كانت تروح وتغتدي وسائلها من ابت عليه وسائله • خبت نار حرب لم تهجها بنانه
واسمر عريان من القشر اصلع • خبت النار اذا سكن لهيبها والاسمر الى آخر البيت من صفة القلم وجعله اصلع لتجرده
ملاسته كالرأس الاصلع يقول كل نار حرب ما لم تهجها يده بالقلم والمراد به ما تستغنيه الاطول متى ما يحرك الحرب التي وقدها لا تطفى
ابدا فهو عزيز فيها • نحيف الشوى يعدو على ام رأسه • ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع • الشوى الاطراف يقول
هذا القلم دقيق الاطراف يريد انه خلقة بعيد وسط وانه يحفى اي يكل من المشي فيقوى عدوه اذا قطع وقط • يمج ظلاما
في نهار لسانه • ويفهم عمن قال ما ليس يسمع • يريد بالظلام المداد وبالنهار القرطاس وبلسانه طرفه المحدد يقول
يفهم المكتوب اليه ما لم يسمعه منه وان شئت يفهم الكاتب عن الكاتب ما لم يسمعه الكاتب وهذا من قول الطائي احلى
يلحظ من سواد يقلم ويفهم من بحر ساح • ذباب حسام منه انجى ضريبة • واعصى لمولاه وذا منه اطوع •
ذباب السيف طرفه المحدد والضريبة اسم المضروب كالنبيذ اسم المنبوذ يقول هذا القلم اطرافه المضروب بالسيف قد ينجو لانه
يتقي منه ويعصي صاحب الضارب به لانه لا يقطع والمضروب بالقلم وهو المكتوب فيه لا ينجو والقلم اطوع من السيف لانه لا يعصي
عن مراد الكاتب • بكف جواد لو حكتها سحابة • لما فاتها في الشرق والغرب موضع • يقول هذا القلم الموصوف يجري
بكف جواد لو كانت السحابة مثل كفه في عموم النفع لعمت الشرق والغرب بالمطر • فصيح متى ينطق تجد كل لفظة • اصول
البراعات التي تتفرع • يعني ان كل لفظة من الفاظه اصل من اصول البراعة وهي الكمال في الفصاحة والناس يبنون كلامهم
عليها ويجعلون فاستعمال الفصحاء لها • وليس كبحر الماء يشتق قعره • الى حيث يفنى الماء حوت وضفدع •
يقول ليس بحر جوده كبحر الماء الذي يبلغ فيه الحوت والضفدع حتى ينتهيا الى قعره • ابحر يضر المعتفين وطعمه
زعاق كبحر لا يضر وينفع • المعتفون السائلون يقال فلان عفاه واعتفاه اذا اتاه سائلا والزعاق المر يريد تفضيل
الممدوح على البحر والاستفهام في اول البيت معناه الانكار يقول البحر يضر من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن شربه فبحر
الوارد من العطاء ولا يضرهم ولو قال ينفع ولا يضر كان احسن حتى لا يتوهم نفي الضر والنفع جميعا لكنه قدم لا يضر لاثبات القافية
قال ابن جني وهذا قبيح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لاوليائه والمضرة لاعدائه كما قال • ولكن فتى الفتيان من
راح واغتدى • لضر عدو او لنفع صديق • وقال آخر • اذا انت لم تنفع فضر فانما • يرجى الفتى كيما يضر وينفعا • وقال ابن فورجة الذي
قال ابو الفتح المعتفين في قسمة المصراع الاول علم من لفظ المعتفين لانه خص في ابتداء الكلام ولا يكون في آخر الكلام

خانها عن اوله وهذا على ما قال • يتيه الدقيق الفكر في بعد غوره • ويغرق في تياره وهو مصقع • التيار
الموج والمصقع الفصيح البليغ لانه يأخذ في كل صقع من القول والدقيق الفكر الفهم الفطن الذي يدقق فكره وخاطره اذا تفكر
وهذا هو الرواية الصحيحة بالالف واللام في الدقيق مع الاضافة الى الفكر ومثله جائز في اسماء الفاعلين كالطويل الباع والحسن
الوجه ومن روى دقيق الفكر جعل الدقة نعتا للفكر اراد يتيه الدقيق من الافكار والاولى الجودة لكونه نعتا للرجل كانه قال
يتيه الرجل الدقيق الفكر لا الفكر نفسه يقول وهو مصقع وهذا نعت للرجل لا للفكر • الا ايها القيل المقيم بمنبج • وهمته فوق
السماكين توضع • يريد السماك الرامح والسماك الاعزل والايضاع السير السريع اضعف الناقة • اليس عجيبا ان وصفك
معجز • وان ظنوني في معاليك تظلع • يقال ظلعت الدابة تظلع اذا غمزت في مشيها من يديها او رجليها يقول اليس
من العجائب مع جودة خاطري وبلاغة كلامي لعجزي عن وصفك لا يبلغ ظني معاليك فلا ادركها لكثرتها • وانك في ثوب وصدرك
فيكما • على انه من ساحة الارض اوسع • صدرك بالرفع استيناف يقول ابعد من العجائب انك في ثوب فاشتمل عليك
ثوبك وفيه الصدر مع انه اوسع من وجه الارض • وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا • وبالجن فيه ما درت كيف ترجع
يقول ابعد من العجائب قلبك في الدنيا وهو من السعة بحيث لو دخلت الدنيا به بما فيها من الانس والجن في قلبك
ضلت وما اهتدت للرجع • الا كل سمح غيرك اليوم باطل • وكل مديح في سواك مضيع • نصب غيرك لانه استثناء
الا احد شيئين اما على الاستثناء وغيره الا انه قدم المستثنى منه والسمح الذي يسمح بماله يقول كل جواد سواك باطل
اي لا اضافة اليك وكل مدح لمديح بغيرك مضيع لانه ليس في اهله وقال ابو الطيب يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي
قضاعة تعلم اني الفتى • الذي ادخرت لصروف الزمان • يقول قبيلتي قضاعة تعلم اني الذي يحتاجون اليه ويدخرونه لما
ما نزل به من الحوادث • ومجدي يدل بني خندف • على ان كل كريم يمان • يقول مجدي دليل على ان كل كريم
يمان اي من قبائل اليمن لاني منهم • انا ابن اللقاء انا ابن السخاء • انا ابن الضراب انا ابن الطعان • العرب تقول لكل
من لازم شيئا انه ابنه كما قالوا للطير الماء ابن الماء واللقاء ملاقاة الاقران في الحرب يقول انا صاحب هذه الاشياء لاني قيم بها
انا ابن الفيافي انا ابن القوافي • انا ابن السروج انا ابن الرعان • وكان يشتد الى ابتداء جل اليها منها اكتفاء بالكثرة
كقولهم جابوا الفيافي الواد والرعان جمع الرعن وهو الشخص من الجبل يقول انا ابن صاحب الجبال الكثرة سلوكي فيها
طويل النجاد طويل العماد • طويل القناة طويل السنان • النجاد حمائل السيف وطولها دليل على طول قامته والعماد
الخيمة الذي يقوم بين ذلك لما يمدح به لانه يدل على كثرة غاشيته ووفادة وطول القناة يدل على قوة حاملها لانه لا يقدر على
استعمال القناة الطويلة الا القوي • حديد اللحاظ حديد الحفاظ • حديد الحسام حديد الجنان • الحفاظ المحافظة
على ما يجب حفظه ومعنى حديد اللحاظ انه يرمي مقاتل عدوه في الحرب يقول هذه الاشياء حديدة فيّ انا حديد هذه الاشياء
يسابق سيفي منايا العباد • اليهم كانهما في رهان • يقول سيفي يبادر اجال الناس ليسبقها فيقتلهم قبل انقضاء اجالهم

وهذا

ومثله قول ابو الطيب • وانا المنية في المواطن كلها • والطعن وهو سائق الآجال • ومثله للطائي يمدح خفى بلا في القرين حتى
قبل الحمام على حرم ابن بيحة • يرى حده غامضات القلوب • اذا كنت في هبوة لا اراني • غامضات القلوب بواطن
القلوب لما استترت الاسرار بها واخفاها دون سائر الاعضاء الغامضة لانها من الحاشات يقول يرى حد سيفي قلوب الاعداء
فيردها اذا كنت في غبار لا ارى نفسي ولا يحجبني الى بعض اراد نفسي والقلب في ذلك في امال سعد وبهذا تتم ويخلص به
ومعنى البيت من قول زيد الخيل • واسمر مربوع يريه بعد ما ادالته • بصير اذا صوبته بالمقاتل اي يهدي الى مقتل العدو وقال ابو تمام
من كل انزرق نظار بلا نظر • الى المقاتل في سنان او هده • سأجعله حكما في النفوس • ولو ناب عنه لساني كفاني الحكم
بمعنى الحاكم يقول سأنال من اعدائي من شئت وليساني كسيفي في الحدة فلو ناب عنه كفاني السيف لاني ابلغ من الكاشح اعدائي
وقال ايضا فيها
ما يبلغه السيف ويجوز ان يكون المعنى ولو ناب لساني عن السيف بان يجمعوا امرهم لاستغنيت به عن السيف • قفا تريا ودقي
فهاتا المخايل • ولا تخشيا خلفا لما انا قائل • الودق المطر وهاتا بمعنى هذه المخايل جمع المخيلة وهي السحابة الخليقة بالمطر
والخلف اسم من الاخلاف يقول لصاحبيه اصبرا من امري شيئا عليها فلقد ظهرت مخايله وما يبدو لي يحقق لكما ما ذكرت
من قتل الاعداء وبلوغ الامل وذكر انه لا يخلف ما يقول • رماني خساس الناس من صائب استه • وآخر قطن
من يديه الجنادل • الصائب بمعنى المصيب يقال صاب بمعنى اصاب ما يرمي الهدف يقول رماني الارذال والاخساء بكيدهم
فسلبهم فقال من صائب استه ومن حوب مما يرمى يريد بجهده ما يعيبني به ويقلب عليه والاخر لا يوثر في ما يرمي به فلا
يبلغني ما يقول له فكانه يرمي بقطن من اين الاثر ويقول من صائب استه كما جاء في الفرس من قاتب ودخل يعني انهم
من اهل الجبن • ومن جاهل بي وهو يجهل جهله • ويجهل علمي انه بي جاهل • يقول من جهل آخر لا يعرفني ولا
يعرف انه جاهل بي فهذان جهلان ويجهل اعلم انه جاهل • ويجهل اني مالك الارض معسر • واني على ظهر السماكين راجل
يقول ولا يعلم هذا الجاهل اني في الحال التي املك فيها الارض كلها معسر عند نفسي ومقتضى همتي واذا علوت السما وركبت السماك
كنت راجلا اقتضاء همتي ما فوق ذلك الامر • يقول • تحقر عندي همتي كل مطلب • ويقصر في عيني المدى المتطاول
يقول همتي تريني كل شيء اطلبه حقيرا والغاية البعيدة قصيرة في عيني • وما زلت طودا لا تزول مناكبي • الى ان بدت
للضيم في زلازل • مناكب الجبل اعاليه يقول لم ازل في الثبات والوقار طود الاجبل حتى الى ان ظلمت فلم اصبر على الظلم
تحركت لدفع الظلم عن نفسي وهو قوله • فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا • قلاقل عيس كلهن قلاقل • القلقلة التحريك
ويريد بالحشا ما في داخل جوفه والقلاقل الاولى جمع القلقل وهي الناقة الخفيفة ويقال للرجل قلقل وفرس قلقل اذا كان سريع
الحركة والقلاقل الثانية جمع قلقلة وهي الحركة يقول حركت بسبب الهم الذي حرك قلبي نوقا خفافا في السير يعني سافرت لما ازعج المقام
بالحشا بعد الشيم ويجوز ان يكون القلاقل الثانية ايضا بمعنى الاولى واذا كان كذلك كانت الكناية من كلهن على العيس لا على القلاقل
خفاف بل كلهن خفاف بعضهن خفاف وسريع كما يقال افضل الفضلاء وعاب الصاحب اسماعيل بن عباد ابا الطيب بهذا البيت قال

ما زال فلفل القد احشاه وهذه القافية البارحة لابن مرتجل العجب فقد جرت مثل هذا سمعت الشيخ ابا منصور الثعالبي
رحمه الله يقول قال لي بعض ... ثلاثة من رؤساء الشعراء شلشل احدهم وسلسل الثاني وفلفل الثالث اما الذي شلشل
وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذي يقول وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول واما الذي
سلسل فمسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين وهو الذي يقول سلت وسلت ثم سل سليلها فاتى سليل سليلها مسلولا
واما الذي فلفل فالمتنبي وهو من رؤساء العصريين وهو الذي يقول فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عيس كلهن قلاقل
اكون رابع الشعراء ... الشعراء على اربعة شاعر يجري ولا يجرى معه وشاعر يشدو وسط المعمعة وشاعر
من حقه ان تسمعه وشاعر من حقه ان تصفعه فقال لابل تكون رابع الشعراء قال ثم قلت حتى يكون من القهر واذا بليلا
اخص ... في هذا البيت ... وهذا ما ينطل ... على ابي الطيب • اذا الليل وارانا ارتنا خفافها
بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعل • المواراة الستر والمشاعل جمع مشعل وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الالة التي تجعل
فيها النار يقول اذا سترنا الليل بظلامه ... هذه الابل حتى تقدح الحجارة بعضها ببعض فيقدح منها النار فترى بها ما لا نراه
بضوء المشاعل • كأني من الوجناء في متن موجة • رمت بي بحارا ما لهن سواحل • الوجناء الناقة الغليظة الوجنات وقيل
... وهو ما غلظ من الارض جعل الناقة كالموج وجعل المفازة كالبحر ... يقول كاني منها اذا ركبتها في هذه المفازة في
ظهر موج ... بحر لا ساحل له • يخيل لي ان البلاد مسامعي • واني فيها ما تقول العواذل • يقول لا ... بي ... البلاد
بالبلاد ... يقول لا استقر في البلاد كما لا اسمع كلام العذال وهذا منقول من قول ... كاني ... كل ...
وقد قال البحتري ... بلاد من بلاد كاني فيها ... • ومن يبغ ما ابغي من المجد والعلا • تساوى المحايي
عنده والمقاتل • العلى جمع العليا ... والمحايي جمع المحيا ... يقول من طلب ما اطلب من الشرف
فالرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه يعلم ان الامور العالية ... والمهالك فيكون ... على المهالك
... عليه ... الى ... ان كان ما ... ان كان ... يتساوى ... لا ... مع الجرح ...
الشريف • الا ليست الحاجات الا نفوسكم • وليس لنا الا السيوف وسائل • يخاطب الملوك يقول لا نطلب الا ارواحكم ولا نتوسل
الا بسيوفنا • فما وردت روح امرئ روحه له • ولا صدرت عن باخل وهو باخل • اذا وردت السيوف ...
كانت ... وصار ... كان يخل ... السيف ينال منه ما طلبه ... رحمه الله • غثاثة عيشي
ان تغث كرامتي • وليس بغث ان تغث المآكل • يقول ... غثاثة ... عيشي ... يقول ... العيش ...
لا في ... ومثله قول الاخر ضيف الهموم اجى غير محتشم • والسيف احسن فعلا منه باللمم • على الشيب
كما قال الاخر ... والسيف ... يقل ... الشيب والشباب والمحتشم المستقبل ... الشيب
... لعمرو ... في ... الشيب ... ثم ... فضل السيف بالشعر على فعل الشيب كان الشيب

وذلك

وذلك تقبح الوان الشعر ولذلك سمى تغيره بالحرق والشيب بكسبه على انه حرق ظاهر قوله احسن فعلا منه باللمم يعني ان الشعر المقطوع
بالسيف احسن من الشعر الابيض بالشيب لان السيف اذا صادف الشعر قطعه ولغا ... اذا قطع اللحم وقد قال البحتري • وود بياض
السيف ... فكان بياض الشيب ... بحمل ... السيف ... من ... الشيب • ابعد بعدت بياضا
لا بياض له • لانت اسود في عيني من الظلم • يقال بعد يبعد بعدا ... وهذا ... بالبياض الاول الشيب يقول ...
... بياض ... قول ابي تمام • له منظر في العين ابيض ناصع • ولكنه في القلب اسود اسفع • وقد قال ابو الطيب بياض
الثلج ... هذا ... وقوله • فكانها ببياضها سوداء • ويجمع من ... هذا الشعر ... قوله لانت اسود في عيني من الظلم ...
من ... الكلف ... من ... ابيض ... بياض • وسمعت العروضي يقول اسود ههنا واحد السود
والظلم الليالي الثلاث في اواخر الشهر التي يقال لها ثلث ظلم يقول البياض شيبات عندي واحد من تلك الليالي الظلم قال
ابا الفتح ... هذا ... ان يكون لانت اسود في عيني كلاما تاما ثم ابتدأ ... الظلم كانها
... من ... ما ذكره العروضي ... الظلم الليالي • بحب قاتلتي والشيب تغذيتي • هواي طفلا
وشيبي بالغ الحلم • ... بحب ... قاتلتي ... الحب والشيب
ثم فسر ذلك بالنصف الاخير من البيت يقول ... واتا طفل وشبت حين احتلمت ... ما ... من الهوى فصار غذائي
... ما ... الخبر ... فقال ... وهذا ... وشيبي بالغ الحلم
المصراع الثاني ... • فما امر برسم لا اسائله • ولا بذات خمار
لا تريق دمي • الرسم ... ما كان ... الارض والطلل ما كان شاخصا يقول كل رسم ... دارها سالته
... وكل ذات خمار ... فريق دمي • تنفست عن وفاء غير منصدع • يوم الرحيل وشعب غير ملتئم • تنفست
عند الوداع ... غير منشق ... غير مجتمع ... فراق ...
... كانت ... على ... صحيح ... لا ... ولا يجتمع فكان ... عن ... بالشعب الفراق ...
اذا فرقته ويجوز ان يريد بالشعب القبيلة ويكون المعنى عن فراق شعب غير مجتمع ... في كل وجه ... شاهد
ذلك ... فقبلتها ... • قبلتها ودموعي مزج ادمعها • وقبلتني على خوف
فما لفم • اي ... امتزجت دموعي ... حال ... والمزاج ... الفاعل يقول ... دموعي
ادمعها اي ... موضع اسم الحال ... • فذقت ماء حياة من مقبلها
لو صاب تربا لاحيا سالف الامم • جعل ... ماء الحياة ... ان العاشق ... يحيي ... الموتى ...
من ... صاب ... يكون ... صاب ... يقول لو وقع بالارض لاحيا الموتى من الامم المتقدمة
... هذا ... في قوله • لو ... الى ... عاش ... لم ينقل الى ... ابو الطيب ... • ترنو الي

يعين الظبي مجهشة • وتمسح الطل فوق الورد بالعنم • جعل عينها عين الظبي لسوادها وجعلها مجهشة متهيأة للبكاء وجعل
بالطل دمعها وبالورد خدها وبالعنم اطراف بنانها محمرة بالحناء والعنم شجرة لها ثمر احمر يشبه العناب قال الاخفش [illegible] في عدة
مواضع والفضل من بيت ابي نواس وهو ما قرأته على ابي الحسن محمد بن احمد بن الفضل فقال اخبركم عبد المؤمن بن خلف قال اخبرنا
محمد بن زكريا الغلابي قال سمعت الفضل بن مسعود الجحدري يقول كنت عند الصفار في مجلس سفيان بن عيينة فقال الي شاب من
ابن انت قلنا ناس من ناحية العراق فقال ما فعل شاعركم وما فعل ابو نواس قلت كأنك تعني من قال الحسن بن هاني قلت ما الذي
من شعره قال قوله [illegible] في مأتم • يندبن شجوا بين اتراب • يبكي فيذري الدر من نرجس • ويلطم الورد بعناب • قال فقيل
من سفيان بن عيينة واستاذ شعرا في [illegible] كابن الرومي • كانت تلك الدموع قطر ندى • تقطر من نرجس على ورد • زودينا وحكمك
فينا غير منصف • بالناس كلهم افديك من حكم • [illegible] اسم من اسماء الافعال [illegible]
دعه [illegible] غير منصف نصب على الحال والعامل فيه المصدر وغير منصف بمعنى ظالم يقول دعي حكمك علينا [illegible]
قال افديك بالناس كلهم من حاكم يعني انت حبيبة الي وان حكمت بالجور • ابديت مثل الذي ابديت من جزع • ولم تجني
الذي اجننت من الم • يقول اجننت الشيء اذا سترته وكتمته يقول واظهرت في ظاهر الجزع للفراق [illegible] مثل ما اظهرت من
وجعه كما قال [illegible] بالشكوى قد ابتلينا • [illegible] فعلينا انا ما [illegible] • اذا لبزتك ثوب الحسن اصغره و
صرت مثلي في ثوبين من سقم • قال ابن [illegible] اذا كان الامر كما جرى او كما ذكرت [illegible] فيقول اذا
[illegible] ان كان الامر [illegible] لم تجن الالم [illegible] لو اجننت من الالم ما اجننته
[illegible] من اجل الالم اي اذهب حسنك [illegible] من اثر ما اذهب نضارة حسنك [illegible]
[illegible] ولذلك ذكر لفظ [illegible] للعرب [illegible]
[illegible] • ليس التعلل بالامال من اربي • ولا القناعة بالاقلال من شيمي • التعلل [illegible] بالشيء
بعد الشيء يقال فلان يتعلل بكذا اي يتجزى به دهره [illegible] الاقلال الفقر [illegible] الوجيد [illegible]
[illegible] يقول ليس من عادتي ان اتجزى بالامل [illegible] ولا ان اقنع بالقليل [illegible]
[illegible] طلب المال [illegible] وما طلب [illegible] • ولا اظن [illegible] الدهر [illegible]
حتى تسد عليها طرقها هممي • [illegible] الدهر [illegible] حتى [illegible]
[illegible] الى [illegible] بالمال [illegible] • لم الليالي التي اخنت على جدتي • برقة الحال واعذرني ولا تلم
[illegible] الدهر الذي [illegible] الحال الفقر
[illegible] • ارى اناسا ومحصولي على غنم • وذكر جود ومحصولي على الكلم • المحصول [illegible]
[illegible] معناه [illegible] في صورة [illegible]

الضيل

الضيل كالثم [illegible] كما قال [illegible] • [illegible] ما جمعت من ادب • بين المحروب بين الشاء والنعم • ورب
مال فقيرا من مروته • لم يثر منها كما اثرى من العدم • يقول [illegible] مال [illegible] مروته لم يكثر منها كما
[illegible] الفقر اي لم تكثر المروة عند كثرة المال [illegible] من العدم [illegible] من الفقر والمروة اصلها المهمزة [illegible]
[illegible] المروة ثم تخفف الهمزة [illegible] في [illegible] وهذا منقول من قول الطائي [illegible]
ان [illegible] المروة [illegible] • سيصحب النصل مني مثل مضربه • وينجلي خبري عن صمة الصمم • الصمة الشجاع يقول [illegible]
[illegible] في المشاهد [illegible] الشجاع [illegible] الحرب [illegible] على [illegible]
لقد تصبرت حتى لات مصطبر • فالآن اقحم حتى لات مقتحم • التاء في لات زيادة من الحروف [illegible]
[illegible] • طلبوا صلحنا ولات اوان •
[illegible] • والمصطبر بمعنى الاصطبار وكذلك المقتحم بمعنى الاقتحام وهو [illegible] في الشيء ويجوز ان يكون بمعنى الوقت
بمعنى المكان يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق [illegible] اصطبار فالآن اقحم [illegible] في الحروب حتى [illegible]
[illegible] • لاتركن وجوه الخيل ساهمة • والحرب اقوم من ساق على قدم • ساهمة متغيرة لما [illegible]
[illegible] اذا [illegible] يقول لاطعنن الخيل من الحرب [illegible] الحرب [illegible]
[illegible] • والطعن يحرقها والزجر يقلقها • حتى كأن بها ضربا من اللمم • اي يجعل [illegible] الطعن من النار [illegible]
[illegible] والزجر [illegible] • تال
الجنون [illegible] • قد كلفتها [illegible] • بكل منصلت ما زال
منتظري • حتى ادلت له من دولة الخدم • يقول لاتركن الحرب [illegible] ما [illegible] في الامر [illegible]
على السلطان [illegible] الدولة من [illegible] الامان [illegible]
[illegible] من فلان اذا [illegible] • شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة • ويستحل دم الحجاج في الحرم
[illegible] • فكلما نطقت عن العجاج به
[illegible] • كأنما الصاب معصوب على اللجم
الكلم [illegible]
[illegible] •
شيخ [illegible] • وكلما نطحت تحت العجاج به
اسد الكتائب رامته ولم يرم • [illegible]
الاصل [illegible] • [illegible]
[illegible] والنطح [illegible] بالنطح القتال
[illegible] • وتكتفي بالدم الجاري عن الديم • يقول اذا [illegible] في الحرب [illegible]

ضرب يفرق [illegible] حتى [illegible] ذلك [illegible] الدم [illegible]

ردي حياض الردى يا نفس واتركي ❊ حياض خوف الردى للشاء والنعم ❊ وكان ينبغي ان [illegible]

اي ما حواه وهي النفس يقول ردي المهالك والحروب واتركي خوف ورود الهلاك للانعام من الغنم والابل [illegible]

عن [illegible] من الذل بذكر الشاء والمراد بالابل خاصة ❊ إن لم أذرك على الأرماح سائلة ❊ فلا

دعيت ابن أم المجد والكرم ❊ يقول للنفس ان لم اذرك سائلة الدم على الارماح [illegible] سيل الدم منى على الارماح

فلا دعيت ابنا للمجد والكرم ❊ أيملك الملك والأسياف ظامئة ❊ والطير جائعة لحم على وضم ❊ الوضم كل شيء يوضع عليه

اللحم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ من لو رآني ماء مات من ظمأ ❊ ولو مثلت له في النوم لم ينم ❊ [illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا ❊ ومن عصى من ملوك العرب والعجم ❊ [illegible]

[illegible]

فإن أجابوا فما قصدي بها لهم ❊ وإن تولوا فما أرضى لها بهم ❊ يقول ان [illegible]

[illegible] وقال وقد عاتبه ابو سعيد المحيمري على

ترك لقاء الملوك

أبا سعيد جنب العتابا ❊ فرب رأي أخطأ الصوابا ❊ يقول [illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ فإنهم قد أكثروا الحجابا ❊ واستوقفوا لردنا البوابا

[illegible]

[illegible] ❊ وإن حد الصارم القرضابا ❊ والذابلات السمر والعرابا ❊ ترفع فيما بيننا الحجابا ❊ [illegible]

وقال أيضا [illegible]

[illegible] ❊ شوقي إليك نفى لذيذ هجوعي

فارقتني وأقام بين ضلوعي ❊ [illegible] ❊ أوما وجدتم في الصراة

ملوحة ❊ مما أرقرق في الفرات دموعي ❊ [illegible]

[illegible] ❊ ما زلت أحذر

من وداعك جاهدا ❊ حتى اغتدى أسفي على التوديع ❊ [illegible]

التوديع

١٧

التوديع وانا اسف عليه [illegible]

[illegible] ❊ رحل العزاء برحلتي فكأنما ❊ أتبعته الأنفاس للتشييع ❊ يقول [illegible]

وقال أيضا في صباه

[illegible] ❊ أي محل أرتقي ❊ أي عظيم أتقي ❊ [illegible]

[illegible] ❊ وكل ما قد خلق الله

وما لم يخلق ❊ محتقر في همتي ❊ كشعرة في مفرقي ❊ [illegible]

وقال أيضا في صباه

[illegible] ❊ إذا لم تجد ما يبتر الفقر قاعدا ❊ فقم واطلب

الشيء الذي يبتر العمرا ❊ [illegible]

وقال لرجل [illegible] فلم ترد الجواب

[illegible] ❊ أنا عاتب لتعتبك ❊ متعجب لتعجبك ❊ [illegible]

[illegible] ❊ إذ كنت حين لقيتني ❊ متوجعا لتغيبك

فشغلت عن رد السلام ❊ وكان شغلي عنك بك ❊ [illegible]

وقال أيضا في صبا

[illegible] ❊ أنصر بجودك ألفاظا

تركت بها ❊ في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا ❊ [illegible]

[illegible]

فقد نظرتك حتى حان مرتحل ❊ وذا الوداع فكن أهلا لما شئتا ❊ [illegible]

[illegible]

وقال أيضا في صباه ولم يذكر الممدوح

[illegible] ❊ حاشى الرقيب فخانته ضمائره

وغيض الدمع فانهلت بوادره ❊ [illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ وكاتم الحب يوم البين

منهتك ❊ وصاحب الدمع لا تخفى سرائره ❊ [illegible]

[illegible] ❊ لولا ظباء عدي ما شغفت بهم ❊ ولا بربرهم لولا

جآذره ❊ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ من كل أحور في أنيابه شنب ❊ خمر مخامرها مسك تخامره ❊ [illegible]

وهو الشديد سواد العين والشنب صفاء الاسنان وعذوبة ماءها وقيل هو البرد من الشنب فاحتجب دمان فقال هذا قول الشنب اشنا
الى صفائها وبقرنها ما قال ابن جني حرشن بكل شنب كانه قال في انها بحر مدخالط المسك والمسك قد خالطها وهذا قول
جميع من فسر هذا الديوان قال الشنب الذي نابها هذا الاحوى خمر في الطهاسة خالطها هذا الخمر في المسك وبعد ابدال
الخمر من الشنب لان المس فيه معنى الخمر والقول فيه ان خمر رفع بالابتداء وخبره مخامرها المسك خمر ومعا في محل الرفع بالخبر وخمر
والهاء في مخامرها عبد الشنب بعني ان خمرا مخامرها المسك مخامر ذلك الشنب وعلى هذا فمن وصف بظهرها ساك هذه الجملة صفة
للنكرة التي هي خمر وخبر وقوله مخامره ❊ تنح محاجر ودعج نواظر ❊ حمر غفائر سود عذائل ❊ نجح جمع الصبح النجح الابيض
والدعج السواد والغفائر جمع غفارة وهي خرقة تكون على راس المرأة توقى بها الخمار من الدهن وقد تكون اسما للمقنعة التي تغطى
بها الراس والمحاجر جمع المحجر وهو ما حول العين جعلها بياضا البياض الوافي وان جعلنا الغفائر المقانع فانا جعلها احمر لانهن
شوابت حمر الحلل والمطايا والجلابيب وان جعلناها الخرق فهي حمر لكثرة استعمالهن الطيب من المسك والزعفران والعذائل جمع
العذيرة والغديرة ❊ اعارني سقم جفنيه وحملني ❊ من الهوى ثقل ما تحوي مآزره ❊ يريد بسقم العين الفتور والانكسار
مما هو مستحب في الحسان كما قال ابن المعتز ❊ ضعيفة الجفان والقلب منه حجر ❊ كانما الحاظه من فعله تعتذر ❊ وهو كثير والمآزر
جمع المئزر وهو كناية عن الارداف وما تحت الميزر الكفل وذلك ما يوصف بالثقل والمعنى انه مرضني كمرض جفونه وأثقلني بالهوى كثقل ارداف
هذا كقول منصور بن الفرج ❊ حل في جسمي ما كان بعينيك مقيما ❊ مثل المعنوي ❊ فكان في جسمي الذي في ناظريك من السقم وقد
قال السري في ناظريه محل المحب فتورها ❊ لما استقل الحي في اظعانه ❊ يا من تحكم في نفسي فعذبني ❊ ومن فؤادي على قتلي
يظافره ❊ المظافرة المعاونة يقول ان قلبه يعينه على قتله جب لانه لا يسلو وما هو من كثرة الجفاء وهذا كما يقال قلب العاشق عليه
بعودة الدولة الغراء ثانية ❊ سلوت عنك ونام الليل ساهره ❊ يعني دولة رجل كان مدح لم ثم ولي ثانيا بعد
المعاودة دولته ذهب حبك من قلبي ونام الليل بعد ان كنت أسهره ❊ من بعد ما كان ليلي لا صباح له ❊ كأن أول
يوم الحشر آخره ❊ يقول من بعد ما كنت اقاسي من الحزن ما يسهرني فيطول علي الليل السهر كانه متصل آخره بيوم الحشر ❊ غاب الامير
فغاب الخير عن بلدي ❊ كادت لفقد اسمه تبكي منابره ❊ هذا من قول ابي الشيص ❊ فاوجده مجي وحده غاب عنهم ولكن
مجي غاب الخير اجمعا ❊ ومن قول موسى بن شهوان ❊ بكت المنابر يوم مات وانما ❊ ابكي المنابر فقده ان سهته ❊ قد اشتكت وحشة
الاحياء ان بعده ❊ واخبرتك عن اسى الموتى مقابره ❊ الوحشة ضد الانس يجدها الانسان في الخلوة بعد معه الانس
الابع جمع ربع وهو المنزل والاسى الحزن يقول لما غاب الامير البلد حزن لغيبته الاحيا حتى احست بذلك دورهم ومنازلهم
وكذلك الموتى حتى يتوحش احزنت المقابر من حزنهم والفعيبة الابع والمقابر للبلد ❊ حتى اذا عقدت فيه القباب له ❊
اهل لله باديه وحاضره ❊ يعني القباب الذي يتخذ للتزيين والقباب واهل تعالى رفعوا اصواتهم بالدعاء اهل البدو واهل الحضر
سرورا بعوده ❊ وجددت فرحا لا الغم يطرده ❊ ولا الصبابة في قلب تجاوره ❊ وعودة دولته جددت فرحا فلا الغم ولا

تجاور

19

تجاور مشقة الشوق بعد هذا الفرح في قلب اي لا يترك الشوق كل المسبقة الفرح لا يكون فيه موضع الشوق ❊ اذا خلت منك حمص
لا خلت ابدا ❊ فلا سقاها من الوسمي باكره ❊ حمص بلد بالشام والبلد الممدوح وقوله لا خلت ابدا دعاء لها يقول اذا
خلت مثل هذه البلدة فلا نزل بها المطر ولا سقاها باكر الوسمي وهو مطر في السنة ❊ دخلتها وشعاع الشمس متقد ❊ ونور
وجهك بين الخيل باهره ❊ متقد مثل متوقد يقول دخلت هذه البلدة في وقت اشراق الشمس حين كان يتوقد شعاعها ونور
وجهك قد بهر ضوء الشمس اي غلبه ❊ في فيلق من حديد لو قذفت به ❊ صرف الزمان لما دارت دوائره ❊ الفيلق
العسكر وجعله من حديد لكثرة ما فيه من لبسهم يقول لحاربت به الزمان ما دارت على الناس دوائره وهي حركاته وصروفه
المذمومة على الناس فانه يهلكها ❊ تمضي المواكب والابصار شاخصة ❊ منها الى الملك الميمون طائره ❊ الطائر الفال
والعرب يتفاءلون بالطير والتيمن بالطائر يقولون الفال الطائب يقول العيون شاخصة تنظرها الى الملك لا تنظر الى غيره من عساكر
قد حزن في بشر في تاجه قمر ❊ في درعه أسد تدمى اظافره ❊ حزن اي تحيرت في الابصار ولهذا أراد بالبشر الممدوح
وبالقمر وجهه وجعله اسدا في الدرع لشجاعته والاظافر جمع الظفر وقوله تدمى اي تتلطخ بالدم مما تفترس اعداءه ❊ حلو خلائقه
شوس حقائقه ❊ يحصى الحصى قبل ان تحصى مآثره ❊ الخلائق جمع الخليقة وهي الخلق والشوس جمع الاشوس وهو الذي ينظر
نظر المتكبر والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الجار والولد يقال فلان حامي الحقيقة يقول اخلاقه حلوة وحقائقه محمية لا يجترئ
عليها احد فهي منيعة امتناع المتكبر وهو كثير المآثر ❊ تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت ❊ كصدره لم تبن فيها عساكره
الكناية في العساكر تعود الى الممدوح وهذا من قول ابي تمام ❊ ورحب صدر لو ان الارض واسعة ❊ كوسعه لم يضق عن اهله بلد
اذا تغلغل فكر المرء في طرف ❊ من مجده غرقت فيه خواطره ❊ التغلغل الدخول في الشيء يقول لا يمكن احد ان يتفكر في مجده
لمن اراد ان يصفه ❊ تحمى السيوف على اعدائه معه ❊ كانهن بنوه او عشائره ❊ يقال حمى الشيء يحمى حمية وحمى عليه
اذا اشتد غضبه يقول اذا حارب اعداءه اشتدت غضب سيوفه عليهم حتى كانها او نبوه او عشائره الذين يغضبون
لغضبه وهو من قول ابي تمام ❊ كانما هي في الارواح والغة ❊ وفي الكلى تجد الغيظ الذي تجد ❊ وقد قال البحتري وصلتان كان
حقدا ❊ بها على الهام والرقاب ❊ اذا انتضاها في الحرب لم تدع جسدا ❊ الا وباطنه للعين ظاهره ❊ يقول اذا اخرجها
من اغمادها في الحرب بها لم تدع جسدا الا قطعته اذا احل ينقد باطن ذلك الجسد ❊ فقد تيقن ان الحق في يده ❊ وقد وثقن
بان الله ناصره ❊ يقول على سيوفه ان الحق في يده وقد وثقت بنصرتها باه لكثرة ما رأت ذلك وتعودت والمعنى انها لم
كانت ممن يعلم لعلمت هذا ❊ تركن هام بني بكر وتغلبها ❊ على رؤوس بلا ناس مغافره ❊ يريد بني بكر وهو الذين
قوم اوقع بهم والمغافر جمع مغفر وهو ما يغطى الراس يقول سيوفه فرقت بين رؤوس هؤلاء القوم وبين ابدانهم
وصارت مغافرهم على رؤوس بلا ناس والهام جمع هامة وهي اعلى الراس وهو مستقر الدماغ والكناية في مغافره تعود الى الهام يقول
مغافر هام هؤلاء على رؤوس بلا ابدان لان سيوفه فرقت بين الرؤوس والابدان وقال ابن جني لا ارتجاء برؤوسهم لما ابانهم عليها

المنافر ويجيء الناس الابطال ويعاقرهم ويلتبع بالابتداء ويجري على ∴ فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم ∴ وكان منه الى
الكعبين زاخره ∴ الزاخر الممتلي يقال زخر البحر يزخر زخورا اذا امتلأ يقول خاض بحر الموت الحرب المعركة الممتلئة بالدم كالبحر الزاخر ولكن
خاض ذلك خلف هؤلاء الا انه لم يغرق ولم يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال ابن جني اي ركب معهم امرا عظيما عليهم صغيرا عنده
هذا كلامه يعني ماء بحر الموت مثل للامر العظيم وقرب غوره له مثل لصغره عنده ∴ حتى انتهى الفرس الجاري وما
وقعت ∴ في الارض من جيف القتلى حوافره ∴ يقول بلغ فرسه نهايته من جريه ولم تقع حوافره على الارض لكثرة جيف القتلى ووقوعها
على اجسادهم ∴ كم من دم رويت منه اسنته ∴ ومهجة ولغت فيها بوارقه ∴ المهجة دم القلب وولغت شربت
واصل الولغ شرب السباع الماء بالسنتها ويقال ولغ الكلب في الماء يلغ ولغا وولوغا والبوارق الصوارم ∴ وحائر لعبت
سمر الرماح به ∴ فالعيش هاجره والنسر زائره ∴ يقول وكم من حائر اي هالك لعبت به ما اطلت به اي قتلته
عشر ... فالنسر ياكل لحمه ومعنى لعب الرماح به اي تمكنها منه وفيه تهاطعه ∴ من قال لست بخير الناس كلهم
فجهله بك عند الناس عاذره ∴ يقول من لم يعترف بفضلك على جميع الناس لانه جاهل بك عذره في ذلك جهله بك ∴ او
شك انك فرد في زمانهم ∴ بلا نظير ففي روحي اخاطره ∴ الخاطر من الخطر الذي يكون بين المتراهنين يقال
خاطر فلان فلانا اذا ... يقول من شك في كونك فردا بلا نظير فانا لا اشك في ذلك واجعل الخطر بيني وبينه روحي
حتى ان وجد لك نظيرا استحق روحي فيقتلني ولهذا يقول هذا التقدير بكونه فردا ∴ يا من الوذ به فيما اؤمله ∴ ومن
اعوذ به مما احاذره ∴ يقول يا من التجئ اليه في آمالي التي لا ابلغها الا به والتجئ اليه مما احاذره لان المجير منه يعني
انه يدرك ما يرجوه ويامن ما يخافه ∴ ومن توهمت ان البحر راحته ∴ جودا وان عطاياه جواهره ∴ يقول يا من
ظننت كفه البحر لجوده وان ما يعطيه جواهر ذلك البحر ∴ لا يجبر الناس عظما انت كاسره ∴ ولا يهيضون عظما انت
جابره ∴ الجبر اصلاح الكسر والهيض الكسر بعد الجبر يقال هاض العظم فهو مهيض اذا انكسر بعد الجبر يقول اذا
افسدت امرا لم يقدر الناس على اصلاحه واذا اصلحت امرا لم يقدروا على افساده والمعنى انهم لا يقدرون على خلافك في حال
من الاحوال قال ابن جني هذا بيت لا اخر بعده لا يجبر الناس عظم ما كسرته ولا يهيضون عظم ما جبرته ويروى بعد هذا بيت
وهو ∴ ارى شبابه اودت بجدته ∴ يد البلى وذوى في التجني ناضره ∴ يقول تسلط عليه البلى حتى اذهب جدته
فقد بليت نضارة التجني ∴ وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي ∴ عزيز اسى من داؤه الحدق النجل ∴ عياء به مات المحبون من
قبل ∴ العزيز الشيء الذي يقل وجوده والاسى بضم الالف الصبر والاسى بفتح الالف العلاج يقال اسوت الجرح اسوا واسى
ومنه قول الاعشى عنده البر والتقى واسى الشق وحمل لمضلع الاثقال والنجل جمع الانجل وهو الواسع والعياء الداء الذي لا
علاج له ... الاطباء يقول يعز علاج من داؤه الحدق النجل وهو عياء به مات العاشقون من قبلنا ...
بمعنى ... ∴ فمن شاء فلينظر الي فمنظري ∴ نذير الى من ظن ان الهوى سهل ∴ يقول من اراد ان

يعرف

يعرف حال الهوى فلينظر الي فمنظري اي موضع النظر مني ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول يقول منظري منذر
من ظن ان امر الهوى سهل ∴ وما هي الا لحظة بعد لحظة ∴ اذا نزلت في قلبه رحل العقل ∴ هي كناية عن محبة
العشاق يقول ما هي الا ان يلحظ مرة بعد اخرى فاذا تمكنت النظرة من قلبه زال العقل لان الهوى والعقل لا يجتمعان
جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي ∴ فاصبح لي عن كل شغل بها شغل ∴ جرى حبها في عروقي مجرى الدم
لشدة امتزاجه بي فشغلني عن كل ما سواها ويروى بدل الحب ... ∴ سبتني بدل ذات
حسن يزينها ∴ تكحل عينيها وليس لها كحل ∴ كان لحاظ العين في فتكه بنا ∴ رقيب تعدى او عدو له دخل ∴ ومن جسدي
لم يترك السقم شعرة ∴ فما دونها الا وفيها له فعل ∴ فما دونها فما فوقها اي فما اعظم منها ويجوز ان يريد فما
في الصغر وقد ذكر الوجهان في قوله تعالى بعوضة فما فوقها ... كل شيء من بدني ... ومعنى الاية
على وجه الكناية الى ما ∴ اذا عذلوا فيها اجبت بانة ∴ حبيبتا قلبي فؤادي هيا جمل ∴ ...
بانة وهي فعلة من الانين واراد يا حبيبتي يا فؤادي يا قلبي يا جمل فجعل القلب والفؤاد هما الحبيب ...
الى وهذا كما يقال الاخ يا سيدي مولاي يا فلان فجعل كلامك كله نداء لبعضها وحذف حرف النداء ...
... كما ذكرنا ... ابي الفتح ويجوز ان يكون الالف فيها للندبة اراد واحبيبتاه ...
... وقال ابن فورجه ... حبيبتاه فسقط الهاء ... الكلام وقوله قلبي فؤادي ... كما يشكو العليل
... ∴ ... ∴ ...
فؤادي ... قلبي فؤادي ...
... الى العذل ... على الابن ... المحبوب ... قلبي فؤادي ...
قلبي فؤادي ... بمنزلة القلب ... من العواذل ...
بها ∴ كان رقيبا منك سد مسامعي ∴ عن العذل حتى ليس يدخلها العذل ∴ اول هذا للعباس بن الاحنف في قوله
... رقيبا وناظري ∴ ... ∴ ثم للمحدث ... كان رقيبا منك ... ∴ ...
... ∴ كان سهاد الليل يعشق مقلتي ∴ فبينهما في كل هجر لنا وصل ∴ يقول لما نهاجرنا واصل السهاد
... وهذا كقوله ... اذا كان ... ان السهاد يصل عند الهجران
احب التي في البدر منها مشابه ∴ واشكو الى من لا يصاب له شكل ∴ الشابه جمع شبه كالمحاسن جمع حسن والمشابه
جمع ... في هذا البيت من التشبيب الى المدح ... المدوح بالكمال على المعشوق في الجمال ... في البدر انواعا
من شبه الحبيب منها الحسن ... والعلو والبعد عن الناس ثم قال واشكو ... لا يوجد له نظير ولا مثل وانما يشكو
ليعطيه من المال ما يتوصل به الى ... ∴ الى واحد الدنيا الى ابن محمد ∴ شجاع الذي لله ثم له الفضل ∴ ... شجاع الذي

بالتنوين وحذفه لسكونه وسكون اللام الاولى من الذي ومثله ما جاء في الشعر كما قال عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة
إِلى الثَّمَرِ الحُلْوِ الَّذي طَيِّءٌ لَهُ ۞ فُروعٌ وَقَحطانُ بنُ هودٍ لَها أَصلُ ۞ قحطان ابو قبائل اليمن وعدنان ابو قبائل العرب ولذلك
بالثمر الحلو الممدوح جعله كالثمر الحلو لجوده وحسن خلاله وقبائلها بمنزلة الفروع ومن بعد عدنان الكناية الى الثمر ۞ إِلى
سَبيلٌ لَوَ بَشَّرَ اللَهُ أُمَّةً ۞ بِغَيرِ نَبِيٍّ بَشَّرَتنا بِهِ الرُسلُ ۞ الله تعالى لا يبشر عباده باحسن الخلق الا ان يكون نبيا فلو كان
يبشر بغير نبي لبشرنا به على لسان الرسل [illegible] إِلى القابِضِ الأَرواحِ وَالضَيغَمِ الَّذي ۞ تُحَدِّثُ عَن وَقَفاتِهِ
الخَيلُ وَالرَجلُ ۞ الضيغم الاسد [illegible] اي يعضهم [illegible] بفتح القاف [illegible] اذا كانت [illegible]
[illegible] على [illegible] الخيل والرجال [illegible] عن حسن [illegible] القتال [illegible] الخيل
اصحابها ۞ إِلى رَبِّ مالٍ كُلَّما شَتَّ شَملَهُ ۞ تَجَمَّعَ في تَشتيتِهِ لِلعُلى شَملُ ۞ شت تفرق والشمل الاجتماع يقول كلما
جمع ماله اجتمع شمل معاليه ۞ هُمامٌ إِذا ما فارَقَ الغِمدَ سَيفُهُ ۞ وَعايَنتَهُ لَم تَدرِ أَيُّهُما النَصلُ ۞ [illegible]
الامور مضاء سيفه فاذا فارق سيفه الغمد لم تدر ايهما اصل السيف كما قال ابو تمام [illegible] البيض القواطع ابدا ۞ [illegible]
السيوف القواطع ۞ رَأَيتُ اِبنَ أُمِّ المَوتِ لَو أَنَّ بَأسَهُ ۞ فَشا بَينَ أَهلِ الأَرضِ لَاِنقَطَعَ النَسلُ ۞ [illegible] ابن ام الموت
الموت وانما جعله اخا الموت لكثرة قتله اعداءه [illegible] الام دون الاب [illegible] اخص بالمولود من الاب [illegible]
[illegible] لو ان باسه [illegible] الناس [illegible]
[illegible] فينقطع النسل لكثرة القتل ۞ عَلى سابِحٍ مَوجَ المَنايا بِنَحرِهِ ۞ غَداةَ كَأَنَّ النَبلَ في صَدرِهِ وَبلُ ۞ [illegible]
[illegible] موج المنايا [illegible] في الحرب [illegible]
الى الموج [illegible] كما قال [illegible]
[illegible]
[illegible] ۞ فَكَم عَينِ قِرنٍ حَدَّقَت
لِنِزالِهِ ۞ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ۞ إِذا قيلَ رِفقاً قالَ لِلحِلمِ مَوضِعٌ ۞ وَحِلمُ الفَتى في غَيرِ مَوضِعِهِ جَهلُ ۞
[illegible] الحرب [illegible] الحلم [illegible]
[illegible] في غير موضعه [illegible] هذا البيت [illegible] الحلم [illegible]

يجمع

لله

للذلة اذعان ۞ [illegible] وقول [illegible] ان من [illegible] والحلم عن قدرة فضل من الكرم ۞ [illegible] الحلم
[illegible] ذلك ۞ وفي بعضها [illegible] ۞ وقول الاعور الشني [illegible] الحلم ما لم تخش [illegible]
[illegible] ابو الطيب فقال من الحلم ان تستعمل الجهل دونه [illegible] ۞ وقال [illegible] البيت ۞ ولولا
تَوَلّي نُفوسِ الحَيِّ حَملَ حُلومِهِ ۞ عَنِ الأَرضِ لَاِنهَدَّت وَناءَ بِها الحِملُ ۞ وصف حلمه [illegible]
الارض [illegible] الحمل [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
هذا الكلام [illegible] ۞ تَباعَدَتِ الآمالُ عَن كُلِّ مَقصِدٍ ۞ وَضاقَ بِها إِلّا
إِلى بابِهِ السُبلُ ۞ يقول تباعدت آمال الناس من جميع [illegible]
ضاق بها [illegible] الى بابه ۞ وَنادى النَدى بِالنائِمينَ عَنِ السُرى ۞ فَأَسمَعَهُم هُبّوا فَقَد هَلَكَ البُخلُ ۞
[illegible] هلك
البخل [illegible] ۞ وَحالَت عَطايا كَفِّهِ دونَ وَعدِهِ ۞ فَلَيسَ لَهُ إِنجازُ وَعدٍ وَلا مَطلُ ۞ [illegible]
[illegible] كما قال الآخر
[illegible] ابي الطيب [illegible] ۞ فَأَقرَبُ مِن تَحديدِها
رَدُّ فائِتٍ ۞ وَأَيسَرُ مِن إِحصائِها القَطرُ وَالرَملُ ۞ [illegible]
[illegible] احصائها [illegible] ۞ وَما تَنقِمُ الأَيّامُ مِمَّن وُجوهُها
لِأَخمَصِهِ في كُلِّ نائِبَةٍ نَعلُ ۞ [illegible]
[illegible]
[illegible] ۞ وَما عَزَّهُ فيها مُرادٌ أَرادَهُ ۞ وَإِن عَزَّ
إِلّا أَن يَكونَ لَهُ مِثلُ ۞ [illegible]
[illegible]
[illegible] ۞ وابو الطيب [illegible]
[illegible] ۞ كَفى ثُعَلاً فَخراً بِأَنَّكَ
مِنهُمُ ۞ وَدَهرٌ لِأَن أَمسَيتَ مِن أَهلِهِ أَهلُ ۞ [illegible]
[illegible] اهل لان امسيت من اهله [illegible]
[illegible]

وجه ... العطف على ... [illegible] ... مقام

لذلك ... وقبل لغيري جاد منك بعزة ... وطوفي امين ساء منك لا تخذلوا ... [illegible] ناقة

وكانت بلادا انت ضيفها محل ... الناقة الحاجة ... [illegible]

[illegible] ... وشيم البرق ... [illegible]

... وقال ايضا يمدح

اليوم عهدكم فأين الموعد ... هيهات ليس ليوم عهدكم غد

العهد اللقاء يقول لاحبته عند الوداع اليوم ... ثم التفت ... فقال هيهات اى بعد ما طلبتم لهذا اليوم غدا اى ... [illegible] فراقكم فلا اعيش بعد هذا اليوم ... [illegible] سأل عن المكان ومتى سأل عن الزمان

الموت أقرب مخلبا من بينكم ... والعيش أبعد منكم لا تبعدوا

... من الجوارح والسباع واستعار للموت ... يقول طلب الموت اقرب الى من فراقكم ... قبل ان ... والعيش ... [illegible] ... وقوله والعيش ابعد منكم قال ابن جنى ... [illegible] والمعنى ان بعد العيش ... لا تبعدوا ... [illegible] بفتح العين ... من البعد ... [illegible]

إن التي سفكت دمي بجفونها ... لم تدر أن دمي الذي تتقلد

يقول ان التى ... تدرى ان دمى ... [illegible]

قالت وقد رأت اصفراري من به ... وتنهدت فأجبتها المتنهد

... اى من ... به ... وقال ابن جنى ... [illegible] المتنهد ... [illegible]

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها ... لوني كما صبغ اللجين العسجد

... [illegible] ... وكان هذا ... [illegible]

فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى ... متأودا غصن به يتأود

... [illegible] ... قال ابن جنى ... [illegible]

عدوية بدوية من دونها ... سلب النفوس ونار حرب توقد

... والنسبة الى ... [illegible]

[illegible] البادية ... [illegible] ... القرب

وهواجل وصواهل ومناصل ... وذوابل وتوعد وتهدد

الهواجل الارض الواسعة والصواهل الخيول والمناصل السيوف ... [illegible]

أبلت مودتها الليالي بعدنا ... ومشى عليها الدهر وهو مقيد

اى ابلاها بعد العهد ... [illegible] ... قال ابن جنى هذا مثل واستعارة ... [illegible] ... كما قال ابو تمام ... [illegible]

أبرحت يا مرض الجفون بممرض ... مرض الطبيب له وعيد العود

يقال ابرح به اذا اشتد عليه ... وقال ابن جنى ... [illegible] ... وقال ابن فورجة ... [illegible] ... ضعيفة ... [illegible]

فله بنو عبد العزيز بن الرضى ... ولكل ركب عيسهم والفدفد

اى ... [illegible] ... الابل والمفازة ... [illegible]

من في الأنام من الكرام ولا تقل ... من فيك شأم سوى شجاع يقصد

... الناس كلهم ... شأم لان اسم البلد شأم ... [illegible] ... الشأم ... [illegible]

أعطى فقلت لجوده ما يقتنى ... وسطا فقلت لسيفه ما يولد

يقول لما ... [illegible] العطاء ... [illegible]

لا نبلغها

وتجرب فيه الصفات لأنها * ألفت طرائقه عليها تبعد ؛ يقول تجرب به صفات المادحين لأنها وجدت طرق الممدوح ومسالكه التي يقصد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها ؛ في كل معترك كلى مفرية * يذممن منه ما الأسنة تحمد ؛ المعترك موضع الحرب والمفرية المشقوقة يقول هو يقطع كلى المحاربين والكلى تذم من الممدوح ما تحمده الأسنة وهو الإمعان في الطعن وجودة الشق والكلى تذم هذا ؛ نقم على نقم الزمان يصبها * نعم على النعم التي لا تجحد ؛ يقول نقم على نقم الزمان يصبها الممدوح على أعاديه وهي نعم على أوليائه [illegible] أن يكون خطابا وأن يكون للتأنيث [illegible] ؛ في شأنه ولسانه وبنانه * وجنانه عجب لمن يتفقد ؛ أسد دم الأسد الهزبر خضابه * موت فريص الموت منه ترعد ؛ يقول هو شجاع يتلطخ بدم الأسد حتى يصير له كالخضاب [illegible] ؛ ما منبج مذ غبت إلا مقلة * سهدت ووجهك نومها والإثمد ؛ يقول هذه البلدة مذ غبت عنها كالمقلة الساهدة ووجهك لها بمنزلة النوم والكحل [illegible] ؛ فالليل حين قدمت فيها أبيض * والصبح منذ رحلت عنها أسود ؛ يقول [illegible] ؛ ما زلت تدنو وهي تعلو عزة * حتى توارى في ثراها الفرقد ؛ يقول لم تزل تقرب من منبج [illegible] حتى علت النجوم فصارت فوق الفرقد ؛ أرض لها شرف سواها مثلها * لو كان مثلك في سواها يوجد ؛ [illegible] ؛ أبدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد ؛ [illegible] ؛ قطعتهم حسدا أراهم ما بهم * فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد ؛ [illegible] من القصر عنك [illegible] ؛ حتى انثنوا ولو ان حر قلوبهم * في قلب هاجرة لذاب الجلمد ؛ أي [illegible] ؛ نظر العلوج فلم يروا من حولهم * لما رأوك وقيل هذا السيد ؛ العلوج [illegible] من الروم والعجم [illegible] ؛ بقيت جموعهم كأنك كلها * وبقيت بينهم كأنك مفرد

قال

قال ابن جني [illegible] ؛ لهفان يستوبي بك الغضب الورى * لو لم ينهنهك الحجى والسؤدد ؛ اللهفان [illegible] يستوبي يستفعل من الوباء [illegible] ؛ كن حيث شئت تسر إليك ركابنا * فالأرض واحدة وأنت الأوحد ؛ يقول كن في أي موضع شئت [illegible] الأرض واحدة وأنت وحدها [illegible] قال ابن جني [illegible] ؛ وصن الحسام ولا تذله فإنه * يشكو يمينك والجماجم تشهد ؛ قال ابن جني [illegible] ؛ يبس النجيع عليه وهو مجرد * من غمده فكأنما هو مغمد ؛ يقول إن دم [illegible] وهذا من قول البحتري [illegible] ؛ ريان لو قذف الذي أسقيته * لجرى من المهجات بحر مزبد ؛ [illegible] ؛ ما شاركته منية في مهجة * إلا وشفرته على يدها يد ؛ يقول لم [illegible] الموت سيفه في سفك دم إلا [illegible] ؛ إن الرزايا والعطايا والقنا * حلفاء طي غوروا أو أنجدوا ؛ يقول لا تفارقهم هذه الأشياء [illegible] ؛ صح يال جلهمة تذرك وإنما * أشفار عينك ذابل ومهند ؛ [illegible]

فما لك كل احد كانا اذا نظرنا الى رجل بعينك اشرعت اليه رماحنا وسلت عليه سيوف هذا كلام مختصر تحقيقه انك الملك العظيم
ويحنون بك فتصير نهيباً لنفوس اشفاقاً عليك مقام الابطال والجند وكان الاستاذ ابو بكر يقول يريد انهم يتسارعون اليك في طلب
الدنيا عليك [illegible] هذا كلام مختصر ان حيثما يقع عليه بصرك يطلب الارماح والسيوف فلا سوى كثيرها حيث تحيط
بعينك حاملة الاشفار بها ❊ من كل اكبر من جبال تهامة ❊ قلباً ومن جود الغوادي اجود ❊ هذا استفز بها الجاهلية
يقول من كل رجل اكبر قلباً من الجبال يريد بذلك فرط قلبه وشدته لا لعظمه واجود من مطر السحائب وانما يقع الجود باشعارهم
على التقدير ومن هو اجود من جود الغوادي وعلى هذا التقدير يقع قوله من تبع اكبر بالرفع ❊ يلقاك مرتدياً باحمر من دم ❊
ذهبت بخضرته الطلى والاكبد ❊ اى متقلداً بسيف قد احمر من الدم وذلك خضرة جوهره بدماء الاعناق والاكباد ❊ حتى يشار اليك
ذا مولاهم ❊ وهم الموالي والخليقة اعبد ❊ حتى بها [illegible] الاستاذ ابو بكر اى حتى يشير الناس اليك يقولون هذا مولى
[illegible] وسيدهم وهم سادة الخلق والخلق عبيدهم [illegible] ابن جني [illegible] الملك انك مولاهم ❊
انى يكون ابا البرية آدم ❊ وابوك والثقلان انت محمد ❊ يقول كيف يكون آدم ابا البرية وابوك محمد وانت الثقلان
ان جميع الانس والجن يعني انك تقوم مقام [illegible] بما فيك من فضلك وهذا كما يدعى ان ابا تمام [illegible] لاحمد بن ابي داود لما اعتذر
الهداث جمع الناس لا طائل يقتضيه جميع الناس فقال له ما احسن هذا البيت اخذه قال من قول ابي نواس وليس على الله بمستنكر ان يجمع
العالم في واحد ❊ وفصّل ابو الطيب في هذا البيت بين المبتدأ والخبر بجملة من مبتدأ وخبر وهو قبيح ❊ يفنى الكلام ولا
يحيط بفضلكم ❊ ايحيط ما يفنى بما لا ينفد ❊ معناه لا يحيط المدح الذي ينفد بالفضل الذي لا ينفد ❊ اهون بطول الثواء
والتلف ❊ والسجن والقيد يا ابا دلف ❊ يريد بالثواء مقامه في الحبس فيقول ما اهون علي هذه الاشياء اى [illegible] نفسي عليها
ومن وطن نفسه على الهوان عليه ما يشتد كما قال كثير فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت يوماً لها النفس ذلت ❊ [illegible]
قوي القلب صبور لا يهوله ما ذكره ❊ غير اختيار قبلت برك بي ❊ والجوع يرضي الاسود بالجيف ❊ يقول قبلته اضطراراً لا
اختياراً كالاسد يرتضي اكل الجيف اذا لم يجد غيرها وهذا من قول المهلبي ما كنت الا كلحم ميت ❊ دعا الى اكله اضطرار ❊ ومثله
[illegible] لعمر ابيك ما نسب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريم ❊ ولكن البلاد اذا اقشعرت ❊ وصوح نبتها رعي الهشيم ❊ ومثله
الآخر فلا مجد [illegible] الزيارة التي [illegible] ❊ وابو دلف هذا كان صديق المتنبي وهو في السجن الوالي
الذي كتب اليه [illegible] ❊ كن ايها السجن كيف شئت فقد ❊ وطنت للموت نفس معترف ❊ المعترف والعروف
الصابر على ما يصيبه يقول للسجن كن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليه ❊ لو كان سكناي فيك منقصة ❊ لم يكن الدر ساكن
الصدف ❊ السكنى اسم بمعنى السكون يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصاً لما كان الدر مع كبر قدره في الصدف الذي لا قيمة له فيه
التبر كالدر في الصدف وكان قوم [illegible] الى السلطان [illegible] ❊ ايا خدد الله ورد الخدود وقد
قدود الحسان القدود ❊ التخديد الشق والقد القطع هذا دعاء على [illegible] بان يخدد الله [illegible]

الحسان لما ذكر بعد هذا وقوم يقولون العرب اذا استحسنت شيئاً دعت عليه [illegible] العين عنه كقول جميل [illegible]
وفي القرمن ابياتها بالقوادح ❊ وهذا المذهب [illegible] بيت المتنبي لانه اخرجه في معرض الهجاء لما ذكر فيما بعد اى فجازاهن الله
بالتخديد والتقديد [illegible] وهذا مذهب ثالث وهو انه انما دعا عليها لان تلك المحاسن [illegible]
وحصلت له السلوة كما قال ابو حفص الشهرزوري دعوت على ثغره بالقلح ❊ وفي شعر [illegible] بالجلح لعل غرامي به ان يقل فقد
برحت بقلبي الملح ❊ فهن اسلن دماً مقلتي ❊ وعذبن قلبي بطول الصدود ❊ اى هن ابكين عيني حتى سال بالدم
وكم للهوى من فتى مدنف ❊ وكم للنوى من قتيل شهيد ❊ فواحسرتا ما امر الفراق ❊ واعلق نيرانه بالكبود ❊
[illegible] من الفراق فيما يجد من مرارة الفراق ❊ واغرى الصبابة بالعاشقين ❊ واقتلها للمحب العميد ❊
اى ما اولع الصبابة بهم من قولهم غري بالشيء اذا الصق به والعميد مثل المعمود ❊ والهج نفسي لغير الخنى ❊ بحب ذوات اللمى والنهود ❊
يقال لهج بالشيء يلهج لهجاً اذا اولع به واللمى سمرة في الشفة والنهود خروج ثدي الجارية عند البلوغ يقول ما الهج نفسي بحب
النساء الناهدات بغير ريبة اى بغير الفحش والفجور ❊ فكانت وكن فداء الامير ❊ ولا زال من نعمة في مزيد ❊ هذا
على سبيل الدعاء يقول كانت نفسي وحبائبي اللاتي وصفتهن فداء له ❊ لقد حال بالسيف دون الوعيد ❊ وحالت
عطاياه دون الوعود ❊ يقول لا يعد [illegible] الاعداء انما يجزيهم بالسيف ولا يعد [illegible] الاولياء [illegible]
والعطاء [illegible] فعاله [illegible] حال بينه وبين الوعود
فانجم امواله في النحوس ❊ وانجم سؤاله في السعود ❊ حكم لامواله بالنحوس لتفريقه اياها [illegible] سؤاله
بالسعادة [illegible] ما يتمنون [illegible] وهذا من قول الطائي طلعت على الاموال [illegible]
[illegible] وهي سعود ❊ ولو لم اخف غير اعدائه ❊ عليه لبشرته بالخلود ❊ وروى [illegible] ابو بكر عن
اعدائه [illegible] عليه ان يصيبه اعداؤه بالعين [illegible] من جهة الولي
[illegible] ولو لم اخف غير [illegible] التي لا [illegible] احد [illegible]
[illegible] رمى حلباً بنواصي الخيول ❊ وسمر يرقن دماً في الصعيد ❊ [illegible] يعني وجه اليها العسكر و
[illegible] دماء اعاديه في الارض ❊ وبيض مسافرة ما يقمن ❊ لا في الرقاب ولا في الغمود ❊ [illegible]
الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته [illegible]
مسافرة [illegible] المدح [illegible] استعارة [illegible]
بين [illegible] كما يقال فلان مسافر ابدا ما يقيم [illegible]
[illegible] كما قال ابن جني [illegible]
الحروب [illegible] لان الحرب لا [illegible] الى الغمود [illegible]

بقدت الفناء غداة اللقاء ۞ الى كل جيش كثير العديد ۞ يقول تناثروا عما ذكر من الخيول والرماح والسيوف لان
هذه الاشياء سبب فناء اعدائه اى ان كثر عددهم فهو يفنيهم ۞ فولى باشياعه الخرشني ۞ كشاء احس بزأر الاسود
ولّى الخرشني اذا ادبر واتباع الرجل انصاره وشايعوه الذين يطيعونه والخرشني منسوب الى خرشنة وهى من بلاد الروم
يقول ادبر مع جنوده واتباعه كالغنم اذا سمعت صياح الاسد هذا كما يقال خرج بثيابه وركب بسلاحه اى معه
ذلك والاحساس العلم بالشيء من طريق الحس والزأر صوت الاسد [illegible] ۞ يرون من الذعر
صوت الرياح ۞ صهيل الجياد وخفق البنود ۞ اى يظنون ذلك يقال فلان يرى كذا اى يظنه ومن روى يحسبن
نحو قوله لان ما ذكره ظن وليس بعلم ومعنى البيت من قول جرير ما زلت تحسب كل شيء بعدهم ۞ خيلا تكر عليهم ورجالا
فمن كالامير ابن بنت الامير ۞ ام من كابائه والجدود ۞ من استفهام معناه الانكار اى لا احد مثله ومثل ابائه
وجدوده ۞ سعوا للمعالي وهم صبية ۞ وسادوا وجادوا وهم في المهود ۞ يعني انهم ورثوا السيادة والجود عن
ابائهم الماضين فحكم لهم بالجود والسيادة وهم صغار ۞ امالك رقي ومن شانه ۞ هبات اللجين وعتق العبيد
يقول يا من ملك عبوديتي ومن شانه ان يهب الفضة ويعتق العبيد وضع العتق موضع الاعتاق لانه اذا اعتق حصل
العتق فعتق حسن اضافته ويعني ان يعتق من شاء ويقال اني الحق ومن شانك ان تفعل كذا ۞ دعوتك عند
انقطاع الرجاء ۞ والموت مني كحبل الوريد ۞ اى عند انقطاع الرجاء من غيرك وقرب الموت كحبل الوريد وهو
عرق في العنق ۞ دعوتك لما براني البلى ۞ واوهن رجلي ثقل الحديد ۞ وقد كان مشيهما في النعال
فقد صار مشيهما في القيود ۞ وكنت من الناس في محفل ۞ فها انا في محفل من قرود ۞ المحفل الجماعة مجتمعين في موضع
يعني بالقرود المحبوسين معه من اللصوص واصحاب الجنايات يقول كنت اجالس الناس في محافلهم وقد صرت [illegible]
كالقرود ۞ تعجل في وجوب الحدود ۞ وحدي قبيل وجوب السجود ۞ يريد تعجل بالاستهزاء [illegible] ومعنى تعجل
الشيء مجيئه قبل وقته اى انما يجب الحد بعد البلوغ وانا صبي لم يجب علي الصلاة فكيف الحد [illegible]
ولكنه يستصغر نفسه عند الممدوح [illegible] هذا كلام ابن جني
قال ابن فورجة ما اراد ابو الطيب الا الذي منع ابو الفتح يريد انه صبي لم يبلغ الحلم [illegible] على الحد والقول
ما قال ابو الفتح ويروى وجوب مضموما والتعجيل ههنا مجاز كقوله ولا تعجلنها جنيا فلا ترنا ويكون المعنى [illegible]
الحد ۞ وقيل عدوت على العالمين ۞ بين ولادي وبين القعود ۞ الولاد الولادة اى ادعوا علي اني ظلمت الناس
وخرجت عليهم [illegible] ۞ فما لك تقبل زور الكلام
وقدر الشهادة قدر الشهود ۞ اى انما [illegible] الشهادة [illegible]
فلا تسمعن من الكاشحين ۞ ولا تعبأن بمحك اليهود ۞ الكاشح [illegible]

شهادة

شهادة الفاسق في الشرع لا تقبل يقول لا تستمع الى قول اعدائي ولا تبال بلجاج اليهود في اساءة القول في ويروى بمحك وهو اللجاج
قال ابن جني جعل خصومه يهودا ولم يكونوا في حقيقتهم يهودا قال ابن فورجة هذا نفي ما اثبته في الشعر [illegible]
وكن فارقا بين دعوى اردت ۞ ودعوى فعلت بشاو بعيد ۞ يقول افرق بين دعوى من يدعي علي انه يقول اردت
ان افعل كذا وبين دعوى من يقول فعلت كذا اى احمله على حال الفعل وانا ادعوا اني اردت ان افعل وبينهما بون بعيد
وفي جود كفيك ما جدت لي ۞ بنفسي ولو كنت اشقى ثمود ۞ ما جدت [illegible] يعني قدار
الشقي عاقر الناقة ۞ ابا عبد الاله معاذ اني ۞ خفي عنك في الهيجا مقامي ۞ يقول يخفى عليك مقامي في الحرب
لاني مخالط الابطال ملتبس بالاقران [illegible] ۞ ذكرت جسيم ما طلبي وانا ۞ نخاطر فيه بالمهج الجسام
يقول ما تقول في طلب الامور العظيمة ونخاطر فيها بالارواح [illegible] ۞ امثلي تاخذ النكبات منه ۞ ويجزع من ملاقاة
الحمام ۞ النكبات الشدائد تنكب الانسان [illegible]
عليه [illegible] ۞ ولو برز الزمان الي شخصا ۞ لخضب شعر مفرقه حسامي ۞ يقول الزمان الذي هو محل النكبات
لو كان شخصا ثم برز الي الحرب لخضب شعر مفرقه سيفي ۞ وما بلغت مشيئتها الليالي ۞ ولا سارت وفي يدها زمامي
يقول لم يبلغ الزمان مراده مني ومن تغير حالي [illegible]
[illegible] ۞ اذا امتلات عيون الخيل مني ۞ فويل في التيقظ والمنام
اراد اصحاب الخيل [illegible]
انا عين المسود الجحجاح ۞ هيجتني كلابكم بالنباح ۞ يقول انا نفس السيد الذي سوده قومه [illegible]
[illegible] ۞ ايكون الهجان غير هجان
ام يكون الصراح غير صراح ۞ ذكرها [illegible] ابو سعيد بن دوست رحمه الله في تفسير هذا البيت الهجان جمع هجينة [illegible]
[illegible]
جهلوني وان عمرت قليلا ۞ نسبتني لهم رؤوس الرماح ۞ [illegible]

الكلام أن الرماح تعرفهم تنبي لكثرة ما عوّدها القتل ويحتمل أن يريد إذا طاعنتهم قرأوا القنا فيحسن بالثناء ...

وسأله أبو ضبيس الشرب فقال

تلذّ من المدام الخندريس ... وأحلى من معاطاة الكؤوس معاطاة الصفائح والعوالي ... وإقحامي خميسًا في خميس

يقول الحرب عندي ألذّ من الخمر يعني معاطاة الصفائح مقاتلته بالسيوف إلى الأقران والضرب بكلّها ...

فموتي في الوغى عيشي لأني ... رأيت العيش في أرب النفوس

أي إذا قاتلت في الحرب فكأني قد عشت لأن حقيقة العيش ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي إنما تنال في الحرب وإذا أدركت حاجتي فكأني قد عشت

ولو سُقّيتها بيدَي نديم ... أُسرّ به لكان أبا ضبيس

وقال له بعض الكلابيين اشرب هذه الكأس سرورًا بك فقال

إذا ما شربتَ الخمر صرفًا مهنّأً ... شربنا الذي من مثله شرب الكرم

ألا حبّذا قوم نداماهم القنا ... يسقّونها ريًّا وساقيهم العزم

بقائلون بالرماح ... وساقيهم العزم

وقال لا تجاوز

لأحبّتي أن يملأوا ... بالصافيات الأكوبا

وعليهم أن يبذلوا ... وعليّ أن لا أشربا

حتى تكون الباترات ... المسمعات فأطربا

يعني أنه يطرب على أسماع صليل السيوف

وقال في عبد الله بن ... وقد جلس ليلة

أما ترى ما أراه أيها الملك ... كأننا في سماءٍ ما لها حبك

جعل المجلس في ارتفاعه كالسماء ... فقال

الفرقد ابنك والمصباح صاحبه ... وأنت بدر الدجى والمجلس الفلك

جعل ابنه وهو قريب من المصباح كالفرقدين ...

ونام أبو بكر الطائي وأبو الطيب ينشده فقال

إن القوافي لم تُنِمْك وإنما ... محقتك حتى صرت ما لا يوجد

يقول الشعر ليس بسبب نومك ولكن كان سبب نقصانك ... حتى صرت كالمعدوم الذي لا يذكر ولا يكون له وجود

فكأنّ أذنك فوك حين سمعتها ... وكأنها مما سكرت المرقد

أي لما سمعتها ... لم تسمعها ... كأنك شربت ... من شربه ...

... فكان ما سمعت منها بأذنك مرقد ... وهذا هو القول

كُتِمتُ حبّك حتى منك تكرمةً ... ثم استوى فيك إسراري وإعلاني

يقول كتمت حبك حتى كتمته منك ... ثم ظهر عليّ حتى استوى الإعلان والإسرار ...

كأنه زاد حتى فاض عن جسدي ... فصار سقمي به في جسم كتماني

قال أبو الفتح كأنه أي كأن الكتمان ... اسم كان ...

كان كتماني في جسمي ...

قال أبو الفتح ... حتى فاض عن جسدي ... فصار سقمي به في جسم كتماني ...

وقال

وأخ لنا بعث الطلاق أليّةً ... لأعلّلنّ بهذه الخرطوم

الخرطوم ... من أسماء الخمر ...

فجعلت ردّي عرسه كفّارةً ... عن شربها وشربت غير أثيم

وقال

أظبية الوحش لولا ظبية الأنس ... لما غدوت بجدّ في الهوى تعس

ولا سقيت الثرى والمزن مخلفه ... دمعًا ينشّفه من لوعة نفسي

ولا وقفت بجسمٍ مُسْيَ ثالثةٍ ... ذي أرسمٍ دُرُسٍ في الأرسم الدرس

صريع مقلتها سآل دمنتها ... قتيل تكسير ذاك الجفن واللعس

خريدةٌ لو رأتها الشمس ما طلعت ... ولو رآها قضيب البان لم يمس

احسن من الشمس لو انها الشمس لم تطلع حيا منها وهو احسن شيا من تثني غصن البان لو رآها لم يتمايل [illegible]

للانسان فجعله المشبه من حيث ان حسن تمايله يشبه [illegible] وفي هذا اشارة الى انها [illegible] القضيب

ما ضاق قبلك خلخال على رشإ ❊ ولا سمعت بديباج على كنس ❊ يقول الرشا دقيق القوائم لا يضيق الخلخال عليه فلما

رشا غليظ القوائم كثير اللحم يضيق عليه الخلخال ولم اسمع ان كناس الرشا [illegible] بالديباج [illegible] الكناس بالديباج

[illegible] الكنس جمع الكناس وهو الموضع الذي يتخذه الظبي من اغصان الشجر يستظل به [illegible]

الثوب [illegible] ولم ار الكنس [illegible] ان ترمني نكبات الدهر عن كثب

ترم امرأ غير رعديد ولا نكس ❊ الكثب القرب [illegible] الرعديد الجبان والنكس [illegible]

[illegible]

[illegible] يفدي بنيك عبيد الله حاسدهم ❊ بجبهة العير يفدى حافر الفرس

[illegible] الكريم [illegible]

حافر الفرس [illegible]

[illegible]

[illegible] أبا الغطارفة الحامين جارهم ❊ وتاركي الليث كلبا غير مفترس

يقول يا ابا السادة الذين يحفظون جارهم [illegible]

من كل ابيض وضاح عمامته ❊ كأنما اشتملت نورا على قبس ❊ الوضاح الواضح الجبهة [illegible]

كأنها اشتملت [illegible] ❊ دان بعيد محب مبغض بهج ❊ اغر حلو ممر لين شرس ❊ [illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ ند ابي غر واف اخي ثقة

جعد سري نه ندب رضي ندس ❊ [illegible]

بالفعل الجميل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ لو كان فيض يديه ماء غادية

عز القطا في الفيافي موضع اليبس ❊ [illegible]

[illegible]

عليه

عليه [illegible] ومنه قوله تعالى

[illegible] ❊ أكارم حسد الأرض السماء بهم ❊ وقصرت كل

مصر عن طرابلس ❊ [illegible]

[illegible] ❊ أي الملوك وهم قصدي أحاذره ❊ وأي قرن وهم

سيفي وهم ترسي ❊ هذا استفهام معناه الانكار [illegible]

[illegible] ❊ أحببت برك إذ أردت رحيلا ❊ فوجدت أكثر ما وجدت قليلا ❊ [illegible]

[illegible] ❊ وعلمت أنك في

المكارم راغب ❊ صب إليها بكرة وأصيلا ❊ فجعلت ما تهدي إلي هدية ❊ مني إليك وظرفها التأميلا ❊

قال ابن جني هذا البيت يحتمل [illegible]

[illegible] قال العروضي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بر يخف على يديك قبوله ❊ ويكون محمله علي ثقيلا ❊ قال ابن جني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقال يمدح

محمد بن زريق الطرسوسي هذي برزت لنا فهجت رسيسا ❊ ثم انصرفت وما شفيت نسيسا ❊ قال ابن جني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ❊ وجعلت حظي

منك حظي في الكرى ، وتركتني للفرقدين جليسا ، اي جلت بيني وبينك كما حلت بيني وبين الكرى فحظي منك ومن
حظي من الكرى اي لخيالي من الوصال يأس النوم ، وقطعت ذيالك الخمار بسكرة ، وادرت من خمر الفراق كؤوسا ،
ذيالك تصغير ذلك اي كما قرئت في شبه الخمار لما كنا نقاسي من حبك بالوصال فاذاك ذلك كله ان اسكرتنا بالفراق فجاء ما هو
على الخمار والمعنى لما ... ذلك باشد ما كنا نقاسيه من فراقك مع قربك شبه حالها في قربها بالخمار ومزاجها بالسكر وصفر الخمار
لما قابله بالسكر ... ان كنت ظاعنة فان مدامعي ، تكفي مزادكم وتروي العيسا ، يقول ان كنت مرتحلة فان
اكثر عليك من البكاء حتى ان دمعي يقوم مقام الماء ... من المزاود ... البكاء ... مزادة ... اللغة ... وفي الشعر
من بعد الدامع ... ، حاشا لمثلك ان تكون بخيلة ، ولمثل وجهك ان يكون عبوسا ، حاشا من المحاشاة وهي المجانبة
للنابغة يقول لا ينبغي لمثلك من الحسنا ان تكون بخيلة فتبخل على من يحبها بالوصال ولمثل وجهك في حسنه ان يكون عابسا للقاء
المحب كان الوجه ان يقول حاشا لك ان تكون بخيلة ... المثل ولكنه حمل المثل على المعنى لا على اللفظ لانها اذا كانت ...
مثلها ايضا ... ، ولمثل وصلك ان يكون ممنعا ، ولمثل نيلك ان يكون خسيسا ، قال ابن جني يا ليس هذا بنا
انما يحسن الوصل ... اذا كان ممنعا ... عزيزة عند النفس الا ترى الى قول ابي تمام على الهوى ...
هامد ... الشغف التي لم تنيل ... الي قوله كثير ، والذ الاشياء بالوصال الى التي ، يكون ... وصلها ...
ذات ... من بين ... ولا ... كلا الى ... قال
هذه خرابة هذا قال ... وتشابهما ... ما ... ان ... تعذره وان ... لم ينقص ... اتقيتها
نواعم ... النايط ... قال ... وانما اراد حاشا ... ان تعتدي البخل ... ولم يكن
بالفعل ... هذا اعتراض على ابي الطيب ... الوصل ولم يتعرض لذلك ابن جني ...
من هذا الوصف ... على انها ... الوصل ... ان يكون ... لا يوجد ذلك ...
المتنبي ... وابعادها من البخل ... لا ينبغي ... ، خود جنت بيني وبين عواذلي
حربا وغادرت الفؤاد وطيسا ، اي لكثرة ما ... في هواها ... حتى كان بيني وبينهن حربا ...
... الطارف ... والوطيس ... من حر الهوى ، بيضاء يمنعها تكلم دلها
تيها ويمنعها الحياء تميسا ، اراد ان يتكلم ... الاخر ... لما وجدت
دواء دائي عندها ، هانت علي صفات جالينوسا ، ... الي
زريق للثغور محمدا ، ابقى نفيس للنفيس نفيسا ، محمد هو الممدوح ... ابوه ... الثغور
هو ... نفيس ... الثغور ... رجل نفيس ... وهو حفظ الثغور والذب عنها
ان حل فارقت الخزائن ماله ، او سار فارقت الجسوم الروسا ، المشهور في جمع الراس روس ...

ونبذ ...

ونبذ ... كتب ... وهو ... امرء القيس ... الى ...
يوما احط القحل من روس الجبال ، يقول اذا كان نازلا في وطنه ... ماله حتى ... ان سار الى الحرب ...
من ... ، ملك اذا عاديت نفسك عاده ، ورضيت اوحش ما كرهت انيسا ، ... الكلام اذا ما
نفسك ورضيت اوحش ما كرهت انيسا عاده ... ولكنه حذف الفا ... كما قال من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله
يشكرها والمحوزان ... التقديم ... اذا عاديت نفسك لان ما بعده ... من الجملة ...
عاده امرء الامر ... لان الوصف ... يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب ... والامر والنهي ... والاستفهام لا يحتمل
... الكذب ... اذا عاديت نفسك ... اوحش الاشياء ... كما يقتل اعداءه ،
الخائض الغمرات غير مدافع ، والشمري المطعن الدعيسا ، ... الخائض ... المدح ... كانه قال ذكرت ...
الخائض ... يكون ... والشمري الجاد في امره المشمر ... ابن ...
... وهو الطعن ... الحرب ... كشفت جمهرة العباد فلم اجد ، الا مسودا
جنبه مرؤوسا ، جمهرة الشيء ... الكرم ... جماعة عباد الله فلم اجد احدا الا والممدوح فوقه في السيادة ...
... انه ... مرؤوس ... بشر تصور غاية في آية
تنفي الظنون وتفسد التقييسا ، الآية العلامة ... الاية العلامة ... الله تعالى يقول ... في الكلام
... من خلق صورة ... حتى تنفي ظنون الناس ...
لان ... على ... قال ابن جني ... تنفي الظنون اي لا يقيم في حال ...
... الظن الذي هو الوهم ... على ما ...
فوق ما ظننته ، وبه يضن على البرية لا بها ، وعليه منها لا عليها يوسى ، ... البخل ... على الناس كلهم
لا بالناس ... على الناس ... كلهم ...
لا ... الناس كلهم والمصراع الثاني كالتفسير
للاول ... قال ابن جني ... ان يكون ...
باطل ... على الناس ... ، لو كان ذو القرنين اعمل رايه
لما اتى الظلمات صرن شموسا ، ... ذو القرنين ... الظلمة ... الممدوح ...
او كان صادف راس عازر سيفه ، في يوم معركة لاعيا عيسى ، عازر اسم رجل احياه الله تعالى ... عليه السلام ...
لو كان ... في الحرب ... وهذا ... الافراط والغلو ...
... ، او كان لج البحر مثل يمينه ، ما انشق حتى جاز فيه موسى ، وهذا من الافراط والغلو ... او كان ...

عجبت فكان العالمون عجيبا · لما سمعت به سمعت بواحد · ورأيته فرأيت منه خميسا · يعني انه يقوم
مقام جماعة ويغني غناءهم كما قال ابو تمام · لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا · من نفسه وحدها في جحفل لجب · ولحظت انمله فسلن
مواهبا · ولمست منصله فسال نفوسا · لحظ الانامل كناية عن الاستعطاء ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول تعرضت لعطائه
فسال بالمواهب انامله وتعرضت لاعانته اياي فسال سيفه بنفوس اعدائه واراح لانه قتلهم · يا من نلوذ من الزمان بظله
ابدا ونطرد باسمه ابليسا · يقول اذا اصابتنا شدة من الزمان لذنا به لكفيناه كما يلوذ بالله ونعوذ به من [illegible]
الزمان واذا ذكرنا اسمه طردنا عنا ابليس لانه يخافه فيهرب · صدق المخبر عنك دونك وصفه · من بالعراق
يراك في طرسوسا · اي الذي اخبرك بالمدح والثناء صدق وصفه اياك دون ما تستحقه وتم الكلام ثم قال من بالعراق
يراك في طرسوس او ببلد [illegible] كما قال كثير · اريد لانسى ذكرها فكانما · تمثل لي ليلى بكل سبيل · وقال ابو
فراس · ملك تصوره القلوب مثاله · فكانما لم يخل منه مكان · ولما كان آثاره ظاهرة وذكره شائعا [illegible]
بها وهو بطرسوس وقد قصر في هذا الوجه شيخنا [illegible] فاستوفى في موضع آخر فقال هذا الذي
ابصرت منه حاضرا · مثل الذي ابصرت منه غائبا · يقول اذا حضرته ابصرت منه ما ابصره منه على الغيبة منه لان آثاره
واحسانه تطلع كل موضع · بلد اقمت به وذكرك سائر · يشنا المقيل ويكره التعريسا · يقول طرسوس بلد
انت مقيم به وذكرك سائر في البلاد كلها والمقيل النزول وقت القائلة ويكون الموضع والتعريس النزول في آخر الليل يقول ذكرك
سائر ابدا لا [illegible] وهذا البيت
على معنى [illegible] · فاذا طلبت فريسة فارقته · واذا خدرت تخذته عريسا · جعله كالاسد جعل
بلده له كالاجمة للاسد والفريسة ما يفترسه الاسد من صيد يصيده ويقال خدر الاسد واخدر اذا [illegible] الاجمة
خادر مخدر قال الراجز · كالاسد الورد غدا من مخدره · وقال الاخطل [illegible]
[illegible]
سائر [illegible] · اني نثرت عليك درا فانتقد · كثر المدلس فاحذر التدليسا
يقال نقدت الرجل الدراهم والدنانير اذا اعطيتها اياه فانتقدها اي اخذها [illegible]
يستعملان في تمييز الجياد [illegible] في الدراهم والدنانير وهذا الذي اراده
[illegible] للمدلسين من الذين يسرقون
الشعر [illegible] · حجبتها عن اهل انطاكية
وجلوتها لك فاجتليت عروسا · جعل قصيدته [illegible] كالعروس يقول حجبتها عن اهل هذه البلدة من
[illegible] اي لم اسمعهم اياها [illegible] عليك [illegible] فاجتليتها اي نظرت اليها

وقوله

وقوله عروسا يجوز ان يكون حالا للقصيدة ويجوز ان يكون حالا للممدوح لان العرب تسمي المرأة والرجل العروس [illegible]
خير الطيور على القصور وشرها · يأوي الخراب ويسكن الناووسا · هذا مثل يقول خير الشعر ما قصد به مدح الملوك
كالبزاة التي تطير الى قصور الملوك وشر الشعر ما يمدح به اللئام والسفلة كالطيور التي تأوي الى الخربات ونواويس المجوس والمعنى
انت خير الناس وكلامي خير الكلام فانا سبه · لو جادت الدنيا فدتك باهلها · او جاهدت كتبت عليك حبيسا
يقول لو كانت الدنيا جوادا [illegible] او كانت غازية مجاهدة لكتبت وقفا محبوسا عليك فكانت لا تزول الا
لك ومعك [illegible] وانما قال هذا لانه كان يجاهد [illegible] يغزو الروم · وقال ايضا · يمدح محمد بن زريق · ما
نرى احدا · اذا فقدناك يعطي قبل ان يعدا · فجل كفيك تهمي واثن وابلها · اذا اكتفيت والا
اغرق البلدا · وقد قصدتك والترحال مقترب · والدار شاسعة والزاد قد نفدا · يقال همى الماء اذا
سال [illegible] معناه [illegible] يقول [illegible] كفيك سائلة بالعطاء واصرف عني معظم مطرها اذا اكتفيت [illegible]
عطائها كفاية ولا حاجة الى كثيرها الذي هو كالوابل المغرق للبلد · وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري · بكيت يا ربع حتى
كدت ابكيكا · وجدت بي وبدمعي في مغانيكا · [illegible] يقول بكيت في مغانيك وكثر بكائي حتى لو كنت ممن يعقل
لساعدتني على البكاء حتى هلكت في دموعي اسفا عليك وتذكرا لاهلك · فعم صباحا فقد هيجت لي شجنا · واردد تحيتنا
انا محيوكا · يقال عم صباحا يعني انعم يقال وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه قول عنترة · وعمي صباحا دار عبلة واسلمي · يخاطب
الربع على عادة العرب في مخاطبة الربوع والاطلال بعد رحيل الاحبة يتسلون بذلك يقول للربع انعم صباحا على سبيل الدعاء فقد
حركت لي وجدا حين نظرت اليك واجب سلامنا انا مسلمون عليك وهذا مما يدل على وله العاشق لفقد الاحبة · باي حكم
زمان صرت متخذا · ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا · يقول باي حكم من احكام الزمان جرى عليك حتى
[illegible] ظباء الفلاة بدلا من ظباء الانس والريم الظبي الخالص البياض · ايام فيك شموس ما انبعثن لنا · الا
ابتعثن دما باللحظ مسفوكا · يريد بالشموس الجواري [illegible]
بعشرة [illegible] · والعيش اخضر والاطلال مشرقة · كان نور عبيد الله
يعلوكا · يعني قبل تفرق الاحبة [illegible] من الربع · نجا امرؤ يا ابن يحيى كنت بغيته · وخاب ركب ركاب لم
يأموكا · اي تخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته اي من قصدك [illegible] وخاب من لم يقصدك [illegible]
والقصد والركب جمع راكب والركاب الابل [illegible] · احييت للشعراء
الشعر فامتدحوا · جميع من مدحوه بالذي فيكا · يقول احييت لهم الشعر [illegible]
حتى استغنوا [illegible]
[illegible] · وعلموا الناس منك المجد واقتدروا · على دقيق المعاني من معانيكا

فهذا من قول ابي العتاهية شيم تحث من المديح ما قلته كان مستقلا على المداح ومن قول ابي تمام بلغنا القول للمديح بمجده
ويحسن حتى يحسن القول فيه بلة وقول ابي تمام ولولا خلال سنها الشعر ما درى بناة العلى من اين تؤتى المكارم وقال ايضا
مدحه العيون بدروعها شاعر في صدد خصوا لهن يغلق فكن كما انت يا من لا شبيه له او كيف شئت فما خلق يدانيكا
كن على الحالة التي عليها انت او كيف شئت فليس احد يقاربك في اوصافك واخلاقك فكن كيف شئت لانك لا تكون الا على طريقة
من الكرم والمجد بما يجب في جميع احوالك شكر العفاة لما اوليت اوجدني الى نداك طريق العرف مسلوكا
يقول شكر السائلين لعطاياك دلني عليك فوجدت طريق العرف مسلوكا اليك فسلكته الى جودك
وعظم قدرك في الافاق اوهمني اني بقلة ما اثنيت اهجوكا يقول لما رايت قدرك جليلا قد عظم خشيت من الثناء عليك
حيث لم يكن على قدر احتمال ذلك كفى بانك من قحطان في شرف وان فخرت فكل من مواليكا يقول كفى بانك من
هذه القبيلة شرفا في موضع شرف فقد شرف وان فخرت بهذا الشرف فكل قحطان من مواليك ولو نقصت كما قد
زدت من كرم على الورى لرأوني مثل شانيكا اي لو اوفى في القلة والقدر مثل عدوك الذي يبغضك حسدا
قول ابي تبيه لا كما تنقص تزداد اذ كنت الخليفة ومن اخر لو كما تنقص تزداد اذا بعث الشما ثم نقله الطائي فقال
لو ان جهلك كان علما اذا لتقدمت علم الغيوب وزاد المتنبي بقوله لرأوني مثل شانيكا لبى نداك لقد نادى
فاسمعني يفديك من رجل صحبي وافديكا لبيك تثنية لب على قول الخليل والليث من الالباب معناه
يقال لب بالمكان وارب به اذا قام به وقالوا لبيك تثنية اللب ثم ارادوا الباب بعد الباب وطاعة بعد طاعة ومذهب
الى ان لبيك اسم واحد وانما قيل لبيك كما قيل البيك وعليك حواليك فكل واحد منها شيء واحد يقول دعاني جوده
فاسمعني فانا اجيبه قول لبيك ثم دعا للممدوح فقال يفديك من رجل اي يفديك من بين الرجال الذين هم اصحابي
بخمس ما زلت تتبع ما تولي يدا بيد حتى ظننت حياتي من اياديكا يقول لم تزل تتبع نعمة بنعمة
كذا بادلك عندي فظننت ان حياتي من جملتها فان تقل ها فعادات عرفت بها او لا فانك لا تسخو
بلا فوكا يقول معناه ها هنا خذ منه قولهم هاؤم اقرؤوا كتابيه يقول ان تقل لي خذ فتلك عادة معروفة لك او
تقل لا تعطي لا اقضي حاجتك فان ذاك لا يخرج الكلام اي لا يجيد فقال سخي يسخي وسخا يسخو بسخو وسخي
بعضهم السخو يقال سخا فهو سخي يسخو لا ندري متعد بعد معنى لا بعضهم فيه يقول عادتك ان تقول خذ لانك تقول لا
تقدر على التكلم بلا لانك لم تتعود ذلك وهذا كما يحكي ابن العربي من قولهم كتب الصاحب شاهد اليه كتابا العربي
كافي الكفاة وان اعتدّ من وجوه القضاة خدم المجلس الرفيع بكتب منها بان من حسنها اتفهمان فكتب اليه الصاحب قلت
من الجمع كتابا وقد عددنا الوجوه البالغات ثلث استغفر الكبر فطبق قول الحاجب وقال ايضا يمدحه
اريقك ام ماء الغمامة ام خمر بفي برود وهو في كبدي جمر يقول شككت فيما ذقته من ريقك فلست ادري اريق

هوام

هو ام ماء السحاب ام خمر وهو بارد في فمي حار في كبدي لانه يهيج الحب ويذكي جمر الهوى اذا الغصن ام ذا الدعص
ام انت فتنة وذيا الذي قبلته البرق ام ثغر ذا بمعنى هذا والالف الف الاستفهام ويعني بالغصن قوامها
وبالدعص ردفها ام انت فتنة تفتتن الخلق بحيث حتى ظنوا قدك غصنا وردفك دعصا وعدتها اضعف فاه
الفتنة ههنا الاداة صغرا لسانها او لان ثغرها مجوف عند قريب من قلبه رأت وجه من اهوى بليل عواذلي
فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر اي تعجبن من رؤية الشمس في الليل والفجر لم يطلع او لانهن حسبن وجهها
شمسا يخص العواذل لانهن اذا اعترفن بجمالها مع انكارهن عليه حبها كان ذلك ادل على حسنها وكانت تعد من محل
الطائي فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع رأين التي للسحر في لحظاتها سيوف
ظباها من دمي ابدا حمر يريد ابن الذي تقتلو بسحر عينها ولما جعل سحر عينها قاتلا استعار له سيوفا ثم
جعلها حمرا من دمه لانها تقتله تناهى سكون الحسن في حركاتها فليس لرائي وجهها لم يمت عذر يقول حركاتها
كيف ما تحركت حسنة وسكون الحسن فيها قد بلغ الغاية فمن رآها مات من فرط حبها وهي تقتل من رآها بشدة الحب والالم
بنت شفا احجا اليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت بي البيد عيس لحمها والدم الشعر يقول كنت اسرعها

بالشر فتقوى على السير والعرب تقول ان الابل اذا سمنت العنا والحمل تنقطع فيقول ثم الشعر لها مقام اللحم في تقويتها على السير
وقد يعني الحادي ابحا الشعر بمعنى قرن ثم لم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لان الشعر للابل لا يكون له الاثر
قال ابن جني اي انما كنت احيها بمدحكم واحدوها به فسرت بذلك لحمها ودمها وعلى هذا اراد الشعر الذي مدحوا به وذلك
على ذلك البيت الذي بعده ولذلك ان الشعر سبب بقاء لحمها ودمها وهذا هو الاول نضحت بذكراكم حرارة قلبها فسارا
وطول الارض في عينها شبر نضحت الشيء بالماء اذا رششته عليه يقول بردت بذكركم وشعري الذي قلته فيكم حرارة قلب
هذه الناقة يعني قلة عطشها فسرت واستقربت البعيد لنشاطها على ذكركم الى ليث حرب يلحم الليث سيفه وبحر
تدفق في موجه يغرق البحر اي يطعم السيف من لحم الليث من قولهم الحم الحبل اذا قتلته لم يوكل لحمه والحم فجعل الليث طعمة
السيف وهذا يصف شجاعته واما وصف جوده فانه جعله بحرا يغرق في موجه بحر الماء لانه اعظم منه وان كان يبقي جوده
من تليده شبيها بما يبقي من العاشق الهجر يقول سادت نافي البحر يقصد ان لم يكن ما تقابا ابنه فوا كثرا
من الدنيا المعتاد جوده يبقي من ماله المقدار اليسير لكثرة عطائه فتى كل يوم يحتوي نفس ماله رماح المعالي لا
الردينية السمر يقال احتوى الشيء واحتوى عليه اذا اخذه وحازه والردينية الرماح منسوبة الى ردينة وهي امرأة
كانت تعمل الرماح يقول المعالي تاخذ ماله كل يوم فيصفا اذ يفرقها فيما يبقى المجد والعلو فالمعنى انها رماح المعالي نسج
عليها للرماح الحقيقية لانه لا يتوسل الى ماله بالحرب والغضب واستعار للمعالي رماحا من حيث كانت تاخذ ماله كما تاخذ الرماح
الردينية الشمر اموال الناس تباعد ما بين السحاب وبينه فنائلها قطر ونائله غمر ولو تنزل الدنيا على حكم

كفه

لأصبحت الدنيا وأكثرها نزر · أي لو أطاعته الدنيا لفرقها كلها وكانت قليلة عند هباته لأن هباته [illegible] كما قال

يا من إذا وهب الدنيا فقد بخلا · أراه صغيرا قدرها عظم قدره · فما لعظيم قدره عنده قدر · يقول رأى الممدوح

قدر الدنيا صغيرا لعظم قدره وليس لشيء عظيم القدر عنده خطر [illegible] · متى ما يشر نحو السماء بوجهه

تخر له الشعرى وينكسف البدر · يعني الشعرى العبور لأنها [illegible] وقد أشار [illegible]

[illegible] الشعرى [illegible] وانكسف البدر [illegible] · ترى القمر الأرضي والملك الذي · له الملك

بعد الله والمجد والذكر · يجوز أن يكون [illegible] جواب الشرط [illegible] ويجوز أن يكون [illegible]

يقول [illegible] القمر الأرضي · كثير سهاد العين من غير علة · يؤرقه فيما يشرفه الفكر · يقول [illegible]

[illegible] · له منن تفني الثناء كأنما · به أقسمت أن لا يؤدى لها شكر

يقول له منة على الناس بإنعامه وإحسانه تستغرق الثناء [illegible] حتى كأنها أقسمت بحق الممدوح أن لا يبلغ أحد شكرها

والقسم به [illegible] · أبا أحمد ما الفخر إلا

لأهله · وما لامرئ لم يمس من بحتر فخر · يقول الفخر [illegible] من أهله [illegible] · هم

الناس إلا أنهم من مكارم · يغني بهم حضر ويحدو بهم سفر · يقول هم الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم

من طينة المكارم [illegible] الذين هم أهل الحضر [illegible] بأشعار [illegible]

[illegible] والحضر جمع حاضر والسفر [illegible] · بمن

أضرب الأمثال أم من أقيسه · إليك وأهل الدهر دونك والدهر · ضرب المثل إنما يكون للتشبيه [illegible]

[illegible] كل شيء [illegible]

[illegible]

[illegible] · وقال يمدح أخاه أبا عبادة عبيد الله بن يحيى البحتري

ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد · حتى أكون بلا قلب ولا كبد · الاقتناع مثل القناعة يقول شوقي [illegible]

لا يقنع مني بهذا الحزن [illegible] · ولا الديار التي كان الحبيب بها

تشكو إلي ولا أشكو إلى أحد · قال ابن جني [illegible]

أبو الفتح [illegible] الديار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشوق مقتنعا [illegible]

منها بسبيل وإنما يعني لا الشوق يقنع مني بهذا الكمد ولا الديار [illegible] الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ

فقال هذه الديار تشكو إلي وحشتها بفراق أهلها وأنا لا أشكو إلى أحد [illegible]

قول القائل [illegible] · [illegible] ويمكن توجيه المعنى [illegible] الكلام [illegible]

الأول [illegible] ولا تقنع الديار التي كان الحبيب بها تشكو إلي [illegible] هذا

على قول من روى تشكو بالياء ومن روى بالتاء فمعناه الديار شاكية إلي بلسان الحال ما [illegible] من الوحشة

والخلاء [illegible] · ما زال كل هزيم الودق ينحلها

والسقم ينحلني حتى حكت جسدي · أراد كل سحاب هزيم الودق [illegible] فقال

هزيم [illegible] وأكثر ما يستعمل الهزيم [illegible] في صفة السحاب وهو الذي له صوت [illegible]

يستعمل في صفة الودق [illegible] البيت من قول خالد [illegible] الموصلي يا منزلا ضن بالسلام سقيت صوبا من الغمام ما

[illegible] · ومثله قول [illegible] لبسا البلى فكأنما وجدا بعد الأحبة مثل ما أجد

ومثله أيضا للبحتري حملت معالمهن أعباء البلى حتى كأن نحولهن نحولي · ومثله لأبي الطيب [illegible] بها ما بالفؤاد من

البلى · وكلما فاض دمعي غاض مصطبري · كأن ما سال من جفني من جلدي · [illegible]

يقول كأن دمعي [illegible] من جلدي [illegible] · فأين من زفراتي من كلفت به · وأين منك ابن

يحيى صولة الأسد · يقول [illegible]

الأسد [illegible]

[illegible] · لما وزنت بك الدنيا فملت بها · وبالورى قل عندي كثرة العدد · قال

[illegible]

كان ذلك [illegible] · ولم أر أمثال الرجال تفاوتت [illegible]

بواحد · ما دار في خلد الأيام لي فرح · أبا عبادة حتى درت في خلدي · [illegible]

[illegible]

[illegible] · ملك إذا امتلأت مالا خزائنه · أذاقها طعم ثكل الأم للولد

[illegible] · ماضي

الجنان يريه الحزم قبل غد · بقلبه ما ترى عيناه بعد غد · [illegible]

[illegible] كما قال أوس الألمعي الذي يظن بك الظن · كأن قد رأى وقد سمعا

[illegible]

في قلبي في يوم ما يرى غدا او قال ويعرف الامر قبل موقعه البيت وقال مستنبطا من علمه الغيب وكمل الظن بالاسرار الغيب

والمراد بهذا كله صحة الحس وجودة الظن ۞ ماذا البهاء ولا ذا النور من بشر ۞ ولا السماح الذي فيه سماح يد ۞ يقول ليس يجوز

من ان تكون بشرا فان ما نشاهد فيك من الجمال والنور لا يكون في البشر وليس سماحك سماح يد لان اليد لا تسمح بما تسمح به وانما هو

سماح غيث من سحب ۞ اي الاكف تباري الغيث ما اتفقا ۞ حتى اذا افترقا عادت ولم يعد ۞ يقول لا اكف تباري الغيث

في السماحة ما اتفقا ماطرين حتى اذا افترقا بانقلاع السحاب عادت الكف الى عادتها ولم يعد الغيث لان المطر ينقطع وكفه يجود ولا ينقطع

جودها فبهذا زيادة على الغيث والكف عادت الى الجود من قريب ولم يعد الغيث في بقية مدة لان المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطاؤه

لا ينقطع الا اليسير من الزمان ۞ قد كنت احسب ان المجد من مضر ۞ حتى تبحتر فهو اليوم من ادد ۞ يعني مضر بن نزار بن معد

ابو العرب وادد ابو اليمن وهو ابن قحطان يقول كنت احسب المجد مضريا حتى تبحتر اي انتسب الى بحتر بنيان الممدوح فظالك

بحتريا بنسابه بحتر ادديا ۞ قوم اذا امطرت موتا سيوفهم ۞ حسبتها سحبا جادت على بلد ۞ يريد بالموت الدم

لان سيلانه سبب الموت فاذا امطرت سيوفهم الدم فقد امطرت الموت شبهها في قطر الدم بالسحب تجود بالمطر لم اجر غاية فكري

منك في صفة ۞ الا وجدت مداها غاية الابد ۞ يقول لم افكر في صفة من صفاتك الا وجدت غايتها لا تنتهي كما ان الابد

وهو الدهر الذي يطول غايته ولا يفنى الا بفناء الدنيا وانقطاعها وقال يمدح مساور بن محمد الرومي ۞ جللا كما بي فليك التبريح

أغذاء ذا الرشإ الاغن الشيح ۞ الجلل من الاضداد يقع على الكبير والصغير ويريد به ههنا الامر العظيم والتبريح الشدة والاذى

الذي في صوته غنة وتوصف بها الظباء كما قال ۞ وما سعاد غداة البين اذ رحلت ۞ الا اغن غضيض الطرف مكحول ۞ وقوله فليك

التبريح حذف النون لسكونها وسكون اللام الاولى من التبريح وليس حذفها هنا بحسن كما في قوله ۞ لم يك شيء يا الهي قبلكا ۞ لانها

انما تحذف بالجزم والسكون والتقدير فليكن كما يحذف ومن فليك التبريح تحركت بالحركة لان سبيلها ان تحرك فكان

ينبغي ان لا يحذفها ولكنه لم يعتد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة لانها ضرورة ومثله لم يك الحق سوى ان هاجه ۞ رسم دار قد

تعفى بالسرر ۞ ومن ابيات الكتاب ۞ فلست بآتيه ولا استطيعه ۞ ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل ۞ واذا جاز حذف النون من

لكن مع انه حرف متحرك كان جواز حذفها من فليك التبريح اجوز لانه من قبل ان يتحرك بحرف آخر وهو انه حذف النون مع الادغام

لا يعرف لان من قال من ابي الحارث بالحارث لم يقل في ابي النجار بالنجار الا ان يكون المتنبي حذف النون من قبل ثم جاء بالمدغم

بعد ومعنى البيت اذا كان احد في شدة فليكن كما انا عليه تعظيما لما هو فيه وتم الكلام ثم استانف كلاما آخر في المصراع الثاني

فقال اغذاء ذا الرشإ الاغن الشيح والمصراعان كالبيتين لذلك افرد كل واحد بمعنى وهذا قول ابن جني في افراد كل واحد

المصراعين بمعنى وما الاحباب لاعتاق مثل هذا فقد يفعل الشاعر في النسيب خاصة لدلالته على وجده وشغله عن تفهم خطابه كما قال جميل

يوم ارتحلت بجمل قبل يوم غد ۞ والعقل منكسر والقلب مشغول ۞ ثم انصرفت الى مقنوع لاهتم ۞ اي المخدوع الفؤاد وهو مشغول

انه بالشغل قلبه بكيف يعقل ولم يدر انه معقول فكان يعيشه ليفهمه كلاما سواه دل على وجده ما ذكر من حاله وهو قوله

ارتحلت ثم انصرفت الى مقنوع كيف تعقل ولم انتبه ان كان اتانا مكتفيا ثم انصرفت اليه على مثل هذا تحمل ذهب عقل

بالعتاب الذي لم يفهم الفهم ۞ ثم قال بلى وهو الاوضح والدم ۞ وقال القاضي بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما

عن تعظيم شربه بين ان الذي اورثه ذلك هو الرشا الذي تكلم عليه شبه الغزلان في غذائه وناداه ابن جني فيه انا

قال يريد ما غذاء هذا الرشا الا القلوب والباب العشاق التي يرميها بمحاسنه ويرح بها او فيه تصريح بفضل الحقيقين بهذا المعنى يقال

يرعى القلوب ويرتعي في الغزلان بدوية شيحة وكان المتنبي يقول لم يكن يريح الهوى معظما مثل ما قال ابن الظنون فقال سر فعلك

هذا الفعل الشيح ما غذاؤه الا القلوب العشاق ۞ لعبت بمشيته الشمول وجردت ۞ صنما من الاصنام لولا الروح ۞ يقول

عربت الخمر مشيته فتمايل فيها كمشية السكران وزادت في حسنه حتى تركته كانه صنم لولا انه ذو روح ويعني وجردت اي جردته

من شمائل الناس حتى اشبه الصنم والرواية الصحيحة عادته ۞ ما باله لاحظته فتضرجت ۞ وجناته وفؤادي المجروح ۞

تضرجت اي احمرت خجلا واصله من انضرج الشيء اذا انشق كانه فلا انشق جلده ظهر الدم يقول فؤادي هو المجروح بنظري اليه

فما بال وجناته تضرجت بالدم ۞ ورمى وما رمتا يداه فصابني ۞ سهم يعذب والسهام تريح ۞ يقول رماني بلحظه ولم

يرم بيده وكان ينبغي ان يقول وما رمت يداه ولكنه على لغة من يقول قاما اخواك والسهام سهم لحظها يعذب

والسهام المعروفة تقتل فتريح ۞ قرب المزار ولا مزار وانما ۞ يغدو الجنان فنلتقي ويروح ۞ يقول قرب المزار بيننا ولا مزار

على الحقيقة لانا نلتقي بالقلوب لا بالاجسام والمراد بتقلب القلب ويروح اي بتذكره فيتصور في قلبي فكانا قد التقينا كما قال

ابن المعتز ۞ انا على البعاد والتفرق ۞ لنلتقي بالذكر ان لم نلتق ۞ وكما قال الحصري اني وان لم ترني كانني ۞ اراك بالغيب وان لم

ترني ۞ ومثله لابي الطيب ۞ لنا ولاهله ابدا قلوب ۞ وفشت سرائرنا اليك وشفنا ۞ تعريضنا فبدا لك التصريح ۞

ذكر ابن جني في هذا البيت وجهين ثم قال الوجه هذا الوجه لما جهدنا التعريض اسرعنا الى التصريح فتلك الشق

ولم يقف على حقيقة المعنى وهو انه يقول كنا نعرض فلما اضر بنا الهزال ونحل الجسم علمت انه اشتعل بالحزن على ما في القلب من الحب

فقام ذلك مقام التصريح ۞ لما تقطعت الحمول تقطعت ۞ نفسي أسى وكأنهن طلوح ۞ الحمول الابل

التي عليها الاحمال يقول لما تفرقت سائرة تقطعت نفسي وجعا ثم شبهها باشجار الطلح لان العرب تشبه الابل وعليها الهوادج والاحمال

بالاشجار والطلح شجر له شوك وقد يكون عظيما كالقبة فشبه الحمول بذلك ۞ وجلا الوداع من الحبيب محاسنا ۞ حسن العزاء

وقد جلين قبيح ۞ يقول كشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهه ويده وحليه حتى تبح التصبر عنها كما قال الغنوي

في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم ۞ ومثله للعتبي ومالك اجل ما وجدت عليك بعين ۞ ولا القبر الا عظمه بجميل وقال

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما ۞ فاصبح يدعى حازما حين يجزع ۞ ومثله لابي الطيب اجد الجفا على سواك مروءة والصبر الا في نواك جميلا

۞ فيد مسلمة وطرف شاخص ۞ وحشى يذوب ومدمع مسفوح ۞ يعني في حال الوداع اليد تشير بالسلام والطرف شاخص

الى وجه المودع والقلب يذوب بحرقة الفراق والدمع مصبوب والمراد بالمدمع الدمع ۞ يجد الحمام ولو كوجدي لانبرى ۞ شجر الاراك

يقول الحمام يحزن عند فراق الفه ولذلك كان مجلله كجيد ساعة تحمله الاسى على النوح والبكاء حمر ورقه ؛ وأمق لو خدت
الشمال براكب ؛ في عرضه لأناخ وهي طليح ؛ يصف بلدا طويلا والامق الطويل والامق الطويل يقول لو اسرعت ريح الشمال في
ذلك البلد بركب اى حملها راكب لاناخ ذلك الراكب والشمال طليح اى معيية ولذا كانت الريح تعيى فيه ركب بالاناخ ولذا ذكر
لا تذاكل من الطول ؛ نازعته قلص الركاب وركبها ؛ خوف الهلاك حداهم التسبيح ؛ قال ابن جني نازعته اى اخذت منه واعطيته
والعطية من الكلاب وليس الكل على ما ذكر لان القلص هي التي تنازع فيها البلد بما اخذته وهو يستبقيها والمعنى انه اجتاب
ابناءها والبلد يجتبي ما المنازعة فيها كما قال الاعشى ؛ نازعتهم قضب الريحان متكئا ؛ اى اخذت منهم واعطيتهم وهم اخذوا
منه واعطوني والقلص جمع قلوص وهي الفتية من الابل يقول ركاب هذه الابل يحدونها بالتسبيح على ما
يتبركون بالتسبيح ويرجون النجاة ؛ لولا الأمير مساور بن محمد ؛ ما جشمت خطرا ورد نصيح ؛ يقول لولاه ما كلفت القلص
خطر الفلاة وما ردت الناصح الذي ينهى من يركبها لهولها وبعدها ؛ ومتى ونت وأبو المظفر أمها ؛ فأتاح لي ولها الحمام متيح
ونت ضعفت وفترت وامها قصدها يقول متى ضعفت وقد قصدته فلا كان الموت خيرا لنا ان تخلفت عنه ؛ شمنا وما حجب السماء بروقه
وحرى يجود وما مرته الريح ؛ شمنا جعلنا الممدوح اى رجونا عطاءه ولم يحجب السماء لانه يعطي من غير ان يسأل وهو خليق بان
يجود وان لم تمره الريح يفضله على السحاب لان السحاب لا يجود الا اذا استدرته الريح ؛ مرجو منفعة مخوف
أذية ؛ مغبوق كأس محامد مصبوح ؛ المغبوق الذي يسقى بالعشي والمصبوح الذي يسقى بالصباح وهذان يقال فيهما
بكاس محامد وانما اضاف الغبوق اليه وليس بالوجه والمعنى انه يحمد في كل وقت فكانه يسقى بكاس المحامد غبوقا وصبوحا
حنق على بدر اللجين وما أتت ؛ بإساءة وعن المسيء صفوح ؛ لو فرق الكرم المفرق ماله ؛ في الناس لم يك في الزمان
شحيح ؛ يقول لو فرق على الناس من كرمه الذي يفرق به ماله لصار الناس كلهم كراما اسخياء وهو من قول منصور القبري اقول اذ سالني
عن سماحته ؛ وليس من يطيل القول ان مدحا ؛ لو ان ما فيه من جود تقسمه ؛ اولاد آدم عاد كلهم سمحا ؛ ومن قول
احنف لو قسم الله جزءا من محاسنه ؛ في الناس طرا لتم الحسن في الناس ؛ ومن قول ابي تمام لو اقتسمت اخلاقه الغر لم تجد معيبا ولا
خلقا من الناس عائبا ؛ ألغت مسامعه الملام وغادرت ؛ سمة على أنف اللئام تلوح ؛ اى جعلت لغوا ساقطا لا يبالي
ويروى عن ابن جني الغت مسامعه لكثرة ما سمعت اللوم وغيره من الناس طاعنا للائم فصار علما بين عليهم اثر اللوم ظاهرا كما
يرى السمة على الانف ؛ هذا الذي خلت القرون وذكره ؛ وحديثه في كتبها مشروح ؛ لم يعرفه ابن جني البيت فلم يفسره
وفسره ابن دوست بخلاف الصواب فقال يعني ان الله عز وجل بشر به في كتب الماضين وهذا كفر صريح لان الله تعالى لا يبشر
بغير نبي او لم يسمع قول ابي الطيب الى من لم يبشر الله امة بغير نبي بشرتنا به الرسل والمعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرم ووصف
الكرام وخلالهم وهو المعنى بذلك اذ الصفة منها لو ذكر اذا في الكتب مشروح وهو ذلك بهذا الممدوح الذي حكيه في الكتب وجه
ولم يقل شرحها لان الذكر والحديث واحد ؛ ألبابنا بجماله مبهورة ؛ وسحابنا بنواله مفضوح ؛ يقول عقولنا مغلوبة بجماله

نحن مجربون في قتال لم تر مثله ومثله من الحطار اطار السحاب حتى فتح فوائد السحاب ؛ يغشى الطعان فلا يرد قناته
مكسورة ؛ ومن الكماة صحيح ؛ اى في الحرب فلا يرد رماحه مكسورة الا بعد ان لا يبقى منهم صحيح وهذا كقول الفرزدق
بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ؛ ولم تكثر القتلى بها حين سلت ؛ اى لم يغمدوها الا بعد ان كثرت بها القتلى وقول مسلم
حتى يطابق بينها وبين الشيخ لانه لا يبقى ان يبقى القناة من الحرب مكسورة ولو بقيت صحيحة لم يطف فيقبض ؛ وعلى التراب
من الدماء مجاسد ؛ وعلى السماء من العجاج مسوح ؛ المجاسد جمع المجسد وهو المصبوغ بالجساد وهو الزعفران
يقول لكثرة ما سفك من الدم صبغ الارض لونها حتى كان عليها مجاسد واسودت السماء بالغبار فكان عليها مسوحا
يخطو القتيل إلى القتيل أمامه ؛ رب الجواد وخلفه المبطوح ؛ يقول قد ملأت المعرك من القتلى والفارس على
الفرس الجواد يخطو من قتيل الى قتيل ويخلف وراءه قتيلا مبطوحا اى مطروحا على وجهه ويجوز ان يكون رب الجواد الممدوح
فمقيل حب محبه فرح به ؛ ومقيل غيظ عدوه مقروح ؛ المقيل المستقر ومنه ضربا يزيل الهام عن مقيله ومقيل الحب
هو القلب وكذلك مقيل الغيظ والمقروح المجروح ويروى بالقاف وهو الذي يصيبه قرحه ؛ يخفي العداوة وهي غير
خفية ؛ نظر العدو بما أسر يبوح ؛ عداوة يخفي العداوة خوفا منه وهي لا تخفى لان نظر العدو يدل على ما في قلبه
ما في قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي ؛ تخبرني العينان ما القلب كاتم ؛ ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر ؛ وكما قال
الاخر ؛ تكاشرني كرها كانك ناصح ؛ وعينك تبدي ان قلبك لي دوي ؛ وقال الاخر ؛ خليلي للبغضاء عين مبينة ؛ وللحب
آيات ترى ومعارف ؛ يا ابن الذي ما ضم برد كابنه ؛ شرفا ولا كالجد ضم ضريح ؛ يقول للممدوح يا ابن الذي
لم يشتمل برد على احد كابنه في الشرف يريد الممدوح ولا ضم قبر احدا في الشرف كجده يعني جد ابيه والغرض في الاجابة مثلك
شرفا ثلاثة الاموات مثل جدك ابيك في الشرف ؛ نفديك من سيل إذا سئل الندى ؛ هول إذا اختلطا دم ومسيح
يقول من سيل وهو المطر يقول عند العطاء سيل وعند الحرب هول تهول اعداءك والمسيح العرق قال الشاعر ؛ يا ريها
بالسيح وابتل ثوباي من النضح ؛ قال اختلطا والوجه اختلط ؛ لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل ؛ أو كنت غيثا ضاق
عنك اللوح ؛ الغيث السحاب فيه مطر واللوح الهواء اى لم يكن يسعك الهواء لو كنت سحابا ؛ وخشيت منك على البلاد
وأهلها ؛ ما كان أنذر قوم نوح نوح ؛ وخشيت عطف على قوله ضاق اى لو كنت غيثا خشيت منك الطوفان
الذي انذر به نوح قومه ؛ عجز بحر فاقة ووراءه ؛ رزق الإله وبابك المفتوح ؛ من العجز ان يقاسي الحر الفاقة
ولا يطلب رزق الله بابك الذي لا يحجب عنه احد يعني ان الله تعالى قد جعلك سببا للرزق على الناس فمن لم يطلبك طالبا
للرزق فذلك العجز كما قال ابو تمام ؛ فابلغ بهم ممن الحوادث ربقة ؛ ما قام فيك ومنك سعيك الاسعد ؛ إن القريض شج
بعطفي عائذ ؛ من أن يكون سواءك الممدوح ؛ القريض ... الشعر والشجي الشجر والشج ... يريد الشاعر اياه معتنيا

مثله يقول لانا الشعر يكفيني من ان امدح بغيرك وسواك بمعنى سواك اذا ذكرت الشعر فترت وانجحت ملقت ٥

وذكي رائحة الرياض كلامها . تبغي الثناء على الحيا فتفوح . يقول الرائحة الطيبة من الرياض بمنزلة الكلام لها

تطلب بذلك الثناء على المطر الذي احياها فتفوح روائحها بالثناء على المطر وهذا من قول ابن الرومي . شكرت نعمة الولي على الوسمي

ثم العهاد بعد العهاد . فهي تثني على السماء ثناء . طيب النشر شائعا في البلاد . من نسيم كان نشره في الخيشوم مسرى الارواح

في الاجساد . ثم اخذه السري الموصلي فقال . وكم ذكر لروض سقيت سحابه . فتثني بالنسيم على السحاب . جهد المقل فكيف بابن

كريمة . توليه خيرا واللسان فصيح . يقول ذلك من الرياض جهد المقل لانها لا تملك النطق ولا تقدر من شكر السحاب الا

على ما تفوح منها من الروائح الطيبة فكيف ذلك بابن كريمة يحسن تفضل منعم اليه ولسان فصيح يقدر به على الثناء اراد الا ان يكثر

الثناء عليك . وقال يمدح مساور . أمساور أم قرن شمس هذا . أم ليث غاب يقدم الاستاذا . قدمه يقدمه

اذا تقدمه ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والمعنى اعظم فتى لا استاذ شبهه في حسنه بقرن الشمس وفي شجاعته بليث الغاب

وكان يتقدم الجيش . شم ما انتضيت فقد تركت ذبابه . قطعا وقد ترك العباد جذاذا . يقول اغمد سيفك الذي

سللته من الغمد فقد تكسر حده وتفلل من كثرة استعمالك اياه وقد ترك سيفك الناس قطعا والجذاذ جمع جذاذة وهي القطعة

المكسرة والجذاذ بالكسر جمع الجذيذ وهو المجذوذ المقطوع . هبك ابن يزداذ حطمت وصحبه . اترى الورى اضحوا بني يزداذا

يقول احمل على انك هزمت عدوك هذا واصحابه اتقتل الناس كلهم بني يزداذ فتقتلهم سلطانك اياهم ثم ذكر ما عاملهم

به فقال . غادرت اوجههم بحيث لقيتهم . اقفاءهم وكبودهم افلاذا . يقول هزمتهم حتى ادبروا فولوك

اقفاءهم حتى صارت مقام وجوههم في استقبالك ويجوز ان يكون المعنى طعنت وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء و

تركت اكبادهم قطعا صغارا والافلاذ جمع فلذ وهو القطعة من الكبد ومنه قول الاعشى تكفيه حزة فلذ ان الم بها البيت

في موقف وقف الحمام عليهم . في ضنكه واستحوذ استحواذا . يقول كان هذا الفعل منك في معركة ضيقة وقف

الموت عليهم فغلبهم فضبطها عليهم حتى قتلهم جميعا . جمدت نفوسهم فلما جئتها . اجريتها وسقيتها الفولاذا

قيل في جمدت نفوسهم اقوال احدها انها جمدت خوفا منك والخوف يجمد الدم وعلى هذا بنا قول الشاعر فلو انا

على حجر ذبحنا . جرى الدميان بالخبر اليقين . اي ان دم قتيل لا يختلط بدم قاتله والثاني انها

كانت محقونة فلما جئتها اجريتها بسيفك فجعل حقنها كالجمود اذ كان بعد الاجراء وقال ابن جني يعني ثبتت قلوبهم وصبروا

واقدموا واستقروا كالشيء الجامد وقوله اجريتها اي اسلت دماءهم على الحديد فصار الحديد بمنزلة الماء الذي يسقاه النوع

لما رأوك رأوا اباك محمدا . في جوشن واخا ابيك معاذا . يقول لما لقوك رأوا اباك وعمك لانك تشبههما

فتحكي شبهك بهما كانهم رأوهما . اعجلت السنهم بضرب رقابهم . عن قولهم لا فارس الا ذا . يقول لما رأوك

وشجاعتك ارادوا ان يقولوا لا احد يصلح للفروسية غير هذا لكنك قتلتهم قبل ان يقولوا هذا القول والمعنى لما ابهلهم

سيفك

سيفك لا تروا بانك فرد الزمان . غر طلعت عليه طلعة وابل . مطر المنايا وابلا ورذاذا . يعني بالغر ابن يزداذ

يقول كان غافلا عنك حتى طلعت عليه كما يطلع السحاب بعد ما جعله كالسحاب يجعل ما فرقه فيهم من القنا بالكبار من المطر والبلاء

الكبار القطر والرذاذ هو الصغار . فغدا اسيرا قد بللت ثيابه . بدم وبل ببوله الافخاذا . يريد انه لطخ بالدم و

البول جميعا . سبقت مقلده المشرفية طرقه . فاضاع لا حلبا ولا بغداذا . اضاع طالع ضيعته نصاحي

شيئه فانثنى ومنه قول الشاعر . يضيع عنوقها احوى زنيم . والمشرفية السيوف منسوبة الى مشارف اليمن وهي قرى هناك

تعمل بها السيوف يقول انه هزم فلم يتصل بالشام ولا العراق لان سيوفك اخذت عليه هذه الطرق . طلب الامارة في

الثغور ونشؤه . ما بين كرخايا الى كلواذا . يقول طلب ان يكون امير الثغور وانما نشأ في سواد العراق

اذ لا يصلح لما طلب لانه سوادي . فكانه حسب الاسنة حلوة . او ظنها البرني والآزاذا . البرني والآزاذ

نوعان من التمر يعني انه تعود اكل التمر وليس من اهل الطعان والضراب . لم يلق قبلك من اذا اختلف القنا

جعل الطعان من الطعان ملاذا . يقول لم يلق قبلك رجلا اذا اختلفت الرماح عند المطاعنة لم يهرب من الطعان

الا الى الطعان ولم يلجأ الا الى المحاربة لشجاعته وعلمه انه لا نجاة على حقيقته الا بالطعان كما قال الحصين . تأخرت

استبقي الحياة فلم اجد . حياة لنفسي مثل ان اتقدما . من لا توافقه الحياة وطيبها . حتى يوافق عزمه الانفاذا

اي لا يطيب له طيب الحياة الا اذا امضى عزمه فانفذه يعني ان طيب عيشه في انفاذ عزمه . متعود لبس الدروع يخالها

في البرد خزا والهواجر لاذا . متعود ارتفع بفعل قوله من وهو نكرة في محل النصب كانه قال لم يلق قبلك انسانا

متعودا لبس الدروع يظنها في برد الشتاء خزا يعني من الجودة وفي الهواجر وهي جمع هاجرة وهي نصف النهار في

نهار الصيف لاذا وهو ثوب رقيق من الكتان . والاخير من الحرف في هذا البيت عطف على عاملين مختلفين لانه عطف

الهواجر على البرد واللاذ على الخز وذلك لا يجوز الا على قول الاخفش على انه قد حكى منه التجويز عن هذا قال ابو بكر

اجماع انه لا يجوز مر زيد بعمرو وبكر خالد . اعجب باخذكه واعجب منكما . ان لا تكون لمثله اخاذا . يقول

ما اعجب اخذك اياه في قوته وعدته واعجب منكما لو لم تاخذه اي ذلك كان اعجب لانك مظفر منصور على اعدائك لا يغلب

منك احد بنفسه . وقال يمدح محمد بن اسحق التنوخي . اني لاعلم واللبيب خبير . ان الحياة وان حرصت

غرور . قوله واللبيب خبير اشارة الى ان اللبيب لذلك عالم ان الحياة وان حرص عليها الانسان غرور يغتر بها الانسان لظنه

انه يبقى فيطول حياته كقول البحتري . ولبس الحياة بالبقاء وان مضت بمراداة الاحاديث باطل . ورأيت كلا ما يعلل

نفسه . بتعلة والى الفناء يصير . ما زائدة للتوكيد اي رأيت كل احد يعلل نفسه والتعلة التعليل يقال علله يعلله

تعلة وتعليلا اي يمني نفسه بذلك ويعجب به الوقت يعني ان كل انسان يمني نفسه بشيء من الاشياء ومصيره الى الفناء . امجاور

الديماس رهن قرارة . فيها الضياء بوجهه والنور . الديماس حفرة لا ينفذ اليها ضوء من النور وهو الظلام و

بما القبر والقراره كل موضع يستقر فيه شئ من ماء القبر ايضا وجعل الجنب بعض القبر لانه مستره الى يوم البعث كان القبر
استرهم والعنان قرم الشرق بنوره وجهه • ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى • ان الكواكب في التراب تغور • ما كنت آمل
قبل نعشك ان ارى • رضوى على ايدي الرجال تسير • رضوى اسم جبل معروف وهذا من قول الاخر هذا الامام
في نعشه قوموا انظروا كيف تزول الجبال • خرجوا به ولكل باك خلفه • صعقات موسى يوم دك الطور • يعني ان الناس
كانوا يبكون حول نعشه ويصعقون كما صعق موسى عليه السلام فيما اخبر الله تعالى في قوله جعله دكا وخر موسى صعقا والدك
الكسر • والشمس في كبد السماء مريضة • والارض واجفة تكاد تمور • يريد ان ضوء الشمس ضعف بموته فكانها
مريضة واضطربت الارض فكادت تجيء وتذهب والواجفة والراجفة المضطربة وانما يكون هذا اذا قبض الولي [illegible]
وحفيف اجنحة الملائك حوله • وعيون اهل اللاذقية صور • يقال في الملك ملاك والملائك على قول من قال
الكثير • كما قد عمت المؤمنين بما قال • ابا خالد [illegible] عليك الملائك • وصور جمع اصور وهو المائل يقال [illegible]
اذا مال [illegible] بصورا [illegible] ومنه قول الشاعر • الله يعلم انا في تلفتنا • يوم الوداع الى احبابنا صور • يقول
احاطت بنعشه ملائكة السماء حتى سمع لاجنحتهم حفيف وعيون اهل بلده مائلة اليه لانهم [illegible]
شوقا اليه [illegible] لانهم يسمعون حس الملائكة [illegible] • حتى اتوا جدثا كأن ضريحه
في قلب كل موحد محفور • اي كان في قلب كل مسلم الحزن عليه • بمزود كفن البلى من ملكه • مغف واثمد عينه
الكافور • يعني لم يتزود من ملكه الا الكفن [illegible] وجعله مغفيا لان الميت كالنائم [illegible] يقول كحل بالكافور
بدل الاثمد • فيه السماحة والفصاحة والتقى • والبأس اجمع والحجى والخير • [illegible] هذه الاوصاف هي
الاخلاق التي ذكرها والخير الكرم • كفل الثناء له برد حياته • لما انطوى فكأنه منشور • يقال انشر الله الموتى [illegible]
قوله تعالى ثم اذا شاء انشره • يقول [illegible] عليه وذكرهم اياه بعده كفيل [illegible] ذكره فكانه لم يمت وهذا من [illegible]
الغادرة • [illegible] • وقال الطائي • [illegible] • فكانه من
منشور • وقال الطائي • [illegible] • وكانما عيسى بن مريم ذكره
وكأن عازر شخصه المقبور • [illegible] عازر بعد ما مات وقال يرثي [illegible]
غاضت انامله وهن بحور • وخبت مكائده وهن سعير • يقال غاض الماء اذا نقص [illegible]
[illegible]
وكانت [illegible] • يبكى عليه وما استقر قراره • في اللحد حتى صافحته الحور • قال ابن جني كان يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] • صبرا بني

[illegible]

اسحق عنه تكرما • ان العظيم على العظيم صبور • يقول اصبروا واستعملوا الكرم في الصبر عنه فان الرجل العظيم يصبر على
الشئ العظيم [illegible] ابن جني عن العظيم او عن الرجل العظيم • ايام قائم سيفه في كفه الـ • يمنى وباع الموت عنه
قصير • اي اذكركم تلك الايام التي كان يقاتل فيها اعداءه [illegible] من اجله لا يمد اليه الموت • فلكل مفجوع
سواكم مشبه • ولكل مفقود سواه نظير • يقول ليس في العالم مثلكم ولا مثله [illegible] عظيم • ولطالما انهملت
بماء احمر • في شفرتيه جماجم ونحور • [illegible] يقول طالما سالت الجماجم والنحور من الاعداء [illegible]
بالدماء • فاعيذ اخوته برب محمد • ان يحزنوا ومحمد مسرور • الوجه ان يكون محمد الاول النبي صلى الله عليه
والثاني المرثي يقول لا ينبغي لهم ان يحزنوا عليه لانه مسرور بما اصابه الله من الكرامة • او يرغبوا بقصورهم عن حفرة
حياه فيها منكر ونكير • قال ابن جني اي ولا عليهم ان يركنوا الى زيارة قبره [illegible] قصورهم [illegible]
ما وقع اراد ان لا يحبوا ان قصورهم اوفق له من الحفرة التي صارت من رياض الجنة حتى حياه فيها الملكان وشرح
ابن [illegible] هذا القول [illegible] على ما ذكره ابو الفتح لكنه يقول اعيذهم ان يظنوا ان قصورهم كانت خيرا
له من قبر حياه فيه الملكان [illegible] هذا الامر اي [illegible] اعيذهم ان يرفعوا قصورهم [illegible]
في حكمهم خيرا له من قبره اي ان قبره خير له من تلك القصور [illegible] الاخرة [illegible] كانت في الدنيا • نفر
اذا غابت غمود سيوفهم • عنها فآجال العباد حضور • يقول [illegible] اذا سلوا سيوفهم
[illegible] اغمادها حضرت آجال اعدائهم لانهم يقتلونهم في تلك الحال • واذا لقوا جيشا تيقن انه • من بطن طير
تنوفة محشور • التنوفة الارض البعيدة يقول اذا حاربوا جيشا من الاعداء تيقن ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون
الطير لانهم يقتلونهم فتاكلهم الطير • لم تثن في طلب اعنة خيلهم • الا وعمر طريدها مبتور • يقول لم تعطف
اعنة خيل هؤلاء القوم في طلب عدو [illegible] الذي طردته خيلهم [illegible] مبتورا مقطوعا •
يممت شاسع دارهم عن نية • ان المحب على البعاد يزور • يقول قصدت دارهم البعيدة [illegible]
[illegible] لان المحب يزور حبيبه وان كان
على البعد منه [illegible] • [illegible]
ان [illegible] • وقنعت باللقيا واول نظرة • ان القليل من الحبيب كثير • [illegible]
ان [illegible] • [illegible] وقال يمدح [illegible] • الا ابرهيم بعد محمد • لا الاحبة
دائم وقد نبز • هذا استفهام انكار يقول [illegible]
الكرب • ما كنت خائبا امرهم من بعدهم • ان العزاء عليكم محظور • [illegible]
[illegible]

عليهم لشدة حزنهم على فقده انهم لا يصبرون عنه • تدمى خدودهم الدموع وتنقضي • ساعات ليلهم وهن دهور •
اى انهم يبكون عليه دما ويصبرون لفقده حتى يطول عليهم الليل لكانه دهور لطوله • أبناء عم كل ذنب لامرئ •
إلا السعاية بينهم مغفور • يقول كل من اذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا من سعى بينهم بالنميمة فلا
طار الوشاة على صفاء ودادهم • وكذا الذباب على الطعام يطير • قال ابن جني معنى طار ذهبوا وهلكوا لما رأوا
بينهم من خلاف قال العروضي فيما املاه علي يظلم نفسه ويغر غيره من فسر شعر المتنبي بهذا التفسير الابيات يقول كما ان الذباب
الطعام يطير لذهاب هذا ام اجتمع عليه فقال طار الوشاة وطاروا لدماء قال ابو الفتح لكان طلعتهم وارادوا ان الوشاة
تموا بينهم وبغوا وسعوا بالنميمة وقال ابو الفتح بن فورجة كيف يعني بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شبههم على صفاء الود
بالذباب على الطعام وانما يعني ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا ان يفسدوا ودهم كما ان الذباب يطير على الطعام
ومثله قول الآخر وجعل تدري ولحظها مستقيلا • ان الذباب على المادي ممّ وقع • وهذا كلام العقلاء اجتماع الوشاة بينهم
فيما بينهم بالتمام دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجتمع الا على الطعام كذلك الوشاة انما يتعرضون للمحبة المتوادين
ولم يعرف ابن دست هذا البيت البتة وكثيرا من ابيات هذا الديوان • ولقد منحت أبا الحسين مودة • جودي
بها لعدوه تبذير • يقول بذلت له مودة مثلها لعدوه اسراف لان من عاداه لا يستحق تلك المودة فذاك بمنزلة
كف سرى تكلف الشي في غير وجهه • ملك تكون كيف شاء كأنما • يجري بفصل قضائه المقدور • اى يصير خلقه
على ما اراد فكان القدر يجري بمراده ويطاوعه اختياره وقال يعاتب البحتري وهو في الشام: لكن صروف الدهر فيه نقائب
ولكن رزاياه بوتر تطالب • اللام في لاي حشو وبغو كقوله تعالى ردف لكم وكقوله للرؤيا تعبرون يريد ايها لكثرة
من صروف الدهر نقائب يعني انها كثرت فلم يكن معاتبتها فلا مطالبتها بالتوبة لكثرتها فكان الاستاد ابو بكر يذهب الى
ان اللام لام اجل يريد لاجل ما تصرف من صروف الدهر فيما نسا خوفنا فيكون المفعول محذوفا للعلم به ويكون هذا
شكاية من الدهر والاخوان جميعا • مضى من فقدنا صبرنا عند فقده • وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب
يقول في حال حيوته يصبرنا اذا عزب الصبر عن القلب يعني في الشدائد والنوائب يعين الناس ويحسن اليهم حتى يصبروا
على ما ينوبهم بما ينالون منه ومن روى بفتح الطاء فمعناه انه كان بصيرة للعالم الخ يصعب فيها الصبر • يزور
الأعادي في سماء عجاجة • أسنته في جانبيها الكواكب • جعل العجاجة المرتفعة في الهواء سماء وجعل الاسنة
لامعة فيها كالكواكب كما قال بشار: كأن مثار النقع فوق رؤوسنا • واسيافنا ليل تهاوى كواكبه • وقال الجنا خلقنا سماء
فوقنا بنجومها • سيوفا ونقعا يقبض الطرف اقتما وقال الآخر تبني سنابكها عليه سماء • جعلنا سنتنا نجوما
فتسفر عنه والسيوف كأنما • مضاربها مما انفللن ضرائب • المضارب جمع مضرب السيف وهو حده وظبته
والضرائب جمع ضريبة وهو الشي المضروب بالسيف يقول تنجلي هذه العجاجة وقد انفلت السيوف حتى كان حدها التي

يضرب بكان يضرب عليها اى كانها كانت مضروبات لا ضاربات • طلعن شموسا والغمود مشارق • لهن وهامات
الرجال مغارب • يقول طلعت السيوف من اغمادها كالشموس من مشارقها ثم غربت في هام المضروبين فصارت رؤسهم
مغارب لها وهذا منقول من قول ابي فراس • طالعات مع السنان علينا • فاذا ما غربن يغربن فينا • مصائب
شتى جمعت في مصيبة • ولم يكفها حتى قفتها مصائب • شتى متفرقة وقفتها تبعتها يقول انت مصيبة
واحدة وهي جامعة لعظمها ولم يكفها ذلك حتى تلتها مصائب بانها منافي بابه وقول العداة انا شامتون بموته • رثى
ابن ابينا غير ذي رحم له • فباعدنا منه ونحن الاقارب • رثى الخالدي وهو غير ذي رحم لنا اى بعد نا عنه
المرثيات انهما ذموه بالشماتة ونحن اقاربه على الحقيقة • وعرض انا شامتون بموته • والا فزارت عارضيه
القواضب • العارضان جانبا اللحية والقواضب السيوف يقول عرض في مرثيته شماتتنا وكان حقدا ان يقول عرض
بانا شامتون ولكنه حذف الباء على العادة الذكر كانه قال ذكر انا شامتون بموته وقوله والا فزارت يجوز ان يكون
من كلام المعرض حكى عنه ما قال كانه قال هم شامتون بموته والا فزارت السيوف اى قتلت بها ان لم يكن الامر
على ما قال فيكون هذا تاكيدا لما ذكر من شماتتهم ويجوز ان يكون هذا من كلام ينفي الشماتة من انفسهم يقول ان لم
يكن الامر على ما ذكر فرعى الله على ضربه بالسيف فيكون هذا تاكيد النفي الشماتة وان الامر ليس على ما ذكره • اليس عجيبا
ان بين بني اب • لنجل يهودي تدب العقارب • يقول من العجائب ان تدب عقارب يهودي لبني عمه
بين بني اب فيقع بينهم العداوة بسببه هذا الذي كان يمشي بينهم بالنميمة والنجل الولد • الا انما كانت وفاة
محمد • دليلا على ان ليس لله غالب • يقول لما لم يقدر على الامتناع من الموت مع انه كان يغلب جميع الناس
دل ذلك على انه لا غالب لله وهذا من قول ابي تمام وكفى بقتل محمد لي شاهدا • ان العزيز مع القضاء ذليل
وقال يعاتب الحسين بن اسحق التنوخي • هو البين حتى ما تأنى الحزائق • ويا قلب حتى انت ممن افارق • هو
كناية عن البين والمخبر عنه بعد ما كان من مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله احد
ومثله فانها لا تعمى الابصار وكقول الشاعر • هي النفس ما حملتها تتحمل • ومثله كثير والحزائق جمع حزيقة وهي الجماعة قال
لبيد لحزيق الحبشي من الحجل يقول هو البين الذي فرق كل شيء حتى لا تتمهل ولا تتانى الجماعات ان يتفرقوا اذا حكم
فيهم حكم البين ثم خاطب قلبه فقال انت ايضا على ما انت من علائق القرب ممن افارقه يعني ان الاحبة اذا رحلوا ذهب
القلب معهم بفارقني وفارقته • وقفنا ومما زاد بثا وقوفنا • فريقي هوى منا مشوق وشائق • فريقي هوى
نصب على الحال من النون والالف في وقفنا والعامل فيها المصدر يقول وقفنا للوداع ومما زاد نا حزنا انا وقفنا
فريقين يجمعنا الهوى فمنا مشوق هو العاشق يشوقه الحبيب بعد فراقه ومنا شائق وهو المعشوق يشوق عاشقه واراد ومنا
مشوق ومنا شائق فحذف خبر الثاني للعلم به كقوله تعالى منها قائم وحصيد وجعل هذه الحالة تزيد بثا لان من رأى الحبيب

أشق على القلب من فراق الجامع بين المعارف الذين لا ملاقاة بينك وبينهم • وقد صارت الأجفان قرحى من البكا
وصار بهارا في الخدود الشقائق • قرحى بغير تنوين جمع قريح كجرحى وجريح ومرضى ومريض وروى ابن جني قرحا بالتنوين على
أنها جمع قرحة كما أن بهارا جمع بهارة وهي الوردة الاصفر والمعنى أن الأجفان قد قرحت وصارت حمرة الخدود صفرة
لأجل البين كما قال عبد الصمد بن المعذل • باكرته الحمى وراحت عليه • وكسته حمى الرحاح بهارا لم تنشر لما الحمى ولكن
بلته بالأحمر اصفرارا • وقال الطائي • لم تشن وجهه المليح ولكن حوكت فوق ورده بهارا • على ذا مضى الناس اجتماع
وفرقة • وميت ومولود وقال ووامق • يذكر اختلاف أحوال الدهر والناس يقول على هذا مضى الناس قبلنا
لهم اجتماع مرة وفرقة مرة ومنهم ميت يموت ومولود يولد ومنهم مبغض ومحب كما قال الأعشى • شاب وشيب وافتقار
وثروة • لله هذا الدهر كيف ترددا • تغير حالي والليالي بحالها • وشبت وما شاب الزمان الغرانق • الغرانق الشاب
الناعم وجمعه غرانق بفتح الغين مثل جوالق ويقال الغرانيق • سل البيد أين الجن منا بجوزها • وعن ذي المهاري
أين منها النقانق • جوز كل شيء وسطه والمهاري جمع مهرية وهي الإبل المنسوبة إلى مهرة من اليمن والنقانق جمع نقنق
وهو الظليم ويقال مهاري بفتح الراء ومهار بكسر الراء مثل صحارى وصحار يقول لصاحبه سل البيد تخبرك أين يقع الجن منا
في هذه المفازة أي كنا أسرع فيها من الجن وسل عن إبلنا المهارية أين يقع منها الظلمان في السير أي أنها كانت أسرع منها والنقنق
ذكر النعام • وليل دجوجي كأنا جلت لنا • محياك فيه فاهتدينا السمالق • الدجوجي المظلم لا يستعمل إلا
بغير ياء النسب ومعنى جلت كشفت وأظهرت والسمالق جمع السملق وهي الأرض المستوية الطويلة يقول رب ليل مظلم كان السمالق
لنا كأنما أطلعها لنا وجهك حتى اهتدينا للطريق وهذا كقول مزاحم العقيلي • وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها
صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي • وكقول أشجع • ملك بغيض جبينه ... والليل داج • فما زال لولا نور وجهك
جنحه • ولا جابها الركبان لولا الأيانق • جنح الليل أوائل ظلامه يجنح على النهار أي يميل عليه فيغشيه
وهز أطار النوم حتى كأنني • من السكر في الغرزين ثوب شبارق • يقال ثوب شبارق إذا كان متقطعا
واحده شبارق والهز التحريك يعني تحريك الإبل بكلكلها بسرعة سيرها وذلك يمنع النوم حتى يصير الإنسان من غلبة النوم ما
بين الغرزين كالثوب الخلق لكثرة تمايله • شدوا بابن إسحاق الحسين فصافحت • ذفاريها كيرانها والنمارق • يقول غنوا
بمدح ابن إسحاق فنشطت الإبل فرفعت رؤوسها حتى ضربت بأقفائها رحالها والذفارى جمع الذفرى وهي ما خلف الأذن
والكيران جمع الكور وهو الرحل والنمارق جمع نمرقة وهي الوسادة تحت الراكب • بمن تقشعر الأرض خوفا إذا مشى • عليها و
ترتج الجبال الشواهق • من بدل من قوله بابن إسحاق إلا أنه أعاد العامل والاقشعرار أن ينتفش شعر الرجل على بدنه إذا
أصابه خوف ومنه يقال أخذته قشعريرة وترتج أن تضطرب وتتحرك يقول تهابه الأرض إذا مشى عليها وتتحرك الجبال العالية
خوفا منه • فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى • يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق • الجون الأسود ههنا ويروى

جني

جون بضم الجيم ويقال السحاب جمع سحابة ولذلك قال الجون بضم الجيم لأنه جمع والمعنى أنه رجل مهيب يرجى نفعه ويهاب
ضره كالسحاب يرجى مطره ويخشى صواعقه وهذا كقول البحتري • سماحا وبأسا كالصواعق والحيا • إذا اجتمعا في
العارض المتراكم • ولكنها تمضي وهذا مخيم • وتكذب أحيانا وذا الدهر صادق • شبهه بالسحاب ثم ذكر
تفضيله على السحاب بأنها تمضي وهذا مقيم في كل وقت والسحاب قد تكذب في الرعد والبرق بأن لا يكون فيه مطر وهو
صادق فيما يعده يقول • تخلى من الدنيا لينسى فما خلت • مغاربها من ذكره والمشارق • يعني زهد في الدنيا
وفارقها وتركها لينسى إعراضا عن الخلق فلم ينسه ذلك لأجل الزهد لأنه لم تخل الدنيا من ذكره • غذا الهندوانيات
بالهام والطلى • فهن مداريها وهن المخانق • يقال سيف مهند وهندي وهندواني إذا عمل ببلاد الهند
والمداري جمع المدرى وهو ما يحك به الرأس والمخانق القلائد يقول غذا سيفه بلحوم رؤوس الأعداء وأعناقهم فقطعت الجماجم
الرؤوس والأعناق كما يصاحبها المداري والمخانق يعني إذا علت سيوفه الرؤوس صارت بمنزلة المداري وإذا علت الأعناق
صارت بمنزلة المخانق • تشقق منهن الجيوب إذا غزا • وتخضب منهن اللحى والمفارق • يقول إذا تشققت
الثاكلات جيوبهن لكثرة ما يقتل سيوفه وتخضب اللحى والمفارق بما يسيل من الدماء • يجنبها من حتفه عنه غافل • قيل
ويصلى بها من نفسه منه طالق • يقال جنبت الشيء أي بعدته منه يقول من غفل عنه عند حتفه ولم ينقض
أجله يبقى من سيوفه فلا يصيبه كأنها يتباعد عنه ... أي مفارقته كالمرأة الطالق من الخوف
بمفارقته • يحاجى به ما ناطق وهو ساكت • يرى ساكتا والسيف عن فيه ناطق • يحاجى به أي يلغز
من الأحجية وهي الكلمة المخالفة اللفظ المعنى كالشيء الملغز يلقى على الإنسان ليستنبط معناه كما قال ابن دريد
ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يعني السهم وآذانه قذذه وأصل الكلمة من قولهم حجا يحجو إذا
ثبت فنقول لها أحجية لأن الملقى عليه يحتاج إلى التثبت والفكر والمعنى أن الناس يحاجي بعضهم بعضا بهذا الملك
يقولون ما ناطق وهو ساكت فيتهيأ المراد الأخير فقال يرى ساكتا يعني الممدوح لا ينطق بالفخر ولكن
شجاعته والسيف عنه ناطق بما يتقد من آثاره فهو يدل على شجاعته وبحر عجيب فيا أنه رجل طالق • نكرتك
حتى طال منك تعجبي • ولا عجب من حسن ما الله خالق • نكرت الشيء وأنكرته إذا لم تعرفه ولا يستعمل
من نكر إلا هذا اللفظ لفظ الماضي ومنه قول الأعشى • وأنكرتني وما كان الذي نكرت • من الحوادث إلا الشيب والصلعا
يقول أنكرتك أن يكون أحد مثلك في فضلك واستغربت ذلك حتى طال تعجبي ثم علمت قدرة الله تعالى على خلق ما يشاء
كأنك في الإعطاء للمال مبغض • وفي كل حرب للمنية عاشق • ألا قلما تبقى على ما بدا لها • وحل بها
منك القنا والسوابق • يقول الخيل والرماح لا تبقى على ما نزل بها منك من كثرة استعمالها في الحروب والغارات
خف الله واستر ذا الجمال ببرقع • فإن لحت ذابت في الخدور العواتق • يقول استر جمالك ببرقع

وجهك فانك ان ظهرت ذات الثواب فتخدد هن شوقا اليك وعشقا لك حتى حاضت وخلان الى المرالها
اشتدت شهوتها او افرطت سال دم حيضها ٭ سيحيي بك السمار ما لاح كوكب ٭ ويحدو بك السفار ما ذر
شارق ٭ اي يحيون الليل بذكرك لتحدثهم بك والمسافرون يغنون بمدائحك فيحدون الابل بها وقوله ما لاح كوكب
وما ذر شارق من الفاظ التابيد والمعنى ابدا اي انت ابدا تذكر في الاسمار وتحدى بمدائحك في الاسفار هذا هو
الظاهر ويقولون ما لاح كوكب اي ما بقي من الليل شيء وما ذر شارق اي ما بقي من النهار شيء حتى غيبت الشمس وهذا قول
ابن جني اي يسرون الليل نهارا فينشدون مدائحك واذا جاء الليل سمروا بذكرك والقول هو الاول لان الحدا
لا يختص بالنهار بل يكون بالليل في اكثر الامر وغالب العادة ٭ فما ترزق الاقدار من انت حارم ٭ ولا تحرم
الاقدار من انت رازق ٭ ولا تفتق الايام ما انت راتق ٭ ولا ترتق الايام ما انت فاتق ٭ يعني ان
الاقدار والايام لا تخالفك فيما تصنع من حرمان ورزق وفتق ورتق بل هي موافقة لك فلا تجمع ما تفرق
الناس من خطه ولا يضع الناس من رفع ٭ لك الخير غيري رام من غيرك الغنى ٭ وغيري بغير اللاذقية لاحق ٭
لك الخير دعاء للممدوح بان يخصه الخير ثم قال غيري يطلب الغنى من غيرك اي انا لا اطلب الا منك وغيري يلحق بغير بلدك
انا لا اقصد الا بلدك ٭ هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى ٭ ومنزلك الدنيا وانت الخلائق ٭ يقول بلدك
المطلوب الابعد اي هي ابعد ما يطلبه الانسان فاذا بلغها لم يطلب بعدها شيئا والدنيا كلها منزلك اي في منزلك
ما في الدنيا كلها وانت جميع الناس وكان بعض الجهلة يجلسون ابا الطيب فكتب الى ابن اسحاق يعاتبه ٭ أنكر يا ابن اسحاق اخائي ٭
وتحسب ماء غيري من انائي ٭ يقول مستفهما متعجبا انكرت اخائي لك وتظن ان ما هجيت به من قبل غيري
المثل بالماء والاناء ٭ أأنطق فيك هجرا بعد علمي ٭ بانك خير من تحت السماء ٭ يقول لا انطق فيك بالهجر وهو
القبيح من القول بعد علمي انك خير الناس كلهم ٭ واكره من ذباب السيف طعما ٭ وامضى في الامور من القضاء ٭
واكره طعما عند العدو من طرف السيف وانفذ فيما اريد من الامور من القضاء وهذا من مبالغة الشعراء يقصد به مثل
هذا المبالغة لا الحقيقة ٭ وما اربت على العشرين سني ٭ فكيف مللت من طول البقاء ٭ اي وما زادت سني
على العشرين فكيف مللت البقاء بالتعريض لهجائك ٭ وما استغرقت وصفك في مديحي ٭ فانقص منه شيئا بالهجاء ٭
يقول لم استوف اوصاف مدحك وانا باستيفائها اولى مني بالاخذ في هجائك ٭ وهبني قلت هذا الصبح ليل ٭ ايعمى
العالمون عن الضياء ٭ تطيع الحاسدين وانت مرء ٭ جعلت فداءه وهم فدائي ٭ قوله جعلت فداءه في موضع الرفع
لانه وصف للنكرة والوصف اذا كان جملة يجب ان يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب فاما سائر اقسام الكلام فلا يجوز الوصف
به ولكنه حمله على المعنى كانه قال وانت مرء مستحق لان اقول له هذا كما قال الراجز ٭ ما زلت اسعى معهم واختبط حتى اذا جاء
الظلام المختلط ٭ جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط ٭ فجعل الاستفهام وصفا كانه اراد جاءوا بمذق يقال فيه هذا القول

البيت

البيت انه ينكر عليه طاعة حساده بعد انه يدعو الله ان يجعله فداه ويجعل الحساد فداء المتنبي ٭ وهاجي نفسه من لم
يميز ٭ كلامي من كلامهم الهراء ٭ الهراء الساقط من الكلام الذي لا خير فيه يقول من لم يميز كلامي من كلامهم
هجا نفسه لنقصه ٭ وان من العجائب ان تراني ٭ فتعدل بي اقل من الهباء ٭ يقول من العجائب ان تراني
وتعرفني ثم تسوي بيني وبين شخص اقل من اجزاء الهباء في الهواء يعني غيره من الشعراء ٭ وتنكر موتهم وانا سهيل
طلعت بموت اولاد الزناء ٭ يقول تنكر موت حسادي وانا طالع عليهم بموتهم والعرب تزعم ان سهيلا اذا طلع
اوقع الوباء في الارض وكثر الموت يقول فانا سهيل على اولاد الزنا خاصة اي انهم يموتون حسدا لي وقال يمدحه
ملام النوى في ظلمها غاية الظلم ٭ لعل بها مثل الذي بي من السقم ٭ يقول لوم الفراق في تفريقه بيننا وظلمه
ايانا بالبعد غاية الظلم فلعلها تعشق كعشقي اياها فلذلك تختار ها النتيها وتحول بيني وبينها وتريد بالسقم العشق
هذا كما قال محمد بن وهيب وما ريب هذا الزمان كان الزمان لها عاشق وقد قال ابو تمام فلعل البين المفرق
بيننا عشق النوى لربيب ذاك الربرب ٭ ثم حقق هذا المعنى فقال ٭ فلو لم تغر لم تزو عني لقاءكم ٭ ولو لم تردكم
لم تكن فيكم خصمي ٭ يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما الحت لفناء كرعي ولما اختصمني بسببكم ٭ أمنعمة
بالعودة الظبية التي ٭ بغير ولي كان نائلها الوسمي ٭ يريد بنائلها وصالها وبالوسمي اول ما بذلت به وبالولي
ما بعد ذلك من الوصل يقول انها بدات بالوصل ثم لم تعد اليه فلهذا انعمت على برجوعها الى الوصل مرة اخرى والوسمي
اول مطر في السنة والولي الذي يليه وهو منقول من قول ذي الرمة لمى ولها مربع جناني ٭ لو سمتي بها الولي من ذلك
شاكن والمعنى من قول بشار ٭ قد زرتني زورة في الدهر واحدة ٭ ثني ولا تجعلها بيضة الديك ٭ ترشفت فاها
سحرة فكانني ٭ ترشفت حر الوجد من بارد الظلم ٭ الترشف المص والظلم ماء الاسنان وبريقها وانما خص السحر
لان الافواه تتغير عند ذلك فاذا كانت طيبة النكهة في آخر الليل كان ابلغ لها الا ترى الى قول امرئ القيس كان
المدام وصوب الغمام ٭ وريح الخزامى ونشر القطر ٭ يعل به برد انيابها ٭ اذا طرب الطائر المستحر ٭ وقال زهير كان ريقها
بعد الكرى اغتبقت ٭ من طيب الراح اما بعد ان عتقا ٭ وقال الحارثي كان بفيها قهوة بابلية ٭ عتيقا بماء بعد هدء
مزاجها ٭ والعاشق اذا مص ريق معشوقه زادت نار حبه فلهذا ذلك قال ترشفت حر الوجد من بارد الظلم ٭ فتاة
تساوى عقدها وكلامها ٭ ومبسمها الدري في الحسن والنظم ٭ يريد ان كلا من قلادتها ومنطقها وثغرها
لا تفاوت فيها سواء في الحسن والنظم فجمع حديثها العقد والكلام والثغر وهذا كقوله كان التراقي وشحت بالمباسم وقد
النطق في هذا البيت وقال البحتري ٭ فمن لؤلؤ تبديه عند ابتسامها ٭ ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه ٭ فذكر ايضا شيئين
قال المؤمل بن ... مثل وان نطقت درتفد كلامها ٭ ثم ادركت قبلها بنظم الدر ٭ فذكر شيئا واحدا واخذا بو الطلع بن ناصر
الدولة هذا المعنى فقال ٭ ومفارقة نفسي الفداء لنفسه ٭ ودعت صبري عنه في توديعه ٭ ورايت منه مثل لؤلؤ عقده من ثغره

وحديثه مُعتقة [illegible] فزاد ذكر الدموع على المتنبي ولكنها ما لكنكني ورقرقت
مُعتّقةً صهباءَ في الريحِ والطعمِ
[illegible] والقرقف من اسماء الخمر يقول فما [illegible] من [illegible] الاشياء وطيب الرائحة والذوق [illegible]
[illegible] والخزامي [illegible] العود [illegible] وكذلك جمع [illegible] الريح وارادة الطعم [illegible] ثم [illegible] الطعم [illegible]
استتمام الكلام الى ذكر الريح ثم احتاج الى القافية والى اقامة الوزن فذكر الطعم [illegible] ما ذكره في الطعم
جفتني كأني لستُ أنطقَ قومِها ٭ وأطعنَهم والشُّهبُ في صورةِ الدُّهمِ
بقال جفتني [illegible] كأني لست افصح [illegible]
من عشيرتها [illegible] العرب [illegible] الفصيح [illegible]
[illegible] تعالى اذا التقت [illegible]
شجاعة وحسن بلائه [illegible] الحرب [illegible] ابو الطيب [illegible]
[illegible] الشهب [illegible] بالدم [illegible]
يحاذرني حتفي كأنّي حتفُه ٭ وتنكزني الأفعى فيقتلها سمّي
[illegible]
[illegible]
[illegible] طِوالُ الردينياتِ يقصفها دمي
وبيضُ السُّريجياتِ يقطعها لحمي ٭ السريجيات السيوف منسوبة الى سريج [illegible] الرماح [illegible]
قبل الوصول الى [illegible] والسيوف [illegible] تقطع قبل [illegible]
[illegible] برتني السُّرى بريَ المُدى فرددنني ٭ أخفَّ على المركوبِ من نفسي جرمي
[illegible]
كفتني [illegible]
[illegible] القافية [illegible]
[illegible] وأبصرُ من زرقاءِ جوٍّ لأنّني ٭ إذا نظرتْ عيناي ساواهما علمي
جو قصبة اليمامة [illegible] اسم امرأة من اهل جو كانت شديدة البصر [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن جني [illegible]
[illegible]
[illegible]

كأني دحوتُ الأرضَ من خبرتي بها ٭ كأني بنى الإسكندرُ السدَّ من عزمي
[illegible] البلاد [illegible] الارض كلها [illegible] الاسكندر [illegible]
الناس [illegible] ياجوج وماجوج [illegible] لألقى ابن إسحاقَ الذي دقَّ فهمُه ٭ فأبدعَ حتى جلَّ عن دقّةِ الفهمِ
يقول [illegible] تكلفت المشاق [illegible] ثم وصفه بدقة الفهم [illegible]
[illegible] وأسمعَ من ألفاظِه اللغةَ التي يلذُّ
بها سمعي ولو ضُمّنتْ شتمي ٭ [illegible]
[illegible] يمينُ بني قحطانَ رأسُ قضاعةٍ ٭ وعرنينها
بدرُ النجومِ بني فهمِ ٭ [illegible]
[illegible] إذا بيّتَ الأعداءَ كان استماعُهم
صريرَ العوالي قبلَ قعقعةِ اللُّجمِ ٭ قال ابن جني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مذلُّ الأعزّاءِ المعزُّ وإن يئنْ
به يتمُهم فالموتمُ الجابرُ اليتمِ ٭ [illegible]
[illegible]
[illegible]
وإن تُمسِ داءً في القلوبِ قناتُه ٭ فممسكُها منه الشفاءُ من العدمِ ٭ [illegible]
[illegible] مقلَّدَ طاغي
الشفرتينِ محكِّمٍ ٭ على الهامِ إلا أنه جائرُ الحكمِ ٭ [illegible]
[illegible] تحرّجَ عن حقنِ الدماءِ كأنه
يرى قتلَ نفسٍ تركَ رأسٍ على جسمِ ٭ [illegible]
[illegible] وجدنا ابنَ إسحاقَ
الحسينَ كجدِّه ٭ على كثرةِ القتلى بريئًا من الإثمِ ٭ [illegible]
[illegible]

السيف هو كثير القتل ولا اثم عليه لانه لا يضع الشيء في غير موضعه كما ان هذا السيف كثير القتل وهو غير اثم كما قال الطائي
فالرماح ان اجريت لم تنقل من جرائمها • وان اسات الى الاقوام لم تأثم • مع الحزم حتى لو تعمّد تركه • لالحقه
تضييعه الحزم بالحزم • يقول لا يستبدل الحزم عليه لطبعه فيه تركه اياه • بفعله حتى لو اراد ترك الحزم لم يمكنه وهذا منقول
من قول ابي تمام • تعود بسط الكف حتى لو انه • ثناها لقبض لم تطعه انامله • وفي الحرب حتى لو اراد تاخرا • لاخره
الطبع الكريم الى القدم • يقول هو صاحب الحرب وفي الحرب ابدا حتى لو اراد تاخرا لكان تاخره تقدما اذ لا يرى
الا التقدم والمعنى لاخره الطبع الكريم عن التاخر الى التقدم • له رحمة تحيي العظام وغضبة • بها فضلة للجرم عن صاحب
الجرم • يقول رحمته الى انها تكاد تحيي العظام الرميم اي فضلها عن الاحياء ادركت الاموات وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضله
وهو الجرم بعيدا له خلك بغضب الجرم ويعني ذلك الجرم الذي جناه حتى لا ينجو احد الجاني ولا ان يهلك الجرم حتى من
غضب فيغضبه يلحق الجرم وجرمه ايضا ولم يعرف ابن جني هذا فقال اذا غضب مجرم لاجل جرم جناه تجاوز غضبه
الجرم فكان اعظم منه ثم ما احتقره فلم يجازه واملى له فتجاوز فلم يجبه هالكا وهذا هوس لا يساوي الحكاية •
ورقة وجه لو ختمت بنظرة • على وجنتيه ما امحى اثر الختم • يقول هو رقيق الوجه حيا وكرما فلو نظرت
اليه ظهر على وجنتيه اثر نظرك كاثر الختم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا يمحى • اذاق الغواني حسنه ما اذقنني
وعف فجازاهن عني على الصرم • الغواني النساء الشواب يقال انهن اللاتي غنين بجمالهن عن الحلي ويقال غنين
بازواجهن عن الرجال ويقال الغانية التي غنيت ببيت ابويها ولم يقع عليها سباء يقول فعل بهن ما فعلن بي لاني
عشقتهن فلم يواصلنني وعف عنهن فكان ذلك جزاء لهن عن صارمتهن اياي • فدى من على الغبراء اولهم انا •
لهذا الابي الماجد الجائد القرم • الفدا يمد ويقصر واذا فتحت الفاء قصر لا غير والابي الذي يأبى الدنية وهو الذي يأبى
الدنا والماجد الفاضل من جاد يجود والقرم السيد واصله الفحل من الابل يترك للفحلة ولا يحمل عليه • لقد حال بين الجن
والانس سيفه • فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم • يقول اخاف سيفه الجن حتى حال بينهم وبين ان يامنوا فما
ظنك بالانس بعد خوف الجن • وارهب حتى لو تامل درعه • جرت جزعا من غير نار ولا فحم • واخاف كل
احد حتى لو نظر هيبته الى درعه لذابت جزعا من خوفه وجرت جري الماء • وجاد فلولا جوده غير شارب • لقيل
كريم هيجته ابنة الكرم • لولا انه يجود بالمال ولم يشرب الخمر لقال الناس انه كريم حركته الخمر وبعثته على الجود يعني
بابنة الكرم الخمر وهذا من قول البحتري • صحا والخمر للمعروف حتى قيل نشوان • اطعناك طوع الدهر يا ابن ابن يوسف
بشهوتنا والحاسدو لك بالرغم • قوله طوع الدهر يجوز ان يكون المصدر مضافا الى الفاعل فيكون المعنى اطعناك كما اطاعك
الدهر ويجوز ان يكون مضافا الى المفعول وهو الظاهر فيكون المعنى اطعناك بمثابة الطاعة شهوة منا الطاعة كما نطيع
ولا ينفك احد عن طاعة الدهر واطاعك حاسدوك على رغمهم خوفا منك والى الحاسدون بحذف النون لا تشبيه بالنقل

قال

قال والثاني حسدوك ومثله كثير قال عبيد • ولقد يغني به جيرانك الممسكو منك باسباب الوصال • اراد الممسكون وانشد
جميع النحويين الحافظو عورة العشيرة • لا ياتيهم من ورائهم وكف • اراد الحافظون ولذلك نصب العورة وقرا بعض القراء
والمقيمي الصلاة بالنصب ومن روى والحاسدوك فهو كرواية من روى فيما انشده النحويون والحافظو عورة العشيرة
كقراءة العامة والمقيمي الصلاة لان النون اذا حذفت للاضافة لم يجز ان يحذف المضاف اليه ويجوز ادخال الالف واللام
في اسم الفاعل مع الاضافة خاصة كقول عنترة • الشاتمي عرضي ولم اشتمهما • وكقول عمر بن ابي ربيعة انا ابنا جلا ابنا وخلفت
عبد اسماء المعتبا ابيها الذي يقتلنا وارتفع الحاسدون بالعطف على الضمير في اطعناك وحسن العطف على الضمير المرفوع وان
لم يؤكد لطول الكلام • وثقنا بان تعطي فلو لم تجد لنا • لخلناك قد اعطيت من قوة الوهم • يقول وثقنا بان
تعطينا ما اعتقدناه من جودك فلو لم تعطنا لظنناك قد اعطيتنا • دعيت بتقريظيك في كل مجلس • فظن الذي
يدعو ثنائي عليك اسمي • يقول لكثرة مدحيك دعيت مادحك وشاعرك والذي يدعوني يظن ان اسمي ثنائي
عليك فيقول يا مثني فلا يدعوني الا بذلك الذي يدعوني مختلف المنقول والظن في البيت مفعولان اولهما اسمي والثاني ثنائي
وهذا المعنى من قول الناس من اكثر من شيء عرف به وقد قال جعفر بن كثير الجميل • قد ملأت البلاد بذكر شيئ وصار
اسمها لك نسبا • وابو الطيب نقل هذا من قول البحتري • وما انا الا عبد نعمتك التي • نسبت اليها دون رهطي وجنسي
واطمعتني في نيل ما لا اناله • بما نلت حتى صرت اطمع في النجم • يقول قد نلت بجودك ما ابعدت وما لا
ذلك طمعت فيما لا يناله لان من نال ما اراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ولم يزل بي هذا الطمع حتى صرت اطمع في ادراك
النجم كما قال البحتري • لم لا امد يدي حتى انال بها • زهر النجوم اذا ما كنت لي عضدا • اذا ما ضربت القرن ثم
اجزتني • فكل ذهبا لي مرة منه بالكلم • اجزتني اعطيتني جائزة وهي العطاء والكلم الجرح يريد انه واسع
رحب الجرح فلو كال بما الذهب جائزته لكان كثيرا • ابت لك ذمي نخوة يمنية • ونفس بها في مازق ابدا ترمي
النخوة الكبر يريد بكبره من الدنايا يقول تكبرك عن الدنايا ونفسك التي ترمي بها ابدا في
مضيق من الحرب تاباني ذمي لك اي لا موضع للذم فيك لانك مرتفع عن كل ما يزري بك ولانك شجاع • وكم
قائل لو كان ذا الشخص نفسه • لكان قراه مكمن العسكر الدهم • القرا الظهر والدهم الكثير يقول كم من قائل
يقول الضحك لو كان على قدر نفسه وهمته لكان الجيش الكثير يكون وراء ظهره في قرم بكبره • وقائلة والارض اعني
تعجبا • علي امرؤ يمشي بوقري من الحلم • يصف رزانته وثقل حلمه يقول الارض تقول تعجبا يمشي علي امرؤ
ثقل حلمه كثقلي • عظمت فلما لم تكلم مهابة • تواضعت وهو العظم عظما عن العظم • يقول كنت عظيم القدر والنفس
والهمة فلم يكلمك الناس مهابة لك فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة وهو العظمة لان تواضع الشريف من شرفه
اشرف من شرفه وقوله عظما عن العظم اي تعظما عن التعظيم وتركا للتعظيم • ودخل على علي بن ابراهيم التنوخي فعرض عليه كأسا

فيها قال ايضا يمدحه ارتجالا

إِذَا مَا الكَأسُ أَرْعَشَتِ اليَدَيْنِ ❊ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي ❊ ارعشت حركت من الرعشة وهي الرعدة اي حركتها بسكر شاربها يقول لا اشربها فاكون صاحيا لا تحول الكاس بيني وبين عقلي فتحول بيني وبيني وجاء به من طريق كلام الصوفية كقول قائلهم عجبت منك ومني افنيتني بك عني ❊ هَجَرْتُ الخَمْرَ كَالذَّهَبِ المُصَفَّى ❊ فَخَمْرِي مَاءُ مُزْنٍ كَاللُّجَيْنِ ❊ أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي ❊ عَلَى شَفَةِ الأَمِيرِ أَبِي الحُسَيْنِ ❊ هذا من قول الطائي ❊ اغار على القميص اذا علاه ❊ مخافة ان يلامسه القميص ❊ وقال الخبز ارزي من لطف اشتاقي وفرط غيرتي ❊ اني اغار عليك مني ملكتها ولو استطعت جرحت لفظك غيرة ❊ اني اراه مقبلا شفتيكا ❊ وانما ابو الطيب كان الامير لا يقعد على شرابهم ويقول من تجديده انما يغار لانه يرفع شفتيه عن تقبيل الكاس والخمر لانها الكاس والتمر لا لانها الحسن ولا يرى القصد ويحتمل ان يريد ان الزجاجة نالت ما لم ينله احد غيرها فغار عليها حيث السمو الزجاجة بذلك ❊ كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا ❊ بَيَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ ❊ أَتَيْنَاهُ نُطَالِبُهُ بِرِفْدٍ ❊ فَطَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ ❊ يعني ان الرفد الذي طلبناه منه رآه دينا على نفسه كما قال ابو تمام غريم للكريم بروحه للعذاه من ما طله الغريم ❊ وقال ايضا الامل كالدين حل قضاؤه ان الكريم لمنفسه غريم ❊ وقال فيها قال ❊ مَرَتْكَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةُ الخَمْرِ ❊ وَهُنِّئْتَهَا مِنْ شَارِبٍ مُسْكِرِ السُّكْرِ ❊ في قوله مرتك نوعان من القرو واحدهما انه كان يجب ان يقول امرأتك لانه يقال مرأني الطعام اذا كان مع هنأني فاذا افرد قالوا امرأني الطعام والاخر حذف همزة مرأتك وقوله مسكر السكر لانه يغلب السكر والسكر لا يغلب وعادته ان يغلب كل شيء فكانه غلب ويجوز ان يجعل السكر شاربا له فيسكره بسقيها ❊ رَأَيْتُ الحُمَيَّا فِي الزُّجَاجِ بِكَفِّهِ ❊ فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي البَدْرِ فِي البَحْرِ ❊ الحميا من اسماء الخمر وهي من الاسماء التي لم تستعمل الا مصغرة شبه الخمر بالشمس والزجاج بالبدر وكفه بالبحر ❊ إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا ❊ نَأَى أَوْ دَنَا يَسْعَى عَلَى قَدَمِ الخِضْرِ ❊ اي لا يذكر جوده الا ويحضر كالخضر عليه السلام فيما انه لا يذكر في موضع الا يحضر ❊ وقال ايضا يمدحه ❊ أُحَادٌ أَمْ سُدَاسٌ فِي أُحَادِ ❊ لُيَيْلَتُنَا المَنُوطَةُ بِالتَّنَادِي ❊ المسموع في لغة العرب ان هذا البناء لا يتجاوز به الاربع نحو احاد وثناء وثلاث ورباع وحكى نادرا عشار ومنه قول الكميت فلم يستريثوك حتى رميت ❊ فوق الرجال خصالا عشارا ❊ ولا يستعمل احاد في موضع الواحد لا يقال هو احاد اي واحد انما يقولون جاؤا احاد اي واحدا واحدا فاستعمله في غير موضعه والحادي في موضع واحد خطا وكذلك سداس في موضع ستة وقد ... في معنى هذا البيت باقوال كثيرة ... مقصده موافق للفظ وان حكيت ما قاله الواحدي طال الكلام ولكن اذكر ما وافق اللفظ وهو انه اراد واحد ام ستة في واحدة اي جعلها ستة كالشيء في الظرف بهذا الضرب الحساب ... ستة بعد العدد لانه اراد ليالي الاسبوع وجعلها ليالي الدهر كلها لان كل اسبوع بعد اسبوع اخر الى اخر الدهر يقول هذه الليلة واحدة ام ليالي الدهر كلها جمعت في هذه الواحدة حتى طالت وامتدت الى يوم القيامة وهو قوله لييلتنا المنوطة بالتنادي المراد بالتصغير هنا التكبير والتعظيم كقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم ❊ دويهية تصفر منها الانامل يعني الموت وهو عظيم

الدواهي ومثله قول الاخر ❊ فويق جبيل شامخ الراس لم تكن ❊ لتبلغه حتى تكل وتعملا ❊ وهو يريد بالتنادي القيامة واتما سمي يوم القيامة يوم التناد لان التنادي يكثر في ذلك اليوم ويكون هذا كقوله كان اول يوم الحشر آخره وقال ابن جني يريد ثم ادعى اصحابها انهم ... الى قوله افكر في معاقرة المنايا وعلى هذا استطال الليلة التي هو فيها حتى جاوز الحد ... وهو يطلب ان المراد همزة الاستفهام فحذفها كما قال ... من الحي ام تبتكر ❊ كَأَنَّ بَنَاتِ نَعْشٍ فِي دُجَاهَا ❊ خَرَائِدُ سَافِرَاتٌ فِي حِدَادِ ❊ بنات نعش كواكب معروفة والسافرات اللاتي كشفن عن وجوههن والحداد ثياب سود تلبس في الحزن ووصف المصيبة شبه هذه الكواكب وهي مضيئة في سواد الليل بالجواري السافرات في الثياب السود ... بالربيع ... وبالنقب حال ... ما يدل على ... والخرائد ... في شيء ... ان الحداد ... البيض دون السود ... البيت من قول ابن المعتز وادي الثريا في السماء كانها ... قد بدت من ثياب حداد ❊ أُفَكِّرُ فِي مُعَاقَرَةِ المَنَايَا ❊ وَقَوْدِ الخَيْلِ مُشْرِفَةَ الهَوَادِي ❊ معاقرة المنايا ملازمتها وان يكون معها في عقر دارها وهو المعترك والهوادي الاعناق ❊ زَعِيمًا لِلْقَنَا الخَطِّيِّ عَزْمِي ❊ بِسَفْكِ دَمِ الحَوَاضِرِ وَالبَوَادِي ❊ الزعيم الكفيل يقول عزمي زعيم بسفك دم الناس كلهم ❊ إِلَى كَمْ ذَا التَّخَلُّفُ وَالتَّوَانِي ❊ وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي ❊ يقول الى كم التخلف عما اطلب من الملك والتواني فيه والتمادي معناه بلوغ المدى ويكون بمعنى التطاول والانتظار وكلاهما جائز في معنى البيت يقول الى كم ابلغ المدى في التقصير ويقول الى كم هذا التطاول ... فكانه ... في التمادي ... ❊ وَشُغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ المَعَالِي ❊ بِبَيْعِ الشِّعْرِ فِي سُوقِ الكَسَادِ ❊ وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ ❊ وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادِ ❊ رواه ابن جني بمستفاد يقول ما يمضي من الايام لا يرجع ولا يستعاد اي فشغل نفسك بما هو لازم والطلوب ... ولكن ما يمضي من العمر ❊ مَتَى لَحَظَتْ ❊ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي ❊ فَقَدْ وَجَدَتْهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ ❊ يقول متى رايت بياض الشيب في شعري فكاني وجدته في سواد عيني ... الشيب كالعمى ... وهذا من قول ابي حلف ... لما طلعت ... ❊ مَتَى مَا ازْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي ❊ فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي ازْدِيَادِي ❊ اي اذا تناهى الشباب ببلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك هو النقصان ❊ أَأَرْضَى أَنْ أَعِيشَ وَلَا أُكَافِي ❊ عَلَى مَا لِلأَمِيرِ مِنَ الأَيَادِي ❊ يقول لا ارضى بعيش لا اكافي الامير على ايادية عندي ❊ جَزَى اللهُ المَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا ❊ وَإِنْ تَرَكَ المَطَايَا كَالمَزَادِ ❊ قال ابن جني اي ... كالمزاد البالية ... وقال ابن فورجة ... حذف الصفة واراد كالمزاد التي ... والمزاد ... في المراد للعهد ... ❊ فَلَمْ تَلْقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْسِي ❊ وَفِيهَا قُوتُ يَوْمٍ لِلْقُرَادِ ❊ أَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ ❊ فَصَيَّرَ طُولَهُ عَرْضَ النِّجَادِ ❊ البلد المفازة ههنا

والفعل للبحر في قوله فصرت في الجاد حال السهاد فانى السبيل اليه حتى لم يبق بينى وبينه الا مقدار عرض حمائل السيف • وكان بعد

بعدنا بعد التداني • وقرب قربنا قرب البعاد • يقول ابعد ما كان بيننا من البعد فجعله كبعد التداني كان

بيننا وقرب قربنا فجعل مثل قرب البعاد وكان بيننا اى قربنى اليه بحسب ما كان بينى وبينه من البعد بعيدا عنى وجعل القرب

قربا تاما • فلما جئته اعلى محلي • واجلسني على السبع الشداد • اى رفع منزلتى في مجلسه حتى كانه رفعنى

فوق السموات وكانه اجلسنى فوق السموات السبع يعنى بالشداد المتقنة المحكمة الصنعة • تهلل قبل تسليمي عليه • والقى ماله قبل

الوساد • اى تلألأ وجهه واستبشر بي فرحا كما قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا • وهذا كقول الاخر اذا ما اتاه السائلون

توقدت عليه مصابيح الطلاقة والبشر • ومعنى المصراع الثاني من قول علي بن جبلة اعطيتني يا ولي الحمد مبتديا عطية كافأت

مدحي ولم ترني • ما شمت برقك حتى نلت ريقه كانما كنت بالجدوى تبادرني • فقد خلعت على شكري بيضها تلقى مع

ونجوى شاعر فطن • نكلتهم بما قلت من حسن عندي وشكرنا اولنا من حسن • نلومك يا علي لغير ذنب •

لانك قد زريت على العباد • اى عبت افعالهم وصغرت ما فيهم بزيادتك عليهم • وانك لا تجود على جواد هباتك

ان يلقب بالجواد • هباتك لا تجود على احد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم مع ما يرى من جودك وعطائك عليه

كان سخاءك الاسلام تخشى • متى ما حلت عاقبة ارتداد • حلت انقلبت بما لك عن عهدك ومثاله كان على

اذا تغير يقول انت تعتقد سخاءك اعتقادا لدين وتخاف لو تحولت عنه عاقبة الردة وهو القتل وحلول النار • وهذا كقول

الطائي مضوا وكان المكرمات لديهم لكثرة ما اوصوا بهن شرائع • ثم قلبه فقال لو قربت من بخل ود يره • كان الهام من

الوجه • كان الهام في الهيجا عيون • وقد طبعت سيوفك من رقاد • جعل الرؤوس في الحرب كالعيون

وجعل سيوفه كالنوم وقال ابن جني اى سيوفك ابدا تالفها كما تالف العين النوم والنوم العين وقال العروضي الهام يشبه بالعيون

والرؤوس الاتالف وانما اراد تعلقها كما تعلق النوم العين ومال بجوهرها السيف شابه في الهامات انتاب النوم في العين

والذي عندي في هذا ان سيوفك لا تقع الا على الهام ولا تحل الا على الرؤس كالنوم ان يحل من الجسد العين فيه يحلها

ويدل على صحة هذا قوله • وقد صغت الاسنة من هموم • فما يخطرن الا في فؤاد • يعني ان اسنتك لا تقع الا

في قلوب اعدائك كانما الهموم لا تحل الا خاطر القلوب • وهذا اولى من ان يقال ان الهموم تالف القلب او تغلبه او

ما يحل فيه فيجوز في الخاطر الكثير والغم فمن اراد الهموم حل بالغم ومن اراد الاسنة والرماح حل بالكثير والبيت منقول

من قول ابي تمام • كانه كان ترب الحب مذ زمن • فليس يحجبه خلب ولا كبد • ويوم جلبتها شعث النواصي

معقدة السبائب للطراد • يعني بها جلبت الخيل فكنى عنها ولم يجر لها ذكر وجعلها شعث النواصي لمواصلة السير

عليها والحرب والغارة والسبائب شعر العرف والذنب وذلك الشعر يعقد عند الحرب كما قال عقدوا النواصي للطعان

فلا ترى الخيل اذ يعقدن الا تزعا • وحام بها الهلاك على اناس • لهم باللاذقية بغي عاد • حام دار

تجعل البعد

العين ع

ولم حام الطير حول الماء يحوم حوما اى دار حوله ليشرب منه يقول دار الهلاك بخيلك على قوم بيلدك باغين عاد

اى ظلموا ظلمهم وعتوا عتوهم • فكان الغرب بحرا من مياه • وكان الشرق بحرا من جياد • اما قال هذا

لان اللاذقية على ساحل البحر يقول كان جانبها الغربي بحرا اى بحرا من الماء والشرقي بحرا من الجياد شبهها بالبحر لكثرتها وما فيها من بريق

الاسلحة واللمعان وتموجها بعضها في بعض • وقد خفقت لك الرايات فيه • فظل يموج بالبيض الحداد • اى اضطربت الاعلام

وتحركت لك والعلمان في بحر الجياد فظل ذلك البحر يموج ويضطرب بالسيوف • لقوك باكبد الابل الابايا • فسقتهم وحد السيف

حاد • اى لقوك قاسين غلاظ اكبادهم كاكباد الابل التي تابى على اربابها فلا تطيعهم وكالابل التي يجمع اليه فلا ابل فوصف بغلظ الكبد

كما قال نحن غلاظ الكباد من الابل يقول سقتهم امامك كما تساق الابل وحد سيفك الحادي يحدوهم ويسوقهم • وقد مزقت

ثوب الغي عنهم • وقد البستهم ثوب الرشاد • يقول اخرجتهم من ضلال المعصية الى رشد الطاعة • فما تركوا الامارة

لاختيار • ولا انتحلوا ودادك من وداد • يقول اضطررتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا واظهروا حبك كذا

لا حقيقة يقال ود ودا ووداد وودادة • ولا استفلوا لزهد في التعالي • ولا انقادوا سرورا بانقياد • ولكن

هب خوفك في حشاهم • هبوب الريح في رجل الجراد • هب تحرك واضطرب والحشا داخل الجوف بما فيه من الاعضاء

الداخلة يقول ريح الخوف عصفت بهم وفرقتهم كما تفرق الريح رجل الجراد • وماتوا قبل موتهم فلما • مننت اعدتهم قبل

المعاد • اى ما زال خوفك منهم قبل موتهم الذي قضي عليهم فلما مننت بالعفو كان ذلك كالاحيا قبل المعاد وهذا منقول من قول

ابي تمام معاد البعث معروف ولكن • ندى كفيك في الدنيا معادي • غمدت صوارما لو لم يتوبوا • محوتهم

بها محو المداد • وما الغضب الطريف وان تقوى • بمنتصف من الكرم التلاد • الطريف المستحدث والتلاد القديم

يقول الغضب الحادث لا يغلب الكرم القديم وان كان قويا لان الطارف لا يكون كالقديم الموروث • فلا تغررك

السنة موال • تقلبهن افئدة اعادي • الموالي جمع المولى وهو الولي يقول السنتهم يظهرون لك الولاء والمحبة وقلوبهم

يظهرون لك العداوة فلا تغتر بذلك فان تلك الالسنة الموالية تقلبها افئدة معادية • وكن كالموت لا يرثي لباك • بكى

منه ويروى وهو صاد • اى كن قاسيا عليهم كالموت لا يرحم الباكي من خوفه ويروى بالشرب من الدماء وهو

مع ذلك عطشان لحرصه على القتل • فان الجرح ينفر بعد حين • اذا كان البناء على فساد • يقال نفر الجرح اذا ورم

بعد البرء ويقول اذا كان البناء على فساد اى اذا نبت اللحم على فساد من الجرح شيء فسد وهذا من قول الجهني اذا ما

الجرح رم على فساد تبين فيه تفريط الطبيب يعني انهم يضمرون العداوة في نفوسهم الى ان تمكنهم الفرصة • وان الماء

يجري من جماد • وان النار تخرج من زناد • يريد ان العداوة تكون في الوداد كما تكون النار في الزناد والماء في الجماد

قال نصر بن سيار • فان النار بالزندين تورى • وان الفعل يقدمه الكلام • وكيف يبيت مضطجعا جبان •

فرشت لجنبه شوك القتاد • يعني ان خوفه اياك يمنعه النوم فكانما فرشت له شوك القتاد وحيد الجبان عنه كنى

مارة

بتحية القوم يحل في كلائه • ومخافة تبرأ في الشهادة • يقول لخوفه إياك إذا نام رأى كأنك تعنته في كلبه ومخافة
أن يرى ذلك في اليقظة كما قال البحتري الشاعر • وطيف سراك بأبي أنت محمد • وسناك ضوء الصبح والإظلام • فإذا نبه عنه
إذا هجعا • سكنت عليه بسوانح الأحلام • فقصر أبو الطيب بذكر الشهادة لأنه أراد بها اليقظة والسهاد امتناع النوم بالليل وكاتبه يجبر
في النهار ساهراً • أشرف أبا الحسين بمدح قوم • نزلت بهم فسرت بغير زاد • وظنوني مدحتهم قديماً • وأنت بما
مدحتهم مرادي • يقول ظنوا أني مدحتهم وأثنيت عليهم وإنما كنت أعنيك بذلك المدح والثناء كما قال أبو نواس وإن
جرت الألفاظ منا بمدحة • لغيرك إنساناً فأنت الذي نعني • وكقول كثير متى ما أقل في آخر الدهر مدحة • فما هي إلا لابن ليلى
المكرم • وإني عنك بعد غد لغاد • وقلبي عن فنائك غير غاد • يقول أنا مرتحل عنك وقلبي مقيم عندك كما قال الطائي
مقيم الظن عندك والأماني • وإن قلقت ركابي في البلاد • محبك حيثما اتجهت ركابي • وضيفك حيث كنت
من البلاد • يقول حيثما توجهت فأنا محبك وأنا ضيفك لأني آكل ما أعطيتني وما زودتني كما قال الطائي وما
سافرت في الآفاق إلا • ومن جدواك راحلتي وزادي • ملث القطر أعطشها ربوعا • وإلا فاسقها السم النقيعا • الملث
الدائم القديم والمعنى يا سحاباً دائم القطر أعطش هذه الربوع من ربوع لا تسقها أو لا تعطشها فاسقها السم المنقع في الماء
أسائلها عن المتديريها • فلا تدري ولا تذري دموعا • أسأل المعاهد الذين اتخذوها داراً أين ذهبوا فلا تدري
ذلك ولا تساعدني على البكاء ولا تذري الدموع • لحاها الله إلا ماضييها • زمان اللهو والخود الشموعا • لحاها بمعنى قشرها
من لحوت العود إذا قشرته ثم يستعمل في اللعن على الشيء وقوله إلا ماضييها استثناء من غير الجنس ويجوز أن يكون بدلاً
فإن اللهو والخود في الأثر ويستثنى ربع الأنس من ربع الإنس … والشموع اللعوب • منعمة ممنعة رداح
يكلف لفظها الطير الوقوعا • الرداح الضخمة العجيزة قال الهذلي رداح التوالي إذا أدبرت • هضيم الحشا …
يصفها بحسن اللفظ وعذوبة الكلام يقول إذا سمعت الطير لفظها سقطت لحسنه • ترفع ثوبها الأرداف عنها • فيبقى من
وشاحيها شسوعا • الوشاحان … تتوشح بهما المرأة ترسل أحدهما على جنبها الأيمن والأخرى على الأيسر
يقول أردافها عظيمة ضخمة شاخصة عن متنيها ترفع ثوبها فتبعد عن أن يلاصق جسدها حتى يكون بعيداً عنها وتبقى بدل
القلائد • إذا ماست رأيت لها ارتجاجاً • له لولا سواعدها نزوعا • يقول إذا مشت هذه المرأة متبخترة رأيت لجسدها
اضطراباً وحركة تنزع الثوب عنها ولولا أن سواعدها تمسك عليها الثوب لانحل لهذه الحركة • تألم درزه والدرز
لين • كما تتألم العضب الصنيعا • … والصنيع …
موضع الخياطة والصنيع المصنوع المحكم بالعمل يصف نعومة بدنها وأنها تتوجع إذا أصابها موضع الخياطة من ثوبها مع لينه
كما تتوجع من السيف … • ذراعاها عدوا دملجيها • يظن
ضجيعها الزند الضجيعا • يقول الدملج … لا …

الضجيع … • كأن نقابها غيم رقيق • يضيء بمنعه البدر الطلوعا • شبه النقاب على وجهها بغيم
رقيق على البدر يمنعه أن يبرز … فذلك الغيم ضعيف يضيء البدر بمنعه كذلك نقابها يحجب رقيق … وجهها … يشرق الغيم
الرقيق من تحته القمر … • أقول لها اكشفي ضري وقولي • بأكثر من تدللها خضوعا • أي خضوعي لها فوق
أكثر من دلالها علي كثيراً • أخفت الله في إحياء نفس • متى عصي الإله بأن أطيعا • أي إحياء النفوس مما يتقرب به
إلى الله وليس مما يخاف منه يعني إن أنت … كنت كأنك قد أحييتني وإحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة
غدا بك كل خلو مستهاماً • وأصبح كل مستور خليعا • الخلو الخالي من الهوى والمستهام الذي يجعله الهوى هائماً ذاهب العقل
والخليع الذي يخلعه أهله • أحبك أو يقولوا جر نمل • ثبيراً وابن إبراهيم ريعا • أي … وهذا محال
لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك لأن النمل لا يجر الجبل والممدوح لا يرتاع ولا يروعه شيء وثبير اسم جبل معروف
بعيد الصيت منبث السرايا • يشيب ذكره الطفل الرضيعا • الصيت والصات ذهاب الذكر الحسن بين الناس ومعنى
سراياه إذا ذكر اسمه للطفل الرضيع شاب خوفاً منه • يغض الطرف من مكر ودهي • كأن به وليس به خشوعا
الدهي الدهاء والمكر يقول مكره ودهاؤه يغض الطرف كأن به خشوعاً وليس به ذلك الخشوع والخشوع الاستكانة والذل
إذا استعطيته ما في يديه • فقدك سألت عن سر مذيعا • فقدك حسبك وكفاك يقول إن سألته جميع ماله
كان ذلك السؤال كالمذيع إذا سألته عن سر فشا بسؤالك … كذلك هو يعطيك ما يملكه ولا يبخل به • قبولك منه منّ
عليه • وإلا يبتدئ يره فظيعا • يقول إذا قبلت عطاءه فقد مننت عليه لأنك … العطاء وإن لم يبتدئ بالعطاء قبل
السؤال رأى ذلك منكراً • لهون المال أفرشه أديما • وللتفريق يكره أن يضيعا • كانت الدراهم الجبية من
وجوه الأحلاب حملت إلى الممدوح فبسط تحتها النطع على الرسم فيه … وقيل ذلك ليس لكرامة عليه لكن ليسهل
في العطاء والتفريق وليس يكره ضياعها لبخل وإنما يكره ذلك لئلا يعجز … على الشعراء والسؤال ثم احتج لهذا فقال • إذا ضرب الأمير رقاب
قوم • فما لكرامة مد النطوعا • يقول ليس بسط الأنطاع لضرب الرقاب كرامة وإنما ذلك لصيانة المجلس عن تلطخه بالدم
كذلك بسط النطع للمال لم يكن كرامة للمال • فليس بواهب إلا كثيراً • وليس بقاتل إلا قريعا • القريع الفحل الكريم
يقول لا … الأبطال ويحمي به الشريف كما يحمي القرم • وليس مؤدباً إلا بنصل • كفى الصمصامة التعب القطيعا
يقول إذا أراد … التأديب فقد كفى السوط من التعب … على المذنب … والقطيع
يقطع من جلد البعير • علي ليس يمنع من مجيء • مبارزه ويمنعه الرجوعا • لا يمنع البطل من المجيء لأنه يعجبه
ويمنعه الرجوع لأنه يقتله • علي قاتل البطل المفدى • ومبدله من الزرد النجيعا • المفدى الذي يقول له الناس
فداك نفوسنا لما يرون من شجاعته وشدة بأسه ويبدله من لبوس درعه لبوساً من الدم … حلق الدروع والنجيع الدم
الطري • إذا اعوج القنا في حامليه • وجاز إلى ضلوعهم الضلوعا • في حامليه يعني أهل الحرب الذين حملوا الرماح

الحرب واراد بالاعوجاج الانحنا وقال ان الرمح اذا طعن به اعوج والتوى وجاز الى ضلوع الشق الاخر اى تقدمن
هذه الى هذه كما ترشق الخطط من الجانبين قال المتنبي وكنت قلت واشبه ضلوعهم المقطوعة ثم اشترينا لبعض الموالي بيتهم
منه بقول البحتري في مارق من شك يحال به القنا • بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا • فذاك تأرها الاكباد دونه • فأولته
اندقاقا او صدوعا • اى اثنت الرماح وتصدعت في الاكباد لشدة الطعن فكانت الاكباد ما حركت به الثار • فحد في
ملتقى الخيلين عنه • وان كنت الخبعثنة الشجيعا • الخبعثنة من اوصاف الاسد يعني العشرة وهذا جواب قوله اذا ظالمون
يقول اذا كان ذلك فحد عنه اى مل وتباعد عنه وان كنت شجاعا قوي القلب كالاسد فلا هلكت • ان استجرأت ترمقه بعيدا
فانت اسطعت شيئا ما استطيعا • اى جئت فقد استجرأ الرجل يجترئ اى صار جريئا يقول ان قدرت من النظر اليه من
على البعد منه فقد قدرت على شيء لم يقدر عليه احد وهو من قول ابي تمام اماوقد عشت يوما بعد رؤيته فذهبت انك
انت الفارس البطل • وان ماريتني فاركب حصانا • ومثله تخر له صريعا • يقول وان ماريتني ان لا تعجز لي فيما
اقول فاركب فرسا وصور في نفسك كانك تحاربه فانك اذا فعلت ذلك سقطت على الارض صريعا لهيبته وخوفك منه
غمام ربما مطر انتقاما • فأقحط ودقه البلد المريعا • يقول هو غمام نفعه ولكن الغمام قد يكون فيه صواعق ومهلكة
واعجاب يريد كذلك هو ربما مطر نقمة على الاعداء فصير مطره البلد المريع قحطا والمريع المخصب • رآني بعد
ما قطع المطايا • تيممه وقطعت القطوعا • القطوع جمع القطع وهو الطنفسة تكون تحت الرحل يقول رآني بعد ما طال
سفري حتى تقطع الرحل وما تحته من الرواحل حتى كانها قطعت بعض ابلها بكثرة السير وطول المسافة • فصير سيله بلدي
غديرا • وصير خيره سنتي ربيعا • اى ملأني بالعطايا كما يملأ السيل الغدير واسطى حديث حتى صار كالربيع وهو
فصل الخصب والامطار • وجاودني بان يعطي واحوي • فاغرق نيله اخذي سريعا • جعل العطاء من الممدوح والاخذ
منه مجاودة على معنى ان اخذي منه كالجود مني عليه يقول لم يجعل اخذي عطاه حتى اغرق اخذي منه اى كانت هيبة العطاء
اغلب منه في الاخذ اعني السكون وحضرموتا • وبالادنى وكندة والسبيعا • هذا مثل بالكوفة سبب اسما قبائل
كانوا يسكنون هذه المحال يريد ان اصابته الغارة من اهلها بما فعله ويخص قول الراجي بعاقل لداتا انكر اخرق • وما لك
الا بعضهن مالنا • وقال البحتري ومثل ذلك اذ علو حبيبي وكتبي سلوى من بلادي • ومثل لابي الطيب لولا انتم لم اهيجه
والغور دفعا وهاشم • قد استقصيت في سلب الاعادي • فرد لهم من السلب الهجوعا • يقول بالغت في سلب الاعداء
فسلبتهم كل شيء حتى النوم فرد عليهم ذلك فانهم لا يجدون النوم خوفا منك • اذا ما لم تسر جيشا اليهم • اسرت الى
قلوبهم الهلوعا • يقول اذا لم تغزهم بجيشك غزوتهم بالفزع فلا يزالون خائفين منك جزعين • رضوا بك كالرضى
بالشيب قسرا • وقد وخط النواصي والفروعا • اى صبروا على الذل لك كارهين كما يصبر الانسان على الشيب اذا حل راسه
فالغزل • وانت بلا سلاح لحاظك • ما تكون به منيعا • العزل مصدر الاعزل وهو الذي لا سلاح معه يقال منه رجل

يمنع منا عنه فهو منيع يقول اذا كنت بلا سلاح فاستحفظك ونظرك مقام السلاح لانك اذا نظرت الى عدوك قتلك هيبتك
فقامت لحاظك مقام سلاحك تصرف به عنك العادي به يعود الى ما كان ترفع لحاظك الشيء الذي تكون به منيعا • لو استبدلت
ذهنك من حسام • قددت به المغافر والدروعا • يصفه بالذكاء وحدة الذهن والفطنة حتى لو اخذها بدلا من الحسام
لقطع بها المغافر والدروع على الاعداء • لو استفرغت جهدك في قتال • اتيت به على الدنيا جميعا • سموت بهمة
تسمو فتسمو • فما تلفى بمرتبة قنوعا • قوله فتسمو يجوز ان يكون خطابا للممدوح اى كلما سمت همتك ازددت علوا
ويجوز ان يكون خبرا عن الهمة سموت بهمة تلك الهمة تسمو فتسمو ولا تقنع انت بنيل مرتبة • وهبك سمحت حتى لا جواد
فكيف علوت حتى لا رفيعا • يقول احسب ان جودك محى اسم الجواد عن الناس فكيف محى ان نعلوك اسم الرفيع عن كل
شيء والرفيعا ليس بلا من التنوين لان لا تنصب النكرة بغير تنوين • وقال ايضا يمدحه • احق عاف بدمعك الهمم
احدث شيء عهدا بها القدم • اوطن ابين ذاهب بكائك الهمم التي درست وذهبت اى انها اولى بالبكاء من الدمن
والاطلال ثم ذكر قدم عهدها بالمصراع الثاني فقال لا عهد لاحد بالهمم لان الحدثان تاخر من القدم واذا كان
القدم احدث الاشياء عهدا بها لا احد بعد هذا كما يقول احدث الناس عهدا بها ادم فدل هذا على انه لا عهد لاحد من الناس
بها • وانما الناس بالملوك وما • تفلح عرب ملوكها عجم • الناس بالملوك ينتفعون ويحصل لهم بالملوك الترجيح
والرفعة والعرب اذا كان ملكهم العجم لم يصلح ما بينهما من التباين والتنافر واختلاف الطباع واللغة ثم بين هذا فقال
لا ادب عندهم ولا حسب • ولا عهود لهم ولا ذمم • بكل ارض وطئتها امم • ترعى بعبد كانها غنم •
يعني عبيد الخلفاء من الاتراك الذين كانوا يومئذ وسط الناس • يستخشن الخز حين يلمسه • وكان يبرى بظفره القلم •
اني وان لمت حاسدي فما • انكر اني عقوبة لهم • يعني انهم معذورون في حسدي لانهم معاقبون بنقصهم عليهم
نقصانهم بزيادة فضلي • وكيف لا يحسد امرؤ علم • له على كل هامة قدم • هذا تاكيد لبيان عذرهم في الحسد
المحسود من صار كالعلم وهو الجبل المنيف في كل فضل اى شهر وصار التاثر له على الناس كلهم فصار له قدم فوق الهام
يعني علت درجته درجاتهم ومنه نظرت هذا القول البحتري • واعذر حسودك فيما قد خصصت به • ان العلى حسن في مثلها
يهابه ابسأ الرجال به • وتتقي حد سيفه البهم • ابسأ الرجال انسهم به والبهم الابطال باتت بالسؤال ذهب
هيبته من قلبه يقول لا يهابه من كان من الجبن يهابه انسه ومن الشجاع يهابه الابطال • كفاني الذم انني
رجل • اكرم مال ملكته الكرم • يقول كفاني الذم اني ابذل المال واصون الكرم وجعل الكرم مالا كان يصونه
ويجعل بخيلا به بالمال وصانه الكرم في بذل المال • يجني الغنى للئام لو عقلوا • ما ليس يجني عليهم العدم • الغنى للئام لو علم
عليهم لا يضيبه العدم لان عدمه يقطع عن الطمع ولا يظهر لومه لانه لا يقصد في حاجته والغنى يظهر لومه لان الاطماع تتصل به ولعله
من يمنعها انه يوجه عليه الذم ويفرغ مجولهم بكسبهم لان معنى الجناية في اللغة الكسب • هم لاموالهم ولسن لهم • والعار يبقى والجرح يلتئم

يقول اللئام مملوكون لأموالهم لأنهم تعبوا في جمعها وحفظها وشحوا وهي كأنما تشير عليهم بأن يصونوها ولا ينفقوها فيطيعونها
ولا يملكونها لأنهم ليس لهم قدرة البذل لها ولا أن يكسبوا بها محمدة في الدنيا وأجرا ومثوبة في العقبى فهم للأموال وليست لهم
وهذا يوصف اللئيم المكثر كما قال حاتم الطائي: إذا كان بعض المال ربا لأهله * فإني بحمد الله مالي معبد. وقال حطائط بن يعفر
ذريني أكن للمال ربا ولا يكن لي المال ربا تحمد غبه غدا. وقال أبو نواس: أنت للمال إذا أمسكته * فإذا أنفقته فالمال لك
وقال أبو تمام: أموالك العبد للمذل ما تغذاء * منهم للطم المصون سيد. وقال البحتري: إن رب المال آكله * وهو للبخال آكال
ثم ذكر أن العطاء أبقى من الجرح لأن جرح السيف يلتئم ولا يبقى بقاء جرح العطاء الذي لا يندمل. من طلب المجد فليكن كعلي
يهب الألف وهو يبتسم. ويطعن الخيل كل نافذة * ليس لها من وحائها ألم. يعني كل جراحة نافذة تنفذ في المطعون
إلى الجانب الآخر ولا ألم لها لسرعة إخراجها موته ولا ألم بعد الموت. ويعرف الأمر قبل موقعه * فما له بعد فعله ندم
إنما يندم من لا يعرف العواقب وإذا عرف الأمر قبل أن يقع لا يندم على فعله لأنه يعلم وجه الصواب فيفعله على بصيرة ومعرفة
والموقع هاهنا مصدر بمعنى الوقوع. والأمر والنهي والسلاهب والـ * بيض له والعبيد والحشم. السلاهب الخيل الطوال
السلهب، الحشم أتباع الرجل الذين يغضبون لغضبه يقول له هذه الأشياء لا لأملاك. والسطوات التي سمعت بها * تكاد
منها الجبال تنفصم. يقول سطا عليه إذا حمل عليه يقول تنهد الجبال وتنكسر من سطواته. يرعيك سمعا فيه استماع
إلى الـ * داعي وفيه عن الخنا صمم. يقال أرعني سمعك أي استمع مني يعني أنا أجعل سمعك لكلامي بمنزلة المرعى الذي ترعى
فيه وتتصرف يقول يسمع صوت من يدعوه ويستغيث به وهو كالأصم عن الفحش. يريك من خلقه غرائبه * في مجده كيف
تخلق النسم. النسم جمع النسمة وهو النفس والروح قال الشاعر: ما سوى الله حين سوى بها سائر الناس مثلها نسمه
يقول خلقه الغرائب من المجد وإبداعه منه ما لم يسبق إلى مثله تعرفك وتريك كيف خلق الله من النسم لأن الخالق إذا
قدر على خلق شيء كان الخالق أولى أن يقدر. ملت إلى من يكاد بينكما * إن كنتما السائلين ينقسم. يقول عدلت
بزيارة من لو جئتما سائلين إلا أنه يكاد ينقسم بينكما نصفين لكل واحد منكما نصفه إن سألتماه نصفه. من بعد ما صيغ
من مواهبه * لمن أحب الشنوف والخدم. يقول ملت إلى زيارته من بعد ما أكثر عطاياه عندي حتى صيغ لمن أحبه
القرطة والخلاخل من الذهب الذي أعطاني والمعنى أن عطاءه وصل إلي قبل زيارته. ما بذلت ما به يجود يد * ولا
تهجى لا يقول لم. ما بذلت يد ما يجود به ولا اهتدى لم لأنه يأبى أن يقول لا أي أنه يجود وأفصح من كل أحد. بنو
العفرنى محطة الأسد الأسـ * ـد ولكن رماحها الأجم. العفرني الأسد القوي والنون زائدة كأنه يعفر صاحبه في العفر
ثم يقال للناقة القوية عفرناة ومنه قول الأعشى: بذات لوث عفرناة إذا عثرت. ومحطة اسم جد الممدوح ويقال إن الحطة
ضربه حتى عطاء الإسلام فلم يسلم ومحطة بدل من العفرني والأسد صفة محطة والأسد خبر الابتداء يقول بنو أسد الآساد إلا أن
رماحهم لهم بدل الآجام للأسود كما قال علي بن جبلة: كأنهم والرماح شابكة * أسد عليها أظلة الأجم. وقال الطائي: آساد موت

إلا الصوارم والقنا آجام. وقال أيضا: أسد العرين إذا ما الموت صبحها * أو صبحته ولكن غابها الأسل. ومحطة في موضع
الخفض لأنه بدل من العفرني إلا أنه لا ينصرف وروى الخوارزمي محطة بخفض الهاء جعل من الحط بمعنى الوضع يقول
هو محط الأسد بمعنى الوضع من منزلته شجاعة عنده أو هي العجمية. قوم بلوغ الغلام عندهم * طعن نحور الكماة
لا الحلم. كأنما يولد الندى معهم * لا صغر عاذر ولا هرم. أي هم يولدون مع الجود فلا صغر يعذرهم
في البخل ولا هرم كما قال البحتري: غريقون في الإفضال يؤتنف الندى * لناشئهم من حيث يؤتنف العمر. إذا تولوا
عداوة كشفوا * وإن تولوا صنيعة كتموا. إذا عادوا أظهروا العداوة لأنهم لا يخافون عدوا وإن اصطنعوا
صنيعة أخفوها وستروها. تظن من فقدك اعتدادهم * أنهم أنعموا وما علموا. يريد لا يعتدون بصنيعهم
وإنعامهم فكأنهم لم يعطوا فيظن لتناسيهم وغفلتهم عنك كما قال البحتري: زاد معروفك عندي عظما * أنه عندك
مستور حقير تتناساه كأن لم تأته * وهو عند الناس مشهور كبير. إن برقوا فالحتوف حاضرة * أو نطقوا
فالصواب والحكم. يقول إذا هددوا أعداءهم حضر هلاكهم وإن تكلموا تكلموا بما هو الصواب والحكمة. أو حلفوا
بالغموس واجتهدوا * فقولهم خاب سائلي القسم. الغموس اليمين التي تغمس الحالف بها في الإثم يقول إن حلفوا
بيمين يخافون فيها الإثم عند الحنث حلفوا بخيبة سائليهم لأنها أعظم شيء عليهم. أو ركبوا الخيل غير مسرجة * فإن أفخاذ
ـهم لها حزم. أو شهدوا الحرب لاقحا أخذوا * من مهج الدارعين ما احتكموا. تشرق أعراضهم وأوجههم
كأنها في نفوسهم شيم. وصفهم بنقاء الأعراض والوجوه والشيم. لولاك لم أترك البحيرة والغو * ر دفيء و
ماؤها شبم. البحيرة بالطبرية من الشام يقول لولاك لم أتركها وماؤها بارد مع أن بلدك الذي هي الحار والغور
موضع منخفض بالشام وكل منخفض من الأرض غور. والموج مثل الفحول مزبدة * تهدر فيها وما بها قطم
شبه الموج في اضطرابها وما يتبع من صوتها بالفحول إذا هاجت واشتهت الضراب فرغت بالزبد من أفواهها ومعنى
فيها أي تصيح في البحيرة هدير الفحول وما بها شهوة ضراب والموج جمع موجة. والطير فوق الحباب تحسبها * فرسان بلق
تخونها اللجم. الحباب طرائق الماء عند اختلاف الأمواج وأراد فرسان خيل بلق وجعلها بلقا لأن بياض الطير
مع اللبس يزيد نحو الخضرة وتخونها اللجم أي تنقطع أعنتها فتذهب كيف شاءت يريد تصرف الموج بها على غير مراد الطائر
في كل وجه قال ابن جني تخونها اللجم فيكون مرتفعة في الطير على الماء انغماسها فيه وليس هذا بشيء لأن الفرس إذا خانه اللجام
لم يكب وليس الرسوب والانغماس مما ذكر في البيت وإنما بناها على الكبو الذي ذكره. كأنها والرياح تضربها * جيشا وغى
هازم ومنهزم. شبه الطيور وهي يتبع بعضها بعضا على وجه الماء وتضربها الرياح إياها بجيشين هازم ومنهزم فالهازم
يتبع المنهزم. كأنها في نهارها قمر * حف به من جنانها ظلم. حف به أي أحاط به وكان حقه أن يقول حف كما
روي في الحديث حفت الجنة بالمكاره شبه الماء في صفائه وما أحاط به من سواد الجنان وخضرتها بقمر أحاط به ظلم وجعل النهار

لأن الوصف لها بالنهار دون الليل • ناعمة الجسم لا عظام لها • لها بنات وما لها رحم • ناعمة الجسم لأنها ماء وأراد
ببناتها ما فيها من الحبوب • يبقر عنهن بطنها أبدا • وما تشكى ولا يسيل دم • لما جعلها ناعمة الجسم جعل لها بنات كنى
عن استخراج حبها ونحبها عنها بالبقر وهو شق البطن • تعبق الطيب في جوانبها • وجادت الروض حولها الديم
فهي كماوية مطوقة • جرد عنها غشاؤها الأدم • الماوية المرآة جعلها مطوقة لما حولها من سواد الجلد
يشينها جريها على بلد • تشينه الأدعياء والقزم • القزم رذال الناس وسفلتهم يقول عيب هذه الهدية أنها في بلد
أهله لئام سفلة • أبا الحسين استمع فمدحكم • في الفعل قبل الكلام منتظم • يقول فعلكم يمدحكم قبل أن ينظم الشعراء
مدحهم فيكم ويروى في الفعل يعني أن الناس عقلوا مدحكم قبل أن يكتبوا به • وقد توالى العهاد منه لكم • وجادت
المطرة التي تسم • العهاد الأمطار والمطرة التي تسم الوسمي تسم الأرض بالنبات شبه مدحه فيهم بأمطار تتابعت لهم
لأنها تنبت لهم أنعامهم والوسمي بعضها هذه القصيدة • أعيذكم من صروف دهركم • فإنه في الكرام متهم •
يقول الزمان متهم في الكرام مولع بإفنائهم وإهلاكهم وأنا أسأل الله أن يحفظكم من قصده وقال يمدح المغيث بن علي
بن بشر العجلي • دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا • لأهله وشفى أنى ولا كربا • يقول بكيت في أطلال الأحبة
فقضى ما وجب لهم وشفاء من وجدهم ثم رجع عن ذلك فقال أنى أي كيف شفى ذلك ولا كرب أي ولا قارب ذلك ولا أتاه يعني
لم يقض الحق ولا شفى الوجد بعد ذلك لأنه أكثر البكاء فقطع حتى ظنه أنه بلغ قضاء حقه ثم علم بعد أنه ما شفى من ذلك فرجع عنه قال •
عجنا فأذهب ما أبقى الفراق لنا • من العقول وما رد الذي ذهبا • يقول عطفنا على هذا الربع فأذهب الربع ما أبقاه
ما كان بقي لنا من العقول بتجديد ذكر الأحبة ولم يرد ما كان ذهب من عقولنا عند الفراق • سقيته عبرات ظنها مطرا •
سوائلا من جفون ظنها سحبا • دار الملم لها طيف تهددني • ليلا فما صدقت عيني ولا كذبا • يقول الربع الذي
ذكرته دار المرأة التي زارني طيفها ليلا فما صدقت عيني فيما رأت لأنها رأت ما لم يكن حقيقة ولا تركت عيني كاذبا
كذب الطيف في تهدده إياي لأني رأيتها أو علي من الطيف أي يحجرني خيالها • أنأيته فدنا أدنيته فنأى • جمشته
فنبا قبلته فأبى • نائية بالغة من المنأى وهي المباعدة قد فعل ابن جني نائيته بعدت منه يقال نابت زيدا ونابت عنه
قال ... سيعب بقول كلما أردت من هذا الطيف شيئا فأبى
هام الفؤاد بأعرابية سكنت • بيتا من القلب لم تمدد له طنبا • قال ابن جني ملكت قلبي بلا كلفة ولا مشقة كما سكنت
بيتا لم يتعب بإقامته ولا مد أطنابه وأحسن من هذا أن يقال أحبت حبها من قلبي فسكنت القلب بيتا بلا أطناب ولا أوتاد
مظلومة القد في تشبيهه غصنا • مظلومة الريق في تشبيهه ضربا • يقول هي مظلومة القد إذا شبه بالغصن لأنه
أحسن منه ومظلومة الريق إذا شبه بالعسل لأنه أحلى منه • بيضاء تطمع فيما تحت حلتها • وعز ذلك مطلوبا إذا طلبا • يعني أنها
يحسن حديثها تطمع فيما تحت ثوبها فإذا طلب ذلك عز مطلوبا يعني كما قال عبد الله بن الحسين العلوي يحسبن من لين الحديث زوانيا

ويمن

ويمن صون يفت الرجال كما قال وأنت بطلوع على الحالة قال ابن جني على التقرير أراد من طلب • كأنها الشمس يعيي كف قابضه •
شعاعها ويراه الطرف مقتربا • شبهها بشعاع الشمس في قربه من الطرف وبعده من القبض عليه كما قال أبو عيينة • وقلت لأصحابي
هي الشمس ضوؤها • قريب ولكن في تناولها بعد • وقال العباس • أنا الشمس إلا أن تغيب الليلها • وقاربت قاتبعد لمن يحبوها •
تراها عيون الناظرين إذا بدت • قريبا ولا يستطيعها من يرومها • وقال بشار • أو كبدر السماء غير قريب • حين يوفي والضوء
فيه اقتراب • وقال الآخر • هي الشمس مطلعها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع إليه الصعود ولن تستطيع إليك النزولا •
مرت بنا بين تربيها فقلت لها • من أين جانس هذا الشادن العربا • فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى •
ليث الشرى وهو من عجل إذا انتسبا • استضحكت يعني ضحكت كما قالوا استعجب بمعنى عجب واستسخر بمعنى سخر وبمعنى ضحك
يعني الثناء وليس بصحيح يقول كما أن المغيث يرى كأنه أسد وهو مع ذلك من عجل كذلك أنا ظبي والأعرابية • جاءت
بأشجع من يسمى وأسمح من • أعطى وأبلغ من أملى ومن كتبا • يقول جاءت عجل من هذا الممدوح بأشجع الناس و
أجودهم وأبلغهم ويجوز أن يكون هذا من قول المرأة لما ذكرت رجل هذا صفته • لو حل خاطره في مقعد لمشى • أو جاهل
لصحا أو أخرس لخطبا • يقول خاطره ذكاؤه وقوته لو كان في زمن مشى أو في جاهل صحا من جهله وصار عالما أو في أخرس نطق
إذا بدا حجبت عينيك هيبته • وليس يحجبه ستر إذا احتجبا • يريد أنه شديد الهيبة فلا تطيق الناظر أن يملأ
عينيه منه من النظر إليه كما قال الفرزدق • يغضي حياء ويغضى من مهابته • فما يكلم إلا حين يبتسم • ومثل ابنها وإذا
الرجال رأوا يزيد رأيتهم • خضع الرقاب نواكس الأبصار • وقال بعض العرب يغض العيون ذا شذى هيبة • وتنكس النظار
لحظ الناظر • وقال أبو نواس أدا العيون عيون منك بهيبة • فإذا بدوت لهن نكس ناظر • وقوله وليس يحجبه ستر يريد أنه
وجهه يغلب الستر فيلوح من ورائه كما قال • اسقت أمطار الحجاب بخلقه • هيهات لست على الحجاب بقادر من كان البيت
ذكر ابن جني أنه يليق آخر يحتاج إلى أن يحجب قريب لما فيه من التواضع فليس بقصر احتجابه دون من كان محتجبا
أثره وإن احتجب فهو كما يحجب الشمس ستر • بياض وجه يريك الشمس حالكة • ودر لفظ يريك الدر
مخشلبا • هذا البيت يدل على اللغة الأولى في البيت قبله والمخشلب الخرز المعروف وليست عربية ولكنه استعملها على ما جرت به
العادة ويروى مخشلبا وهي الغشاء للنطف شبه الدر من حجارة البحر وليس بعربي والعرب تقول له الخضض والمعنى أن
يغلب نور الشمس حتى يرى كأنها سوداء ولفظه أحسن من الدر • وسيف عزم ترد السيف هبته • رطب الغرار من التأمور
مختضبا • هبته تحركه واهتزازه يقول إذا اهتز سيف عزمه رد السيف مختضبا من دم الأعداء والتأمور دم القلب • عمر العدو إذا
لاقاه في رهج • أقل من عمر ما يحوي إذا وهبا • يقول إذا لقي عدوه في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء ما
عنده إذا أخذ في العطاء • توقه فمتى ما شئت تبلوه • فكن معاديه أو كن له نشبا • أراد أن تبلوه فخفف الأن
دنع عنه يقول احذره ولا تحوله بالمعاداة فإن أردت اختباره فكن عدوا له وما لا له فترى ما يفعل به إلا أنه ولا ...

كأنما الكرم نظم المال والاعداء من حب لا زاله الاعداء ظلاما • تحلو مذاقته حتى اذا غضبا • حالت فلو قطرت
في الماء ما شربا • حالت تغيرت وجعل المذاقة ما تقطر اشاعا اعلى كانت ما يقطر قطرات في الماء لم يشرب • وتغبط الارض
منها حيث حل به • وتحسد الخيل منها ايها ركبا • الغبط احسن من الحسد وجعل الارض لانها ملك كريم بقا [illegible]
نحو كالمكان الواحد لا انفصال بعضها من بعض وفي الخيل ليست كذلك لانها تتفرق وتستعمل للارض الغبط وللخيل الحسد والها
في تعرف الحيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تغبط وايها تنصب بركب ومعنى البيت منقول من قول الطائي
مضى طاهر الاثواب لم يبق بقعة • غداة ثوى الا اشتهت انها قبر • ولا يرد بفيه كف سائله • عن نفسه ويرد الجحفل اللجبا
الجحفل الجيش العظيم واللجب الذي فيه اصوات مختلطة لكثرة الابطال يقول ولا يرد كف سائله [illegible] الجيش العظيم [illegible] شجاع
وكلما لقي الدينار صاحبه • في ملكه افترقا من قبل يصطحبا • اراد من قبل ان يصطحبا فبقي على ان [illegible] اراد
انهما تنافرا قبل الاصطحاب [illegible] المصطحبين وهذا ابلغ من قول حرب بن النضر انا اذا اجتمعت يوما
دراهمنا ظلت الى سبل المعروف تستبق لانه اثبت لها اجتماعا ومثل هذا قول الآخر لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها
وهو منطلق قول المصرود الذي من عادته ان يهتز [illegible] الدينار والصاحب يكون المعنى كما لقي الممدوح الدينار [illegible] له
مال كأن غراب البين يرقبه • فكلما قيل هذا مجتد نعبا • قال ابن جني هذا معنى حسن يقول كان غراب البين
لا يهدا من الصياح فكذلك هذا لا يفتر من العطا قال العروضي ليس ان الذي قال المتنبي حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي
قال ان الغراب لا يهدا من الصياح ولكن معناه ان العرب يقول ان غراب البين اذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي
كان المجتدى اذا ظهر صاح هذا الغراب في ماله فتفرق وقال ابن فورجه فيما رد على ابن جني يقول كان غراب البين [illegible]
ماله فكلما جاء مجتد نعب فيه فتفرق [illegible] كلامه [illegible] لما كان [illegible] غراب البين فاذا جاء السائل [illegible]
ماله فكان الغراب نعب في ماله فتفرق وما ذكره من [illegible] الغراب [illegible] بيان لتفريق المال عند مجيء السائل
بحر عجائبه لم تبق في سمر • ولا عجائب بحر بعدها عجبا • يقول هو بحر وله عجائب كثيرة اعجب مما يذكر من عجائب البحر
والبحار [illegible] العجائب ليست بعجائب عند ما يذكر من عجائب الممدوح • لا يقنع ابن علي نيل منزلة • يشكو محاولها
التقصير والتعبا • لا يقنع بنيل هذه المنزلة العظيمة التي يشكو طالبها قصوره عنها مع تعبه في طلبها • هز اللواء بنو
عجل به فغدا • راسا لهم وغدا كل لهم ذنبا • اي حركوا اللواء باسمه والمعنى جعلوه سيدهم فذكروا انهم حركوها
باسمه فصار سيدهم وصاروا هم به سادة الناس • التاركين من الاشياء اهونها • والراكبين من الاشياء ما صعبا
نصب التاركين على المدح باضمار اذكر او اعني او امدح والمعنى انهم يتركون ما هان من الامور ويسهل وجوده ويرومون
ما صعب منها لبعد همتهم كما قال الطرماح [illegible] اذا طلبوا [illegible] • مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي
هام الكماة على ارماحهم عذبا • قال ابن جني اي قد جعلوا مكان براقع خيلهم حديدا على وجوهها البيض الحديد [illegible]

قال

قال ابو الفضل العروضي اشتمل المتنبي بمدح قوم بان [illegible] وجوه خيلهم [illegible] ومنعه لفارس ان نعل ذلك [illegible]
لكل فارس ومعناه ان سيوفهم مكان البراقع لخيلهم فلا يبل العرق الا وجوه رجالهم لانه ضرب بالقتل والرد ومعنى بالبيض السيوف
لا الحديد الذي [illegible] ونحو هذا قال ابن فورجه [illegible] سيوفهم تحول دون جيادهم [illegible]
او لعلهم بالضرب فهي تجري مجرى البراقع لها [illegible] والمعنى انهم يحمونها بالسيوف لا بالبراقع والتجافيف وقوله متخذي هام الكماة
ورءوسهم لرماحهم بمنزلة العذب وهو المعالق من الرماح جعلت كالعلامة عليها ومثله ما ذكرت الرؤوس على الرماح [illegible]
كان رؤوس القوم فوق رماحنا • غداة الوغى تيجان كسرى وقيصر • وقول مسلم بن الوليد يكسو السيوف نفوس الناكثين به
ويجعل الهام تيجان القنا الذبل • وقول الطائي ابدلت ارؤسهم يوم الكريهة من • قنا الظهور قنا الخطي مدعما • من كل ذي
لمة غطت مناكبها • صدر القناة فقد كادت ترى علما • ان المنية لو لاقتهم وقفت • خرقاء تتهم الاقدام والهربا
خرقاء [illegible] تتهم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة
العار قال ابن فورجه [illegible] يتهم الهرب في الادبار الذي [illegible]
ومثله لابي تمام [illegible] ولا انكس [illegible] سوى ان الحقت [illegible]
تلك [illegible] منها الخنق • مراتب صعدت والفكر يتبعها • فجاز وهو على آثارها الشهبا • لم يرد [illegible]
علت في السماء فصار [illegible] من الكواكب لان الفكر الذي يتبعها جاز الكواكب ولم يلحقها • محامد نزفت شعري ليملأها
فآل ما امتلأت منه ولا نضبا • جعل المحامد ظرفا للشعر وجعل الشعر لكونه مقتضى [illegible] يقول لم تمتلئ
هذه المحامد من شعري ولم يبلغ الغاية التي تستحقها من شعري ولا شعري فني فانا ابدا امدحهم [illegible]
ان يجعل لهم محامد تستوجب شعري [illegible] تلك المحامد [illegible] ولم ينزف الشعر [illegible] كثرة محامدهم وكثرة مدائحهم
وجعل الشعر كالماء [illegible] المحامد في الشعر [illegible] • مكارم لك
فت العالمين بها • من يستطيع لامر فائت طلبا • لما اقمت بانطاكية اختلفت • الي بالخبر الركبان في حلبا
يقول لما اقمت بهذه البلدة اختلفت الي ركبان العفاة الذين قصدوك وانا في حلب فاتيتك وهو قوله • فسرت نحوك لا الوي
على احد • احث راحلتي الفقر والادبا • لا الوي على احد [illegible] ولا اعرج [illegible] الفقر [illegible] الملك
اذاقني زمني بلوى شرقت بها • لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا • وان عمرت جعلت الحرب والدة • والسمهري
اخا والمشرفي ابا • يقول ان عشت لازمت الحرب والسلاح اي لادرك مطلوبي [illegible] من ملازمته هذه الاشياء
بكل اشعث يلقى الموت مبتسما • حتى كأن له في قتله اربا • يعني بكل رجل اشعث متغير من طول السفر ولقاء الحروب
والمعنى لازم الحرب بكل رجل هذه صفته [illegible] مسترسلين الى الحتوف كأنما [illegible] وقد نقله من قول
الطائي مسترسلين الى الحتوف كانما • بين الحتوف وبينهم ارحام • ومثله للطائي يستعذبون مناياهم كأنهم [illegible]

بقلتهم

من شرحه مرجّا بالعز أو طربا · القحّ الخالص من كل شي وهو [illegible] ابن جنّي الجرد [illegible] بالعز و[illegible]
أجود يقول أنا إذا سمع صوت الخيل [illegible] كاد يطرحه من الفرح لما يجد من النشاط والطرب · الموت أعذر لي والصبر
أجمل بي · والبر أوسع والدنيا لمن غلبا · الموت أعذر لي من أن أعيش ذليلا فإذا قتلت في طلب المعالي فأنا معذور
بعذري والصبر أجمل بي لأن الجزع عادة اللئام والبر واسع لي من منزل فإذا سافرت والدنيا لمن غلب [illegible] المنزل
فؤاد لا تسليه المدام · وعمر مثل ما تهب اللئام · قال ابن فورّجه يعني [illegible]
كان [illegible] يرضون به [illegible] الشكر ثم قال وعمر مثل ما تهب اللئام وهذا تأسف منه يقول لو كان العمر طويلا [illegible]
[illegible] طول العمر ولكن العمر قصير [illegible] كهبة اللئام [illegible] قليلة [illegible]
[illegible] كلامه وكان هذا من قول الطائي · وكأن الأنامل اعتصرنا · بعدكم من ماء وجه البخيل · ودهر ناسه
ناس صغار · وإن كانت لهم جثث ضخام · يريد أنهم صغار القدر وإن كانوا ضخام الأجسام كما قال حسان
لا عيب بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال وأحلام العصافير وقال [illegible] فأعظم الرجال [illegible] ولكن [illegible]
[illegible] · وما أنا منهم بالعيش فيهم · ولكن معدن الذهب الرغام · يقول لست من هؤلاء الذين ذكرتهم وإن
نشأت بينهم كالذهب الذي معدنه التراب ثم لا يكون منه [illegible] · أرانب غير أنهم ملوك · مفتّحة عيونهم نيام · المعنى
فمثل هذا أن يقال هم ملوك إلا أنهم في طبع الأرانب ولكنه عكس الكلام [illegible] فجعل الأرانب [illegible]
يقول هم وإن تفتحت عيونهم نيام من حيث الغفلة كالأرنب ينام مفتوح العين [illegible] وأنت إذا استيقظت [illegible]
[illegible] · بأجسام يحرّ القتل فيها · وما أقرانها إلا الطعام
بأجسام أي مع أجسام [illegible] يقول [illegible] الطعام فيموتون بالتخم من كثرة الأكل · وخيل لا يخرّ لها
طعين · كأن قنا فوارسها ثمام · خليلك أنت لا من قلت خلّي · وإن كثر التجمل والكلام · يقول [illegible]
[illegible] · ولو حيز الحفاظ بغير عقل · تجنّب عنق صيقله
الحسام · يقول لو [illegible] الحفاظ [illegible] بغير عقل لكان السيف [illegible] الصيقل الذي [illegible]
[illegible] · وشبه الشيء منجذب إليه · وأشبهنا بدنيانا الطغام ·
الطغام الأوغاد [illegible] من الناس يقول الشيء يميل إلى شبهه والدنيا خسيسة [illegible]
[illegible] · ولو لم يعل إلا ذو محل · تعالى الجيش وانحط القتام · يقول [illegible]
[illegible] · ولو لم يرع إلا مستحق · لرتبته أسامهم المسام ·
يقال سامت الماشية [illegible] قال الله تعالى فيه تسيمون [illegible] المسام ها هنا [illegible] والكناية في أسامهم تعود
إلى قوله ملوك [illegible]

شر

[illegible] من البهائم [illegible] بلا استحقاق لكان الراعي لهم البهائم لأنها أشرف منهم [illegible] · ومن خبر الغواني فالغواني
ضياء في بواطنه ظلام · أي من جرّب الغواني [illegible] ضياء في الظاهر ظلام في الباطن · إذا كان الشباب السكر والشيب
هما فالحياة هي الحمام · يعني أن حياة الدنيا منغّصة مكدّرة لأن الشاب كالسكران في سكر شبيبته والشيخ لضعفه [illegible]
عند الشيب [illegible] · وما كل بمعذور ببخل · ولا كل على بخل يلام · يقول
ليس كل أحد يعذر إذا بخل لأن الواجد الغني لا عذر له في المنع والبخل وليس كل أحد يلام على البخل لأن المعسر المحتاج [illegible]
[illegible] لا يلام في بخله [illegible] والذي لا يعذر في بخله [illegible] الكرام والذي لا يلام على بخله من كان آباؤه
بخلاء لم يتعلم غير البخل ولم ير في آبائه الجود والكرم ويكون هذا من قول الطائي · [illegible] عذر · ولا عذر لطائي لئيم
ولم أر مثل جيراني ومثلي · لمثلي عند مثلهم مقام · يقول لم أر مثلهم في سوء الجوار وقلة المراعاة ولا مثلي في [illegible]
مع [illegible] · بأرض ما اشتهيت رأيت فيها · فليس يفوتها إلا الكرام · يقول كل ما تطلبه تجده في هذه الأرض إلا
الكرام [illegible] · فهلا كان نقص الأهل فيها · وكان لأهلها منها التمام · يقول هلا كان نقص أهلها [illegible]
في الأرض [illegible] · بها الجبلان من فخر وصخر · أنافا
ذا المغيث وذا اللكام · اللكام جبل معروف [illegible]
[illegible] · وليست من مواطنه ولكن · يمر بها كما مر الغمام · [illegible] أهل هذه الأرض [illegible]
[illegible]
[illegible] · سقى الله ابن منجبة سقاني · بدرّ ما لراضعه فطام · [illegible] ومن إحدى فوائده
العطايا · ومن إحدى عطاياه الدوام · فقد خفي الزمان به علينا · كسلك الدر يخفيه النظام · [illegible]
[illegible]
[illegible] · تلذ له المروءة وهي تؤذي · ومن يعشق يلذ له الغرام
المروءة تؤذي صاحبها [illegible]
[illegible] · تعلّقها هوى قيس لليلى · وواصلها فليس به سقام
يقول عشق المروءة كما عشق قيس المجنون ليلى [illegible]
[illegible] · يروع ركانة ويذوب ظرفا · فما يدرى أشيخ أم غلام · [illegible]
[illegible] · وتملكه المسائل في نداه · فأما في الجدال فلا يرام · [illegible]
[illegible]
[illegible] · وقبض نواله شرف وعز · وقبض نوال بعض القوم ذام

هذا كقول امية عطاوك زين لامرئ ان اصبته بخير وما كل العطاء يزين وليس بعار لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السوال يشين

أنامت في الرقاب له أياد * هي الأطواق والناس الحمام * الحمام عند العرب اسم لذوات الأطواق وهي توصف بالازرق

لما لا انفكاك لها منها يقول نعمه وأياديه لازمة للناس كما تلزم الاطواق الحمام يعني ان الناس تحت منته وأياديه

هالكا ما اللبسه وطوقت قوما بالاياد؟ حسابها * كالحمام المطوقة * إذا عد الكرام فتلك عجل * كما الأنواء

حين تعد عام * يقول اذا عد الكرام لم يجاوز العد هذه القبيلة الذين هو منهم كما ان الانواء من طلوع اولها الى سقوط

آخرها هو العام كذلك يجمع الكرام ... كما ان الانواء عام ... الكرام في الدنيا قليل

محل بهم يشملون جميع الكرام كما ان الانواء بطلوعها وسقوطها تشمل جميع العام وذلك ان كل ثلثة عشر يوما

تغيب تلك الانواء فهي عام تام * تقي جبهاتهم ما في ذراهم * إذا بشفارها حمي اللطام * وصف شفارها بالحمي

لانها تقلد في احوال الملك يقول سيوفهم تحمي وجوههم اذا شئت اللاطم بشفار السيوف ...

جبهاتهم ما في ذراهم ويقال اي يتلقون الحديد بوجوههم ليدفعوا عمن هو مهم قال واسم السيوف شفارها وان لم يجيبها

ذكر والمعنى على هذه الرواية انهم يتقون عمن استذرى بهم * ولو يممتهم في الحشر تجدو * لأعطوك الذي صلوا وصاموا

يجدو تطلب جدواهم وهذا من قول بكر بن النطاح * ولو لم يجد في العمر قسما لماله * وجاد له بالاعطاء من حسناته

لجاد بها من غير شرك بربه * واشركها في صومه وصلاته * وقال ابو العتاهية في هذا المعنى الى ابيه فقاسمه مالي من حسنات

ومثل هذا المعنى لابي الطيب * ولو جاءه يوم القيامة سائل * تعرى له عن صومه وصلاته * فإن حلموا فإن الخيل

فيهم * خفاف والرماح بها عرام * العرام الشراسة يقول انهم ان كانوا حلماء ذوي وقار فان خيلهم خفاف في العدو وسلاحهم

عارمة على الاعداء * وعندهم الجفان مكللات * وشزر الطعن والضرب التؤام * مكللات جعل اللحم عليها كالاكليل

كما قال زياد بن منقذ الهلالي ترى الجفان من الشيزى مكللة والشزر ما ادير عن القصد والتؤام جمع توأم على غير قياس

اي الضرب المتدارك المتوالي والمعنى انهم مطاعيم مطاعين * نصرعهم بأعيننا حياء * وتنبو عن وجوههم السهام *

يريد انهم في غاية الاحتشام والحياء اذا نظرنا اليهم صرعناهم اي قدرنا عليهم وكانوا اذا كانوا عند الحرب تنبو السهام عن وجوههم

قبيل يحملون من المعالي * كما حملت من الجسد العظام * يقول ان المعالي مشتملة عليهم اشتمال اللحم والجلد على العظام و

المعنى انهم للمعالي كالعظام للاجساد * قبيل أنت أنت وأنت منهم * وجدك بشر الملك الهمام * اراد قبيل انت منهم

انت انت في علو قدرك يعني اذا كنت انت منهم وجدك بشر فكفاهم بذلك فخرا وقد اخرج العطف في قوله وانت وهو

تبيح جائز هنا كما يقول مالك ... لمن مال تمزقه العطايا * ويشرك في

رغائبه الأنام * ولا ندعوك صاحبه فترضى * لأن بصحبة يجب الذمام * يقول لمن مالك نراه عندك

وعطاياك تفرقه والخلائق كلهم شركاء في رغائبه وهي كل ما كان مرغوبا فيه انت لا ترضى ان تقول هو لك وتدعى

صاحبه لان الصحبة توجب ذماما وانت لا ترعى له ذماما اي فلمن هذا المال هلا اذا كان البيان متوجها

يجوز ان ينفرد كل منهما بالمعنى فيكون معنى البيت الاول لمن مال هذه حاله يعني لا مال لاحد بهذه الا انت فاذا لمن

مال هذه حاله غيرها لك ... المعنى عليهم ثم تفرد معنى البيت الثاني ومعنى فيرضى بالبها اي اذا دعوناك

صاحبه رضي المال بذلك رجاء ان يبقى معك لاجل الصحبة * تحايده كأنك سامري * تصافحه يد فيها جذام *

تحيد عن هذا المال كما يحيد هذا الرجل الذي يقول لمن اراد مسه لا مساس عن يديهما هذه العاهة وكان من حقه

ان يقول كأنك السامري لان هذا السامري اسم علم وهو في القرآن مذكور بالالف واللام الا ان يريد واحدا

من قبيلة ان كانت هذه العلة عامة فيهم * إذا ما العالمون عروك قالوا * أفدنا أيها الحبر الإمام * قال

والفراء اذا اتاه ومنه قول النابغة اتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون والحبر العالم يعني ان العلماء

يستفيدون منك ويتعلمون * إذا ما المعلمون رأوك قالوا * بهذا يعلم الجيش اللهام * اللهام الكثير الذي يلتهم من

يستقبله والمعلم الذي يشهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها ابطال يقال اعلم الرجل نفسه ومن روى بفتح اللام فهم

الذين اعلموا بالعلامة يقول اذا رأتك الابطال قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانك ليس فيهم اشهر منك ويجوز ان يكون يعلم

من العلم اي بهذا يعرف الجيش لانه صاحب الجيش ومن روى يعلم بكسر اللام فمعناه الجيش يعلم انفسهم بهذا الرجل يعرف

انهم شجعان اذا كان هو فيما بينهم * لقد حسنت بك الأوقات حتى * كأنك في فم الزمن ابتسام * يقول الايام

والدهر كانها كانت قبلك عابسة حتى كأنه بتبسم بك والمعنى انها كانت متجهمة عابسة فزال عنها بك وكانك بقيت الحالة

كما قال الطائي ويضحك الدهر منهم عن غطارفة كأن أيامهم من انسها جمع * وأعطيت الذي لم يعط خلق * عليك

صلاة ربك والسلام * وقال يمدح ابا الفرج احمد بن الحسين القاضي * لجنية أم غادة رفع السجف *

لوحشية لا، ما لوحشية شنف * اراد الجنية فحذف همزة الاستفهام والعرب اذا بالغت في مدح شيء جعلته من

الجن كقول الشاعر جنية او لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس مالها وتر وهذا في الحسن وكذلك في الشجاعة

الحاذق بالاشياء وفي كل شيء والغادة مثل الغيداء والسجف جانب الستر اذا كان بمصراعين وقوله لوحشية يجوز ان يكون

استفهاما كالاول ويجوز ان يكون جوابا للشك كانه قال ليس بجنية ولا غادة بل هو لوحشية اي لظبية وحشية ثم

رجع منكرا فقال لا ما لوحشية شنف يعني ان الظبي الذي رفع ما رفع لا ظبية لان عليها شنفا والوحشية لا شنف عليها *

نفور عرتها نفرة فتجاذبت * سوالفها والحلي والخصر والردف * اي هي نافرة طبعا واصابتها نفرة حادثة فاجتمعت

نفرتان فتفرقت من خفة الحال اي بعضها فتجاذبت سوالفها والحلي يعني ان الحلي الذي كان عليها جذب عنقها تثقله والعنق ...

تحمل التجاذب بعضها يجذب خصرها الثقل ومقعدها الخصر بالسالف صحيح العنق وجملها سوالف * وخيل منها مرطها فكأنما

تثنى لنا خوط ولاحظنا خشف * خيل من قولهم خيل البلاء ... ذلك كالخيال والمرط كساء من خز او صوف

مرطها ابو يمثل لنا صورتها كغصن بان يثنى وبدر طلوعه وحقف القامة والخط الذى لم يحسن محاسنها لم يسر القد ولا
اللحظ وروى ابن جنى وخيل المخيل الذى قطعت بها اراد ان صورتها سر محاسنها فكان ذلك خيالا منها ، زيادة شيب
وهي نقص زيادتي ، وقوة عشق وهي من قوتي ضعف ، يقول حالي زيادة شيب وهي في الحقيقة نقص زيادة
العمر وكلما قوي العشق ضعفت قوة البدن كما قال واشرف العلياء كل زيادة وزيادتي فيها هو النقص ومثله لابي الطيب حتى
ما ازددت من بعد التناهي البيت ، هراقت دمي من بي من الوجد ما بها ، من الوجد بي والشوق لي ولها حلف
يقول اراقت دمي حبيبة المراة التي اخذها من الحب ما اخذني والشوق لي ولها حلف ما لا اراه نائبا كما تعشق واشتاق اليها
كما تشتاق الى اجبيها من الحب ما يجدني ، ومن كلما جردتها من ثيابها ، كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف اي لها
من الشعر الكثير الملتف ما يقوم لها في سترها اذا عريت من الثوب مقام الثوب ، وقابلني رمانتا غصن بانة ، يميل به
بدر ويمسكه حقف ، يريد بالرمانتين ثدييها وبالغصن قدها وبالبدر وجهها وبالحقف ردفها والمعنى انها عند الوداع
ضمت نحو الى فقابلني من ثدييها رمانتا غصن يعطف كالغصن ويدل وجهه كالبدر يعني انها اذا قصدت شيئا بوجهها مال الشيء
الوجه فكان وجهها يثقل تمام ثم يمسك الردف بثقله منها الغصن فلا نقدر على سرعة الحركة ، اكيدا لنا يا بين واصلت
وصلنا ، فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصفو ، اردد ويلي لو قضى الويل حاجة ، واكثر لهفي لو شفى غلة لهف
وويل كلمة يقولها كل واقع في هلكة ولهف تحسر على ما فات والمعنى اني اكثر القول بهاتين الكلمتين لو يقع القول بهما وتنفع
ابا بهما وهذا كله حكاية ما كان ، ضنى في الهوى كالسم في الشهد كامنا ، لذذت به جهلا وفي اللذة الحتف ، الضنى شبه
الهزال من المرض يقول في الهوى ضنى مستتر كما يكمن السم في الشهد اذا مزج به واستلذذت الهوى جهلا بذلك والحتف
حتف في تلك اللذة ، فافنى وما افنته نفسي كانما ، ابو الفرج القاضي له دونها كهف ، يقول افنى الضنى نفسي ولم تفن هي
الضنى كان الممدوح كهف له دون نفسي فلست تقدر على افنائه ، قليل الكرى لو كانت البيض والقنا ، كآرائه
ما اغنت البيض والزغف ، هو قليل النوم لاشتغاله بالحكم بين الناس وما يكسب المجد والعلم نافذ الآراء لو كانت السيوف
والرماح نفاذ آرائه لما اغنت الدروع والبيض عن اصحابها شيئا ، يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه ، و
يستغرق الالفاظ من لفظه حرف ، يقال قطب وجهه اذا جمع بين عينيه عبوسا يقول هو مهيب عند الكلوح
واذا نطق بحرف قام مقام الكلم الكثيرة لبلاغته يجمع المعاني الكثيرة في القليل من الكلام ، وان فقد الاعطاء حنت يمينه
اليه حنين الالف فارقه الالف ، يقول الفت يمينه الاعطاء حتى لو لم يعط لحنت يمينه الى الاعطاء كما يحن الالف
الى الفه اذا فارقه ، اديب رست للعلم في ارض صدره ، جبال جبال الارض في جنبها قف ، القف الغليظ من الارض لا يبلغ
ان يكون جبلا فاستعار للعلم اسم الجبال لكثرته وعلوه وزيادته على علم الناس ولما استعار له اسم الجبال استعار لصدره الارض
لان الجبال تكون على الارض ثم جعلها على جبال الارض تفضيلا لها على القفاف ، جواد سمت في الخير والشر كفه ، سموا

اود

اود الدهر ان اسمه كف ، الدهر هو الذي الخير والشر ينسب اليه ما يجئ فيقول لكفه الذكر العالي في كل خير وشر
لا يعلم بعطائه ان منزلة الدهر حتى ود لو يسمى كفا للذي ملكه الذي هو مجمع الخير والشر في الاسم فيسمى الكف ما لا يسمى الدهر
اذ كفه اغلب فيهما من الدهر ومعنى اود الدهر حمله على ان يود ، واضحى وبين الناس في كل سيد من الناس الا
في سيادته خلف ، معناه اختلفوا في كل سيادة سادته ملوكها من الخلق ، يفدونه حتى كان دماءهم لجاري
هواه في عروقهم تقفو ، اي من حبهم اياه يتمنون تقبل ما شاء فكان هواه جرى اولا في عروقهم قبل الدم ثم تبعه
الدم ، وقوفين في وقفين شكر ونائل ، فنائله وقف وشكرهم وقف ، نصب وقوفين على الحال منه
ومن الناس والعامل فيه يفدونه كقولك رايتك راكبين اي انا راكب وانت راكب ويريد بالوقوف الملازمة
هو مصدر يسمى به الواحد والجمع اي هو والناس والممدوح في بيتهما واقفان على شيئين فيضمن احدهما على الناس وهو
العطاء والثاني على الممدوح من الناس وهو الثناء والمعنى انه ابدا يعطي والناس ابدا يشكرونه ، ولما فقدنا مثله دام
كشفنا ، عليه بذام الفقد وانكشف الكشف ، يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون مثله دام كشفنا على حال الفقد
عن مثل له يعني طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف اي ذل وبطل لانا يئسنا عن وجود مثله
ولم يفسر احد هذا البيت تفسيرا شافيا كما فسرته ولم يحكه غيرهما الناس في هذا البيت والحاكم المرفوع والرواية
الفاسدة طال الخطب ، وما حارت الاوهام في عظم شانه ، باكثر مما حار في حسنه الطرف ، يقول الاوهام
متحيرة في عظم شانه والطرف في حسنه وجماله وليس تحير الاوهام اكثر من تحير الطرف ، ولا نال من حساده الغيظ
والاذى ، باعظم مما نال من وفره العرف ، يعني ان الحسد قد اثر فيهم واهلكهم وفعلهم كما نقص عطاؤه ماله
وليس ذلك النقصان باكثر من هذا ، تفكره علم ومنطقه حكم ، وباطنه دين وظاهره ظرف ، يقول انما يتفكر
ليعلم ويجتهد في المسائل الشرعية فاذا نطق نطق بالحكمة والحكم بين الناس ويتطوى من الطرب على عروض الطويل يجيء مقبوضا
مفاعلن الا ان يصرع البيت ويكون ضربه مفاعلن لان العروض تتبع الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء بعروضه
على مفاعيلن وهو غلط منه واقرب ما يصرف اليه هذا ان يقال انه رد مفاعلن الى اصله وهو مفاعيلن لضرورة الشعر كما
ان للشاعر اذا اضطر الى الضعف يصرف ما لا ينصرف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود وما يطول ذكره مما ترده فيه الى
الاصل لها انتهى كلامه ولعله لم ينظر هذا ولو نوقع الوزن ، اماتت رياح اللوم وهي عواصف ، ومغنى العلى
يودي ورسم الندى يعفو ، يقول سكن رياح اللوم بعد شدة هبوبها ولما استعار اللوم رياحا استعار
للعلى مغنى وللندى رسما حيث كانت الرياح تعفو الرسوم وتمحو المعاني والمغاني اللوم كان يطلب العلى والجود فذهب بكرمه
قوة اللوم وقوله ومغنى العلى يجوز ان يكون الواو للحال فيكون يودي ويعفو مرادا بهما الحال لا الاستقبال كانه قال اماتت
رياح اللوم وحال مغنى العلى انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز ان يكون للاستقبال كانه قال مغنى العلى فيما

يؤدي بها ورسم النعمة ما يعفو بها ٭ فلم نر قبل ابن الحسين أصابعا إذا ما هطلن استحيت الديم الوطف ٭ يقال

هطلت السحاب إذا اشتد انصبابها والوطف جمع الوطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة مائها ومنه قول امرئ القيس ديمة

هطلاء فيها وطف ٭ ولا ساعيا في قلة المجد مدركا بأفعاله ما ليس يدركه الوصف ٭ معناه أدرك بسعيه أمرا

لا يحيط بها الوصف ٭ ولم نر شيئا يحمل العبء حمله ويستصغر الدنيا ويحمله طرف ٭ العبء الثقل يعني يحمل الأثقال ويحمله

فرس ٭ ولا جلس البحر المحيط لقاصد ومن تحته فرش ومن فوقه سقف ٭ جعله كالبحر المحيط بالدنيا في غزارة علمه

وكثرة عطاياه يقول لم يجلس قبله البحر لمن يقصده ومن تحته فرش يقله ومن فوقه سقف يظله ٭ فواعجبا مني أحاول نعته

وقد فنيت فيه القراطيس والصحف ٭ يتعجب من نفسه كيف يقدر على نعته وقد فنيت القراطيس بوصفه ٭ ومن كثرة الأخبار عن

مكرماته يمر له صنف ويأتي له صنف ٭ يقول من كثرة ما يخبر عن مكرماته ويتحدث عنها الكلام فيها نوع إذا انقطع نوع

لهذا الصنف على هذا الصنف من أخبار مكرماته ويجيء الصنف من العطاء الذي يقصده ويأتي لكثرة ما يسمع من

تلك الأخبار يمر صنف ممن يقصده وأعطاه ويأتي صنف يقصده ويعطيه لأجله ٭ وتفتر منه عن خصال كأنها

ثنايا حبيب لا يمل لها الرشف ٭ أي تفتر الأخبار ومعناه تنفرج وتنجلي وأصله من الضحك إذا بدت له الأسنان

شبه خصاله في حسنها وحلاوتها بثنايا معشوق لا يمل رشف ريقها ٭ قصدتك والراجون قصدي إليهم كثير ولكن

ليس كالذنب الأنف ٭ جعل الممدوح كالأنف وغيره كالذنب يعني أنه يفضل غيره فضل الأنف على الذنب وهذا من

قول الحطيئة قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا ويقال إنه مدح قوما كانوا يعيرون

بأنف الناقة فكرهوه فلما قال فيهم هذا افتخروا بلقبهم ٭ ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا نفوعان للمكدي

وبينهما صرف ٭ المكدي الذي لا خير عنده يقول ليسا سواء وإن اجتمعا في المنفعة ٭ ولست بدون يرتجى الغيث

دونه ٭ ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف ٭ يقول لست ممن يرتجى الغيث دونك ولست وراء الجود

منتهى الغاية في الجود ليس بعدك لا يرتجى الجود دونك ولا يجاوز عنك كما قال بعضهم ٭ ما مر الجود عنكم يا بني مطر

ولا يجاوزكم يا آل مسعود ٭ يحل حيث حللتم لا يفارقكم ما عاقب الدهر بين البيض والسود ٭ وكما [illegible] فلطالبه

مطمع ولا دعة لامرئ متمنع وقال الطائي إليك تناهى الحسن من كل وجهة ٭ بصير فما بعد [illegible] بصير فأراد أبو الطيب

هذا المعنى فأساء العبارة ومنع خلفه لأنه جعله آخر الأشياء ٭ ولا واحدا في ذا الورى من جماعة ٭ ولا البعض من

كل ولكنك الضعف ٭ يقول لست واحدا من جماعة الناس ولا بعضا من كلهم ولكنك ضعف جميعهم أي تستغني

غنائهم وتزيد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء ٭ ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ٭ ولا ضعف ضعف الضعف

بل مثله ألف ٭ يقول لست ضعفا للورى حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك بأضعاف كثيرة حتى يبلغ

الألف والمعنى أنك فوق الورى بكثير ونصب مثله لأنه نعت نكرة تقدم ذكرها كما قال لعزة موحشا طلل قديم ٭ [illegible]

أقاضينا هذا الذي أنت أهله ٭ غلطت ولا الثلثان هذا ولا النصف ٭ يقول إن القاضي لما استقضي بعطائك قد

قال غلطت ليس هذا الثلثين مما أنت أهله ولا نصفه ٭ وذنبي تقصيري وما جئت مادحا ٭ بذنبي ولكن جئت أسأل أن

تعفو ٭ يقول تقصيري في مدحك ذنب والذنب لا يمدح به ولكن جئت أستعفي عنه ٭ وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بأبي الشموس الجانحات غواربا ٭ اللابسات من الحرير جلاببا ٭ كنى بالشموس عن النساء الجانحات المائلات وكنى بالغروب

عن بعدهن [illegible] وقال ابن جني غوارب [illegible] الحذر [illegible] شيئا

كنى عن بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العين يكون بالغروب والجلباب الخمار وفي هذا المصراع بيان أنه أراد بالشموس

النساء الحسان ٭ المنهبات عقولنا وقلوبنا ٭ وجناتهن الناهبات الناهبا ٭ يقال انهبته الشيء إذا جعلته نهبا

يقول أنهبن وجوههن قلوبنا وعقولنا حتى نهبتنا محبتهن ثم وصف تلك الوجنات بأنها تنهب الناهب أي الرجل الغيور

ومن رفع وجناتهن فهي فاعلة المنهبات والمعنى اللاتي انتهبت وجناتهن ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد

الناعمات القاتلات المحييات ٭ المبديات من الدلال غرائبا ٭ الناعمات اللينات المفاصل القاتلات بهجرهن المحييات

بوصلهن والدلال أن يدل الإنسان بحسنه على صاحبه فيجترئ عليه ٭ حاولن تفديتي وخفن مراقبا ٭ فوضعن أيديهن

فوق ترائبا ٭ طلبن أن يقلن نفديك بأنفسنا وخفن الرقيب فنقلن التفدية من القول إلى الإشارة أي أن أنفسنا

تفديك وهذا معنى قول ابن جني أشرن إلى أنهن يفدينه أو يحيين بالسلام والتحية خوف الوشاة والرقباء قال ابن فورجة هذه

الإشارة تحية وتسليم والأولى أن يكون على ما ذكرنا لذكره التفدية في البيت ولم يقل حاولن تسليمي ولأن الإشارة

بالسلام لا يكون بوضع اليد على الصدر وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون إشارة بالسلام وإنما المراد

وضعن أيديهن فوق ترائبهن تسكينا للقلوب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت ينقض ما قاله ٭ وبسمن عن

برد خشيت أذيبه ٭ من حر أنفاسي فكنت الذائبا ٭ يعني بالبرد أسنانهن التي تشبه في نقائها البرد

ذنبا ساقطا على [illegible] كنت أخشى الذوب على ثغورهن ٭ يا حبذا المتحملون وحبذا ٭ واد لثمت به

الغزالة كاعبا ٭ الغزالة من أسماء الشمس كنى بها عن الحبيبة وأخبر أنها كاعب حين لثمها ٭ كيف الرجاء من الخطوب تخلصا

من بعد ما أنشبن في مخالبا ٭ نصب تخلصا بالمصدر وإن كان فيه الألف واللام كما أنشده سيبويه ضعيف النكاية

أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل ٭ أوحدنني ووجدن حزنا واحدا ٭ متناهيا فجعلنه لي صاحبا

أي أفردتني من أحبابي هذه الخطوب وقرنتني بالحزن الذي هو واحد الأحزان وهو حزن الفراق ٭ ونصبنني غرض

الرماة تصيبني ٭ محن أحد من السيوف مضاربا ٭ الغرض الهدف أي جعلتني الخطوب هدفا للنوائب والحوادث

أظمتني الدنيا فلما جئتها ٭ مستسقيا مطرت علي مصائبا ٭ أصله أظمأتني بالهمزة فأبدل الهمزة ألفا ثم حذفها [illegible]

شوقتني إلى الظفر بالمراد ومنعتني نيلها ٭ وحبيت من خوص الركاب بأسود ٭ من دارش فغدوت أمشي راكبا

الخوض جمع الخوضاء وهي الغائرة العين والدالش ضرب من السير ويعني من خوض الركاب اي بدلا منها كقوله ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة اي بدلا منكم يقول اعطيت عوضا من الابل خفافا اسودة فانا راكب دالش • حالا متى علم ابن منصور بها • جاء الزمان
اليّ منها تائبا • اي اشكو حالا وادمها حالا متى وقف على الممدوح بتلك الحال تاب الزمان منها اليّ لان الزمان يخافه ويكره
من الزمان اساءة اليّ ويجوز ان يكون المعنى ان الممدوح اذا علمها تلافاها باحسانه فكان الزمان قد تاب منها بجعل احسان الممدوح
بدلا من اساءة الزمان ومثله قول ابي تمام كثرت خطايا الدهر فيّ وقد يرى • بنداك وهو اليّ منها تائب • ملك سنان قناته
وبنانه • يتباريان دما وعرفا ساكبا • يقال سكبه اسكبا فسكب سكوبا وهذا من قول البحتري تلقاه يقطر سيفه
[illegible] ويداه [illegible] • يستصغر الخطر الكبير لوفده • ويظن دجلة ليس تكفي شاربا • الخطر الكبير يعني
الخطر في الخطر الكبير ومثله قول الطائي فرايت اكثر ما حبوت من اللهى • نزرا واصغر ما شكرت جزيلا • كرما فلو حدثته
عن نفسه • بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا • يعني كرم كرما او يفعل ما ذكرت كرما ثم دل على حديثه بعظيم ما صنعه لكذبك استعظاما
له [illegible] في هذا لانه جعله يستعظم فعله [illegible] ان يستعظم غيره ما فعل كما قال ابو تمام تجاوز غايات
العقول مواهب • تكاذبها لولا العيان تكذب • وقال البحتري وحديث مجد عنك افرط حسنه • حتى ظننا انه موضوع
سل عن شجاعته وزره مسالما • وحذار ثم حذار منه محاربا • يقول سل عنه الناس ولا تجربه ولا تتعرض لان تعرفها
بالمشاهدة والتجربة ثم ضرب لهذا مثلا فقال • فالموت تعرف بالصفات طباعه • لم تلق خلقا ذاق موتا آيبا
يعني ان شجاعته كالموت لا تعرف بالمشاهدة [illegible] • ان تلقه لا تلق الا جحفلا • او قسطلا
او طاعنا او ضاربا • يعني لا [illegible] من هذه الاشياء وهذه الاحوال • او هاربا او طالبا او راغبا او راهبا
او هالكا او نادبا • يعني ان يكون هذه احوال الناس [illegible] ويجوز ان يكون هذه احوال
الممدوح تلقاه هاربا من الدنايا طالبا للمعالي راغبا في المكارم راهبا من الله تعالى هالكا يعني مهلكا كقول العجاج [illegible]
[illegible] نادبا [illegible] • واذا نظرت الى الجبال رايتها • فوق السهول عواسلا
وقواضبا • يعني [illegible] السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رايتها رماحا وسيوفا • واذا نظرت الى السهول رايتها
تحت الجبال فوارسا وجنائبا • وعجاجة ترك الحديد سوادها • زنجا تبسم او قذالا شائبا • معناه
ان عسكره [illegible] السهل والجبل [illegible] بريق الحديد في سواد العجاج تبسم الزنج وشيب القذال • فكانما كسي النهار بها دجى
ليل واطلعت الرماح كواكبا • يقول كان النهار لبس بتلك العجاجة [illegible] الليل وكان الرماح اطلعت من اسنتها
كواكب [illegible] في تلك الظلمة كما قال مسلم في عسكر تشرق الارض الفضاء به • كالليل [illegible] والاسل • قد عسكرت
معها الرزايا عسكرا • وتكتبت فيها الرجال كتائبا • يقال [illegible] عسكرا وتكتبت تجمعت يقول العجاجة
قد جمعت عسكرا من هذه العجاجة [illegible] باعداء الممدوح وصارت الرجال فيها كتائب • اسد فرائسها الاسود يقودها

اسد

اسد تصير له الاسود ثعالبا • يعني [illegible] الاسود [illegible] الاسود ثعالب
في رتبة حجب الورى عن نيلها • وعلا فسموه علي الحاجبا • اراد علي الحاجب فاضطر الوزن الى حذف
التنوين [illegible] سكون اللام في الحاجب كما انشد النحويون [illegible] ومثله كثير • ودعوه من
فرط السخاء مبذرا • ودعوه من غصب النفوس الغاصبا • هذا الذي افنى النضار مواهبا • وعداه قتلا
والزمان تجاربا • يعني حصل له من التجربة ما يعرف به ما يأتي فيما يستقبل من الزمان [illegible] الزمان لانه لا يتجدد
عليه شيء لم يعرفه • ومخيب العذال فيما املوا • منه وليس يرد كفا خائبا • ذكر الكف وارادة العضو • هذا الذي ابصرت
منه حاضرا • مثل الذي ابصرت منه غائبا • حاضرا او غائبا حال للمخاطب او للمتنبي [illegible]
او غاب [illegible] وابن جني يجعل الحاضر والغائب حالا للممدوح يقول حضر او غاب [illegible]
[illegible] هذا البيت [illegible] وهو قوله • كالبدر من حيث التفت رايته • يهدي الى
عينيك نورا ثاقبا • اي حيث ما كنت ترى عطاءه كما ترى ضوء البدر حيث ما كنت من البلاد • كالبحر يقذف للقريب
جواهرا • جودا ويبعث للبعيد سحائبا • [illegible] نفعه للقريب والبعيد • كالشمس في كبد السماء وضوؤها • يغشى
البلاد مشارقا ومغاربا • هذه الابيات كقول الطائي قريب الندى نائي المحل كانه • هلال قريب النور ناء منازله
ومثله قول البحتري كالبدر افرط في العلو وضوؤه • للعصبة السارين جد قريب • [illegible] قريب [illegible]
[illegible] ومثله قول العباس [illegible] الاشراق [illegible] • امهجن الكرماء والمزري بهم • وتروك
كل كريم قوم عاتبا • [illegible]
على انفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت [illegible] هذا البيت بما بعده من قوله • شادوا مناقبهم وشدت مناقبا • وجدت مناقبهم
بهن مثالبا • اي تفضل مناقبك على مناقبهم [illegible] كالمثالب كما قال الطائي محاسن من مجد متى يقرنوا بها • محاسن
اقوام تكن كالمعائب • لبيك غيظ الحاسدين الراتبا • انا لنخبر من يديك عجائبا • [illegible]
والراتب المقيم الثابت يقول [illegible] غيظ دائم • تدبير ذي حنك يفكر في غد • وهجوم غر لا يخاف عواقبا • الحنك
[illegible] الراي [illegible] الامور [illegible] في العواقب [illegible]
[illegible] قول الطائي [illegible]
[illegible] وقال البحتري ملك له في كل يوم كريهة • اقدام غر واعتزام مجرب • وعطاء مال لو عداه طالب
انفقته في ان تلاقي طالبا • عداه جاوزه يقول لو لم يات طالب انفقت مالك في لقاء طالب • خذ من ثناي عليك ما
اسطيعه • لا تلزمني في الثناء الواجبا • يقول [illegible] في الثناء [illegible] ان اثني عليك بقدر استحقاقك ثم ذكر
[illegible] فقال • فلقد دهشت لما فعلت ودونه • ما يدهش الملك الحفيظ الكاتبا • يقال دهش الرجل اذا تحير [illegible]

واحمد غيره كما يقال حرم واحمد الله تبكم واركمه الله يقول لقد تحيرت في افعالك فلا ادري اي اسميها واثني عليك بالقول
ما يدهش الملك المتوكل بك لانه لم يرسله نبي آدم ولا ملكه يعجز عن ذكيته * وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي
نرى عظماً بالبين والصد أعظم * ونتهم الواشين والدمع منهم * تقول نستعظم البين والصدود اعظم منه لان
البين يقرب بقطع المسافة ومسافة الصدود لا يمكن تقريبها ونتهم الوشاة في اذاعة اسرارنا والدمع منهم لانه يفشي السر ويبدي
بالصد والبين اعظم لانه محتاج فيه الى قطع المسافة والمهجور قد يكون معه في البلد * ومن لبه مع غيره كيف حاله
ومن سره في جفنه كيف يكتم * يعني من قلبه اسير غيره وهو دائم البكاء فالدمع يظهر سره * ولما التقينا والنوى
ورقيبنا * غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم * معناه والرقيب والبعد غفلا عنا وقفت ابكي اسفاً وهي تضحك
تعجباً * فلم ار بدراً ضاحكاً قبل وجهها * ولم تر قبلي ميتاً يتكلم * معناه كنت ميتاً بهجرها فلما رايتها عشت * ظلوم
كمتنيها لصب كخصرها * ضعيف القوى من فعلها يتظلم * جعل نفسه في الدقة كخصرها وجعل ظلمها اشد كثقل متنيها
ثم وصف نفسه بضعف القوى والعادة جرت للشعراء بوصف الردف بالعظم والخصر بالجيف ولم يتبع ذكر من اللغو وكثرة لحمه
يصفون النصف الاعلى بالخفة والرشاقة وهو يقول متنها مثل ظلمها وخصرها بخطيئة جسمه والعبرة في هذا المعنى قول خالد بن يزيد
الكاتب حسبا كئيبا يشكي الهوى كما اشتكى خصرك من ردفك * بفرع يعيد الليل والصبح نير * ووجه يعيد الصبح
والليل مظلم * الباء في بفرع يتعلق بمع شبه شعرها بالليل ووجهها بالصبح * فلو كان قلبي دارها كان خالياً * ولكن
جيش الشوق فيه عرمرم * عرمرم الكثير يقول لو كان قلبي كدارها لخلا لها من ذكرها * اثاف بها ما بالفؤاد من الصلى
ورسم كجسمي ناحل متهدم * اثاف جمع اثفية وهي الحجر ينصب تحت القدر قال الاخفش واجمعت العرب على تخفيف اثاف
والصلى الاصطلاء بالنار وما تحت الصاد قصر ولما فتحه كسرت والتقدير اثاف بها من الصلا ما بالفؤاد يعني ان النار احرقتها
بها كما احرق الشوق والحب قلبي * بللت بها ردني والغيم مسعدي * وعبرته صرف وفي عبرتي دم * يعني بكيت
انا والغيم في الدار فكان دمعه ماء ودمعي ماء ودم * ولو لم يكن ما انهل في الخد من دمي * لما كان محمراً يسيل
فاسجم * يقول لو لم يكن دمعي دماً لما كان احمر وما كنت هرقت دمعاً من بعد * بنفسي الخيال الزائري بعد هجعة
وقولته لي بعدنا الغمض تطعم * الهجعة الرقدة يقول بنفسي الخيال الزائر بعد ما ركبت تلتذ بالنوم بعدي * سلام فلو
لولا الخوف والبخل عنده * لقلت ابو حفص علينا المسلم * اسلام مرتفع على حكاية قولها اي قال لي الخيال معاتباً
مفارقتنا سلام اي عليك سلام ثم قال لولا انه بخيل جبان لكنت لقلت انه الممدوح اجلالاً له واستعظاماً وقال ابن جني
لولا خوفي من مفارقته اسمعا تنبيه ولولا بخل لانه لا يحبه لك بابا له ولخفت ان [illegible] ولانه جعل الخوف التي
لا يكون بخلاً والمرأة توصف بالبخل والجبن ويقال ان هذين من شر اخلاق الرجال وهما من خير اخلاق النساء * محب الندى
الصابي الى بذل ماله * صبواً كما يصبو المحب المتيم * يقال صبا الى الشيء يصبو صبواً وصبا * واقسم لولا ان في كل شعرة

له

له ضيغماً قلنا له انت ضيغم * المعنى انه يزيد على الاسد قوة وشجاعة بعدد شعر بدنه ولولا ذلك لقلنا انه اسد ثم اكد هذا
فقال أتنقصه من حظه وهو زائد * ويجنبه والبخس شيء محرم * يعني انه زاد على الاسد شجاعة ثم جعلناه
اسداً كنا قد نقصنا حظه لانه ابخس كثيراً منه * يجل عن التشبيه لا الكف لجة * ولا هو ضرغام ولا الرأي مخذم * يعني هو
اجل من ان تشبه كفه بالبحر وهو بالاسد ورأيه بالسيف * ولا جرحه يؤسى ولا غوره يرى * ولا حده ينبو ولا
يتثلم * عطف لا في قوله ولا جرحه يؤسى على لا في البيت قبله في ظاهر اللفظ لا في المعنى لان قوله لا الكف لجة يريد
ان فيها ما في اللجة وزيادة عليه وكذلك ما بعده في هذا البيت قوله ولا جرحه يؤسى ليس يريد انه يؤسى ويزاد عليه
هو في هذا البيت ينفي اللفظ والمعنى جميعاً فلا يقبل يثبت في المعنى ما نفاه لفظاً والمعنى انه جرحه اوسع من ان يعالج لانه
لا يرى ابا العلاج ولا يرى غور جرحه لعمقه ويجوز ان يكون المعنى ولا غور الممدوح يرى ان يعلم اي انه بعيد الغور في الرأي والشدة
فلا يدرك غوره ولا يستعان لحدة لمضائه ونفاذه في الامور وجعل حده عزيمته ولا يتثلم لحدته * ولا يبرم الامر الذي
هو حالل * ولا يحلل الامر الذي هو مبرم * اظهر التضعيف من حالل للقرينة كقول الراجز * يشكو الوجى من اظلل واظلل
* ولا يرمح الاذيال من جبرية * ولا يخدم الدنيا واياه تخدم * الجبرية الكبر يقول لا يختال في مشيه فيرمح
ذيل ثوبه يقال المختال انه يرمح الاذيال اذا طال ذيله فلم يرفعه وضربه برجله ومنه قول القحيف العقيلي يقول للمغني
وصون عشيرة بكف يرمحن المهذبة الحلاء * ولا يشتهي يبقى وتفنى هباته * ولا تسلم الاعداء منه ويسلم * يقول
لا يحب ان يبقى والعطاء لديه انما يحب البقاء ليعطي فاذا لم يكن له عطاء لم يحب البقاء ولا يحب ان يسلم في نفسه مع سلامة الاعداء
منه اي يحب ان يقتلهم وان كان في ذلك هلاكه * الذ من الصهباء بالماء ذكره * واحسن من يسر تلقاه معدم *
يعني ذكره على الالسن الذ من الخمر مزجت بالماء واحسن من يسر عند العدم * واغرب من عنقاء في الطير شكله * واعوز
من مسترفد منه يحرم * مثله في الناس اغرب من العنقاء في الطير واشد اعوازاً واقل وجوداً من سائل منه يحرم وطلب
اي كما ان هذين لا يوجدان كذلك لا يوجد مثله * واكثر من بعد الايادي ايادياً * من القطر بعد القطر والوبل مثجم
الثجم الدائم يقال اثجمت السماء اذا دام مطرها * سني العطايا لو رأى نوم عينه * من اللؤم آلى انه لا يهوم * التهويم
اخذ اوائل النوم يقول لو كان النوم الذي لا بد للانسان منه لؤماً لحلف انه لا ينام * ولو قال هاتوا درهماً لم اجد به
على سائل اعيا على الناس درهم * يعني انه جمع ما في ايدي الناس من الدراهم كلها من عطاياه حتى لو طلب درهماً ليس
من عطائه لا يعجز وجوده * ولو ضر مرءاً قبله ما يسره * لاثر فيه باسه والتكرم * يقول لو كان السرور يضر احداً
لكان قد ضره باسه وكرمه * يروي بكالفرصاد في كل غارة * يتامى من الاغماد تنضى فتوتم * يعني بدم كالفرصاد
واراد بالبنات السيوف التي تفارق اغمادها فلا ترجع اليها وهي توتم الاولاد من الاباء بقتل الاباء [illegible]
الى اليوم ما حط الفداء سروجه * مذ الغزو سار مسرج الخيل ملجم * قال انه كان يتولى فداء الاسارى يقول

مشتغل بعد ما حط الفداء سرجه اى اذا ذهب الى الروم وبقاء بين الاسارى وليس هذا بمدح ولنا المعنى انه لا يشتغل
ولا يغزو بعد هذا الغزو [illegible] مبتدأ محذوف الخبر كانه قال هذا الغزو [illegible]
سائر بعض الممدوح وما بعده من الابيات يدل على ان المعنى في الفداء ما ذكرنا · يشق بلاد الروم والنقع ابلق
بأسيافه والجو بالنقع ادهم · الى الملك الطاغي فكم من كتيبة · تساير منه حتفها وهي تعلم
يقول كم من كتيبة للروم عارفة [illegible] تعلم انه اجلها · ومن عاتق نصرانة برزت له · اسيلة خد عن قريب ستلطم
[illegible] عاتقا شابة بكرا والنصرانة تأنيث نصران [illegible] برزت للممدوح او خرجت من سترها لانها تسبى فتلطم
[illegible] وان كانت حسنة الخد · صفوف الليث في ليوث حصونها · متون المذاكي والوشيج المقوم · [illegible]
لان [illegible] · تغيب المنايا عنهم وهو غائب · وتقدم في
ساحاتهم حين يقدم · اى اذا غاب عنهم لم يقتلهم [illegible] فلذلك [illegible] الموت معه · اجدك ما
تنفك عان تفكه · عم بن سليمان ومال تقسم · نصب اجدك على المصدر [illegible]
هذا [illegible] وعم ترخيم عمر [illegible] لان الاسم الثلاثي لا يجوز ترخيمه [illegible] اقل الاصول عندهم
[illegible] · مكافيك من اوليت دين رسوله
يدا لا تؤدي شكرها اليد والفم · [illegible] · على مهل ان كنت لست براحم لنفسك
من جود فانك ترحم · اى ارفق بنفسك [illegible] فان الناس يرحمونك · محلك مقصود
وشانيك مفحم · ومثلك مفقود ونيلك خضرم · المفحم الساكت الذي لا يقدر على النطق [illegible]
[illegible] · وزارك بي دون الملوك تحرج · اذا عن بحر لم
يجز لي التيمم · يقول [illegible] من الملوك [illegible] ثم ضرب [illegible] بالتراب [illegible] لا يجوز
استعمال التراب عند وجود الماء [illegible] · فعش لو فدى
المملوك ربا بنفسه · من الموت لم تفقد وفي الارض مسلم · [illegible]
[illegible] وقال يمدح عبد [illegible]
[illegible] · اركائب الاحباب ان الادمعا · تطس الخدود كما تطس اليرمعا · الركائب جمع الركوب
[illegible] · فاعرفن من حملت عليكن النوى · وامشين هونا
في الازمة خضعا · [illegible]
[illegible] · قد كان يمنعني الحياء من البكا · فاليوم يمنعه البكا ان يمنعا · اى كان الحياء [illegible]
[illegible] · حتى كأن لكل عظم رنة · في جلده ولكل عرق مدمعا · [illegible]

الصفد والرنة [illegible] من الرنين وهو صوت الباكي اى لكثرة بكائي كان لكل عظم مني رنة ولكثرة بكائي كان لكل عرق
يبكي · وكفى بمن فضح الجداية فاضحا · لمحبه وبمصرعي ذا مصرعا · الجداية ولد الظبي يقول من فضح الجداية [illegible] كفى فاضحا
لمن احبه وكفى بمصرعي [illegible] · سفرت وبرقعها الفراق بصفرة
سترت محاجرها ولم تك برقعا · سفرت عن وجهها للوداع [illegible] الفراق صفرة كانها برقع [illegible]
حول العين [illegible] · فكأنها والدمع يقطر فوقها · ذهب بسمطي
لؤلؤ قد رصعا · يقول كان صفرتها [illegible] الدمع ذهب مرصع باللآلئ · كشفت ثلاث ذوائب من شعرها · في ليلة
فأرت ليالي اربعا · يقول [illegible] الليلة [illegible] الثلاث اربع ليالي [illegible] · واستقبلت
قمر السماء بوجهها · فأرتني القمرين في وقت معا · [illegible] القمرين القمر والشمس [illegible]
[illegible]
[illegible] · رد الوصال سقى طلولك عارض لو كان
وصلك مثله ما اقشعا · [illegible] · زجل يريك
الجو نارا والملا · كالبحر والتلعات روضا ممرعا · [illegible]
[illegible] · كبنان
عبد الواحد الغدق الذي · اروى وآمن من يشاء واجزعا · [illegible]
[illegible] · ألف المروءة مذ نشا فكأنه · سقي اللبان بها صبيا مرضعا · اللبان جمع اللبن [illegible]
وهذا منقول من قول الطائي [illegible] · نظمت مواهبه عليه تمائما
فاعتادها فاذا سقطن تفزعا · [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] · ترك الصنائع كالقواطع بارقا
ت والمعالي كالعوالي شرعا · [illegible] · متبسما لعفاته عن
واضح · تغشى لوامعه البروق اللمعا · [illegible] · متكشفا
لعداته عن سطوة · لو حك منكبها السماء لزعزعا · [illegible]
[illegible]
[illegible] · الحازم اليقظ الاغر العالم ال · فطن الالد الاريحي الاروعا · الحازم [illegible]

للحوزة اسوده والبقظ الكثير التيقظ وهو الذي لا يغفل عن امره والالد الشديد الخصومة والاريحي الذي يرتاح للمعروف والكرم
اى يهتز لها ويطرب والاروع الذي يروعك بجماله ۞ الكاتب اللبق الخطيب الواهب ۞ الندس اللبيب الهبرزي المصقعا ۞
يقال رجل لبق ولبيق وهو الظريف والهبرزي السيد الكريم وعند قوم الجريء فقد ولى الكلام هبرزي ۞ الندس الفطن من
النواحي والمصقع الخطيب البليغ ۞ نفس لها خلق الزمان لانه ۞ مفني النفوس مفرق ما جمعا ۞ ويد لها كرم الغمام
لانه ۞ يسقي العمارة والمكان البلقعا ۞ معناه كذلك يفعل باعدائه يقتل نفوسهم ويحيي اولياءه ويفرق ماله عليهم
اى انه يعطي كل احد كما ان الغمام يسقي كل موضع والبلقع المكان الخالي الذي لا عمارة به ويروى العمران بفتح العين وقال
بعض النبلاء كان يقال يسقي المكان الذي به الناس والخالي ۞ ابدا يصدع شعب وفر وافر ۞ ويلم شعب مكارم متصدعا
اى يفرق جمع المال بالعطاء ويجمع متفرق المكارم فجمع في هذا البيت بين التطبيق والتجنيس ۞ يهتز للجدوى اهتزاز
مهند ۞ يوم الرجاء وهزه يوم الوغى ۞ الوغا الصوت في الحرب وقيل الموت يهتز للجدوى يوم الرجا اهتزاز مهند يوم
الوغا ۞ يا مغنيا امل الفقير لقاؤه ۞ ودعاؤه بعد الصلوة اذا دعا ۞ معناه يكون دعاء الفقير بعد صلوته بقبيل ... الله
اقصر فلست بمقصر جزت المدى ۞ وبلغت حيث النجم تحتك اربعا ۞ قوله لست بمقصر يحتمل وجهين احدهما انى اعلم انك
لا تقصر ان امرتك بالاقتصار والاخر انك قصرت الآن لست مقصرا لجاوزك المدى واراد قاربعن بالنون فوقف بالالف
لسبعا ويقال اربع اذا كف ۞ وحللت من شرف الفعال مواضعا ۞ لم يحلل الثقلان منها موضعا ۞ الثقلان الانس والجن
وحويت فضلهما وما طمع امرؤ ۞ فيه ولا طمع امرؤ ان يطمعا ۞ نفذ القضاء بما اردت كانه ۞ لك كلما اردت
شيئا اربعا ۞ يقول كان القضاء لك تابعا فاذا اردت شيئا اراده ۞ واطاعك الدهر العصي كانه ۞
عبد اذا ناديت لبى مسرعا ۞ العصي ... يقول الدهر الذي لا يطيع احدا اطاعك اطاعة العبد ...
العبد السريع الجابر ۞ اكلت مفاخرك المفاخر وانثنت ۞ عن شاوهن مطي وصفي ظلعا ۞ يقول غلبت مفاخرك مفاخر
الناس حتى افنتها ... ولم يبلغ قولي وصف مفاخرك ومعناه من قول ابي تمام ...
المساعي وانثنت خطط المكارم ... ۞ وجرين جري الشمس في افلاكها ۞ فقطعن مغربها وجزن المطلعا ۞
يقول جرت مفاخرك في الارض جري الشمس في الفلك حتى جاوزت المغرب والمشرق ۞ لو نيطت الدنيا باخرى مثلها ۞ لعممتها و
خشيت ان لا تقنعا ۞ لو قرنت الدنيا بدنيا اخرى وضمت اليها لعممتها ... وخشيت انه لا يقنع بهما ...
تقتضي ... بالتوسع على المفاخر وكذلك ... ۞ فمتى يكذب مدع لك فوق ذا ۞ والله يشهد ان حقا
ما ادعى ۞ شهادة الله تعالى بذلك ما خلق في المدوح من علو همته وكان ... ما الذي حتى يحمل الخبر الذي هو
نكرة في موضع الاسم ... محل الاسم الموصول ... في ضرورة الشعر ۞ ومتى يؤدي شرح حالك
ناطق ۞ حفظ القليل النزر مما ضيعا ۞ اى حفظ القليل من جنس ما ضيعه لان ... لا يكون ... ولكن يكون

من جنسه

من جنسه ... اذا انما يحفظ القليل من احوال مفاخره لانها اكثر من ان يمكن حفظها ۞ ان كان لا يدعى
الفتى الا كذا ۞ رجلا فسم الناس طرا اصبعا ۞ يقول ان كان الفتى لا يدعى رجلا الا اذا كان كهذا الممدوح فكلهم
اصبع ... اى اذا استحق هو اسم الرجل ... ان يسموا اصبعا لانهم بالقياس اليه كالاصبع من الرجل ...
اصابع الشيء اى كلهم بالاضافة اليه صغار ۞ ان كان لا يسعى لجود ماجد ۞ الا كذا فالغيث ابخل من سعى ۞ يقول
ان لم يسع ساع لجود حتى يفعل مثل فعله فالغيث ابخل الساعين ... ومعناه جعل الغيث
ابخل الساعين ... سار ... البيت ۞ قد خلف العباس غرتك ابنه ۞ مرأى لنا والى القيامة مسمعا ۞
يقول قد خلف ... بابنه ... الآن ... يبقى ذكرها الى يوم القيامة وقال يمدح ... الفراديس ...
الاسد فقال ۞ اجارك يا اسد الفراديس مكرم ۞ فتسكن نفسي ام مهان فمسلم ۞ هذه عادة العرب في ...
... يقول للاسد في هذا المكان هل يكون من جاورك مكرما عزيزا فتسكن نفسي الى جوارك ام يكون
مخذولا مهانا ۞ وراءي وقدامي عداة كثيرة ۞ احاذر من لص ومنك ومنهم ۞ انا جوارك لامن ... الذين ...
واخافهم ۞ فهل لك في حلفي على ما اريده ۞ فاني باسباب المعيشة اعلم ۞ يقول هل لك رغبة في ... على
... من ... باسباب ... في جواره والحلف اسم من ... ۞ اذا لاتاك
الرزق من كل وجهة ۞ واثريت مما تغنمين واغنم ۞ ... في جواري قبل ... وكثر عندك
المال مما تغنمين من الصيد واكسب من المال والغنيمة وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك ۞ صلة الهجر لي وهجر الوصال ۞ نكساني في السقم نكس
الهلال ۞ وصل الهجر فراق الحبيب ... كما يعاد الهلال الى المحاق بعد تمامه يقال نكس المريض ينكس نكسا اذا
اعيد الى المرض بعد البرء والنكس الاسم ۞ فغدا الجسم ناقصا والذي ۞ ينقص منه يزيد في بلبالي ۞ البلبال الهم والحزن
يقول ما ينقص من الجسم يزيد به ... الحزن ... الحزن بمقدار نقصان الجسم ۞ قف على الدمنتين بالدو من ريا ۞
كخال في وجنة جنب خال ۞ الدمنة ما اسود من آثار الدار والدو الصحراء الواسعة ... وريا ... كما قال ...
ام اوفى دمنة لم تكلم ... وريا اسم امرأة شبه ... ۞ بطلول كانهن نجوم ۞ في عراص كانهن ليالي ۞ يقول ...
... كالنجوم في ... ان الطلول تلوح في العراص كما تلوح النجوم في الليالي ۞ ونؤي كانهن عليهن ۞
خدام خرس بسوق خدال ۞ نؤي جمع نؤي ... البيت ... الخدام ... الخلاخيل ...
... الخلاخيل ...
... الخدال ...
... الخدام ... ۞ لا تلمني فانني اعشق العشاق فيها

يا أعذل العذال فيها لائمي في هواها؛ ما تريد النوى من الحيّة الذوّا ق حرّ الفلاة وبرد الظلال؛ [illegible] بالحية [illegible] يريد انه كثير

السفر [illegible] حرّ الفلوات بالنهار وبرد الليل والليل ظلّ كله وهذا [illegible] من الفراق وانه مبتلى به؛ فهو أمضى في الروع من ملك

الموت؛ وأسرى في ظلمة من خيال؛ [illegible] نفسه بملك الموت لانه يخوض غمار الحروب لاخذ الارواح من غير خوف والخيال الذي

يسري؛ ولحتف في العز يدنو محبّ؛ ولعمر يطول في الذل قال؛ يقول هو محب للحتف في العز وان دنا [illegible] ومبغض

للعمر في الذل وان طال ذلك العمر يعني ان الموت في العز احب اليه من [illegible] في الذل؛ نحن ركب ملجن في زيّ ناس فوق

طير لها شخوص الجمال؛ اراد من الجن فحذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن وهذا كما يقول بلعنبر في بني العنبر وبلهجيم في

[illegible] والبيت من قول ابي تمام في [illegible] [illegible]؛ من بنات الجديل تمشي بنا في البيد مشي الايام

في الآجال؛ الجديل فحل معروف تنسب اليه الابل يريد انها تقطع الفلوات قطع الايام الآجال حتى تفنيها؛ كل هوجاء للدياميم فيها

اثر النار في سليط الذبال؛ الهوجاء الناقة التي في سيرها [illegible] كالريح الهوجاء [illegible] والسليط الزيت

يقول كل ناقة اثرت فيها الدياميم [illegible]؛ عامدات للبدر والبحر والضرغامة ابن المبارك المفضال؛ من

يزره يزر سليمان في الملك جلالا ويوسفا في الجمال؛ وربيعا يضاحك الغيث فيه؛ زهر الشكر من رياض المعالي

جعله ربيعا وجعل عطاءه [illegible] ذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهرا [illegible]

بعد العطاء ثم استعار للمعالي رياضا [illegible]

الشاكرون؛ نفحتنا منه الصبا بنسيم؛ ردّ روحا في ميت الآمال؛ [illegible]

الذي ذكر يقول نفحتنا الصبا من ذلك الربيع بنسيم احيا آمال [illegible]؛ همّ عبد الرحمن نفع الموالي؛ وبوار الاعداء والاموال

اكبر العيب عنده البخل والطعن؛ عليه التشبيه بالرئبال؛ والجراحات عنده نغمات؛ سبقت قبل سيبه بسؤال

يقول عادته ان يعطي بغير سؤال فان سبقت نغمة من سائل عطاءه بلغ ذلك مبلغ الجراحة من الممدوح؛ ذا السراج المنير هذا

النقي الجيب هذا بقية الابدال؛ جعله سراجا [illegible]

الى ما [illegible] والنقي الجيب عبارة عن [illegible]

[illegible]

[illegible]؛ فخذا ماء رجله وانضحا؛ في المدن تأمن بوائق الزلزال

[illegible]؛ وامسحا ثوبه البقير على دا؛ ئكما تشفيا من الاعلال؛ [illegible]

[illegible]؛ مالئا من نواله الشرق والغرب؛ ومن خوفه قلوب الرجال؛ قابضا كفه

اليمين على الدنيا؛ ولو شاء حازها بالشمال؛ نفسه جيشه وتدبيره النصر؛ والحاظه الظبى والعوالي؛ [illegible]

ونفسه

ومقامه تقوم مقام الجيش وتدبيره [illegible] في الرأي [illegible] النصر [illegible] مقام السيوف والرماح؛ وله في جماجم

المال ضرب؛ وقعه في جماجم الابطال؛ قال ابن جني [illegible] المال [illegible] على [illegible] الابطال وهذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]؛ فهم لاتقائه الدهر في يوم؛ نزال وليس يوم نزال؛ [illegible]

اي فهم الدهر [illegible]

[illegible]؛ رجل طينه من العنبر الورد

وطين العباد من صلصال؛ اي [illegible] من العنبر [illegible]

[illegible]؛ فبقيات طينه لاقت الماء؛ فصارت عذوبة في الزلال؛ [illegible] الماء انما [illegible]

من [illegible]؛ وبقايا وقاره عافت الناس؛ فصارت ركانة في الجبال

[illegible] ان يجعل الناس [illegible] في الجبال [illegible]؛ لست ممن يغره حبك السلم

وان لا ترى شهود القتال؛ يقول لا [illegible] من [illegible] الصلح [illegible] ان ذلك من الجبن ولكن

ذاك شيء كفاكه عيش شانيك؛ ذليلا وقلة الاشكال؛ [illegible] القتال [illegible] القتال ان [illegible]

[illegible]؛ واغتفار لو غير السخط منه؛ جعلت هامهم نعال النعال؛ [illegible]

[illegible]

[illegible]؛ لجياد يدخلن في الحرب

اعراء؛ ويخرجن من دم في جلال؛ هذا البيت [illegible] بالذي قبله لان [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]؛ واستعار الحديد لونا والقى؛ لونه في

ذوائب الاطفال؛ يقول [illegible] لون الذوائب وهو السواد [illegible] الى السيوف ولون السيوف وهو البياض [illegible]

الذوائب [illegible]؛ انت طورا امرّ من ناقع السم؛ وطورا احلى من السلسال؛ الناقع من السم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال ابو نواس حلفوا لم يعذرت بداء من العدى كالدهر فيه شرنبة وليان ونقله ابو الشيص الى السيف فقال وكالسيف
ان لاينته لان متنه وحداه ان خاشنته خشنان وهذا المعنى اراد ابو الطيب فوله متى في الطيبين البيت انما الناس حيث
انت وما النا ٭ س بناس في موضع منك خال ٭ معناه انما الناس عندي حيث انت من موضع لم تحضره ناس قال يمدح ابا علي
هرون بن عبد العزيز الكاتب الاوراجي امن ازديارك في الدجى الرقباء ٭ اذ حيث كنت من الظلام ضياء ٭ يقول امن الرقباء
ان تشعر بنا ليلا اذ حيث انت ضياء بكاشف الظلام بمنزلة الليل وانما ابتداء وضياء خبره وهذا حلو لابنه حيث البيان ومن هنا
البدل لان الضياء لا يكون من جنس الظلام ويجوز ان اذ حيث كنت وعلى هذا ضياء ابتداء وخبره محذوف على تقدير حيث كنت من
الظلام ضياء هنالك كان لا يحتاج الى خبر ولا ذكر فيه حصلت ووقعت ولا ظرف للاين بقول لا تنوا ذلك حيث كنت ضياء فيقصد
ولم يقر احد من الحجاب هذا البيت ما فسرته وكان في هذا البيت بكرا الى هذا الوقت والمعنى انكر ضياء ولا ضياء لا يخرج
لان الرقباء يشعرون بخروجها حين يرون الظلام ضياء ومثله من قول علي بن جبلة باني من زارني مكتتما حذرا من حرس
او فزعا طارق تم عليه نوره كيف يخفى الليل بدرا طالعا ثم قال رصد الخلوة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا كابد الاهوال
في زورته ثم ما سلم حتى ودعا ثم اكد هذا المعنى بما بعده فقال قلق المليحة وهي مسك هتكها ٭ ومسيرها في الليل وهي
ذكاء ٭ قال ابن جني هو جمع الحسك مصدر فعل متعد جاء في تصدير لا شك ان اقرب الى الفهم كانه قال ابنا كما هتكها ومسيرها
الوقت قوله ومسيرها بيدا معطوف على قلق وخبره محذوف للعلم به كانه يقول ومسيرها في الليل هتك لها ايضا اذ كانت
ذكاء ومثل هذا المعنى كثير في شعر المحدثين وقبله وهو مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ جعل هتكها من قبيل الطيب الذي
استعملته ولم يجعل نفسها مسكا وكانه من قول امرئ القيس حين طرقها طيبا وان لم تطيب ومثل آخر دون تجمعها الريث انها
ويكتم من حيث ما تسرنا حا ومن هذا المعنى قول بشار وقفت الطيب يدل الخ اذا انما ساطعا هذا كلامه ومعناه انما الفلق
حركها هو ونجها والواو في معنى مسك ذكاء الحال ووذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل خضارة واسامة وشعوب
ومن هذا المعنى قول البحتري وحاولت كتمان الرحيل في الدجى فتم بهن المسك حين تضوعا وقوله ايضا فكان
العبير بها واشيا وجرس الحلي عليها رقيبا وقول آخر واحذر اعطائك المطايا سيرهم فنم عليهم في الظلام التنسم ولذا الجميع
نادى اللذات المطيع في قوله فانه مسك من نمامها فعد وجدنا الليل حرز لكاتم الخفي عن العيون وسلن الحلي وما
يفوح من عرق كالعنبر الغض هو الجبين بفضل الكم قشره والحلي لرهم الشاني في العرق اسفي على اسفي الذي دلهتني عن
علمه فبه علي خفاء ٭ يقول انا اسف على انك شغلتني عن معرفة الاسف حتى على الاسف لانك اذهبت عقلي وانما
تعرف الاشياء بالعقل والدلة التي اذهبت عقلي والمعنى اني اخرجت للذهاب عقلي لما لقيت من هواك من الشدة والجهد وشكيتي
فقد السقام لانه ٭ قد كان لما كان لي اعضاء ٭ الشكيتي كالشكاية يقول انما اشكو عدم السقم لان السقم انما كان حال بقاء
اعضائي حين ما اعضا واذا ذهبت الاعضاء بالجهد الذي اكابده في هواك لم يحصل بها السقم وقد بين هذا المعنى ابو الفتح الذي
قوله

ولو اني

ولو ابي فراقك فوادا وجدتك اجزع من بهادره ولكن لارد عليه ضيق كالاغتداء لا بالفواد مثلت عينك في
حشاي جراحة ٭ فتشابها كلتاهما نجلاء ٭ يقول لما نظرت الى صورتك في قلبي شابه عينك في السعة ولم يقل تشابها
حملا على المعنى كانه قال تشابه المذكوران والشيئان او ذهب بالعين الى العضو وبالجراحة الى الجرح كما قال ان السماحة
والمروة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح ذهب بالسماحة الى السخاء والمروة الى الكرم ولم يقل ضمنتا لان لفظ كل واحد
مؤنث كقول الشعر وجل كلا الجنتين اتت اكلها نفذت علي السابري وربما ٭ تندق فيه الصعدة السمراء ٭ السابري
الثوب الرقيق يقول نفذت عينك نور الى قلبي بجرحه وربما كان الرمح ينفذ فيه اي لا يصل الى و يندق قبل وصوله
الي كما ذكرناه في قوله طوال الرد نيات يقصفها دمي فالله هيبة في القلب تمنع من نفوذ الرمح في نصره ولان الشجاع مولى
ويجوز ان يريد بالسابري الدرع فيكون المعنى نفذت نظراتك الدرع الى قلبي يريد ان الشجع الخبيث من نظرتها وهي لا تمنع من
الرمح انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت ٭ واذا نطقت فانني الجوزاء ٭ يقول انا اذا زوحمت لم يقدر على ازالتي عن موضعي
كهذه الصخرة التي حصلت فلا تزول عن موضعها واذا نطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء يريد ان كلامه عال ويقال ان
الجوزاء بيت عطارد يقول مني تستفاد البلاغات ويقتبس الفضل كما ان الجوزاء يعطي من يولد فيه البراعة والنطق واذا خفيت
على الغبي فعاذر ٭ ان لا تراني مقلة عمياء ٭ يقول اذا خفي مكاني على الجاهل فلم يعرف محلي فانا عاذر له لان
الجاهل كالاعمى والجهالة العمى ان لم ترني كانت في عذر من عماها كذلك الجاهل شيم الليالي ان تشكك ناقتي ٭ صدري بها
افضى ام البيداء ٭ قال ابن جني من عادات الليالي ان توقع لناقتي الشك في اصدري اوسع ام البيداء لانها من سعة صدري
وبعد مطلبي وهذا انما يصح لو لم يكن في البيت بها وانما ورد بحث لكنا بنيت فيها الى الليالي خطل بها الا لان المعنى صلته بالليالي
وحوادثها بما فيه وعلى من مشقة الاسفار وقطع المفاوز اوسع ام البيداء وفاقتي تشاهد ما اشرحه في السفر وتصبر عليه فيقع لها
الشك في ان صدري اوسع ام البيداء وعلى هذا المعنى افضل من الفاضي كما يقال اوسع وفيه شبه الصفة في الشعر المفازة عادة الشعراء
كما قال ابو تمام ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد وقال البحتري مفاوزة صدر لو تطرق لم يكن
ليسلكه فرد سليك المقانب وقال ايضا كريم اذا ضاق الزمان فانه يضل الفضاء الرحب في صدره الرحب وقال في قوله كناية عن
الناقة ومعنى افضى بها ان اداها الى الهزال صدري ام البيداء قرر يقول لو لا سعة صدري من حيث الهموم وبعد المطالب النفيسة
في السفر يعزم ثم يقول البيدا هي التي تذهب بلحمها وتعيدنيها الى الهزال وعلى هذا افضى فعل ويجوز ان يكون اسما وان عاد الكناية
الى الناقة والمعنى ان ناقتي قوية نجيبة تمضي بتلها ولا تهزل في السفر وهي يرى اتعابي اياها واشاقي عليها في الاسفار فيقول
صدري اوسع حيث حابت نفسه باهلاكها ام البيداء اي لها لا ان لم صدري في السعة كالبيداء والا لم يطلب نفسه باهلاكه قوله
هو اول في معنى البيت وهو رد الكناية الى الليالي وان اراد صدري لحقيقة همزة الاستفهام لاهله ولم يشرح احد هذا البيت
كما شرحته فتبيت تسئد مسئدا في نيها ٭ اسآدها في المهمه الانضاء ٭ الاساد اسراع السير الذي هو التي الشحم والنيء الشحم والانضاء

انضاء بنصب انضاء على الحال من الناقة وهو اسم فاعل وفاعل الانضاء يقول نبيت ناقتي تشربه فيها في جسدها المزال

يريد انها في المهزولة من الانضاء مقام المزال النافذ في الانضاء مثل ابو الطيب بها لا تربيتها وكان الاولى ان يجعل مكان الانضاء

مصدر فعل لازم ليكون اقرب الى الفهم وتقدير البيت ومعناه نبيت هذه الناقة تشربه سبب الانضاء في فيها الماء كما تشرب الماء ها

في المهزولة سبب انضاء الانضاء ويجري حالها على الناقة لما تعلق بها من ضميرها الذي في فيها كما تقول مررت برجل جنب وافقاء منه ها عز

انساعها ممغوطة وخفافها · منكوحة وطريقها عذراء · النسع سير يجدل عريضا يشد به الرحل والممغوط الممدود كناية

عن عظم بطن الناقة حين امتدت انساعها وطالت وخفافها منكوحة بشدة المصي كثيرا والطريق عذراء لم

يسلك قبلها · يتلون الخريت من خوف التوى · فيها كما يتلون الحرباء · الخريت الدليل سمي بذلك لاهتدائه في الطرق

كخرت الابرة كانه يدخل في كل ثقب في الصحراء يقول الدليل الحاذق يتغير لونه من خوف الهلاك كما يتلون الحرباء وهي دابة تستقبل الشمس

وتدور معها حيث دارت وتتلون في اليوم الوانا كما قال ذو الرمة على الكثيب الاملط ودلج كانه · من الضح واستقباله الشمس اخضر

العقد من قول حذيفة · يظل بها الحادي يقلب طرفه من الهول يسود تارة ويحمر ولا هف وقال الطرماح اذا الحرباء اشرف قال

لنفسه اثاك برجل حيث كل جانب · بيني وبين ابي علي مثله · شم الجبال ومثلهن رجاء · يقول بيني وبينه جبال رفيعة

مثله في العلو والوقار ورجاء عظيم مثل هذه الجبال ونصب مثله على الحال لانه نعت لنكرة المرفوع عند ما تقدم عليها نصب على الحال فهما كما

يقول فيها قائما رجل كما قال ذو الرمة وهو من ابيات الكتاب وتحت العوالي في القنا مستظلة ظباء اعارتها العيون الجآذر

وعقاب لبنان وكيف بقطعها · وهو الشتاء وصيفهن شتاء · يعني بيني وبينه عقاب الجبل الذي يعرف بلبنان وهو جبل

معروف من اجبال الشام وكيف الظن يقطعها والوقت الشتاء والصيف بها مثل الشتاء · لبس الثلوج بها على مسالكي · فكانها

ببياضها سوداء · لبس الشيء ولبسه اذا اظلمه ومنه قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لحقني الثلوج بجبل العقاب طرق

على فلم اهتد فيها لكثرتها وبياضها والاسود حالك الجلد فهو يقول بياضها اسود كما لم اهتد فيها لبياضها · وكذا الكريم اذا اقام

ببلدة · سال النضار بها وقام الماء · هذا البيت متصل بالذي قبله لا يشرق بقول الثلوج تقوم مقام السواد والبياض اذا

عمل السواد فقد نقض العادة كذلك الكريم اذا اقام ببلدة نقض العادة فجعل الذهب سائلا وجمد الماء واشار بهذا الى انه

اجتاز في الشتاء عند جمود الماء ولم يعرف احد من فسر هذا الشعر ممن قولهم كذا الكريم والتشبيه ثم وصل به ما قبله · جمد القطار

ولو رأته كما ترى · بهتت فلم تتبجس الانواء · القطار جمع قطر والانواء منازل القمر والعرب تنسب اليها الامطار يقول لو رأت

وكذا من يريد بجمود القطار الثلج جعلها كالمطر الجامد لما اجل يقول لو رأته الانواء كما رأى القطار تحيرت في وجوده فلم تتفجر بالمطر

استعظاما لما رأته وخجلا من وجوده كما ارى والصحيح كما ترى لان القطار مؤنثة · في خطه من كل قلب شهوة · حتى

كأن مداده الاهواء · وصفه بحسن الخط يقول كانه يستمد من اهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون اليه ويلوم

يجوز ان يكون هذا كناية عن وصفه بالجود يقول لا يقع الا بالنوال فالناس يميلون الى خطه ويجوز ان يكون كناية عن طاعة الناس

لما ان كتبه تقوم مقام الكتائب لان الناس يميلون اليه وينقادون له طمعا او لانهم يرجونه · ولكل عين قرة

في قربه · حتى كأن مغيبه الاقذاء · يقول كل عين تقر بقربه وتتأذى بالغيبة عنها كانما تتقذى اذا غاب المقذى ثم

ثم فكان غيبته تقذيها العيون والاقذاء جمع القذى وهو الاقذاء مصدر اقذيت عينه طرحت فيها القذى · من يهتدي في

الفعل ما لا يهتدي · في القول حتى يفعل الشعراء · من بدل من الذي طلبت منها ما يقول هو الذي يهتدي فيما

يفعل من المكارم والمساعي الحميدة الى ما يهتدي اليه الشعراء في القول حتى يفعل هو اي انما يهتدون بما يفعلون من المدائح

فانه انما فعل هو ثم قالوا من فعله القول فحكوا ما فعله وكان من حقه ان يقول لما لا يهتدي او الى ما لا يهتدي لانه

يقال اهتديت له والى ويقال اهتديته ولكنه عداه بالمعنى لان الاهتداء الى الشيء معرفته كانه قال من عرف في الفعل ما لا يهتدي

في كل يوم للقوافي حوله · في قلبه ولأذنه اصغاء · يعني انه يمدح كل يوم فيصغي لذلك في قلبه ويميل اليه

باذنه حبا للشعر وطلبا للشعراء وهو قوله واغارة فيما احتواه كانما · في كل بيت فيلق شهباء · احتواه جمعه من ماله وملكه

للقوافي اغارة في ماله كان كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحديد · من يظلم اللؤماء في تكليفهم · ان يصبحوا

وهم له اكفاء · اللؤماء جمع اللئيم يقول هو الذي يظلم اللئام في تكليفهم ان يكونوا مثله لانهم لا يقدرون على ذلك

اليس في هذا مدح ولو قال الكرماء كان مدحا فاذا كان افضل من اللئام ولا يقدرون ان يكونوا اكفاء ومثلا لا يلبق

في انشاده المبالغة ورعي الخوارزمي نظلم بالنون وقال اذا كلف اللئام ان يصيروا اكفاء له فقد ظلمناهم بتكليفهم ما لا

يطيقون · ونذيمهم وبهم عرفنا فضله · وبضدها تتبين الاشياء · يقول نذم اللئام وفضله انما يعرف بهم لان

الاشياء انما تتبين باضدادها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال ابن جني وهذا كقول المتنبي في موضع

القبح يبيض والقبح مثل الليل مسود ضدان لما اجتمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد وقال وهذا البيت منقول

لا دليل على بدين فاجتمعا حسنا الا ترى الحسن اذا قرن بالقبيح بان حسن الحسن وقبح القبيح وبيت المتنبي يعلم ان الاشياء

باضدادها يتبين امرها انتهى كلام وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى قال ابو تمام والحسن يعرف طيب الوصل صاحبه حتى يصاب بنأي

او بهجران وقال ايضا والحادثات وان اصابك بوسها فهو الذي انباك كيف نعيمها وقال ايضا سمجت ونبهنا على استمساجها

ما حولها من نضرة وجمال وكذلك الشام تعرفها كابن عاطل حتى يجاورها الزمان بحالي وقال البحتري وقد زادها افراط حسن

جوارها خلائق اصفار من المجد خيب وحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيهب وقال علي بن جبلة قوله وكم

جوار في الحي ما ذنب فيهم فباحا فلما غيبت خفيت ملاحها وابو الطيب صرح بالمعنى وبين انه يجاورة الضد به الذي

حسن الشيء ويجمد اخفاه في موضع آخر فقال ولولا ايادي الدهر في الجمع بيننا غفلنا فلم نشعر له بذنوب · من نفعه في ان

يهاج وضره · في تركه لو تفطن الاعداء · يقول اذا هيج استباح حريم اعدائه فخلا موالهم فانتفع بها لغنائه عن

تلك ذات بين فاستضر به لو فطن اعداؤه بهذا ما حاربوه فوصلوا بذلك الى ادب الاعراض قال · فالسلم يكسر من جناحي ماله

بنو الده ما تجبر الهيجاء ؛ لانه في السلم يعطي فينتقص ماله وفي الحرب ياخذ مال اعدائه وهذا كقول بعضهم اذا السلم نقض الملائم منقضا دعاهن مركب للمكارم منقض وقال ابو تمام اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر اغارت عليه فاحتوته الصنايع ؛

يعطي فتعطي من لهى يده اللهى ؛ وترى برؤية رأيه الآراء ؛ اي يكثر اذا اعطى حتى يعطي ما اخذ منه وما يعجز الوفي يتشعب منه الآراء فاذا نظر الانسان الى رايه وجربه وعقله استفاد منه الآراء والمعنى اعطانا واحدنا الحزم وتسلمه من العطاء والفوة قوم الرجل شيئا العطية بها متشرق الطعنات مجتمع القوى ؛ فكأنه السراء والضراء ؛ يقول في جلادة لا وعراده للاعداء وهو مع ذلك انسان واحد قوله مجتمع غير متباينة وقد قال هذا المعنى لبيد مقرن على اعدائه وعلى الادنين حلو كالعسل تبعهم الاخرون قال السبتين عليس هم الربيع على من مالهم وفي العدى منا كبشائم وللعداة تبركي ولكنهم فيها في الحرب حجها مهامن للادنى لاعدائكم نكد وقال كعب بن الاجدر بنو عاني متمرشائم للعدى مهامن للولي والمجرم وقال البالغ الجعدي فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسؤ الاعاديا قال ابن فورجه مجتمع القوى يعني قوة العزايم والآراء وليس المتقول وهو قول ابن جني وكأنه ما لا تشاء عداته ؛ متمثلا لوفودهم ما شاؤوا ؛ يقول كانه صور على ما تكره الاعداء فهو لهم تمثال ما يكرهون وهم الذين يعتمدون عليه يرجون من المكارم يا ايها المجدى عليه روحه ؛ اذ ليس ياتيه لها استجداء ؛ يقول يا من روحه موهوبة منه لانه لم يسأل نعمة روحه اذ لو سأل الروح بقطعها فدم بالعطاء فذهب روحه منه وهذا من قول بكر بن النطاح ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتق الله سائله ثم نقل ابو الطيب عن الروح الى الجسم فقال لو انه نفس تحمل جسمه لبادر بها البيت ثم عمد بعض الشعر فقال ملك الى من يكاد بلغه البيت ثم اعطاه فقال انك من معشر اذ وهبوا ما دون اعمارهم فقد بخلوا احمد عفاتك لا فجعت بفقدهم ؛ فلترك ما لم يأخذوا اعطاء ؛ هذا البيت تمام المعنى وتاكيد له يقول اشكر سائليك ودعا له بان لا يفجع بفقدهم لحب العطاء السائلين ويروى بحمدهم لانه بهبة لا قطع الله شكرهم عنك لا تكثر الاموات كثرة قلة ؛ الا اذا شقيت بك الاحياء ؛ قوله كثرة قلة اي كثرة تحصل عن قلة وهو قلة الاحياء يقول انما تكثر الاموات اذا قلت الاحياء فكثرتهم كانها في الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جني يريد شقيت بفقدك فحذف المضاف والمعنى على ما قال لا تكثر الاموات كثيرين الاحياء الا اذا مت يعني اذا مات الممدوح وصار الى الموت كثرت الاموات بحلولهم بينهم وجاءهم وهذا فاسد لانه من احد الاعدائه اذا مات وما اجل لا يكون ذلك كثرة قلة ولا يحسن ان لا يخاطب الممدوح بمثل هذا ولكن المعنى انما اراد ان الاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل الممدوح ومعنى شقيت بك اي بغضبك اذا غضبت عليهم ومنعتهم وقتلتهم كلهم فزادت الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ظاهرا ولم يفسر احد هذا البيت كما فسرته والقلب لا ينشق عما تحته ؛ حتى تحل به لك الشحناء ؛ قال ابن جني يقول لا ينصدع قلب متحقق بعداوتك حتى تحل به العداوة فاذا تامل ما جنى على نفسه من عداوته اياك انشق قلبه فمات خوفا وجزعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته ولم يعني فهو من القتل والحسد لانه اضمر القتل والحسد له ينشق قلبه فاذا اضمر له العداوة انشق قلبه عما ان اتقد عن الداء والسخط من الشحنة

وهي المعاداة ملء القلب من الشحن لم تسم يا هرون الا بعدما ؛ اقترعت ونازعت اسمك الاسماء ؛ يقول لم تسم بهذا الاسم الا بعدما تقارعت الاسماء عليك فكل اراد ان يكون يسمى به بجزالتك فغدوت واسمك فيك غير مشارك ؛ والناس فيما في يديك سواء ؛ اي لم يشاركك انسان في اسمك لانه لم يكن الانسان اكثر من اسم واحد وفي مالك سواء لانهم كانوا فيه شركاء اذ في الاخذ منك لا يختص احد دون غيرهم بالعطاء لعممت حتى المدن منك ملاء ؛ ولفت حتى ذا الثناء لفاء ؛ اي عم برك وشاع ذكرك حتى امتلأت بك البلاد فان ذكرك في كل موضع وفي وجه بركتك كل مكان وسبقت ثناء الثني عليك حتى جعلنا الثناء خلفك وجعلته في استحقاقك له اللفاء اللف اليسير الذي هو دون الحق ولجدت حتى كدت تبخل حائلا ؛ للمنتهى ومن السرور بكاء ؛ يقول بلغت من الجود اقصاه وغايته كدت تحول اي ترجع من اخره ولما انتهى انتهى الى الشيء ما امكن ان تتعدى الكرم غايته ولا مجود من الجود بعد جودك فانه نهايته قوله للمنتهى اي من اجل المنتهى وهو يصدد كالابتداء ثم اكد هذا المعنى بقوله ومن السرور بكاء اي اذا تناهى الانسان في السرور بكى ابدأت شيئا منك يعرف بدؤه ؛ وأعدت حتى انكر الابداء ؛ يقول الندى من الكرم ما لم يعرف بمثله في الاشياء لعظم ما اتيت به ثم اتبعت ذلك من الزيادة بما يخفى على الاول وصار لا انكل وتستعيد ضربا من الكرم تجحد له الاول فالفخر عن تقصيره بك ناكب ؛ والمجد من ان يستزاد براء ؛ يقول ان الفخر عادل عنه لانه ان ادل عليك بمقادير وما لكنك ذوو قدره فبلغت غايته والمجد بري من ان يستزاد لك مجد لانك في الغاية منه والناس الفخر الا به فعن تاكيد ما دل فاذا سئلت فلا لانك محوج ؛ واذا كتمت وشت بك الآلاء ؛ يقول اذا سئلت ليس لانك تحتاج اليه ولكن تسال لانك تحب نغمة السائلين او لانك تحتاج ان تعرف تفصيل حوائج الطالبين او قدر مطالبهم لانك اذا كتمت وجهت من ابصار الناس فانه تعطيه نعمك ومنابعك كما قال من كان فوق جبينه دون المرام فحجابه المحجوب دون الناظر واذا مدحت فلا لتكسب رفعة ؛ للشاكرين على الاله ثناء ؛ يقول بلغت من الرفعة غاية لا تزاد بمدح المادحين علوا ولكنك تمدح ليتخذ منك العطاء ولكن وليبقى الشاعر في جملة مداحك كالشاكر لله تعالى يثني عليه ليستحق به اجرا ومثوبة واذا مطرت فلا لانك مجدب ؛ يسقى الخصيب وتمطر الدأماء ؛ يقول لست بطر الاجداب محلك ولكن كما يمطر المكان الخصيب كما يمطر البحر على كثرة مائه لم تحك نائلك السحاب وانما ؛ حمت به فصبيبها الرحضاء ؛ يقول لم يحك السحاب عطاك الشايع فانه اكثر من مائها واغزر ولكنها حمت حسدا لك فانصب من مطرها انما هو عرق حماها وقد قال ابو نواس ان السحاب لتستحي اذا نظرت الى نداك فقاسته بما فيها والصبيب المصبوب والرحضاء عرق الحمى لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا ؛ الا بوجه ليس فيه حياء ؛ اي هي لوقاحتها تطلع عليك والا فالحاجبة الهامع معهك فبأيما قدم سعيت الى العلى ادم الهلال لاخمصيك حذاء ؛ هذا استفهام معناه التعجب يتعجب من سعيه الى العلى وبلوغه منها ما لم يبلغه احد بعد سائلا ثم دعا له بان يكون وجه الهلال نعلا لاخمصيه يعني انه قد بلغ سعيها هذا المبلغ استحق ان يكون الهلال نعلا له والادم جمع اديم والاديم كل شيء ظاهره ولك الزمان من الزمان وقاية ؛ ولك الحمام من الحمام فداء ؛

الرضي بالله والله المستعين وانقضى العون

الزمان دون هلك ولبث الموت دون موتك · لو لم تكن من ذا الورى اللذ منك هو · عقمت بمولد نسلها

حواء · اللذ لغة في الذي يقول لو لم تكن من هذا الورى الذي كأنه منك لانك جامع لمعرفته وفضله لكانت حواء في

الحكم العقيم التي لم تلد ولكن بك سادات ولده · وقال يصف كلبا ارسله ابو علي الاوارجي على ظبي بصائد · ومنزل ليس لنا بمنزل

ولا لغير الغاديات الهطل · يقول رب منزل نزلنا ليس لنا بمنزل في الحقيقة لانا نرتحل عنه وليس بمنزل الا للسحائب

الباكرة الماطرة يعني روضا نزلوه وهو معنى قوله · ندي الخزامى ذفر القرنفل · محلل ملوحش لم يحلل · الندي الرطب

الخزامى والقرنفل نبتان والذفر الذكي الرائحة والمحلل الذي كثر به الحلول يقول هو محل من الوحش غير محل من الانس وهذا

من قول امرئ القيس غذاها نمير الماء غير محلل · عن لنا فيه مراعي مغزل · محين النفس بعيد الموئل · يقول لاحت

الظبية اخفيها اذا راعت معها والمغزل الظبية ذات الغزال يقول ظهر لنا في هذا المكان ظبي يراعي مع ظبية ذات غزال محين مهلك

النفس في الحين القضاء اي اهلكه والموئل الملجأ من قبلهم ظل اذا نجا ينجل هو بعيد النجاة لانه لا ينجو من صيدنا اياه · اغناه

حسن الجيد عن لبس الحلي · وعادة العري عن التفضل · العري هذا الظبي حسن جيده عن ان يلبس حليا يزين بها ويعود

العري خلا يحتاج الى لبس الفضل وهو البذلة من الثوب ومنه قول امرئ القيس نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل · كأنه مضمخ

بصندل · معترضا بمثل قرن الايل · شبه لونه بلون الصندل وهو نوع من الطيب [illegible] يقول اعترض لنا

بقرن طويل كقرن الايل وهو الشاة الوحشية ويروى الابل بالتثقيل والاول [illegible] هذا ولا يصح · يحول بين الكلب والتأمل

فحل كلابي وثاق الاحبل · يقول لسرعته لا يمكن الكلب من النظر اليه واذا حل الوثوق عنه اي الكلب · عن اشدق

مسوجر مسلسل · اقب ساط شرس شمردل · اي عن كلب اشدق وهو واسع الشدق والمسوجر الذي عليه ساجور وهو

قلادة الكلب التي فيها مسامير والمسلسل الذي في عنقه سلسلة والاقب الضامر والساطي الذي يسطو على الصيد [illegible]

ابن جني هو البعيد الخطو من الارض والشرس العضوض السيء الخلق والشمردل الطويل · منها اذا يثغ له لا يغزل · مؤجد الفقرة

رخو المفصل · منها من الكلاب اذا ثغا من الثغاء وذلك ان الكلب اذا دنا من الظبي وكاد يلحقه ثغا في وجهه لفاء مغزل الظبي

لم لا يعجز ويقف مكانه من صوت الغزال يقول هذا لا يغزل من صوت الغزال وهو قوي الظهر لين المفصل وذلك اسرع له في عدوه

له اذا ادبر لحظ المقبل · كأنما ينظر من سجنجل · اي اذا ادبر يرى كما يرى المقبل قدامه وذلك لسعة المقلة وشدة

صفاء حدقته كالمرآة · يعدو اذا احزن عدو المسهل · اذا تلا جاء المدى وقد تلي · يقول يعدو في الحزن مثل عدوه الذي هو

في السهل لقوة قوائمه فاذا تبع سائر الكلاب بلغ الغاية وهو متلو اي متبوع لسرعته وقد تقدم الكلاب وكان في اول العدو

تابعا · يقعي جلوس البدوي المصطلي · باربع مجدولة لم تجدل · الاقعاء ان يجلس الكلب على اليته وينصب فخذيه اذا اصطلى

بالنار [illegible] المجدولة المفتولة يريد بقوائم محكمة الخلق من جدل الله تعالى

جدل الآدميين · فتل الايادي ربذات الارجل · آثارها امثالها في الجندل · فتل من نعت الاربع يقول بارع فتل الايادي

وله

وله بذلك فكذا بلفظ الجمع وكذلك الارجل والعرب [illegible] اعتاد العرب وذلك مما يحمد في

الابل والربذات الخفيفات يريد انها شديدة الوطء لقوتها فاذا وطئت الحجارة اثرت فيها كامثال مواطئ قوائمها ومخالبها ·

يكاد في الوثب من التفتل · يجمع بين متنه والكلكل · التفتل كالانفتال يصفه بسرعة تقلبه وانفتاله للعطف يحمى

يكاد ان يجمع صدره وظهره [illegible] وبين اعلاه وبين الاسفل · شبيه وسمي الحضار بالولي · يريد بالاعلى راسه وبالاسفل

رجليه [illegible] يقول عدوه الثاني في القوة والسرعة كالعدو الاول اي آخر العدو كالابتداء · كأنه مضبر من جرول

موثق على رماح ذبل · المضبر المحكم الخلق [illegible] والجرول الحجارة يقول كأنه خلق اعظم من الحجارة ووثق بالرماح الذبل

ذي ذنب اجرد غير اعزل · يخط في الارض حساب الجمل · كذنب الصيد يكون اجرد [illegible] بكثرة الشعر والاعزل

الذي لا يكون ذنبه على استواء [illegible] وذلك عيب في الكلاب والخيل ولذلك قال امرؤ القيس ضاف فويق الارض ليس باعزل

اعزل كان [illegible] يقول آثار ذنبه في الارض كآثار الكاتب اذا كتب حساب الجمل · كأنه من جسمه بمعزل · لو كان يبلي السوط

تحريك بلي · قال ابن جني يقول هو من سرعته وخفته يكاد يزايل جسمه ويخرج عنه [illegible]

[illegible] حتى تكاد تفرى منها الاهب ويقول ابو نواس [illegible]

[illegible] ابن جني [illegible]

يقول كان الذنب [illegible]

من صفة الذنب وجعله ابو الفتح من صفة الكلب [illegible]

السوط [illegible] ان الكلب [illegible] ذنبه [illegible]

نيل المنى وحكم نفس المرسل · وعقلة الظبي وحتف التتفل · [illegible] والعقلة [illegible]

والعقلة [illegible]

يدرك الظبي [illegible] · فانبريا فذين تحت القسطل · قد ضمن الآخر قتل الاول

فانبريا اعترضا [illegible] الكلب والظبي [illegible] الظبي [illegible]

الغبار الذي [illegible]

[illegible] · في هبوة كلاهما لم يذهل · لا يأتلي في ترك ان لا يأتلي · الهبوة الغبرة [illegible]

[illegible] لا يأتلي [illegible]

في مواضع كثيرة [illegible] · مقتحما على المكان الاهول · يخال طول البحر عرض الجدول

[illegible] قال ابن جني [illegible]

[illegible] ابن جني [illegible]

هو لحي لو استقبله محرشي طوله عرض حيطه على نوب الى الشط الآخر كما يثب اذا طلع عرض النهر • حتى اذا قيل له نلت افعل
افتر عن مذروبة كالانصل • حتى اذا دنا الكلب من الصيد قيل له ادركته فعل ما تريد فعله من القبض عليه كشر عن انياب
كانها نصول • لا تعرف العهد بصقل الصيقل • مركبات في العذاب المنزل • يقول لم تصقل هذه الانياب كما تصقل النصال وهي
بالعذاب المنزل على الكلب ما تركب العذاب المنزل على الصيد • كأنها من سرعة في شمأل • كأنها من ثقل في جندل • كان الانياب
في الريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكأنها من ثقل الكلب على الصيد في الجبل حمل الكلب في خفته العقعق كالريح وفي ثقله
على الصيد كالجبل • كأنها من سعة في هوجل • كأنه من علمه بالمقتل • يريد سعة فيها اي كان الانياب من سعة فيها في هوجل
وهو الارض الواسعة وكان الكلب من علمه بمقتل الصيد علم بقراط فصاد الاكحل • نقد الصاحب على المتنبي هذا البيت فقال
لم الاكحل عرق لا ندري من عروق الفصد وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهذا خطأ ظاهر قال القاضي ابو الحسن لم يخطئ المتنبي
لان فصد الاكحل من اجل انواع الفصد ولا احتاج بقراط الى تعلم فصد الاكحل منه وانما تعلم غيره اصح وهذا البيت محمول على ان
والجواب ان الكلب اذا كان عالما بالمقاتل كان عالما ايضا بالعروق وانما يحتاج بقراط الى تعلم ما لم يتعلم فلذلك ذكر المتنبي
فصد الاكحل في تعلم بقراط • فحال ما للقفز للتجدل • وصار ما في جلده في المرجل • حال اي انقلب القفز الذي كان
للسعة الى الجدالة وهي الارض يقال جدله فتجدل ما للقفز يجوز ان يريد به قوائمه يقول صارت قوائمه التي كانت للوثب والقفز
في التراب بعد انه صرع فقوائمه على الارض كما اخذه الكلب ويجوز ان يريد به الظبي وصار الظبي الذي كان يقفز للتجدل • فلم يضرنا
معه فقد الاجدل • اذا بقيت سالما ابا علي • فالملك لله العزيز ثم لي • وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل
أحلما نرى ام زمانا جديدا • ام الخلق في شخص حي اعيدا • يتعجب من نضارة زمان الممدوح يقول اهذا الذي نراه
ام صار زمانا جديدا تجدد زمانه مما لبثنا وانقطع الاستنشاء ثم قال ام الخلق كلهم بالابد اعيد يقول
الذين ماتوا من قبل في شخص حي وهو الممدوح اي جمع فيه ما كان لهم من الفضل والعلم والمعالي المحمودة فكانهم اعيدوا في شخص كما
قال ابو نواس وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد • تجلى لنا فأضأنا به • كأنا نجوم لقين سعودا • ظهر لنا هذا
الممدوح فصرنا به في الضوء ولهذا يكون لنا زمانا متعديا يقول ثبتنا علاقة سعادته مثل النجوم • رأيناه ببدر وآباؤه
لبدر ولودا وبدرا وليدا • يريد ابا بوه بدر بن عمار وآباءه والدا لقرم فراءوه جعل كالقمرة الضيا والسنة
والعلو والقمر لا يكون مولودا ولا والدا ولكنه جعل كالقمر المولود وآباءه كالوالد للقمر بالبدر الآخر ثم ولوادا به اولاد
الممدوح لم يكن فيه مدح والولد يعني الوالد والولد الا اشارة الى ان الممدوح فيه علق البدر من الضوء والحسن والكمال
لا متابعة واحد فلذلك قال ولودا لا والدا • طلبنا رضاه بترك الذي • رضينا له فتركنا السجودا • يقول رضينا ان
نسجد له لاستحقاقه غاية الخضوع فلما لم يرض ذلك تركنا ما رضينا له طلبا لرضاه • امير امير عليه الندى • جواد بخيل بأن
لا يجودا • المصراع الاول من قول الشاعر وقد علمك الحياة ذا الندى حليلك مطلوبا وقول ابي تمام الا ان الندى اضحى امير

امير

على مال الامير ابي الحسين • وقوله بخيل بان لا يجود اي بترك الجود كان يمنعه الجود ويجوز ان يكون المعنى بخيل بان يقال
لا يجود ان يعطي السائلين ويبالغ في العطاء فيحق بخيل بمن ان يقول لا يجود • يحدث عن فضله مكرها
كأن له منه قلبا حسودا • ان لا يحب نشر فضائله فكانه عليه قلب يحسد فلا يحب اظهارها فتعلمها انت بكل انا الوشاة اذاك
انت تلك التي وبلغ عنك فكرك • وقد قال ابو تمام وكانما انت منك تدرك خطه وتحدث نفسك حين ان لم تحدث عنه
انك ان انت مدرك وتحدث نفسك فتتفنن تنافي في الشرف وتزيد على كل غاية تصل اليها وان كنت فيها منتقل القرين وابو
الطيب يقول كان قلبك يحسدك على فضائلك وهو يكره ان يشتغل بذكرها وهذا نوع آخر من المدائح لكنهما قد اجتمعا في
النفي والقلب • ويقدم الا على ان يفر • ويقدر الا على ان يزيدا • يقول هو مقدم على كل شيء الا على الفرار
فاذا هو لا يعتده من كل قول ويقدر على كل شيء الا على ان يزيد على ما هو عليه من جلال القدر والحل فانه لا نهاية له
وراثة • كأن نوالك بعض القضاء • فما تعط منه نجده جدودا • يقول اذا اعطيت احدا ابتدأ سعده بما وتعطيك
فصارت حالا ويجوز ان يكون المعنى ان القضاء نحس وسعد وعطاك سعد كله فما احد شيء القضاء ورواه ابن دوست
بفتح الثاء يجمع بالثاء على المخاطبة على نفسه كان عطائك قضاء يقضي الله به وما اعطاك منه من عطائك تعطاه
وفيه وهذا تمثيل لكل وتعليقه باطلة وهو من كلام من لم يقرأ هذا الديوان • وربتما حملة في الوغى • رددت بها
الذبل السمر سودا • الذبل الرماح يقول رب حملة لك على اعدائك في الحرب صرفت بها رماحك السمر
اي لطختها بالدماء حتى اسود عليها الماجنة • وهول كشفت ونصل قصفت • ورمح تركت مبادا مبيدا • يقول كم
هول كشفت عن اوليائك وحر فرجه وكم سيف كسرته في ضرب العدو ورمح تركته مهلكا باستهلاك اياه في الطعن ومبيدا
حال من الممدوح اي تركته مهلكا في حال اباديه بدر العدو ولا يجوز ان يكون نصب كنصب مبادا لانه يعد
مبادا لا يكون مبيدا وجميع من فسر هذا الديوان جعل المباد المبيد الرمح قال تركت مبادا فكان مبيدا واخذ كان لا يجوز
في هذا الموضع لانه لا دليل عليه ومثل هذا المعنى في السيف قول البحتري • واذا النصل الشريف تنقطع فيه ثانية ويقطع
وقول ابي تمام وما كان الا السيف لاقى ضريبة فقطعها ثم انثنى فتقطعا وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال قتلت نفوس العدى
بالحديد البيت القاتل السيف في جسم القتيل به البيت • ومال وهبت بلا موعد • وقرن سبقت اليه الوعيدا
هذا كقوله لقتل السيف دون الوعيد وحال عطاياه دون الوعود • بهجر سيوفك اغمادها • تمنى الطلى ان
تكون الغمودا • يقول سيوفك هجرت اغمادها لانها ابدا تضرب بها فلا ترجع الى الاغماد فاعناق اعدائك تتمنى ان تكون اغمادا
لها فلا يجتمع بها ابدا وغلط ابن دوست في هذا البيت وشرحه غلطة فاحشة فقال يقول عند سل السيوف وتفريقك
بينها وبين اغمادها تمنى اعناق الناس ان تكون غمودا لها فتغمدها بها حتى تقل الضرب والقتل بها بر جمع اغمادها
ولو كان ذلك فغا غلفا هذا كلاما عن مثل هذا الغلط مع صدره في البيان نعوذ بالله من الفضيحة اما

على ان العود في القافية من الاعادة المذكورة في البيت فكيف تقبح قوله يجي سبقك عند نزال السرف ومعنى تكون الدماء
يقع منه * الى الهام تصدر عن مثله * ترى صدرا عن ورود ورودا * هذا البيت متصل بالبيت الذي
قبله وهو مؤكد لمعناه والى من صلة الهجر يقول يجي سيوفك لقصادها الى الهام كقولك هاجرت اليه الغيث وقصد بهذا
الحال اى صادرة عن مثل ما هجرت اليه اى تاتي الروس وهي عن مصادرة روس قوم آخرين وصدرها ها هنا وردت
عليه وهو ذو على مثل ما صدرت عنه اى انها صادرة عن هام الى هام اخرى [illegible]
البيت احد كما انشدته * قتلت نفوس العدى بالحديد * حتى قتلت به الحديدا * هذا مثل من قول ابي تمام
وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعتلت عليه القنا السمر * ومعنى قتل الحديد بهن كسره في تقويمهم * فانفدت
من عيشهن البقا * وابقيت مما ملكت النقودا * يقول انفدت بقاء نفوس الاعداء اى اهلكتهم وابقيت فناء المال
الذي كنت تملكه لمعنى اهلكتنا عداك وفرقت مالك [illegible] عيشهن يعني عيش النفوس لانها اكثرها في الرجوع
حتى كانت تملها فانت وتغلط في هذا ابها لان الكناية في عيشهن تعود الى نفوس العدى لا الى النقود ولم يتقدم
ذكر الحديد في البيت السابق * كانك بالفقر تبغي الغنى * وبالموت في الحرب تبغي الخلودا * يقول لافراطك في
بذل المال كانك تبغي بذلك الغنى [illegible] بما يخلد فكان عندك ان الفقر هو الغنى وكذا
اذا شتت في الحرب ترى انك مخلد * خلائق تهدي الى ربها * وآية مجد اراها العبيدا * اي للممدوح خلائق
تدل عليه من الكرم والفضل ومحاسن الشيم يهدي الخلق معرفته وله آية مجد اراها الناس وهم عبيد هذا معنى قول
ابي الفتح واحسن من هذا ان يقال خلائق خيرا بتدائه مخترعا في هذه الخلائق يعني ما ذكر قبل هذا البيت تشهد انها
على قدرة خالقها لانها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الواحد القادر وهي آية مجد اراها الله عباده حتى يعلموا انه يعطي
المجد والشرف * مهذبة حلوة مرة * حقرنا البحار بها والاسودا * اي مصفاة الاخلاق فيها حلوة للاولياء مرة على
الاعداء [illegible] بالمال والخاضب
بالنفس حقرنا البحار بها والاسود لزيادته عليهما بالجود والشجاعة * بعيد على قربها وصفها * تغول الظنون و
تنضي القصيدا * يقول وصف اخلاقك [illegible] ولكن لا تقدر على وصفها لانها تهلك الظنون فلا يدركها بالظن [illegible]
ولا يبلغ الشعر [illegible] وصفها * فانت وحيد بني آدم * ولست لفقد نظير وحيدا * يقول انت وحيد لانك فقت الناس
كان [illegible] لم تزل الوحدة صفة لازمة لك * ابعد بعد نأي المليحة البخل * في البعد ما لا تكلف الابل *
يقول ابعد بعد المليحة بخلها اذ لا يمكن قطع مسافة البخل ثم قال في البعد [illegible] ما لا تتكلف الابل
البعد في البخل لان الابل لا تقرب هذا البعد [illegible] هذا مثل الطائي [illegible]
[illegible] وقوله ايضا [illegible]

وقال يمدح [illegible] بن عمار [illegible]

لدق

لدق ومعرفات المشيب هو العذل وقال ابراهيم بن العباس وان مقيات ينقطع اللوى [illegible]
مملولة ما يدوم ليس لها * من صلف دائم بها ملل * يقال رجل ملول وامرأة ملول [illegible]
تمل كل شيء دام الا ملالها الدائم فانها لا تمل ذلك ولو ملته لتركته وعادت الى الوصل [illegible]
للتراى [illegible] * كانما قدها اذا انفتلت * سكران من خمر طرفها ثمل * يعني انها تمايل
تمايل سكران نظر الى طرفها فسكر من خمر عينها * يجذبها تحت خصرها عجز * كانه من فراقها وجل *
يريد ان عجزها ثقيل بكثرة اللحم فهو يجذبها اذا مشت [illegible] وقوله كانه من فراقها
وجل [illegible] ابن جني وابن دوست قال ابن جني كان عجزها وجل من فراقها فهو ساقط متزلزل
[illegible] هذا كلام [illegible] تشبيه العجز بالوجل من فراقها [illegible]
[illegible] وقال ابن دوست عجزها يجذبها الى القعود لانه
خائف من فراقها فيقعدها بالارض وهذا افسد مما قاله ابن جني ومتى يوصف العجز بالخوف من فراق صاحبه وابن دوست
ذلك وكذا اراد وصف عجزها بكثرة اللحم [illegible]
بالانقياد وكذلك العجز اذا كثر لحمه [illegible]
اثنان [illegible]
العجز [illegible] ذكر ابن دوست * بي حر شوق الى ترشفها * ينفصل الصبر حين يتصل *
[illegible] * الثغر والنحر والمخلخل والمعصم
دائي والفاحم الرجل * يعني انه [illegible] هذه الاشياء وهذه المواضع [illegible] والمعصم [illegible]
ومهمه جبته على قدمي * تعجز عنه العرامس الذلل * [illegible]
[illegible] * بصارمي مرتد بمخبرتي * مجتزئ بالظلام مشتمل * اراد وانا مرتد
[illegible]
[illegible] * اذا صديق نكرت جانبه * لم تعيني في فراقه الحيل * يقول اذا تغير صديقي
وحال عن [illegible] فانكرت جانبه لم تعجزني الحيلة في فراقه [illegible] * في سعة الخافقين مضطرب
وفي بلاد من اختها بدل * الخافقان قطر الهواء وهما المشرق والمغرب والمضطرب موضع الاضطراب [illegible]
[illegible] الارض واسعة والبلاد كثيرة [illegible]
[illegible] وقال عبد الصمد بن المعذل [illegible] وقال آخر اذا انكرت خلا [illegible]
[illegible] * وفي اعتماد الامير بدر بن عمار * عن الشغل بالورى شغل * الاعتماد [illegible]

ومنه قول الاعشى وركب جاء من تثليث معتمرا ومثله قول العجاج لقد بنا ابن معمر حين اعتمر مغزى بعيدا من بعيد وضبر

يقول قصدنا اباه يشغلني عن قصد غيره ويروى اخادعا الدالة بمعنى الاجتهاد بالسير اليه وقطع البيداء به . أصبح مالا كماله

لذوي الحاجة لا يحتمي ولا يبتذل . اي يغنيهم بنفسه وماله فهو لهم مال كما ان ماله يحفظ بلا اذن كذلك لا

يستاذن في الدخول عليه فيحجب ولا يرد عليه احد ماله بلا ابتذال من بذله ولا سوال من الوارد . هان على قلبه الزمان فما

يبين فيه غم ولا جذل . هذا صفة الكامل العقل الذي يستخف بالنوائب والحوادث لعلمه انها لا تبقى الغم ولا الفرح

فلا يبين عليه اقبالها ولا ابطرها عند السرور ولا يجزع عندما يحزنه . يكاد من طاعة الحمام له . يقتل من ما دنا له

اجل . يكاد من صحة العزيمة ما يفعل قبل الفعال ينفعل . يكاد فعله بالغا بقوة العزيمة تنفعل ومنفاذ

عزيمته فانفعله ينفعل قبل فعله . تعرف في عينه حقائقه كانه بالذكاء مكتحل . يقول حقائق الخلائق

والمعاني التي خلقها الله فيه تعرف بالنظر الى عينه فكان ذكاؤه وحدة ذهنه وفطنته موجود في عينه كالكحل

اشفق عند اتقاد فكرته عليه منها ان اخاف يشتعل . يقول اذا اضطرمت فكرته واحتدت خفت عليه

ان يشتعل بنار فكرته فيصير نارا موقدة كما قال ابن الرومي اخشى عليك اشتعال الذهن لحدته . اعز اعدائه .

اذا سلموا بالهرب استكثروا الذي فعلوا . يقبلهم وجه كل سابحة اربعها قبل طرفها تصل . اي يجعل

اليهم وجه كل فرس سابحة يقول اقبلته وجهها اي حولت وجهها اليه وهذا من قول ابي دلف . يسبق طرفه العين

في المهابة اي في شدة عدوه . جرداء ملء الحزام مجفرة تكون مثلي عسيبها الخصل . وصفها انها تملا الحزام

بعظم جنبيها وعظم بطنها المجفرة الواسعة الجنبين والمجفرة سعتها والخصل جمع خصلة يريد شعر ذنبها الطويل مثلي عسيبها وهو عظم

الذنب ... وطول الشعر . ان ادبرت قلت لا تليل لها او اقبلت قلت ما لها كفل . التليل العنق والكفل

الردف ... فيها الاشراف اي من حيث تاملتها رايتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بعجزها كرمى كل

حبله ... اذا استدبرته قلت ... والطعن شزر والارض واجفة كانما في فؤادها

وهل . اصل الشزر القتل وهو ما ادبر عن الصدر ثم يستعمل في الطعن فيقال طعنه شزرا اذا قتل يده عن يمين او شمال

وذلك اشد الطعن واجفة مضطربة لشدة الحرب يريد ان الارض تجزع كان في قلب الارض فزعا لم تجد الخوف

ولما وصف الارض بالحركة من الخوف استعار لها قلبا والوهل الفزع لان الحرب ... كل سابحة في هذه الحال

قد صبغت خدها الدماء كما يصبغ خد الخريدة الخجل . شبه وجه الارض ... بالدم بخد الجارية الحيية

اذا خجلت فاحمر لونها . والخيل تبكي جلودها عرقا بادمع ما تسحها مقل . سار ولا قفر من مواكبه

كانما كل سبسب جبل . يريد انه عم القفار ... بجيوشه حتى لم يبق قفر والسبسب ...

وشبه ... بالجبل ... والرماح ... تمنعها ان يصيبها مطر .

شتى ما ابعد تفاريق الاسل . فجعل ... من الرياح ما يمنعها ... من تضايقها ... لتضايق ... الحكيم

لو ان ... فوق هامنا . تدرج من ذوي سامتنا التقاريب . ثم قال ابن الرومي ... بالقنا ... الفلك

على هامانا ... تدرج ... من ... في ذلك ثم نزل ... من ... الى المطر ... اخذ الثري

هذا المعنى فقال . تضايق ... جاءت ... ان تمرها . يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليث الشرى

يا حمام يا رجل . يقول انت بدر في الحسن بحر في الجود سحاب في كثرة العطاء ليث في الشجاعة ... جلية العقبة

بين ... هذه الاستعارات ... ان البنان الذي تقلبه عندك في كل موضع مثل . يعني يضرب به المثل

في الجود . انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد بخلوا . اي بخلوا عند انفسهم فلم يفعلوا الواجب عليهم بحكم

جودهم حتى لم يهبوا الاعمار . قلوبهم في مضاء ما امتشقوا قاماتهم في تمام ما اعتقلوا . الاعتقال ...

وهو ... الطعن والضرب ... الاعتقال ... بين الساق ... يقول قلوبهم في مضاء سيوفهم ...

في طول ... المحذوف ... وتقديره ما امتشقوا ... انت نقيض اسمه اذا

اختلفت قواضب الهند والقنا الذبل . اي انت ... نقيض اسمه اذا جاءت الرماح ...

بعده . انت لعمري البدر المنير ولكنك في حومة الوغى زحل . المرء ... زحل نحس ... في الحرب نحس

على اعدائك . كتيبة لست ربها نفل وبلدة لست حليها عطل . النفل ... العطل التي لا حلي عليها . قصدت

من شرقها ومغربها حتى اشتكتك الركاب والسبل . يقول قصدت ... من شرق الارض ومغربها ...

عطائك ... حتى اشتكتك الابل لكثرة ما اسفرت ... والطرق بكثرة ما ... بالحفاف والحوافر

... الا قوله ... لم تبق الا قليل عافية قد

كثيرا ما ... لم تبق الا قليل عافية قد

وفدت تجتديكها العلل . هذا كقوله ايضا ... حتى ... عذر الملومين

فيك انهما آس جبان ومبضع بطل . كان الفصاد ...

وجعلها ... ثم ... كان ...

... ثم ذكر الطبيب ... فقال . مددت في راحة الطبيب يدا وما درى كيف

يقطع الامل . اي ما وقع له ... كل ... العطاء والاحسان ... الطبيب حين يقطع

الاجل ... قطع ... قال ابن جني ... يتصل بها ... الآمال ...

هذا ... من ... ان يكن النفع ضر باطنها فربما ضر ظهرها القبل . يعني بالنفع الفصد

يروى الضجيع وهو اظهر واراد بغير القبل كثرة تقبيل الناس ظهر كفه حتى اثرت فيه وصيرته وقد اكثر الشعرا في ذكر تقبيل البدو لم
يكن احد انها استغنت بالقبل عن الطيب وهو مما لم يقله احد قال ابن الرومي فنعم اللى يد اضحى بطنها ملك النوال وظهرها
للقبل وقال ابرهيم بن العباس للفضل بن سهل بظاهرها الملثم فباطنها للندى وظاهرها للتقبيل وفيه الخراج الجمع
وما خلقت كفاك الا لاربع عقائل هذي الدنيا ثم قال ثاف يجود بعدهن ولشد انامل وتقبيل افواه واخذ عنان وقد
نظم من قال بالله ما خلقت بنانها الا لسفك دم بشق فخرتها القصا وعلا بشق في عرق
وجودها الهلالا الفصا هو القصد اراد بالشق التاثير والنفاذ لذلك عداه بفي واستعار الجود هو فيما ذكر عرق
يريد بقول القصد لشق عرق بدنك والعقل لا يشق عرق جودها اي كما ينجع قول العاذل فيه خامر اذ مد كفها جرى
كانه من حذاقة بمجلي يقول خالط الطبيب لما فصد يدك لب الفصد حرج من هيبتك فجل في الفصد بها
كانه يجلي من حذاقته وخوفه يعجل على الفصد ادرك لا يجلي من حذاقه مختلف المقاصد جاز حده واجتهاده غير
عن الحيها ولاية الحبل يقول بلغ في الاجتهاد حتى جاز حد الاجتهاد فيفعل ما هو غير اجتهاد لان الفصد تعلل
المقصر ثم عاد عليه فقال لا ام الحبل وهو الكلل ابلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلل
التعمق الولوع في الشي وهو افتعال من المبالغة وهو الحق يقول النجاح في الامور مقرون بما يفعله الانسان بطبعه
فاذا تكلف وبالغ فيه زل وخطا انت لها انها يا ملكا وبالذي قد اتاك نتهل مثلك يا بدر لا يكون
ولا يصلح الا لمثلك الدول يقول لا يلائم الفصد مثلك ولا اصلح الدول الا لمثلك في جودك وكرمك وعلمك وحسانك
الى الناس وصاحب الدول يجب ان يكون كريما حتى ينتفع الناس بدولته ومثل الثاني قول بزيد الهلالي وقال يمدحه
بقائي شاء ليس هم ارتحالا وحسن الصبر زموا لا الجمالا يقول لما ارتحل اغتنى اني ارتحل بقائي فكان
بقائي شاء ارتحالا لا هم شاءوا ذلك وكانهم زموا صبري للرحيل لا جمالهم لاني فقدت الصبر بعدهم وانا ابقى الارتحال
عنهم لان ارتحال بقائه اهم واعظم شانا من ارتحال الابل لان عنه ارتحال بقائه ولانهم ربما يعودون
واليقاء اذا ارتحل لم يعد وكذلك الصبر اعظم من الجمال لانه بعد ذهاب جمالهم مع الصبر عنه تولوا بغتة
فكان بينا تهيبني ففاجاني اغتيالا الاغتيال الاهلاك يقال اغتاله وافتاله اذا اهلكه يقول كان الفراق
هابني ففاجاني باغتياله والمعنى فلما لي تهيبها لا مفاجاة فكان مسير عيسهم ذميلا وسير الدمع اثرهم
انهمالا قال ابو الفتح اي سبقت دموعي عيسهم والذميل سير فيه سرعة قال ابن فورجة ظن ابو الفتح ان سير الدمع كان
اسرع من سير العيس وليس كما ظن ابو الفتح ولكن جمع ذكر سيرهم وسير الدمع على اثرهم في بيت واحد توجعا وتحزنا والمعنى
السبق والتاخر مثله لابن الرومي لهم على العيس اعجال يشطهم والدموع على الخدين ارفاق كان العيس كانت
فوق جفني مناخات فلما ثرن سالا يقول كنت لا ابكي قبل ذهابهم فكان ابلهم كانت تمسك دموعي بثقلها

عبرة

يروكما

يروكما فوق جفني قلما ذهبت فوق سال دموعي فكانها ثارت من فوق جفني فسال ما كانت تمسك من دموعي قال ابن جني فما
نبل في سيب بكا والطف من هذا وحجبت لنوى الظعائن منه فساعدت البراقع والحجالا لبسن الوشي لا
متجملات ولكن كي يصن به الجمالا يقال لا حاجة بهن الى التجمل بلبس الديباج ولكن يلبسن ليصن جمالهن
من قبل العيون لغرض على الطبع فذلك لبسن برود الوشي لا التجمل ولكن ليصون الحسن بين برودهن فقال نعم كما قال
هو في قوله ما بال هذه النجوم حايرة كانها العمي مالها قايد عطف على ما قبله قوله والشمس في كبد السما كانها اعمى تحير ما له
قائد وضفرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا الضفير فتل الذوائب والغداير الذوايب يقول
لم يضفرن ذوائبهن للحسن ولكن خفن ضلالهن في الشعور لطولها ان سلسلنها وقد ادخل هذا على امرء القيس في قوله غدائره
مستشزرات الى العلا تضل المدارى في مثنى ومرسل لان جعلهن يضللن بجسمي من برته فلو اصارت وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا يقول هذه التي
هزلتني حتى لو جعلت قلادة في ثقب درة لجال في ثقب دقته ونحوله ولولا انني في غير نوم لكنت اظنني مني
خيالا يقول لولا اني يقظان لكنت اظن نفسي خيالا لنحافتي كالخيال في الدقة الا ان الخيال لا يرى في اليقظة قوله مني
اي من دقتي ونحولي ويجوز ان يقال من نفسي لانه قد يقال اظنني ومعناه اظن نفسي ولا يقال اظن نفسي من نفسي خيالا
بدت قمرا ومالت خوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا هذه اسماء وضعت موضع الحال والمعنى بدت
مشبهة قمرا في حسنها ومالت شبيهة غصن بان في تثنيها وفاحت شبيهة عنبر في طيب ريحها ورنت شبيهة غزال في سواد مقلتها
وهذا من البديع في الشعر ومثله سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن جاذرا كان الحزن مشغوف
بقلبي فساعة هجرها يجد الوصالا المشغوف الذي شغف الحب قلبه اي احرقه ومنه قول امرء القيس وقد شعفت فؤادها
كما شعف المهنؤة الرجل الطالي يقول كان الحزن يعشق قلبي وانما يجد الوصال اذا هجرتني اي فكلما هجرتني واصل الحزن قلبي
كذا الدنيا على من كان قبلي صروف لم يدمن عليه حالا يقول الدنيا كانت على من قبلي كما اراها الان
ثم بين ذلك فقال صروف لا تدوم على حال لاحد وانما يتغير بعضها ببعض اشد الغم عندي في سرور تيقن عنه
صاحبه انتقالا يقول السرور الذي يتيقن صاحبه الانتقال عنه هو اشد الغم لانه لا يراعي وقت زواله فلا يطيب له
السرور الفت ترحلي وجعلت ارضي قتودي والغريري الجلالا يقول تعودت الارتحال فصار ما اوطئه
من الارض رحلي لاني ابدا على الرحل فهو لي كالارض المقيم والغريري منسوب الى غرير وهو فحل الابل معروف والجلال
كالجليل كما يقال طوال وطويل كانه جعل ارضه فما حاولت في ارض مقاما ولا ازمعت عن ارض زوالا يقول لا ابرح
اذا كان ظهره كالوطن فما اطمع في البلاد كالقاطن في داره هذا قوله ويجوز ان يكون المعنى ما طلبت الاقامة في ارض
لاني ابدا على السفر ولا عزمت على الزوال عنها اذ العزم ثبات الاقامة ولست اقيم حتى ازول ويدل على صحة هذا المعنى قوله على
قلق كان الريح تحتي اوجهها جنوبا او شمالا يقول على قلق كانه مركب على ريح تحتي تحملني وتردني

مرة الى جانب الجنوب ومرة الى جانب الشمال فعبر النجم عن الحائرين [illegible] الى البدر بن عمار الذي
لم يكن في غرة الشهر الهلالا · ويجوز ان يريد ببدر بن عمار [illegible] لانه [illegible] السماء لا
العلم يجئ الى الرجل الذي هو كالبدر ثم [illegible] لانه ليس [illegible] في الجبهة وان اشبه الاول [illegible] لم يكن في غرة الشهر الهلالا
[illegible] كان هلالا [illegible] هذا الذي [illegible] لم يكن هلالا [illegible] بقوله · وقد يتعاظم النقص كأن فيه وكم
من كامل [illegible] لا · بلا مثل وإن أبصرت فيه · لكل مغيب حسن مثالا · يقول لا مثل له وان كان
البدر [illegible] الكل [illegible] حسن [illegible] والحسن [illegible] كانت اشباهه [illegible]
كالبدر [illegible] · حسام لابن رائق المرجى · حسام المتقي أيام صالا · يقول هو
حسام لابي بكر بن رائق الذي كان حسام الخليفة ايام صال [illegible] · سنان في
قناة بني معد · بني أسد إذا دعوا النزالا · بنو معد العرب لان نسبهم [illegible] عدنان واختلفوا في بني
اسد [illegible] بنو اسد [illegible] بالشجاعة وذكر ابن جني [illegible]
آخرين فقال [illegible] منصوب [illegible] ومعناه ان قول بني معد [illegible] الاعداء [illegible]
القنا [illegible] سنان [illegible] قتالهم [illegible] وهذا [illegible] ومعناه
قال ان قول بني معد [illegible] الانزال [illegible] بني اسد كالسنان في قناتهم [illegible] من قناة بني معد
قال سنان في قناة بني اسد [illegible] قناة بني معد [illegible] وكلام من لم يعرف وجه
المعنى والمتنبي يقول الممدوح سنان في قناة العرب الذين هم بنو معد ثم خص [illegible] بني اسد [illegible]
قال هو سنان بقناة بني اسد عند العرب [illegible] بنو اسد [illegible] من ولد معد [illegible] من بني معد [illegible]
يقول هذا من قريش بني هاشم وهذا من بني هاشم [illegible] ابي طالب [illegible] الممدوح كان اسديا [illegible] بني اسد النزال
[illegible] الاقران بعضهم الى بعض [illegible] القتال [illegible] الذي به [illegible]
ابن فورجه الوجه الثاني من الوجهين الذين ذكرهما ابن جني [illegible] ابو الطيب في هذا البيت [illegible]
اذا [illegible] بالمكرمات [illegible] ثعلب [illegible] من العليا [illegible]
أعز مغالب كفا وسيفا · ومقدرة ومحمية وآلا · [illegible] الغلبة [illegible] يقول هو اعز من يغالب
الاقران كفا [illegible] فوق كل [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وآله [illegible] من آل [illegible] · وأشرف فاخر نفسا وقوما
وأكرم منتم عما وخالا · يكون أحق إثناء عليه · على الدنيا وأهليها محالا · يقول الممدوح الذي [illegible]
للدنيا واهلها [illegible] يكون [illegible] محالا اذا [illegible] الثناء [illegible] الناس كلهم [illegible]

ما يستحقه

٦٨

ما يستحقه من الثناء · ومن يظن ضعف ما قد قيل فيه · اذا لم يتركوا احد مقالا · يقول اذا مدحه الناس
ما قدروا عليه حتى لم يتركوا مقالا بقي ضعف ما قالوا لان المادح والمثني لا يبلغ ما يستحقه كما قال الخنساء · وما
بلغ المهدون نحوك مدحة · وان اطنبوا الا وما فيك افضل · وقال ابو نواس · اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني
وفوق الذي نثني · فيا ابن الطاعنين بكل لدن · مواضع يشتكي البطل السعالا · اراد يا ابن الطاعنين [illegible]
الابطال [illegible] · ويا ابن الضاربين بكل عضب · من العرب الأسافل والقلالا · يريد بالاسافل
الارجل والقلال اعالي البدن من الرؤوس وهي جمع قلة وهي راس الجبل [illegible] · أرى المتشاعرين غروا
بذمي · ومن ذا يحمد الداء العضالا · يقال غري بالشيء اذا ولع به والداء العضال الذي لا دواء له يعني انا كالداء
الذي لا يحمدون له [illegible] · ومن يك ذا فم مر مريض · يجد مرا به الماء الزلالا ·
هذا مثل ضربه يقول [illegible] كفم المريض مع الماء الزلال يجده مرا لمرارة فيه وكذلك هؤلاء انما [illegible] لنقصانهم
وقلة [illegible] ولو صحت [illegible] لعرفوا فضلي والزلال الماء الذي [illegible] في الحلق
لعذوبته مثل السلسال [illegible] · وقالوا هل يبلغك الثريا · فقلت نعم اذا شئت استفالا · وهو الى الحط
[illegible] هل يبلغ [illegible] الثريا [illegible] فقلت نعم [illegible] يبلغها ان
انحط من [illegible] الثريا فان استفل [illegible] الثريا لانها اعلى [illegible] درجة [illegible]
هو المفني المذاكي والأعادي · وبيض الهند والسمر الطوالا · المذاكي الخيل المسنة [illegible] يقول الذي يفني
هذه الاشياء بكثرة حروبه · وقائدها مسومة خفافا · على حي تصبحه ثقالا · المسومة المعلمة يقول هو
[illegible] خفافا [illegible] · جوائل بالقني مثقفات · كأن على عواملها
الذبالا · القني جمع القنا والجوائل الخيل تجول بالرماح [illegible] مثقفة بالثقاف [illegible] الذبال
[illegible] الرمح [illegible] · إذا وطئت بأيديها صخورا · يفئن لوطء أرجلها
رمالا · [illegible] كما قال ابن المعتز [illegible]
جواب مسائلي أله نظير · ولا لك في سؤالك لا ألا لا · اراد اذا سألني سائل فقال هل له نظير فجوابه لا ولا لك
ايضا في سؤالك نظير [illegible] في جهلك [illegible]
الشعر كما قال [illegible] هذا السائل [illegible] اعادة الجواب
لقد أمنت بك الإعدام نفس · تعد رجاءها إياك مالا · يقول كل نفس رجتك [illegible] عطاك
المال فقد امنت الاعدام [illegible] · وقد وجلت قلوب منك حتى · غدت أوجالها فيها وجالا ·
ووجال جمع وجل مثل [illegible] يقول [illegible]

حتى يرد اشعر شاعر وصفت ماثره سرورك ان تسر الناس طرا تعلمهم عليك به الدلالا يقول انما يحصل
السرور لك ان تسر جميع الناس وما بقي واحد منهم لم تسر لم يحصل لك السرور ثم تعلمهم الدلال عليك بفعلك الاحسان اليهم
فيهم وان اجتهدت حتى تسرهم وتفضلهم بدلالهم عليك اذا عرفوا منك هذا اذا سالوا شكرتهم عليه وان سكتوا
سالتهم السوالا واسعد من راينا مستميح ينيل المستماح بان ينالا يقول اسعد الناس سائل يعطي سوله
بان ينال منه شيئا يعني ان مسوله يفرح باخذه عطاءه حتى كانه ينيل شيئا ولا استاذ طلب العطاء يفارق سهمك الرجل الملاقى
فراق القوس ما لاقى الرجالا يصفه بشدة نزع القوس وقوة الرمي يفارق سهمك من يلقاه من الرجال ويفارقه كما
يفارق القوس على بلوغ الرجال اي قبل القوة بعد النفاذ في المرمي لم يرق منه ما كان فيه حين فارق القوس ومعنى هذا المعنى
ويجوز ان يكون ما فارقه كانه قال يكون الامر كذلك مدة ملاقاة الرجال كما يقول لا الحلك ما طار طائر فما تقف السهام
على قرار كان الريش يطلب النصالا يقول سهامك اذا رميتها تنفذ كان ريشها يطلب نصالها فهي تمضي ابدا
لان الريش لا يدرك النصل لتقدم النصل عليه وهذا منقول من قول الخنساء وما ان رايت الخيل قبلا تباري بالخدود شبا
العوالي فنقل المعنى من الخيل والخدود والعوالي الى السهم والريش والنصال سبقت السابقين فما تجارى وجاوزت
العلو فما تعالى واقسم لو صلحت يمين شيء لما صلح العباد له شمالا يفضله على الناس كلهم ويذكر انه لو كان
يمين شيء لم يصلح عباد الله ان يكونوا شمالا لذلك الشيء اقلب منك طرفي في سماء وان طلعت كواكبها خصالا
يقول انت في الرفعة سماء وان كانت كواكب تلك السماء خصالا جعله كالسماء وجعل خصاله كالنجوم كما قال البحتري ويلوح منك
خلائقا محمودة لو كنت فلكا لكن نجوما واعجب منك كيف قدرت تنشا وقد اعطيت في المهد الكمالا يقول بعد ما
كاملا كيف نشات بعد الكمال وقال فيه وهو على الشراب وقد عرضت عليه الشمامة والنرجس انما بدر بن عمار سحاب
هطل فيه ثواب وعقاب هذه القطعة مشطورة الوزن وهي من الرمل وفي تلك الاجزاء جعل العروض فاعلاتن وهو لا
في الدائرة ولم يستعمل العروض هنا محذوفة فالشيخ على وزن فاعلن كقول عبيد مثل سحق البرد عفى بعدك القطر
مغناه وتاويب الشمال غير ان هذا البيت الاول صحيح الوزن لانه مصرع فتبعت عروضه ضربه والميزان الشعر فيه اسوى
وعيد ووعد ووعيد وهكذا المدح فيه ثواب للاولياء وعقاب للاعداء انما بدر رزايا وعطايا ومنايا وطعان
وضراب جعله هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كما يقول العرب الشعر زهير والسخاء حاتم وكما قالت الخنساء ترتع ما رتعت
حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار فكثرة ذلك منها جعلها الاقبال والادبار لكثرتهما منها ما
يجيل الطرف الا حمدته جهدها الايدي وذمته الرقاب يقول لا يجيل الطرف الا اساءة ولحسانا له
في كل طرفة ونظرة احسان تحمد الايدي جهدها لانه يملاها بالعطاء واساءة تذمها الرقاب لانه يوسعها قتلا ما به
قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذياب يقول ليس له مراد في قتل الاعادي ولا عداوة لانه قد امنهم ولكن يفي

هنر

عند كثير مجيد ان يخلف رجاء الذئاب وما عودها من اطعامها اياها لحوم القتلى اي فلذلك يقتلهم فله هيبة من
لا يترجى وله جود مرتجى لا يهاب يعني انه يهاب هيبة من لا يرجى لعفوه ويرجى رجاء من يرجى ولا يهاب يقول
انه مهيب شديد الهيبة وجواد فقابل الجود طاعن الفرسان في الاحداق شزرا وعجاج الحرب للشمس نقاب
يقول هو يطعن في الاحداق اذا اظلم المكان وصار الغبار للشمس كالنقاب يصف حذقه بالطعن وهذا كقول
النابغة ... باعث النفس على الهول الذي ليس لنفس وقعت فيه اياب يحمل نفسه على ركوب الامر العظيم الذي لا تخلص
من وقع فيه بابي ريحك لا نرجسنا ذا واحاديثك لا هذا الشراب يريد ان يفضل طيب ريح الممدوح
وحديثه على النرجس والشراب وعلى هذا ما يمدح به الرجال ثم هذا البيت من الابيات التي قبله يعمل اليوت ابعد ما بين
الثريا والثرى ليس بالمنكر ان برزت سبقا غير مدفوع عن السبق العراب وقال يذكر منازلة الاسد
في الخد ان عزم الخليط رحيلا مطر تزيد به الخدود محولا يقول في الخد ان عزم
الخليط وهو الحبيب الذي يخالطك مطر يعني الدمع يزيد الخدود به محولا لان محل الخدود شحوبها وتغيرها بذهاب
نضارتها والمطر شانه ان يخصب البلاد ويخرج العشب والدمع بخلاف هذا شانها يا نظرة نفت الرقاد وغادرت
في حد قلبي ما حييت فلولا يعني نظرة الى الحبيب عند الفراق يقول نفت تلك النظرة رقادي واذهبت حدة قلبي
بعد اثرت في عقلي كانت من الكحلاء سؤلي انما اجلي تمثل في فؤادي سولا يقول كانت هذه النظرة مرادي
ومطلوبي من هذه المراة وكانت في الحقيقة اجلي يتمثل مرادي في قلبي يعني ان نظرتي اليها في حال التوديع اذهبت روحه
اجد الجفاء على سواك مروءة والصبر الا في نواك جميلا اراد بالجفاء البعد والامتناع فلذلك وصله
بقوله الامتناع من الجفاء مروءة على الا انت والصبر جميل الا في بعدك كما قال البحتري ما احسن الصبر الا عند فرقتكم
يفيه حرب بين الوجد والحزن وارى تدللك الكثير محببا وارى قليل تدلل مملولا يقول امل دلالك
وان قل واحب دلالك وان كثر كما قال جرير ان كان شانكم الدلال فانه حسن دلالك يا اميم جميل تشكو روادفك
المطية فوقها شكوى التي وجدت هواك دخيلا لو امكنه لقال شكوى الذي ... تكون المطية تحمل على
ثقل ... المطية الا انه اتبع التانيث لصحة الوزن ... بقوله يغيرني جذب الزمام
والتي في قوله شكوى التي يعني ... وجدت هواك دخيلا ... شكوى بها روادفها ... لها
في اوصاف الحب العاشق هذا الذي ذكرت ... في هذا البيت ... ان يقال شكوى النفس التي وجدت هواك
دخيلا ... يجوز ان يكون في نفسه او في غيره من عاشق سواه والروادف الكفل ... انها تردفها الا
انه يكون خلفه كالرديف الذي يكون خلف الراكب ويغيرني جذب الزمام لقلبها فمها اليك كطالب تقبيلا يقول
يحملني على الغيرة جذبك زمامها اليك لانها تقلب فمها اليك كانها تطلب تقبيلك ... والعيس عليها الوديس كانها مطلين

سر يحدث في الاحشاء: حَدَقُ الحِسانِ مِنَ الغَواني هِجنَ لي يَومَ الفِراقِ صَبابَةً وَغَليلا: حَدَقٌ يُذِمُّ مِنَ
القَواتِلِ غَيرَها: بَدرُ بنُ عَمّارِ بنِ اِسمَعيلا: يذم يجير ويعطي الذمام يقول يجير بدر من كل ما يقتل الناس
سوى هذه الاحداق اي انه لا يقدر على الاجارة منها كما قال وفي كلام بعضهم العيون ... ما لا يزول بياس خالد
... فلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحرق الحسان فهذا ابت في هذا المعنى في مدح بدر: الفارِجِ
الكُرَبَ العِظامَ بِمِثلِها: وَالتارِكِ المَلِكَ العَزيزَ ذَليلا: يقال فرج عنه يفرج وفرج يفرج وفرّج يفرّج تفريجا الكشف
الغم عنه يعني انه يفرج الكرب عن اوليائه بمثلها يريد باعدائه يعني انه يقتل الاعداء ليدفعهم عن اوليائه ويفرج همّ
اوليائه بمثل عظائم الفقر: مَحِكٌ اِذا مَطَلَ الغَريمُ بِدَينِهِ: جَعَلَ الحُسامَ بِما اَرادَ كَفيلا: المحك اللجوج
الاصمعي اعرابية ... تقول ... وجدت ... محكا اي ... يقول لجوج ... الا
... فاذا مطل الغريم ولم يقض دينه طالبه بالسيف ... مطالبة الكفيل يعني انه يقتضي الديون بالسيف واذا كان
السيف مقاضيا صار الغريم ... : نَطِقٌ اِذا حَطَّ الكَلامُ لِثامَهُ: اَعطى بِمَنطِقِهِ القُلوبَ عُقولا: النطق الجيد
الكلام ... المنطق وكانت العرب تتلثم ... فاذا ارادوا ان يتكلموا كشفوا اللثام عن افواههم يقول اذا
وضع الكلام لثامه عن فيه ... قلوب السامعين عقولا يعني انه يتكلم بالحكمة ...
اَعدى الزَمانَ سَخاؤُهُ فَسَخا بِهِ: وَلَقَد يَكونُ بِهِ الزَمانُ بَخيلا: قال ابن جني اي تعلم الزمان من سخائه
فسخا به واخرجه من العدم الى الوجود ولولا ... ما ... به على اهل الدنيا ... قال ابن
فورجه هذا تاويل ... ولو كان ... جوده ... بالعطف ... سخا به علي وكان بخيلا به على
... الزمان ... ابو الفتح ... والمصراع الاول منقول من قول ابن ...
... الغني ... فلانا ... ما افاد ... الغنى ... واعداني ... ما
وقول الطائي علمني جودك السماح فما ابقيت شيئا لدي من صلتك ... من ... السلام ... عليك
... يقل المعنى الى الزمان والمصراع الثاني من قول ابي تمام ... الزمان بمثله ان الزمان بمثله
لبخيل: وَكَأَنَّ بَرقاً في مُتونِ غَمامَةٍ: هِندِيُّهُ في كَفِّهِ مَسلولا: هذا من العكس لان السيف يشبه بالبرق فعكس
... البرق بالسيف: وَمَحَلُّ قائِمِهِ يَسيلُ مَواهِباً: لَو كُنَّ سَيلاً ما وَجَدنَ مَسيلا: رَقَّت مَضارِبُهُ فَهُنَّ
كَأَنَّما: يُبدينَ مِن عِشقِ الرِقابِ نُحولا: اراد ... بالعشق لانه ... الى ...
والدم: اَمُعَفِّرَ اللَيثِ الهِزَبرِ بِسَوطِهِ: لِمَنِ اِدَّخَرتَ الصارِمَ المَصقولا: انما قال هذا لانه هاج اسدا عن
... على ... بسوطه ... السيف ... به فقتل: وَقَعَت عَلى الاُردُنِّ
مِنهُ بَلِيَّةٌ: نُضِدَت بِها هامُ الرِفاقِ تُلولا: الاردن ... بالشام ونضدت وضعت بعضه على بعض
كان

كان هذا الاسد ... على اهل هذه ... في ... حتى ... كالتلول
من التراب ... الى ... الاسد: وَردٌ اِذا وَرَدَ البُحَيرَةَ شارِباً: وَرَدَ الفُراتَ زَئيرُهُ وَالنيلا:
الاسد ... الورد ... لونه ... الى الحمرة: مُتَخَضِّبٌ بِدَمِ الفَوارِسِ لابِسٌ: في غيلِهِ مِن لِبدَتَيهِ غيلا:
يقول ... ما قتل الفوارس ... بدمائهم ... الغيل الاجمة يقول هو في غيله ... من شعر جانبي عنقه ...
... على كتفه: ما قوبِلَت عَيناهُ اِلّا ظُنَّتا: تَحتَ الدُجى نارَ الفَريقِ حُلولا: عينا الاسد ... في الدجى ...
... يقول ما استقبلت ... هذا الاسد ... الدجى ... نارا ... : في وَحدَةِ الرُهبانِ
اِلّا اَنَّهُ: لا يَعرِفُ التَحريمَ وَالتَحليلا: يقول هو في غيله منفرد انفراد الرهبان ... الا انه ... حراما ولا حلالا
... : يَطَاُ الثَرى مُتَرَفِّقاً مِن تيهِهِ: فَكَاَنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَليلا:
الاسد ... في ... لا ... الا ... بالطبيب الذي ... العليل ...
... : وَيَرُدُّ عُفرَتَهُ اِلى يافوخِهِ: حَتّى تَصيرَ لِرَاسِهِ اِكليلا: العفرة الشعر المجتمع على قفاه يقول ... ذلك الشعر
الى هامته ... الاكليل ... ذلك ... ابن ...
العفرة شعر الناصية ... الاسد ... والقول هو الاول ... هنا
وصف ... الاسد: وَتَظُنُّهُ مِمّا يُزَمجِرُ نَفسُهُ: عَنها لِشِدَّةِ غَيظِهِ مَشغولا: الزمجرة ... الصوت ... الاسد ...
... يقول ... مشغولا عن نفسه لشدة غيظه ... ومن روى يزمجر ... نفسه مشغولا ...
من زمجر ... وهو ... ابن جني: قَصَرَت مَخافَتُهُ الخُطى فَكَاَنَّما: رَكِبَ الكَمِيُّ جَوادَهُ مَشكولا: ...
... الصلوة ... الى المفعول ... الدار ...
الاسد ... يقول كان الشجاع ... فرسه ... لا ... هذا ...
قال ابن فورجه معناه ... الاسد ... خطاه ... نفسه ... اقداما ...
... فرسه مشكولا ... للفرس ...: اَلقى فَريسَتَهُ وَبَربَرَ دونَها:
وَقَرُبتَ قُرباً خالَهُ تَطفيلا: الفريسة ... الاسد ... البقرة ... الصباح يقول
لما ... الفريسة ... ان ... متطفل ... كلام
اهل العراق ...: فَتَشابَهَ الخُلُقانِ في اِقدامِهِ: وَتَخالَفا في بَذلِكَ الماكولا: تقول
تشابهتما ... على الطعام ... كما قال البحتري ... بالجود ...
... : اَسَدٌ يَرى عُضوَيهِ فيكَ كِلَيهِما: مَتناً اَزَلَّ وَساعِداً مَفتولا: الازل القليل اللحم والمفتول ...
... : في سَرجِ ظامِئَةِ الفُصوصِ طِمِرَّةٍ: يَابى تَفَرُّدُها لَها التَمثيلا

فبان

نزويد

دعها

يعني قرباد تبعد المفاصل ليست برهلة يقال الخيل ظماء الفصوص وكذا تكون خيل العرب والطمرة الوثابة قد كان ركابه

في سرج ظامئة الفصوص تفردها بالكمال يأبى ان يكون لها مثل • نيالة الطلبات لولا انها • تعطي مكان لجامها ما

نيلا • يقول هذه الفرس تدرك ما تطلبه لشدة حضرها وهي طويلة العنق لولا انها تعطي راسها اللجام ما نيل راسها لطول

عنقها كما قال زهير • وملجمنا ما ان ينال قذاله • ولا قدماه الارض الا انامله • تندى سوالفها اذا استحضرتها

ويظن عقد عنانها محلولا • يقول يعرق عنقها ومحلها اذا طلب حضرها اي اذا كلفتها الحضر جرت عنانها

طالبة ولا تحس بالجذب العنان حتى يظن العنان محلولا لانها لا تجاذب العنان الطارد بها ويجوز ان يكون هذا وصفا لطول العنق

يعني انها اذا مدت راسها استرخى العنان وطال لانه قدر طول العنق فيصير كانما محلول ويقول ابن جني انها تمد

عنقها وراسها كيف شاءت وتغلبه ربها فلا يقدر على رد راسها بالعنان فكان عقد عنانها غير مشدود وكلا القولين كان

الشاعر القارئ يحلو حفظها وما ابعد ما وقع اذا فسر هذا المراد وهو وصف الفرس بالجماح • ما زال يجمع نفسه في زوره

حتى حسبت العرض منه الطولا • عاد الى وصف الاسد فقال ما زال يجمع قوى نفسه في صدره حتى صار عرضه في

طوله كذلك يقول الاسد اذا اراد الوثوب على الصيد • ويدق بالصدر الحجار كانه • يبغي الى ما في الحضيض

سبيلا • يقال الحجر والحجار والحجارة مثل الجمال والجمالة يعني انه لغضبه يضرب الارض بصدره فيدق الحجر كانه يطلب سبيلا

الى ما تحت الارض • وكانه غرته عين فادنى • لا يبصر الخطب الجليل جليلا • يقول كان غرته عين لم تعرفه

النظر اليك ولو صدقته لما دنا منك هيبة لك ولكنها فعل من لا يرى ويعني بالخطب الجليل مقاتلة الممدوح

انف الكريم من الدنية تارك • في عينه العدد الكثير قليلا • يقول الكريم يانف من الدنية فلا يهرب بل يقدم

على العدد الكثير حتى كانه قليل في عينه • والعار مضاض وليس بخائف • من حتفه من خاف مما قيلا • المضاض

محرق يقال مضني الامر اذا شق واخذ ان من عادته يقدم على المنية • سبق التقاءكه بوثبة هاجم • لو لم تصادمه

لجازك ميلا • يقول عجل الاسد بوثبته ظاردد في فرسك قبل التقائك معه فهجم عليك بوثبة لو لم تصادفه لجاوزك

بمقدار ميل وهو مثل من الفزع والعادة منذ ما علا من القتل وهو اصابة • خذلته قوته وقد كافحته • فاستنصر التسليم

والتجديلا • يقول ذهبت قوته لما قاتلته فكانه طلب النصر من التسليم وهو الانقياد وترك الحرب والتجديل من قولهم

جدله اذا صرعه والمعنى انه كان من جهة الممدوح وهو جدله ولا الاسد مال الى ذلك والتجديل كانه راى النصر في ذلك

قبضت منيته يديه وعنقه • فكانما صادفته مغلولا • قال ابو الطيب هذا من اجمل اثر الممدوح ولا افنا

في قبل الاسد ولا كانه كان مغلول اليد والعنق ينفس المنية عليه • سمع ابن عمته به وبحاله • فنجا يهرول

منك امس مهولا • يريد اسدا كان قد هرب منه اي لما سمع بقتلك الاول هرب ونجا بنفسه خائفا منك ولم يرد قبلك

ابن عمته في النسب انما اراد اسدا اخر من جنسه • وامر مما فر منه فراره • وكقتله ان لا يموت قتيلا • يقول فراره

امر من هلاك الذي فر منه وكقتله اذ لم يقتل لان المقتول بالسيف خير من المقتول بالذل والعيب وهذا من قول ابي تمام

الفرار اخو القتل لانهم من لم يخل العيب وهو قتيل اي من لم يمت قتيلا • تلف الذي اتخذ الجراءة خلة • وعظ الذي

اتخذ الفرار خليلا • يقول تلف الاسد الذي اجترا عليك وعظ هذا الذي هرب وجنبه الفرار • لو كان علمك بالاله

مقسما • في الناس ما بعث الاله رسولا • يقول لو عرف الناس بالله معرفتك لم يبعث اليهم رسولا يدعوهم الى الله عز وجل

يقول لو كان لفظك فيهم ما انزل الـ • فرقان والتوراة والانجيلا • انشا في هذا وافرط وتجاوز الحد فنعوذ بالله

من شر اللسان • لو كان ما تعطيهم من قبل ان • تعطيهم لم يعرفوا التاميلا • يقول لو وصل الى الناس عطاؤك

قبل اعطائك اياهم لكانوا لا يعرفون الامل لان الموجود لا يومل اي لكانوا يستغنون بما نالوا منك الان لعظم

وقع الامل فلا يحتاجون الى التامل بعد ذلك • فلقد عرفت وما عرفت حقيقة • ولقد جهلت وما جهلت خمولا

اي لم يعرفوك حق معرفتك لانهم لا يبلغون كنه قدرك اذ لم يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك • نطقت بسؤددك الحمام

تغنيا • وبما تجشمها الجياد صهيلا • يقول اذا غنت الحمام غنت بذكر سيادتك وكذلك الخيل اذا صهلت يعني ان

البهائم التي لا تعقل عرفت سيادتك ونطقت بها • ما كل من طلب المعالي نافذا • فيها ولا كل الرجال فحولا

وقال يمدح ابن رائق عند مسيره الى الساحل الى الساحل • نهنى بصور ام نهنئها بكا • وقل الذي صور وانت له لكا

صور بلدة معروفة بالساحل يقول نهنئك بصور لانها صارت لك ثم قال وقل لك صور الذي للبلدة

وانت له اي انت احق من ان تولى صور وهذا كقول البحتري ان خراسان وان اصبحت ترفع من ذي الهمة الشامخ

هم بجعفر الكتاب في خراسان يعني الرشيد حين ولى جعفر بن يحيى امارة خراسان يقول ليست بجعفر على خراسان

بل خراسان على جعفر • وما صغر الاردن والساحل الذي • حبيت به الا الى جنب قدركا • يعني هذه الولايات عظام

بالاضافة اليك والافهي في نفسها كبيرة • تحاسدت البلدان حتى لو انها • نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا

مثل هذا كثير في الشعر قال ابو تمام لو سعت بلدة لاعظام نعمى لسعى نحوها المكان الجديب يصف دمية وقال البحتري لو ان مشتاقا

تكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر ومثل قول الغزاوي تغايرت البلاد على يديه ونازعت الجرور به الصعيد

واصبح مصر لا تكون اميره • ولو انه ذو مقلة وفم بكا • وقال ابو الطيب لما خلع عليه • ارى حللا مطواة حسانا

عداني ان اراك بها اعتلالي • انا قال هذا لانه رأى الخلع مطوية الى جانبه وعلم ان ذلك الاطيب كان قد

فيه الخلعة عليه ومعنى اراك بها اي اراك وهي عليك وعدمك كما يقال ركب بسلاحه وخرج بثيابه • وهبك طويتها

وخرجت منها • اتطوي ما عليك من الجمال • يعني انه لا يتجمل بالثياب وانما هي جمال لا يطوى عنه • لقد ظلت اواخرها

الاعالي • مع الاولى بجسمك في قتال • يعني الثياب وهي ما ظهر منها للاعين يحسد الاقرب اليك وهو ما باشر جسمك منها

فتال • تلاحظك العيون وانت فيها • كان عليك افئدة الرجال • ...

ابن فورجة يعني احشاء القلوب لها فقلوبها بدر بها من حب الاحشاء وقال غيرهما اي يديمون النظر اليك فان العين تبع
القلب تنظر الى حيث يميل اليه القلب فالعيون انما تنظر اليك لان القلوب تحبك كما قال ابن جني او تتشوف [illegible] كما قال ابن فورجة
حتى احسبت مقلته في كلام * فقد احسبت حباب الرمال * وقال يمدحه وكان سار الى الساحل ثم عاد
الى طبرية * الحب ما منع الكلام الالسنا * والذ شكوى عاشق ما اعلنا * نروي الالسنا بفتح السين ويكون ما
هذه الرواية بمعنى الذي يقول الحب ما منع لسان صاحبه من الكلام فلم يقدر على وصف ما في قلبه منه كما قال البحتري
وما شكوت الحب فاك كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا * فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا وتخرس حتى ما تجيب المناديا
وكما قال غيره [illegible] ذبيح * وما هو الا ان اراها فجاءة * فابهت حتى ما اكاد اجيب * ويجوز ايضا ان يكون بمعنى الذي على رواية
من روى الالسنا بضم السين والظاهر ان ما نفي لان المصراع الثاني حث على اعلان العشق وانما يعلن من قدر على الكلام
وهو معنى قول ابي نواس فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر وقول علي بن الجهم وقلما
يطيب الهوى الا بمنهتك الستر وقول الموصلي فظهر الهوى وتهتك استاره * والعيش خير سبيله الاظهار * فاخص العواذل في هواه
جهارا * فالعيش المشهار جهارا * ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى * من غير جرم واصلي صلة الضنا * بنا فلو حليتنا
لم تدر ما * الواننا مما استفعن تلونا * يقول بعدنا احبابنا فلو اردت ان تثبت حليتنا لم تدر الوانا التي تجد
الفراق فكنت لا تدري باي لون نصفنا * وتوقدت انفاسنا حتى لقد * اشفقت تحترق العواذل بيننا * اوقدت حرارة
الوجد صارت انفاسنا كالنار المتوقدة حتى خفت على العواذل ان يحترقن فيما بيننا وانما خاف ذلك لانهم [illegible] ما في الوجه
من حرارة الهوى * افدي المودعة التي اتبعتها * نظرا فرادى بين زفرات ثنا * اي كل نظرة اليها واحدة وزفرة
زفرتين معدودة نفس بعضها * انكرت طارقة الحوادث مرة * ثم اعترفت بها فصارت ديدنا * انكرتها اول
ما طرقتني وقلت ليت [illegible] وانها اخطات في [illegible] ثم لما كثرت [illegible] وعرفتها انها تبقى صارت عادة لا اقدر
الانفكاك منها والديدن العادة ورواه [illegible] بكسر الدال كانما اراد انه [illegible] وليس في كلام العرب فعيل * وقطعت
في الدنيا الفلا وركائبي * فيها ووقتي الضحى والموهنا * يصف كثرة اسفاره وتردده في الدنيا حتى قطع الفلوات
وقطع الركائب بكثرة الانتقال وقطع الليل والنهار والمعنى انه قطع المكان والزمان والركائب بعد ان [illegible] كلا منها هذا
هو الصحيح في معنى البيت وما سوى هذا [illegible] معدول عن الصواب * ووقفت منها حيث اوقفني الندى * وبلغت من
بدر بن عمار المنى * منها اي من الدنيا [illegible] عند بعضهم وقال ابو عمرو بن العلاء يقال رجل [illegible]
اي [illegible] يقول وقفت من الدنيا حيث [illegible] اكبر
من الممدوح ما كنت اتمنى * لابي الحسين جدى يضيق وعاؤه * عنه ولو كان الوعاء الازمنا * يقول عطاؤه
يضيق عنه الوعاء ولو كان الزمان مع سعة العالم باجمعه وعاء له وانما ضاق الزمان عن [illegible] * وشجاعة اغناه

عنها

عنها ذكرها * ونهى الجبان حديثها ان يجبنا * ذكر شجاعته واشتهارها في الناس اغناه عن اظهارها [illegible]
احد [illegible] لما سمع من شجاعته وذلك ايضا يشجع الجبان لانه يسمع ما يذكر من الثناء عليه فيتمنى ذلك فيترك الجبن * نيطت
حمائله بعاتق محرب * ما كر قط وهل يكر وما انثنى * المحرب صاحب الحرب يقول ما عاد ولا رجع الى الحرب لان
الكر يكون بعد الفر وهو لم يفر ولم يول العدو ظهره فكيف يكر وهو منقول من قول الاخر [illegible]
والشعراء يصفون [illegible] ابلغ [illegible] لا ينثني البتة * فكانه والطعن من
قدامه * متخوف من خلفه ان يطعنا * يقول لشدة اقدامه وتقدمه في الحرب كان الخوف وراءه فهو يتقدم خوفا
مما وراءه قال [illegible] * نفت التوهم عنه
حدة ذهنه * فقضى على غيب الامور تيقنا * حتى [illegible] لما ذكر من اقدامه فذكر ان فطنته تقفه على
عواقب الامور حتى يعرفها يقينا لا وهما * يتفزع الجبار من بغتاته * فيظل في خلواته متكفنا * الرجل الجبار
يخاف ان ياخذه بغتة ويهجم عليه من حيث لا يدري فيظل لابسا كفنه توقعا [illegible] ان قد
[illegible] على عاداته * امضى ارادته فسوف له قد * واستقرب الاقصى فثم له هنا * سوف للاستقبال
وقد لما مضى [illegible] يقول هو [illegible] والبعيد عنده
قريب [illegible] وهو للمكان المتراخي [illegible] هنا [illegible]
[illegible] * يجد الحديد على بضاضة جلده * ثوبا اخف من الحرير والينا * البضاضة [illegible]
[illegible] ومثله من قول البحتري ملوك يعدون الرماح مخاصرا اذا [illegible] والدروع غلائلا [illegible]
لابي الطيب [illegible] * وامر من فقد الاحبة عنده * فقد السيوف الفاقدات الاجفنا * [illegible]
احب اليه من [illegible] كان ذلك اشد عليه من فقد احبته ثم وصف سيوفه بانها فاقدة لجفونها [illegible]
يستعملها في الحرب * لا يستكن الرعب بين ضلوعه * يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا * الاحسان الاول مصدر احسنت
الشيء اذا احكمته وعلمته والاحسان الثاني ضد الاساءة [illegible]
لم يعرف ذلك وهذا البيت من قول الاخر [illegible]
[illegible] بالالف واللام
[illegible] البيت لا يسكن [illegible]
[illegible] لا يسكن [illegible]
[illegible] * مستنبط من علمه ما في غد * فكان ما سيكون
فيه دونا * يقول يعرف بعلمه ما يقع فيما يستقبل فكان ما سيكون [illegible] ان علمه [illegible] الكتاب [illegible]

من يومه والمعنى انه يستدل بما في يومه على ما يستقع في غده تتقاصر الأفهام عن إدراكه * مثل الذي الأفلاك فيه والدنا * الدنا جمع الدنيا مثل الكبرى والكبر في جمع الصغرى والكبرى يقول الأفهام التي تقصر عن إدراك هذا الممدوح كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالأفلاك بالدنيا فان أحدا لا يعرف ما وراء الأفلاك وان العالم الى ما ينتهي من العلو والأسفل والتقدير تتقاصر الأفهام مثل تقاصرها عن ادراك الذي فيه الأفلاك ولكنه حذف بدلالة ما تقدم عليه ما حذف

من ليس من قتلاه من طلقائه * من ليس ممن دان ممن حيّنا * يقول من أتاك من سيفه ممن لم يقتله فهو من طلقائه عفا عنه ومن لم يطعه فليس من أهل طاعته فهو ممن هلكه ويقال ذكر لفظ الماضي لتحقق وجوبه الهلاك ومن روى بفتح الحاء أتم فهو ممن يهلكه لما قفلت من السواحل نحونا * قفلت إليها وحشة من عندنا * أي كنا في وحشة من غيبتك فلما قدمت إلينا عادت الوحشة من عندنا الى حيث انصرفت منه إلينا أرج الطريق فما مررت بموضع * إلا أقام به الشذا مستوطنا * الشذا حدة الرائحة يقول طاب الطريق الذي سلكته فما مررت بطريق إلا صارت الرائحة الطيبة مقيمة هناك لو تعقل الشجر التي قابلتها * مدت محيية إليك الأغصنا * سلكت تماثيل القباب الجن من * شوق بها فأدرن فيك الأعينا * يقول لما رأت الجن الأرض حلّت بتماثيل القباب التي تنظر اليك وتماثيل القباب هي الصور المنقوشة عليها أي انها تحركت من الجن روحا وهذا معنى قول ابن جني الأشرف قال ما أعلم أشرف وصف صوره بكاد ينطق بأحسن من هذا طربت مراكبنا فخلنا أنها * لولا حياء عاقها رقصت بنا * أي طربت مراكبنا بقدومك طربت فظننا أنها لولا الحياء منها الرقصتا والعدوان سرورا بقدومك غلب حتى ظهرت الهيبة التي لا تعقل أقبلت تبسم والجياد عوابس * يخببن بالحلق المضاعف والقنا * تبسم معناه باسما أي يبتسم بالحال والجياد يعني جياد الممدوح عابسة الطول سيرها وتحت الحلق المضاعف للدروع عقدت سنابكها عليها عثيرا * لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا * العثير الغبار يقول عقدت سنابك الخيل والجياد فوقها غبارا كثيفا لو طلب السير عليه أمكن كما قال كان الجو عثير أو غبار وهذا منقول من قول الجزوي لها أنا يقود حيشا أرضنا يمشي عليه كما مر وجهها تتقلد بالكتب الأرجح والأمر أمرك والقلوب خوافق * في موقف بين المنية والمنى * يقول أمرك مطاع والحال ما ذكر من اضطراب القلوب في الحرب بين الفناء وبين ادراك المطلوب فعجبت حتى ما عجبت من الظبى * ورأيت حتى ما رأيت من السنا * يقول عجبت من كثرة السيوف حتى زال تعجبي لما كثرت ورأيت من الضوء وتلألؤ الحديد ما خطف بصري حتى لم يبق طرف لمعان السيوف وتلألؤ مع عسكره إني أراك من المكارم عسكرا * في عسكر ومن المعالي معدنا * يقول إني أراك عسكرا من المكارم أي انك في نفسك عسكرا في عسكر من المكارم انك في نفسك عسكر وحولك من مكارمك عسكر آخر وأراك معدنا من المعالي أي أصلا لها تتولد منك فطن الفؤاد لما أتيت على النوى * ولما تركت مخافة أن تفطنا * يقول قلبك عرف ما فعلته في حال بعدك وما تركته لم أفعله خوفا من أن تعلم فتعاتبني عليه وما كان دعني به اليه ويكاد ان يقصر لان سياق الأبيات يدل عليه

أضحى فراقك لي عليه عقوبة * ليس الذي قاسيت منه هيّنا * عليه أي على ما فعلته يقول صار فراقك عقوبة لي على ما فعلته ما كرهته فاغفر فدى لك واحبني من بعدها * لتخصني بعطية منها أنا * أراد فاغفر لي ذنبي الذي جنيته فلك النفس واعطني بعد المغفرة لأكون مخصوصا بعطية منها أنا شيء بعينه اذا غفرت عني واعطيتني كنت قد خصصتني بعطاء أكثر جانبه وانه المشير عليك فيّ بضلة * فالحر ممتحن بأولاد الزنا * كان الأسود بن كريس الذي تولى به الى بدر بن عمار لما سار الى آخر هذا المبتغى وحمل قبيله منه فلذا عن المتنبي في تلك حياته بالجهاد يجوز ان يريد بالضلال ما يريد من هجران المتنبي وحرمانه وهذا أولى ما ذكره ابن جني من التهديد وعنى بالحر نفسه وبأولاد الزنا الوشاة ومثل الخلاف يوجد النفس في الدنيا بأنه الفضل مولع وهو من قول مروان بن أبي حفصة ما ضرّني حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير وإذا الفتى طرح الكلام معرّضا * في مجلس أخذ الكلام اللذ عنى * يعني أن الذي عرض بذكره يأخذ الكلام ويعلم انه من عناه بهذا الكلام ومكايد السفهاء واقعة بهم * وعداوة الشعراء بئس المقتنى * يعني السعاة في الثناء وقدهم من عناه بهذا الكلام اللئيم وهو السواء يقول كيدهم يعود عليهم بالشر لعنت مقارنة اللئيم فإنها * ضيف يجر من الندامة ضيفنا * يقول مخالطة اللئيم ملعونة مذمومة لأن صاحبها الندامة فهي كضيف معه ضيفن من الندامة غضب الحسود إذا لقيتك راضيا * رزء أخف علي من أن يوزنا * أمسى الذي أمسى بربك كافرا * من غيرنا معنا بفضلك مؤمنا * أي أمسى من يكفر بالله من غيرنا مؤمنا بفضلك معنا يعني أن من يخالفنا في الأديان يوافقنا في الإقرار بفضلك خلت البلاد من الغزالة ليلها * فأعاضهاك الله كيلا تحزنا * الغزالة اسم الشمس يقول جعلك الله تعالى عوضا من الشمس للبلاد وأهلها تفقد الشمس بالليل كيلا تحزن وسيبويه لا يجيز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر في مثل قولك ما فعل الرجل الذي أعطاهوك وإنما يجيز على معنى الذي أعطاه إياك فالقياس الضمير المتصل ونحو المنفصل وأبو العباس يجيزه والصواب عند سيبويه أعاضها إياك والشعر موضع ضرورة يجوز فيه ما لا يجوز في غيره يقال عاضه وأعاضه وعوّضه بمعنى وأمره بدر بأن يحتجب عنه فقال أصبحت تأمر بالحجاب لخلوة * هيهات لست على الحجاب بقادر * من كان ضوء جبينه ونواله * لم يحجبا لم يحتجب عن ناظر * أما ضوء الجبين فمن قول قيس بن الخطيم فضاءلها القحمين طفلها الخالدات لا يكتنها ستر وأما ذكر الجود ففي قول أبي تمام بأيها الملأ التالي بوجهه ويجوده لم يحجبه كتب وقد قال أبو نواس فيه فهو ظاهر الكاس عليك ولو غطيتها بغطاء فإذا احتجبت فأنت غير محجب * وإذا بطنت فأنت عين الظاهر * هذا من قول الطائي فتى من شهر الحجب بلت من خدها كأنما محجب وقال وقد لم يكن له رغبة في الشراب لم تر من نادمت إلاّكا * لا لسوى ودك لي ذاكا * من هنا نكرة بمنزلة أحد والكاف في موضع النصب والمعنى لا أنا بالكاف لأن الاسم لما قويّ الفعل ولا هي أيضا ما ملا وهي تجوز في الشعر كقوله فما نبالي إذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار يقول لم تر أحدا نادمته غيري ولم يرد في الملك معنى وغيره هذا ليل أبي الفضل الأدهم الانك في محبتي لا لمعنى آخر ولا لحبيها ولكنني * أمسيت أرجوك وأخشاكا *

كنى عن الخمر ولم يصرح بها فذكر يقول لست نادمك لحب الخمر ولكن لأنك مرجو بهيبة وقال فيه أيضا عذلت منادمة
الأمير عواذلي ❊ في شربها وكفت جواب السائل ❊ يقول من عذلني في شرب الخمر عذلته منادمتي الأمير لأن منادمته
والشرف مطلوب وليس لعاذلي أن يعذلني بما يجر إلي الشرف وكفت جواب سائلي بالانبساط لم أشرب الخمر إنما نادمته لما فيه
من الشرف ❊ مطرت سحاب يديك ري جوانحي ❊ وحملت شكرك واصطناعك حاملي ❊ يقول أرواني سحاب جودك
وحملت شكرك على إنعامك وإحسانك حملني لأنه يكفي مؤنتي ويحمل أثقالي ❊ فمتى أقوم بشكر ما أوليتني ❊ والقول فيك علو
قدر القائل ❊ من حول من الزمان كاثرة الحكرا أي زمان أقوم بشكر ما أعطيتني أي لا أقوم به لأني كلما أثنيت عليك
شكرك حصلت على نعمة لك جديدة وهي أن قولك يكسبني علوا ورفعة وعاب بدر من الشراب وآخره الشرب فقال
يا أيها الملك الذي ندماؤه ❊ شركاؤه في ملكه لا ملكه ❊ في كل يوم بيننا دم كرمة ❊ لك توبة من توبة من سفكه
جعل الخمر دم الكرم وجعل شربها سفكا له كما سفك الدماء يقول كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر والتوبة من توبة
ترك التوبة ❊ والصدق من شيم الكرام فقل لنا ❊ أمن الشراب تتوب أم من تركه ❊ فقال له بدر بل من تركه قال ابن جني
كان الوجه أن يقول فقل لنا وكنه أبدل الهمزة ياء ثم حذفها وقال ابن فورجه هذا تصحيف والصحيح فنبنا أي أخبرنا والله أعلم
الى بينا وقال فيه أيضا بدر فتى لو كان من سؤاله ❊ يوما توفر حظه من ماله ❊ لأن حظ السؤال أكثر من حظه
تتحير الأفعال في أفعاله ❊ ويقل ما يأتيه في إقباله ❊ أفعال الناس ومناقبهم تتحير فيما يفعله هو لفنون هامر منه
وزيادة ما يفعله على أفعالهم ثم يقل ذلك في دولته لأنه إنما الزيادة على ما فعل ❊ قمرا ترى وسحابتين بموضع ❊ من وجهه
ويمينه وشماله ❊ نصب القمر لأنه مفعول ترى قال ابن جني أي يمينه تسح العطاء وشماله تسح الدماء قال ابن فورجة الذي
لا يقاتل بشماله والفعل يكون لليمين في كل شيء وإنما تكون على الشمال كالمعاونة لليمين وإنما يقول إن يديه جميعا كالسحابتين عطاء
وسحا ❊ سفك الدماء بجوده لا بأسه ❊ كرما لأن الطير بعض عياله ❊ هذا كقوله ما به قتل أعاديه ولكن البيت أراد
بذكر الجود والعيال ما ذكره الشعراء من إطعام الطير لحوم الأعداء ❊ إن يفن ما يحوي فقد أبقى به ❊ ذكرا يزول الدهر قبل
زواله ❊ هذا منقول من قول الآخر يبلى الزمان الفخم وصيته على أنه ما كان نعم شديد تمر به الأيام تسحب ذيلها وتبلى به
الأيام وهو جديد فنقله أبو الطيب إلى ذكر الجود ❊ قد أتيت بالحاجة منصرفه ❊ وعفت في الجلسة تطويلها أنت الذي
طول بقائي له ❊ خير لنفسي من بقائي لها ❊ وقال له بدر الجلوس فقال ❊ يا بدر إنك والحديث شجون ❊ من لم يكن
لمثاله تكوين ❊ الحديث شجون مثل والمعنى فنون أي ذو طرق أي شبكة مختلطة فصل بهذا المثل بين اسم أن وخبرها
يفصل بالقسم فيقال أنك والله عاقل يقول أنت من لم يكن له ند أنقذه مثله ولم يخلق ما أشار بقوله والحديث شجون إلى أن بحث ذو
لا مثل لك معاني كثيرة لا تحصى ❊ لعظمت حتى لو تكون أمانة ❊ ما كان مؤتمنا بها جبرين ❊ جبرين لغة في جبريل كسر
وحذف الهمزة وأبدل اللام نونا وكذلك يقال إسماعيل وإسماعين وإسرائيل وإسرائين يقول لو كنت أمانة لكنت أعظم من الأمين

بما جرى لي الأمير علي وحالته وكتب إلى نديمه وهذا الآن متجاوز حدا يدل على ترك الأدب وصحا فقال ❊ بعض البرية
فوق بعض خاليا ❊ فإذا حضرت فكل فوق دون ❊ يقول إذا خلا الناس عنك تفاضلوا وتباينوا فإذا حضرت استووا
كلهم في التقصير عنك فصار أعلاهم دونك وأخص فوق ودون أحدا وقال أيضا فيه ❊ فدتك الخيل وهي مسومات
وبيض الهند وهي مجردات ❊ المسومات المعلمات بعلامات تعرف بها يقول لتفدك الخيل المشهورة في الحرب حتى تفنى
هي وتبقى أنت ❊ وصفتك في قواف سائرات ❊ وقد بقيت وإن كثرت صفات ❊ أي بقيت صفات وإن كثرت
القوافي لأنها لا تحيط بصفاتك ❊ أفاعيل الورى من قبل دهم ❊ وفعلك في فعالهم شيات ❊ الشية من اللون ما
خالف معظمه كالغرة والتحجيل يقول أفعال الناس من قبلك سود بالقبائح إلى أن فعلت فعلك فتميز من أفعالهم تميز الشية من
لون الأدهم أو تزين أفعالهم بفعالك تزين الأدهم بالغرة والتحجيل كقول الطائي لو صار ذا سود الزمان توضحوا فيه فغودر
وهم ما بالى وقام منصرفا بالليل فقال ❊ مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ❊ ورؤياك أحلى في العيون من الغمض
وبوقى في الجفون وكان يجب أن يقول ومنامك لأن الرؤيا إنما يستعمل في المنام خاصة لكنه ذهب بالرؤيا إلى الرؤية
لأنه كان بالليل كقوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك لم يرد رؤيا المنام إنما أراد رؤيا اليقظة وكان بالليل
على أنني طوقت منك بنعمة ❊ شهيد بها بعضي لغيري على بعضي ❊ يريد أشهد بفضلك مع أنك غلبتني بنعمة يشهد بها
بعضي على بعضي أي من نظر إلي استدل بفضلك علي وبعبرات القلب أنك أنعمت شهد الجلد بما عليه من الخلعة ❊ سلام الذي
فوق السماوات عرشه ❊ تخص به يا خير ماش على الأرض ❊ وأقبل يلعب بالشطرنج ونزل المطر فقال ❊ ألم تر أيها
الملك المرجى ❊ عجائب ما رأيت من السحاب ❊ تشكى الأرض غيبته إليه ❊ وترشف ماءه رشف الرضاب ❊
هذا البيت تفسير ما ذكر من العجائب يقول الأرض بعطشها تشكو إلى السحاب غيبته عنها وتمص ماءه كما يمص العاشق ريق الحبيب
وأوهم أن في الشطرنج همي ❊ وفيك تأملي ولك انتصابي ❊ الشطرنج معرب ولا أحسن بكسر الشين ليكون على وزن فعلل
وقيل إنه معرب من شدرنج يعني أن من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا يقول إنما تأملي في محاسنك لا في الشطرنج وانتصابي
لا لأجل اللعب ❊ سأمضي والسلام عليك مني ❊ مغيبي ليلتي وغدا إيابي ❊ وأخذ الشراب منه وأراد الانصراف فقال
نال الذي نلت منه مني ❊ لله ما تصنع الخمور ❊ يقول الذي نلت منه من السكر نال مني فأسكرني ثم تعجب مما تفعل الخمر وهذا كما قال الطائي وكأس كمعسول الأماني شربتها ولكنها أجلت وقد شربت عقلي إذا اليد نالتها بوتر
توفرت على ضغنها ثم استقادت من الرجل وكما قال الآخر فلما أتيتكم في حي صفيحة بما شربت مشروبة الراح من ذهن ❊ وذا
انصرافي إلى محلي ❊ آذن أيها الأمير ❊ وعرض عليه الصحبة في غد فقال ❊ وجدت المدامة غلابة ❊ تهيج للقلب أشواقه
غلابة تغلب العقل والحزن وتحرك الشوق كما قال البحتري من قهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الأحشاء
تسيء من المرء تأديبه ❊ ولكن تحسن أخلاقه ❊ أراد بسوء الأدب حركات المنتشي وقول الخنا والعربدة ويحسن الخلق بالسماح

الارتشاف أخذ الماء بالشفتين

وأنفسُ ما للفتى لُبُّه * وذو اللبِّ يكره إنفاقَه . أعزها الانسان عقله ولعاقل يكره اخراج العقل من نفسه وقد مات أمسِ بها موتةً * وما يشتهي الموتَ من ذاقه . جعل ذهاب السكر عقله كالموت ثم قال من مات مرة لا يشتهي العود اليه

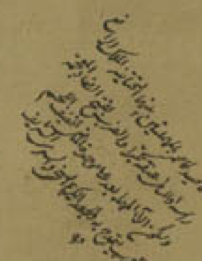
وجاريةٍ شعرُها شطرُها * محكّمةٍ نافذٍ أمرُها . يعني ان شعرها طويل يبلغ نصف بدنها وقد حكمها اهل المجلس فلم يخالفوها [illegible] بما تأمرهم لانها كانت تديره وكانت تحثّ واحدا منهم شرب ما يريد [illegible] * تدورُ وفي يدها طاقةٌ * تضمّنها مكرَها شبرُها . كانت تضع في كفها طاقة ريحان او نرجس كرما لا [illegible] * فإن أسكرتنا ففي جهلها * بما فعلته بنا عذرُها . ان اسكرتنا بحبها ففي جهلها بما فعلته منه عذرها لانها لا تعلم ما تفعل وادير ترنجة حولها المجلس فقال

جاريةٌ ما لجسمها روحُ * بالقلب من حبّها تباريحُ . يعني ان القلوب تحبها لطف صورتها والتباريح الشدائد في يدها طاقةٌ تشير بها * لكلّ طيبٍ من طيبها ريحُ . اي كل طيب يستفيد طيبا من ريحها لانها اطيب الاشياء ريحا سأشرب الكأس عن إشارتها * ودمعُ عيني في الخد مسفوحُ . اعلم انه يبكي لاجل الشرب ويكره الجلسة الذي اشارت بها ولما ادير توقفها احلاء يديه فقال يا ذا المعالي ومعدنَ الأدبِ * سيّدنا وابنَ سيّد العربِ . أنت عليمٌ بكلّ معجزةٍ * ولو سألنا سواك لم يُجبِ . انت عليم بكل معجز يعجز الناس من بيانه فالجواب فيها أهذه قابلتك راقصةً * أم رفعت رجلها من التعبِ * وقال ايضا

إنّ الأميرَ أدام اللهُ دولتَه * لفاخرٌ كُسِيتْ فخرًا به مضرُ . يعني ان العرب كلها فاخر لانه تفخر به وتنفيهم كثرة في الشرب جاريةٌ من تحتها خشبٌ * ما كان والدها جنٌّ ولا بشرُ قامت على فرد رجلٍ من مهابته * وليس تعقل ما تأتي وما تذرُ * وادير تسقف فقال ما نقلت في مشيئةٍ قدمًا * ولا اشتكت من دوارها ألمًا . يقول هي ما تنقل القدم في مشيها وما دارت بها اصابها كلالة وتعب لم أرَ شخصًا من قبل رؤيتها * يفعل أفعالها وما عزما . يقول انها تفعل ما لا عزم فلا تلمها على تواقعها * أطربها أن رأتك مبتسما . تواقعها وقوعها [illegible] وادير بيد فرفعت فقال

وذاتِ غدائرٍ لا عيبَ فيها * سوى أن ليس تصلح للعناقِ إذا هجرت فعن غير اختيارٍ * وإن زارت فعن غير اشتياقِ أمرتَ بأن تُشالَ ففارقتنا * وما ألمت لحادثة الفراقِ . تشال ترفع وقال لابن [illegible] على اللعبة فقال اردت نفي الظن عن ادبي فقال زعمتَ أنّك تنفي الظنّ عن أدبي * وأنت أعظمُ أهل العصر مقدارا . كان المتنبي متهم بانه لا يقول الا بعد ما تهيا له الشعر فاراد بعد ذلك ان ينفي عنه هذه التهمة إنّي أنا الذهبُ المعروفُ مخبرُه * يزيد في السبك للدينار دينارا . يقول انا كالذهب المعروف الذي جوهره بالسبك يزيد جودة على ما كان قبل السبك وقال بعد ما لا ولا [illegible] فقال برجاء جودك يُطرَدُ الفقرُ * وبأن تُعادى ينفد العمرُ فخر الزجاجُ بأن شربتَ به * وزرت على من عافها الخمرُ وسلمتَ منها وهي تسكرنا * حتى كأنك هابك السكرُ ما يرتجي أحدٌ لمكرمةٍ * إلا الإلهُ وأنت يا بدرُ * وقال يمدح علي بن احمد المري لا افتخارٌ إلا لمن لا يُضامُ *

مدركٍ أو محاربٍ لا ينامُ . كان الوجه ان يقول لا افتخار بالفتح كما يقال لا رجل في الدار وانما يجوز الرفع مع النفي بلا اذا عطف عليه فيرفع وينون فيقال لا رجل في الدار ولا امراة ولكنه اجازه بغير عطف لضرورة الشعر وجعل من نكرة وجرّ مدرك على انه صفة لمن كما يقال مررت بمن عاقل اي بانسان عاقل يقول لا فخر الا لمن لا يظلم بان يمتنع عن الظلم وعزته وهو اما مدرك ما طلب او محارب لا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما يطلبه * ليس عزمًا ما مرّض المرءُ فيه * ليس همًّا ما عاق عنه الظلامُ . يقول العازم على الشيء لا يقصر فيه وان قصر الانسان لم يكن ذلك عزما وما منعك الظلام من طلبه فذلك هم لان العاقل اذا هم امرا لا يقعد دون ادراكه حتى واحتمالُ الأذى ورؤيةُ جانيه * غذاءٌ تضوى به الأجسامُ . الصبر على الاذى ورؤية من يجني عليك الاذى غذاء يثقل على البدن يعظم شيء على الانسان ذلك حتى يؤديه الى الهزال والضوى * ذلَّ من يغبط الذليلَ بعيشٍ * ربَّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمامُ . يقول من عاش بذلٍّ فليس له عيش يغبط به ومن يحسد به الذليل فهو ذليل لان الموت في العز أخف من العيش في الذل * كلُّ حلمٍ أتى بغير اقتدارٍ * حجّةٌ لاجئٌ إليها اللئامُ . الحلم اذا لم يكن من قدرة على العدو كان عجزا وهو حجة اللئام يعتذرون بعجزهم عن مكافاة العدو حلما كما قال الاخر اذا ما الحلم كان عادة والحلم من قدرة فضل من الكرم * من يهُن يسهلِ الهوانُ عليه * ما لجرحٍ بميّتٍ إيلامُ . يقول اذا كان الانسان هينا في نفسه سهل عليه احتمال الذي لا يتالم بالجراحة * ضاق ذرعًا بأن أضيق به ذرعًا زماني واستكرمتني الكرامُ . يقال ضاق به ذرعا اذا لم يطقه وهو من الذراع واصله ان يمد الرجل يده الى الشيء فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعا به كانما لم يحسن ويجيء يقول عجز الزمان عن ان يحملني على امر لا احتمله اي لست انبرم بالزمان ضرعا وان كثرت ذنوبه واساءته الي ثم قال واستكرمتني الكرام اي وجدوني كريما صبورا على نوائب الزمان غير ضجيع يقال استكرمت فلانا اي وجدته كريما افتخر به * واقفًا تحت أخمصي قدرُ نفسي * واقفًا تحت أخمصيّ الأنامُ . يقول اذا علوت الانام وصرت فوقها اخمصي كنت في تلك الحال واقفا تحت اخمصي همتي اي لم يبلغ ما بلغته همتي وان كنت فوق جميع الانام * أقرارًا ألذُّ فوق شرارٍ * ومرامًا أبغي وظلمي يُرامُ . يقول لا استلذ القرار فوق شرار النار اي لا اصبر على مقاساة الذل ولا ابغي مطلبا ما دام ظلمي يراد ويطلب كانه قال لا افخر اذا دفعت دفع الضيم عن نفسي وهو قوله دون أن يشرق الحجازُ ونجدٌ * والعراقان بالقنا والشآمُ . اي قبل ان يغص ويضيق هذه البلاد بالرماح اي يملأها بالخيل والشام انما [illegible] الا في عند المنبر والهاء التشديد به النسبة ويجعل الالف بدلا من التشديد كما يقال يمنيّ ويمان * شرق الجوّ بالغبار إذا سار عليُّ بنُ أحمدَ القمقامُ * الأديبُ المهذّبُ الأصيدُ الضربُ الذكيُّ الجعدُ السريُّ الهمامُ * والذي ريبُ دهرِه من أساراه * ومن حاسدي يديه الغمامُ . ريب الزمان صرفه ونوائبه يعني انه اسر ريب الدهر ويحسده الغمام * يتداوى من كثرة



يقول لو كان المال يستام وكان لا مثال له لبذله ذلك السنام فهو ينقصه من كثرة المال بلا مثال اى يبذله لمن يسئله فيبذل ذلك
دونه الرمى الذى هو لا كان · حَسَنٌ فى عيونِ أعدائِهِ أقبحُ من ضيفِهِ رأتهُ السَّوامُ · يقول هو حسن المنظر
الكلام ثم قال فى عيون اعدائه اقبح من ضيفه فى عيون ماله الراعى لانه يجزرها للاضياف فهو يكرههم كما قال الآخر يصف
الضيف حبيب الى كلب الكريم مناخه بغيض الى الكوماء والكلب ابصر فقوله فى عيون اعدائه ظرف الحسن وقدمه
عليه كما يقول فى الدار زيد · لو حمى سيدًا من الموت حامٍ لحماكَ الإجلالُ والإعظامُ · يقول لو كان سبب يحمى من الموت
لحماك ومنعك جلالك فى النفوس واعظامهم اى انهم يفدونك بنفوسهم من الموت لو قبل الفداء نكت الاقوت وقال ابن
دوست لانهم ما يجبونك فلا يقفون عليك ولبس المعنى فى اجلال الناس اياه ما ذكر لا تحلب كل الموت التلاحين يصح
ما ذكر · وعوارٍ لوامعٌ دينها الحِلُّ ولكنَّ زيَّها الإحرامُ · اى وسيوف عوار من الغمود دينها استحلال
النفوس ولكن زيها زى محرم لانها عارية من الثياب · كُتِبَتْ فى صحائفِ المجدِ بِسْمٌ ثم قيسٌ وبعدَ قيسٍ
السلامُ · من يقال بسم اجرى البسملة كبعض حروفها الاسم كما انشد الفراء فلا والله لا يلفى لما بى ولا للما بهم
ابدا دواء وانشد الاحمر وكاتب قطط اقلاما وخط خطا الف لاما وقال غيره من تفضيل بسم الله هذا الشيخ
ان يجعل ما البس من تفصيل الكلمة كالجزء منه وقوله وبعد قيس من كسر الشين بحذف التنوين لاجتماع الساكنين ومثله كثير
تبرز ذهب بها الى القبيلة فلم يصرفها للتعريف والتانيث وهذا البيت فى غاية الحسن عند اهل العلم فيكتب بسم الله
ثم اسم هذه القبيلة ثم يكتب السلام الذى يكتب فى آخر الكتب · إنما مُرَّةُ بنُ عوفِ بنِ سعدٍ جمراتٌ لا تشتهيها
النعامُ · جمرات العرب بنو عبس وبنو ضبة وبنو ذبيان سموا جمرات لشوكتهم وشدتهم وما احسن ما اتصل بهذا
اللقب المجعوط سائر الجمرات جعلها لا تشتهيها النعام لانها قبيلة ذات باس وشدة لا ادانيها الحقيقة ثم جمرات الحرب
اللهب والنعام تشتهى جمرة النار فتلتهمها لبردها فى طبعها · ليلُها صبحُها من النارِ والإصباحُ ليلٌ من الدخانِ تمامُ ·
يعنى انهم مضاء بيضيئون الليل والنهار فليلها كالصبح لضوء النار التى يوقدها الضيفان ونهارهم كالليل من الدخان وقوله
تمام اى بين اثبات القافية فقط وتم المعنى دونه ومعناه تام فى الطول · هِمَمٌ بلَّغتكمْ رُتُباتٍ قَصُرَتْ عن بلوغها الأوهامُ
ونفوسٌ إذا انبرتْ لقتالٍ نَفِدَتْ قبلَ ينفدُ الإقدامُ · الانبراء التعرض للشى والمعنى انها تقتل مقدمة فتفقد
والاقدام باق بحاله لانهم لم تتاخر نفوسهم مع اقدامها ويجوز ان يكون المعنى انهم يعطون الناس الاقدام ويذهب
الروح فيبقى ما هو الاقدام فيهم ولاقدامهم باق ويجوز ايضا ان يريد انهم يجهرون من الاقدام ما ذهبت الروح
الباقى هو الاقدام · وقلوبٌ موطَّناتٌ على الرَّوعِ كأنَّ اقتحامَها استسلامُ · الموطنات المذللات والروع الحرب
والاقتحام الدخول فى الحرب والاستسلام طلب السلم والصلح يقول كان دخولهم فى الحرب طلب السلم لا سراعهم اليها · قائدو
كلِّ شطبةٍ وحصانٍ قد براها الإسراجُ والإلجامُ · الشطبة الطويلة · يتعثَّرنَ بالرؤوسِ كما مرَّ بتاءاتِ نطقِهِ التمتامُ

التمام

التمام الذى يردد لسانه بالتاء يعنى انها تخلطهم فتعثر برؤوس القتلى من الاعداء كما يعثر التمتام بالتاء · طالَ غِشيانُكَ
الكرائهَ حتى قالَ فيكَ الذى أقولُ الحُسامُ · يقول ابتذلت الحرب حتى ان السيف يشهد لك انه ما يقال من الجميل
ذلك كالقول ومثله من قول ابن دوست المعنى فقال السيف قال فيك ما اقوله من المدح بالشجاعة · وكفتكَ الصفائحُ الناسَ
حتى قد كفتكَ الصفائحَ الأقلامُ · قال ابن جنى استغنيت بسيوفك عن نصرة الناس لك وليس المعنى على ما
ذكر يقول هاب الناس سيوفك فكفوا عنك ولم يجئ القتال ثم صرت الى ان كفتك الاقلام السيوف لما استقر
لك من الهيبة فى القلوب وقال ابن دوست كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى استغنيت عنهم ولم يحتج اليهم
وهذا ايضا ضعيف لان السيوف يحتاج الى حامل لها فهى محتاجة الى الناس والمعنى ما ذكرنا او
يعنى بالبابا او كفتك سيوفك الحرب فكون هذا المعنى تاكيدا للمعنى الذى ذكرنا · وكفتكَ التجاربُ الفكرَ حتى
قد كفاكَ التجاربَ الإلهامُ · التجارب جمع التجربة وهى التجرب يقول قد جربت الامور وعرفتها حتى لا تحتاج الى الفكر
فيها ثم صرت ملهما بالمعانى لقوة الفضل حتى كان الهام الله عز وجل التجارب · فارسٌ يشتري برازكَ للفخرِ بقتلٍ
معجَّلٍ لا يُلامُ · يقول من اشترى مبارزتك بما يكسبه من الفخر بكونه قرنا لك فتعجل القتل بان يقال قتله الامير على ذلك لا يلام
ان قتلته فقد استحق الفخر بان يقال قد حمل مبارزته · نائلٌ منكَ نظرةً ساقهُ الفقرُ عليهِ لفقرهِ إنعامُ · اى ما كان
فقره سبب نظره اليك فقصده اياك كان فقره مستغنيا عليه حتى لولم يحمله النظر اليك لكان الفقر انعاما عليه ·
خيرُ أعضائنا الرؤوسُ ولكنْ فضَلتها بقصدِكَ الأقدامُ · خير اعضاء الانسان الرأس لانه مجمع الحواس وفيه الدماغ
الذى هو محل العقل ولكن الاقدام صارت افضل منها بقصدها اياك كما قال ايضا · وان القيام التى حوله لتحسد اقدامها
الارؤس · قد لعمري أقصرتُ عنكَ وللوفدِ ازدحامٌ وللعطايا ازدحامُ · يقول لم اتك حين ازدحم
عليك الوفود وازدحمت عليهم عطاياك · خفتُ إنْ صرتُ فى يمينكَ أنْ تأخذني فى هِباتِكَ الأقوامُ
ذكر علة تاخره عنه وهى خوفه ان يأخذه فى جملة ما كان يهبها وهذا اغراق فى وصف كثرة عطاياه حتى خاف
الشاعر ان يعطيه فيأخذه منه من يطلبه وهذا كقول البحترى · ومن لو رمى فى ملكه بعدت تاملا · لاول عاف
من مرتجيه مغتر · ومنَ الرشدِ لم أزُركَ على القربِ على البعدِ يُعرفُ الإلمامُ · يقول من اصابة الرشد
انى لم ازرك وانا على القرب منك لانه لا تحق الزيارة انما يعرف اذا كان من بعد ما قال ابو الطيب · كن فى القرب منه
فلا بعدت عنه ننتظر · ومنَ الخيرِ بطءُ سيبكَ عنّي أسرعُ السحبِ فى المسيرِ الجَهامُ · الجهام اسم من الاسماء وهو
الذى يخف للمطر والمك عنى يدل على كثرته كالسحاب انما يسرع منها ما كان جهاما لا ماء فيه وما فيه الماء يكون ثقيل
المشى · قُلْ فكمْ من جواهرٍ بنظامٍ ودُّها أنها بفيكَ كلامُ · يقول للممدوح قل وتكلم فان الجوهر المنظوم
يتمنى ان يكون كلاما لك ثم يجرى نطقك وانتظامه كلامك · هابكَ الليلُ والنهارُ فلو تنهاهما لم تجزْ بكَ الأيامُ · يقول

الدهر يهابك فلو هم بفعل مكروه لم يجترئ عليه إلا أن يأذن له * حسبك الله ما تضل عن الحق * وما يهتدي

إليك أثام * يقول كافيك الله الذي يكفيك كل شر وهو الذي وفقك مع الحق لا تضل عنه ولا يهتدي إليك الإثم

كأنك لا تأتي ما تأثم به * لم لا تحذر العواقب في غير الدنايا أما عليك حرام * يعني أنه يقدم على

الهالك في كل شيء ولا يتفكر في عاقبة شيء إلا ما كان من دنيء فإنه حرام فإنه لا يقدم عليه فيقول لم لا تفعل ذلك

وما للاستفهام وهو بمعنى ابن جني وقال في تفسيره يقول لا أزال ذلك في غير الدنايا كأنه حرام عليك

غيرها هذا كلامه والمعنى أنه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنايا فإنه لم يجترئ عليه شيء ولا أول المدح * كم حبيب لا عذر

في اللوم فيه * لك فيه من التقى لوام * يقول كم حبيب يستحق الوصال لحسنه ولا تلام لو واصلته فقال منعك

من ذلك التقوى فكأنه لوام يلومك في وصاله بعفة تتقي الله وخشيته ثم أكد هذا وقال * رفعت قدرك النزاهة

عنه * وثنت قلبك المساعي الجسام * يقول نزاهتك وتباعدك عن الآثام رفعت قدرك عن وصاله وعن

صرفت قلبك عنه الأمور العظيمة التي تسعى فيها * إن بعضا من القريض هذاء * ليس شيئا وبعضه أحكام *

الهذاء الهذيان والأحكام جمع الحكم بمعنى الحكمة كما روي في الحديث إن من الشعر لحكما أي حكمة والتبيين ماخوذ من الحديث

منه ما يجلب البراعة والفضل * ومنه ما يجلب البرسام * هذا البيت تفضيل لشعره وفي رواية [illegible]

لا تنكرن رحيلي عنك في عجل * فإنني لرحيلي غير مختار * وربما فارق الإنسان مهجته * يوم الوغى

غير قال خشية العار * شبه فراقه للممدوح بفراق الإنسان روحه يقول قد يعرض للمرء ما يجب له فراق روحه

من غير بغض للممدوح فكذلك أنا أفارقك كارها لذلك مضطرا * وقد منيت بحساد أحاربهم * فاجعل نداك

عليهم بعض أنصاري * يقول أنا مبتلى بحساد أعاديهم فانصرني بجودك بعني لا أظهر عليهم بما وهبت لي * عذيري من

عذارى من أمور * سكن جوانحي بدل الخدور * من عذيري من فلان أي من يعذرني عند الشكاية من الوجع

من يعذرني إن انتقمت منه وطال شكايتي إليه فقد استحق ذلك ثم جعل الأمور العذارى لأنها لم يسبق إليها الخطوب الظليمة لا

عهد بمثلها يقول هذه الأمور التي قصدتها لم يطلعني عليها أحد كما تسكن العذارى خدورهن * ومبتسمات هيجاوات عصر *

عن الأسياف ليس عن الثغور * الهيجاوات جمع هيجاء وهي الحرب أي من حروب تبتسم عن بريق السيوف

لا عن الثغور * ركبت مشمرا قدمي إليها * وكل عذافر قلق الضفور * مشمرا نافذا جادا في السير والعذافر القوي

من الإبل والناقة عذافرة والضفور جمع الضفر وهو الحبل والنسع يقول قصدتها بالجلادة راكبا للناقة التي تقلق أنساعها لشدة

الهزال * أوانا في بيوت البدو رحلي * وآونة على قتد البعير * الأوان جمع أوان مثل زمان وأزمنة يقول أنا

أكثر من تنقل لذلك في المنزل أوانا وفي الإبل أخرى * أعرض للرماح الصم نحري * وأنصب حر وجهي للهجير *

وأسري في ظلام الليل وحدي * كأني منه في قمر منير * يقول كأني في الظلمة تهديني الطرق بالمعرفة بها

فقل في حاجة لم أقض منها * على شغفي بها شروى نقير * الشروى المثل والنقير النكتة في ظهر النواة يضرب مثلا في الشيء

الحقير وشروى نقير الشيء بالمعنى قل فيها أي أكثر القول فيها ما شئت فإنهما لا لأجل أن أكره قصد وقلة ما يقول كم من

حاجة تعب فيها أو شغفت بها شابا فلم أدرك منها شيئا لما أحد لا مثل نقير * ونفس لا تجيب إلى خسيس * وعين لا تدار

على نظير * أي وقل ما شئت في نفس بعض نفسي لا تجيب إلى أمر خسيس وعين لا تفتح ولا تدار في النظر إلى نظير لي * وكف لا

تنازع من أتاني * ينازعني سوى شرفي وخيري * بعض وكف جواد لا تمسك الأشياء ولا تنازع المنازع فيها

الشرف والكرم بعضها تنبيه بالمال وكل شيء سوى الشرف * وقلة ناصر جوزيت عني * بشر منك يا شر الدهور *

أي وقل في قلة من ينصرني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر فقال جوزيت عني بدهر شر منك كما ابتلاني بك وأنت شر

الدهور * عدوي كل شيء فيك حتى * لخلت الأكم موغرة الصدور * قال ابن جني يقول أمر يطلبها

بيدي أن الأكم تحيد ولا تطاوعني لكان ذلك لعداوة بيني وبينها وكلامه هو الوجه أن يكون أراد شدة ما يقاسي فيها من الحجر

فكأنها موغرة الصدور عليه من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الأول فيقال المرء بها أن يستقر في الأكم فتنبو

به ويلجئه إلى البراري والأماكن وأما المعنى الآخر فيقال يخص الأكم وشدة الحر والمكان الضاحي لشمس أولى بذلك

الحر والأكمة ظل وهو أبرد من المكان الذي لا ظل فيه وهذا أيضا خطأ والذي يعني أبو الطيب أنه كل شيء يعاديه

حتى يخشى أن تكون الأكمة التي هي شخص بلا عقل معاديه له وأنه لم يظهر منها ما يجب ذلك كما يقول الرجل الخائف

الخائف ليحذر لعله مخافة فكل شخص ماثل وإن لم يكن ما ظهر من الحائط ما هو ريب به وأقام عليه بقلبه الغرو الخوف

فلو أني حسدت على نفيس * لجدت به لذي الجد العثور * يقول لو حسدني الأعداء على شيء نفيس يرغب فيه كريم

لما أنا فيه من الجد العاثر وعطية للجداء لجدت به لأخس الناس * ولكني حسدت على حياتي * وما خير الحياة

بلا سرور * كنى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا خلت من السرور لم تكن حياة ومعنى أنهم حسدوني على حياتي

التي فعلوها أن أكون محروما إياها لذلك كما أنهم فعلوا ما ذهب لأن حياة المحزون لا خير فيها هذا تمام

هذا البيت وليس بظاهر والظاهر من هذا أنه ذكر في البيت قبله أنه لو حسد على نفيس لجاد به ثم قال إنما أحسد على حياتي

فهي بلا سرور بدليل على هذا قوله وما خير الحياة بلا سرور أي فلا خير في حياتي لأنها بغير سرور ولو كان فيها خير

سرور لجدت بها ولكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كشيء يجاد به على الحاسد الجفاة من مثله و

حساده ثم ذكر أنها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب * فيا ابن كروس يا نصف أعمى * وإن تفخر فيا نصف

البصير * هذا الهجو كان يعاديه له الله يسمي نصف الأعمى ونصف البصير والمعنى أنه مخرت بير أنه عات فيكسر

واحد * تعادينا لأنا غير لكن * وتبغضنا لأنا غير عور * يقول تعادينا لما بيننا من المضادة لأنك ألكن ولأنا فصيح

أنا بصير ولست أعور * فلو كنت امرأ يهجى هجونا * ولكن ضاق فتر عن مسير * يقول لخستك لا يجال الشعر فيك



الحجاب يقطع عن قصدك والقدر يضيق مقداره عن القدر فهو كذلك انت [illegible] كما قال يا امير لا ادري لما
ذلك لا يجري. اذا فكرت في عرصات [illegible] أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ * يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ
مِنَ الْفِطَنِ * يقول الفاضلون كالاغراض للزمان يرميهم بنوائبه ويقصدهم بالمحن وانما يخلو من الحزن من كان خاليا من
الفطنة والبصيرة يعني ان الزمان انما يقصد بشره الافاضل كما قال ذو الاصبع اطاف بنا ريب الزمان فداسنا له طائف بالصالحين
يصيرونها الى النجري [illegible] كيف صرفوا الى اهل النوازل والنقص * وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ * شَرٍّ عَلَى الْحُرِّ
مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ * الجيل الصنف من الناس سواسية متساوون في الشر ولا يقال في الخير والجيد [illegible] في الابدان
حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمُ خِلَقٌ * تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بِمَنِ * الخلق جمع الخلقة وهي الصورة يريد حولي
خلقة من الناس والصبيان من يتسمى بهائم [illegible] يعقل وهم لا كالبهائم فاذا استفهمت عنهم فقل ما انتم ولا تقل من انتم
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ * وَلَا أَمُرُّ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَغِنِ * يقال اقتريت البلاد واستقريتها واقتريتها اذا
تتبعتها الخروج من بلد الى بلد مضطغن ذو ضغينة وحقد يقول لا اسافر الا على خطر وخوف على نفسي من الحساد ولا
امر بجمع الا يكون له علي حقد انهم جهال اعداء لذوي الفضل والعلم لجهلهم [illegible] يعادونني * وَلَا أُعَاشِرُ مِنْ
أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا * إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثَنِ * يقول لا اخالط احدا من ملوكهم الا وهو مستحق القتل كالصنم
الذي يستحق ان يكسر [illegible] حتى لا يكون على خلقة الانسان [illegible] ضربها الرأس كما [illegible]
الا انه [illegible] من الوثن لا [illegible] ولما كالوثن الذي [illegible]
[illegible] * إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أُعَنِّفُهُمْ * حَتَّى أُعَنِّفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِي * يقول اعذرهم [illegible]
[illegible] والجاهل لا يلام على [illegible] المكارم [illegible]
عن المعالي [illegible] فقال * فَقْرُ الْجَهُولِ بِلَا عَقْلٍ إِلَى أَدَبٍ * فَقْرُ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ * اول ما يحتاج
اليه الانسان العقل والقلب الذي به يعقل ثم يتأدب بعد ذلك فاذا لم يكن عاقلا لم يحتج الى ادب كالحمار اذا لم يكن
له رأس لم يحتج الى الرسن * وَمُدْقِعِينَ بِسُبْرُوتٍ صَحِبْتُهُمُ * عَارِينَ مِنْ حُلَلٍ كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ * يريد الفقراء
الذين يجلسون على الدقعاء [illegible] المفازة التي لا نبت بها [illegible] سبروت * خُرَّابِ بَادِيَةٍ غَرْثَى بُطُونُهُمُ * مَكْنُ
الضِّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا ثَمَنِ * الخراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة والمكن بيض الضب يقول هم سراق
[illegible] * يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمُ خَبَرِي * وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظِّنَنِ *
سالوني عن خبري فلا اخبرهم [illegible] اني انا المتنبي الذي [illegible]
وَخَلَّةٍ فِي جَلِيسٍ أَتَّقِيهِ بِهَا * كَيْمَا يَرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهَنِ * يقول خصلة في جليس [illegible]
[illegible]

ذلك

ذلك لكن [illegible] * وَكِلْمَةٍ فِي طَرِيقٍ خِفْتُ أُعْرِبُهَا * فَيُهْتَدَى لِي فَلَمْ
أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَنِ * اصل معنى اللحن العدول عن الظاهر [illegible] واما [illegible] وبني [illegible]
[illegible] اللحن [illegible] اعرابها [illegible] الاعراب [illegible]
الى المتنبي [illegible] الفصاحة لا [illegible] الى الخطا * كَمْ مُخْلِصٍ وَعُلًا فِي خَوْضِ مَهْلَكَةٍ
وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجُبُنِ * [illegible]
[illegible]
[illegible] * لَا يُعْجِبَنَّ مُضِيمًا
حُسْنُ بِزَّتِهِ * وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ * [illegible] المظلوم [illegible]
ان يعجب [illegible] لا يعجب [illegible] المظلوم [illegible] الظلم عن نفسه [illegible]
كالكفن * لِلَّهِ حَالٌ أُرَجِّيهَا وَتُخْلِفُنِي * وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمْطُلُنِي * [illegible]
[illegible] من هذه الحال التي ارجو [illegible] تخلفني اي لا [illegible] ولا [illegible]
دهري [illegible] * مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ * قَصَائِدًا مِنْ إِنَاثِ الْخَيْلِ وَالْحُصُنِ
[illegible] لا يستحقون المدح يقول ان عشت [illegible] اناث [illegible] جمع حصان [illegible]
من الخيل [illegible] * تَحْتَ الْعَجَاجِ قَوَافِيهَا مُضَمَّرَةً * إِذَا تُنُوشِدْنَ
لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُذُنِ * يقول [illegible] مضمرة تحت العجاج [illegible] الاذان
فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا إِلَى جُدُرٍ * وَلَا أُصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخَنِ * [illegible] مغرورا [illegible]
من يتحصن في الحرب [illegible] يحارب [illegible] ولا اصالح [illegible]
[illegible] والدخن [illegible] دخن [illegible] ولا اصالح اعدائي [illegible]
مُخَيِّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ * حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صُمٍّ مِنَ الْفِتَنِ * يقول انا مخيم الجمع بالبيداء [illegible]
[illegible] الهواجر [illegible] * أَلْقَى الْكِرَامُ
الْأُلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ * عَلَى الْخَصِيبِيِّ عِنْدَ الْفَرْضِ وَالسُّنَنِ * يقول الكرام الذين هلكوا [illegible] مكارمهم
[illegible] * فَهُنَّ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ * لَهُ الْيَتَامَى
بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمِنَنِ * يقول المكارم [illegible] وكلما عرضت له الايتام [illegible] المجد [illegible]
[illegible] ابن [illegible] الكلام في معنى [illegible]

اذ مال ان المكارم على اختلافها كانت من الكرام اذ كانوا هلكوا كلهم فهذا الممدوح لا يذهب ولا ينقضي فتكفل ابنا ونجعل
كفيلها فهو يجامع ساير الابناء وهو ابن المكارم يحسن التربية على ساير الابناء وهذا يبقى لها لأنها مرتبة البناء وبها
والمعنى اراد بالمكارم قدم المجد المثل مثلها لا انتهاء في معناها هذا كلامه وهو تكلف من بعيد في المعنى * اذا ألقيل الأمر
عن آيه * ولم يخلص بين الماء واللبن * يقول اذا اختلط الامران واشتبه ظهر له ما يفصل بين الامرين كالفصل
بين الماء واللبن * غض الشباب بعيد فجر ليلته * مجانب العين من فحشاء والوسن * اى بعيد ليله ومعنا
احدها انه نبههم فيها بكبير العلم واللعب وليس فيها يقصر ليلته بالقبات والثاني انه اراد بالفجر بياض الشيب وبالليل سواد
والمعنى بياض الشيب بعيد عنه لانه شاب طري الشباب وقوله مجانب العين الفحشاء والوسن اى يعبر بعينه من النظر
ما لا يحل وعن النوم ايضا لطول سهره * شرابه النشح لا الري يحلبه * ومطعمه لقوام الجسم لا السمن * النشح الشرب القليل
ومنه قول ذي الرمة وقد نشحن فلا ري ولا هيم والطعم الطعام يقول انه يشرب ويطعم القدر الذي يقيم جسمه
للري ولا يأكل للسمن * القائل الصدق فيه ما يضر به * والواحد الحالتين السر والعلن * يقول الحق والصدق
وان كان فيه الضرر عليه ولا يضمر خلاف ما يظهره * الفاصل الحكم عي الأولون به * والمظهر الحق للساهي على الذهن
يقال عيي بالامر اذا عجز عنه والساهي الغافل والذهن الفطن الذي يفصل ما يرد عليه الحكم الذي عجز عنه السابقون ويظهر
حق الخصم الغافل على الخصم الذكي * انما الذنب لو لم يقل بعيدهما * جدي لخشيته عرقنا العرق بالغصن * اى انه عرق
انه من ولد الخصيب بما ظهر من انما له حق لو لم ينسب اليه عرفنا ذلك كما يستدل بالغصن على الاصل والمعنى من
قول بعضهم واذا جهلت من امرئ اعراقه وقديمه فانظر الى ما اصطنع ومثله قول الطائي فروع لا ترف عليك الا
شهدت لها على طيب الاروم * العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن * العارض الهتن ابن العارض الهتن *
العارض السحاب الذي يعرض في جانب السماء والهتن الكثير الصب الهطل يقول هو وابوه وآباء اجداده كالسحاب
قد حبرت أول الدنيا وآخرها * آباؤه من مغار العلم في قرن * المغار الحبل الشديد الفتل والقرن الحبل
ابن جني هذا مثل ضربه اي قد ضبطوا العلم وقيدوا به الاحكام والشرائع فيكون القدير على هذا اول احكام الدنيا
اي الاحكام التي تكون في الدنيا ويجري فيها والمعنى انه وجدوا علماء قال ابن فورجة مدحهم بعلم الحديث فجعلهم
انهم ضابطون للايام عارفون بالاخبار واظهر من المعنيين انه مدحهم بكثرة التجاريب والعلم بالدنيا يقول احاطوا علما
باحوال الدنيا من اولها الى آخرها ويدل على هذا قوله * كانهم ولدوا من قبل ان ولدوا * او كان فهمهم
ايامهم لم يكن * اى علمهم بالامور واحوال الدنيا كانهم قد شاهدوا اولها فكانوا قبل ان كانوا لانهم اذا علموا
احوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم وكان فهمهم كان موجودا في الايام لم يكن بها موجودا لانهم فهموا ما
كان في تلك الايام * الخاطرين على اعدائهم ابدا * من المحامد في ادقى من الحصن * يقال خطر يخطر اذا مشى متبختر

خلالها يقول يخطرون على اعدائهم متبخترين بما عليهم من المحامد ما بقي لغيرهم الدرع كما يقي الجنة من السلاح
* للناظرين الى اقباله فرح * يزيل ما بجباه القوم من غضن * الغضن واحد الغضون وهو تكسر الجلد يقول
يقبل على الراغبين افرحون به فيزيل بذلك حزنهم وتنشرح وجوههم والسرور يكون متطلقا والحزين يكون
منقبض جلدة الوجه * كأن مال ابن عبد الله مغترف * من راحتيه بأرض الروم واليمن * يريد ان
عطاءه يوجد في كل موضع وقد سار الى كل العيدان بعطائه حتى كانه يغترف منه في ارض الروم واليمن لعطائه
بلا قياس كعطائه بحيث هو والمعنى ان ماله يقرب النائي والداني * لم تفتقد بك من مزن سوى لثق * ولا
من البحر غير الريح والسفن * يقول لم يفتقد بوجودك السحاب سوى الوحل الذي يكون من ماء المطر ولا
البحر غير الريح والسفن الذي لا يمكن عبور البحر الا بها والمعنى انه سحاب وبحر * ولا من الأسد الا قبح منظره * ومن
سواه سوى ما ليس بالحسن * يقول وجدنا بك كل شيء الا ما كان قبيحا يعني جميع محاسن الدنيا مجتمعة فيك
القبائح منفية عنك * منذ احتبيت بأنطاكية اعتدلت * حتى كأن ذوي الأوتار في هدن * يقول منذ
جلست محتبيا للحكم بهذه البلاد استوى امرها واستقام حتى كان اصحاب الاحقاد قد صالحوا وهادنوا لانك الشرق
الظلم والخلاف * ومذ مررت على أطوادها قرعت * من السجود فلا نبت على القنن * اراد انها تطأطأت هبها
من الهيبة عرفت انك فوقها وانك تمشي بها حلما تخضعت لك ومن شعار الخضوع سجود والسجود
بتعدى الجبين الى الرأس فالقرعة ان بنوالى السجود عليها حتى تقرع والقنن جمع القنة وهي اعلى موضع في الجبل
* اخلت مواهبك الأسواق من صنع * اغنى نداك عن الاعمال والمهن * الصنع الصانع الحاذق بيده ومنه
قول ابي ذؤيب او صنع السوابغ تبع والمهن جمع المهنة وهي الخدمة يقول اهل الاسواق من الصناع قد عطلوها
استغناء بعطائك عما يعملون حتى خلت منهم الاسواق والمعنى ان مواهبك قد انتشرت وعمت بين الناس حتى انه
منها اهل الاسواق ما اشتغلوا من الاعمال * ذا جود من ليس من دهر على ثقة * وزهد من ليس من دنياه
في وطن * يقول هذا الجود الذي شاهدنا منك جود من لا يأمن الدهر ويعلم ان المال الحادث فهو يجود به
لئلا يفوته الحمد والاجر وزهدك زهد من علم ان الدنيا دار قلعة ومحل نقلة فلا يشتغل بما فيها ويجمع المال لها
* وهذه هيبة لم يؤتها بشر * وذا اقتدار لسان ليس في المنن * فرواه ومطلع قد شئت من جبل *
تبارك الله مجري الروح في حضن * حضن جبل عال بنجد ومنه المثل انجد من راى حضنا جعله كجبل
ذي روح في ثباته وعظمه ومنعته * لا لا ارى لأحداث حمدا ولا ذما * فما بطشها جهلا ولا كفها حلما * يقول
لا احمد الحوادث السارة ولا اذم الضارة فانها اذا بطشت بنا واضرت لم يكن ذلك جهلا منها واذا كفت عن الضرر
لم يكن ذلك حلما لان الفعل في جميع ذلك لله لا لها وانما تنسب الافعال اليها استعارة ومجازا * الى مثل ما

يقول كل احد يرجع الى ما كان عليه من العدم فيعود الى حاله الاولى كما بدا وينتقص كما زاد فيقال بدا الشيء وابدأ
الله الخلق وبداهم * لك الله من مفجوعة بحبيبها * قتيلة شوق غير ملحقها وصما * يعني لك الله دعا لها وعني
بالحبيب نفسه وشوقها لم يلحقها عيبا لانها اشتاقت الى ولدها * احن الى الكاس التي شربت بها * واهوى
لمثواها التراب وما ضما * يعني كاس الموت يقول لا احب البقاء بعدها واحب لاجل مقامها في التراب التراب
وما ضمه التراب يعني شخصها او كل مدفون في التراب لحبه التراب ويجوز ان يكون [illegible] ويجوز ان
التراب لانها مدفونة فيه * بكيت عليها خيفة في حياتها * وذاق كلانا ثكل صاحبه قدما * يقول كنت ابكي
عليها في حياتها خوفا من فقدها وتغربت عنها فتعطلنا وثكلنا قبل الموت * ولو قتل الهجر المحبين كلهم * مضى
بلد باق اجدت له صرما * يقول لو كان الهجر يقتل كل محب لقتل بلدها واجد بعد جدة يعني ان البلد كان يحبها
لافتخاره بها ولكن الهجر انما يقتل بعض المحبين دون بعض * عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهتني لم تزدني
بها علما * يقول كنت عالما بالليالي وتفريقها بين الاحبة قبل ان صنعت بنا هذا التفريق فلما دهتني هذه المصيبة
لم تزدني بها علما وهذا منقول من قول الطائي حلتني نعم ولذاتي قبل هذا التعليم كنت حليما * منافعها ما ضر في
نفع غيرها * تغذى وتروى ان تجوع وان تظما * قال ابن جني اي منافع الاحداث ان تجوع وان تظما وهذا اضرار
لغيرها ومعنى جوعها وظماها ان تخلي الناس [illegible] وقال ابن فورجة [illegible] الرشيد يعني
انها قليلة الطعم تؤثر بالطعام على نفسها وتجوع وتظما لتشبع غيرها تم الكلام ثم جعل المصراع الثاني تفسير المصراع الاول
فقال غذاؤها [illegible] ان تجوع [illegible] اما قول ابن جني
فليس بالوجه ولا وجه لتجويع الاحداث [illegible] ما ذكره ما قول ابن فورجة [illegible]
غيرها وهي الجوع والعطش بايثارها غيرها بالطعام والشراب وذلك ينفع غيرها فهذا [illegible] من هذا [illegible] الاول
الكناية الى الاحداث والليالي الى الجدة والمعنى منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك [illegible]
[illegible] قال تجوع ايها المخاطب [illegible]
بالنون [illegible]
لها ولا شبع لانها الاحدى ولا اشبع من اهلاك الانفس وازهاق الارواح وتقدير ما ضر في نفع غيرها ما اثر في نفع
غيرها بالضر كانه قال منافعها في ضر غيرها * اتاها كتابي بعد ياس وترحة * فماتت سرورا بي فمت بها غما * اي كثر
حزني لفقدها حتى كاني متها * حرام على قلبي السرور فانني * اعد الذي ماتت به بعدها سما *
تعجب من خطي ولفظي كانها * ترى بحروف السطر اغربة عصما * انما تعجب لانه سار عنها حتى يئست منه فلما [illegible]
اليها كتابه تعجبت من ذلك حتى كانها رات غرابا اعصم وهو قليل الوجود في الغربان اي تعجب [illegible]

الذي

الذي يكون احدى رجليه بيضا والغراب لا يكون كذلك وهذا في مذهب الابلق العقوق فانه لا يوجد * و
تلثمه حتى اصار مداده * محاجر عينيها وانيابها سحما * رقا دمعها الجاري وجفت جفونها * و
فارق حبي قلبها بعد ما ادمى * يعني بتقبيل الكتاب وتضعه على عينيها حتى صارت انيابها وما حول عينيها سودا
ولما ماتت انقطع ما كان يجري من دمعها على فراقي ويبست جفونها عن الدمع وسلب حبي بعد ما ادمى قلبها يعني
قد سبقها * ولم يسلها الا المنايا وانما * اشد من السقم الذي اذهب السقما * لم يسلها عني الا الموت والموت
الذي اذهب سقمها بالحزن لاجلي كان اشد من السقم كما قال الطائي * اقول وقد قالوا استراحت بموتها * من الكرب
الموت شر من الكرب [illegible] فاترة * طلبت لها حظا ففاتت وفاتني *
وقد رضيت بي لو رضيت بها قسما * يقول انا سافرت لاطلب لها حظا من الدنيا ففاتتني بموتها ولم اجد ذلك الحظ
الذي طلبته وكانت قد رضيت بي حظا من الدنيا لو كنت ارضى انا بها * فاصبحت استسقي الغمام لقبرها * وقد
كنت استسقي الوغى والقنا الصما * يقول بعد ان كنت استسقي الحرب والرماح دماء الاعداء صرت استسقي السحاب
لقبرها فاقول سقى الله قبرها [illegible] ترك الحرب وجعل [illegible] واشتغلت بالدعاء *
وكنت قبيل الموت استعظم النوى * فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى * كنت قبل موتها استعظم فراقها
فقد صارت حالة الفراق صغيرة بموتها وكانت عظيمة يعني ان موتها اعظم من فراقها * هبيني اخذت الثار فيك
من العدى * فكيف باخذ الثار فيك من الحمى * يقول اجعليني بمنزلة من ياخذ ثارك من الاعداء لو قتلوك
كيف اخذ ثارك من الحمى التي قتلتك ولا سبيل الى ذلك * وما انسدت الدنيا علي لضيقها * ولكن طرفا
لا اراك به اعمى * يقول لم تنسد علي الدنيا لانها ضيقة [illegible] ولكني كالاعمى لفقدك ولا اعمى تنسد عليه [illegible]
فوا اسفا الا اكب مقبلا * لراسك والصدر الذي ملئا حزما * اللذي لغة في الذي [illegible]
قول الاخطل ابني كليب ان عمي اللذا [illegible] والمتنبي جعل هذه اللغة [illegible] اراد اللذين فحذف النون لطول الاسم
ويقال اكب على الشيء مثل انكب يقول ما اشد حزني اني لا اكب عليك مقبلا راسك وصدرك اللذين ملئا حزما
وعقلا * وان لا الاقي روحك الطيب الذي * كان ذكي المسك كان له جسما * يقول وا اسفا [illegible]
الاقي روحك الطاهر الذي كان جسم ذلك الروح من المسك الذكي الشديد الرائحة * ولو لم تكوني بنت اكرم والد *
لكان اباك الضخم كونك لي اما * يقول لو لم يكن ابوك كريما [illegible] فلا ولدك اياي بمنزلة ابيك عظيما [illegible]
[illegible] تنسب [illegible] * لئن لذ يوم الشامتين بيومها *
لقد ولدت مني لانفهم رغما * يقول ان شمتوا بي بموتها فقد خلفت مني من يرغم انوفهم اي اذلهم [illegible]
[illegible] الرغام وهو التراب * تغرب لا مستعظما غير نفسه * ولا قابلا الا لخالقه حكما * [illegible]

الغريب يعني نفسه لا قرابة له يعطف عليه فلذلك يعادونه الذين كانوا يتعلقون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم احد
عليه لا حكم الله الذي خلقه • ولا سالكاً الا فؤاد عجاجة • ولا واجداً الا لمكرمة طعما • يقول لا اسلك
طريقا الا في غبار الحروب ولا استلذ طعما الا في طلب المكارم • يقولون لي ما انت في كل بلدة • وما تبتغي ما
ابتغي جل ان يسمى • الناس يقولون لي لما يرون من كثرة اسفاري اي شيء انت فانك في كل بلد وما الذي تطلب
فاقول ما اطلبه اجل من ان يذكر باسمه يعني قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم • كان بنيهم عالمون بانني • جلوب اليهم
من معادنه اليتما • يقول ابناء الذين يسالون عني كانهم يعلمون انني اقتل اباءهم واجلب اليهم اليتم بقتل
ابائهم اي فلهم يبغضونني • وما الجمع بين الماء والنار في يدي • باصعب من ان اجمع الجد والفهما • الجد الحظ
والحظ من الدنيا والمعاني الفهم في الامور والعلوم والعقل في التدبير لا يجتمع مع الحظ في الدنيا وليس الجمع بين الضدين
باصعب من الجمع بينهما اي فهما لا يجتمعان كما لا يجتمع الضدان وهذا البيت تفسير قول المحدثين ان للفترة خلقة
اي تتحبه فيها انه بحمهم • ولكنني مستنصر بذبابه • ومرتكب في كل حال به الغشما • يقول لكنني ان لم اقدر على
الجمع بين المجد والفهم اطلب النصر بذباب السيف وارتكب الظلم في كل حال به يعني اظلم اعدائي بسيفي • وجاعله يوم
اللقاء تحيتي • والا فلست السيد البطل القرما • يقول احيي اعدائي يوم الحرب بسيفي اي اجعله بدل التحية كما قال عمرو
معدي كرب وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع • اذا فل عزمي عن مدى خوف بعده • فابعد
شيء ممكن لم يجد عزما • يقول اذا منع عزمي عن بلوغ غاية خوف بعدها فالغاية الممكن وجوده لا يدرك ايضا
لم يكن عزم يعني الوصول الى شيء القريب لا بالعزم عليه وكنت يحتاج الى العزم لنيل القريب فلا يدرك بالعزم فهو ايضا
على البعيد لنا الرد ولا يمنعك خوف بعد فان يدرك بالقرب • واني لمن قوم كان نفوسنا • بها انف ان
تسكن اللحم والعظما • اي انا نتعرض للحرب لنقتل فكان نفوسنا تانف ان تسكن اجسادنا لحم وعظم وهي تطلع لتخرج
منها اي تختار القتل على الحياة ولو قال كان نفوسهم كان اوجه لاعادة الضمير على لفظ الغيبة كما ل نفوسنا لانهم هم القوم
الذين منهم فلان هذا اصح • كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي • ويا نفس زيدي في كرائهها قدما • يقول للدنيا
انا كما وصفت نفسي لا ابالي بها ولا اسف لذهابها فاذهبي ان شئت قلت لا ابالي بك ويا نفسي زيدي تقدما فيما تكرهه
الدنيا من التعرض والتغلظ عليها وترك الانقياد لها وان شئت قلت في كرائه اهلها يعني في الحروب فهي عند اهل الدنيا
مكروهة ولذلك تسمى الحرب الكريهة فيكون الكلام من باب حذف المضاف • فلا عبرت بي ساعة لا تعزني • ولا صحبتني
مهجة تقبل الظلما • وجعل قوم يستعظمون ما قال في هذه القصيدة فقال • يستعظمون ابياتا نامت بها •
لا تحسدن على ان ينئم الاسدا • ابيات تصغير ابيات وانما صغرها احتقارا لها يعني انهم يستعظمون وانا احقرها
وجعل ... اشارة الى انا اسد في شجاعته • لو ان ثم قلوبا يعقلون بها • انساهم الذعر مما تحتها الحسدا

يقول

يقول لو ان لهم عقولا لانساهم ما تحتها ابياتي من الوعيد الحسد وثم اشارة الى حيث هو والمعنى لو ان لهم وعيهم
وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله الانطاكي • لك يا منازل في القلوب منازل • اقفرت انت وهن منك اواهل

الفؤاد

يقول للمنازل الاحبة لك في قلبي منازل ان خالية ومنازلك في القلب ذات اهل عامرة اي لم تدرس منازلك
في القلب بان اقفرت انت يعني تجدد ذكرها في قلبه وهذا منقول من قول ابي تمام وقفت احشائي منازل للاسى به
وهو قفر قد تعفت منازله • يعلمن ذاك وما علمت وانما • اولاكما ببكى عليه العاقل • ذا الخطاب للمنازل
اشارة الى ما ذكر من الاقفار يقول منازلك في القلب يعلمن اقفارك وخلوك من الاحباب وانت لا تعلمين ذلك واولى
بالبكاء عليه العاقل يعني القلب يقول قلبي اولى بان ابكي عليه منك لانك جماد لا تعلمين ما حل بك ... يبكي عليه
قال ابن جني اي منازل الحزن بقلبي نعلم ما بي من الم الهوى وانت تجهلين ذلك • وانا الذي اجتلب المنية
طرفه • فمن المطالب والقتيل القاتل • طرفي جلب المنية بالنظر فمن المطالب بدمي وانا قتلت نفسي وهذا كقول
قيس بن ذريح وما كنت اخشى ان يكون منيتي بكفي الا ان من حان حائن وقال دعبل لا تاخذا بظلامتي احدا
قلبي وطرفي في دمي اشتركا • تخلو الديار من الظباء وعنده • من كل تابعة خيال خاذل • وعنده الضمير للقلب
ويعني به نفسه والخاذل المتاخر يقال ظبية خاذل وخذول اذا تاخرت من مرعى عن صواحبها يقول تخلو
الديار من النساء الحسان وعنده من كل صغيرة منهن خيال يا بني كانه متاخر عنهن ويجعلها تابعة يريد بذلك
سفرتهما كما تتبع الظباء امها • اللاء افتكها الجبان بمهجتي • واحبها قربا الي الباخل • يريد بالجبان
النافرة من الرجال لخائنه والمعنى ان النفوس منهن الذي هي من الانسان والبخيل منهن بالوصال احبهن قربا
الراميات لنا وهن نوافر • والخاتلات لنا وهن غوافل • يقول يرميننا بسهام لحاظهن وهن عنا نافرة
بعيد لا يقصدن ذلك وكذلك يختلننا بحسنهن لا يعلمن ذلك • كافاتها عن شبههن من المها • فلهن في غير
التراب حبائل • يقول هن يشبهن بقر الوحش في سواد اعينهن وسعة عيونهن ونحن نصيد البقر الوحشية
منهن وصيدنا حبائل في غير التراب يعني باعينهن • من طاعني ثغر الرجال جاذر • ومن الرماح دمالج وخلاخل
يريد بالجاذر هنا والمعنى انهن يفعلن بحسنهن ما يفعل الطاعن بالرمح يعني يقتلن بحسنهن وعليهن يفعل ما تفعل
الرماح كما قال الاخر سلاحهم في الوغى تكحله وقال مسلم بادرته سلاحه خلخاله • حتى تنضف بكى الخلخال
ولذا اسم الاغطية العيون جفونها • من انها عمل السيوف عوامل • يقول انما سمي غطاء العين جفنا لان العين
مقلة تعمل ما يعمل السيف فسمي باسم غطاء السيف وهو الجفن • كم وقفة سجرتك شوقا بعدما • غري الرقيب
بنا ولج العاذل • سجرتك ملاتك من قوله تعالى والبحر المسجور ويجوز ان يكون بمعنى اوقدتك فقد قيل في الاية
انه يعني الموقد ويروى سجرتك من قولهم سجرت التنور اذا اسجرت بحرها بالالام لتكتفها والمعنى اذا اوقدت حبسك

الكلام بما اشغلك من الشوق ويروى سحرتك اى جعلتك مسحورا بالشوق حتى صرت كالمجنون الواله ولما بت بسرك
عرى بالشئ اذا اولع به وتمام الكلام فيما بعده : دون التعانق ناحلين كشكلتي نصب أدقّهما وضمّ
الشاكل اى بتنا ناحلين دون التعانق اى قرب بعضنا من بعض ولم نتعانق ثم شبههما [illegible]
ناحلين بشكلتي نصب دقيقتين قد ضم الشاكل بينهما فقرب احدهما من الاخرى وليس يريد الضم الذي هو [illegible] والشاكل
الذي يشكل الكتاب اى يعجمه وهذا منقول من قول الاعرابي وابيك في نوى نما نقى كما تعانق لام الكاتب والالفا
ومثله لابي اسحق الفارسي ضمني واضمه عندما [illegible] جسدا [illegible] : انعم ولذّ فللامور
أواخر أبدا إذا كانت لهن أوائل يقول تمتع بالنعمة واللذة ما دمت في ذلك شبابك فلا آخر حيث
كان له اول يعني انه يفنى ولا يبقى : ما دمت من أرب الحسان فإنما روق الشباب عليك ظل زائل
اى ما دام الحسان يحبك يعني ما دمت شابا فان روق الشباب وهو اوله ظل يزول ولا يبقى : للّهو آونة تمرّ
كأنها قبل يزوّدها حبيب راحل آونة جمع اوان [illegible] الحبيب الراحل من عندك
[illegible] : جمح الزمان فلا لذيذ خالص مما يشوب ولا سرور كامل
حتى أبو الفضل ابن عبد الله رؤيته : المنى وهي المقام الهائل يقول مع كل احد رؤيته وهي مقام هائل
لهيبته [illegible] : ممطورة طرقي إليه ودونها : من جوده في كل فجّ وابل يعني
ان طريقه الى الممدوح [illegible] الى
احسانه قبل الوصول اليه : محجوبة بسرادق من هيبة : تثني الأزمة والمطي ذوامل اى الطرق المحجوبة
البيت [illegible] الوصول اليه لهيبته وان هيبته ترد عنه المطي [illegible]
الى الممدوح [illegible]
يجول نحوه قال ابن فورجه لا يعلم ابو الفتح ان الهيبة تثني الزاهد من الشاعر لا تثني [illegible]
يدل على هذا القول [illegible] بالهيبة [illegible]
لم تقدم اسنانه واسقطاما للانعام : للشمس فيه وللرياح وللسحاب : وللبحار وللأسود شمائل يريد
عموم نفعه وعموم ضرره [illegible]
والبحار [illegible] الاسود : ولديه ملعقيان والأدب المفاد وملحياة وملممات مناهل اراد من العقيان
وهو الذهب فحذف النون لالتقاء الساكنين وخصت النون بالحذف لمناسبتها حروف العلة بالغنة والمعنى ان
الناس يردون على هذه الاشياء كما يردون المناهل [illegible]
[illegible] : لو لم يهب لجب

الوفود

الوفود حواله : لسرى إليه قطا الفلاة الناهل يقول لو لم يهب القطا اصوات الوفود لسرى اليه [illegible]
قال ابن جني وقال ابن فورجه [illegible]
والمعنى انه [illegible]
يدري بما بك قبل تظهره له : من ذهنه ويجيب قبل تسائل : وتراه معترضا لها ومولّيا : أحداقنا و
تحار حين يقابل اى يراه احداقنا اذا اعرض [illegible]
[illegible] : كلماته قضب وهن فواصل : كل الضرائب تحتهن مفاصل
يقول كلامه [illegible]
السيف [illegible] : هزمت مكارمه المكارم كلها : حتى كأن المكرمات قبائل يقول غلب مكارم
الناس [illegible] : وقتلن دفرا والدهيم

والدهيم

فما ترى : أم الدهيم وأم دفر هابل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] : علامة العلماء
واللجّ الذي لا ينتهي ولكل لجّ ساحل : لو طاب مولد كل حي مثله : ولد النساء وما لهن قوابل
[illegible]
[illegible] : لو بان بالكرم الجنين بيانه : لدرت به ذكر أم انثى الحامل
يقول لو بان الجنين بيانه بالكرم [illegible]
[illegible]
[illegible] : ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا : هيهات تكتم في الظلام مشاعل
[illegible]
[illegible] : ستروا الندى
ستر الغراب سفاده : فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل [illegible]
[illegible] : جفخت وهم لا يجفخون بها بهم : شيم على الحسب الأغر دلائل
[illegible]

من آبائه الآباء: مُتَشابِهي وَرَعِ النُّفُوسِ صَغيرُهُم * وَكَبيرُهُم عَفُّ الإِزارِ حُلاحِلُ: يقول كبارهم وصغارهم يشبه بعضهم بعضا في ورع الأنفس وشأنهم عفة الإزار والحلاحل السيد الركين يعني العفة وعفيف مثل طب وطبيب: يا أفخر
من النَّاسُ فيكَ ثَلاثَةٌ * مُسْتَعْظِمٌ أو حاسِدٌ أو جاهِلُ: أراد بالأفخر تخفيف المنادى كقراءة من قرأ ألا يا اسجدوا على معنى يا هؤلاء اسجدوا وشد قول ذي الرمة ألا يا اسلمي يا دارمي على البلى يقول الناس فيك ثلاثة أقسام أما مستعظم يستعظمك لما يرى من عظمك وحاسد يحسد فضلك وجاهل يجهل قدرك: وَلَقَدْ عَلَوْتَ فَما تُبالي بَعْدَما
عَرَفوا أَيُحْمَدُ أَمْ يُذَمُّ القائِلُ: يعني أنك علوت وعرفه الناس لا تبالي بذم الحاسد لأنه لا ينقص علاك ولا حمد الحامد لأنه لا يزيدك علوا: لا تَجْسُرُ الفُصَحاءُ تُنْشِدُ هاهُنا * بَيْتاً وَلَكِنّي الهِزَبْرُ الباسِلُ: يقول الفصحاء يعلمون أن الشعر لا يحسنون أن ينشدوا ولا يجسرون ويقول أبي نصر بن نباتة في هذا المعنى أحسن وأجود حيث قال وأبيها هذا الرواق هيبة لو سالك قصب الكلام حصاءها تقصفت علي من الهيون محبة قامت بيتي في المقام الهايل: أُثْني عَلَيْكَ وَلَوْ
تَشاءُ لَقُلْتَ لي * قَصَّرْتَ فَالإِمْساكُ عَنّي نائِلُ: أي يسألك من أسكت فإنما نائل منك عندك بعد ما عرفت تقصيري:
ما نالَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ كُلُّهُم * شِعْري وَلا سَمِعَتْ بِسِحْري بابِلُ: بابل موضع ينسب إليه السحر لأن الملكين اللذين كانا يعلمان الناس السحر كانا والمعنى ولا سمع أهل بابل بمثل سحري في الشعر: وَإِذا أَتَتْكَ مَذَمَّتي مِنْ ناقِصٍ * فَهِيَ الشَّهادَةُ
لي بِأَنّي كامِلُ: يقول إذا ذمني ناقص كان ذمه دليل فضلي لأن الناقص لا يحب الفاضل لما بينهما من التنافر وهذا منقول من قول أبي تمام وفي النقص في الدنيا بنقص الفضل مولع وأخذه من مروان بن أبي حفصة ما ضرني حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير وأصل هذا من قول الأول [illegible]
وأي شيء بالأيام ولا ترى: [illegible]: مَنْ لي بِفَهْمِ أُهَيْلِ عَصْرٍ يَدَّعي * أَنْ يَحْسُبَ الهِنْدِيَّ فيهِمْ باقِلُ:
باقل اسم رجل كان يوصف بالعي وقد جرى به المثل فيقال أعيا من باقل ويقال إنه كان اشترى ظبيا بأحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريت فعيي عن الجواب بلسانه ففتح يديه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يريد أحد عشر درهما فانفلت الظبي [illegible] وباقل هذا لم يؤت من [illegible] من سوء عبارة وعلة [illegible] لكان أسوغ وأليق كما قال [illegible] من البيان [illegible]
[illegible] الحساب [illegible] الجاهل من العالم ولا الناقص من الفاضل وصغر الأهل تحقيرا بلا على لفظ الأهل [illegible]: أَنا وَحَقِّكَ فَهْوَ غايَةُ مُقْسِمٍ * لَلْحَقُّ أَنْتَ وَما سِواكَ الباطِلُ: الطِّيبُ أَنْتَ إِذا
أَصابَكَ طيبُهُ * وَالماءُ أَنْتَ إِذا اغْتَسَلْتَ الغاسِلُ: تقديره الطيب أنت طيبه إذا أصابك والماء أنت الغاسل إذا اغتسلت والمعنى أنت طيب الطيب وأطهر من الماء كما قال الآخر وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن

وجهك

وجهك زينا: وتزيدين أطيب الطيب طيبا * أن تمسيه أين مثلك أينا: ومعنى قول أبي [illegible] ثوب الحلي [illegible] ويطرح حين تلبسها الثياب وقد روى ابن جني والماء أنت [illegible] وتقليبه ويقبل أنت الماء وحمل على هذا التفسير قول الغاسل قال ولا يجوز انتصابه بالغاسل لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ألا ترى أنه لا يجوز زيدا أنت الضارب:
ما دارَ في الحَنَكِ اللِّسانُ وَقَلَّبَتْ * قَلَماً بِأَحْسَنَ مِنْ نَثاكَ أَنامِلُ: يقول ما دار اللسان في الحنك ولا قلبت أنامل قلما بأحسن من أخبارك كأنه قال ما قيل ولا كتب أحسن من أخبار كرمك والنثا الخبر [illegible] في الحديث [illegible] من الشر وقال

يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله الأنطاكي

قَدْ عَلَّمَ البَيْنُ مِنّا البَيْنَ أَجْفانا * تَدْمى وَأَلَّفَ في ذا القَلْبِ أَحْزانا: يقول قد علم البين أجفانا منا أي أجفاننا البين فالتقى بها [illegible] وفرق الهجر بين الجفن والوسن قوله تدمى من صفة الأجفان كأنه قال أجفانا دامية وجعل البين [illegible] الحزن [illegible] في الصفة: أَمَّلْتُ
ساعَةَ ساروا كَشْفَ مِعْصَمِها * لِيَلْبَثَ الحَيُّ دونَ السَّيْرِ حَيْرانا: يقول رجوت حين ساروا أن تكشف معصمها أي تظهره عند ركوب الهودج ليراه الحي فيتحيروا ويقفوا: وَلَوْ بَدَتْ لَأَتاهَتْهُمْ فَحَجَّبَها * صَوْنٌ عُقولَهُمُ مِنْ لَحْظِها صانا:
يقول لو ظهرت لهم هذه المرأة لحيرتهم وحجبها صون صان عقولهم عن لحظها يعني أنها صانت نفسها عن البروز والظهور ذلك الصون صان عقولهم من لحظها واللحظ مصدر يجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل ويجوز أن يكون مضافا إلى المفعول أي لحظهم إياها لطارت عقولهم أو لحظها إياهم لخلبت عقولهم: بِالواخِداتِ وَحاديها وَبي قَمَرٌ * يَظَلُّ مِنْ وَخْدِها في الخِدْرِ
خَشْيانا: يقال خشي الرجل يخشى فهو خشيان [illegible] يقول [illegible] بالإبل الواخدة والذي يحدو بها [illegible] من وخد الواخدات خشيان قد علاه البهر [illegible] إنما تخشى [illegible] سير الإبل لأنها لم تسافر قط: أَمّا الثِّيابُ فَتَعْرى
مِنْ مَحاسِنِهِ * إِذا نَضاها وَيُكْسى الحُسْنَ عُرْيانا: يقول إذا خلع الثياب عريت من محاسنه لأنه يزين الثياب بجسمه وإذا عري من الثوب كان مكسوا بالحسن يقال كسوته ثوبا فكسي ويكسى [illegible] فهو كاس إذا اكتسى ويقال كسيا فلا يعرف ملبسها إنما يعرف عندها العارية: يَضُمُّهُ المِسْكُ ضَمَّ المُسْتَهامِ بِهِ * حَتّى يَصيرَ عَلى الأَعْكانِ أَعْكانا: يعني أن المسك يحبه كالمستهام به ويلتف عليه حتى يصير المسك أعكانا على أعكان بطنها والأعكان الأطواء في بطن الجارية ويقال عكنة
وعكن وأعكان وتعكن بطن الجارية: قَدْ كُنْتُ أُشْفِقُ مِنْ دَمْعي عَلى بَصَري * فَاليَوْمَ كُلُّ عَزيزٍ بَعْدَكُمْ هانا:
يعني أنه يهون عليه فقد البصر في البكاء على فراقهم: تُهْدي البَوارِقُ أَخْلافَ المِياهِ لَكُمْ * وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكارِ نيرانا:
البوارق السحاب ذات البرق وأخلاف الضرع استعار للماء أخلافا لأنها تغذو النبات كما تغذو الأم بالإرضاع الولد يقول هذه البوارق تهدي لكم المياه وتهدي لي شوقا لأنها تلمع من جانبكم الذي ارتحلتم إليه فيتجدد بها الشوق وتذكره: إِذا قَدِمْتُ عَلى الأَهْوالِ شَيَّعَني * قَلْبٌ إِذا شِئْتُ أَنْ يَسْلاكُمُ خانا: يقول قلبي يشيعني ويطيعني في كل
شيء إلا السلو عنكم [illegible] معناه [illegible]: أَبْدو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسّوءِ يَذْكُرُني * فَلا أُعاتِبُهُ صَفْحاً وَإِهْوانا:

يقول من يذكر بالسوء في غيبتي اذا ظهرت له عظمني وخضع لي وانا اعرض عن عتابه اهانة له وانما قال امرانا لانه
اخرجه عن الاصل ضرورة كما قال صددت فطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم يريد فطلت
فجاء على الاصل ، وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ، ان النفيس غريب حيثما كانا ، يقول كنت فانما
وطني وفيما بين اهلي غريبا النبل الموافق والمساعد ثم قال وكذلك الجليل النفيس العزيز غريب حيث كان كما قال الحكيم
تمام غريبة الطلع كثرة الاصحاب فالحقيقة في الارض حينما فلبطله قلوبهات شعره مثلها المال غريبا ،
محسد الفضل مكذوب على اثري ، القى الكمي ويلقاني اذا حانا ، قوله مكذوب على اثري القى الكمي وهلام قوله
البرج الثعلبي بغايته غالبا واذا تلاقينا اشتبرا ، ومن قول سعيد بن ابي كاهل ، ويحيني اذا لاقيته فلذا
نحو للحي دفع ملقتها الكلام مكذوب علي على اثري اي يكذب على اذا لقيت وغرضه من شهد به مع الشجاع اذا
حان حينه في المعركة ، لا اشرئب الى ما لم يفت طمعا ، ولا ابيت على ما فات حسرانا ، يقال اشرأب
اليه اذا تطلع نحوه والحسران فعلان من الحسرة ، ولا اسر بما غيري الحميد به ، ولو حملت الي الدهر ملآنا ، يقول
لا اسر بما آخذه من غيري لان المحمود هو المعطي ولو ملأت لي الدهر عطايا ، لا يجذبن ركابي نحوه احد
ما دمت حيا وما قلقلن كيرانا ، اي لا اقصد احدا ما حييت وما حركت ركابي اكوارها يعني بسعي اخلاف
اقصد ، لو استطعت ركبت الناس كلهم ، الى سعيد بن عبد الله بعرانا ، يقول لو قدرت لا ظهرت ما
ظهرت من البهيمية واظهار ذلك باجرائهم مجرى ارذل ساير الحيوان بالركوب وانا كنت افعل ذلك لانه لا عقل
لهم وعبرانا حال للناس وقال ابن جناد في هذا البيت زيادات بزيد على الشعراء في ذكر المطايا فانه ما جرى الخرابا
قال ومن التأثير انه قيل بشطر الركوب بها والممدوح ايضا عضبة لا يجب ان يركب عليهم البهم الا من علما لانه
لان الشاعر اذا ذكر الناس فقد يخرج من جملتهم كثيرا من الناس كما قال الآخر الا ان خير الناس حيا وميتا
اسير ثقيف عندهم في السلاسل لم يفضل الشرع على رسول الله صلى الله عليه وآله هذا البيت واصحابه ولذلك كان
الكنى يقول جاء ربنا على انه خص في البيت الثاني وهو قوله ، فالعيس اعقل من قوم رأيتهم ، عما يراه من
الاحسان عميانا ، قد ظهر في هذا البيت انما يعني من الناس اللئام الذين عموا عن طريق الاحسان فلم يهتد
سد ما داه والممدوح ، ذاك الجواد وان قل الجواد له ، وذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا ، يعني ليس يمكننا
تصغيره وجوده تصغيرة فوق الجواد وان قل له هذا الاسم وهذه الصفة وهو الشجاع وان لم يرض قرنا من الناس يعني
انه فوق كل شجاع وان كان موصوفا بهذا الوصف ، ذاك المعد الذي تقنو يداه لنا ، فلو اصيب بشيء منه
عزانا ، اي ما يجمعه من المال ويقتنيه انما يقتنيه للشعراء والزائرين فلو اصيب بشيء من ذلك المال عزانا لانه
المال لنا وان كان في يده وقيل القنو شيء انتو قنوا ، خف الزمان على اطراف انمله ، حتى توهمن للازمان ازمانا ،

يعني ان الزمان في يده وتحت تصرفه وبصرفه على ارادته فكان انامله ازمانا للازمان لتقليبها اياها والزمان
يقلب الازمان فكانها ازمان للازمان ، يلقى الوغى والقنا والنازلات به ، والسيف والضيف رحب
الباع جذلانا ، تخاله من ذكاء القلب محتميا ، ومن تكرمه والبشر نشوانا ، محتميا من قد اشتد
الحرارة اي لحدة قلبه كانه متوقد من كرمه وطلوعه بشره كانه سكران ، وتسحب الحبر القينات رافلة ، في جوده
وتجر الخيل ارسانا ، يريد ان جميع ما ينفقه من مال العفاة الجوائز وترفل في ثياب الحبر من جوده
وكذلك ما تجر خيله من الارسان ، يعطي المبشر بالقصاد قبلهم ، كمن يبشره بالماء عطشانا ، من بشره
بالزوار والعفاة قبل اتيانهم يعطيه البشارة كما يعطي من يبشره بالماء اذا كان عطشان يعني انه يسر بالزائرين كما
يسر بالماء عند العطش وهذا من قول ابي تمام مبشرة خلافه بعفاته كما بشر الظمآن بالماء واصله ، جزت بني
الحسن الحسنى فانهم ، في قومهم مثلهم في الغر عدنانا ، اي كانت الحسنى لهم جزاء فانهم في قومهم في عدنان
الغر وعدنان بدل من الغر اي انهم خير قومهم خير عدنان الغر وهذا من قول الله تعالى فلهم جزاء الحسنى ، ما شيد الله
من مجد لسالفهم ، الا ونحن نراه فيهم الآنا ، يعني انهم حازوا المجد حاصل اباهم واحسابهم فلم يهدموه
بل شيدوه حتى بقي فيهم ، ان كوتبوا او لقوا او حوربوا وجدوا ، في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا ، هذا
تفصيل ما اجمله في البيت الذي قبله يعني انهم كتاب فضلا شجعانا كما بانهم فرسان الكتابة والبلاغة والحرب ليس
يريد بقوله لقوا ملاقاة الاقران في القتال لانه ذكر الحرب بعده انما يريد ملاقاة الاقران في الخطاب والمكالمة وقد
قرئ في المصراع الثاني ، كأن السنهم في النطق قد جعلت ، على رماحهم في الطعن خرصانا ، الخرصان جمع خرص
حلقة السنان وما يليها الا استعمارها يريد ان السنتهم ماضية نافذة فكانها السنتهم في النطق وهذا من قول البحتري
واذا تألق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه ، كأنهم يردون الموت من ظمإ ، او ينشقون
من الخطي ريحانا ، لحرصهم على الموت وسهولة امر الحرب عليهم صار الموت عندهم كالماء للظمآن وصارت الرماح كالريحان
الذي يشم ، الكائنين لمن ابغي عداوته ، اعدى العدى ولمن آخيت اخوانا ، نصب الكائنين على المدح كانه
قال اعني الكائنين وهو من قول البحتري ، الحم لي لا ابغي الذي انا سبعد ، لشيء ولا يرضى الذي انا ساخطه ،
خلائق لو حواها الزنج لانقلبوا ، ظمي الشفاه جعاد الشعر غرانا ، يريد بالخلائق الخلق جمع الخليقة
هي الخلق وليس يريد السخايا لان السخايا الحسان قد تكون في الصور القبيحة والزنج لا يجتمع فيهم يا من الوجوه مع جعد
الشعر وقد الشفاه لان شفاههم غليظة وهم سود الالوان ومعنى ظمي الشفاه دقاق الشفاه كانهما لم تزل تغلظ
المعنى لو ان خلقهم الزنج لحسنوا مع جعودة شعورهم فكانوا احسن خلق الله هذا معنى قد ذكرناه الا ان الخليقة
يعني الخلقة لا يصح واذا حملنا الخلائق على السخايا فسد معنى البيت لان الخلقة لا يتغير بالخلق ، وانفس يلمعيات

تحيتهم لها اضطرابا ولو أقصوك شنآنا ۰ البلوى والامور الحادثة الفظة يقول لهم انفس فكبر عليهم الاجلال لهم
ضرورة ولو ابتدوك بغضا لك يعني انهم عادوه بعيهم لما لهم من الفطانة فخمهم ضرورة ۰ الواضحين ابوّات واجنة
ووالدات والبانا وآذهانا ۰ يريد بالابوات الآباء يعني ان آباءهم معروفون وانسابهم ظاهرة يقال فلان واضح
الجبين اذا كان حسن المنظر بهيا كما قال ابن عنقة كان جبينه سيف صقيل ۰ يا صايد الجحفل المرهوب جانبه
ان الليوث تصيد الناس احدانا ۰ الاحدان جمع واحد مثل وحدان يقول انت تصيد الجيش كله والليث يصيد واحدا
واحدا ۰ وواهبا كل وقت وقت نائله ۰ واغا يهب العقاب احيانا ۰ انا الذي سبك الاموال مكرمة
ثم اتخذت لها السؤال خزانا ۰ سبك الاموال اي جمعها وصففها واستخلصها ثم اتخذ السؤال خزانا مكرمة
اي سلمها اليهم كما يسلم الى الخازن وهو من قول البحتري حمل من طي بكل في الورى انهم يجتنبوا ام خزانه
عليك منك اذا اخليت مرتقب ۰ لم تأت في السر ما لم تأت اعلانا ۰ اخليت وجدت خاليا يعني اخليت
اي صادفت مكانا خاليا كانك رقيب نفسك فانت تفعل في الخلاء ما تفعل في الملاء كما قال والوحد الخالي ابن
والعلن لا استرين لك فيما فيك من كرم ۰ انا الذي نام ان نبهت يقظانا ۰ يقول ان اسرت منك كرما
كنت كريما به يقظان وانا النائم لا انبه كذلك لا انبه ادركما ۰ فان مثلك باهيت الكرام به ۰ ورد سخطا على
الايام رضوانا ۰ اي بمثلك باهي الكرام ولرضي بهم الايام ما الفعالك ترد ساخط الايام راضيا باحسانك
انعامك ۰ وانت ابعدهم فخرا واكرمهم نددا ۰ وارفعهم بالمجد بنيانا ۰ قد شرف الله ارضا انت ساكنها
وشرف الناس اذ سواك انسانا ۰ قال ابن جني لا يعجبني قوله سواك لانه لا يليق بعرف الفاظه ولو كان انشأك
اونحوه كان البلغ قال ابو الفضل العروضي انا املا على سبحان الله الجليل هذه اللفظة بعرف القرآن ولا يليق بلفظ المتنبي
يقول الله تعالى الذي خلق فسوى وقال ثم بشرا سويا ثم سواه وقال فسواك فعدلك وقال ثم سواك رجلا وقال ابو الفتح
ما يجب على الفصيح ان ياتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول والفاظ الصحابة بعده ثم عد الابيات التي ذكر ابو
ابو الفتح انه يقدم على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه وقرأت على ابي العلاء المعري رحمه الله وقرأته في الشرح
عليه وكان ذا ادب فقلت له ربما في كلمة ما ظهر ابا الطيب لو قال مكان هذه الكلمة كلمة اخرى اورد بها فقال لي
عرفني الكلمة التي ظننتها ثم قال لي لا تظنن انك تقدر على ابدال الكلمة الواحدة من شعره بما هو خير منها فجرب ان كنت
مرتابا وها انا اجرب ذلك منذ العهد فلم اعثر بكلمة لو ابدلتها باخرى كان اليق بمكانها فليجرب من لم يصدق بحمد الله
علي ما اقول ۰ وقال يمدح ابا الهيجاء احمد بن عمران ۰ سرب محاسنه حرمت ذواتها ۰ داني الصفات بعيد موصوفاتها
السرب القطيع من النساء يقول هو اي سرب حرمت ذوات محاسنه وذوات محاسن السرب هن فكانه قال هذه سرب
حرمتها اي حيل بيني وبينه وهو داني الصفات لان الوصف قول وهو قادر عليه حتى انشده الا ان الموصوف بهذه الصفة

بعو

وهو السرب بعيد كانه يقول والسرب بعيد مني وذكره حاضر وانما ضيق ذوات الى المضمر ولا يجوز ذلك عند سيبويه
البتة واصحابه لا يجيزون ان يقال هذا رجل ضربت فلانا اي صاحبه واجاز ذلك ابو العباس ۰ اوفى فكنت اذا رميت
بمقلتي ۰ بشرا رأيت ارق من عبراتها ۰ اي اشرف السرب على مكان عال لما رآه ويجوز ان يريد طلوعه في هوادج
السير البشر جمع بشرة وهي ظاهر الجلد اي اذا وقع بصري على بشرتها رأيت ارق والطف من عبرات المقلة ويجوز ان يكون الضمير
للبشر واراد بالعبرات عرقهن الذي يسيل بها ويكون فيه اشارة الى انهن عرقن من الاعياء وبعد الحوارن يعني
وهو ما ارتفع من الارض يقول اذا نظرت الى البشر الذي على السرب عليه رأيته ابعد الغضا في صورة السراب اي السراب
ارق من العبرات والعبر الثقلة ۰ يستاق عيسهم انيني خلفها ۰ تتوهم الزفرات زجر حداتها ۰ يقال ساقه واستاقه
والمعنى ان الابل تظن زفراتي انما في حلوقها اصوات الحداة فتسير بها انيني يعني زفراتي ۰ وكانها شجر بدا لكنها ۰ شجر جنيت
الموت من ثمراتها ۰ العرب تشبه الابل مرحلة عليها هوادجها بالنخل والشجر والسفن كل ذلك جاء عنهم في الشعر
وروى ابن جني بلغت الرحيل ثمراتها فلعله من قول ابي نواس لا اذود الطير عن شجر قد بلوت المر من ثمره
واراد انها سارت بالاحبة وكانت سبب فراقهن وهو المر الذي جناه ۰ منها الا شيئا من ابل لو القي قوتها المحت
حولها مفرى تمائمها ۰ يريد حرارة عينه في البكاء ودمع الحزن يكون سخنا حارا ولهذا يقال في الدعاء على
الانسان اسخن الله عينه اي ابكاه وجعلها حرا اخشى شجى مسرورة ويقال ابن جني لحرارة ذي بدمعي يعني الدمع مختلف
المضاف كان المعنى يجري الدمع من العين دعا على تلك الابل بانه الاشرع ثم ذكر انه لو كان فوقها المحت سمامها واحلاد
ومعنى المحت محت والاثم فيه مكان لو وحملت ما حملت من هذه العيساء ۰ وحملت ما حملت من حسراتها ۰ هذا
دعاء يقول لكنت حاملا ما حملت من هولاء النسوة وكنت حاملة ما حملت من حسراتي ۰ اني على شغفي بما في خمرها
لاعف عما في سراويلاتها ۰ قال ابن عباد كانت الشعراء لا يصف المتنبي بالفاظ لها انتتح ذكر حتى
هذا الشاعر المطبوع الى الشرح وكثير من العهر احسن من هذا العفاف وسمعت ابا الفضل العروضي يقول سمعت ابا
بكر الشعراني يقول هذا مما خر علي الصاحب فكان المتنبي قال لاعف عما في سرابيلاتها جمع سربال وهو القميص وكذا
رواه الخوارزمي ايضا تام حتى لو هو من اعف عن ابدانهن ۰ وترى المروءة والفتوة والابوة ۰ في كل مليحة
ضراتها ۰ يقول هن بين هذه الاشياء والخصال متى ضراتهن لانها تمنع الخلوة بهن وهو بعد وترى المروءة
ويكن الساعطف عليها كل بالنصب على اسناد الفعل الى المروءة وقد فسر هذا البيت فيما بعد فقال ۰ هن الثلاث
المانعاتي لذتي ۰ في خلوتي لا الخوف من تبعاتها ۰ يقول الاشياء تمنع اللذة في الخلوة لا ما يخوف من تبعات
اللذة ۰ ومطالب فيها الهلاك اتيتها ۰ ثبت الجنان كانني لم آتها ۰ ثبت الجنان ثابت القلب قال العجاج
ثبت اذا ما صيح بالقوم وقر يقول طلبتها وانا ثابت الجأش كما لو لم آتها بصفرة قلبه وانه لا يفزع من شيء ومقاماته

بمقانب بمقانب غادرتها : أقوات وحش كن من أقواتها : المقانب جمع المقنب وهو جماعة من الخيل يقول رددت
جيش عدوك بجيش آخر أقوات وحش كانت تلك الوحوش من أقواتها اى كانوا يصيدون الوحش فيتقوتون بها فلما
قتلتهم صاروا قوتا للوحش هذا على مذهب العرب في اكلهم كل ما دب ودرج لانه لا تتقوت في الشرع من الوحش ما
يتقوت من الناس : أقبلتها غرر الجياد كأنما : أيدي بني عمران في جبهاتها : اقبلتها الخيل اى الغارات التي ملكها ومنها
اقبلتك الخيل اى وجهت اليه وجعلت قبالته ما يليه وعنى بالايدي النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالايادي وفي
العضو بالايدي واستعمل ابو الطيب هذه في مكان تلك في الموضعين جميعا احدهما هذا البيت والثاني قوله تلك الايادي
فيها من يد النعم مجاز والشاعر يريد المجاز مراد المتنبي : الثابتين فروسة كجلودها : في ظهرها والطعن في
لباتها : الا ان ثبت الطعن في لواء الحال معناه ان الطعن ... الخيل وهم يثبتون في تلك الحال واذا انحنت فما
يثبتون في ظهورها ثبات الطعن في صدورها : العارفين بها كما عرفتهم : والراكبين جدودهم أماتها :
كان الوجه ان يقول والراكب جدودهم لانه في معنى الذين ركب جدودهم كما يقول مررت بالقوم القائم اخوهم
اى الذين قام اخوهم الا ان هذا على قول من قال ذهبوا اخوانك ومنها ما اخوانك والذي يكثر الناس في معنى البيتان
هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها من نتاجهم تناسلت عندهم فجدودها للممدوحين كانت تركب امات هذه الخيل وفي
الابيات قبل يدل على انه يصف خيل غير الممدوحين وهو قوله اقبلتها غرر الجياد ولهذا كان كذلك لم يستقم
هذا المعنى الا ان يدعى ... انه ... على خيل الممدوحين وانهم يقودون الخيل الى الشعراء مثل ابن فورجه والذي عند
انه يصف معرفتهم بالخيل وكانوا يعرفونها الا من طال مراسه لها والخيل تعرفهم ايضا لانهم فرسان هذا كلامه ولم يوضح
ايضا ما وقع به الاشكال فتمام يزيل الاشكال بان يقال الجياد اسم الجنس تقع على غرر الجياد وان اراد الجياد في ... نفسها
بعد ان اراد خيل الممدوحين والجياد تعم الخيلين جميعا وقوله والراكبين جدودهم اماتها يريد ان جدودهم كانوا
من ركاب الخيل اى انهم عريقون في الفروسية طالما ركبوا الخيل فهذه الخيل قد ركب جدودهم اماتها ومثله في
هذا المعنى قول ابي العلاء المعري : ما يرتع الا في جر الخيل ملمرها اذ ترقى العرب نجرا نشأ والعكس يقال الابنا
بنا الاعقل والامهات نطلق على من يهتل هذا هو الغالب في الاستعمال ويجوز على العكس من هذا : فكأنما نتجت
قياما تحتهم : وكأنهم ولدوا على صهواتها : الصهوة مقعد الفارس يقول لشدة الفهم الفروسية
طول مراسهم ركوب الخيل كانها ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها : إن الكرام بلا كرام منهم : مثل القلوب
بلا سويداواتها : يعني انهم خلاصة الكرام فهم من الكرام بمنزلة السويداء من القلوب : تلك النفوس الغالبات على
العلى : والمجد يغلبها على شهواتها : اى يغلبون على العلا ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين شهواتهم التي جبلت بنو
آدم عليها بغير دنيا : سقيت منابتها التي سقت الورى : بيدي أبي أيوب خير نباتها : جعل آباءهم واجدادهم

بنوا

مناب

مناب لتقويتهم لما اراد ان يجعلها بالسقي اذ كانت المنابت محتاجة الى السقي والجعل ... منابت جعل ابا ايوب
اكرم نبات تلك المنابت يقول سقى الله منابت هذه النفوس بيدي ابي ايوب الذي هو خير نباتها اى بيد اشرف
هذه النفوس المذكورة وجعل النبات يسقي المنابت اغرابا في الصنعة قال ابن جنى لا ازال الله ظله وعمره عن اهله
وذويه قال ابن فورجه ليس الغرض ان يدعو له وان يفسحه بانقضا العلم لكن الغرض تعظيم شان عطائه كانه
لو دعا بان يسقيهم الغيث كان دون سقيا يدعا بابي ايوب : ليس التعجب من مواهب ماله : بل من سلامتها
إلى أوقاتها : يقول ليس التعجب من كثرة مواهبه وعطاياه وانما نتعجب كيف سلمت من بذله وتفريقه الى ان وهبها
ليس من عاداته الامساك ودفعها الى اوقاتها الى اوقات بذلها : عجبا له حفظ العنان بأنمل : ما حفظها الأشياء
من عاداتها : لو مر يركض في سطور كتابة : أحصى بحافر مهره ميماتها : يصفه بالفروسية وان فرسه يتم
على ما كلفه وخص الميم لانه اشبه بالحافر من جميع حروف المعجم : يضع السنان بحيث شاء مجاولا : حتى
من الآذان في أخراتها : مجاولا مفاعلا من الجولان والجال والمجاولة بمعنا الطلب يقول بالحلق والثقاف
في الطعان يقول يقدر ان يضع سنانه في ثقب الاذان : تكبو وراءك يا ابن أحمد قرح : ليست قوائمهن
من آلاتها : القرح جمع قارح من الخيل وهو الذي انقطع سنه بخمس سنين واستكمل قوته اى قوائمهن لا يخلص ... اتابعك
في طريقك والهاء من آلاتها تعود الى فرسك وهي مؤنثة تصغيرها قتيبة بالهاء ويجوز ان تعود الى القرح اى انها
اذا تبعتك لم تقبها قوائمها فليست من آلاتها وهذا مثل يعني ان الكبار مع المحول اذا داموا الغاية في مدى الكرم كبوا
ولم يلحقوك والمعنى ان سبيلك في العلى وعجز من تبعك عن شأوك كالقارح من الخيل : رعد الفوارس منك
في أبدانها : أجرى من العسلان في قنواتها : الرعد جمع الرعدة وهي ... الرمح انما يريد الارتعاد في
ابدان الفوارس من خوفك اظهر واجرى من الاهتزاز في رماحهم : لا خلق أسمح منك إلا عارف : بك راء
نفسك لم يقل لك هاتها : يقول لا احد اسمح منك الا انسان راء نفسك ... لم
يطلب ان تهب له نفسك ... فلم يطلبها ... : غلت الذي
حسب العشور بآية : ترتيلك السورات من آياتها : العشور مثل ... العشر ... القرآن والقرآن كلام عز وجل
وهو معجزة ... وترتيلك ... حسن قراءتك وعباراتك معجزة ايضا فمن سمع ترتيلك بها ... آية فهو غالط لا يتأمل ذلك
في الاعجاز ... لما فيها احق بقال القرآن معجز وترتيلك معجز فيها معجزتان : كرم تبين في كلامك ماثلا :
ويبين عتق الخيل في أصواتها : الماثل القائم يقول اذا سمع انسان كلامك عرف كرمك كما ان الفرس الكريم اذا
صهل عرف عتقه بصهيله اراد ان كلامك امر بالعطاء وعدة بالاحسان ... يدل على كرمك : أعيا زوالك
عن محل نلته : لا تخرج الأقمار عن هالاتها : شبهه في علو قدره بالقمر لما ضرب له المثل في انه لا يزول عن

شرف علاه بالقمر الذي لا يخرج من هالته وهي الدائرة حوله لا تعذل المرض الذي بك شائق * أنت الرجال وشائق
علاتها * يقول للمرض الذي أصابك [illegible] يقول الذي أصابك [illegible] لانك تشوق كل شي الى
زيارتك [illegible] من [illegible] تشتاق الرجال الى قصدك وتشوق علات الرجال ايضا [illegible] المرض الشوق
الى الممدوح يقول [illegible] تشوقها [illegible] اليك * فاذا نوت سفرا اليك سبقنها * فاضفت قبل مضافها
حالاتها * المضاف ههنا [illegible] يقول اذا ارادت الرجال السفر اليك سبقتها [illegible] الى
[illegible] العلة [illegible] وجميع الناس [illegible] سبقتها [illegible] وقال [illegible]
سبقتها [illegible] الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال [illegible] سبقتها بالنا
[illegible] سبقت [illegible] حالاتها [illegible] حالات
التي ذكرها * ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا * ما عذرها في تركها خيراتها * يقول لا عذر للحمى في تركها
جسمك [illegible] الجسوم [illegible] القصاب [illegible]
اعجبتها شرفا فطال وقوفها * لتامل الاعضاء لا لاذاتها * يقول [illegible] الشرف والكرم
[illegible] الاعضاء [illegible] لا لاذاتها [illegible] و
بذلت ما عشقته نفسك كله * حتى بذلت لهذه صحاتها * يقول كل ما احبته نفسك قد بذلته حتى بذلت الجسد
العليل صحته [illegible] حق الكواكب ان تعودك من عل * وتعودك الآساد من
غاباتها * [illegible] الاسد [illegible]
والجن من ستراتها والانس من * والوحش من فلواتها والطير من وكناتها * يريد ان جميع الاجناس
الحيوان [illegible] الطير ذكر
الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من ابياتها * في الناس امثلة تدور حياتها * كمماتها ومماتها تما
كحياتها * امثلة جمع مثال [illegible]
للامثلة [illegible] * هبت النكاح حذار نسل مثلها * حتى وفرت على النساء بناتها * حتى
[illegible] البنات [illegible] * فاليوم صرت
الى الذي لو انه * ملك البرية لاستقل هباتها * اي [illegible]
كان [illegible] * مسترخص نظر اليه بما به * نظرت وعثرة رجله بدياتها *
يقول [illegible] نظر اليه [illegible]
[illegible] وقال يمدح

علي بن احمد بن عامر الانطاكي اطاعن خيلا من فوارسها الدهر * وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر *
اراد بالخيل الحوادث يقول [illegible] الدهر [illegible]
[illegible] * واشجع
مني كل يوم سلامتي * وما ثبتت الا وفي نفسها امر * يقول سلامتي [illegible]
هذا [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] * تمرست بالآفات حتى تركتها * تقول امات الموت ام ذعر الذعر * يقول [illegible]
[illegible] امات الموت [illegible] الذعر [illegible]
[illegible]
واقدمت اقدام الاتي كان لي * سوى مهجتي او كان لي عندها وتر * يقول [illegible]
اقدام السيل [illegible] سوى مهجتي [illegible]
[illegible] * ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها * فمفترق جاران دارهما العمر * جعل الجسم والروح
[illegible]
[illegible] * ولا تحسبن المجد زقا وقينة * فما المجد الا السيف والفتكة البكر * يقول لا
تحسبن [illegible] المجد [illegible] السيف [illegible] البكر
من [illegible] * وتضريب اعناق الملوك وان ترى * لك
الهبوات السود والعسكر المجر * الهبوات [illegible] والمجر الجيش العظيم * وتركك في الدنيا دويا كانما * تداول
سمع المرء انمله العشر * [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] * اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص * على
هبة فالفضل فيمن له الشكر * يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو الطيب [illegible] ابو الفتح [illegible]
[illegible] ابو الطيب [illegible]
[illegible]

لا يحتاج الى شكر وقال ابن فورجة اللفظ لابي الطيب اذ كان تفضله لا بيعه من شكر تاما من طرز الاحسان مستالبة
الفضل من شكره لا لانك تحتاج اليه وليس في البيت ذكر الغنى ولا الحاجة وجملته انه بعث على بذل الاحسان الى الكرم
الناس حتى لا يحتاج الى ان يشكره فيكون له الفضل بشكر الفاضل اياه ولا اخذ من هذا قال العروضي والنقاد حاكيته
على ابي الفتح حتى قال فالفضل فيك حل ان امرنا قال في قوله الفضل فيمن له الشكر انه يرجعها الشاكر والشاكر له الشكر من
حيث انه يشكر الى هذا ذهب فسد المعنى وانما اراد ابو الطيب بقوله له الشكر الشكور الذي يشكر على احسانه ❊ ومن
ينفق الساعات في جمع ماله ❊ مخافة فقر فالذي فعل الفقر ❊ يقول من جمع المال خوف الفقر كان ذلك هو الفقر
لانه اذا جمع منع نفسه وهذا كما قيل فعيشه الناس في الفقر مخافة الفقر ❊ علي لاهل الجور كل طمرة ❊ عليها غلام
ملء حيزومه غمر ❊ الطمرة الفرس الوثابة نشاطا والحيزوم الصدر والغمر الحقد يقول انا كفيل لهم بخيل هذا وفارسها
يدير بأطراف الرماح عليهم ❊ كؤوس المنايا حيث لا تشتهى الخمر ❊ وكم من جبال جبت تشهد انني الجبال
وبحر شاهد انني البحر ❊ يريد ان الجبال تشهد لي بالوقار والحلم والبحار بالجود وسعة القلب ❊ وخرق مكان
العيس منه مكاننا ❊ من العيس فيه واسط الكور والظهر ❊ قال ابن جني معنى البيت ان الابل كانها في هذا
هذا الخرق لبث تلهب فيه ولا تجي وذلك لسعته فكانها اللبث يزج منه اي مكانا نحن في ظهور هذه الابل
منها في اواسط اكوارها فكذلك هي كان لها من ارض هذا الخرق كورا وظهرا فقد امات به لا تبرحه هذا كلامه
وقد خلط فيما ذكر لانا جعل مفازة فوق سطها ثم على ظهر البعير حين انه مكانه من ظهر الناقة مكانها من الخرق
والمعنى انا في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لعدم الخروج ثم ذكر
سرعتها في البيت الثاني فقال ❊ يخدن بنا في جوزه وكأننا ❊ على كرة او ارضه معنا سفر ❊ يقول
الى الغرض مع قوله يخدن بنا وهذا يحتمل معنيين احدهما انا وان كنا نسير فكانا لا نبرح لطول المفازة انها نعيد لها طرفه
الكرة لا يكون طرفا حتى يتم اليه السير ولذلك قال كانا على كرة فكان ارض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع كما قال السري
وخرق طال فيه السير حتى حسبناه يسير مع الركاب والثاني انه يصف سرعة سيرهم والكرة توصف بكرة المر والدوران كما قال
كان فؤاده كرة تنزى حذار البين لو نفع الحذار والانسان اذا اسرع في السير لرأى الارض كانها تسير معه من الجانبين
لذلك اولا فضوعنا سفر ❊ ويوم وصلناه بليل كأنما ❊ على افقه من برقه حلل حمر ❊ يقول رب يوم سرنا فيه السير ووصلناه
باليوم بالليل والتقدير انه عيرنا الى الليل ولا يكون الليل اقواما ارادوا في السماء في ذلك الليل ❊ وليل وصلناه بيوم
كأنما ❊ على متنه من دجنه حلل خضر ❊ اي كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلل سود والسواد يسمى خضرة
وعشرة ظل بالغيم عامة اليوم وهو يصف سيرهم في ايام الربيع ❊ وغيث ظننا تحته ان عامرا ❊ علا لم يمت او في
السحاب له قبر ❊ عامر جد الممدوح يقول كانه في السحاب فلما نفع اليه ولم يمت فهو بصب المطر علينا سخا او يرفق

السحاب

في السحاب يفتقد اعطاه بجوده ❊ او ابن ابنه الباقي علي بن احمد ❊ يجود به لو لم اجز ويدي صفر ❊ يقال صفر
اليد صفر صفرا اذا صفر ولا يقال صفرة يقول لم اجز هذا الغيث ويدي خالية لقلت ان الممدوح كان في السحاب
والمطر فيه ومن صفر علمت انه جود الجود ❊ وان سحابا جوده مثل جوده ❊ سحاب على كل السحاب له فخر
يعني ان تشبه جوده ذلك السحاب بجوده مدح للسحاب وفخر له ❊ فتى لا يضم القلب همات قلبه ❊ ولو ضمها قلب
لما ضمه صدر ❊ يقول ما يجمع في قلبه من الهمم لا يجمعه قلب غيره ولو ضمها قلب لكان عظيما مثلها ولو كان
كذلك لما وسعه الصدر لعظم القلب وهذا مما اجرى فيه المجاز مجرى الحقيقة لان عظم الهمم ليس من كثرة الاجزاء
حتى يكون محلها واسعا السعتها الا ان قلب الممدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس باعظم من صدر غيره
وقد قال ابن الرومي كضمير الفؤاد يلتهم الدنيا وتحويه دفتا حيزوم فبين ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم
والفهم ثم يحويه جانبا الصدر ❊ ولا ينفع الامكان لولا سخاؤه ❊ وهل نافع لولا الاكف القنا السمر ❊
يقول لولا سخاوته لما انتفع الناس بامكانه ومعناه لا تنفع تيكون الامكان مع الشح فلا ينفع والمعنى ان الجود
لا ينفع بالجود كالرماح لا ينفع ولا تعمل بلا ارواح ❊ قران تلاقى الصلت فيه وعامر ❊ كما يتلاقى الهندواني
والنصر ❊ القران اسم لمقارنة الكوكبين جعل اجتماع جديه من الطرفين في المصاهرة ونسب الممدوح
كقران الكواكب تعظيما له وشبه اجتماعهما باجتماع السيف الهندي مع النصر ولهذا اجتماعهما حسن اثرهما وعلاهما
ثم ذكر تمام المعنى فيما بعده فقال ❊ فجاءا به صلت الجبين معظما ❊ ترى الناس قلا حوله وهم كثر ❊ صلت
الجبين واضح الجبين وقد مر تفسيره يقول ترى الناس حوله وهم كثيرون بالعدد قليلين بالاضافة اليه والفضل له
والقل القلة والكثر الكثرة والتقدير ذو قل اي في المعنى مع ذو كثرة العدد ثم حذف المضاف ❊ مفدى بآباء الرجال
سميدعا ❊ هو الكرم المد الذي ما له جزر ❊ اي يقول له الرجال فديناك بآبائنا والسميدع السيد الكريم
وجمعه سمادع والمد زيادة الماء والجزر نقصانه وجعل كرمه مدا لانه موجود منه وهو كرم زائد بلا نقصان له ❊ وما زلت
حتى قادني الشوق نحوه ❊ يسايرني في كل ركب له ذكر ❊ اي ما زلت تسايرني في كل ركب ذكره حتى قادني الشوق
اليه اي قبل ان اتيته كنت اسمع ذكره وما صاحبت احدا الا وهو يذكره بمدح وثناء ❊ واستكبر الاخبار قبل لقائه
فلما التقينا صغر الخبر الخبر ❊ يعني بالاخبار ما اسمعه من حديثه الشائع في الناس والخبر بالخبرة والاختبار يقول
كنت استعظم ما اسمع من حديثه قبل ان القيه فلما القيته صغر خبرته خبره اي عجبته خيرا مما كنت اسمع ❊ اليك طعنا
في مدى كل صفصف ❊ بكل وآة كل ما لقيت نحر ❊ الوآة الناقة القوية والصفصف الفلاة المستوية جعل سيرها
في الفلاة طعنا ومطعنا وجعل ما تقطعه من الارض نحرا كل ما مر بها كانه صدر طعنها بها فهي يقول ايتنا قصدك من الارض
نقطعه وجاز ذلك بمنزلة الطعنة اذا اصابت نحرا فانها تقتله لا اثر لها كما قال ابن فورجة هذا ما جعل سيرها طعنا

وما يبر فيه من الفلاة نخرا يقول مرة نامدة كما ينفذ الطعن في الجرح تخلفها تابع وكان المصنف معداه نحو لو
امكنه لقال كل ما اقتبس من المفاوز فهطل المطر وهذا مثل قوله قرى بابعد من ابعد ركاب لها وقع الاسنة في
حشاها ويجوز ان يكون المعنى كل ما اقتبس هذه الناقة من شاق الطريق نخرها اي يجعلها على المجرى كانها نخر في كل
ساعة • اذا ورمت من لسعة مرحت لها • كأن نوالا صر في جلدها النبر • النبر دويبة تلسع الابل فيرم
موضع لسعها يقول اذا لسعها النبر مرحت لشدة اللسعة اي قلقت للوجع فكانها مرحا فرحا لان دمية جلدها نوالا ويشبه
موضع اللسعة بالصرة ويجوز ان يكون المرح هنا حقيقة ولم يرد القلق يقول لا تبالي الناقة بلسعه فرحها فحسنا
دون الشمس والبدر في النوى • ودونك في احوالك الشمس والبدر • يقول انت دون نهاية البعد
اقرب الينا منهما وهما دونك في جميع احوالك في الشرف نفعا منهما واشهر ذكرا واعلا منزلة وقدرا • وانك برد الماء
لا عيش دونه • ولو كنت برد الماء لم يكن العشر • العشر ابعد اظماء الابل يقول لو كنت برد الماء لما وردت
على الظما اظمانا وقال ابن جني اي كانت تجاوز المدة في ورودها العشر الظماء بعد وبتلذذ برودك • دعاني اليك العلم
والحلم والحجى • وهذا الكلام النظم والنائل النثر • يقول دعاني اليك ما فيك من هذه الفضائل وما تنظم
من كلامك في شعرك وما تنثره من نائلك • وما قلت من شعر تكاد بيوته • اذا كتبت يبيض من نورها الحبر
يريد بيوت الشعر يقول لان هذا الممدوح كان حسن الشعر مليحه • كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم
الثريا او خلائقك الزهر • شبه شعره في حسن معناه وحسن لفظه بالثريا اشتهارا في الناس وبانت كل احد بها
وكذلك اخلاقك الزاهرة المضية مشهورة في الناس واشعارك كذلك • وجنبني قرب السلاطين مقتها • وما يقتضيني من
جماجمها النسر • يقول بعض السلاطين خائف من قربهم واني في قربهم من القتل كانني ينتظر اكل لحومهم نسور الطير
واني رأيت الضر احسن منظرا • واهون من مرأى صغير به كبر • يقول مقاساة الفقر والضر احسن عندي من
ان ارى صغيرا متكبرا لما يروى من الخيار يريد من مرائي لساني وعيني والفؤاد وهمتي • اود اللواتي ذا اسمها منك
والشطر • يقال رجل ود وود وودد بمعنى واحد قال ابن جني يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي تود وبعضك فؤادك وعينك
والشطر النصف وهي شطرها كانما شققت فصارا شطرين حتى ذي محبوك كانك شقيق سمعت الحرب يقول هذا كثير
الناس في هذا البيت والذي حكاه ابو الفتح اجود ما قالوه وعلى اني اقول قوله اذ انك مثلي شقيق لي فهذا كثير يمدح رجل
الممدوح لا يرضى بهذا لكني معناه عندي ان الشريف من الانسان هذه الاعضاء التي عدها فقال هذه الاعضاء التي لها
اسماء وذكرها في الناس بك نادت ومثلك حقت في قوله والشطر اي ان اهل خالها وان اعطيتني وادنيتني فقلتها
دابها والخالق الله قال ورواية على هذا التفسير او دبه بالاضافة ومن اقرانا ابو بكر الخوارزمي على انى عددت
هذه الاشياء لان اسماءها مثلها اي بك حلت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا اصبر ذا حشوا كما يقال انصفت من كرى

عند من ذا الذي يفعل كذا وقال ابن فورجة ذا اشارة الى الاسم فكان يجيئا ان تكلف ان يقول هذه اسماؤها فكان
الوزن لا نظم والشطر عطف على اود والعرض في هذا البيت التعمية فقط ما اتفقا القابه في هذا البيت مع ما فيه
من الاضطراب • وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله • ولكن لشعري فيك من نفسه شعر • ما النشر
بانشاء هذا الشعر ولكني اعانني شعري عليه بمدحك لانه اراد ان مدحك كما اراد الدهر والمعنى من قول ابي تمام تغاير الشعر فيه
سهرت له حتى تكاد قوافيه استقتل • وما ذا الذي فيه من الحسن رونقا • ولكن بدا في وجهه نحوك البشر
يقول ليس بالرونق شعري من الحسن كله رونق الالفاظ والمعاني ولكن لفرح شعري بك كانه ابتهج لما رآك فظهر
لرونق فرحي • واني ولو نلت السماء لعالم • بانك ما نلت الذي يوجب القدر • ازالت بك الايام عتبي كانما
بنوها لها ذنب وانت لها عذر • المصراع الاول من قول الطائي فراك من حادي علوا واطلع بين
ايامي وبيني والثاني من قوله كررت خطايا الدهر في وعودي بذلك فصح الي منهما تاب ومثله لابي تمام
اصبح الدهر مسيا كله ما له الا ابن يحيى حسنة • وقال يمدح علي بن سيار بن مكرم التميمي • ضروب الناس عشاق ضروبا
وأعذرهم أشفهم حبيبا • يقول انواع الناس على اختلافهم يحبون انواع المحبوبات على اختلافها فاعذرهم بالعشق
العشق والحب من كان محبوبه افضل والشف معناه الفضل والشف الفضل • وما سكني سوى قتل الاعادي
فهل من زورة تشفي القلوبا • يقول فالذي احببه واتا اسكن اليه قتل الاعداء فهل من زيارة نحوهم لاشفي
اي هل امكن من ذلك فاشتفي قلبي كما تشتفي الزيارة من الحبيب قلب المحب • تظل الطير منها في حديث • ترد به
الصراصر والنعيبا • المعنى صوت الاخيل والنحو صياح الطير الجمعة ظل القتل كالحديث الذي يجري من قرن الى قرن
على سبيل الحديث تكثر فيها القتلى فتجتمع عليها الطير ويبعث الغراب ويصرصر النسر • وقد لبست دماءهم عليهم
حدادا لم تشق لها جيوبا • الرواية الصحيحة دماءهم بالنصب والمعنى لبست هذه الطير دماء القتلى عليهم اي لطخت بها
وجففت عليهم فاسودت فصارت كالحداد وهي الثياب السود تلبس عند المصيبة الا ان هذه الطير لم تشق عليهم
القتلى جيوبا كالحداد لانها اي فحسن ان هي عليها كالحداد حدادا غير شقوق الجيب ويجوز ان يكون المعنى في
الجيوب ان لبس الحداد لم تشق جيبه القتلى الطير كانها البست حدادا فما شغلها عن شق الجيوب ومن روى دماؤهم فرفعها
اراد دماء القتلى اسودت على القتلى كانها البست ثوبا غير ما كانت تلبس من الحمرة • ادمنا طعنهم والقتل حتى • خلطنا
في عظامهم الكعوبا • اي ما خلطنا وجمعنا من قولهم ادمت الخبز بالادام ويقال الفرس حين لادام الله بينهما والمعنى جعلنا
مضروبا بالطعن الى ان خلطت كعوب القنا في عظامهم ويجوز ان يكون من ادامة الشيء يعني انا ادمنا الطعن حتى كسرنا الكعوب
الرماح فيهم واختلطت في ابدانهم بعظامهم • كأن خيولنا كانت قديما • تسقى في قحوفهم الحليبا • القحف العظم
اللبن كانهم خيولهم يقول كانها كانت تسقى اللبن الحليب في اقحاف رؤوس اعدائنا لا تفارقها وهو قوله • فمرت غير نافرة عليهم

تدوس بنا الجماجم والتريبا: اي وطئت رؤوسهم وصدورهم ومرت عليها ولم تنفر عنهم يقدمها وقد خضبت
شواها: فتى ترمي الحروب به الحروبا: يقول يقدم هذه الخيل الى الحروب وقد تلطخت قوائمها بالدماء فتى قد
تعود الحروب لا تزال الحرب تقذفه الى الحرب لجرأته ومن روى خضبت بفتح الخاء كان الفعل للخيل: شديد الخنزوانة
لا يبالي: اصاب اذا تنمر ام اصيبا: الخنزوانة الكبر واصله ذبابة تطير في انف البعير فيشمخ لها بانفه فشبهت
للكبر يقول هذا الممدوح شديد الكبر على اعدائه شديد الغضب عليهم اذا غضب على اعدائه لم يبال اقتلهم ام قتلوه
اعزمي طال هذا الليل فانظر: امنك الصبح يفرق ان يؤوبا: قال ابن جني خاطب عزمه لعظم ما هو
الامر الذي هم به كان الصبح يفرق من عزمه ويخشى ان يصيبه بمكروه فهو لا يطلع ولا يذهب فقال العروضي هذا
عزمه يقول انظر لعزمي هل علم الصبح بما عزمت عليه من الانتقام فخشي ان يكون من جملة اعدائي: كان الفجر حب مستزار
يراعي من دجنته رقيبا: شبه الفجر بحبيب قد طلب ان يزور وهو يراعي من ظلمة الليل رقيبا فتأخر بالزيارة
من خوف الرقيب يريد طول الليل وان الفجر لم يطلع فكانه حبيب يخاف رقيبا: كأن نجومه حلي عليه
وقد حذيت قوائمه الجبوبا: شبه النجوم الثاقبة بحلي على الليل وجعل وجه الارض كالحذاء للخيل يقول كان
الارض جعلت نعلا له فهو لا يقدر على المشي لثقل الارض على قوائمه يقول كان الليل مع النجوم حليا ومن لا يرى فيبقى
كأن الجو قاسى ما اقاسي: فصار سواده فيه شحوبا: يقول كان الهواء قد كابد ما اكابد من سهر الليل
فاسود لونه فسواده كالشحوب فهو تغير اللون اي كان الليل اسود لانه دفع الى السهاد فنحل اليه فصار السواد له
بمنزلة الشحوب: كأن دجاه يجذبها سهادي: فليس تغيب الا ان يغيبا: الدجى جمع دجية يريد ظلم الليل
وطول سهاده فكان السهاد يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الا ان يغيب السهر والسهر ليس يغيب كذلك ظلمة الليل
اقلب فيه اجفاني كأني: اعد بها على الدهر الذنوبا: يقول لكثرة تقليبي اياها كاني اعد على الدهر ذنوبه لي كما
ان ذنوب الدهر كثيرة لا تفنى كذلك تقليبي: وما ليل باطول من نهار: يظل بلحظ حسادي مشوبا: يقول
وان طال ليلي فاطول منه نهار انظر فيه الى حسادي واعدائي: وما موت بابغض من حياة: ارى لهم معي فيها
نصيبا: يقول اذا شاركني اعدائي في الحياة وعاشوا كما اعيش ولم اقتلهم فالموت ليس بابغض الي من الحياة
لم اقتل من شاركني من الاعداء: عرفت نوائب الحدثان حتى: لو انتسبت لكنت لها نسيبا: اي لكثرة ما اصابني من الحوادث
صرت عارفا بها حتى لو كانت لها انساب لكنت نسيبها والنسيب القريب وهو الذي يعرف انسابه فقال ابن الجعل فلا
نسب تقال اليه: وما قلت الابل امتطينا: الى ابن ابي سليمان الخطوبا: اي لما اعوزتنا الابل ونفدناها
ذلت البلاد ركبنا المحن والشدائد الى الممدوح فكانها كانت مطايانا: مطايا لا تذل لمن عليها: ولا يبغي لها احد
ركوبا: وترتع دون نبت الارض فينا: فما فارقتها الا جديبا: يقول هذه المطايا يعني الحوادث لا ترعى نبات الارض

انما

انما ترعانا وتصيب منا فلم افارقها الا جديبا كالمكان الذي اكل نباته فصار جديبا والمعنى انها اخذت مني فلم تزل
حتى ناتيا والمطي المعنى السير والمطي بمعنى وسميت الابل مطية لانه مركب مطاها ومطاها ظهرها: الى ذي شيمة
شغفت فؤادي: فلولاه لقلت بها النسيبا: شغفت فؤادي اي غلبت على عقلي والوجه لولا هو كقوله تعالى
لولا انتم ويجوز لولاه ولولاك يقول لولا ان ظن الممدوح احسن من خلقه النسيب لحلفه فيجوز ان يريد
لولا اني احتشم الغزل بشيمته: تنازعني هواها كل نفس: وان لم تشبه الرشأ الربيبا: يقول كل
احد ينازعني عشق شيمته اي يعشقها عشقي وان كانت لا تشبه الرشأ انما هي خلق يضيع لا شخص لها: عجيبة في
الزمان وما عجيب: اتى من آل سيار عجيبا: يقول هو عجيب في الزمان وليس بمنكر ان يأتي من آل سيار
العجائب لانهم النهاية في المجابذة والكرم: وشيخ في الشباب وليس شيخا: يسمى كل من بلغ المشيبا: يقول هو
مع انه شاب في حنكة الشيخ ورب انسان ضرع بلغ المشيب ولم يستحق ان يسمى شيخا لنقصه وجهله: قسا فالاسد
تفزع من قواه: ورق فنحن نفزع ان يذوبا: يقول قسا قلبه فالاسود تخافه ورق طبعا وكرما
فنحن نخاف ان يذوب يقال فلان يذوب ظرفا اذا لان جانبه وحسن خلقه والقوى جمع قوة ويروى من يديه
اشد من الرياح الهوج بطشا: واسرع في الندى منها هبوبا: الهوج جمع هوجاء وهي التي لا تستوي في
هبوبها والبطش الاخذ بقوة يقول هو اشد بطشا من الريح الشديدة العاصفة واسرع منها في العطاء
وقالوا ذاك ارمى من رأينا: فقلت رأيتم الغرض القريبا: اي قال الناس الممدوح ارمى من رأينا
بالسهم فقلت رأيتموه وهو يرمي الغرض القريب منه فكيف لو رأيتموه يرمي غرضا بعيدا والغرض الهدف
وهل يخطي باسهمه الرمايا: وما يخطي بما ظن الغيوبا: الرمايا جمع الرمية وهي كل ما يرمى من غرض
او صيد يقول ان اصاب برميته رميته فلا عجب فانه لا يخطي بظنه الغائب عنه اي انه صائب الفكرة: اذا نكبت كنانته
استبنا: بانصلها لانصلها ندوبا: روى ابن جني نكبت قلبت على راسها يقال للناس اذا القي ما في فرغ
على راس تلك فهو منكوب قال ابن فورجة هذا صحيح في القوس والمقصود في الكنانة نكبتها قال ابن دريد نكبت الاناء
اكبه نكبا اذا صببت ما فيه ولا يكون للشيء السائل انما يكون للشيء اليابس واستبنا تبينا والندوب الآثار
يقول اذا صببت كنانته رأينا النصول آثارا في نصول الاسهم بها على طريقة واحدة فيصيب النصول بعضها بعضا:
يصيب ببعضها افواق بعض: فلولا الكسر لاتصلت قضيبا: يصيب ببعض سهامه او نصوله افواق السهام
التي رماها قبل ولولا انه يكسرها لاتصلت السهام حتى تصير قضيبا مستويا: بكل مقوم لم يعص امرا: له حتى ظنناه لبيبا
بكل مقوم يقول من فوق بعضها دون المقوم سهما مستويا لا يعصيه فيما يامره من الاصابة حتى ظنناه عاقلا لطاعته له
يريك النزع بين القوس منه: وبين رميه الهدف اللهيبا: اللهب واللهاب اشتعال النار يريد ان النزع

الوتر وقولهم منه اي من القوس يقول انا جلب الوتر ومعا السهم وابين قوس [illegible] فان العرب اذا وصفت
شيئا بالسرعة شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف شدة عدو الحمار والاتان كانما يستضرمان الرمثا وقد الاثافي
السهم في سرعة مروره وتشبيه حفيفه بالنار في التهابها · ألستَ ابنَ الأُلى سَعِدوا وسادوا · ولم يَلِدوا امرأً إلا نجيبا ·
يقول الست ابن الذين كانوا سعداء بما طلبوا وكانوا سادة منجبين ولم يلدوا الا الانجاب وهذا استفهام معناه التقرير
كقول جرير الستم خير من ركب المطايا اي انتم · ونالوا ما اشتهوا بالحزم هَونًا · وصادَ الوحشَ نملُهمُ دبيبا · اي ادركوا
ما تمنوا بحزمهم على رفق وتؤدة وادركوا المراد البعيد الصعب باهون سعي وجعل الوحش مثلا للمطلوب البعيد
ودبيب النمل مثلا للسعي هونا ولهذا قال ذلك بحزمهم ولطف تدبيرهم · وما ريحُ الرياضِ لها ولكن · كساها
دفنُهم في التُربِ طيبا · يقول ان الذي تجده من روائح الرياض ليس لها في الحقيقة ولكنه شيء اكتسبته
من دفن ابائك في التراب · أيا مَن عادَ روحُ المجدِ فيه · وعادَ زمانُنا البالي قشيبا · قال ابن جني
معناه اي روح المجد انتقل اليه فصار هو المجد على التدريج وقال غيره يا من عاد به روح المجد يعني
المجد كان ميتا فصار به حيا وعاد الزمان الذي كان باليا جديدا به · تيمّمني وكيلُك مادحًا لي · وأنشدني
من الشعرِ الغريبا · سمعت الشيخ ابا المجد كريم بن الفضل رحمه الله قال سمعت والدي ابا جرير قاضي القضاة قال
انشدني ابو الحسن الشامي الملقب بالشوقي قال كنت عند المتنبي فجاءه هذا الوكيل فانشده هذه الابيات فوالله
انصح ومضى فانقطع وعطل للبالي [illegible] وما ادمح [illegible] كالبرد [illegible] طلع [illegible] من
[illegible] فلما طلع [illegible] فقال المتنبي يا كلب هات [illegible] ثم قطع ثم قطع [illegible] حتى ادركه فهذا
الذي عناه المتنبي بقوله وانشدني من الشعر الغريبا · فآجرَك الإلهُ على عليلٍ · بعثتَ إلى المسيحِ به طبيبا · قال
الله ياجره اجرا اي اجره ياجره ماجرة واجارا جعل نفسه كالمسيح وهذا الوكيل كالعليل ولا حاجة بالمسيح الى الطبيب
اذا كان عليلا لانه كان يحيي الموتى ويداوي الاكمه والابرص باذن الله تعالى · ولستُ بمنكرٍ منك الهدايا · ولكن
زدتني فيها أديبا · فلا زالت ديارُك مشرقاتٍ · ولا دانيتَ يا شمسُ الغروبا · اي لا زالت دارك مشرقة
بنورك فانك فيها شمس ولا كان لك مغرب وكنى بالغروب عن موتك لما جعله شمسا · لأُصبحَ آمنًا فيك الرزايا · كما أنا
آمنٌ فيك العيوبا · اي كما انا آمن ان لا يصيبك عيب آمن ان لا اصابتك مصيبة · وقال ايضا يمدحه · أقلُّ فَعالي بَلْهَ
أكثرَه مجدُ · وذا الجِدُّ فيه نلتُ أم لم أنلْ جَدُّ · بله اسم سمي به الفعل معناه دع كأنه قال اقل فعالي مجد ودع
اكثره [illegible] بله مصدرا مضافا الى الاكثر كما قال الله تعالى فضرب الرقاب
معناه فاضربوا الرقاب والنصب [illegible] لان بله لو كان مصدرا [illegible] يعرف له تصرف [illegible]
على انه [illegible]

بعد بله الرفع على انه [illegible] كيف [illegible] فيما بعده [illegible] والنصب [illegible] المصراع الاول من هذا البيت اقل افعالي شيئا
[illegible] اي المجد [illegible] ولو صرح بالاكثر لقال [illegible]
[illegible] يقول اذا عرفت كون الاقل مجدا [illegible] ذلك [illegible]
الاكثر وقوله وذا الجد فيه البيت معناه ان الجد في طلب المجد جد [illegible] لان استعمال الجد في الامور [illegible]
عادة [illegible] الامور [illegible] قال ابن جني اي [illegible] هذا [illegible]
[illegible] · سأطلبُ حقّي بالقنا ومشايخٍ · كأنهمُ من طولِ ما التثموا مُرْدُ · اراد انه يطلب حقه بنفسه [illegible]
فكنى بالقنا عن نفسه وبالمشايخ عن اصحابه واراد انهم محنكون مجربون فلذلك جعلهم مشايخ وقوله كانهم من طول
ما التثموا مرد اي انهم لا يفارقون الحرب فلا يفارقهم اللثام فكانهم [illegible] كالامرد [illegible] · ثقالٍ إذا
لاقَوا خفافٍ إذا دُعوا · كثيرٍ إذا شدّوا قليلٍ إذا عُدّوا · ثقال لشدة وطأتهم على الاعداء [illegible]
ثباتهم عند الملاقاة [illegible] بالكثرة عن [illegible] الواحد [illegible] بالالف [illegible] على قلتهم
يكفون كفاية الالوف · وطعنٍ كأنّ الطعنَ لا طعنَ عنده · وضربٍ كأنّ النارَ من حرّه بَرْدُ · يقول كان طعن
الناس عند ذلك الطعن غير طعن لشدته وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه غير طعن [illegible]
ان [illegible] كقوله [illegible] ضرب [illegible] كان النار بالاضافة اليه برد اي [illegible]
[illegible] · إذا شئتُ حفّت بي على كلّ سابحٍ · رجالٌ
كأنّ الموتَ في فمها شَهْدُ · [illegible] مطلع [illegible] اطاعت [illegible] يستعذبون طعم الموت
كما يستحلي الشهد [illegible]
[illegible] · أذمّ إلى هذا الزمانِ
أُهَيلَه · فأعلمُهم فَدْمٌ وأحزمُهم وَغْدُ · [illegible] الاهل [illegible] والفدم العي من الرجال والوغد اللئيم الضعيف
ولما كان الاعلم [illegible] يتكلف [illegible] الا اعلم
لا [illegible] · وأكرمُهم كلبٌ وأبصرُهم عمٍ · وأسهدُهم
فهدٌ وأشجعُهم قِرْدُ · اي اكرمهم [illegible] الكلب وابصرهم اي اعلمهم [illegible]
الفهد [illegible] القرد [illegible]
[illegible] · ومن نكدِ الدنيا على الحرّ أن يرى · عدوًّا له ما من صداقته بُدُّ ·
النكد قلة الخير [illegible] ان الحر يحتاج فيها الى اظهار صداقة [illegible] عدوه [illegible]
ثم [illegible]

كانت في صورة الصدود ولما كان الناس يحسبونه صدا قال ويجوز ان يريد ما من اظهار صدا لئلا تخفف المشاف بعلى

وإن لم أرد منها ملالا لأنه • رغبت عن غزلانها وكأن وصلك صدّ • قال ابن جني اي انا احب الحبيب في الدنيا

فلا ادري من سوء الفعال اهلها اما قد زهدت فيها قال ابن فورجة ليس في لفظ البيت ما يدل على انه يحب الحبيب في الدنيا

بل فيه تصريح انه قد ملها وزهد لانه يجعلها محال وانما ملاله لها لما شاهد من قبح صنيعها من ابدال النفوس بالرجس في

استرجاع ما يهب وفي الاساءة الى اهل الفضل وقصودها بهم عما يستحقونه وقد اجاد ابو العلاء المعري رحمه الله

حيث يقول وقد عرتني من الدنيا ملال في معطيا في الغرب بعد ما عرتها انتهى كلامه يقول ابو الطيب قد ملكتها وان لم

استوف حظي منها وفي اعراض من نسائها وان واصلتني • خليلاي دون الناس حزن وعبرة • على فقد

من احببت ما لهما فقد • جعل الحزن والعبرة خليلين له لانهما يلازمانه ملازمة فكانهما خليلان له لا

يقول مالهما فقد لي فقدت من كنت احبه وصاحبني لفقده حزن وعبرة لست افقدهما • تلج دموعي بالجفون كأنما

جفوني لعيني كل باكية خد • اي تلجأ جفوني من الدموع فكأن جفوني خد كل باكية في الدنيا يريد ان ما

يسيل من جفونه مثل الذي يسيل على خد كل باكية ويجوز ان يريد جفونه لا تنفك في حال من الدمع كما لا تنفك خد

من بكاء باكية في العالم ويحتمل ان ابن جني لا انه قال اي انا لست اخلو من بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من بكاء باكية

يجري دمعها • واني لتغنيني من الماء نغبة • واصبر عنه مثل ما تصبر الربد • النغبة الجرعة من الماء وجمعها

نغب والربد النعام يقال ظليم اربد ونعامة ربداء وذلك لما في لونها من السواد وصف نفسه بقلة شرب الماء

ذلك دليل على انه زهيد في الاكل صابر على العطش والنعام لا ترد الماء • وامضي كما يمضي السنان لطيتي

واطوى كما تطوى المجلحة العقد • الطية المكان الذي تطوى اليه المراحل ومنه قول الشنفرى وشدت لطيات مطايا وارحل

والطوى الجوع معناه اطوى بطني على الزاد والمجلحة الذئاب المصممة الماضية والجلح والتصميم والعقد جمع الاعقد

وهو الذي في ذنبه عقدة وقيل انه الذي انعقد لحمه ضمرا وهزالا والذئاب اصبر السباع على الجوع والعرب تمدح بقلة

الطعم والصبر على الجوع كما قال الاعشى تكفيه حزة فلذ ان الم بها البيت • واكبر نفسي عن جزاء بغيبة • وكل

اغتياب جهد من ماله جهد • الجهد المشقة والجهد الطاقة يقول لا اجازي عدوي بالاغتياب لان ذلك طاقة

من لا طاقة له بمواجهة عدوه ومحاربته وهذا كما قال الآخر وليس بالاحوال الا بالتكلم • وارحم اقواما من العي

والغبا • واعذر في بغضي لانهم ضد • العي ضد البيان والغباوة يقول اذا نظرت الى اقوام من اهل العي والغباوة رحمتهم

واذا ابغضوني عذرتهم لانهم اضدادي والضد يبغض ضده • ويمنعني ممن سوى ابن محمد • ايادٍ له عندي تضيق بها

عند • عند اسم مبهم لا يستعمل الا ظرفا فجعله اسما خاصا للمكان كانه قال يضيق بها المكان وهذا كقول الطائي وما

تك مشهورا على نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عند • توالى بلا وعد ولكن قبلها • شمائله من غير وعد بها وعد

يقول لولا

يعني اذا رايت شمائله وهي اخلاقه علمت انه سيعطيك فقامت لك مقام الوعد • سرى السيف مما تطبع الهند صاحبي

الى السيف مما يطبع الله لا الهند • يقول سرى صاحبي الذي هو السيف يريد سيفه ومعي السيف الى انسان

كانه السيف لكن الله طابعه • فلما رآني مقبلا هز نفسه • الي حسام كل صفح له حد • هز نفسه حركها

للقيام الى حسام كل وجه من وجوهه حد ينفذ في اعدائه وجعل الحسام نفسه وهو امدح من ان ينصب على الحال

فيقول حساما لان الحال غير لازمة ونفس الشيء اشد مصاحبة له من حاله • فلم ار قبلي من مشى البحر نحوه

ولا رجلا قامت تعانقه الاسد • جعله في الحقيقة بحرا واسدا يقول لم ار قبلي رجلا مشى نحوه البحر وقامت تعانقه

الاسود وتحقيق معنى الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر في الجود وعانقه رجل كالاسد في الشجاعة • كأن القسي

العاصيات تطيعه • هوى او بها في غير انمله زهد • عنى بالعاصيات القسي الشديدة الممتنعة من النزع يقول

كانها تطيعه حبا له او زهدا في غير انامله • يكاد يصيب الشيء من قبل رميه • ويمكنه في سهمه المرسل الرد

الاصابة لما اعتادها اياه تكاد تسبق رميه وكذا السهم لانقياده له يرجع من طريقه اليه وهذا مبالغة في وصف قدرته

على الرمي ويمكنه عطفه عن سمت الى غيره كانه قال ويكاد يمكنه • وينفذه في العقد وهو مضيق • من الشعرة السوداء

والليل مسود • بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة • وان كثرت فيها الذرائع والقصد • لا يزدهى لا يحرك

ولا يستخف اي لا يقدر فيه الخدائع وان احكمت الوسائل قال ابن جني كانه قال ليس يخيل اليها المدح لاني اخدعه

بالخديعة واستخرج ماله بهذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه في اكثر شعره لانه يطوي المدح على هجاء

حذقا منه بصنعة الشعر ولطفها كما كان يقول في كافور من ابيات ظاهرها مدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما قال

ابو الطيب في مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبدا اسود لم يكن بينهم ما بين هذا وما بين ابن محمد بن سيار بن مكرم

الذي يمدحه بهذه القصيدة من صميم بني تميم العرب حاله بمثل ما يمدح وبيننا بعد الشعر الابعد من نعم ابي الهيجاء في هذا البيت ما يدل

على انه يعني مخرجها بل يعني به يقول بنفسي انت في وصفته انه ذلك باوصاف كثيرة ولو كان كلها

لغيره لكانت هذه القصيدة خالية من مدحه ذلك في عدة من شعره ليل مظلم او لتعال يا دهر بالمدح وما

هذا بخير هو من عرض له فقلت • ومن بعده فقر ومن قربه غنى • ومن عرضه حر ومن ماله عبد • و

يصطنع المعروف مبتديا به • ويمنعه من كل من ذمه حمد • يصطنع بالنعمة ويعزها ما يابى وما يبخل يقول

يمنع معروفه من كل ساقط اذا ذم احدا فقد مدحه لانه يبتئس من بعد ما بينهما يعني انه يعطي المستحقين وذوي الفضل

ويبدئهم بالاحسان قبل ان يسألوه • ويحتقر الحساد عن ذكره لهم • كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد • يقول يحتقر

الحساد من ان يذكرهم واذا لم يذكرهم كانوا كانهم معدومون لم يخلقوا لان من لم يذكر سقط عن ذكر الناس وهذا

كقول الطحاوي الثتى اذا صحبتني من اناس ثعالب لا انفع ما قالوا فيهم حمرا او الخطر الحقارة • وتأمنه الاعداء من

غير ذلة

ولكن على قدر الذي يذنب الحقد. يقول اعداؤه يأمنون جانبه لا لضعف وذل ولكن حقده على قدر الذنب فان كان حقيرا لم يحقد عليه والمعنى انه يحتقر اعداءه ولا يبالي بهم. فإن يك سيار بن مكرم انقضى. فإنك ماء الورد ان ذهب الورد. يقول ان مات جدك وانقضى عمره فانت نقابله ومحاسنه صارت فيك فلم يفقد الا شخصه كماء الورد يبقى بعد الورد فيكون منه مثل هذا من تفضيل الفرع على الاصل لان ماء الورد يكون بقلب الطباع عنها فانه في الفرع يبقى لنبرة العيب وكذلك قوله فان المسك بعض دم الغزال واخذ الشرح هذا المعنى فقال مجمع محسن فهو لله انعا العالم الجليل كالورد تللو ماؤه عن الوابح غير زايل. مضى وبنوه وانفردت بفضلهم. والف اذا ما جمعت واحد فرد. عطف بنوه على الضمير في مضى من غير ان يظهره وهو معيب وكان من حقه ان يقول مضى هو وبنوه كما قال الله تعالى فاذهب انت وربك واسكن انت وزوجك الجنة ولم يحذف انت وانما حسن في هذا ما لم يحسن في كلام الانه قد جمعت ارادة الجماعة ومعناه اذا كنت من الاحاد كالالف والالف فرد وكذلك انت واحد تجمع فيك ما كان في جماعة فانك جماعة. لهم اوجه غر وايد كريمة. ومعرفة عد والسنة لد. الغر جمع اغر والعرب تتمدح ببياض الوجه كما قال واوجههم بيض المسافر غران فانما يعنون بذلك النقاء والطهارة مما نعابه كأنهم يكنون عن العيب والفضيحة بسواد الوجه وقوله وايد كريمة اي بالعطاء ومعرفة عد اي قد يمد كثيرة لا تنقطع مادتها كالماء العد واللد جمع الالد وهو الشديد الخصومة. واردية خضر وملك مطاعة. ومركوزة سمر ومقربة جرد. خضر الرداء يكنى به عن السيادة وذلك لان الخضرة عندهم افضل الالوان لان خضرة النبات تدل على الخصب وسعة العيش وذهب بالملك الى المملكة والمقربة الخيل المدناة من البيوت اما لفرط الحاجة اليها واما للضن بها فلا ترسل للرعي والجرد القصار الشعور. وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم. تميم بن مر وابن طابخة اد. يقول ما كنت حيا فلم يمت منا احد من هلك لان محاسنهم موجودة فيك ولم يمت ما ما تا ولا ابواه فيا تعي سادا وهكذا ما تميم بن مر وادبن طابخة قبيلتان مشهورتان من العرب اليهما ينتسب الجلاح وكان الوجه ان يقول فما ماتوا لما يقول ما دمت حيا ولكنه حذف الناصر ضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها تقديره فالله يشكرها. فبعض الذي يبدو الذي انا ذاكر. وبعض الذي يخفى علي الذي يبدو. يقول الذي انا ذاكر من فضائله بعض الذي يبدو والذي يبدو بعض الذي يخفى يقول انما ذكر بعض ما يظهر من فضائله والذي يظهر بعض الذي يخفى يريد ان فضائله كثيرة يظهر لي بعضها فيكثر منه بعضه ولا يطلع على كلها. الوم به من لامني في وداده. وحق لخير الخلق من خيره الود. يقول من لامني في وده لمته بما وصفت من فضله فيتبين انه من احبه لا يستحق اللوم وانه اهل ان يحب وحق لمن هو خير الودلان يخيرنا ان يكون خير الشعراء وحقيق على الشعراء ان يحسد بعضهم بعضا. كذا فتنحوا عن علي وطرقه. بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد. يقول كذا اي هكذا ما وصفت فلا تنازعوه وتباعدوا عنه حتى يمضي طريقه الى المعالي من غير ان تنازعوه ويجوز ان الانا

وكذا

فكذا الى النحو الذي امرهم به يقول قد تحنيتم ويلعنهم في البعد عن طلبه الغاية وكذا يجيان يكون والقول هو لا فما في سجاياكم منازعة العلى. ولا في طباع التربة المسك والند. يقول انتم منه كالتراب من المسك ولا يكون بينهما منازعة كذلك ليس في طباعكم ان تنازعوه العلى وقال يمدح ابا علي الاوارجي. اما الفراق فانه ما اعهد. هو توأمي لو ان بينا يولد. يقول اما الفراق فهو شيء اعهده داوا ودائما وهو توأمي ولد معي لو كان البين مولودا اي لا انفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا لقضيت عليه بانه توأمي ويجوز ان يكون المعنى حقيقة الفراق ما اعهده من فراقك يعني ان وجد فراق هذا الحبيب وجد فراق كل احد حتى كان الفراق فراقه لا غير. ولقد علمنا اننا سنطيعه. لما علمنا اننا لا نخلد. اي لما كنا نموت ونفني علمنا انا ننقاد للفراق بمفارقة كل من الخليلين صاحبه والمعنى ان الفراق على كل حال محتوم علينا لانه لا نخلد لابد من نفي في طاعة اما عاجلا او آجلا. واذا الجياد ابا البهي نقلننا. عنكم فاردأ ما ركبت الاجود. يقول اذا نقلتنا الخيل بما علونا ميتا ما الاجود اردؤه لانه اذا كان اسرع كان اعجل. من خص بالذم الفراق فانني. من لا يرى في الدهر شيئا يحمد. وقال يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري. كفرندي فرند سيفي الجراز. لذة العين عدة للبراز. الفرند جوهر السيف وهو معرب وقيل وقد نقل الكثير في كلام العرب من فعل والجراز السيف القاطع اي يتنعم العين به في المنظر ويعد للمبارزة. تحسب الماء خط في لهب النار. ادق الخطوط في الاحراز. شبه بريق السيف بالنار وآثار الفرند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كادق الخطوط في الاحراز جمع حرز وهو العوذة ويجعل فيها بدقيق خط الاحراز. كلما رمت لونه منع الناظر. موجا كأنه منك هاز. كلما اردت ان تعرف لونه منع الناظر من الوقوف عليه ما فيه من بياضه الذي يتردد فيه كالموج فكانه يهزه بك لانه لا يستقر لمعانه وشعاعه. ودقيق قذى الهباء انيق. متوال في مستو هزهاز. دقيق عطف على ما قبله كما يقول حسن وجهها الكرام اشار بالهباء الى الفرند فيه دقته بالهباء شبه آثار الفرند في دقتها بالهباء وجعلها انيقا لانه معجب الناظر متتابع بعضها بعضا في متن مستو هزهاز مترقرق مضطرب يجيء ويذهب يقال سيف هزهاز كان ماء يذهب عليه ويجيء ويروى ابن جني دقيق قذى الهباء يعني بمثل الهباء من قولهم قذى دبج ومذى دبج منه دبيج. ورد الماء فالجوانب قدرا. شربت والتي تليها جوازي. الجوازي على الماء فشرب الماء من قولهم جزأت الوحشية بالرطب عن الماء جزأ فهي جازئة وهن جوازي يقول شرب جانباه من الماء بقدر ما يليهما من العبر والمتن لم يشرب لانه لا يبقى جميع السيف في الماء فيبقى متنه ليكون اثبت عند الضرب فلا ينخل. حمله حامل الدهر حتى. هي محتاجة الى خراز. يقول قد طال حمله حمائله الدهر يعني انه قديم الصنعة قد طالت عليه السنون ولما ذكر قدمه جعل الدهر حاملا له والسيف يحمل بالحمائل والحمائل اذا اتت عليها الايام اخلقت واحتاجت الى الخراز واضاف الحمائل الى الدهر لانه جعل الدهر حاملا له فقال حمائله حمائل الدهر وحمائل

المعنى اخلق الدهر حمائله بكثرة حمله اياه ولما كثر حمله اضاف الحمائل اليه كانها له لما كان يحملها كثيرا ٭ ونعى لا
تلحق الهائم عن اربه ٭ ولا عرض منتضيه المخازي اى لا [illegible] ان يشرف بالبعض [illegible] بالقدر ولا
تلحق المخازي عرض منتضيه يعني تقدس [illegible] الحرب المخازي جمع مخزاة [illegible] الانسان ٭ يا مزيل الظلام عني
وروضي يوم شربي ومعقلي في البراز ٭ يقول انت تزيل عني الظلام [illegible] وانت روضي يوم شربي [illegible]
خرجت للسيف [illegible] كما قال ابو جعفر [illegible] لما هو [illegible]
حملت حمائله القديمة بقلة ٭ من عهد عاد غضة لم تذبل والبراز الصحراء ٭ واليماني الذي لو اسطعت كانت مقلتي
غمده من الاعزاز ٭ اى من شدة حبي ان [illegible] لو قدرت مقلتي غمده ٭ ان برقي اذا برقت فعالي وصليلي اذا صللت
ارتجازي ٭ يقول ان لي برقا [illegible] فعالي [illegible] صليلك ارتجازي [illegible] ٭ ولم احملك معلما هكذا
الا لضرب الرقاب والاجواز ٭ المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بشي يعرف به وذلك فعل الابطال والاجواز الاوساط
ولقطعي بك الحديد عليها ٭ فكلانا لجنسه اليوم غاز ٭ عليها اى على الرقاب [illegible] الدروع والمغافر اى [illegible]
اعزي الناس وانت تغزو الحديد ٭ سله الركض بعد وهن بنجد ٭ فتصدى للغيث اهل الحجاز ٭ يقول [illegible]
اخرجه من الغمد [illegible] بنجد بعدان مضى [illegible] من الليل فظن اهل الحجاز [illegible] فتعرضوا للغيث وقد نقل هذا
من قول [illegible] اذا [illegible] نارها بالحجاز اضاء العراق سنا نارها ٭ وتمنيت مثله فكاني طالب لابن صالح
من يجازي ٭ اى [illegible] لا نظير له [illegible] لهذا الممدوح ٭ ليس كل السراة بالروذ باري ٭ ولا كل ما يطير بباز ٭
فارسي له من المجد تاج ٭ كان من جوهر على ابرواز ٭ يعني انه كان من [illegible] ملوك فارس [illegible] من المجد تاج
ابرويز من الجوهر وابرويز احد ملوك العجم [illegible] لان العرب اذا تكلمت بالعجمية تصرفت كما قال [illegible] ٭
نفسه فوق كل اصل شريف ٭ ولو اني له الى الشمس عاز ٭ اى هو بنفسه اجل من كل اب وان كان شريفا
حتى لو ينسب الى الشمس كان اشرف منها [illegible] ٭ شغلت قلبه حسان المعالي
عن حسان الوجوه والاعجاز ٭ الاعجاز جمع العجز [illegible] الوجوه [illegible] الناس [illegible] شغلها بالمعالي
لا بالنساء ٭ وكان الفريد والدر والياقوت من لفظه وسام الركاز ٭ السام عروق الذهب والركاز
ما يوجد في المعدن من الذهب يعني ان هذه الاشياء كانها خلقت من لفظه [illegible] ٭ تقضم الجمر والحديد
الاعادي ٭ دونه قضم سكر الاهواز ٭ اى [illegible] عليهم [illegible] دونه [illegible] الحديد [illegible]
يقضم السكر [illegible] ٭ بلغته بلاغة الجهد بالعفو ٭ ونال الاسهاب بالايجاز ٭ يقول بلا [illegible] بالسهولة
[illegible] بالجهد [illegible] في القول ما ينال [illegible] بالاكثار ٭ حامل الحرب والديات عن القوم
وثقل الديون والاعواز ٭ كيف لا يشتكي وكيف تشكوا ٭ به وبمن شكاها المراثي اى المرثية كيف

لا تشكى

لا تشكى ثقل ما يحمل والعجب ممن يشكو منه [illegible] كيف يشكوها وهو ما يلها عنه ٭ ايها الواسع الفناء وما فيه مبيت
لمالك المجتاز ٭ يقول مالك [illegible] عندك [illegible] كان ثنائك واسعا ٭
بك اضحى شبا الاسنة عندي ٭ كشبا اسوق الجراد النوازي ٭ شبا الاسنة حدها يقول لما [illegible] لم
يعمل شبا الاسنة [illegible] الجرادة [illegible] النوازي من [illegible] ٭ وانثنى عني
الردينى حتى ٭ دار دور الحروف في هواز ٭ يقول انعطف عني الرمح [illegible] الحروف
في هوز كلها [illegible] ولو امكنه ان يقول هوز كان احسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على
ما وضعت كما قال ابو الحسن في البرامكة ٭ [illegible] ٭ معجمة بالسوط ضرب الفوانس وقال آخر
[illegible] ٭ قول ابي العلا المعري ٭ وتعطفت [illegible]
[illegible] ٭ وبآبائك الكرام التاسي ٭ والتسلي عمن مضى والتعازي ٭ اى انما [illegible]
عمن مضى [illegible] فاذا ذكرنا [illegible] هان علينا فقد [illegible] ٭ تركوا الارض بعدما ذللوها
ومشت تحتهم بلا مهماز ٭ يقول ماتوا بعدان ملكوا الارض واطاعتهم [illegible] التي تمشي [illegible]
[illegible] مع [illegible] ٭ واطاعتهم الجيوش وهيبوا ٭ فكلام الورى
لهم كالنحاز ٭ اى كانوا مطاعين في جيوشهم مهيبين [illegible] قال ابن جني اى لم
[illegible] الكلام [illegible] هذه الحال [illegible] كانوا لا
[illegible] ٭ وهجان على هجان تابتك ٭ عديد الحبوب في الاقواز ٭ [illegible]
تابتك [illegible] ٭ اذا ما تاق [illegible] قال ابن جني
تاب تفعل من الاياب [illegible] على [illegible] احسن الصنع
[illegible] فلان [illegible] الى مفعول [illegible]
[illegible] في بيت [illegible] لابي الطيب [illegible] كل [illegible] تابتك
[illegible] وقال [illegible] تاب [illegible]
[illegible] فاذا لم [illegible] بالمكان تابيا اذا قام
[illegible] الرجال [illegible] فكرة [illegible]
[illegible] ٭ صفها السير في العراء فكانت ٭ فوق مثل الملا مثل الطراز ٭
العراء الارض الواسعة [illegible] على الملا [illegible] وكان هناك سراب كان التشبيه
ارق [illegible] كانت [illegible] في السير [illegible] واحدة الطرز كما قال [illegible] نوار

نقد الملك مرارها فكانها صيف بقدمه وهو امام والقرارة مغرب . وتحكي في اللحوم فعالك في الوفر
فأودى بالعنتريس الكناز . الوفر المال الكثير والعنتريس الناقة الشديدة والكناز المكتنزة اللحم يقول يحكي الرمح اذا طعن
به هذه الابل بجوده اهلاك المال حتى اهلك الناقة الشديدة القوية والكناز بالكسر كذا اورده الجوهري في
الصحاح واما الكناز بالفتح من قولهم هذا من الكناز اي حين يكنز التمر قال ابن السكيت لم يسمع هذا الا بالفتح وقد
يضم مثل الجداد والجداد والصرام والصرام . كلما جادت الظنون بوعد . عنك جادت يداك بالانجاز
كلما ظن انسان انك تعطيه شيئا فوعدته الظنون عنك وعدا انجزت انت ذلك الوعد . ملك منشد القريض لديه
يضع الثوب في يدي بزاز . واضع الثوب المعنى انه عارف بالشعر بصير كالبزاز بالثوب . ولنا القول وهو ادرى
بفحواه . واهدى فيه الى الاعجاز . اي نحن نقول الشعر وهو اعلم بمعناه واهدى منا الى ما في القول من اعجاز . ومن
الناس من تجوز عليه . شعراء كانها الخازباز . الخازباز حكاية صوت الذباب ثم سمي الذباب بهذا الاسم
منه قول ابن احمر وجن الخازباز به جنونا . يقول من الناس من لا يعرف الشعر فيجوز عليه الشعراء كانهم الذباب في
ضعفهم . ويرى انه البصير بهذا . وهو في العمي ضائع العكاز . يظن انه البصير بالشعر وهو كالاعمى الذي ضاع
عصاه فبقي لا يهتدي الطريق يقول هو في جهله بالشعر كالاعمى ضائع العكاز . كل شعر نظير قائله فيك . وعقل المجيز مثل
المجاز . لا شك ان كل شعر نظير لقائله العالم بالشعر يكون صاحب علم وكذلك من دونه ويروى فيك
والخطاب للشاعر يقول اذا مدحت فقبل شعرك فهو نظير بشعر العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد والجاهل يقبل الرديء
وعقل الممدوح المجيز مثل عقل المادح المجاز وقد يراد بالكلام مثل عقل المجاز يختلف الاصناف والمجيز الممدوح الذي
يعطي الجائزة والمجاز الشاعر وقال يهجو قوما . اماتكم من قبل موتكم الجهل . وجركم من خفة بكم النمل
يقول اماتكم الجهل قبل ان تموتوا اي انتم موتى من جهلكم وان كنتم احياء ولا وقت لكم ولا قدر لخفة وزنكم يقدر النمل
على جركم والسبب لخفتكم الجهل هو صنف خفة الوزن كما ان الحليم الرزين يوصف بثقل الوزن . وليد ابي الطيب الكلب
ما لكم . فطنتم الى الدعوى وما لكم عقل . وليد تصغير ولد وهو بعض الجماعة والكلب صفة ابي الطيب الذي
الادعاء وهو الانتساب لا عقل لكم تعقلون به شيئا فكيف فطنتم الادعاء فتنسبون ذلك النسب . ولو ضربتكم منجنيقي واصلكم
قوي لهدتكم فكيف ولا اصل . المنجنيق مؤنث يريد به الهجاء يقول لو ضربتكم بهجائي واصلكم قوي لكسركم هجائي فكيف
يكون ولا اصل لكم يعرف . ولو كنتم ممن يدبر امره . لما كنتم نسل الذي ما له نسل . اي لو كنتم عقلاء لما انتسبتم الى
من يعرف انه لا نسل له ولا عقب الى الطيب دعوتكم هذا الانتساب وقال يمدح الحسين بن [illegible] اقل فعالي في وجدي بن
حاله نجد . فيا لبني يعلو وبالله وجد . يقول المد عنى واشتمل على وجد من ضمه البعد في زمن ثم قال بالجد
بعد لا حول فاكون سعيدا بالنسب وجد الجدود وبضاعة . اسرى بجيد الهوى ذكرنا ما مضى . وان كان لا يبقى له الحجر الصلد

وبصري

يقول

يقول اسراني مجيد دليل الهوى ذكرتني ما مضى من ايام وصل الاحبة ولذة التواصل وان كان الهجر الشديد
لدنا شاغلنا عليه ومجيئنا اليه . سهاد اتانا منك في العين عندنا . رقاد وقلام رعى سربكم ورد
السرب المال الراعي والسرب قطع من الظبي يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد في الطيب والقلام على حيث رعاها
مقدلكم ورد مثله . ممثلة حتى كان لم تفارقي . وحتى كان اليأس من وصلك الوعد . اي انت مصورة في
خاطري وفكري حتى كانك حاضرة عندي لم تفارقيني وحتى كان ياسي من وعد بالوصال . وحتى تكادي تمسحين
مدامعي . ويعبق في ثوبي من ريحك الند . يقول لكاد قرب صورتك تمسح مدامع الجار بيدك خدي وتلزم
ثوبي ريحك الطيبة بدلا من ذكره فجعلها موجودة في ناظره فتمسح دامعها فتلزم ثوبه من ريحها طيب كان
على كذا ومن نفع كان معطفا على قوله اذا غدرت حسناء وفت بعهدها . ومن عهدها ان
لا يدوم لها عهد . المرأة الحسناء اذا غدرت وخانت في المودة فقد عملت بالعهد لان عهدها انها لا تبقى على
عهدها فاذا وفت بعهدها . وان عشقت كانت اشد صبابة . وان فركت فاذهب فما فركها قصد
يقول اذا عشقت المرأة كان عشقها اشد من عشق الرجال لانها ادق طبعا واقل صبرا وان ابغضت جاوزت الحد
ابغاضه البغض ولم يكن ذلك قصدا فقوله فاذهب حتى اتى به للاتمام والمعنى فعلها لا تطمع فيها اذا فركت و
اذهب لشانك وان شئت قلت فاذهب فلا في ذلك الفرك ولا النظام . وان حقدت لم يبق في قلبها
رضى . وان رضيت لم يبق فيها حقد . اي هي بالقرب كلتا حالتيها من الحقد والرضا . كذلك اخلاق
النساء وربما . يضل بها الهادي ويخفى بها الرشد . يريد اخلاقهن كما ذكرت والذي يهدي غيره ربما ضل
بهن ويخفى عليه بها الرشد حتى يطلب الكتابة بها على الاخلاق لان ضلال الهادي باخلاقهن اذا
شئت صاحبتهن ويخفى عليه الرشد ايضا باخلاقهن . ولكن حبا خامر القلب في الصبا . يزيد على مر الزمان
ويشتد . هذا كالاعتذار من حبهن بعد ما ذكر من غدرهن ومساوي اخلاقهن واستدل على نفسه انه
لا يقدر على مفارقتهن في شانه طفلا ونشا دعلي مر الزمان شدة . سقى ابن علي كل مزن سقتكم
مكافاة يغدو اليها كما تغدو . المزن جمع مزنة يقول سقى الممدوح كل سحاب سقاكم مكافاة لها على ما انعمت
من سقيكم فهو يغدو اليها بالسقيا كما كانت تغدو اليكم جعل الممدوح فوق السحاب لان نداه اكثر . لتروى كما
تروي بلادا سكنتها . وينبت فيها فوقك الفخر والمجد . اي لتروى السحاب كما تروي بلدكم وينبت الفخر والمجد
فوقك لان عطاياه تورث المجد والشرف فتشرف السحاب بما نال من جدواه فيكون الفخر والمجد نابتين فيهما
شربت من سقياه . بمن تشخص الابصار يوم ركوبه . ويخرق من زحم على الرجل البرد . البرد يشعل برد في
يقول الرعية سمكم يحيد الممدوح وان شئت بهذا الفخر والمجد التي يحيد وامواله وبعض البيان الدار حمون

بعيد وكبير للنظر اليه يجلا القدر والتعجب من حسنه وتلقى وما تدري البنان سلاحها لكثرة ايماء اليه اذا بدا
يبدو اي المشغلة بالنظر اليه لانها تخوم بلقوه في ايديهم ولا يشعرون به وكان هذا مقتبس من قول القائل اليه
اكبرنه وقطعن ايديهن ضروب لهام الضارب الهام في الوغى خفيف اذا ما اثقل الفرس اللبد يقول هو
لحلقه بالفرس سهل وخفيف سريع الى الحرب اذا بلغ الفرس من الجهد ما يثقل عليه لبده بصير باخذ الحمد من كل موضع
ولو خباته بين انيابها الاسد يقول يتوصل الى احراز الحمد باحسانه وان كان يتعذر الوصول اليه ولو عظ
لو لاح له الحمد في فك الاسد يتوصل اليه بتأميله يغنى الفتى قبل نيله وبالذعر من قبل المهند ينقد
يقول اذا امله الفتى صار غنيا قبل ان ياخذ عطاءه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة بعوده الخلف من عنده اذا كان
يامل عطاءه فيعيش عيش الاغنيا ولخاخانه يقطع خوفه منه قبل ان يقتله بسيفه وسيفي لانت السيف لا ما تسله
لضرب ومما السيف منه لك الغمد اقسم بسيفه تعظيما له ان السيف في الحقيقة الممدوح لا ما يسله للضرب به لانه
امضى منه في الامور ولان مضا السيف بعقله ثم قال وغمدك من الحديد الذي منه السيف يعني درعه والمعنى انك انت
الدرع كنت فيه كالسيف وكان ذلك كالغمد ورمحي لانت الرمح لا ما تبله نجيعا ولولا القدح لم يثقب
الزند اي لانك لم يمض الرمح كما انه لولا القدح لم يخرج النار لان النار انما تخرج بالقدح والعرب قد تقسم
بالسيف والرمح كما روي عن مهرس بن كليب انه قال اما وسيفي وغراريه ورمحي ونصليه وفرسي واذنيه لا يترك الرجل
قاتل ابيه ينظر اليه من القاسمين الشكر بيني وبينهم لانهم يسدى اليهم بان يسدوا يقول هو من
الناس من يقول من الرجال القاسمين انه الممدوح انما يفعلون فعله والمعنى انهم يشكرون على الاخذ
القبول كما اشكرهم على الانعام لانهم يرون بان يرفعوا عنهم ويقال اسدى اليه اذا انعم عليه يقول انعم
عليهم بانعامهم كما قال زهير كانك تعطيه الذي انت سائله فشكري لهم شكران شكر على الندى وشكر على
الشكر الذي وهبوا بعد جعل الشكر الذي شكروه على اخذ نوالهم هبة ثانية ثانية منهم له ولفظ الهبة في الشكر
هنا مستحسن وزيادة في المعنى والصنعة ومثله للخزرجي كان عليه الشكر في كل نعمة يعقدها بادنا ويعيدها فاكا
الطيب اذا سالوا الشكر تم عليه البيت صيام بابواب القباب جيادهم واشخاصها في قلب خائفهم تعدو
صيام واقفة من قولهم صام الفرس اذا وقف يقول خيلهم واقفة عندهم وهي كانما تعدو في قلوب اعدائهم لشدة خوفهم
والمعنى انهم مخوفون وان لم يقصدوا احدا وانفسهم مبذولة لوفودهم واموالهم في دار من لم يفد وفد
اي انهم غير محجوبين عن قصدهم من الوفود واموالهم ترد على من لم ياتهم لانهم يبعثونها اليهم كان عطيات الحسين
عساكر ففيها العبدى والمطهمة الجرد العبدى جمع عبد يقول انه يعطي عبيدا وخيلا فكان عطاءه
عساكر ارى القمر ابن الشمس قد لبس العلا رويدك حتى يلبس الشعر الخد جعله قمرا وجعل اباه شمسا يريد فعهما

شهرتها يقول قد لبس العلى قبل ... ثم قال له تثبت وتمهل حتى يبلغ الرجولية وغال فضول الدرع من جنباتها على
بدن قد القنا فيه قده قد طالما ذهب بها اي ذهب امام الارض يقول قد استوفى بقده طول الدرع من جميع جوانبها
وفيه اشارة الى انه طويل القامة ولبس بافحش ولا احدب لانها لا ترتفعان من جميع الجوانب وباشر ابكار
المكارم امردا وكان كذا آباؤه وهم مرد يقول استعمل المكارم وتخلق بها في حال مرودته كذلك آباؤه كانوا
يفعلون ذلك قبل الحلم مدحت اباه قبله فشفى يدي من العدم من تشفى به الاعين الرمد جعل
كالدواء الذي يطلب منه الشفاء وجعل الممدوح يشفي العين الرمد بحسنه وجماله كما قال ابن الرومي يا من اذا ...
تبالله قد راب بالفاضح ... حباني باثمان السوابق دونها مخافة سيري انها للنوى جند اي اعطاني
الدراهم والدنانير التي تكون اثمان الخيل السوابق ولم يعطني الخيل مخافة ان اسير عليها فان الخيل مما يعين الرجل على
والبعد ... وشهوة عود ان جود يمينه ثناء ثناء والجواد بها فرد يقول
علي ... فلا زلت القى الحاسدين بمثلها وفي يدهم غيظ وفي يدي الرفد
بمثلها بمثل عطاءه ... وعندي قباطي الهمام
وماله وعندهم مما ظفرت به الجحد القباطي ثياب ... كما ذكر في قطيفة
الوسك وعندهم ما ظفرت به الجحد قال ابن جني هذا دعا عليهم وان لا يجدوا شيئا اذا سئلوا هل عندكم خير
هذا الممدوح قالوا لا ... والمعنى انهم يجحدون ويكرهون ما اعطانيه
لم ... يرومون شاوي في الكلام وانما
يحاكي الفتى فيما خلا المنطق القرد يقول هؤلاء الشعراء يتكلفون ان يبلغوا غايتي في الشعر ...
الذي يحكي ابن آدم في افعاله ... كذلك هؤلاء ...
بمثل كلامي فهم في جموع لا يراها ابن دأية وهم في ضجيج لا يحس بها الخلد ابن داية هو الغراب ...
... الشاعر ان ابن داية ... الغراب في العرب ... الخلد
من الفار ... وهو موصوف بحدة السمع ... حدة بصره ولا يسمع اصواتهم ...
... ومني استفاد الناس كل غريبة فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد
قال ابن جني ... هذا الكلام ...
... قال ابو الفضل العروضي ...
... كل شعر غريب وكلام ... ثم رجع الى الخطاب فقال ... ان لم يحمدوني عليها

ابن فورجه وكذا يجعل المحال من كل معان ما خلا المتحج ومع تصحيح هذا البيت على حسنه وقوته شئ لا سيما اذا كان بغيره
ما قاله نعم ولقد تعجب من مثل فضله اذ سقط بمثل هذه الزلة بلا ما نوى فجائز الامر من الهنات يقول ايضا استدنيتم
كل غريبة فان لم يجدوا عليها الجاذب فيزك اللذة * وجدتُ عليًّا وابنَه خيرَ قومِه * وهم خيرُ قومٍ واستوى الحرُّ والعبدُ
على ابن الممدوح وابنه الحسين يقول هما خير قومهما الذي ينتسب اليهم وهم خير قوم من الناس ثم بعد هؤلاء تستوي الاحرار
والعبيد فلا يكون لاحد على غيره فضل وهذا كقول ابي تمام سترا علوا عيبك في طلب العلا والمجد ثمة تستوي الاقدام
قال البحتري جرت العلى بينا وصل اثنا ثم استوت من بعدها الاقدام وكرر ابو الطيب هذا المعنى فقال حتى بلاد البك
فاسو كلهم وهم الموالي والخليقة اعبد * واصبحَ شعري منهما في مكانِه * وفي عنقِ الحسناءِ يُستحسنُ العقدُ اي في
المكان الذي ينبغي ان يكون فيه لانهما اهل ان يمدحا بشعر حسن كما ان العقد اذا حصل في عنق الحسناء ازداد حسنا
وهذا كقوله ايضا وقد طال الثناء على طول الاسرار اذا اشا على النبال النبال وقال يمدح ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج
ايا لائمي ان كنتَ وقتَ اللوائمِ * علمتَ بما بي بين تلك المعالمِ * يعني بالمعالم ديار الاحبة وهي حيث يظهر علامات
النازلين بها من آثار النار والتعلب والخيام وحين يقف عليها اصابه من الدهش والوجد ازيتهم ما اذ
عذلا حتى لم يشعر بما يجري عليه من الجزع والبكاء يقول ان كنت حين كان يلومني اللوائم علمت جزعي علمت ما بي وما
الذي دهاني هناك فانا لا ايمك اي تقدمت في قصور مجنى لان ثبات علي وعقلي صرف في ديارهم بعدا عنهم
ولبل على ان هواي قاصر ويجوز ان يكون المعنى انا لا امي في الجزع والنقصان او في السلو ايمان ... ما يجري على
هذا الخبار امي حتى لا تره قال هذا كقولك انا سالك ان فعلت كذا فال ونظيره عبون رواحلي ان حزت بي ف
ولكنني مما شُدِهتُ متيَّمٌ * كسالٍ وقلبي بائحٌ مثلُ كاتمِ * شده الرجل فهو مشدوه اذا تحير والمعنى ولكنني متيم
كسال ما ذهلت اي لزمه ذهولي حتى كاني ذهلت عن الهوى فصرت كالسالي وقلبي بائح يبوح بما فيه من الوجد
هو مع ذلك كالكاتم لانه لم يقصد البوح * وقفنا كأنّا كلُّ وجدِ قلوبِنا * تمكّنَ من أذوادِنا في القوائمِ
اي اطلنا الوقوف هناك فكان ما في قلوبنا من الحيرة والوجد كان في قوائم ابلنا لانها وقفت فلم تبرح * ودُسنا بأخفافِ
المطيّ ترابَها * فلا زلتُ أستشفي بلثمِ المناسمِ * المنسم للخف بمنزلة السنبك للحافر يقول الثم مناسم ابلي اطلب بها
شفاء ما بي لانها وطئت تراب ديارهم * ديارِ اللواتي دارُهنّ عزيزةٌ * بطولِ القنا يُحفظن لا بالتمائمِ
اي هن في منعة لا يوصل اليهن وهن يحفظن بالرماح لا بالتعاويذ * حسانُ التثنّي ينقشُ الوشيُ مثلَه
إذا مِسنَ في أجسامهنّ النواعمِ * اي لنعومة جلودهن يؤثر الوشي فيها مثل نقوشه اذا مشين متبخترات كان الوشي
ينشط المعنى منها فاما صالح منها الجسوم وشاها * ويبسِمنَ عن درٍّ تقلّدنَ مثلَه * كأنّ التراقي
وُشّحت بالمباسمِ * يريد ان ثغورهن في الصفا وحسن النظم كالدر الذي تقلدنه فكانت تراقيهن حليت بثغورهن

فمالي وللدنيا طِلابي نجومُها * ومسعايَ منها في شُدوقِ الأراقمِ * لم يقل احد في تفسير هذا البيت ما يعتمد او يشابه
الكتابة الا وجميع ما قيل في هذا البيت من المعنى لا يرا فيه اللفظ والذي عندي انه يشكو الدنيا يقول ما لي ولها اطلب
وانا راغب في نوائبها وخطوبها يعني ان الدنيا مكبت عليه الامر نحو طلب المعالي وهي بعد بعيد عنها بما فيها من النوائب
والطلاب بمعنى الطلب والمراد به المطلوب وكنى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والملك وبشدوق الاراقم عن المخاوف
المهلكة والنوائب المنطقة وهذا كلام صحيح يحمد الله تعالى * من الحلمِ أن تستعملَ الجهلَ دونَه * إذا اتّسعت في الحلمِ
طرقُ المظالمِ * اي اذا كان حلمك داعيا الى ظلمك كان من الحلم ان تجهل والمظالم جمع مظلمة وهي الظلم * وأن تَرِدَ
الماءَ الذي شطرُه دمٌ * فتُسقى إذا لم يُسقَ من لم يزاحمِ * اي الماء الذي كثر القتل عليه حتى امتزج بالدم من القتلى
عليه والمعنى ان تزاحم على الامر الذي تنافس فيه * ومن عرفَ الأيامَ معرفتي بها * وبالناسِ روّى رمحَه غيرَ راحمِ
فليس بمرحومٍ إذا ظفروا به * ولا في الردى الجاري عليهم بآثمِ * اذا صلتُ لم أتركْ مَصالًا لفاتكٍ * و
إن قلتُ لم أتركْ مقالًا لعالمِ * يريد انه في غاية الشجاعة والعلم فاذا صال كفى غيره الصول واذا قال كفى غيره
القول * وإلّا فخانتني القوافي وعاقني * عن ابنِ عبيدِ الله ضعفُ العزائمِ * اي ان كنت كاذبا فيما قلت فلا
ملكت لي القوافي حتى اعجز عن نظمها وضعفت عزيمتي في قصد هذا الممدوح حتى يعوقني عنه ضعف عزيمتي يعني انه
اذا قصده علم بانه لم يصل الى المطلوب * عن المقتني بذلَ التلادِ تلادَه * ومجتنبِ البخلِ اجتنابَ المحارمِ * اي عن
الذي جعل البذل ما اقتناه بدل ما اقتنى به الناس ما يقتنيه ويجتنب البخل يعني انه بلازمة البذل ملازمة المال المقتنى * تمنّى أعاديه محلَّ
عُفاتِه * وتحسدُ كفّيه ثقالُ الغمائمِ * يعني ان عفاته يقربون على اموالهم وهذا المعنى بانتقاء اعاديه ويحبون
ان يكونوا عفاته في امان من نوائب الزمان فتمنى العداة هذا والغمام الثقيل يحسد كفه لانه اعم منه * ولا يتلقّى
الحربَ إلا بمهجةٍ * معظَّمةٍ مذخورةٍ للعظائمِ * ولا يستقبل الحرب الا بمهجة مرفوعة عن الدنايا الا سفه ارفع
وهي مذخورة لكفاية الامور العظيمة التي لا تكون الا بنفسه ومهجة نفسه لان تقدم لا تقوم دونها * وذي لجبٍ لا ذو
الجناحِ أمامَه * بناجٍ ولا الوحشُ المثارُ بسالمِ * يعني بجيش ذي لجب قال ابن جني يقول الجيش يصيد الوحش
والعقبان فوقه فلا بد ان يختطف الطير اما منه قال ابن فورجه صيد الطير بالنبل والنهار مستمر بينا اذ لم يخبر الغار
ولا مدح في ذلك على فعلها فانها تصيد الطير وان لم تصحب جيش الممدوح قال والمعنى عندي ان هذا الجيش جبل الملوك
يصحب الخيل والجزاة والكلاب فلا الطائر يسلم منه ولا الوحش وكنت بقوله اشارة الى ان الجيش الكبير بحيث ما يكون من
الوحوش ولاجل ذلك قال مالك بن الريب بجيش لهام يشغل الارض جمعه على الطير حتى ما يجدن منازلا * تمرُّ عليه
الشمسُ وهي ضعيفةٌ * تطالعُه من بين ريشِ القشاعمِ * ضعيفة بالعقبان او بالغبار او بضوء الاسلحة فلا يقع
ضوؤها عليه الا من خلال ريش النسور وهو قوله * إذا ضوؤها لاقى من الطيرِ فرجةً * تدوّرَ فوقَ البيضِ مثلَ الدراهمِ *

شبه ما تساقط من الشرر من وقع اجنحة الطائر بالدراهم وشبهه في موضع آخر بالدنانير وهو قوله وألقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا تفر من البنان • ويخفى عليك الرعد والبرق فوقه • من اللمع في حافاته والهماهم • الحكة ما في ذلك الجيش من بريق الاسلحة ولمعانها يخفى عليك البرق فلا تعرفه وكذلك الرعد لكثرة ما فيه من الاصوات •

أرى دون ما بين الفرات وبرقة • ضرابا يمشي الخيل فوق الجماجم • يقول ارى في هذا الموضع مقدار ما بين يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطاها الخيل فتمشي فوق الجماجم • وطعن غطاريف كأن أكفهم • عرفن الردينيات قبل المعاصم • الغطريف السيد الكريم يريد انهم لحذقهم بالطعان كانهم عرفوا الرماح قبل ما ثبت على سواعدهم في طفولتهم • حمته على الاعداء من كل جانب • سيوف بني طغج بن جف القماقم • اي جعلت سيوفهم هذا حمى على الاعداء فلا يجترون حوله وترك صرف طغج وجف وذلك يجوز عند الكوفيين ومنعه البصريون اذ في حذف التنوين منهما لالتقاء الساكنين كما قال حاتم الطائي وهاني الماء وهو كثير في الشعر والكلام ومنه قرأ قرا عزير بن الله بغير تنوين وهذا احسن من ترك الصرف فيهما وهو طغج بضم الغين ولكنه غيره لان العرب اذا نطقت بالعجمي اجترأت على تغييرها كيف شاءت • هم المحسنون الكر في حومة الوغى • وأحسن منه كرهم في المكارم • يريد انهم يكرون في الحرب على اعدائهم وكذلك يعودون في المكارم فيضعفونها ولا يقصرون في الامرين على واحد • وهم يحسنون العفو عن كل مذنب • ويحتملون الغرم عن كل غارم • حييون الا انهم في نزالهم • أقل حياء من شفار الصوارم • يقول انهم لاحيا عندهم في الحرب ثم فيها نسما ان الحيي لا يبارزون لا انهم ولو • لا احتقار الاسد شبهتها بهم • ولكنها معدودة في البهائم • سرى النوم عني في سراي الى الذي • صنائعه تسري الى كل نائم • الى مطلق الاسرى ومخترم العدى • ومشكي ذوي الشكوى ورغم المراغم • يعني انه يمن على الاسرى فيطلقهم من الاسار ويخترم الاعادي في الحرب ويهلكهم واستعتب يزيل شكوى ذويها بالاحسان اليهم • كريم نفضت الناس لما بلغته • كأنهم ما جف من زاد قادم • يقول نفضت الناس لما بلغته نفض القادم ما جف من زاده لاستغنائه عنها بعد القدوم وكذلك انا استغنيت بروحه عن غيره • وكاد سروري لا يفي بندامتي • على تركه في عمري المتقادم • وفارقت شر الارض اهلا وتربة • بها علوي جده غير هاشم • بلى الله حساد الامير بحلمه • وأجلسه منهم مكان العمائم • يقول ابتلاهم بحلمه حتى لا يبالي بهم فوقهم حتى يكون منهم مكان عمائمهم ثم ذكر تمام المعنى فقال • فإن لهم في سرعة الموت راحة • وإن لهم في العيش حز الغلاصم • كأنك ما جاودت من بان جوده • عليك ولا قاتلت من لم تقاوم • هذا تعريض بالذين يباهون الممدوح في الجود والشجاعة من جحاد يقول ايها الانسان الذي يباهيه في الجود ظهر عليك بجوده كانك ما جاودته لان الفضل والغلبة له عليك وكانك لم تقاتل من لم تقاوم في الحرب لان من غلبك في الحرب تشبع عار بنقاباه والخذلان مفاخرها باه لا ينفعهم اذ كانت الغلبة

له

له وسأل ابو محمد الشرب فامتنع فقال له بحقي عليك الا شربت فقال • سقاني الخمر قولك لي بحقي • وود لم تشبه لي بمذق • يمينا لو حلفت وأنت ناء • على قتلي بها لضربت عنقي • ويروى ابن جني وانت ها اي وانت بعيد ولك حلفت لي عليه بقتل لفعلت ذلك • حييت من قسم وأفدي المقسما • امسى الانام له مجلا معظما • وإذا طلبت رضى الامير بشربها • وأخذتها فلقد تركت الاحرما • يقول شربها حرام ورضاك حرام وانا تركت عتاب فاذا احرم من شرب الخمر وكذب فيما قال بعجز ودعي المغني فقال • ماذا يقول الذي يغني • يا خير من تحت ذي السماء • شغلت قلبي بلحظ عيني • اليك عن حسن ذا الغناء • وعرض عليه سيفا فاشار به الى من حضر فقال • انك من همنا مذهب الصقلبي • وبابه كل غلام عتا • يريد سيفا رقت شفرتاه بهيش الصيقل وهو الذكل طاع عاب • أتأذن لي ولك السابقات • أجربها لك في ذا الفناء • واراد الانصراف فقال • يقاتلني عليك الليل جدا • ومنصرفي له أمضى السلاح • الليل يقاتله لانه يفرقه هو ويحمله الى الامير والى مجلسه بعيسه فقد حصل التنازع فجعل ذلك قتالا ثم قال واذا انصرفت فقد اغتنمت على نفسي ويجوز ان يكون يعني ان الليل يرده ندماه وتفرقهم جلساءه فيتوصل الى الخلوة فيصرف الليل فانصرافه اقتضى سلاح له ولا عون مراده • لأني كلما فارقت طرفي • بعيد بين جفني والصباح • هذا البيت تعليل لقوله ومنصرفي له امضى السلاح لاني كلما اراك طال ليلي فبعد ما بين جفني والصباح لسهري شوقا الى لقائك ولو قال جفني والصباح كان اظهر لان الصبح انما يرى بالعين لا بالجفن ولا فرج بين عين الطرفين وقصر بعلة هو معنى بعيد ومثله قول آخر كان رماحهم اشطان بير بعيد بين جاليها جرور • وسير وهو ينظر به ابي محمد بن ذلك • وزيارة عن غير موعد • كالغمض في الجفن المسهد • اي اتفقت لنا زيارة هذه القرية بغتة وكانت الطيبها كالنوم في جفن المسهد • معجت بنا فيها الجياد • مع الامير ابي محمد • المعجب من السير اي سهل يقال معجت الابل والريح اذا هبت هبوبا لينا ومنه قول الشاعر بضل الشديد ويلزق من الخيل بر الدمع • حتى دخلنا جنة • لو أن ساكنها مخلد • خضراء حمراء التراب • كأنها في خد أغيد • شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الخد المورد والمغيد لا يخرج من الحمرة كلما ازداد الخد حمرة بعد حين شبه الخضرة على الحمرة بما في خده كما قال كان ابي يحيى بالمموهات اجتمعوا بين ناعمات بيبدات ابدعا لما خضبت من الدم كان ابيض الجواد التمام حمر بالخضاب ولست التنزه من الخضاب في شيء • أحببت تشبيها لها • فوجدته ما ليس يوجد • اردت ان اشبهها بشيء فوجدته تشبيها معدوما ويجوز ان يريد بالشبه المفعول وهو المشبه به يقول اردت شيئا اشبها بها فكان مستقبل الموجود فانه قبل هذا بيتا نقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذلك تشبيه جني لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب في التشبيه ولم يدخل في هذا البيت الجملة فلم يتعارضا • وإذا رجعت الى الحقائق • فهي واحدة لأوحد • اي هي واحدة في الحسن لا وحد في الجود وقال فيه ايضا

ووقتٍ وفى بالدهر لي عند واحدٍ * وفى لي بأهليه وزاد كثيرا * شربتُ على استحسان ضوء جبينه
وزهرٍ ترى للماء فيه خريرا * غدا الناس مثليهم به لا عدمته * وأصبح دهري في ذراه دهورا اي صار
مثل الناس كلهم فالناس به مثلان ودهره عظيم القدر فقد صار به الدهر دهورا هذا معنى البيت الاول
انه وقت عند من يجمع الزمان كما ان الممدوح يجمع كل انسان وقال يصف مجلسين متقابلين [illegible]
المجلسان على التمييز بينهما * مقابلان ولكن أحسنا الأدبا * يقول هما وان ميز بينهما متقابلان فكل واحد
منهما قد احسن الادب ثم ذكر ذلك الادب * إذا صعدتُ إلى ذا مال ذا رهبا * وإن صعدتُ إلى ذا مال ذا رهبا
يقول اذا صعدت الى احدهما فيك فيها مال الآخر هيبة لصاحب مجريه * فلم يهابك ما لا حسّ يردعه * إني لأبصر
من فعليهما عجبا * وقال [illegible] في بستان [illegible] * نال النهار وقد عوذته منك بوجهكما * إن لم يكن لعجل
الليل أجنان * اي اذا ابصرنا نور وجهك ظننا ان النهار باق لم يزل مع ان الليل قد اظلم * وإن يكن طلب
البستان يمسكنا * فرح فكل مكان منك بستان * يقول ان كان يمسكنا في هذا البستان طلب البستان فكون
فرحت بكل مكان كنت فيه فهو بستان * أنشر الكباء ووجه الأمير * وحسن الغناء وصافي الخمور القُتار
الطيب والكباء العود الذي يتبخر به وجعل المنادمة عند العلم به كانه قال اجتمع هذه الاشياء لاحد كما اجتمعت لي
فداو خماري بشربي لها * فإني سكرت بشرب السرور * حين اجتمع لي ما ذكرته فداو خماري بشرب الخمر انما قال
شرب الخمر لانه الخمار المسكر فانه سكران من السرور وعلا الشرف [illegible] * فرض التهاب بعد فقلنا
فقلت إليك إن معي السحابا * فخم في القضية المالكي المرجى * فأمسك بعد ما عزم انسكابا * ادب [illegible]
العلوي [illegible] * الطيب مما غنيت عنه * كفى بقرب الأمير طيبا * يبني به ربنا المعالي * كما بكم يغفر
الذنوبا * وسئل [illegible] * يا أكرم الناس في الفعال * وأفصح الناس في المقال * إن قلت في ذا البيت شيئا
فهكذا قلت في الزوال * [illegible]
المجود [illegible] وهكذا فعلت في الزوال [illegible] * غير مستنكر لك الإقدام * فلمن ذا الحديث
والإعلام * قد علمنا من قبل أنك لا يمنع الليل همة والغمام * [illegible] * قد بلغت الذي أردت
من البر * ومن حق ذا الشريف عليكا * وإذا لم تسر إلى الدار في وقتك ذا خفت أن تسير إليكا * [illegible]
[illegible] يا من رأيت الحليم وغدا * به وحر الملوك عبدا * مال علي الشراب جدا * وأنت للمكرمات أهدى * فإن تفضلت
بانصرافي * عددته من لدنك رفدا * المتنبي [illegible] * [illegible]
[illegible] * لا تلومن اليهودي على * أن يرى الشمس فلا ينكرها * إنما اللوم على حاسبها * ظلمة من بعد ما يبصرها
[illegible] * إنما أحفظ المديح بعيني * لا بقلبي لما أرى في الأمير * يقول لا احتاج

الى

الى حفظه بالقلب لاني اشاهد بالعين ما امدحه به وهو قوله * من خصال إذا نظرت إليها * نظمت لي غرائب المنثور
يقول حين انظر في خصالك لا [illegible] وقال ايضا * أأغرّ كل مكرمة طموح * وفارس كل
سلهبة سبوح * [illegible] كل مكرمة ممتنعة على غيره وانه لا يركب الا كل فرس طويلة تسبح في جريها * وطاعن
كل نجلاء غموس * وعاصي كل عذال نصيح * يريد طاعن كل طعنة واسعة تغمس صاحبها المطعون في الدم وعاصي كل
عذال في الجود والشجاعة * سقاني الله قبل الموت يوما * دم الأعداء من جوف الجروح * وقال [illegible]
[illegible] * أمن كل شيء بلغت المرادا * وفي كل شأو شأوت العبادا * فماذا تركت لمن لم يسد
وماذا تركت لمن كان سادا * يعني من لم يبق شيء من اسباب السيادة الا وقد جمعها فلم تترك منها شيئا يجمعه
من لم يسد ومن لم يسده * كأن الحمام إذا ما رآك * تصيدها فاشتهى أن تصادا * اي الموت يريد ان
يكون [illegible] وقال ابو محمد [illegible] * وشامخ من الجبال أقود
فرد كيافوخ البعير الأصيد * الشامخ العالي الاقود المنقاد طولا يريد ان هذا الجبل ممتد في الهواء وفيه اعوجاج
يا فوخ البعير الاصيد لعلوه واعوجاجه والاصيد البعير الذي في عنقه اعوجاج من داء * يسار من مضيقه
والجلمد * في مثل متن المسد المعقد * اي يسار من هذا الجبل في طريق ضيق يلتوي عليه كانه ما بين [illegible]
في التوائه واعوجاجه * زرناه للأمر الذي لم يعهد * للصيد والنزهة والتمرد * قال ابن جني انما لم يعهد
الامير [illegible] بالجد والتشمير عن اللهو واللعب قال ابن فورجة يريد ان لم يعهد لهو وروى ابن فتح الباء
ان الشامخ لم يعهد الصيد [illegible] الامر الذي اراد [illegible] بالانقطاع
وعورة الطريق هذا كلامه [illegible] ان [illegible] يعهد هذا الجبل [illegible] كما ذكر ابن
جني والتمرد [illegible] * بكل مسقي الدماء أسود * معاود مقود مقلد * اي بكل كلب [illegible]
في لونه معاود [illegible] * بكل ناب ذرب
محدد * على حفافي حنك كالمبرد * اي معاود بكل ناب ذرب اي حاد [illegible] وشبه حنكه بالمبرد
للطريق الذي فيه * كطالب الثأر وإن لم يحقد * يقتل ما يقتله ولا يدي * كانه يطلب من الصيد ثأرا وان لم يكن له
حقد * ينشد من ذا الخشف ما لم يفقد * قال ابن جني يطلب من هذا الخشف ما لم يفقد [illegible]
فثار من أخضر ممطور ندي * كأنه بدء عذار الأمرد * انبعث الخشف من مكان اخضر [illegible]
بدا في خده * فلم يكد إلا لحتف يهتدي * ولم يقع إلا على بطن يد * اي كان [illegible]
[illegible] الكلب [illegible]
ولم يدع للشاعر المجود * وصفا له عند الأمير الأمجد * اي لم يدع الكلب [illegible] الشاعر [illegible]

لم يمكنه ان يأتي بشيء اكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو الفائتة في الصيد والضبع له الشاعر وابن جني يجعل هاهنا الحذف
ولا معنى لذلك • المالك الملك القرم ابي محمد • القانص الابطال بالمهند • ذي النعم الغر البوادي العود • اي التي تظهر ابتداء
ثم تعود ولا يعود مرة واحدة • اذا اردت عدها لم احدد • وان ذكرت فضله لم ينفد • وقال يمدح بازيا ...
ايا ما احيسنها مقلة • ولولا الملاحة لم اعجب • حرف النداء لحاقه بالاسماء اذا علم تصغيره معنى التعجب ههنا
المبالغة في استحسانها • خلوقية في خلوقيها • سويداء من عنب الثعلب • جعل خلوقيتها على تقدير هذه اللفظة
خلوقية لونها الخلوق وحبة سوداء من عنب الثعلب ... وما فيها من السواد • اذا نظر الباز في عطفه
كسته شعاعا على المنكب • اي اذا نظر البازي الى جانبه كستها حدقته شعاعا على المنكب • وقال يمدح ...
ترك مدحيك كالهجاء لنفسي • وقليل لك المديح الكثير • غير اني تركت مقتضب الشعر لامر مثلي به معذور
المقتضب ههنا مستعمل بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع ويستعمل ذلك فيما يقال بديهة يقال اقتضب الكلام وشعر ان
يقال على البديهة كانما اقتطع غصنا من اغصان الشجر ولم يبين ذلك العذر الذي اعتذر به في ترك الشعر كانه كان عذرا
ولعله ... المدح فهو ... • وسجاياك مادحاتك لا لفظي • وجود على كلامي يغير • يقول عندك
قبلك من الاخلاق الحميدة وجود اكثر من شعري فهو لا يترك لي قولا الا استغرقه • فسقى الله من احب بعكبرا
وسقاك ايهذا الامير • يقال سقى الله احبابي بعكبرا ... سقانا ... كثيرا ودعا له الله تعالى ... يقبل ...
واسقى ... وقال ايضا يودعه • ما ذا الوداع وداع الوامق الكمد • هذا الوداع وداع الروح للجسد
اذا السحاب زفته الريح مرتفعا • فلا عدا الرملة البيضاء من بلد • زفته حركته ... يقال زفه ...
نفيا ... المدوح • وقال يمدح ابا القسم طاهر بن الحسين العلوي رحمه الله
اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب • وردوا رقادي فهو لحظ الحبائب • قال ابن جني معناه ردوا الكواعب
والحبائب لترجع صباحي فاني ... وقال ابن فورجه اي ...
... • فان نهاري ليلة مدلهمة • على مقلة من فقدكم
في غياهب • مدلهمة شديدة السواد والغياهب جمع غيهب وهو شدة الظلمة وانما جعل النهار ليلا لانه ...
انه لا ينبغي ... الى ان جفونها ... على ... لا ...
انطبقت الجفون ...
ابصر بعدكم شيئا ... • بعيدة ما بين الجفون كانما • عقدتم اعالي كل هدب بحاجب • ...
... كل هدب على الحاجب ... لان ...
... المانع ... الكلام ... كل هدب

على

على الغضب ... ولما كان اللفظ عاما فيقول اراد به الجنس ... وهذا مثل قول ...
... وهذا من قول بشار جفت عيني عن التغميض حتى كان جفونها عنها
قصار • واحسب اني لو هويت فراقكم • لفارقته والدهر اخبث صاحب • يريد ان الدهر ...
... لو ... وكان من حقه ان يقول ... لان ...
... ولكنه ... لان ... واما اخبث صاحب فكان من حقه
ان يقول اخبث الاصحاب لانه اراد اخبث من يصحب ...
... • واذا ...
...
ارى ... • فيا ليت ما بيني وبين احبتي • من البعد ما بيني وبين المصائب • ... ما كان الدهر
...
مواصلة المصائب ... كما قال ... حبيب ...
اراك ظننت السلك جسمي فعقته • عليك بدر عن لقاء الترائب • اراد بالسلك الخيط الذي ينظم فيه الدر ...
...
...
... • ولو قلم القيت في شق راسه • من السقم ما غيرت من خط كاتب •
تخوفني دون الذي امرت به • ولم تدر ان العار شر العواقب • ...
...
... • ولا بد من يوم اغر محجل • يطول
استماعي بعده للنوادب • اي يوم مشهود ... قتل الاعداء ...
علي • يهون على مثلي اذا رام حاجة • وقوع العوالي دونها والقواضب • يقول ... اذا طلب حاجة ...
ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف ...
... • كثير حياة المرء مثل قليلها • يزول وباقي عيشه مثل ذاهب •
هذا ... الشجاعة ... • اليك
فاني لست ممن اذا اتقى • عضاض الافاعي نام فوق العقارب • ...
... فاني لست ممن اذا اتقى الهلاك صبر على الذل والهوان ...

لسع العقرب مثلا للعداوة فذلك لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب اكثر كرة لسعها الى الهلاك كالحي

نهشة الافعى اي العداوة ايضا تبعث الانسان فاذا لم يبعد الهلاك لم تبعد الحياة بل هو اشد فانه عذاب [illegible]

دفعة واحدة فجعل عض الافعى مثلا للهلاك ولسع العقارب مثلا للعداوة · أتاني وعيد الأدعياء وأنهم أعدّوا

لي السودان في كفر عاقب · يريد قوما يدعون نسب علي رضي الله عنه وادعوه سوءا وكفر عاقب اسم قرية بالشام

فلو صدقوا في جدهم لحذرتهم · فهل فيّ وحدي قولهم غير كاذب · يقول لو صدقوا في الانتساب الى النبي صلى

الله عليه وسلم لحذرتهم في وحدي فكيف احذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فقلت انهم

يصدقون في وحدي خاصة قال ابن فورجة يقول هل يجوز ان يكون قولهم في وحدي صادقا وقد علم انهم

كاذبون · إليّ لعمري قصد كل عجيبة · كأني عجيب في عيون العجائب · اي كان العجائب لم تر اعجب مني

[illegible] بقصد بي العجب · بأي بلاد لم أجر ذوائبي · وأي مكان لم تطأه ركائبي · قال ابن جني

اي لم ادع موضعا من الارض لا احتاج فيه اما مستقرا او سائرا قال ابن فورجة ليس في البيت ما يدل

على [illegible] فانه يكشف [illegible] · كأن رحيلي كان من كف طاهر · فأثبت كوري في ظهور

المواهب · اي كان مواهبه لم تدع موضعا الا اتته كذلك انا لم ادع مكانا الا اتيته فكأني كنت احد مواهبه

ولم يبق خلق لم يردن فناءه · وهن له شرب ورود المشارب · اي لم يبق احد الا وردت مواهبه فناءه وورد

الناس للمشارب والمواهب [illegible] خلاف العادة [illegible]

بنبع الماء [illegible] · فتى علمته نفسه وجدوده · قراع الاعادي وابتذال الرغائب · [illegible]

وهو كل ما يرغب فيه [illegible] · فقد غيب الشهاد عن كل موطن · ورد الى اوطانه

كل غائب · والشهاد جمع الشاهد وهو الحاضر [illegible] الى اوطانهم [illegible] من الشر كذا

الفاطميون الندى في بنانهم · أعز امحاء من خطوط الرواجب · اي لا يذهب الجود من بنانهم كما لا يمحى خطوط

رواجبهم [illegible] والمعنى [illegible] خطوط رواجبهم قال ابو عبيدة [illegible] الاصابع

أناس اذا لاقوا عدى فكأنما · سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب · يقول سلاح اعدائهم عندهم كغبار الخيل لا

يبالون به ولا يتقون [illegible] السلاهب [illegible] ويجوز ان يريد بالسلاهب الخيل [illegible]

يقول كان سلاح الاعداء غبار الخيل الطوال التي ركبوها [illegible] سلاح من يلقون من

حرب [illegible] · رموا بنواصيها القسي فجئنها · دوامي الهوادي سالمات الجوانب ·

هذا يدل على انه يريد بالسلاهب الخيل [illegible] يقول استقبلوا [illegible] من العدو [illegible]

في هذا لان القسي [illegible] لا تعرف [illegible]

النعيم

النعيم لدينا ولهذا كانت سالمة الجوانب من الاعطاف والاعجاز كما قال الآخر شكرت جيادك منك بر فعالها

في الحرب [illegible] حتى انثنت جرحى الصدور سوالم الاكفال · أولئك أحلى من حياة

معادة · وأكثر ذكرا من دهور الشبائب · يقول هم في القلوب احلى [illegible] في النفوس اذا اعيدت

[illegible] ذكرا من ذكر ايام الشباب · نصرت عليا يا ابنه ببواتر · من الفعل لا فل لها

في المضارب · اي فعلك من الكرم [illegible] فكان ذلك نصرة [illegible] بالبواتر عن الافعال الحسنة

وأبهر آيات التهامي أنه · أبوكم وأحدى ما لكم من مناقب · قال ابن جني قد اكثر الناس القول في هذا البيت

وهو في الجملة شنيع الظاهر وكان في الاحتجاج له [illegible] ومع هذا فليس [illegible]

الاعتقادات والدين ما يقدح في جودة الشعر قال ابو الفضل العروضي فيما املاه على هذا البيت [illegible]

الالفاظ [illegible] وما ذنب [illegible] جهل الناس [illegible]

[illegible] اعداء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ان محمدا [illegible] ابتر لا عقب له [illegible]

[illegible] نزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر [illegible] ان شانئك هو الابتر

فقال المتنبي انه من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية [illegible] قول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم

بالجيم فان [illegible] الانساب تنعقد بالابناء [illegible] لا بالبنات [illegible] كما قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا

بنوهن ابناء الرجال الاباعد قلنا هذا خلاف حكم الله تعالى [illegible] في القرآن الحكيم ومن ذريته داود وسليمان

[illegible] فجعل عيسى من اولاد ابراهيم [illegible] لم يكن لعيسى اب [illegible]

[illegible] في التوراة [illegible] من اولاد اسمعيل في آخر الزمان [illegible]

[illegible] فلا ادري كيف

[illegible] المتنبي [illegible] ما لكم من مناقب [illegible]

[illegible] ابو الحسن [illegible] ما لكم بالجيم واستقام المعنى واللفظ

[illegible]

[illegible]

[illegible] · اذا لم تكن

نفس النسيب كأصله · فماذا الذي تغني كرام المناصب · النسيب [illegible]

[illegible]

يفعلوا ما فعل آباؤهم كما قال ابو [illegible] اذا انت لم تحم القديم بحادث من المجد لم ينفعك ما كان من قبل

وقال البحتري ولست اعتد بالفتى حسبا حتى يرى في فعاله حسبه * وما قربت اشباه قوم اباعد * ولا بعدت اشباه
قوم اقارب * لم اجد في هذا البيت بيانا شافيا ولا تفسيرا مقنعا وكل تفسير لا يحتمله لفظ البيت لم يكن تفسير البيت
والذي يصح في تفسيره انه يقول الاشباه من الاباعد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا يقرب [illegible] هذا اذا جعلنا
الاشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقول الناس [illegible] اشباه وان جعلنا الاشباه جمع الشبه من قولهم بينهما شبه فمعنى البيت
لم يقرب شبه قوم اباعد اي لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم اقارب اي انهم اذا تقاربوا في
النسب تقاربوا في الشبه * اذا علوي لم يكن مثل طاهر * فما هو الا حجة للنواصب * يعني النواصب الخوارج الذين
نصبوا العداوة لعلي بن ابي طالب عليه السلام يقول اذا لم يكن العلوي في تشابهه مثل طاهر هذا كان حجة لاعدائه
على الامام يستدلون بنقصه على نقص ابيه * يقولون تاثير الكواكب في الورى * فما باله تاثيره في الكواكب *
تاثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر وتقديره تاثير الكواكب حق او مسلم او كائن يعني ان الناس يقولون ذلك ويعني
بتاثيرها النحوسة والسعادة واما تاثيره في الكواكب فقال ابن جني اي انه بلغ من كل الامور ما اراد فكان الكواكب [illegible]
وليس في هذا كلام ويحتاج الى شرح وهو ان الممدوح يجعل النحوس بحكم النجم صاحب سعادة بان [illegible]
او يبطله ويزيل عنه حكم النحوسة ويقدر على الضد من هذا فيجعل طالع سعد نحسا فهذا تاثيره في الكواكب وقال
ابن فورجه تاثيره في الكواكب اثارة الغبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس حتى تظهر الكواكب بالنهار قال وهذا
اظهر مما قاله ابن جني * علا كتد الدنيا الى كل غاية * تسير به سير الذلول براكب * يريد ان الدنيا اطاعته
وانقادت له انقياد الدابة الذلول لراكبها فيسير بها الى كل غاية قصدها واذا ارادها * وحق له ان يسبق الناس
جالسا * ويدرك ما لم يدركوا غير طالب * اي يحق له ان يتقدم الناس بالدست والفضائل من غير مشقة ويدرك
ما يريد من غير طلب ما لم يدركوه هم بجدهم [illegible] عن الناس [illegible] فضله عليهم * ويحذى عرانين الملوك وانها
لمن قدميه في اجل المراتب * اي وان يحذى اي يجعل عرانين الملوك نعلا له ثم تكون تلك العرانين في اجل المراتب اذا
كانت حذاء القدمين والمعنى انها لو طئها كانت في اجل المراتب من قدميه * يد للزمان الجمع بيني وبينه * لتفريقه
بيني وبين النوائب * هو ابن رسول الله وابن وصيه * وشبههما شبهت بعد التجارب * يرى ان ما
بان منك لضارب * باقتل مما بان منك لعائب * ما الاولى نفي والثانية بمعنى الذي واسم ان محذوف وتقديره يرى
انه ما الذي بان منك لضارب باقتل الذي بان منك لعائب اي لا يرى المقتل اشد من العيب وهذا من قول الطائي
فتى لا يرى ان الفريصة مقتل ولكن يرى ان العيوب المقاتل * الا ايها المال الذي قد اباده * تعز
فهذا فعله بالكتائب * يقول للمال [illegible] وحدك مهلكا [illegible] فعله بالجيوش ما فعله بك فعلك تعز [illegible]
شغلت فؤاده عن الحوادث [illegible] حتى [illegible] حلت [illegible] من لساني حديقة * سقاها الحجى سقي

الرياض

الرياض السحائب * جعل الفصيح كالحديقة وهي الروضة التي [illegible] وجعل العقل ساقيها [illegible] لان
الالفاظ انما تحسن بالعقل فصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول كما قال فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده *
فحييت خير ابن لخير اب بها * لاشرف بيت في لؤي بن غالب * يقول حييت بالحديقة خير ابن لخير اب [illegible]
بيت في قريش واراد بخير ابن الممدوح وبخير اب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وباشرف بيت هاشما [illegible]
[illegible] الكلام ما المروج الخضر والحدائق * يشكو خلاها كثرة العوائق * المرج موضع ترعى فيه الدواب
[illegible] الرعي والخلاء [illegible] الرطب يعني ان بها يشكو كثرة الموانع من الطلوع [illegible] الموانع البرد والثلوج التي
[illegible] الثلوج من الطلوع * اقام فيها الثلج كالمرافق * يعقد فوق السن ريق الباصق * يريد ان ريق الباصق
[illegible] في شدة البرد * ثم مضى لا عاد من مفارق * بقائد من ذوبه وسائق * جعل اوائل
الذوب قائدا له والاواخر سائقا [illegible]
[illegible] * كانما الطرف [illegible] باغي آبق * يأكل
من نهب قصير كاعنق الطروق * [illegible] لا يثبت في مكان واحد [illegible] يطلبه ههنا وههنا كما
يطلب آبقه [illegible] * كذلك الخبر من المهارق * اروده منه
بكالسوذانق * المهارق جمع المهرق وهو الصحيفة يكتب فيها وهو معرب مهر كرد [illegible]
[illegible] ثم يصقلونها ويكتبون عليها [illegible] والسوذانق الذي
يقال له الشاهين وهو معرب [illegible]
من هذا الفرس [illegible] * ممطلق اليمنى طويل الفائق * عبل الشوى مقارب المرافق * [illegible]
اي [illegible] الفائق مغرز الراس في العنق واذا طال الفائق طال العنق [illegible]
[illegible] وعبل الشوى غليظ القوائم [illegible] * رحب اللبان نائه الطرائق * ذي منخر
رحب وإطل لاحق * رحب اللبان واسع الصدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
محجل نهد كميت زاهق * شادخة غرته كالشارق * المحجل [illegible]
[illegible] والشارق الشمس [illegible] * كانها من لونها في بارق

من المذهب البياني [illegible]

برق

باقٍ على البوغاء والشقائق • البارق السحاب ذو البرق يجعل الفرس من فرط ما في الجسد سحابا يبرق كأنما يبرق في سحاب في
البوغاء التراب والشقائق جمع الشقيقة وهي الارض تكون بين رملين يصف هذا الفرس بانه باق على التعب في السهل والحزن • والأبردين
والهجير الماحق • الأبردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والماحق الذي يمحق كل شيء بحرارته كما قال في ماحق من نهار
الصيف محتدم يريد انه باق على البرد والحر • للفارس الراكض منه الواثق • خوف الجبان في فؤاد العاشق
للفارس الواثق به وبسيره خوف من شدة نشاطه وشدة قوته اي اذا ركبه كان اهل القلب من الخوف • كأنه في ريد
طود شاهق • يصف علوه ولا يسكن في جذوع النخل يعني انه كان فارسه على جبل مال من اعلاه الفرس
والريد حرف من حروف الجبال • يشأى إلى المسمع صوت الناطق • اي يسبق الصوت الى الاذن فيصل اليها قبل
وصول الصوت • لو سابق الشمس من المشارق • جاء إلى الغرب مجيء السابق • يترك في حجارة الأبارق
آثار قلع الحلي في المناطق • الأبارق جمع الأبرق وهي اكام فيها طين وحجارة يريد انه لقوة وطئه اذا وطئ الارض
بحوافره ترك فيها آثارا كآثار الحلي اذا قلع من المنطقة • مشيا وإن يعد فكالخنادق • يعني هذا الاثر الذي ذكر
انما يكون اذا مشى فان عدا فالاثر فيها كالخنادق • لو أوردت غب سحاب صادق • لأحسبت خوامس الأيانق
لو اوردت تلك الآثار التي هي كالخنادق بعد اطلاق السحاب صادق المطر لكفت نوقا عطاشا ترد الخمس • إذا اللجام جاءه
لطارق • شحا له شحو الغراب الناعق • يقول اذا الجمته لامر طرق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للنعيق يريد انه ليس يمتنع
عن اللجام ويريد انه ايضا واسع الفم • كأنما الجلد لعري الناهق • منحدر عن سيتي جلاهق • الناهق عظم
في مجرى دمع الفرس ويستحب عريه من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بعقد قوس البندق • بذ المذاكي وهو في
العقائق • وزاد في الساق على النقانق • المذاكي جمع مذك وهو الفرس الذي اتى عليه سنة بعد قروحه والعقائق جمع
عقيقة وهي الشعر الذي يولد المولود وهو عليه يقول سبق الخيل المسنة وهو مهر عليه شعره الاول وزاد في طول الساق
وشدتها على النقانق كما قال امرؤ القيس له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل • وزاد في الوقع على
الصواعق • وزاد في الأذن على الخرانق • يعني ان صوت وقع حوافره اشد من صوت الصواعق ويجوز ان يعني انه
لاح نارا على حوافره بزيادة على صواعق السحاب والخرانق جمع الخرنق وهو ولد الارنب شبه اذنه باذنه في الدقة ولا تشابه
وزاد في الحذر على العقاعق • يميز الهزل من الحقائق • العقعق ضرب من الغراب ويضرب المثل في الحذر بالغراب
فيقال احذر من غراب اي لشدة تيقظه يحذر حذر الغراب وحذقه فانه يميز الهزل من الحقيقة اي يعرف ان صاحبه اذا
استحثه وطلب غيره هزلا او حقيقة • وينذر الركب بكل سارق • يريك خرقا وهو عين الحاذق • اي انه
يحذرهم اذا احس سارقا في الليل صهل ليعلم بمكانه وكذلك خيل الاعراب والخرق ضد الحذق اي انه لشدة جريه
ونشاطه في العدو تظن به خرقا وهو مع ذلك حاذق يحدثه انه لا يخرج ما عنده من الجري بمرة واحدة بل على

ما يزاد

ما يزاد منه بنشيط في جريه كما قال وللفارع العيوب خير علاله من الجذع الزجي وابعد منها • يحك أنى
شاء حك الباشق • قوبل من آفقة وآفق • يعني ان معاطفه تحبك بلا تركيب شأ كالباشق الذي يحك
راسه ومنقاره الى اي موضع اراد من جسده والآفق من كل شيء الفاضل وشريفه ويقال ايضا أفق بالقطر يمنه
عرقه ابن حجر واجر خيلي ونجل تكنى ابو كعب والمعنى ان العتق يكتنفه من قبل ابيه وامه كما قال
تبركه الاعمام كما قال وهما الداي شريفا الطرفين وتمام هذا قوله • بين عتاق الخيل والعتائق • فعنقه
يربي على البواسق • اي يزيد كرامها وكرائمها يريد اباه وامه وانه من الخيل الكرام اي هو في سطة العتق وعنقه يربي على
النخيل الطوال طولا كما قال وهاديها كأن جذع سحوق • وحلقه يمكن فتر الخانق • أعده للطعن في الثبالق
يريد ان اعلى حلقه دقيق حتى لو اراد الخانق ان يخنقه بفتر لقدر والثبالق الكتائب من الجيش • والضرب في الأوجه
والمفارق • والسير في ظل اللواء الخافق • يحملني والنصل ذو السفاسق • يقطر في كمي إلى البنائق • سفاسق النصل
طرايقه الواحد سفسقة يقول يحملني والسيف في الحرب قد قطر بقية النصل يقطر دما في كمي ويقع الى جيبي
النصل فيقع الدم في كمي والسيف هذه حاله فلذلك يقطر الابتداء • لا ألحظ الدنيا بعيني وامق • ولا أبالي قلة الموافق • يعني
اي لا انظر اليها بعين من عشقها فابذل لطلبها ولا ابالي ان لا اجد من يوافقني على طلبي معالي الامور كما قال اذا عظم
المطلوب قل المساعد • أي كبت كل حاسد منافق • أنت لنا وكلنا للخالق • يقال كبته الله لوجهه اي صرعه قال ابن جني
خاطب ممدوحه المطلوب في القصيدة بشيء من المدح ولم يمدح به احدا ولكنه خاطب الممدوح وانما يخاطب الفرس الذي قد مدحه
ان تكن حسادي لا يمكن بجحود شيء لاجلك وقال ايضا في صباه في رثاء ... • إذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم • يقول اذا طلبت شرفا فلا تقنع بما دون اعلاه والمغامرة الدخول في المهالك والمعنى اذا
غامرت في طلب شرف • فطعم الموت في أمر حقير • كطعم الموت في أمر عظيم • ستبكي شجوها فرسي ومهري
صفائح دمعها ماء الجسوم • يقول ستبكي سيوفي دما على فرسي ومهري يريد انه يقاتل من قتلهما بسيوفه دما
كان دمع بالبكاء عليها جعل للسيوف ما كثر جعل الدماء التي تقطر منها دمعا والمعنى ستبكي فرسي ومهري حزنا عليها
سيوف وكل هذا مجاز واستعارة ومراده انه يقول ساقتل من قتلهما • قربن النار ثم نشأن فيها • كما نشأ العذارى
في النعيم • قال ابن جني قربن من قولهم قرب الابل الماء تقرب اذا وردت صبيحة ليلها يريد ان هذه السيوف وردت
النار وهذا قلب لان العرب تجعل وردا الماء فجعل النار لهذه السيوف كالماء الذي ترده الشاربة ولذلك
قال وتعني وقد اتت هذه السيوف ربيت في النعيم تربية العذارى ثم بدا بها ما خلصت من الخبث وحسنت صنعتها
بحسن تأثير النار فيها فخلصها واتما طلعت وطولت سهوا بعد ان كانت ذهبا بالنار فلذلك شبهها بالعذارى
العذارى في النعيم ويروى قربن النار اي جعلت لها قرى لها فتيان لحسن القرى ويروى قرين النار يجعل السيوف

تؤديها الى النار من الخبث فلا بد لها منه وكان حكم الفداء ان يكون للعزيز لا للفادي فعكس وعيب العزيز بان جعل

للفادي • وفارقن الصياقل مخلصات • وأيديها كثيرات الكلوم • يريد ان الصياقل لم تقدر ان تجعلها ابدانها

السيوف لحدة شفرتها • وكل شجاعة في المرء تغني • ولا مثل الشجاعة في الحكيم • يقول ان الشجاعة كيف ما كانت

وفيمن كانت مغنية كافية فاذا كانت في الرجل الكريم العاقل كانت اتم واحسن لاجتماع العقل اليها والمعنى ان الشجاعة

في غير الحكيم ليس مثل الشجاعة في الحكيم • يرى الجبناء ان العجز عقل • وتلك خديعة الطبع اللئيم • لو طبع الجبان يريه

العجز في صورة العقل حتى يظن ان العجز ويحمله على حكم الجبن عقل • وكم من عائب قولا صحيحا • وآفته من الفهم

السقيم • اخذه من قول ابي تمام حين قال ابو سعيد الضرير لم لا تقول ما يفهم فقال له يا ابا سعيد لم لا تفهم ما يقال

ولكن تأخذ الآذان منه • على قدر القرائح والعلوم • يقول لكل اذن تأخذ مما تسمع على قدر طبع صاحبها

وعلمه يعني ان الجاهل اذا سمع شيئا لم يفهمه ولم يعلمه وكل احد على قدر علمه وطبعه يعلم ما يسمع فاذا عاب انسان قولا

صحيحا فذلك لانه لم يفهمه ولم يقف عليه والفهم اول ما يفهم من الماء [illegible] والمعنى ان لكل اذن حدا

يدرك من الكلام [illegible] لهوى النفوس سريرة لا تعلم • عرضا نظرت وخلت اني اسلم • يقول

سريرة الهوى لا تعرف ولا يدرى من اين تأتي كما قال ان المحبة امرها عجب تلقى عليك وما لها سبب وقوله عرضا

فجاءة واعتراضا من غير قصد كقول عنترة علقتها عرضا يقول نظرت عن فجاءة وخلت اني اسلم • يا اخت معتنق الفوارس

في الوغى • لأخوك ثم ارق منك وارحم • قال ابن جني يريد بالاخت والابنة ثم اشارة الى المكان الذي [illegible]

[illegible] هذا الكلام [illegible] هذا من البيت الثاني [illegible] يرنو اليك مع العفاف وعنده • ان المجوس

تصيب فيما تحكم • قال ابو الفضل العروضي فيما املاه علي [illegible]

ارحم منك وكيف [illegible] الاسلام [illegible]

فهو ينظر [illegible] ان تزوج الاخوات عند المجوس [illegible] حدثنا ابو الفضل العروضي املاء قال حدثنا ابو

محمد بن طاهر [illegible] قال اخبرنا [illegible]

فقال [illegible]

بامرأة [illegible]

لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

في الحسن ان يوقع اخوها وابوها [illegible] قال ابو بكر الخوارزمي [illegible] وقال ابو تمام في

هذا

هذا ابى من ذا لها ابوها شفقة قال انا مجوسي [illegible] في جارية كان [illegible]

[illegible] على محبات البنات [illegible]

[illegible]

احل من ماء الفرات • راعتك رائعة البياض بعارضي • ولو انها الاولى لراع الاسحم • رائعة البياض الشعرة

التي تروع الناظر [illegible] ابن جني رائعة البياض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لو كان يمكنني سفرت عن الصبا • فالشيب من قبل

الاوان تلثم • اي لو امكنني ان اظهر صباي [illegible]

[illegible] من السواد [illegible] ولقد رأيت الحادثات فلا ارى

يققا يميت ولا سوادا يعصم • [illegible]

فقد يموت الشاب • والهم يخترم الجسيم نحافة • ويشيب ناصية الصبي ويهرم • يقول الحزن [illegible]

[illegible] قال ابو فراس [illegible] ذو العقل يشقى

في النعيم بعقله • واخو الجهالة في الشقاوة ينعم • يريد ان العاقل يشقى وان كان في نعيم [illegible]

[illegible] قال البحتري [illegible]

ولا عيش الا [illegible] قال ابو نصر بن نباتة • [illegible] فانه لا عيش الا عيش من لم يعلم

[illegible]

العقل [illegible] والعيش عيش الجاهل الجهول •

وقد قال القدماء [illegible] والناس قد نبذوا

الحفاظ فمطلق • ينسى الذي يولى وعاف يندم • [illegible]

[illegible] لا يخدعنك من عدو دمعه

وارحم شبابك من عدو ترحم • اي لا تخدع ببكاء العدو وارحم نفسك [illegible]

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى • حتى يراق على جوانبه الدم • [illegible]

[illegible] يؤذي القليل من

اللئام بطبعه • من لا يقل كما يقل ويلؤم • يقول اللئام [illegible]

في العدم [illegible] بالحسن الحفر والظلم في خلق النفوس فإن تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم يحمي ابن كيغلغ الطريق
وعرسه ما بين رجليها الطريق الأعظم انما قال هذا لأنه كان قد أخذ الطريق على المتنبي [illegible]
وهرب منه ومعنى البيت من قول الفرزدق [illegible] الناس [illegible]
العباس [illegible] مثل هذا [illegible] العلم [illegible] الطريق [illegible]
المثنا [illegible]
خلقته [illegible] الزوجة [illegible]
بنكها [illegible] ما زال [illegible]
ذلك حتى [illegible]
من الولاة الأغمار أقم المسالح فوق شفر سكينة إن المني بحلقتيها خضرم المسالح مواضع يعلق عليها السلاح
الشعر [illegible] وارفق بنفسك إن خلقك ناقص واستر أباك
فإن أصلك مظلم [illegible] واحذر مناواة
الرجال فإنما تقوى على كمر العبيد وتقدم وغناك مسألة وطيشك نفخة ورضاك فيشلة وربك درهم
اي انك [illegible] ومن البلية عذل من
لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم يمشي بأربعة على أعقابه تحت العلوج ومن وراء يلجم
يريد [illegible]
مذكر وجفونه ما تستقر كأنها مطروفة أو فت فيها حصرم [illegible]
عجوز [illegible] وإذا أشار محدثا فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم [illegible]
وجعل [illegible] الكلام [illegible]
الفحش وتراه أصغر ما تراه ناطقا ويكون أكذب ما يكون ويقسم [illegible]
أكذب ما يكون [illegible] أكذب ما يكون
مقشا [illegible] يقلي مفارقة الأكف قذاله حتى يكاد على يد يتعمم يريد أنه
صفعان [illegible] والذل يظهر في الذليل مودة وأود منه لمن يود
الأرقم [illegible]
الحية [illegible]
للمودة [illegible] ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم يعني [illegible]

اي لا تكاثر

الساقط [illegible] وهذا من قول صالح بن عبد القدوس
ذو العقل [illegible] الأحمق أرسلت تسألني المديح سفاهة صفراء أضيق منك ماذا أزعم
صفراء اسم أمه [illegible] أترى القيادة في سواك تكسبا يا ابن
الأعير وهي فيك تكرم [illegible] يقول القيادة [illegible]
[illegible] فلشد ما جاوزت قدرك صاعدا ولشد ما قربت عليك الأنجم يقول ما أشد [illegible]
[illegible] وأرغت ما لأبي العشائر خالصا إن الثناء لمن يزار
فينعم [illegible] ولمن أقمت على
الهوان ببابه تدنو فيوجأ أخدعاك وتنهم [illegible]
[illegible] ولمن يهين المال
وهو مكرم ولمن يجر الجيش وهو عرمرم ولمن إذا التقت الكماة بمأزق فنصيبه منها الكمي المعلم
ولربما أطر القناة بفارس وثنى فقومها بآخر منهم [illegible]
[illegible] والوجه أزهر والفؤاد مشيع والرمح أسمر والحسام مصمم [illegible]
أفعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الأعاجم أعجم يعني أن الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible] بالروم أو بالترك أو بالديلم [illegible]
[illegible]
أتاني كلام الجاهل ابن كيغلغ يجوب حزونا بيننا وسهولا ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل وبيني
سوى رمحي لكان طويلا [illegible]
[illegible]
[illegible] وإسحاق مأمون على
من أهانه ولكن تسلى بالبكاء قليلا [illegible]
[illegible] وليس جميلا عرضه فيصونه وليس جميلا أن يكون جميلا [illegible]
[illegible] فيكذب ما أذللته بهجائه
لقد كان من قبل الهجاء ذليلا وورد الخبر بأن غلمانه قتلوه فقال قالوا لنا مات إسحاق فقلت لهم
هذا الدواء الذي يشفي من الحمق [illegible] إن مات مات بلا فقد ولا أسف

[illegible]

أو عاش عاش بلا خَلْقٍ ولا خُلُقِ * يقول ان مات مات بلا اسف على موته ولا نائحة [illegible] فيكون مفقوداً كما
ولقامت مت غير فقيد وقد ذكرنا ذلك ان عاش عاش بلا خلق ولا خلق حسن ولا خلق جميل ثم قال تعلم عبد شق هامته *
خَوْنَ الصديقِ ودسَّ الغدرِ في المَلَقِ * وحلفَ ألفِ يمينٍ غيرِ صادقةٍ * مطرودةٍ ككعوبِ الرمحِ في نسقِ
ما زلتُ أعرفه قِرداً بلا ذَنَبٍ * صِفراً من البأسِ مملوءاً من النَّزَقِ * كريشةٍ بمهبِّ الريحِ ساقطةٍ * لا تستقرُّ
على حالٍ من القَلَقِ * يعني كريشة بمهب الريح ساقطة من القلق لا تستقر على حال اذ هو من القلق كهذه الريشة
تستغرقُ الكفُّ فوديه ومنكبَه * فتكتسي منه ريحَ الجوربِ العَرِقِ * يريد انه يصفع فيستغرق كف الصافع هذه
المواضع من بدنه وهو خبيث [illegible] فتكتسي الكف * فسائلوا قاتليه كيف مات لكم * موتاً من الضربِ أو موتاً من الفَرَقِ
وأين موقعُ حدِّ السيفِ من شبحٍ * بغيرِ رأسٍ ولا جسمٍ ولا عنقِ * لولا اللئامُ وشيءٌ من مشابهةٍ * لكان ألأمَ
طفلٍ لُفَّ في خِرَقِ * يعني باللئام اباه * يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان ألأم طفل في هذه الخرق يعني انهم
في اللؤم * كلامُ أكثرِ من تلقى ومنظرُه * مما يشقُّ على الآذانِ والحدقِ * يعني ان [illegible] النظر [illegible]
[illegible] النظر اليه اكثر من تلقى [illegible] على الآذان [illegible] كلامه [illegible]
على الاحداق لثقل النظر اليه [illegible] من الثقل [illegible] وقال وقد عاتبه [illegible] (red)
رُوَيداً [illegible] الغماما * ولم يترك نداك بنا هياما * فصار أحبَّ ما تُهدي إلينا * لغيرِ قِلىً وداعَك
والسلاما * يقول [illegible] احببنا [illegible] ان نودعك ونسلم عليك * ولم
نَمْلَلْ تفقُّدَك الموالي * ولم نذمم أياديك الجساما * يقول [illegible] ولا [illegible]
ولكنَّ الغيوثَ إذا توالت * بأرضِ مسافرٍ كَرِهَ الغماما * هذا مثل [illegible] ان المسافر اذا كثر عليه المطر [illegible]
ولحقه [illegible] كذلك نحن [illegible]
ولا [illegible] والمطر [illegible] الامطار بالارض [illegible]
وكره [illegible] كذلك نحن [illegible]
وهذا الوجه الثاني ذكره ابن جني [illegible] (red) [illegible] * يُسْتَقِلُّ [illegible]
المصراع الثاني [illegible] * وكفى [illegible] * وقال آخر [illegible]
[illegible] * والمعنى انه [illegible] موضع [illegible] ما
[illegible] على عضو [illegible] * الا [illegible] من [illegible] لم [illegible] هذا [illegible] على عضو من اعضاء [illegible] الا
[illegible] والمعنى انه كلما [illegible] * ذمَّ الزمانُ إليه من أحبّته * ما ذمَّ من بدره في حمده
[illegible] في هذا البيت [illegible] ان الزمان ذم الى المتنبي من احبته [illegible]

بحمد

[illegible] ذم الزمان من بدره في [illegible] احسن [illegible] ان البدر [illegible] الهلال هذا
[illegible] البدر [illegible] * شمس اذا الشمس لاقته على فرسٍ * تردد النورُ فيها من تردُّده *
[illegible] الشمس وهو [illegible] على الفرس [illegible] نوره [illegible] الشمس [illegible] اضوء [illegible]
[illegible] * إن يقبحِ الحسنُ إلا عند طلعته * فالعبد يقبح إلا
عند سيِّده * اي هو سوى الحسن والحسن كل احد [illegible] عند [illegible] عند مولاه * قالت
عن الرِّفْدِ طِبْ نفساً فقلتُ لها * لا يصدرُ الحرُّ إلا بعد مورده * [illegible] لا [illegible]
لها ان الحر [illegible] حتى [illegible] * لم
أعرفِ الخيرَ إلا مُذْ عرفتُ يداً * لم تعرفِ الجودَ إلا عند مولده * نفسٌ تصغِّرُ نفسَ الدهرِ من كِبَرٍ * لها نُهى كهلِه في
سنِّ أمرده * يقول [illegible] نفس الدهر الذي [illegible] الكهل [illegible]
الله * وقال يمدح [illegible] (red) * أذاما الكبرُ [illegible] يجب * الدمع خلقة في المآقي * يقول [illegible]
لكثرة [illegible] الدمع في [illegible] * كيف ترثي التي ترى كلَّ جفنٍ
راءها غيرَ جفنها غيرَ راقي * يقول كيف [illegible] الناس غير [illegible] في البكاء [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible] على الحال [illegible] الدمع [illegible]
اذا انقطع * أنتِ منّا فتنتِ نفسَكِ لكنْ * كِ عوفيتِ من ضنىً واشتياقِ * يقول [illegible]
انت [illegible] لانك [illegible]
اي [illegible] * حُلْتِ دون المزار فاليوم لو زر
تِ لحالَ النحولُ دون العناقِ * يقال حال [illegible] كما يقال [illegible] يقول [illegible]
[illegible] البيت [illegible] البعد [illegible] اذ نحن
ادمنا * كان يحدث النا [illegible] * اي [illegible]
[illegible] * لو عدا عنك غيرَ هجرك بُعدٌ * لأرار الرسيمُ مُخَّ المناقي * [illegible]
[illegible] البعد [illegible]
الابل [illegible] يقول لو كان
من وصلك [illegible]
[illegible] * ولسرنا
ولو وصلنا عليها * مثل أنفاسنا على الأرماقِ * قال ابن جني اي لو وصلنا [illegible]

يحمل ارماقنا انفاسنا وهذا الذي قاله محال كيف يحمل الريح النفس وكيف تكون الانفاس على الارماق فالمعنى الذي ذكره
وانما يعني انا نخاف من ان يلحق فلا ذهب بالقنا ثقلنا حتى نخرج في الغمر كالتنفس على الارماق بعيد ابدنا ايضا بحال
لم يبق منها الا القليل كما قال الآخر انشا شوق على انقضاء اسفاري كما قال هواجنا حرّتني الشرب من الدمعة تجري
احق على الركب من نفس جرى والمعنى البيت كالارماق ومحرك الانفاس للعبا فحملها الثاني ما بنا من هوى العيون
اللواتي لون اشفارهن لون الحداق هذا استفهام معناه التعجب يقول اي شيء اصابنا من هوى العيون التي
الاشفار والاحداق ولا اشفار سواد اهداب بعضها بالكحل قصرت مدة الليالي المواضي فاطالت بها الليالي
البواقي يريد قصرتها بالوصال وطولتها بالهجران ايام الوصال توصف بالقصر وايام الفراق توصف بالطول حتى
بالمواضي ليالي الوصل وبالبواقي ليالي الفراق واطالت بالليالي المواضي بذكرها والتحسر عليها كاثرت نائل الامير من
المال بما نولت من الايراق الايراق مصدر لما اعطى ابو العشائر ما اعطاه بذلك وابو الطيب في الفاظه اي الم يتم لنا
بمجاوزة هذا البيت على الانفعال من الا ولكن وكان الخوارزمي يقول في تفسير هذا البيت من طلب باحسان ما ابانا
الفاضل طلب الامير بالنثر والنثار فكانما تكاثر نوالا لكن نوالها الهجر الا ان قد الدعوى قال كان ابو الطيب اراد
بالايراق هنا فقد لحظ الاذلا يجوز الانفعال من الا وانما يقال ارق بارق ارقا وقد جعل تابيقا ما اولى ان يجعل الايراق
على منع الوصل والحجب منه يقول هي في منعها وصلها في الثنايا كان الامير في بذلها ماله فعطا الغاية فكانما تكاثر عطاياه
ليس الا ابا العشائر خلق ساد هذا الانام باستحقاق طاعن الطعنة التي تطعن الفيلق بالذعر والدم المهراق
يقول طعنته يبعثها فيعظمها تطعن الجيش كلهم لانهم يرون ما يخرج منها من الدم فيخافون لذلك حتى يشتد انكالهم
الطعنة طعنتهم وكانه طعنهم جميعا بهذه الواحدة ذات فرغ كانها في حشا المخبر عنها من شدة الاطراق الفرغ مخرج الماء
من بين العراقي وبقال الاطراق واسراع اختلف يقول لها فرغ يخرج منه الدم كفرغ الدلو فمن سمع طرقه من خوفها حتى
كانها في جوفه استعظاما لها وذات مرفوع لانها خبر مبتدا محذوف على تقدير طعنته ذات فرغ ومن نصب نوى حال من الطعنة
يعني واسعة كانه قال طعن الفيلق الواحد ضارب الهام في الغبار وما يرهب ان يشرب الذي هو ساقي يعني
انه يسقي الاقران كؤوس الموت ولا يبالي ان يشرب هو فوق شقاء للاشق مجال بين ارساغها وبين الصفاق
يقول فرسه اشق اذا كان رحب الفروج طويل القوائم يقول هو فرس اشق طويل يجول بين قوائمها الذكر الطويل من الجبل الصفاق
جلدة البطن ما رآها مكذب الرسل الا صدق القول في صفات البراق يقول من نظر اليها من حسنها صدق ما
يروى في الاخبار من صفات البراق واتساع لهذه من الارض الى السماء همه في ذوي الاسنة لا فيها واطرافها له كالنطاق
اي اذا احاطت به الاسنة حتى صارت كالنطاق حوله فهمته همته في الابطال لا في الاسنة لانه يجهز بينها نحو الفلا فكر منه الاسنة
المحيطة به لانتباه عنهم ثاقب العقل ثابت الحلم لا يقدر امر له على اقلاق لا يقلقه امر لثبات حلمه يا ابن من كلما تعد

كم في الوغى ثمون الفساق يعلم بان لا ابناء في الظهور الخيل ولا نعدهم الخيل في الحرب في لدنة الوغى لكن
فيها نكثر وهو انهم ملوك انما يركبون الخيل للحرب ولدفع عن الملك من حال الحرب يعقوا الرعب في قلوب الاعادي
فكان القتال قبل التلاقي يقول هيبة الخوف تذيب الاعداء فكانهم في قلوبهم قبل ان تلقوهم لشدة خوفهم قبل
وتكاد الظبي لما عودوها تنتضي نفسها الى الاعناق اي انها عودت ان تعيد في الاعناق فتكاد تخرج
من اغمادها الى الاعناق قبل الاستلال واذا اشفق الفوارس من وقع القنا اشفقوا من الاشفاق الاشفاق
الخوف والحذر يقول اذا خاف الفرسان من وقع الرماح خافوا هم من الخوف ومن ان ينسبوا الى الجبن والجزع فخالطوا
وصبروا كل ذمر يزيد في الموت حسنا كبدور تمامها في المحاق الذمر الرجل الشجاع وجمعه اذمار يقول ابو جنى
هو من قوم يحسن احوالهم ان يقتلوا في طلب المجد والشرف فكانوا كذلك شبههم بالبدور تمامها في المحاق فيفسر ما يجوز ان يكون
بالابجد ان يكون قمرا واسنا ما قال ابن فورجة اراد ان البدر يفضله بالمحاق فحين فيما لا يجري اليها
مسيرها الذي يسير اليه وهو الى المحو وابتما تمام امرهم القتل ولبس التمام في هذا البيت الذي يعجبه باستكمال الضوء
الدليل على ذلك انه قال كبدور ولا تكون بدورا الا بعد استكمال ضوئها وانما اراد استكمال السير لهما كما هذا كلام
ما ذكره لا يمدح في هذا البيت فان كل حي على ما ذكر الى الموت وآخر الهلاك ولا شبهم بالبدور تماما في المحاق يريد انهم
بالموت لا بانتهاء آخر امرهم الى الموت والمحق انهم اذا قتلوا في طلب المجد اذدادت شرفهم فراد حسن ذكرهم بعد كما للكمال
تشبيه الكمال بالمحاق وعالم به لانه من المحاق يرتفع الى درجة الكمال فجعل ما سببا كالمحاق كذلك هؤلاء بان يقتلوا
يكتسبون شرفا وذكرا والذي ذكره ابو الفتح وجه آخر وهو انه شبههم بالبدر تماما في محاقها ان وجد ذلك جاز وجه
والذي ذكرنا هو الوجه جاء على وجه مثبته ان لم يكن يعرفها من العار واقي قال ابن جني اي ينظر في شيء
كان يقيه في وجه عاقر العار وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع ولبس الا القياس ههنا معنى انما يريد انه يتقي العار وليس
بموته فان لم يجد واقيا من العار غير منيته جعلها لوجه عا له فتقي بها العار ولقا جعل منيته وجه لانه اتقى بها العار كما
يتقي الموت والهلاك بالدروع كرم لان خشن الجوانب منهم فهو كالماوية الشفار الرقاق اي له كرم يخشن جوانبه
للاعداء لا ينقادهم بل يا يوقع عليهم بما قبح من الكرم شبه ذلك الكرم بالماء وهو لين عذب في ذلك العاربة شفار السيف
شحذها ورققها وجعلها ماضية ذات غرب حتى كذلك كرمه فيه لين على اوليائه وخشونة على اعدائه وهو كما
قال ابن جني اي انه يرقق الطبع في المنظر وذا رسم خشنا خشن جوانبه واشتد آباؤه ومعال اذا ادعاها سواهم
لزمته جناية السراق يا ابن من كلما بدوت بدا لي غائب الشخص حاضر الاخلاق اي انت شديد الشبه
ما ذا الطرث لي شاهدت فيك اخلاقه ولو غاب شخصه لو تنكرت في المكر لقوم حلفوا انك ابنه بالطلاق المكر
تقر الذي حتى لا يعرف يقول لو غيرت زيك في الحرب حتى لا يعرفك اهلها لعرفوك بالشبه حتى يحلفوا بالطلاق انك ابنه

كيف يقوى بكفك الزند والآفاق فيها كالكف في الآفاق · يقول كيف يقوى زند بكفك وقد اشتملت على الآفاق
اقتدر بنيعك الدنيا كلها فصارت في قبضتك حتى صارت بمنزلة كف الانسان في سعة الآفاق · قل نفع الحديد فيك
فما يلقاك الا من سيفه من نفاق · يقول اعداؤك لا يقدرون عليك بالحديد لا شتمالك عليهم بشأن
وشجاعتك وشدة شوكتك فلا يلقاك الا من يخدعك بنفاقه فيجعل النفاق سيفا له والحديد اعداؤك يحيدون
عن مجاهرتك بالحرب الى مداهنتك بالنفاق · إلف هذا الهواء أوقع في الأنفس أن الحمام مر المذاق · يقول
الانفس الفت الهواء فظنت ان الموت كريه الطعم لانها الهواء الرقيق الطيب وذلك اوقع في انفسهم ان الموت مر المذاق
وفي هذا بيان عذر اعدائه حيث خافوا منه ولم يجاهروه بالحرب لان حب الحياة نفى عنهم الجبن والاقدام على الحمام
وهو من ينقطع وربما كان راحة المريض والمغموم ويجوز ان يكون هذا ابتداء كلام لا يتصل بما قبله · والأسى قبل
فرقة الروح عجز · والأسى لا يكون بعد الفراق · قال ابو الفضل العروضي يقول لا معنى لان يأسى الانسان
بعدما يصير موقوفا ثم قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينقص العيش والواقع فلا اسى عليك ولا علم الله
هذا الى الاتحاد وقال ابن فورجه يقول ان خوف الموت من اكاذيب النفس ومن الفناء هذا الهوى والاقدام
ان الحزن على المفارقة لا يكون بعد الموت فلا اذا جبن الانسان هذا كلامه وهذا البيت والذي قبله
على الشجاعة وتعليم على الجبن وتهوين للموت لما هجاوز الانسان في ابائه الاقدام وهذا مراد ابي الطيب وابو الفضل
الاتحاد وانما قال هذا من حيث الظاهر · كم ثراء فرجت بالرمح عنه · كان من بخل اهله في وثاق · يقول
كم مال كان البخل قد اوثقه ومنعه عن طالبه فتكت اربابه فاطلقت عنه الوثاق والمجد لطالبيه · والغنى في يد
اللئيم قبيح · قدر قبح الكريم في الإملاق · يقول قبح المال في يد اللئيم لانه يبخل به عن حقوقه كما يقبح الكريم
في الاملاق والعدم واراد ان يقول كما يقبح الفقر في يد الكريم فقلب للضرورة والقافية ومثل المصراع الاول قول الجد
فما كرهت نفسا كانت عنده · فكانما ثغرة لسان · وقال العطوي نعم الله لا اعاب ولكن ربما استقبحت على اقوام
لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ولا نور بهجة الاسلام وسخ الثوب والقلنسوة والبر · ذوقت والوجه والقفا والغلام
ليس قولي في شمس فعلك كالشمس · ولكن في الشمس كالإشراق · استعار لفعله شمسا لشهرته يقول لا ابلغ قولي كل
فعلك ولكن يدل عليه ويخبر كالاشراق في الشمس · شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ · كلانا رب المعاني الدقاق
اي انت شاعر المجد اي العالم به وبدقايقه وانا شاعر اللفظ وكل واحد منا صاحب المعاني الدقيقة ومثله للطائي حرث
خلا انه قد عرضت شاعر فهو فانبع معرب في معرب · وعنى بالخلف نفسه حين الممدوح مكرا ومخرا · لم تزل تسمع
المديح ولكن · صهال الجياد غير النهاق · يقول لم تزل تسمع الاشعار في مدحك ولكن شعري يفضل ما سمعته كما
يفضل صهيل الجياد نهيق الحمار · ليت لي مثل جد ذا الدهر في الأدهر · أو رزقه من الأرزاق · أنت فيه وكان كل زمان

يشتهي

تشتهي بعض ذا على الخلاق · يقول هو الدهر سعيد ومرزوق حيث حصلت مثلك فالدهر الجود والرزق ثم بين ذلك فقال
انه مثله قول مسلم · فالدهر مغتبط اولاه واخره · اذ لم يكن مثلنا مساويا الاول

وبنية من خيزران ضمنت · بطيخة نبتت بنار في يد · البنية المنجم يعني ما اتخذ من الخيزران وجعل الند البطيخ
وانما قال بطيخة قال نبتت لانها من النوابت الا انها جعلها نابتا في يد صانعها وذلك انها ادبرت بالبيد على النار
حتى نبتت واستوت · نظم الأمير لها قلادة لؤلؤ · كفعاله وكلامه في المشهد · شبه القلادة المنظومة في حسنها بفعله
وكلامه الذي يتكلم به في مشهد من الناس · كالكأس باشرها المزاج فأبرزت · زبدا يدور على شراب أسود · جعل
الشراب اسود لسواد الكاس ثم جعله ممزوجا لعلو الزبد فشبه القلادة التي عليها · وسوداء منظوم
عليها لآلئ · لها صورة البطيخ وهي من الند · كأن بقاياها عنبر فوق رأسها · طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد
ذكر رواعي الشيب ... البياض ويجوز ان يكون الرواعي جمع راعية التي قلت من راعية على ما ذكرنا ورد
الخوارزمي رواعي الشيب بالدال ... اوائله التي تدعو سائر الشعر الى البياض وقال ابن جني قال الجعد لان السواد ابدا
مع الجعودة وقال ابو ... كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزول جعودة شعرهم وانما ياتي بالجعد للقافية فقط
ما أنا والخمر وبطيخة · سوداء في قشر من الخيزران · يشغلني عنها وعن غيرها · توطيني النفس ليوم الطعان
من رفع الخمر عطفها على انا ومن نصب جعل الواو بمعنى مع وجعل علامها فيرسلها · وكل نجلاء لها صائك · يخضب
ما بين يدي والسنان · يعني لطعنة ... لاصق يلصق بالمطعون ويخضب الرمح · مبيتي من دمشق على
فراش · حشاه لي بحر حشاي حاش · يقول ابيت على فراش حاله الحزن بحرارة قلبي من الهوى يعني حرارة الهوى وان فراشه
صار حاشيا · لقى ليل كعين الظبي لونا · وهم كالحميا في المشاش · الحميا الخمر الملقى يعني ان الليل القاه على فراشه كالخمر
الخمر والمشاش رؤس العظام ... والمصراع الاول من قول الطائي · البالحمر ... كما ... والثاني من قول الاول
... يعني النفس حتى كانني · اخو سكرة دارت بهامته الخمر · والمعنى ان الحزن ملأ احشائي وتمشى فيه تمشي الخمر في العظام
وشوق كالتوقد في فؤاد · كجمر في جوانح كالمحاش · المحاش الحاش والمحاش لغتان ما احرقته النار وقال المحتشر النار ابو حنيفة
وسود ... شبه تلك الثلاثة بثلاثة اشياء وهي نار واحد شبه شوقه بتوقد النار وقلبه بجمر النار وجوانحه لاحتراقها بسواد المحرق
سقى الدم كل نصل غير ناب · وروى كل رمح غير راش · دعى بالسقيا لكل نصل لا ينبو عن الضريبة وكل رمح غير ضعيف
قال والرمح الراش ابو عمرو ضعيف وجعل اصل الكلمة ... ضعف وجمل راش وهو مثل قولهم كبش صاف ودرهم مال
فإن الفارس المنعوت خفت · بمنصله الفوادح كالرياش · المنعوت الموصوف الذي سارت صفته بالشجاعة فيما بين الناس
بعضهم بنعته كذا رواه الخوارزمي ورواه ابن جني المنعوت وهو الذي ... الشيء ... يعني ما كان عرض لابي العشائر

من الجيش الذي كان بانطاكية وكان ابلى في ذلك اليوم بلاء حسنا ومعنى نحت لصله تطايرت من شدة تطاير الريش فقد

اتحقر ابا الفرات بكنى كأنك يا ابا العشائر ... يقول صار يكنى ابا الفرات وهي الشدائد لا الفراس ... ودخوله فيها

فكان كنيته المعروفة ... وذكر الكنية لانه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة او ذهب الى الاب وان كان الولد اكبر

وقد ذري الحسين بما اتى وذي الابطال او عيش العطاش ... من ... الابطال اي ... الشجعان

او عيش العطاش يعني ان ... حتى ترك ذلك فلا ... الا ... لقوه حاسرا في وقع ضرب رقيق

النصل ملتهب الحواشي ... لا دم عليه ... من ضربه الاعداء في دم لان ضربه بالسيف ... ولما جعل ذلك

دم ... العجلة دقيق ... وان لم يكن هناك ... لا ثار الدقيقة على سيفه ... الدقيق ... ملتهب الحواشي

لانه اراد بالسيف الذي كانه نار ملتهب وذكر الذي على اللفظ كأن على الجماجم منه نارا وايدي القوم اجنحة الفراش اي

كانه يحرق الجماجم لشدة ضربها الا انه سيف يلمع كالنار ... وكان ايدي القوم اجنحة الفراش لانها تطير ... اجنحة

ايدي القوم المقطعة حوله بالفراش حول النار كأن جواري المهجات ماء يعاودها المهند من عطاش المهج

دم القلب والعطاش شدة العطش وهو من الفعال الذي ... كالصداع والزكام وجاري ... ما جرى من دما

قلوب الاعداء ... وجعل سيفه يعاوده مرة بعد مرة بالعطشان يعاود الماء يقول سيفه لا يزال يعاود دماءهم

فكانه عطشان يعاود شرب الماء فولوا بين ذي روح مفات وذي رمق وذي عقل مطاش اي انهزموا

... منهم من بين مقتول قد فاتت عليه روحه وجريح ... ومعه رمق واخر قد طاش عقله ... فقال طاش

عقله اي ذهب وطاشه الله ومنعفر لنصل السيف فيه تواري الضب خاف من احتراش المنعفر الساقط بالتراب

والاحتراش صيد الضب يقول قد غاب السيف في هذا المنعفر كما يغيب الضب في جحره اذا خاف احتراشا يدمي بعض ايدي

تعيشا وما بعجايته اثر ارتهاش العجاية عصبة ... والارتهاش اصطكاك اليدين حتى ...

وهي تعيب الذراع يقول ازدحمت الخيل ... بعضها بعضا ولم يكن ثم

ارتهاش ... ورائعها وحيد لم يرعه تباعد جيشه والمستجاش يعني بالرائع الممدوح

الذي راعهم ... انفراده من جيشه ... من سيف الدولة وهو المستجاش يعني المطلوب منه الجيش كأن

تلوي النشاب فيه تلوي الخوص في سعف العشاش الخوص ورق النخل والسعف اغصانها والعشاش جمع عشة

وهي الدقيقة من النخل وكان ... بالسهام ... كتلوي الخوص ... ونهب نفوس اهل النهب اولى

باهل المجد من نهب القماش النهب الغارة واهل النهب الجيش والقماش متاع البيت يقول الاغارة على نفوس اهل

الغارة احق بالاشرف من الغارة على الاقمشة وهذا من قول ابي تمام ان الاسود اسود الغاب ... تشارك في

الندام اذا نزلنا بطانا لا نشارك في الجحاش الندام المنادمة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والجحاش

الجحاش

المجاحشة وهي المدافعة في القتال يقول نشارك في شرب الخمر اذا نزلنا من الخيل رجالا ... القتال ولا نشارك في

... ومن قبل النطاح وقبل يأني تبين لي النعاج من الكباش النطاح ... ذوات القرون ثم تستعمل في الحرب

وقيل ... على الظن ... على ما قبله ... من قولهم اني الشيء ...

يقول ... من ... ومن ... ان الكباش ...

وان ... وكذلك ... الناس بالاسلحة ... الحرب ... من لا يحسن فتى ما فخر النجوم

ولا ... وبابى ... والبدو ولا اعاشي ... الرواية ... الملوك ... لا ... بل ... به

ولا اعاشي اي لا ادع احدا ... كما قال الشاعر ولا اعاشي من الاقوام من احد كأنك ناظر في كل قلب وما يخفى

عليك محل غاش يقول ... كانك ناظر في قلوب الناس ترى ما فيها ... لا يخفى عليك محل فاسد ...

... وغاش ... الذي ... في ... شعب ...

... حتى ... كلامهم ... ومثل هذا في المعنى قول

... ويحتمل ... اتصبر عنك لم تبخل بشيء ولم تقبل على كلام واش وكيف وانت

في الرؤساء عندي عتيق الطير ما بين الخشاش وكيف اصبر عنك وانت في ... الرؤساء كالكريم من الطير بين صغارها

فما خاشيك للتكذيب راج ولا راجيك للتخييب خاش قال ابن جني ... من يكذب تخويفه

من خوفك لان الناس مجمعون على خوفك ... وقال ابن فورجة ... حال ...

... من ... ولا ... ان ... كلامه والحجيج ...

... فما خاشيك ... راج ابن ... ان ... يخشاك ... ومن ... بالتكذيب

فيه مدح لان المدح في ... لا في تحقيق الخبر ... تحقيق الامل وتكذيب الخوف كما قال الشريف ... الرأي ...

وان ... تطاعن كل خيل كنت فيها ولو كانوا النبيط على الجحاش اي اذا كنت في قوم ...

وان كانوا ... ارى الناس الظلام وانت نور واني منهم لاليك عاش ... الى النار ...

انتهى ... بين الناس كالنور في الظلام ... كما ... في الليل بليت

بهم بلاء الورد يلقى انوفا هن اولى بالخشاش ... ولا يليق الورد بالانف الا ... قال ابن جني

... اولى بالخشاش انوف اللئام من الناس الذين ... من ان تشم الورد عليك اذا

هزلت مع الليالي وحولك حين تسمن في هراش ... مع الدهر ... اذا ... اذا افتقرت

... ما ... كانوا حولك ...

من ... اتى خبر الامير فقيل كروا فقلت نعم ولو لحقوا بشاش يقول ورد خبره

وانه مع حبشه كروا على العدو فقتلت ثم [illegible] وبالناش فهو من قول النحويين [illegible]

على الامثال [illegible] في [illegible] ويجوز ان يكون المعنى [illegible] بالاشراف [illegible]

الذي [illegible] ابن جني [illegible] فقتلت ثم [illegible]

[illegible] وقال ابن جني [illegible]

[illegible] وقال ابن [illegible]

[illegible]

[illegible] قال ابن جني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على آثارها زجل الجناح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاكسرة والرماح [illegible]

[illegible] على القلائد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لئن كان أحسن في وصفها لقد ترك الحسن في الوصف لك [illegible]

[illegible] لأنك بحر وإن البحار لتأنف من حال هذي البرك

يقول كان وصف الشاعر [illegible] من وصف البركة لانك بحر والبحار تانف من البرك لاستصغارها اياها [illegible]

ان ذلك الشاعر كان قد شبه البركة بابي العشائر فقال ابو الطيب قد نزل الحسن في وصفها حيث شبهها بك [illegible]

البركة [illegible] كأنك سيفك لا ما ملكت يبقى لديك ولا ما ملك يقول ان سيفك

لا [illegible] ما ملكه [illegible]

السيوف [illegible] فأكثر من جريها ما وهبت وأكثر من مائها ما سفكت من دمها من جري ماء البركة يقول

ما جرى من هباتك اكثر مما جرى من ماء البركة وما سفكت [illegible] من الدماء اكثر من ماء البركة أسأت وأحسنت عن

قدرة ودرت على الناس دور الفلك [illegible]

والنحوس [illegible] بالسعد والنحس [illegible]

[illegible]

[illegible] حمل المكي خراب الربع وخلاءه من السكان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أكبر منه قال ابن جني أي استكبروا فعله واستعظموه وهو تمام الكلام ههنا ثم استأنف فقال أكبر من فعله الانسان الذي فعله
هو أكبر من فعله قال العروضي فيما أملاه علي هذا التفسير لا يكون مدحا لأن من المعلوم أن كل فاعل أكبر من فعله وأن الخالق تعالى
فوق المخلوقين وقد قالوا إن خيرا من الخير فاعله وإن شرا من الشر فاعله ومعنى البيت أن الناس استكبروا فعله واستعظموه
استعظاما [illegible] أعطاني فلان كذا وكذا واستقلوه وكان استقلال ذلك أحسن من [illegible]
في [illegible] المتقدم الذي [illegible] أن يكون [illegible] ما لا تعرفه [illegible]
[illegible]

القاتل الواصل الكميل فلا بعض جميل عن بعضه شغله [illegible]
[illegible] فواهب والرماح تشجره وطاعن والهبات متصله
[illegible]
[illegible] وكلما آمن البلاد سرى وكلما خيف منزل نزله وكلما جاهر العدو ضحى أمكن
حتى كأنه ختله [illegible] يحتقر البيض واللدان إذا
سن عليه الدلاص أو نثله [illegible]
[illegible] قد هذبت فهمه الفقاهة
لي وهذبت شعري الفصاحة له [illegible]
فصرت كالسيف حامدا يده لا يحمد السيف كل من حمله [illegible]

أعن إذني تهب الريح رهوا ويسري كلما شئت الغمام هذا استفهام معناه الانكار
الريح لا تهب [illegible] وكذا الغمام لا يسري [illegible] والغمام الممدوح [illegible]
[illegible] ولكن الغمام له طباع تبجسه بها وكذا الكرام

[illegible]
فإذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال ابن جني [illegible] قال العروضي هذا كلام من لم يتطرق معاني الشعر [illegible] وكنت أنا أبا الفتح عن مثل هذا
المعنى [illegible] قول نصيب فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سبحان من خار للكواكب بالبعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قالوا ألم تكفه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والشيوخ جبول الفقر ولا طلب فانك تدفع عن نفسك بالرماح والسيوف ولا تصاحب الجيوش لام اناس ابا العشائر في
جود يديه بالعين والورق . وانما قيل لم خلقت كذا وخالق الخلق خالق الخلق يقول اللائمون لم
لم خلقت جوادا اي انطبع على الجود ولا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشي لا يقدر ان يتركه ويغير
الجبلة كالا يقدر ان يغير خلقه قالوا الم تكفه سماحته حتى بنى بيته على الطرق كان ابو العشائر بنى دارا في
على الطريق ليبذل للناس فلا يرونه دونه حجابا فذكر ابو الطيب ذلك فقال الناس اما كفته سماحته في البلد حتى ابرز بيته الى
فقلت ان الفتى شجاعته تريه في الشح صورة الفرق يريد ان الشجاع لا يكون بخيلا لانه يخاف البخل كما يخاف الجبن
الشح خوف الفقر والشجاع لا يخشى وهذا كما قال الجاحظ البخل والجبن غريزتان يجمعهما سوء الظن بالله تعالى
له كن لجة ايها السماح فقد امنه سيفه من الغرق يريد ان كل احد يجتنب اللجاج كما يجتنب من تعلق الناس وطلبهم منه يجود لهم فهو كالبحر
ضرب الهام ما يجب الخلق كما قال ابضا ومن شرها الاقدام انا نهم على القتال موصوف كانك شاكر وجعل الذي يحصا
على هذه الصفة واما على ما هو من جهة القوم حجم له كن لجة ايها السماح فقد امنه سيفه من الغرق يقول هو لا يجزع
ولا يجزع الشجاع ان كان يجود لانه سيفه امنه من كل عدو وحتى من الغرق يعني انه وان كان سخيا فهو شجاع لا يهاب احدا ما ملكه البحر
وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي اعضاء
انشج من شوقي وما من مذلة حننت ولكن الكريم الوف اي حزنت شوقا لما ذكره ولم احن في تلك الحال بعيني ولكن
كريم الطبع ضعيف وكل وداد لا يدوم على الاذى دوام ودادي للحسين ضعيف يقول كل ود لا يصبر على الاذى دوام
على ما ساءه الاذى كما دام ودادي للحسين فهو ود ضعيف فان يكن الفعل الذي ساء واحدا فافعاله اللائي سررن الوف
يريد ان احسانه اكثر من اساءته والقليل لا يعفي على الكثير ولا يغلب والمعنى ان ساءني بفعل واحد فقد سرني بافعال كثيرة
ونفسي له نفسي الفداء لنفسه ولكن بعض المالكين عنيف اي انا مملوك له ثم قال افديه بنفسي لكن مالكي عنيف لا يرفق بي
مالكي قال ابن جني عنيف
وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه انشدها بحضرته يخاطب بها صاحبيه
والطامس والطاسم الدارس بخطاب خليليه اللذين ما عهدا بان تسعداه على البكاء عند ربع الاحبة يقول لهما وفاؤكما ايها
مثل الربع ثم فسر وبين وجه الشبه فقال اشجاه الربع طاسمه يعني انكما اذا لم تسعداني كان اشجى اليه واشد لحزنه لانه لا يبقى من الحبيب
اشجع الدمع الحزن احسانا ساجمه وهو الهاطل الجاري والمعنى ابكيا بدمع ساجم فان الشفي للغليل كما ان الربع اشجى المحب الا دوس
ووفاؤهما بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والمحب وهو البكاء معه لذلك قال والدمع اشفاه ساجمه والمعنى ابكيا بالدمع
في غاية الشجو فهو اشفى للوجد فان الربع في غاية الطسوم وهو اشجى للمحب واراد الوفاء ههنا البكاء لانهما عاهداه على الاسعاد
ووفاؤهما بذلك المعدان يبكيا معه وهما بذكره هذا البيت اثر شبه الوفاء بالربع وختم الكلام لان تقديره وفاؤكما كالربع مبتدا وخبره

خبر ابتداء بدون تمام الكلام ولا يجوز ان يتعلق بالوفاء بعد الخبر عنه بشيء وقد قال بان تسعدا فلا يجوز ان يتعلق بالوفاء ولكنه
يتعلق بفعل يدل عليه قوله وفاؤكما كانه قال وفيتما بان تسعدا وقال ابن جني في معنى هذا البيت كما يبكي الربع فيزيدنا البكاء وفاؤكما
معد ولذلك قال وفاؤكما كالربع اي كلما ازددت بالربع وفاء بكاء وجدا وازددت بكاء هذا كلامه وعلى ما ذكرته وفاؤهما بالربع
لا يحتاج الى البكاء على وما شجاهما وعلى الربع بدمع ساجم وذلك قوله والدمع اشفاه ساجمه والمعنى الذي ذكرنا اولا اقرب من هذا الذي
ذكره ابو الفتح وهو جامع بحجة البيت وبعث والدمع بالكسر عطفا على الربع وعلى هذا التفسير يجمع بان هاتين يقول وفاؤكما كالربع
الدارس في الاولى اذا لم تجريا عليه وكالدمع الساجم في الشفاء اذا جرتما عليه وما انا الا عاشق كل عاشق اعق خليليه
الصفيين لائمه يقول انا لا اتخير من نفسه بالعشق حتى انفرد بكل هذا الوصف ولو قال انا عاشق جاز ولكن هذا اللفظ اتم ثم اشار الى كل
عاشق لم يطل ان يصحبان فاعقهما في الخوض لانه في هواه وفي هذا تعريض بالخوض لهم الجبان ان من لامني منكما على البكاء
والحزن اعتقدت فيه العقوق فكان لائمها اعقهما ومعنى لائمه ههنا العاق كقول العرب فيه بلادا وعانيه اعزو الطول
وكما قال حسان من نوط حالي بيوالي ممالسلام اوجز فانهما ادرى كلام اي فانهما الدفع للشر والمس بعد الاشتراك
فقال الخطاب بالخيرتين بوحشة خير مستقر واحسن مقيلا ولا خير في مستقر اهل النار ولا احسن كذلك ها هنا ان المقول لهما من خليليه
اللائمين اللوم مستحق العقوق والوضع وكل عاشق وعلي ابن جني وقال ابو جعفر كل نسب على انه مفعول من عاشق يريد الا عاشق كل
عاشق مستحسن كل العاق لاسعاف في هواه وقد يتزيا بالهوى غير اهله ويستصحب الانسان من لا يلائمه التزيي
تكلف الزي وهو اللباس والهيئة وفي هذا البيت تعريض بصاحبيه انهما ليسا من اهل الهوى وان تكلفاه والشاعر يقول قد
الانسان الهوى وليس من اهله وتعريض ايضا بانهما ليسا من اهل صحبته قال قد يصاحب من لا يكون موافقا
فالعواذل هذا البيت على انه صاحب ليعيبا بما عاهداه من الاسعاد بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها وقوف شحيح ضاع
في الترب خاتمه يدعو على نفسه ان يبلى كما بلي الاطلال ان لم يطل وقوفه بها وقوف البخيل الذي ضاع خاتمه في التراب واورد
ابن جني على هذا سؤالا فقال لم وقف وقوف الشحيح على طلب الخاتم وهو الغريب ربما الشك واجاب عن هذا بان قال العرب كانت
في وصف الشيء تجاوز الحد فقد يجمع من ايضا وليستعمل المقاربة قال وهذا ايضا قد جاء في الشعر الفصيح فضربت العرب به المثل في
الحيرة وهو قليل الوجود في الشعر كما قالت الخنساء هذا كلامه وقال ابو الفضل العروضي لا نلتزم هذا السؤال بل نقول انه يريد
ابو الطيب قد يوقف الشحيح بالارض موصوفة وخوفه فشبه حيرته وقوف الشحيح وذلك ان الشحيح اذا طلب الخاتم انما يبقى مصيره على
الخاتم ولو كان بدل الخاتم شيئا اعظم منه كالخلخال والسوار لطلبه من قيام لانه اضا ولو كان صغيرا كالشذرة والذرة لما
طلبه مدة اخرى قيل انه اقرب الى ما مضى او يرجع الى الطلب ولا ينظر اليها وكوقوف الشحيح الطالب للخاتم وليس بعد الحزن هذا
المعنى قول ابن جني هو شبه بليا تكرير لما البيت ساند واشار بذكره تمام الحزن فشبه النعي عجيب من نظم الحزن في الاطلال
وتلك الناس على ما نقول الذي منا هذا السؤال قد يبلغ من نحيب الخاتم ما نحى الشحيح ان يطول وقوفه على طلبه فقد يكون خطابا

ويطلق ويقتل ووجها كان خاتما لحرابر اموال كثيرة ومعان سوى هذا المعنى كلامه وجنونا انبا في جواب هذا السؤال الذي
التفجع ان كان لا يطيل كل الطول فقد يكون اطول من مقرون هيئته مجازا ضربا للمثل كقول الشاعر وليل يقاساه من نفس العا
شق طولا لا مقطعه بالخطاب وقد علمنا ان قصر ليل الطول من نفس العاشق ولكن لما كان نفس العاشق امتد من نفس غيره جاز
ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكذلك قول الآخر دليل كظل الرمح قصير طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
لما كان ظل الرمح اطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وذكر ابن جنى ان بعضهم ذهب وقرن تجنح صاح في الترب جانبه
قال والتجنح الوتد الذي يجنح راسه وصاح يمني تفرق اي صارت له عروق في الترب وعلق وقد الوتد الا وقد جعل الحبا
وجانبه يعني ثابته ومعنيه وهذا تكلف كلا يكون صاح يمني تفرق في معناه وفي كثيبا توقفا في العواذل في الخوف كما
تشوق وتقبل الحبال حازمه الكثيب الحزين وهو الحال من قوله اقض بها وتوقفا ان معناه بها حمله واجتنبني في الوسيق الشديب الذي
لم يرض والحازم الذي يشده بالحزام يقول العواذل اللاتي يعذلنني في الهوى يجلدن ويجانبني ما لي عليهن كما يجانب حازم الرمح
من الجبل حاصره وان يجيبه بعضهن او ومع فقد تقرنه الاولى من اللحظ بتحيبني بنا بينه والمتلفت التي عارضه يعني الحبيب
في تقرنه اللحظ الاول يعني باللحظ الثانية والمعنى ان نظرت اليك نظرة المكتسح فتي لتقرنه تلك النظرة وبحيبني التي بلغتها
بنظرة ثانية فتحييني وتود معني يعني اذا ان نظر اليها ثانيا عاشق وعادت حيوته ثم قال ومن يثقا الوسما العرم وتقرنه في
حرم حوايا للاخر بالوقوف والاولى في موضع رفع لانه اسم الفاعل واخذ بعضهم هذا المعنى فقال يا سقما حسن الاول
نظرة وفي النظرة الاخرى البك سفاني ووهو نحو وعجب تقرنه باليا واصل تقرنه على قيام الحبيب والمحب كما
من الحبيب يقول تقرنه يجيبني تقرنه النظرة الاولى التي دهبتها بنظرة ثانية البك والاولى على هذه الرواية في موضع
تقرنه ثم قال ومن تلك الشعافر اي انت تلك على النظرة التي تهمامسك اولا فلا تقرنه بها بنظرة ثانية والقول هو الاول
معاليه حيانا بلقاطها تما على العنبر توذوا الخدود كما يجعل صلاه المنسود وفي حسنهن وصفاء لون
طيب رايحتهن وجعل الخدود وطن بمنزلة الكحل في للمنور ولما جعلهن توذا بني على هذا اللفظ التي والحجة فان النور
بالماء وجرت العادة بان يحي بعض الناس بعضا بالانوار والرياحين حبا وله شبا منها ومعنى حيانا بلقاطها تما
بلقاء الله وحيانا بلقاء فقد كشف السرى الموصلي عن هذا المعنى في قوله حيانا الله حاسبنه فقد احيى بجانب الحي عيشا
وما حاجة الاظعان حولك في الدجى الى قمر ما واجد لك عادمه اي لا حاجة بهؤلاء القوم اللاتي معك
في السفر الى القمر بالليل فان معك بحيث نيام العبد مقام القمر والمعنى انها في الدجى تقوم مقام القمر وهو من قول الحزين السوق
ضوبها البدر والبدر طالع وقامت مقام البدر لما تغيبا وقال اخر ان عينا انت ساكنة غير محتاجة الى السرج اذا ظفرت
منك العيون بنظرة اثاب بها معيي المطي ورازمة الرازم والرازح الذي قد قام من الاعياء فلا يبرح والمعنى انه الا
الانضا التي كلت وعجزت عن المشي اذا نظرت اليك عاشت انفسها وعادت قوتها فكيف بناظر وهذا تاكيد للمعنى الاول

الاولى البيت يقال ثاب فلان اذا ثاب اليه جسمه وصح بدنه ومعنى قوله العيون كل عين فقوله اذا ظفرت الناظرين ميلك
المطايا وهي لا تعقل بالنظر اليك فما الظن بنا وحبوننا بروايتك هذا الذي ذكرنا اكثر معنى قول ابن جنى ان الابل الرازحة اذا نظرت
اليك عاشت انفسها فكيف بناظر وقال ابن فورجة انما يعني بالمطي اصحابها ولا ابل لا فايدة لها في النظر الى هذه المحبوبة ولا
عارفة حسنا وجمالا ولا اتحادا كما انها لا تدرك بقولك والقول ما قاله ابو الفتح لان الابل التي لا تعقل اذا تاثرت بها النظر من مقتضى المبالغة
والتعوق في المعنى لاهل الصنعة كعادة الشعراء في المبالغة وذكر الملحون على الاخط كذكر الحلو والسحاب وما اشبه من الجمع حبيب
كان الحسن كان لها حبيبا والعوذ او كانت في الحكم قاسية يقول هذا الحبيب منعوت بالحسن لا تخط لغيره فكان الحسن اختبر
فاستطالة النفس وعند بغيره ومن قسم الحسن بين الناس جار فاعطاها جميع الحسن وحرمه من الناس تحول ورماح الخط دون سبائه
وتسبى القنا دونه كما يسبى كرائمه ذكر انه بنسج مبدي بحفظها بالرماح فلا يقدم عليه سبا الا ان رماح قومه تمنع دون ذلك كما قال ابو تميم
القنا تصطل لا بالتمائم وكرايم كلاجي انبي له تسبي اليه بجده ودونه تحول بالجسم والحاشب المعنى وتسبي عبلة الغمر اد
شوقه وانحوها قشر الكبا الملاق منه الكبا العود الذي تجمرته فيه وقشر العجز يقول ادني ستر البناء به الخلاف الوصل
اليه عناء الجبل وابعد ستر منك قشر الكبا الذي يلزم به ابن ادخان العود الذي تجمره كثر صنده حتى صار كالحجاب بينه
من الطالب وعزيز يجوز وقشر الكبا والعين اول سترة ودخانه اليها والحكي ان يقال هذا اقيال العرب ستر اليهما من السود والها
عنا الجبل واعيد سترمنها قشر الكبا يعني ان عنا الجبل كثر حتى وصل اليها صار ادني ستر منها ودخانه كلما استار تقع ومقاد
العود حتى يتباعد منها الوجان بعضا او خسته ودخانا وهذا اشبه بطريقة المتنبي من ابيات المبالغة وما استغربته عيني فراقا رايته
ولا علمتني غير ما القلب عالمه يعني كثر ما لقي من صروف الدهر وما مني به من فراق الاحبة حتى لا استغرب شيئا اقاسيه ولا ارى
عبر شيئا ما علم قلبي والمصراع الاول من قول الجبل وما انا بالمستنكر البين انني بذي لطف الجيران قدما مفجع والشاقي
قوله عدي بن الرقاع وعرفت حتى لست اسال عالما عن حرف واحدة لكي ازدادها ومثل الاصمعي الشيني لعلاصحبه والحيا
حيا بكونه من الاصمعي السؤال ومثل لابي الطيب عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتنا لم تزدنا بها علما فلا
يتهمني الكاشحون فانني رعيت الردى حتى حلت لي علاقمه يقول لا يتهمني الاعداء بالخوف من الردى والجزع من الفراق
فاني قد ذقت الويلات حتى استعذب ذوقها ولا اعترها والعلقم شجر الاشياء المرة وهو كلمها الاحد ولكن من اعتاد ذوقه صعب
عليه مرارته فكانه قد حلا له ومعنى رعيت الردى رعيت اسباب الردى من المخاوف والمهالك ولكن بالعلائم من المرارات وحلط
قال لان العلقم يجري والمعنى اني لا اجزع من الفراق واني يعظم الامر وقد لدت عادته الاعيان عليه كذلك قول الاخر وقد
حتى ما ابالي من النوى وان بان جيران على كرام وقول الموجع وقصت البين حتى ما اروع له ولا بالمصاب في اهلي وجيراني
المعنى ظاهر قول الحزين لقد فجرتني الحادثات فما اري اذا نابني منه صدما او جع مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه
فكيف توقاه وبانيه هادمه يقول الذي تجزع على فقد الشباب انما تاثر من الشيب والشيب حاصل من حصول شرا

فلا سبيل له الى التوقي من الشيب لان امره بيد غيره ويكمل العيش الصبي عقيبه وغالب اللون العارضين وقادم
يعني ان تمام العيش هو الصبي لو لا ثم ما يعقبه من بلوغ الاشد حتى يكون يافعا مترعرعا الى ان يشتعل العارضين لون بياض سواد
وغالب لون العارضين هو البياض والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يكون غالب لون العارضين لون [illegible]
حين يجتمع سواد الشعر بياضه والقادم لون الشعر من سواد وبياض ويجوز ان يريد بالقادم الشيب من قدم [illegible]
اذا ورد والغالب السواد الذي غاب بقدوم البياض ويجوز ان يريد بالغالب لون جلدة العارض المستترة بالشعر والقادم
سواد الشعر النابت وهذا هو الاولى لانه جعل تمام العيش ان يكون الانسان صبيا ثم مترعرعا يافعا ثم يلتبس شعره ويكون
شابا ولم يجعل الشيب من كمال العيش لان من شاب قد مات وهو حي يمشي على الارض [illegible] كان الفرد الغني [illegible]
في شيبه [illegible] من قول ابن الرومي [illegible] سواد العارضين [illegible] الخود اذا [illegible] وما حسن البياض
البياض لاني قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه يقول البياض في الشعر حسن ولم يحسب البياض لانه مستقبح ولكن السواد احسن
منه فالمخاطب انما يطلب الاحسن من لون الشعر واحسن من ما والشبيبة كلي حنا باري [illegible] شابيه [illegible]
بماء الشبيبة [illegible] والبارق السحاب ذو البرق والغادة [illegible] ومدح سيف الدولة [illegible] الناظر
[illegible] المطر [illegible] الحسن من الشباب [illegible] سحاب بارقا [illegible] سيف الدولة [illegible] سحاب [illegible]
وكنى بالشيم [illegible] من ضروب من المدح الحسن [illegible] واستحقاق [illegible]
عليها واياسن ام قطعها سحابة واغفلنا دفع لم تعق حمايته [illegible] الغادة بالها مصورة [illegible]
[illegible] وحاكه [illegible] تلك الاشجار لا يبقى [illegible] الروح وفوق حواشي
كوبة جيد من الذي [illegible] ثانيه [illegible] من كل بين ذو الوجهين [illegible] الدولة [illegible] على [illegible] تلك
التي [illegible] الغادة [illegible] من [illegible] فوقها الحيوان [illegible]
تجارب [illegible] الغادة كانت مصورة [illegible] يقول [illegible] الغادة
[illegible] صالحة لانها [illegible] في صورة [illegible] المكن انها جماد لا روح فيها [illegible]
اذا ضربته الريح ماج كانما تجول مذاكيه وتدأى ضراغمه المذاكي المسنة من الخيل [illegible] معناه [illegible]
[illegible] الريح هذا الثوب [illegible]
كانه يموج وكان الخيل التي صورت عليه [illegible] في صورة الرومي
ذي التاج فيه لا ابلج لاتيجان الا عمائمه [illegible] وحتى بالابلج [illegible]
وهو المتكبر العظيم في نفسه [illegible] وهو [illegible] شعر الحاجبين [illegible] لا تاج له [illegible] العرب [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] وتكبر منها كمه [illegible]

الابلج

اعني

[illegible] من ذلك [illegible] كمن تبني [illegible] وعن [illegible] كل قرم [illegible] مصدر [illegible]
كانه قال [illegible] قاموا بين يديه وكنى بالكي عن طعنه وضربه [illegible] حديد وبالدم عن [illegible] الاعداء ومعناه
[illegible] بالطعن والضرب من [illegible] الجماعة [illegible] من بدء الى [illegible] والمواسم جمع الميسم وهو ما يوسم به [illegible]
[illegible] على [illegible] وهذا مثل [illegible] كل ملك [illegible] ابن [illegible] قبائعها [illegible]
[illegible] في الجفون [illegible] القبائع جمع قبيعة وهي الحديدة فوق مقبض السيف [illegible] من السيوف [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] على قبائع سيوفهم [illegible] من [illegible] السيف [illegible] الجفون له عسكرا خيل وطير
اذا رمى بها عسكرا لم تبق الا جماجمه [illegible] عسكران خيل والطير التي تطير معها [illegible] على القتلى فاذا رمى عسكرا [illegible]
لم يبق [illegible] لان عسكر الخيل [illegible] وعسكر الطير تاكلهم [illegible] الخيل والطير [illegible] من كل طامح
[illegible] من كل باغ [illegible] الملاحم [illegible] وهو موضع [illegible] كل باغ من ملوك الروم
[illegible] من ملوك الروم [illegible] كل باغ منهم [illegible]
[illegible] سواد الليل [illegible] الليل [illegible] العظام
[illegible] وكانوا [illegible] القوم [illegible] العادة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الليل من [illegible] كل موضع يبلغ الليل هذا هو المعنى [illegible] البيت والثاني [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] في معنى هذا البيت [illegible] على العبرة [illegible]
مراحم الليل [illegible] وتمل [illegible] صدوده وتمل حيد [illegible] تلاحمه [illegible]
من [illegible] ومن [illegible] بالتراسة والجنان [illegible] بينهما [illegible]
رماح خيل [illegible] على ان [illegible] الصدر [illegible] من كثرة ما [illegible] وملت سيوفك من [illegible]
تلاحمها الكثرة [illegible] سحاب من العقبان [illegible] سحاب اذا استسقت سقتها صوارمه جعل العقبان التي [illegible]
[illegible] سحابا [illegible] الماء [illegible] الاسفل [illegible] الاعلى [illegible]
في السفر وهذا المعنى [illegible] الطير [illegible] في الشعر [illegible] على [illegible] معناه
[illegible] من [illegible] القتلى ومثل قول الشاعر اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب وقال [illegible]
[illegible] ومثل [illegible] من قول ابي تمام وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل [illegible] والعقبان [illegible] سحاب سلكت صروف الدهر
حتى لقيته على ظهر عزم مؤيدات قوائمه [illegible] حوادث الدهر حتى [illegible] سيف الدولة [illegible] من الحوادث [illegible]
وجعل [illegible] لانه [illegible] الظهر [illegible] القوائم [illegible]

من ابيها ذا فية منها الملك كما تقص بها الذنب تعثر وانحلت بها الغراب قوادمه ذنب منها الملك كالبه ابعد ما من العنقا
والنسر انما ضابها على السيل لانها لا تكون من سروق الدهر في شيء ولكنها منتصبة بنفسها وانها معنى الكلام كما قال
منها الملك وسلكها الذيب المضيء دونه لانه يموت منها جوعا وكذلك الغراب لا يقطعها وخص هذين لانهما بالقان القفار
والمواضع البعيدة من الناس وهذا انها لا يعمرها الا مرمان وذا لم تقطعها ما قبرها حجر والقبوت يبدو الا بحر قالتيه بنكر
ذا الطيت يخو الا بحر العبر ثانيه ميم الوادي جانبه الذي جبر اليه يقول اعجبت من سيف الدولة يبدو في الصباحة والطلاقة
بدر والسما منها مع الطلاع على الدنيا كلها وما طيبه منه كالا بحر السابح في ساحل عجبت له لما رأيت صفاته بلا واصف
والشعر تلقيه كما لطه العالم جمع الطيلم وهو الذي لا يفصح يقول رأيت صفاته لا واصف لها مع كثرة ما ما لم الشعر يعني شعراء
عصره حين قصدت لا احد وسيفه قصور شعراءهم عن بلوغ وصفه وكنت اذا يممت ارضا بعيدة سريت وكنت السر والليل كاتمه
يقول كنت اذا قصدت ارضا بعيدة سريت بالليل مشتملا بالظلام كان سرا والليل يكتم ذلك السر وهذا منقول من قول البحتري
وطيات سرا لو تكلم باسمه دجى الليل ما نام الشعر صاحبه واخذ الصاحب هذا المعنى فقال تجنبت الليل وهو حامه كانه
سرا الظلام صحبه لقد سل سيف الدولة المجد معلما فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه يقول هو سيف سله المجد
الى الشرف ومعالي الامور يستعمله ويحمله على قتال الاعداء والاعمد للمجد لعدوان سله ولا يثلمه الضرب لانه ليس سيفا من حديد
يثلمه الضرب على عاتق الملك الاغر نجاده وفي يد جبار السموات قائمه يعني بالملك الامر الخليفة يقول هو سيف
يتقلده الخليفة وهو سيف الله تعالى في اعدائه يعني ان الخليفة نامه لدينه ايقلده مثلا لا في تمام لقد ما نحن تقلد ...
سنان في يد الله علم تحاربه الاعداء وهي سليمه وتدخر الاموال وهي غنائمه يقول اعداؤه يحاربونه بعتوهم ... لانه
يسبيهم ويقتلهم ويملك رقابهم وما يدخرون من الاموال غنائمه لانه يغنيها بالاغارة عليها ويستكبرون الدهر والدهر دونه
ويستعظمون الموت والموت خادمه يقول هم يعدون الدهر كبيرا لامر العظيم الشان لاتيانه بحوادث الخير والشر والدهر دونه لانه طوع
له ويستعظمون الموت لانه اعظم حادث والموت خادمه لانه يطيعه في اعدائه وان الذي سمى عليا لمنصف وان الذي سماه
سيفا لظالمه يقول ان الذي سماه عليا انصفه بما يستحقه من الوصف بالعلو وفي الضد والذي سماه سيفا ظلمه لان
السيف لا يقطع ما يقطعه وهو قوله وما كل سيف يقطع الهام حده وتقطع لزبات الزمان مكارمه وقد روي هذا
البيت على الضد فقيل قد يقطع حد السيف من قطع الهام ومكارم الممدوح تذهب شدائد الزمان وتقطعها من البرية
فضل فضل السيف حتى يطلق عليه اسمه اتى ازعمت يا ضخم اللغاديد ضحى بشار الوغى ولست لها الا ذمامها
العرب على الامر يقول ابن عرسان ... الملك من الذين لا يعيش لهم الا بك واذا قاموا بقامس كنبات الوني لا يبقى الا
بالماء لانه لا سبب له الا من مائه وغير نبات الربيع يكون ان يجري السيل الماء وهذا من قول الاخر حتى زهر الربيع وجود كف
هل الجبر الغيوث يواتي زهر ضحى من صانه الزمان له حياتك كانه يبكي يذكاء ... ان يقول من الذين تصافيتهم الاباءو قول

فيجعل عليهم نبات تحويهم لهاه لعودتها عند حينهم وجنبك وتحوبهم في القرب منك والاشارة في هذا الى ان الزمان يجر ونفعه
صيفا وعلى من وهم بان بيهن صبه دون الناس وهذا معنى معروف قد ذكره الشعراء كما قال محمد بن وهيب وحارب من الزمان
كان الزمان له عاشق وقوله ضاق الزمان لديه قال ابن جني اللام في له زيادة التاكيد كقوله تعالى ردف لكم والرؤيا تعبرون
قال ابن فورجه يعني من ضايقه الزمان فقد تناقصه الراج الى الوصول والمثاقي قوله له راجع الى الزمان يقول من الذين ضاق بهم
الزمان لاجل منك اي ليكونه دونهم كما فعلهم الذين دونهم مرجله اي انفسه والحاق الكلام بالمصدر قبيح جدا وفي الناس من اهتد العقد
في سبيل العلى قتال الت والسلم وهذا المقام والاجذام الاحلام الاسراع ومن قبل الخبر اهل عليها الاستطيع جاءت
يقول انما انت كلها مستمرة على العلى قتالك وسلمك اقامتك وسيرك فقصدك لي جميع ذلك طلب العلى ليت انا اذا ارتحلت
لك الخيل وانا اذا نزلت الخيام اي اتمنى ان تكون اصلحك حتى لك الشعر في سبيلك وقر ولك في سفرك هذا معنى البيت ولكنك انا
تمنى ان يكون حصانا او جوادا ولا احسن من الشاعر ان يمدح غيره بما هو وضع هذا الخيل والنجاح الانك فاخدمك كل يوم
لك احتمال مستجد ومسير للمجد فيه مقام يقول يحدث لك في كل يوم سفر جديد وذلك يدل على بعد الهمة كما قال تابط شرا
كثير الهوى شتى النوى والمسالك وكل يوم لك مسير يقيم المجد مكانه في ذلك السير لان ذلك السير لطلب المجد وكان المجد مقيم معك
حيث ما كنت كما قال الطائي كلما زرت وجدت كفه تنساطا ما وجدا مقيما وكما قال الازدي المحاسن التي هي الفخر
فوت الدهر موقعات فاذا ما كانت سرت لحظ الاله واذا وقفت حتى وراءه مرتحلات واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها
الاجسام اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعبت الجسم في تحصيل مرادها وذلك ان الهمة العالية تعوق الجسم في طلب معالي الامور ولا ترضى
بالمنزلة الدنية وتطلب الدرجة الشريفة التي لا تنال الا بالتعب وشبه مستويات في طريق الاساود واخذ هذا المعنى ابو القسم بن حوشب فقال
وما من يكد النفس في طلب العلى اذا كبرت بعض القرى طال الشعد وكذا تطلع البدور علينا وكذا تقلق البحور العظام يقول كما
عادة البدر ان يغرب تارة ويطلع اخرى وكذلك البحر يموج ويضطرب وتلك كذلك انت تقلق في الاسفار والمعنى انك بدر وبحر
فعادتك عادتهما ولنا عادة الجميل من الصبر لو انا سوى نواك نسام يقول لو كلفنا غير فراقك لصبرنا صبرا جميلا كعادتنا
ستر الاصبر لنا في بعدك ولا طاقة لنا باحتمال فراقك والصبر حسن في المواطن كلها الا عليك فانه يذم وكل عيش ما لم تطبه
حمام كل شيء ما لم يحبه لكلام كل عيش لا تطيبه انت فهو موت وكل شمس اذا لم يكن نعلها النفس والمراد بها النفس فيه
تعبه والكلام فيه لقد ادري لوحشه التي منها بامن ترتاب الحجب الظلام الوحشة ارتياع النفس من الوحدة وما يحلها
من الخوف عند الخلوة والانس ضد الوحشة وهو انبساط النفس وسرورها بالذوات من اجناسها يقول الم عند بالذي بالوحشة منا
من بين ما فيه الجيش العظيم المعهم وحيث كل شيء والاتي الجيش الكثير لا انه الفاجر كل شيء والذي في نهاية الوحشة
سائر القلب كما ان القتال فيها زحام يقول انت الذي الجيش وجند سالب الطاعة بمنع مضطرب الخواطر كما ان القتال علمه ومن لا
فهو يتكلم بالقتال يكون الدنيا وهذا من قول الطائي معترضا للحتوف كانما بين الحتوف وبينه ارحام والكتيبة تضرب

الكاثبت حتى تسلى في الجفان ولا أقرآء الفهاق جمع الفهقة وهو ركب الرأس في العنق يقول الذي يضرب الجيوش بسيفه ويقطع

اعناقهم حتى تلاطت مع الاعلام [illegible] فلما [illegible] الزمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

فلا احتفل بمصابها لعلمي بانه لا ينفع الجزع ولا المبالاة كما قال الخزيمي صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جزع اجدى علي فاجزع

اقول الذي [illegible] [illegible] يقول هذا الذي [illegible] الناس [illegible] الا ان المراة كانت في هذا [illegible]

امرأة [illegible] قال ابن فورجة [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

والذي [illegible] ابو الطيب [illegible] الرواية [illegible] التي مات عليها [illegible]

[illegible] الاموات [illegible] الاحوال كان الموت [illegible] وكم [illegible]

كان الناس [illegible] الموت [illegible]

على [illegible] الجمال [illegible]

الجمال [illegible] على [illegible] الترب [illegible] الجمال [illegible]

[illegible] التراب [illegible] الكريمة [illegible]

بالتراب [illegible] لم [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الارض [illegible] القبر [illegible] الارض [illegible]

[illegible] العز [illegible] الناس [illegible]

كانت [illegible] الاخوة [illegible] الوقع [illegible]

من [illegible] العز [illegible]

على [illegible] قال الصاحب [illegible]

ابن فورجة [illegible] كثيرة [illegible]

فاستطرف [illegible] المتنبي [illegible] شعره [illegible]

على ابي الطيب [illegible] الصاحب [illegible]

[illegible] السحاب [illegible]

من [illegible] الارض [illegible]

[illegible] المطر

[illegible] الارض [illegible] الكلام

من [illegible] الارض [illegible] ابن جني [illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

يقول اذا [illegible] سائلا [illegible] كتب صاحب [illegible]

من [illegible] السؤال يقول السائل [illegible]

وهذا منقول من قول البحتري [illegible] ولا [illegible] البكا [illegible]

[illegible] على [illegible] الموت [illegible]

[illegible] يقول [illegible]

على [illegible] الثعالبي [illegible] الحبيب [illegible]

[illegible] الرياح [illegible] الحزامي [illegible] الريح [illegible]

[illegible] الاطلال [illegible]

[illegible] الحجر [illegible] الديار [illegible]

[illegible] الريح [illegible] الماء [illegible]

والطهارة [illegible] المعالي [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الحبيب [illegible]

[illegible] الطوال [illegible]

[illegible] الرماح [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الطويلة [illegible] الحجاج [illegible]

[illegible] ابو تمام [illegible]

[illegible] الحجارة [illegible]

[illegible] القبر [illegible]

[illegible] التراب [illegible]

من [illegible] الحجارة [illegible]

[illegible] الحوادث [illegible]

[illegible] الدرة [illegible]

[illegible] الحزن [illegible]

ولو كان النساء [illegible] على الرجال [illegible]

[illegible] النساء [illegible] التأنيث [illegible] الهلال

[illegible] ... بانت اسماء ... [illegible]

فقد ناس وجدنا ... [illegible] ... من كان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... بالرسل والحجارة ... كان لا يغني ... [illegible]

[illegible] ... المتنبي ... سيف الدولة ... [illegible]

[illegible] ... حاجة الفاضل ... [illegible]

القلب

لا يقع في ... [illegible] ... والاختيار ... [illegible] ... والطاعة ... مثل الكراهة ... [illegible]

[illegible]

فاعلت من الدنو فقيل ساعة [illegible] الغراب [illegible] القدم [illegible]

[illegible] كأنّ [illegible] المستقبر [illegible] المحل والمستقبر الذي [illegible] العادة [illegible]

[illegible]

[illegible] المستقبر [illegible] وتكفيه [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] الامامة في الباطل [illegible]

قال ابن جني [illegible] الامامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وأغناه [illegible] في الأجل يقول على طريق الدعاء [illegible] النصر على الأعداء [illegible]

[illegible] فقد [illegible] [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible] الناس [illegible] الدنيا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل الست من القوم الذين افنوا بجودهم البخل فاستعار لجودهم رماحا وللبخل مهجة لما جعله قتيلا
البخل بجودهم والمعنى ماخوذ من قول ابي تمام وان ازمات الدهر حلت مشيرا اودت دماء البخل بينها وطلت بمولودهم صمت اللسان
كغيره ولكن في اعطافه منطق الفضل يقول الطفل منهم لا ينطق كما لا ينطق سائر الصبيان الصغار ولكن الفضل للمعرفين به كان ناطق
منه لانه طالع منهم بما يدل على العلو وهو الجانب الذي يعرف منه الفضل تسليهم علياؤهم عن مصابهم ويشغلهم
كسب الثناء عن الشغل يقول لعلو هممهم لا يذهب بهم حزن المصيبة وذلك ان الجزع ليس من اخلاق الكرام ومن نزل به مكروه
جزع مما اصابه ويشغلهم كسب الثناء كما يشغل الناس بالذي يشغلهم من غيره اقل بلاء بالرزايا من القنا
واقدم بين الجحفلين من النبل البلاء الصبر على المكاره يقول هم اصبر على الرزايا من القنا لانها لا تبالي بما تصيبها وهم اقدم من النبل
في الحرب لان السهم يتقدم ماسواه من السلاح ثم الى الرماح واشد ثبوتا
الثابتة فاستعمل اصل البلاء على وزن الرزايا كما قال ذو الرمة ... عزاءك سيف
الدولة المقتدى به فانك نصل والشدائد للنصل يقول انت سيف الدولة ولذلك يتصبر الناس بك ويقتدون في التعزية والصبر
فانك تصبر على الشدائد كما يصبر السيف وهو بالضرب يقطعها مقيم من الهيجاء في كل منزل كأنك
من كل الصوارم في اهل يقول انت في الحرب تقيم في كل منزل لانه لا يشغلك عنها شيء كانك اخو السيوف ومن اهلها
من قول الطائي ... وشاركه ...
واقاربه ولم ار اعصى منك للحزن عبرة واثبت عقلا والقلوب بلا عقل يقول لم ار احدا لا يطيع دمعه الحزن ولا اثبت عقلا
حين تطير القلوب من العقول ... تخون المنايا عهده
في سليله وتنصره بين الفوارس والرجل يقول تخونه المنايا في ولده ثم تنصره في الحرب ... بين
الفرسان ويبقى على مر الحوادث صبره ويبدو كما يبدو الفرند على الصقل يقول يبقى صبره على الحوادث ...
... الحوادث والشدائد ... من قول الطائي ...
وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل يقول مثل الموت وابطاله الارواح كالسارق الذي يخفى لا
... الموت ... ومن كان ذا نفس كنفسك حرة ففيه
لها مغن وفيها له مسل يقول من كان ذا نفس حرة كنفسك ...
من الحوادث ... يرد ابو الشبل الخميس عن ابنه ويسلمه عند الولادة للنمل يقول الاسد ...
الجيش الكثير عن ولده ...
... بنفسي وليد عاد من بعد حمله الى بطن ام لا تطرق بالحمل يقول نفسي فداء المولود
...

وانما قال لا تطرق لانها لا تحمل ...
من ... قال ...
لا تطرق الحوامل ... لانها ... الموت ... منها ...
منها ... قال ابن المعتز ... بدا وله وعد السحابة بالروى وصد وفينا غلة البلد المحل الرواء
الماء ... والمحل ... من الماء ...
دواء ... وربما
منه ... وقد مدت الخيل العتاق عيونها الى وقت تبديل الركاب من النعل ... كان يقطر
ركوبه ... وريع له جيش العدو وما مشى وجاشت له الحرب الضروس وما تغلي
... وهو ... المعنى
هو ...
...
... ايفطمه التوراب قبل فطامه ويأكله قبل البلوغ الى الاكل
... وقبل يرى من جوده ما
رأيته ويسمع فيه ما سمعت من العذل ...
... ويلقى كما تلقى من السلم والوغى ويمسي كما تمسي مليكا بلا مثل ...
... تولّيه اوساط البلاد رماحه وتمنعه اطرافهن من العزل ...
... نبكي لموتانا على غير رغبة
تفوت من الدنيا ولا موهب جزل ...
... اذا ما تأملت الزمان وصرفه تيقنت ان
الموت ضرب من القتل ...
...
...
... هل الولد المحبوب الا تعلة وهل خلوة الحسناء الا اذى البعل ...
...

ذلك

خلق الحسناء الا ذوي البعل قال ابن جني انما خلق الحسناء مع بعلها ادت الحكومة الى ما ذهب اليه انما اشتغل قلبه عما سواها وقيل

من العناء الذي يلحق مواصل الغواني وقال ابن جني معنى البيت على الاصل من الحكومة بامراته لئلا يبتلي ... في

لانها طلب لك ولدا ثم من اجله ... وتحمل العاقبة الى الثكلة وَقَدْ ذُقْتُ حَلْوَاءَ الْبَنِينَ عَلَى الصِّبَا فَلَا تَحْسَبَنِّي

قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِ يقول جربت حلاوة البنين وقت شبابي ... فلست اقول ما قلته من جهل

فقلته ... بالاولاد ... على ... والعلا ... وقول زهير سئمت

من ... قال ابن جني في هذا البيت ... احكم من لا ... بعد

لانه ... ما قدمه وَمَا تَسَعُ الْأَزْمَانُ عِلْمِي بِأَمْرِهَا وَمَا تُحْسِنُ الْأَيَّامُ تَكْتُبُ مَا أُمْلِي يقول

على امر الزمان اوسع منه ... من الحكم والكلمات النادرة لا تحسن الايام ان تكتبها ... الايام

من شكل ... الحوادث الازمان ... الايام مع ... العجائب لا يحسن ان تكتب

وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ يُؤَمَّلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ يقول الدهر ... ان يؤمل ... بعد

... لا ... من ... بعد ... الدهر

ما ... الولد ... مَتَى لَحَظَتْ ... عَيْنِي

وكان الجياد ... منها ... الحكم

... من الخيل ... الجياد

... وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ ... الالفاظ

التي ... الخيل ... فذلك اللفظة هو المطهم ... الجمال ... على حدة ...

... هو المطهم وهو المعروف ... الى الوصف كان واحدا

المطهم ... مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ ... وصفا

... لان ... جليل شريف

... في ... الحجر ... ابي الدهر ...

... في ... الاشعار في ...

في الناس ... فاتت العيون وقد ... وتكذب النظر ... الدهر ... ما

احسن ... التي ... او ...

... الايام ... ما

... الرماح ... المراد بالاعلام ... الاسم

الحبيب فذكر حال الوداع والفراق وأين حين حبيبنا ما رأينا الآن في النوم شيئاً كما رأيناه في النوم قبل [illegible] وما رأينا [illegible]

ما رأينا أولاً والذي [illegible] لا [illegible] والثاني [illegible] [illegible] خيال [illegible]

كذلك والرابع [illegible] الخيال الثالث وهذا لا [illegible] المنام [illegible] عادة [illegible]

[illegible] ومنه قول الشاعر [illegible] [illegible]

على [illegible] كانت عادة [illegible] [illegible] في النوم [illegible] خيال [illegible]

لا [illegible] كانت [illegible] الإعادة [illegible] العادة [illegible] خيال [illegible] وهذا قول ابن جني [illegible]

[illegible] مَن [illegible] [illegible] خيال [illegible] في النوم [illegible]

[illegible] وما كان [illegible] الشاعر [illegible] في النوم كما يراه في اليقظة وهذا من قول [illegible]

[illegible] وقال قيس بن الخطيم ما تمنعي يقظى فقد تؤتينه في النوم

غير ممنوع محسوب [illegible] الكواكب [illegible] [illegible] الشمس من [illegible] [illegible] الكواكب

[illegible] الشمس في [illegible] الكواكب [illegible] الشمس [illegible]

في [illegible] [illegible] الكواكب [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] وهذا البيت [illegible] [illegible] بالبكاء [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] قول الآخر [illegible]

[illegible] ومثله لابن المعتز أنا بين البعاد والفرق [illegible] بالذكر [illegible]

[illegible] وقد [illegible] في النوم وهذا القرب [illegible] العاشق [illegible]

[illegible] هذا الوصل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] إذ كان [illegible] [illegible]

[illegible] الحبيب [illegible] الحبيب وكان [illegible] زمان

[illegible] زمان الوصال [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] زمان الوصال [illegible] [illegible]

[illegible] زمان الوصال [illegible] الحبيب وقد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] وهذا [illegible] كان [illegible]

[illegible] والحبيب [illegible] [illegible]

[illegible] ساعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الوجوه [illegible]

[illegible] الموت [illegible] [illegible] الموت

[illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

الناس [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] [illegible] الناجح [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الناجح [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الناجح [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible]

من [illegible] [illegible] [illegible]

من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ابناؤها أمثلة من نعم على الملوك بغيرهم حتى تساوى الناس في أفضاله اي ما اخلا احد من افضاله عليه فالسوقة ومن

الملوك [illegible]

[illegible]

في تقليبه وتمييزه [illegible] الجيش في المجنبة [illegible] جيش سوى جيشك [illegible]

[illegible]

الى الشمس ما فرق الالاف [illegible] الا الابل والناس [illegible] غراب البين لما جهلوا وما [illegible] غراب في الديار [illegible]

[illegible] غراب البين [illegible] وما غراب البين الا ناقة او جمل قلت هوى الاحبة كان [illegible] كل قلب [illegible]

[illegible] الاحباب كان [illegible] فكان [illegible] وفي هذا اشارة الى [illegible] العشاق [illegible]

[illegible] الحمام [illegible] والعتبي [illegible] الى الاحبة [illegible]

بالماء [illegible] من جميع جوانبها [illegible] حتى كان جميع الجوانب [illegible] الدمع [illegible] التمام [illegible]

[illegible] التمام [illegible] كالبدر [illegible] التمام في الحسن والنور [illegible]

الحسن كالبدر [illegible] وهذا [illegible] قول من قال [illegible] البدر [illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible] الحاسد [illegible] العشاق [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] قال ابن جني [illegible] الاعصار [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعصار [illegible]

[illegible] العين [illegible]

[illegible] الاعصار [illegible] العين [illegible] ابو الطيب

[illegible] الليل [illegible]

[illegible] والدقائق والدرر [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] العيس [illegible] والعراقي [illegible]

[illegible] الملك [illegible] البرق [illegible]

[illegible] البرق [illegible] العيس [illegible] الليل [illegible] عبد الله بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اعلاه بان [illegible] الفؤاد [illegible] وهو الجامد في النحر

[illegible] الركاب [illegible] الابل [illegible]

[illegible] التعريض [illegible]

[illegible] النيران [illegible] النيران [illegible]

[illegible] الاكثر [illegible] امام [illegible]

الامام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سوء [illegible]

[illegible] ابو الطيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المنايا [illegible]

[illegible] المنايا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وذلك لغوية ومناسبة للماء والظلال [illegible] من [illegible] المجد [illegible] الشعر [illegible] فانا ان الشعر له

[illegible] العطاء [illegible] الشعر [illegible] وكثرتها [illegible]

[illegible] اجاب اليه [illegible] الصعداء [illegible] العزيز من الشعر [illegible]

[illegible] الجارية [illegible] بالشعر [illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible] البيت [illegible] من الشعر [illegible] البيت [illegible]

[illegible] من كم [illegible]

[illegible] البيت [illegible]

[illegible] البيت [illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن

١٢٦

في الغمار بد يقول لما كان في الاسكان كان الب قبل هذه المبرة فاحيله وقع الرماح في خلوها على ابو الفضا بد بحماة
منه للصوات واحدها الغدير ‌ وقد حجبت الخيل بالجنود وقد حجبت اجناتهم بتشبيه وسيرا بالليل الاستفادة منهم
وهم صعدوا واختفا من هجرمك عليهم فكانك حجبت احنانهم بالتشبيه لما صعدوا واختفوا منك وحبت الخيل بالجنود اذا
سربت فيه مع جنودك فتحتقر بها الها شرا تبنى تجابا بالي عبابا او بالها والرجال كناية عن الخيل وما يلزم
والشرب جمع شارب وهو الغمام والنبات الجامات وفرقه وكذلك العباديد يقول لستهم وما حلك منا فادى
حامات متفرقة تحمل أغمادها الفداء لهم ‌ فلم ينتقدوا الغدر كالاغماد يد حبل السيوف في الاغماد على الاسيرة
استندها على اسرى السيوف عليه شبوح بها استعادا كما يعتقد الدراهم والدنانير حتى لما حاربوا على متروبا لهم
نائم الا عند الارض موقف في داثر هامهم ‌ وبحضر وقتا في السيف هذا الغرب يقع في عظام وسوق الرجال
والوحوش تستشق على القتلى فانهم الحياة التي قضت له ‌ في شرف شاكرا وتشكو بها المنى بعد الخطب الخ
اباء من الفتات كرّم لك ملك البيد لانك وحبت لها شحيح قوله وتسويد بعيدا ان يكون لتسويد من سيف الدولة وحده
من الموت يقيل في تسويد لما في اقراره لسيا ملك شاكرا لك ‌ ستقتم جسم صحيح مكرمة ‌ منجود كرب ميتات منجود
انما قال ستقيم جسم الحراح اصابته في تلك الحراح الى موته والمنجود المحموم المحزون التى لم ... ذلك كان عيان المكروه
ثم تداركه الحمام وما ‌ تخلص منه يمين مصفود ‌ لما تخلص من امر العدو مغلا اسيرا للموت وصن مقيد بالموت و
سعد برا منه وروى ابن جني بالرفع وهو ابتداء خبره الحمام والجار في موضع نصب كانه قال ثم تداركه
يتخلص لما الكون من بعد ‌ ومنه على منسق البيد ‌ يقول من صحابه من عشيرتك انقص من دولته لانك نحو البيد
ما بامالك من معلمه من الجيوش كتب في ظهرها كتابته ‌ قتبيا ولا احيا الى قراء بها لا رماح جمع الرمح على الاصل
الياء فيها وادو المراد بها الرماح التي تجى ويذهب ومعنى قوله تحيا القرى بالوادى يبر لي علينا نقاد ما العهد المصبح
المراد بها جملة بيد في سبيها حصت بها وبالغالوا كتابه وقطرها لا تنسبد بها ان جيوشهم ولا ستر حتى اوقات
من اسيرة كنت ‌ سنا الك الخيل ولحلا ميدا وعلم اسم سيف الدولة العين لانه علي واثره سالك الخيل على
شكل العين من الحروف فها تعزيه الحق الابد ‌ فلا باقيا سيفه لا الجود يقول فما قدم مقترح للبيت ولا اخرا
بحده ولا شجاعته ولا اقدامه ويرفعه منها بعض الفتى الابد بها الغني على هذا الاسم بعد المدى ومن منا يا الفتى
الى ‌ حتى تحرى بكل فتوله بصيد منها ان يبقى حتى تسعه منجز سبهم

لأعلى المشيع المنجع ‌ لنا الرماح ضع ما تضع المنجع سيف الدولة المنجع

صنعه قد قال لنا الرياح تضع ما تضعلت تكل رماحا وكل تنقع ‌ وتحتجب لحت وحق ترتفع الا وكرها الحرب
فقوال يعني الرماح والا ويكون ذوات عتقها في المعنى بعد الرياح تضع وارات تضع ثم ذكر قصير ضرر الرماح فقال تجمع

وهو النهل الذي الذي لاحر كبير ولا بد ومنه الحديث هو الجنة سجسج والزعزع من الرياح التي تزعزع كل
كل شيء مرت به ‌ فيا لك واحدا أنت وهن أربع ‌ وأنت نبع والملوك خروع ‌ وهن الاربع الجنوب والشمال والصبا
والدبور والنبع اصلب العود واجود الشجر والخروع ضعيف متثن وكل شيء لين فهو خروع وخريع وقال وهو يسايره وقد عتقد الحمل
لعلي كل يوم منك حظ ‌ تحير منه في أمر عجاب ‌ يقول كل يوم نرى منك شيئا عجيبا نتحير منه ثم ذكر ذلك فقال
حمالة ذا الحسام على حسام ‌ وموقع ذا السحاب على سحاب ‌ الحالة الى يحمل بها السيف وهو المحمل ايضا يقول سيف على سيف
وسحاب يجري على سحاب يعني اهو السحاب ‌ وقال اذ المطر فقال ‌ تجف الأرض من هذا الرباب ‌ ويخلق ما كساها من ثياب
يقول على السحاب فقال الارض تجف من ماء السحاب بعيد رينا انما النبات بقدر الغيث خلقا بالى ببيج ‌ وما ينفك
منك الدهر رطبا ‌ ولا ينفك غيثك في انسكاب ‌ يعد طيب الدهر بقولنا بحلال الفناء والصلابة وجد
ليطيب عيش اهل الدهر بلده ان الدهر رطب بنفاده ويليق طمع الجدي ‌ أثر من هي كاد ينقلب الذى ورطب حمى كاد
يجرى الحنك بجمل الصخر يجرى السبيل بطيب النعمات في منه بقول الآخر كانقلب زمان هجرعلى مقر اعلى السالميين
يابرين ‌ تسايرها السواري والغوادي ‌ مسايرة الأحباء الطراب ‌ يقول السحاب السارية والغادية تسر معك
كما يسر الحبيب الطرب حبيبه هو الذى حركه الشوق ثم ذكر سبب مسايرتها اياه فقال ‌ تفيد الجود منك فتحتذيه
وتعجز عن خلائقك العذاب ‌ تفيد منك الجود فتتبعه وتتعلم منك يجوز ان يكون تفيد بمعنى تستفيد بقول
السحاب يستفيد منك الجود فيتابعك ويعجز عن التخلق باخلاقك العذبة الكريمة وذكر سيف الدولة بالجميل فقال
أنا بالوشاة إذا ذكرتك أشبه ‌ تأتي الندى ويذاع عنك فتكره ‌ يقول تكره ان يذكر ما تفعل من الجود
فاذا ذاع ذلك في الناس فاذا ذكرتك بالجود كنت شبيها بالوشاة وهم الذين يشيعون على الناس ما يكرهونه ‌ وإذا رأيتك
دون عرض عارضا ‌ أيقنت أن الله يبغي نصره ‌ يقول اذا رايتك تدفع عن عرض وتحمي وتذب علمت ان
الله يريد نصرة ذلك الذى تحميه وانما عنى ابو الطيب بهذا نفسه لان سيف الدولة اجل ذكره يريد ان الله ينصر في على حساده
واعدائي حيث جعلك تدفع ويجيب القول في هذه القافية فيها اخلال واضطراب لانها رابية لقوله نصره لان الها
اذا تحرك ما قبلها لم يكن الا وصلا ولا يكون حرف روي واذا كانت رابية فيكره وصل ابدا وان كان كلام
الفعل كقول الشاعر ‌ اعطيتها ما بنا او كارهها ‌ حديقة غلباء في انحارها ‌ الشعر ابي وبعضها الى وصل لشيئا
وصل ولما كان الامر على ما ذكرنا كان الشبه في هذه القافية خطا لان الها فيه للاصل وعند الحذف بواكا يجوز به
الا في القافية فكان من حقه ان يجعل القافية ها ساكنة كما قال في قطع الها وفي الاخرى حار ها فهذا
ويمكن ان يجعل لوجه على البعد فيقال الا ذا الحق الواو في شبه على انه قافية ولكن على لغة من يقول هذا زيد
مررت بزيد فيلحق الواو والهاء بالمرفوع والمجرور كما يلحق الالف بالمنصوب وهذا القول دون او يقول الشعر ضمن الها

والوا ولا يعبانا بجعلها فعلا كقول من قال من حيث ما سلكوا آتى فمنظور وعلى هذا يتوجه قول ابي تمام يقول
فتنبع وتمشي بمرح ومجرب فذات الآله تبجح وقال فيه ايضا ربّ نجيعٍ بسيف الدولة انسفكا ۞ وربّ قا
فيةٍ غاظت به ملكا ۞ يقول رب دم انصب برأي سيف الدولة بسيفه وربّ القافية الغضبة بقوله رب غضب
منع بها فغاظت تلك القصيدة ملكا حسد عليها ممدوحها ۞ من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها ۞ أو يبصر الخيل لا
يستكرم الرمكا ۞ من عرفك لم يجحد فضلك كالشمس لا يدفع ارتفاعها من يعرفها ومن رآك لم يستعظم غيرك ومن يرى
لا يستكرم والرمكة انثى الخيل التي تجعل للنسل ۞ تسرّ بالمال بعض المال تملكه ۞ إن البلاد وإن العالمين لكا ۞
الناس كلهم لك فاذا وهبت احدا شيئا فقد سررت بالمال لان الكل لك وقال في [illegible] يؤمّم ذا السيف
آماله ۞ ولا يفعل السيف أفعاله ۞ يقول هو سيف يقصده ويطلب ما يامله والسيف لا يفعل هذا الفعل ۞ إذا سار
في مهمهٍ عمّه ۞ وإن سار في جبلٍ طاله ۞ اذا سار في الارض السهل عمها بجوده وان سار في الجبل علاه فصار فوق
وليس هذا من افعال السيف ۞ وأنت بما نلتنا مالك ۞ يثمّر من ماله ماله ۞ يقول انت بما تعطينا المال تجعل ماله
ثمرة لبعض ما له فان يقول اذا اعطى كانك ما بيننا ضيغم ۞ يرشّح للفرس أشباله ۞ الترشيح التغذية ومنه
قول [illegible] ناشب فيا [illegible] يقول يضربنا على الحرب ويعودنا القتال كما يرشح الاسد اشباله للفرس
[illegible] وعاب بعض الناس في قوله [illegible] اذا [illegible] الخيام وقال الخيام فوقه فقال
لقد نسب الخيام إلى علاءٍ ۞ أبيت قبوله كل الإباء ۞ يقول ذكروا ان الخيام فوقك في العلو فابيت قبول ذلك لاني
لا اسلم ان شيئا فوقك وهو قوله وما سلمت فوقك للثريا ۞ ولا سلمت فوقك للسماء ۞ لا اسلم للثريا انها فوقك ولا للسماء
اسلم العلو للخيام [illegible] فوق كل شيء فلا اسلم ان شيئا فوقك في الرتبة والقدر ۞ وقد أوحشت أرض الشام
حتى ۞ سلبت ربوعها ثوب البهاء ۞ لما خرجت من الشام اوحشتها بخروجك حتى سلبتها الجمال الذي كان لها بكونك
بها ۞ تنفّس والعواصم منك عشرٌ ۞ فيعرف طيب ذلك في الهواء ۞ يقول تتنفس وهذه البلاد منك على
[illegible] فيعرف من طيب [illegible] في الهواء وهذا من قول ابي [illegible] يطيب دنيانا اذا ما تنفست كان [illegible]
في [illegible] والعواصم ثغور معروفة [illegible] اهلها بما عليها من السلطان [illegible] وانطاكية [illegible] ومعنى العواصم
منك [illegible] حتى اتصل باللفظ وقال [illegible] وبكاه أغلب الحيزين ما كنت فيه ۞
وولي النماء من تنميه ۞ الحيز الجانب الذي يحوز الشيء [illegible] يقول
الجانب الذي انت فيه هو اغلب الجانبين [illegible] ويكون منهم [illegible] عند المسالمة
ومن [illegible] كل [illegible] زيادة [illegible] ذا الذي أنت جدّه وأبوه ۞ دنيةً دون جده وأبيه ۞
يقول هذا الذي انت جده وابوه [illegible] اي انه [illegible] دون جده وابيه

الا الاذان ولذا [illegible] في القراءة [illegible] عن ذكر [illegible] وقال وقد اذن المؤذن [illegible] من [illegible] فقال
الا أذّن فما أذكرت ناسي ۞ ولا ليّنت قلبا وهو قاسي ۞ يقول المؤذن اذن فلم تذكر شيئا ذهبت ناسيا
لانه لم [illegible] يذكرها بالاذان وكان حقه ناسيا لانه في موضع النصب لكنه جعل الثاني في موضع النصب مثله
في موضع الخفض والرفع وقوله وهو قاسي جملة في موضع الحال كانه قال ولا لينت قلبا قاسيا ۞ ولا شغل الأمير
عن المعالي ۞ ولا عن حق خالقه بكاس ۞ يقول الكاس ليست شاغلة عن حق الله تعالى ولا عن [illegible]
[illegible] وذكر سيف الدولة [illegible] خرجت غداة النفر اعترض
[illegible] في العين والقلب فقال ابو الطيب ۞ فديناك أهدى الناس سهما إلى قلبي ۞ وأقتلهم للدارعين
بلا حرب ۞ أهدى الناس من قولهم هديت هدي فلان اي قصدت قصده [illegible] ومنه
الحديث واهدوا هدي عمار يقول ما اقصد الناس سهما الى القلب [illegible] بلحظها
الناس [illegible] من غير حرب [illegible] الى المحاربة ۞ تفرّد بالأحكام في أهله الهوى ۞
فأنت جميل الخلف مستحسن الكذب ۞ يقول حكم الهوى مخالف لسائر الاحكام لان الخلف غير جميل والكذب
لا يستحسن [illegible] احسن [illegible] الهوى ۞ وإني لممنوع المقاتل في الوغى ۞ وإن كنت مبذول المقاتل
في الحب ۞ يقول [illegible] الحبيب [illegible] في الحب [illegible] في الحرب [illegible] دفع القرن عن نفسه
في الحرب ولا اقدر على دفع الهوى هذا من قول ابي تمام كم من دم [illegible] الجيش اللهام اذا [illegible] العرس
الاجل ۞ ومن خلقت عيناك بين جفونه ۞ أصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب ۞ يقول من خلقت له
عين [illegible] القلوب [illegible] الناس باهون سعي [illegible] اصاب الحدور
والبيت وهذا المثل [illegible] على [illegible] المرتقى الصعب [illegible] وقال ايضا يمدحه [illegible]
إذا كان مدحٌ فالنسيب المقدّم ۞ أكلّ فصيحٍ قال شعرا متيّم ۞ المالوف من عادة الشعراء تقديم النسيب في
شعرهم [illegible] ابو الطيب هذه العادة وقال [illegible] الشعر فهو متيم بالحبيب يبدأ بالنسيب [illegible]
على هذا [illegible] العادة ۞ لحبّ ابن عبد الله أولى فإنه ۞ به يبدأ الذكر الجميل ويختم ۞ يقول حبه
[illegible] الذكر الجميل كان [illegible] لا يذكر غيره [illegible] الجميل [illegible]
[illegible] كان اولى بالحب من [illegible] ۞ أطعت الغواني قبل مطمح ناظري ۞ إلى منظر
يصغرن عنه ويعظم ۞ يقول كنت [illegible] قبل ان [illegible] للامور [illegible]
[illegible] الى [illegible] معالي الامور وهذا من قول ابي [illegible] النفس [illegible]
[illegible] ابن [illegible] اذ رغبة [illegible] قبل [illegible] الدولة [illegible] اليه [illegible]

منظر يغضون عنه اى يصغر منظرهن عنده ويعظم هذا المنظر من منظرهن لان هذا ملك وسلطان وهن الحمر وغزلان تعرض سيف الدولة الدهر كله ❊ يطبق في أوصاله ويصمم ❊ يقول انه الدهر هو عرض عند الله بالتطبيق والتصميم والتطبيق ان يصيب المفصل في الضرب والتصميم المضي في الضريبة وانما وصفهما لانه جعله سيفا قاطعا

سيف مطبق وهو الذي اذا اصاب المفصل وسيف مصمم اذا كان ماضيا في الضريبة ❊ فجاز له حتى على الشمس حكمه

وبان له حتى على البدر ميسم ❊ يقول الحكم جائز حتى على الشمس واما الميسم فقال ابن جني هو الحسن قال ولعله

ظهر حسنه على البدر لانه احسن منه وقال العروضي ولو جاز ان يكون الميسم من الوسامة فاخذ من الوسم اولى

ليكون المعنى موافقا للمصراع الاول يقول لكل شيء موسوم بانه له وتحت قهره ويجوز البدر اشار بالميسم على البدر الى

ما يجري من السواد الذي هو اثر المحو ❊ كأن العدى في أرضهم خلفاؤه ❊ فإن شاء حازوها وإن شاء سلموا

يقول اعداؤه من الملوك كانهم خلفاؤه بحيث ما كانوا من الارض اخلفهم على حفظها فان شاء تركهم عليها وان

شاء اخلاهم عنها فيخرجون ويسلمون اليه ❊ ولا كتب إلا المشرفية عنده ❊ ولا رسل إلا الخميس العرمرم

يقول لا يرسل الى احد رسولا غير الجيش ولا كتاب له الا السيف يعني لا يستعمل معهم حاجة الرسول والكتاب انما

يبعث اليهم الجيش ليجليهم عن اماكنهم ❊ فلم يخل من أسمائه عود منبر ❊ ولم يخل دينار ولم يخل درهم ❊ يقول

من مملكة الدنيا خطب له على منابرها وضرب باسمه الدينار والدرهم ❊ ولم يخل من نصر له من له يد

ولم يخل من شكر له من له فم ❊ كل من له يد قام بنصره لانه نصر دين الله ومن له فم نطق بالشكر لعموم

احسانه ❊ ضروب وما بين الحسامين ضيق ❊ بصير وما بين الشجاعين مظلم ❊ ضروب يقرن في الحرب حتى

وقد صار ما بينهما حتى ضاق مضرب سيفيهما وبصير في غبار الحرب حتى ظلم ما بين الشجاعين من الجو والغبار تبارى

نجوم القذف في كل ليلة ❊ نجوم له منهن ورد وأدهم ❊ نجوم القذف هي التي يرجم بها الشياطين من

قوله تعالى ويقذفون من كل جانب يقول خيله تباري تلك النجوم التي تنقض من الهواء الى الارض وجعل خيله نجوما

لانها تتلألأ في سواد الليل ببريق الحديد ولانها تسرع في الارض بسيرها اسراع الكواكب في سيرها في الارض

كما تسير الكواكب في السماء ❊ يطأن من الأبطال من لا حملنه ❊ ومن قصد المران ما لا يقوم ❊ القصد قطع الرماح

اذا انكسرت الواحدة قصدة والمران جمع مارن وهو ما لان من الرماح يقول خيله تطأ القتلى من ابطال

العدو الذين لم يحملنه وما تكسر من قطع الرماح التي لا تقوم بعد تكسرها والمعنى والقتلى قول الحصين بن الحمام المري

يطأن من القتلى ومن قصد القنا خبارا فما يجرين الا تجشما ❊ فهن مع السيدان في البر عسل ❊ وهن مع

النينان في الماء عوم ❊ السيدان جمع سيد وهو الذئب يعني ان خيله عند البر والبحر لم تمكن مع الذئاب

في البر وتعوم مع الحيتان في الماء ❊ وهن مع الغزلان في الواد كمن ❊ وهن مع العقبان في النيق حوم

يقول

٣٢١

يقول خيله تكمن في الاودية مع الغزلان يعني اذا كمنت للعدو اختبأت في الاودية فكمنت ولم تظهر وتعلو الجبال

ولا اماكن الصعبة مع العقبان في قلل الجبال والنيق اعلى موضع في الجبل والعقبان قطعت الاغوار والنجود والحوم جمع

حائم من حومان الطير وهو دورانها ❊ إذا جلب الناس الوشيج فإنه ❊ بهن وفي لباتهن يحطم ❊ الوشيج

عروق القنا ثم صار اسما للرمح والضمير في انه للوشيج يقول الوشيج المجلوب المحمول من منابته يكسر بخيله طاعنا في

صدورهن مطعونات وعلى رواية من روى بكسر الطاء عاد الضمير من فانه الى سيف الدولة يقول انه

يكسر الرماح بخيله طاعنة في صدور خيل اعدائه مطعونة وتعود الكناية في لباتهن الى الخيل الاعداء وفيه بعد

بغرته في الحرب والسلم والحجى ❊ وبذل اللهى والحمد والمجد معلم ❊ يقول هو معلم بوجهه في هذه الاشياء

اى انه معروف بوجهه فكانه معلم به عند الحرب اذا حارب وعند السلم اذا سالم او كان عند السخاء والعقل ما ذكره هنا على

رواية من روى معلم ومن روى بكسر اللام قال انه المشهور في الحجاج ان يعلم نفسه بعلامة يعرفه ان يجعل وجهه كالعلامة

له للشهرة والنجدة وعلى رواية من روى في الحرب باللام معلم يقول بوجهه علامة لهذه الاشياء اى اذا نظرت اليه عرفت انه

اهل هذه الاشياء موصوف بها مجاب اذا رأى الحزم في الحرب ويسالم اذا رأى السلم خيرا من الحرب ويعرف في

وجهه انه عاقل جواد ماجد ❊ يقر له بالفضل من لا يوده ❊ ويقضي له بالسعد من لا ينجم ❊ يقول يشهد

له بالفضل الظهور ووضوحه لا يمكن ان ينكر فضله كما قال والفضل ما شهدت به الاعداء ويقضي له بالسعد

من لا يعرف احكام النجوم من السعادة والنحوسة ❊ أجار على الأيام حتى ظننته ❊ تطالبه بالرد عاد وجرهم

اجار الناس وحفظهم من الايام ونحاهم عنها فلا تقدر ان تصيبهم بمكروه حتى اطمع ذلك قبائل عاد وجرهم وهم

قبائل قديمة تفرقوا وماتوا في الزمان الاول في استنقاذه اياهم من يد العدم فطالبته بردهم الى الدنيا بعد

ان افنتهم الايام واهلكتهم ❊ ضلالا لهذي الريح ماذا تريده ❊ وهديا لهذا السيل ماذا يؤمم ❊ انما

دعا على الريح بالضلال لانه آذته في طريقه كما قال يكون خراب بكرة تقشع ودعا للسيل بالهدى لانه جاءه

بالجود وقوله ماذا يؤمم اى ماذا يقصد يعنى هذا تعظيم لسيف الدولة ❊ ألم يسأل الوبل الذي رام ثنينا

فيخبره عنك الحديد المثلم ❊ هذا المطر الذي قصد صرفنا عن وجهنا الا يسأل السيف فيخبره انه لا يقدر

على صرفك عن وجهك فيعلم المطر انه لا يقدر ايضا على صرفك ❊ ولما تلقاك السحاب بصوبه ❊ تلقاه أعلى

منه كعبا وأكرم ❊ لما استقبلك السحاب بالمطر استقبله من هو اشرف منه شرفا واكثر كرما ❊ فباشر وجها

طالما باشر القنا ❊ وبل ثيابا طالما بلها الدم ❊ باشر المطر وجها قد باشر الرماح في الحرب اى انه لا

يبالي بالمطر لانه لقي ما هو اعظم منه ❊ تلاك وبعض الغيث يتبع بعضه ❊ من الشام يتلو الحاذق المتعلم

يقول تبعك الغيث وانت غيث والغيث يتبع بعضه بعضا وانت حاذق في الجود وهو يتلوك ليتعلم منك فراكبح

ذادت بها الخيل قربها • وجشمه الشوق الذي يتجشم • نار السحاب بقربها الذي معك وكلفه الشوق المحلف
من المسير بها اي هو مشتاق لقربها كما اشتاقه • ولما عرضت الجيش كان بهاؤه • على الفارس المرخى الذوائب
منهم • اراد بالفارس المرخى الذوائب سيف الدولة يقول لما عرضت الجيش كان بهاؤه وجماله • حواليه بحر للتجافيف مائج
يسير به طود من الخيل ايهم • الايهم الذي لا يهتدى فيه شبهه لكثرة خيله وبلاده بهاد جعل كثرة التجافيف حوله بحرا
يجاري وجعل خيله التي تسير به التجافيف طودا عظيما • تساوت به الاقطار حتى كأنه • يجمع اشتات الجبال وينظم
يذكر انه عم الارض بكثرة خيله فنظم بعسكره متفرق الجبال ونواحي الارض • وكل فتى للحرب فوق جبينه • من
الضرب سطر بالاسنة معجم • جعل اثر الضرب كالسطر لطوله واثر الطعن اعجاما له كالسطر المعجم لتنقيطه
يريد انهم رجال الحرب على وجوههم آثار الضرب والطعن • يمد يديه في المفاضة ضيغم • وعينيه من تحت التريكة أرقم
المفاضة الدرع الواسعة والارقم الحية يقول ان هذا الفتى في الدرع اسد فاذا مد يديه في الدرع فقد فعله
لكونه اسدا واراد بعينيه عينين منه ضيغم كما يقول ان لقيت فلانا لقيت منه الاسد وينظر كنظر الحية كانه حية ينظر
لشدة توقد عينيه والمعنى يقول عينيه منه ارقم وهو من باب علق ... • كاجناسها راياتها وشعارها
وما لبسته والسلاح المسمم • يقول كاجناس الخيل جميع ما سواها يعني كل ذلك مثلها في الرايات والسلاح والملابس
كالخيل فانها كلها عراب على اختلاف الوانها من السود والشهب وساير الالوان والسلاح المسقى سما • وادبها طول
القتال فطرفه • يشير اليها من بعيد فتفهم • يقول خيله مؤدبة بطول ما مارسها الى القتال حتى انهم تفهم
الاشارة اليها من بعيد • تجاوبه فعلا وما تسمع الوحى • ويسمعها لحظا وما يتكلم • تجيبه بالفعل من غير
ان تسمع الصوت ويفهمها بالاشارة بالطرف من غير ان يتكلم وهذا المعنى من قول الشاعر هل تذكرين اذا
الركاب مناخة • برحالها للوداع هذا الموسم اذ نحن نخبرنا بالحواجب بيننا • ما في النفوس ونحن لم نتكلم • تجانف
عن ذات اليمين كأنها • ترق لميا فارقين وترحم • يقول يميل خيله عن جانبه الايمن كانها تميل عن ميا
فارقين لو سارت على جانبها يعني لو بانت عليها لداستها بحوافرها فهي كانها ترحمها فلا تميل على جانبها • ولو زحمتها
بالمناكب زحمة • درت اي سوريها الضعيف المهدم • يقول لو زحمتها الخيل بمناكبها او زاحمت البلد
الخيل بخيلها وجاءت معها مناكب لان الزحام يكون بالمناكب يعني لو جرت بينهما مزاحمة ... البلد اي الحدث ... الضعيف
المهدم يعني الخيل اقوى من هذه البلدة فلو لقيتها لهدمت سورها لكانت تعلم ان سورها ضعيف لا يبقى
على دفع خيل سيف الدولة ويروى ابن جنى سوريها اي سور الخيل وسور البلاد ومن روى بالها عادت الكناية
الى الخيل والبلد جميعا واستعار للخيل سورا لانه ذكرها مع البلد وجعلها في المزاحمة واستعار لقوة الخيل اسم السور
لما كانت قوة البلد بالسور قال ابن جنى ومن ظريف ما جرى هناك ان المتنبي انشد هذه القصيدة عصرا وسقط

سور المدينة البلاد وكان حاجبا • على كل طاو تحت طاو كأنه • من الدم يسقى او من اللحم يطعم •
قوله على كل طاو من صلة قوله وكل فتى على كل فرس ضامر تحت رجل ضامر كانه يسقى من دمه ويطعم من لحمه
من ضمره يعني الفرس كانه ليس ليغتذي ولا يشرب الا من جسمه فهو يفنى كل يوم ضمرا ويعمل ان يريد انه اطعمها
على الاعداء وتوغلها فيهم فكان مطعمها من لحومهم ومشربها من دمائهم فهي تسرع في طلبهم لتدرك مطعمها ومشربها
والطاوي الضامر البطن • لها في الوغى زي الفوارس فوقها • فكل حصان دارع متلثم • الحصان الفحل من
الحرب لبس فوارسها لانها البست التجافيف صونا لها وكل فرس منها ذو درع من التجافيف وذو لثام
بالارسال على وجهها • وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا • ولكن صدم الشر بالشر احزم • يقول يحصنوا
بالدروع بخلا بنفوسهم لانهم شجعان لا يبالون بالقتل بل يلقون شر الاعداء فيحصنون ذلك بمثله كما
فعل الحازم اللبيب ومن شهد الحرب غير مستعد لا شك كان ذلك خرقا وهو خلاف الحزم ... ان كثيرا لما
قال لعبد الملك على ابن ابي العاصي دلاص حصينة اجاد المسدي سردها واذالها قال هلا مدحتني كما
مدح الاعشى صاحبه قوله واذا تكون كتيبة ملمومة شهباء يخشى الذائدون نهالها كنت المقدم غير لابس
جنة بالسيف تضرب معلما ابطالها قال له كثير انه وصف صاحبه بالخرق وانا وصفتك بالحزم ويريد
بالشر الاول شر الاعداء وما جاؤوا به من العدد والاسلحة والثاني ما عارضوهم به مثله وسماه شرا على المقابلة
كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها • أتحسب بيض الهند اصلك اصلها • وانك منها ساء ما تتوهم •
انظر الى السيوف وان سميت سيفا انها تشاركك في الاصل وانك من جملتها ساء هذا الوهم وهما بعيدا كان
سميت سيفا فذلك تشريف من سيوف الهند واجل منها شانا واعظم اصلا • اذا نحن سميناك خلنا سيوفنا
من التيه في اغمادها تتبسم • اذا سميناك سيفا خلنا سيوفنا تتكبر ان صرت لها سميا فهي تبتسم تيها وفخرا
ولم نر ملكا قط يدعى بدونه • فيرضى ولكن يجهلون وتحلم • بدونه معناه بدون قدره وتحلم اي
يقول لم ار ملكا يلقب بدون ما يستحق فيرضى بذلك ولكن الناس يجهلون قدرك وانت تحلم عنهم فلا تعاقبهم
على جهلهم • اخذت على الارواح كل ثنية • من العيش تعطي من تشاء وتحرم • اخذت على الارواح اعداءك
طرق عيشهم التي يطلبون بها لانك قد حلت بينهم وبين ارواحهم بالقتل وانت تعطي من تشاء وتحرم لانك ملك
قد قهرتهم فانما بيدك فقال • فلا موت الا من سنانك يتقى • ولا رزق الا من يمينك يقسم • هذا من قول ابي
العتاهية فالآجال في يديك والرزق وما آخر الاموال خرجا ... وضربت خيمة كبيرة لسيف الدولة بميافارقين
واشاع الناس ان المقام يتصل فهبت ريح شديدة فسقطت الخيمة وتكلم الناس عند سقوطها فقال ابو الطيب • أينفع في الخيمة العذل •
وتشمل من دهرها يشمل • هذا استفهام انكار وتقديره اللفظ أينفع في سقوطها الخيمة عذل العاذل

للعاذلين ويدوى الحوادث بما يقدح في الخيمة العذل وهذا لا يحتاج الى تقدير محذوف والمعنى على هذه الرواية
يقول هؤلاء الذين يعذلون الخيمة في سقوطها هل يقدحون فيها بعيب ويعد هذا التقويض انها شملت من يشمل
الدهر لان الخيمة ضاقت عنه واضاف الدهر الى الخيمة غير مستحسن ولعله اراد من دهره يشمل كان احسن ومعنى
شمل الشيء احاط به يقول المحيط بمن احاط بالدهر يعني علم كل شيء فلا يحيط بالدهر شيء الا محيط ومن كان
هذا المحل لا يعلوه شيء ولا يحيط به شيء ﴿وتعلو الذي زحل تحته محال لعمرك ما تسأل﴾ يقول هل
تعلو الخيمة من تحته زحل اي في علو القدر والنباهة ثمرة لمحال ما سال الخيمة من يجعلها فوقه ومن ضم التا
اراد ما سال الخيمة من ذلك ﴿فلم لا تلوم الذي لامها وما فص خاتمه يذبل﴾ يقول لم لا تلوم الخيمة
من لامها في سقوطها فتقول للائم نفس خاتمك يذبل وهو اسم جبل لكان يحتمل لو ورد تحمل الجبل فيتشاكا
فكذلك لم تحتمله ومعنى في البيت بعده ﴿تضيق بشخصك ارجاؤها ويركض في الواحد الجحفل﴾ يقول كا
الخيمة واسعة كبيرة بحيث يركض الجيش الكثير في احد ارجائها ولكنها ضاقت عن شخصك لعظمها لا تشتمل عليك
﴿وتقصر ما كنت في جوفها ويركز فيها القنا الذبل﴾ ما ههنا للحال يقول ما دمت في جوفها فهي
قصيرة عنك وهي من الارتفاع بحيث يركز فيها الرماح ﴿وكيف تقوم على راحة كأن البحار لها انمل﴾
كيف تقوم على كف تشبه انامله بالبحار ﴿فليت وقارك فرقته وحملت ارضك ما تحمل﴾ يقول ليت
ما فيك من الوقار فرقته على الناس وحملت من باقي وقارك الارض ما تطيق حمله اي فلو فرقت وقارك
لكان يحمل الارض منه ما يوقرها ويثبتها ﴿فصار الانام به سادة وسدتهم بالذي يفضل﴾ فصار
الناس كلهم سادة بما اخذوا من الوقار ويفضل لك منه ما تصير به سيد الناس بفضله وذلك لعلمه وكثرة
وقاره وانه لو فرق منه الكثير لبقي له ما يسود به الناس ﴿رأت لون نورك في لونها كلون الغزالة
لا يغسل﴾ يقول صارت الخيمة يريا اذ قبل لونها من لون نورك كالغزالة التي لا يغسل نورها اي ذلك نورها و
اراد بقوله لا يغسل ان ذلك لا يزول عنها كما لا يغسل نورها والمعنى ان الخيمة اكتسبت من نورك ما صارت
به مثل نور الشمس لا يزول نورها ﴿وان لها شرفا باذخا وان الخيام بها تخجل﴾ وراءت الخيمة
عليها اذ سكنتها وسائر الخيام تخجل منها اذ لم تبلغ محلها ﴿فلا تنكرن لها صرعة فمن فرح النفس ما يقتل﴾
اي ان سقطت الخيمة لم يكن ذلك منكرا لانها فرحت غاية الفرح والفرح قد يقتل اذا بلغ الغاية فكيف لا تصرع ﴿ولو
بلغ الناس ما بلغت لخانتهم حولك الارجل﴾ اي لو بلغوا مبلغها من القرب منك لخانتهم ارجلهم لم تحملهم
هيبة لك كما خانتها اطنابها وعمودها ﴿ولما امرت بتطنيبها اشيع بانك لا ترحل﴾ لما امرت بتطنيب الخيمة
اي بمد اطنابها اشيع الخبر في الناس بانك لست راحلا للغزو ﴿فما اعتمد الله تقويضها ولكن اشار بما تفعل﴾

الاعتقاد

الاعتقاد معناه القصد والتقويض قلع الخيمة يقول لم يقصد الله قلع الخيمة ولكن كان ذلك اشارة بما تفعله
من الارتحال والتوجه للغزو وان الارتحال ما يقوله الناس وجعل سقوط الخيمة كالاشارة الى ما تفعله ﴿و
عرف انك من همه وانك في نصره ترفل﴾ من همه اي من ارادته يقول عرف الله الناس بتقويض الخيمة انه
لم يخذلك ولم يسلمك بل يحب بك وبين بارشادك وانك تمشي في نصره بجعل قلع الخيمة سببا لمسيرك علامة
على ارتحالك للارتحال يقال رفل يرفل رفلا اذا سحب ذيل الشيء ﴿فما العاندون وما اثلوا
وما الحاسدون وما قولوا﴾ هذا استفهام بمعنى تحقير وتصغير ولذلك استفهم بلفظ ما يقول هؤلاء
الاعداء الذين يميلون عن الصدق الى الكذب والحاسدون ما هم وما قولهم اي لا تأثير لعداوتهم وحسدهم
فيك ولا بالقوة ويضربون لك من الفال بالهزيمة عند تقويض الخيمة وما اثلوا معناه ما اصلوا من كلام
ويجعلونه اصلا لكذبهم ويقال قولتني ما لم اقل اي نسبته الي ومعناه انهم يحكون من الاكاذيب ويفشونها
فيما بين الناس من الاراجيف قولوا اي كثروا القول وما اختلقوه ﴿هم يطلبون فمن ادركوا وهم
يكذبون فمن يقبل﴾ وهم يطلبون يعني بك فمن الذين ادركوا شاوك منهم ويعجز اخرهم يطلبون بكيدهم
فمن الذي ادركوه حتى يطمعوا فيك ﴿وهم يتمنون ما يشتهون ومن دونه جدك المقبل﴾ يتمنون
ان يغلبوك او يهلكوك ولكن اقبالك وسعادة جدك يحول دون ما يشتهون ﴿وملمومة زرد
ثوبها ولكنه بالقنا مخمل﴾ عطف الملمومة على الجد يريد كتيبة مجموعة قد اتخذت الدروع ثوبا
لبسوا الزرد حلق الدروع وجعل رماحهم كالخمل لذلك الثوب وهو ما تدلى من الثياب كالخمل والمعنى ان
جيشك يمنعهم من الوصول الى ما يشتهون ﴿يفاجي جيشا بها حينه وينذر جيشا بها القسطل﴾
يفاجي الحين بهذه الملمومة جيشا يقصده وغبارها ينذر جيشا آخر والمعنى انه تارة تبلا فيا كل
جيشا لم يشعر باتيانها فيهلكهم وتارة يبرها غبارها منذرا جيشا يرون ذلك الغبار فيهربون
﴿جعلتك بالقلب لي عدة لانك باليد لا تجعل﴾ اعتددتك عدة لي بقلبي وعزمي اي اعتقدت انك
عدة لي فيما احتاج اليه لانك لست من العدد التي تعد باليد كالسيوف والاسلحة ويجوز ان يريد ليس
من العدد التي تعد باليد اي لا تنحصر عدك بالجوارح وانما تنال بالفكر والاعتقاد ﴿لقد رفع الله من
دولة لها منك يا سيفها منصل﴾ يقول جعل الله من سيفها مرتفعة هي يرفع الله اياها اذ جعلك سيفها
يعني دولة الخليفة ﴿فان طبعت قبلك المرهفات فانك من قبلها المقصل﴾ المرهفات السيوف التي
ارهفت اي رقق حدها والمقصل القاطع قال ابن جني معنى البيت انك لا افراط قطعك وظهورك وقطع

جميع السيوف كأنك أنت أول ما قطع اذا لم يرد قبلك مثلك هذا كلامه وقال غيره يريد ان قطعها بسيفك
لولا قطعك ما قطعت وكلا القولين ضعيف ليس بوجه والذي اراده المتنبي ان السيوف ان سبقتك
بان طبعت قبلك فانك سبقتها بالقطع لانك تقطع برايك وعقلك وحكمك ما لا تقطعه السيوف ق
ان جاد قبلك قوم مضوا ۰ فانك في الكرم الاول ۰ يقول ان كان الكرام الاولون جادوا
قبلك فانك زدت عليهم وابدعت بالكرم ما سبقتهم اليه فكنت اول الكرم ۰ وكيف تقصر عن غاية
وامك من ليثها مشبل ۰ كيف تقع دون غاية تطلبها وامك مشبل بك من اشبال الذي هو ابنه
ولقت بك شبلا اي شبل ومن روى من ليثها فمن عبارة عن الام وهو خبر الابتداء وما بعده صلة
له والشبل على هذا هو الليث وهو الاب وروى ابن دوست عن غاية بالباء وهو تصحيف لا يقال
قصر عن الغاية انما يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها ۰ وقد ولدتك فقال الورى ۰ الم تكن الشمس
لا تنجل ۰ يقول لما ولدتك امك وكنت شمسا في رفعة المحل ونباهة الذكر قال الناس الم تكن الشمس
لا تلد فكيف ولدت هذه المرأة شمسا ومن روى لا تنجل جعل امه الشمس والمعنى قالوا ولدت الشمس
وهي لا تلد جعل الممدوح لعلو قدره كانه نجل الشمس والاول امدح واجود ۰ فتبا لدين عبيد النجوم
ومن يدعي انها تعقل ۰ يقول هلاكا وخسارا للذين يعبدون النجوم ويدعون انها عاقلة
وقد عرفتك فما بالها ۰ تراك تراها ولا تنزل ۰ عرفتك النجوم على زعم من يدعي انها عاقلة فلم
لا تنزل اليك لتخدمك وهي تراك تنظر اليها والمعنى انها لا تعقل ولو عقلت لنزلت اليك ۰ ولو بتما
عند قدريكما ۰ لبت واعلاكما الاسفل ۰ انلني عبادك ما املت ۰ انالك ربك ما تامل
ولو قال عبيدك كان احسن لان الاكثر في الاستعمال ان العباد انما يطلق على عباد الله فاما المضاف
الى الناس فقل ما يقال غير العباد قال ابن جني اي منت على عبادك بان ملكت بينهم والكواكب
تامل ذلك فلا يقدر عليه وهذا معنى بعيد نابل فاسد والذي اراده ابو الطيب اعطني عبيدك
بعض الناس جعلهم عبيدا لك لانه ملك ما يحوله من عطاياك ثم دعا له بباقي البيت بان يكافيه الله بمثل فعله
تبلغه ما يامله هذا هو المعنى فاما الحلول فيما بين الناس والكواكب فشيء بعيد وقال ايضا يمدحه وقد عزم على
لقاء الروم لهذا اليوم بعد غد اريج ۰ ونار في العدو لها اجيج ۰ الاريج الارج الرائحة الطيبة
يقول سيكون لهذا اليوم الذي يسرت فيه اخبار طيبة تنتشر في الناس وكنى بالنار عن الهيبة الحربية اعدائه
تبيت به الحواضر آمنات ۰ وتسلك في مسالكها الحجيج ۰ تبيت بحرب العطايف من النساء آمنات من

السبي ويروى الحواضر وهي نساء الحضر ويروى الحواضن وهن اللواتي في حضانة اولادهن ويسلم الحاج
في طرقها فلا يتعرض لهم اهل الروم ۰ فلا زالت عداتك حيث كانت ۰ فرائس ايها الاسد المهيج
يقال هجته فاحركته فهو مهيج ۰ عرفتك والصفوف معباة ۰ وانت بغير سيفك لا تعيج ۰ يقال
عيج الجيش غير مهموز وقال ابن الاعرابي وابو عبيدة عباب الجيش مهموز ويقال ما عجت بكلامه وما
اعيج به اي ما ابالي به ولطفا قال هذا لانه كان في بلاد الروم مع سيف الدولة فالتفت فرأى سيف الدولة
خارجا من الصفوف يدير رمحا فعرفه فاما قوله وانت بغير سيفك لا تعيج اي لا تعتد الا بسيفك ولا تبالي
بغيره اشارة الى انه قد خلا عن جنده وقبيله وروى الناس بغير سيرك وهو تصحيف لا وجه له ولا معنى ۰ ووجه
البحر يعرف من بعيد ۰ اذا يسجو فكيف اذا يموج ۰ يسجو يسكن يقول البحر يعرف وان كان ساكنا
فكيف اذا تحرك واضطرب ضرب هذا مثلا له حيث عرفه وهو يدير الرمح فجعله كالبحر المائج ۰ بارض
تهلك الاشواط فيها ۰ اذا ملئت من الركض الفروج ۰ الاشواط جمع شوط وهو الطلق من العدو
الفروج ما بين القوائم اي بارض واسعة تهلك فيها العدو وان كانت شديدة بملء ما بين القوائم عدوا
تحاول نفس ملك الروم فيها ۰ فتفديه رعيته العلوج ۰ ابالغمرات توعدنا النصارى ۰ ونحن
نجومها وهي البروج ۰ يقول اتوعدنا بالحروب ونحن ابناؤها لا ننفك منها كالنجوم لا تكون الا في
بروجها ۰ وفينا السيف حملته صدوق ۰ اذا لاقى وغارته لجوج ۰ يعني سيف الدولة اذا حمل
عليهم صدق ولم يتأخر ولم يجبن واذا اغار عليهم لجت بهم غارته ودامت ۰ نعوذه من الاعيان باسا
ويكثر بالدعاء له الضجيج ۰ قال ابن جني باسا اي خوفا من قولهم لا باس عليك اي لا خوف عليك ونصبه
لانه مفعول له اي انما نعوذه لاجل الخوف عليه هذا كلامه ومعناه نستعيذ بالله خوفا عليه من
ان تصيبه العين وقال ابن فورجه لم لا يكون الباس هاهنا الشدة والشجاعة فيكون مفعولا له كما يقال
نعوذه بالله حسنا اي لحسنه وهذا اقرب الى المستعمل فاذكره ۰ رضينا والدمستق غير راض ۰ بما حكم القواضب
والوشيج ۰ يقول رضينا نحن بحكم السيوف والرماح ولم يرض الدمستق بذلك لانها حكمت لنا فرضينا به
وحكمت عليه بالذلة والهزيمة فلم يرض به ۰ فان يقدم فقد زرنا سمندو ۰ وان يحجم فموعدنا
الخليج ۰ ان اقدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا بلاده وان هرب فاخر قصدنا الخليج وهو
بقرب قسطنطينية وقال ايضا يمدحه ويذكر غيري باكثر هذا الناس ينخدع ۰ ان قاتلوا جبنوا او حدثوا
شجعوا ۰ انما قال هذا ولم يقل هؤلاء ذهابا الى لفظ الناس لا الى معناه يقول لا انخدع بالناس فاعتقدهم
اهل الجميل لانهم يجبنون عند القتال ويشجعون عند الحديث فشجاعتهم بالقول لا بالفعل فلا اغتر بظاهرهم ۰ اهل

الحفيظة الا ان تجربهم • وفي التجارب بعد الغي ما يزع • يقول هم اهل الحفيظة والحفاظ غير مجربين فاذا
جربتهم لم يكونوا كذلك وفي تجربتهم بعد ظنك غيهم ما يمنعك من مخالطتهم • وما الحياة ونفسي بعد ما
علمت • ان الحياة كما لا تشتهي طبع • ونفسي في موضع رفع عطفا على الحياة ومعناه مع الحياة كما يقول ما
انت وزيد يقول بعد ان علمت ان الحياة غير المشتهاة طبع ودنس فالنفس مع الحياة يعني لا اريدها • ليس
الجمال لوجه صح مارنه • انف العزيز بقطع العز يجتدع • يقول ليس كل وجه صحيح المارن بجميل فان من ذل
كالمجدوع وان كان صحيح الانف • أأطرح المجد عن كتفي واطلبه • واترك الغيث في غمدي وانتجع
عنى بالمجد والغيث السيف لان كليهما يدرك به والمعنى ان الشرف وسعة العيش انما يدرك بالسيف فلا
اتركه واطلبهما بشيء آخر • والمشرفية لا زالت مشرفة • دواء كل كريم او هي الوجع • يقول السيف
دواء الكريم او ظفره لانه اما ان يملك به او يقتل فيهلك ويقول لا زالت من دعى مشرفة بفتح الفاء دعاء
للسيف من دعى بكسر الراء فمعناه لا كانت وانت دواء • وفارس الخيل من خفت فوقرها • في الدرب
والدم في اعطافها دفع • يقول هو فارس الخيل الذي حين خفت الخيل من الفزع للهزيمة وقرها فثبتها في
المضيق والدم كثير في اعطافها اي في جوانبها يعني ان الدم مصبوب عليها ويريد فارس الخيل سيف الدولة
خيلا اذا ادت الهزيمة تثبتهم في مضيق من مضايق الروم • واوحدته وما في قلبه قلق • واغضبته
وما في لفظه قذع • يقول افردته الخيل فتركوه منفردا او تفرقوا عنه فلم يقلق قلبه لشجاعته واغضبوه
بالانهزام فلم يوجد في لفظه فحش ولا خنا اي تحلم عند الغضب شجاع وان كان وحده • بالجيش تمتنع
السادات كلهم • والجيش بابن ابي الهيجاء يمتنع • يقول عز الملوك وامتناعهم عن عدوهم بجيوشهم
لانهم بهم يقوون وعز جيشك بك لانهم لا يمتنعون من عدوهم اذا لم تكن فيهم • قاد المقانب اقصى شربها نهل
على الشكيم وادنى سيرها سرع • قاد الجيوش سيرها احتاج كان ابلغ شربها نهلهم مرة واحدة على
حديد اللجام لم ينزعوا الشكيم شرابا تعجلوا السير واقل سيرها السراع والسرع السرعة وهو مصدر سرع مثل صغر
صغرا • لا يعتقي بلد مسراه عن بلد • كالموت ليس له ري ولا شبع • لا معناه لا يعاق [illegible]
ثم يطلب مثلها [illegible] واعتقاه يقول سيره الى بلد لا يمنع سيره الى غيره كالموت لم فلا يروى ولا يشبع
حتى اقام على ارباض خرشنة • تشقى به الروم والصلبان والبيع • خرشنة معروفة في بلاد
الروم والربض ما حول المدينة يقول لما اقام بها وقد شقيت به الروم لانه يقتلهم ويحرق صلبانهم ويخرب بيعهم
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا • والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا • اقام ما فاد من المصراع الاول
لبيان ما في المصراع الثاني وهذا [illegible] كقوله والسماء وما بناها وحكى ابن جني [illegible]

مخلى

مخلى له المرج منصوبا بصارخة • له المنابر مشهودا بها الجمع • نصب مخلى ومنصوبا على الحال من
سيف الدولة ونصب مشهودا على الحال من صارخة وهي مدينة بالروم وكان الوجه ان يقول منصوبة
مشهودة الا انه ذكرها بناء على قولك نصب المنابر وشهد الجمع والمعنى انه بلغ النهاية في النكاية في الكفر حتى خلا له المرج
ونصبت المنابر وهي شعار الاسلام بصارخة • يطمع الطير فيهم طول اكلهم • حتى تكاد على احيائهم تقع • ولو
رآه حواريهم لبنوا • على محبته الشرع الذي شرعوا • يعني بالحواريين اصحاب عيسى عليه السلام [illegible]
اليهم لانهم يدعون شرعهم واتباعهم يقول لو رأى الحواريون سيف الدولة لاحبوه وبنوا على محبته ما شرعوا للنصارى
من الشرع • ذم الدمستق عينيه وقد طلعت • سود الغمام فظنوا انها قزع • القزع المتفرقة من السحاب
واحدتها قزعة والمعنى يشير الى ان معنى هذا البيت ان الدمستق لجهله انكر حاسة بصره فرأى الغمام قزعا
لا [illegible] قال معنى هذا البيت يشبه معنى قول البحتري لما التقى الجمعان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض [illegible]
قال ابن فورجه رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى سحابا متراكمة فظنها قطعا متفرقة هذا كلامه والمعنى لما
وجد الامر بخلاف ما ادركه عيناه ذم نظر عينيه • فيها الكماة التي مفطومها رجل • على الجياد التي
حوليها جذع • فيها اي في سود الغمام والمراد بها عسكر سيف الدولة يقول رجل عند الحرب [illegible] خيلهم جذع
وهو الذي اتى عليه حولان والمعنى ان الصغير في جيشه كبير يعظم امره • يذري اللقان غبارا في مناخرها
وفي حناجرها من آلس جرع • قال ابن جني اي لا يستقر فيشرب تاما بل يختلس الماء اختلاسا لما فيها من
مواصلة السير ويجوز ان يكون شربت قليلا لعطشها بما يعقب شربها من شدة الركض وكذا تفعل كرام الخيل
وليس المعنى على ما ذكر وانما يصف مواصلة السير يقول لما من آلس [illegible] اللقان قبل ان [illegible] ما شربت من
آلس فاذا في النهر حلوقها وقد وصل الى مناخرها غبار [illegible] هذا الموضع وبينهما على ما يذكر [illegible]
كأنما تتلقاهم لتسلكهم • فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع • اي كانت خيله [illegible] الروم لتدخل فيهم [illegible]
طعن فوارسها يفتح في اجوافهم [illegible] • تهدي نواظرها والحرب مظلمة
من الاسنة نارا والقنا شمع • اذا اظلمت الحرب بالغبار هدت نواظر الخيل فيها انار الاسنة ولما استعار للاسنة
نارا جعل القنا شمعا • دون السهام ودون الفر طافحة • على نفوسهم المقورة المزع • يقال المرج
الفرس [illegible] والسهام [illegible] طافحة اي [illegible] الطافح [illegible] الاصمعي الطافح
الذي [illegible] المقورة الضامرة والمزع جمع مزوع [illegible] الفرس [illegible] بقوله قبل الصيف
وقبل الشتاء [illegible] خيل سيف الدولة [illegible] لها غزوة في كل
سنة غزوة في الربيع وغزوة في الخريف [illegible] ابن جني دون النهام ودون الفر والمعنى على هذه الرواية

قبل ان تصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا ويقتحم عليهم هذه الخيل العادية الضامرة . إذا دعا العلج
علجا حال بينهما . أظمى تفارق منه أختها الضلع . اظمى يعني رمحا اسمر والظمى السمرة ومنه قول بشر في
غزو اظمى كان كعوبه نوى القسب عراض المهزة اسمر . يقول اذا استغاث العلج بغيره حال بينهما رمح اظمى يفرق
بين الضلعين . أجل من ولد الفقاس منكتف . إذ فاتهن وأمضى منه منصرع . الفقاس جد الدمستق
يقول ان هرب الدمستق وسبق الخيل بالفرار فلم تدركه فاجل منه واعظم شرفا وقدرا اسير مشدود وثاقه وامضى
منه مقتول مصروع . وما نجا من شفار البيض منفلت . نجا ومنهن في أحشائه فزع . لم ينج من السيوف
من نجا بل بقي في قلبه منها فزع كان ذلك الفزع يقتله ولو بعد حين . يباشر الأمن دهرا وهو مختبل . و
يشرب الخمر حولا وهو ممتقع . يقول يصير الى مأمنه فيعيش في الامن دهرا وهو زائل العقل لشدة الخوف
من الفزع ويشرب الخمر وهو ممتقع اللون لاستيلاء الصفرة عليه لا تغير لونه الى الحمرة . كم من حشاشة بطريق
تضمنها . للباترات أمين ما له ورع . يعني الاسرى يقتلون ان دفع الحال الى قتلهم فارواحهم
في ضمان القيود للسيوف والمراد بالامين الذي لا ورع له القيد . يقاتل الخطو عنه حين يطلبه . و
يطرد النوم عنه حين يضطجع . يعني ان القيد يمنعه الخطو ان اراد المشي ويمنعه عن النوم عند الاضطجاع
تغدو المنايا فلا تنفك واقفة . حتى يقول لها عودي فتندفع . زعم ان المنايا تنتظر ان يأمرها فاذا
وافقه منتظرة امره بالعود اليهم فتعود فيهم وهذا من قول بكر بن النطاح كان المنايا ليس يجرين في الوغى
اذا التقت الابطال الا برايكا . قل للدمستق إن المسلمين لكم . خانوا الأمير فجازاهم بما صنعوا . يقول
هؤلاء الذين تركهم سيف الدولة اسلمهم لكم فاصنعوا بهم ما شئتم فانهم خانوا الامير بالانصراف عنه فجازاهم بان
اسلمهم لكم ثم ذكر ما صنعوا فقال . وجدتموهم نياما في دمائكم . كأن قتلاكم إياهم فجعوا . في
دمائكم اي في دماء قتلاكم وذلك انهم تقلدوا القتلى وتلطخوا بدمائهم والقوا انفسهم بينهم ليشتبهوا بهم خوفا من الروم
يقول كانهم كانوا مفجوعين بقتلاكم فناموا بينهم يتوجعون لهم . ضعفى تعف الأعادي عن مثالهم . من الاعادي
وإن هموا بهم نزعوا . يقول هم ضعاف تمتنع الاعداء من معارضتهم لضعفهم وجبانة هؤلاء الذين فعلوا
ذلك خاسر عسكر سيف الدولة ان هموا بعدتهم لم يباشروهم عدمتهم لخستهم وضعفهم فقد حقر هذا ايضا
بعد فقال . لا تحسبوا من أسرتم كان ذا رمق . فليس يأكل إلا الميتة الضبع . هلا على عقب الوادي و
قد صعدت . أسد تمر فرادى ليس تجتمع . العقب جمع عقبة وفرادى جمع فرد يقول هلا قاتلتم او
وقفتم هناك وقد صعدت منها رجال اشداء في الحرب افرادا لا ينتظر بعضهم على بعض لشجاعتهم وثقتهم
بقوتهم كما قال العنبري طاروا اليه زرافات ووحدانا . تشقكم بفناها كل سلهبة . والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع

قوله

قوله تشقكم حكاية ما كان في تلك الحال اي كان تشق اهل الروم كل سلهبة بقناها اي برمحها
والخبر وقع على الخيل والمراد اصحابها لان اصحاب السلاهب وفرسانها يشقون بالطعن
ويعني بقناها اي بفارسها وفي ذلك رواية ابن جني . وإنما عرض الله الجنود بكم . لكي يكونوا
بلا فسل إذا رجعوا . كل الناس رووا بكم والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرضت فلانا
لكذا فتعرض له ويجوز ان يكون بكم من صلة معنى التعريض لا من لفظه ومعناه انما ابتلى الله الجنود
بكم يعني جنود سيف الدولة يقول انما اختلطهم وجعلهم لكم عرضة ليجردهم من الاوباش الذين تسلموهم
فيبقوا اليكم في الابطال وذوي النجدة فلا يكون فيهم فسل ولا ذو جبن عرض بالتخفيف
الاوباش عنهم بمثل الغرض كلما شيئا . فكل غزو إليكم بعد ذا فله . وكل غاز لسيف الدولة
التبع . يقول بعد هذا كل غزو يغزوه يكون له لا عليه لان الخلص من جنوده والاوباش قد قتلوا
ولم يبق الا الابطال وكل غاز تبع له لانه امير الغزاة وسيدهم . يمشي الكرام على آثار غيرهم . وأنت
تخلق ما تأتي وتبتدع . يقول الملوك في الكرم ابكارهم يسبق اليها وانت مبتدئ في كل ما تفعل
وغيرك من الكرام يقتدي بمن سبقه . وهل يشينك وقت كنت فارسه . وكان غيرك فيه
العاجز الضرع . يقول اذا كنت الفارس الشجاع وغيرك الضعيف العاجز فلا شين عليك من عجز
بني حمدان فلم عليك من عجز العاجز من بني حمدان قتلهم واسرهم ضعاف اصحابك لم يشنك . من
كان فوق محل الشمس موضعه . فليس يرفعه شيء ولا يضع . اي من بلغ النهاية في الرفعة
لم يكن فوق النهاية محل يرتفع اليه اي فلا يرفعه شيء ولا يضعه بحط لان احدا لم . لم يسلم الكر
في الأعقاب مهجته . إن كان أسلمها الأصحاب والشيع . يقول ان افرده اصحابه فان كره
على الاعداء في اواخر الخيل لم يسلمه يعني انه امتنع بشجاعة نفسه فدافعت نفسه عن نفسه ويجوز ان
يريد بالاعقاب جمع العقب التي هي جمع عقبة . ليت الملوك على الأقدار معطية . فلم يكن لدني
عندها طمع . يقول ليتهم يعطون الشعراء على اقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فكان لا
يطمع في عطائهم خسيس وهذا تعريض بانه يستوي مع من لم يبلغ درجته في الفضل والعلم
رضيت منهم بأن زرت الوغى فرأوا . وأن قرعت حبيك البيض فاستمعوا . يقول رضيت
من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قرعك من غير ان يباشروا القتال يعني ان الذي
باشر القتال معك دون غيري من الشعراء الحبيكة الطريقة والجمع حبائك . لقد أباحك
غشا في معاملة . من كنت منه بغير الصدق تنتفع . يقول من لم يصدقك فقد غشك

اي قد صدقتك فيما ذكرت لاني لو لم اصدقك كنت قد غششتك ويجوز ان يكون المعنى اني لم اغشك
بتخلفي عنك فقد الجاح لك الان نفسه في معاملتك اياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشا لانه
جزا الغش وقوله هذا بغير الصدق فاه بغير صدق اللقا يعني بالنظر والسماع ومعنى آخر وهو انه
يقول لقد غششتك من انما فعلت منه بغير الصدق يعني الشر الذي احسنه الكذب لا الحرب * الدهر
معتذر والسيف منتظر * وارضهم لك مصطاف ومرتبع * الدهر يعتذر اليك بما فعله
بعد من ظفر الروم باصحابه والسيف منتظر كرتك عليهم فيشفيك منهم وارضهم لك تنزل صيفا
وربيعا والمصطاف والمصيف المنزل في الصيف والربيع والمربع المنزل في الربيع * وما الجبال لنصراني
بحامية * ولو تنصر فيها الاعصم الصدع * قال نصراني ونصران يقول اعتصامهم بجبالهم لا
ينفعهم لانها لا تحميهم ولو ان اوعالها تنصرت لم تحمها الجبال والاعصم الوعل الذي في يده
بد به بياض والصدع ما بين السمين والمهزول * وما حمدتك في هول ثبت له * حتى بلوتك
والابطال تمتصع * يقول لم احمدك على شجاعتك وثبوتك في الحرب الا بعد التجربة عند قتال
الابطال * فقد يظن شجاعا من به خرق * وقد يظن جبانا من به زمع * يقول الطيش
يخيل الاخرق فيظن شجاعا والشجاع الذي تعتريه الرعدة من الغضب فقد يظن جبانا وانما
يحقق الامر عند التجربة والمعنى اني مدحتك بعد التجربة فلم اخطئ ولم اكذب * ان السلاح جميع
الناس تحمله * وليس كل ذوات المخلب السبع * هذا مثل ضربه يقول ليس كل من حمل السلاح
شجاعا كما انه ليس كل ذي مخلب اسدا ويريد بالسبع الاسد * وقال حين قصد سيف الدولة [illegible]
الروم ونزل [illegible] * نزور ديارا ما نحب لها مغنى * ونسأل فيها غير سكانها الا
ذنا * نزور الروم فتقتضي الحجة نفي ان يكون محبا لتلك الديار لانها ديار الاعداء يقول لا نحب
مغنى من مغانيها ونسال سيف الدولة ان ياذن لنا في الشروع اليها والشعب فيها الاغارة *
نقود اليها الآخذات لنا المدى * عليها الكماة المحسنون بها ظنا * نقود الى هذه الديار
خيلا تاخذ لنا الغاية وتحرز لنا قصب السبق عليها ابطال يحسنون بها الظن لحسن القرى بها
ونصفي الذي يكنى ابا الحسن الهوى * ونرضي الذي يسمى الاله ولا يكنى * ولقد علم الروم
الشقيون اننا * اذا ما تركنا ارضهم خلفنا عدنا * وانا اذا ما الموت صرح في الوغى
لبسنا الى حاجاتنا الضرب والطعنا * يقول اذا صار الموت صريحا في الحرب بارزا لم يحل دونه
قناع توسلنا الى مطلبه بالضرب والطعن * قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه * الينا وقلنا للسيوف

هلمّنا

هلمّنا * قصدنا الموت كما قصد ما يحب لقاؤه وارتفع لقاؤه بالحبيب كانه قال المحبوب لقاؤه وقلنا للسيوف
هلمّ الينا ثم ادخل عليها النون الشديدة فحذف الياء لاجتماع الساكنين ثم اشبع فتحة النون فصار هلمّنا ومن
ضم الميم قال خاطب السيوف مخاطبة من يعقل كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم ثم اسقط الواو من هلموا لاجتماع الساكنين
ثم اشبع الفتحة * وخيل حشوناها الاسنة بعدما * تكدسن من هنا علينا ومن هنا * حشوناها
الاسنة اي جعلنا ما حشوناها بان طعناها بها وتكدسن اجتمعن علينا وركب بعضهن بعضا من كثرتها
وهنا بمعنى ههنا ومنه قول العجاج هنا وهنا وعلى المسجوح يصفه بالعطاء اي يعطي يمينا وشمالا وعلى مسجحه اي
طبيعته واخذ قوله حشوناها الاسنة من قول الوليد بن المغيرة فكم من كريم الجد [illegible] وآخر تهوي قد
حشوناه قلبا * ضربن الينا بالسياط جهالة * فلما تعارفنا ضربن بها عنا * اتاه الجهال لان
خيل الروم وافت عسكر سيف الدولة فظنتهم روما فساقت اليهم فلما عرفت الحال اسرعوا هاربين
تعد القرى والمس بنا الجيش لمسه * نبار الى ما تشتهي يدك اليمنى * يقول تجاوز القرى الى الصحراء
وحارب بنا جيش الروم واذ بنا منهم دنو اللامس من الملموس نظفر بك بما تشتهي من الضرب والطعن
فقد بردت فوق اللقان دماؤهم * ونحن اناس نتبع البارد السخنا * يقول تقادم عهد
سفك دمائهم وقد بردنا سفكناه وعادتنا ان نتبع البارد من دماء الاعداء السخن منها [illegible]
من سفك دمائهم فاذ بردنا سفكناه ابتغاء دما طريا حارا * وان كنت سيف الدولة العضب فيهم
فدعنا نكن قبل الضراب القنا اللدنا * يقول ان كنت فيهم سيفا قاطعا فدعنا نطعنهم كما تضرب انت
ويجوز ان يريد نتقدم تقدم الرماح فنكون قدامك كالرمح * فنحن الالى لا ناتلي لك نصرة * وانت
الذي لو انه وحده اغنى * نحن الذين لا نقصر في نصرتك وانت لو اكتفيت بنفسك في قتالهم لاستغنيت
عنا * يقيك الردى من يبتغي عندك العلى * ومن قال لا ارضى من العيش بالادنى * يعني هذا نفسه
لانه يطلب بمجد عنده العلى ولا يرضى من العيش بالدني فكانه يقول افديك بنفسي * فلولاك لم تجر الدما
ولا اللهى * ولم يك للدنيا ولا اهلها معنى * يقول لولاك لم يكن شجاعة ولا جود لان الدماء انما
تجري بشجاعته وقتله الاعداء والمال يجري بجوده ولولاك لم يظهر للدنيا ولا لاهلها معنى * وما الخوف
الا ما تخوفه الفتى * وما الامن الا ما رآه الفتى امنا * هذا تعريض بجيش سيف الدولة وذلك انهم لودهم
على الذهاب نحو الروم فتكلوا خوفا منهم على انفسهم يقول حقيقة الخوف ما يخافه الانسان فان خاف شيئا
غير مخوف فقد صار مخوفا وان امن خيرا مخوفا فقد جعل الامن وهذا من قول [illegible] وقيل هي الشر ما
حسبته فحسن للنهار ما يحسن [illegible] وهذه النظمة اول ما انشده * وان كنت سيف الدولة

العصبة قال لسيف الدولة قل لهؤلاء واشار الى اصحابه يقولوا كما قلت لسنا اليهم فانا لست احد بكلهم

وقال يمدحه ويذكر [illegible] عواذل ذات الخال فيّ حواسد * وان ضجيع الخود

مني لماجد * القوافي يقول ان هذه المراة التي هي صاحبة الخال على وجهها في لاجل حبها اياي حواسد

لها بحسنها لانها تطمع في ضجيع ماجد * يرد يدا عن ثوبها وهو قادر * ويعصي الهوى في

طيفها وهو راقد * اذا قدر عليها رد اليد عن ثوبها بعفة ازارها وكذلك لو حلم بها لم يبلغ الهوى منها

بامر اي لا يمد يده الى ازارها مع القدرة واذا راى خيالها في النوم امتنع عنه كما يمتنع في اليقظة

نزاهة نفس وبعدا به عن مقارفة الفاحشة كما قال [illegible] واني لاخلي للفتاة فراشها * واضرب دونه الليل

والقلب الفؤاد قال ابن جني ولو امكنه ان يدفع [illegible] حساد قال ابو الفضل العروضي [illegible] املاه

على هذا نقد غير جيد [illegible] لو قال [illegible] او [illegible] عن واحد وهو الكف في حالتي النوم

واليقظة [illegible] ان [illegible] في المعنى [illegible] يكف بنفسه [illegible] وليس [illegible] ولولا

ان [illegible] الحادة عن [illegible] لم يا [illegible] ولم يجر [illegible] مع القدرة صار ماجدا [illegible]

نادر [illegible] من هذه الحروف [illegible] طلب العجب ان ابا الفتح [illegible] على [illegible]

بحلم [illegible] في قوله وهو راقد [illegible] لانه يحرك في نومه [illegible]

بقلب احد والقدرة [illegible] ان يفعله [illegible] شاء وان شاء تركه والنائم لا يوصف بهذا [illegible]

عليه الا [illegible] للنائم انه مستطيع [illegible] الهوى في طيفه فليس [illegible]

ولكنه يقول [illegible] في طبعي [illegible] في النوم كالجاري على عادتي * متى يشتفي من لاعج الشوق

في الحشا * محب لها في قربه متباعد * [illegible] المراة اذا قرب منها تجنب [illegible]

عنها بعفافه * اذا كنت تخشى العار في كل خلوة * فلم تتصباك الحسان الخرائد * [illegible] نفسه [illegible]

الى الحسان اذا كان يخشى على نفسه العار في الخلوة بهن يقول اذا كنت [illegible] في الخلوة بهن فلم [illegible]

البهن [illegible] هواك [illegible] وهو يعيد * الح على السقم حتى الفته * ومل طبيبي جانبي

والعوائد * مررت على دار الحبيب فحمحمت * جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد * [illegible]

والانثى والحمحمة دون الصهيل كالنحنحة [illegible] تشجو اذا [illegible] المعاهد جمع معهد وهو الموضع الذي

عهدت [illegible] دار الاحبة معاهد يقول مررت على دار الحبيب فحمحم جوادي [illegible]

[illegible] فقال والدار [illegible] الجياد [illegible] الدار التي عهد بها احبته واخذ ابو الحسن [illegible]

هذا وزاد عليه فقال [illegible] ثم زاد [illegible] على هذا

فقال وقفنا بها ابكي [illegible] ثم ابو الطيب [illegible] بقوله * وما تنكر الدهماء

من رسم منزل * سقتها ضريب الشول فيه الولائد * الضريب اللبن الخاثر الذي حلب بعضه على بعض

والشول النوق التي قل لبنها [illegible] وقال ابو عبيدة [illegible] بقول وليست تنكر الفرس الدهماء

رسم منزل شربت به ضريب الشول [illegible] * اهم بشيء والليالي كانها * تطاردني عن كونه واطارد

[illegible] يقول اريد [illegible] والليالي [illegible] وانا اطلبه [illegible] منها [illegible]

ذلك الامر * وحيد من الخلان في كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد * اذا [illegible]

[illegible] ابن جني [illegible] الخلان [illegible]

على طلبه احد لعظم ما اطلبه واذا عظم مطلوبك قل من يساعدك على ذلك * وتسعدني في غمرة

بعد غمرة * سبوح لها منها عليها شواهد * وتعينني على [illegible] الحرب فرس سبوح تشهد

بكرمها [illegible] منها ادلة على كرمها * تثنى على قدر الطعان كانما * مفاصلها تحت الرماح مراود

[illegible] الرمح [illegible] مفاصلها [illegible] الطعان [illegible]

بعض [illegible] مفاصلها في [illegible] عند الطعان [illegible]

كيف ما [illegible] الميدان وعند الطعان كما قال [illegible] واذا عطفت به على [illegible]

[illegible] وكانه [illegible] واخطا [illegible] في هذا البيت [illegible] ان هذا من المقلوب قال وانما [illegible] المعنى

لو قال كانما الرماح تحت مفاصلها مراود [illegible] المرود ميل الكحل [illegible] الرماح في مفاصلها

بالميل في الجفون [illegible] الميل في العين [illegible] المفاصل [illegible] الطعن في

المفاصل [illegible] قال تثنى على قدر الطعان واذا كانت الرماح في مفاصلها كالميل في الجفن [illegible]

بينها * واورد نفسي والمهند في يدي * موارد لا يصدرن من لا يجالد * يقول اورد نفسي مع

السيف [illegible] واذا [illegible] * ولكن اذا لم يحمل القلب كفه * على حالة

لم يحمل الكف ساعد * [illegible] القلب لا بالكف [illegible] بقوة القلب

[illegible] الساعد * خليلي اني لا ارى غير شاعر * فلم منهم الدعوى ومني القصائد * [illegible]

من [illegible] الشعر [illegible] الشاعر [illegible] بالقصائد * فلا تعجبا ان السيوف

كثيرة * ولكن سيف الدولة اليوم واحد * [illegible] الشعر [illegible] السيوف [illegible]

[illegible] سيف الدولة [illegible] كما قال الفرزدق [illegible]

[illegible] * له من كريم الطبع في الحرب منتض * ومن عادة

للاحسانِ والصفحِ غامدُ. يقول انما ينتضيه ويستعمله عند الحرب كرم طبعه ويغمده عادته من العفو
والاحسان يعني انه لم يلبسوه الحسد الذي يقتضي ويقتص. ولمّا رأيتُ النّاسَ دونَ محلِّه. تيقّنتُ
انّ الدهرَ للنّاسِ ناقدُ. لما كان الناس كلهم دونه في المحل والمرتبة علمت ان الدهر ناقد للناس يعطي
كل احد على قدر محله واستحقاقه ثم شرح هذا فقال احقّهم بالسيفِ من ضربَ الطلى. وبالامنِ من
هانت عليه الشدائدُ. احق الناس بان يسمى سيفا ويلقب ولان يكون صاحب سيف وكلاهما من
كان ضاربا للاعناق اي يكون شجاعا واحقهم بالامارة من لم يخف الشدائد ويروى بالامر اي
من الامراء. وأشقى بلادِ اللهِ ما الرومُ اهلُها. بهذا وما فيها لمجدك جاحدُ. اشقى البلاد بهذا السيف
البلاد التي اهلها الروم مع ان كلهم معترفون بمجدك لظهوره وكثرة دلائله منهم وهو انهم يرون آثار
باسه وكثرة غاراته وحروبه. شننتَ بها الغاراتِ حتى تركتَها. وجفنُ الذي خلفَ الفرنجةِ ساهدُ. يقول
صببت الغارة على بلاد الروم حتى خافوك كلهم فلم ينم احد منهم خوفا ولان كان على البعد منك والفرنجة
وريه باقصى الروم. مخضّبةٌ والقومُ صرعى كانها. وان لم يكونوا ساجدين مساجدُ. اي هي ملطخة
بدمائهم مقتولون مصروعون فكانها مساجد ظلت بالخلوق وكانهم سجد على الارض وان لم يسجدوا حقيقة
تنكّسهم والسابقاتُ جبالُهم. وتطعنُ فيهم والرماحُ المكايدُ. يقول تنزلهم من خيولهم منكوسين جعل
خيلهم كالجبال التي تنكسهم عنها ويجوز ان يكون على القلب من هذا بان جعل الجياد لهم تنكسهم عن
جبالهم التي تحصنوا بها وهي لهم بمنزلة الخيل السابقة وتطعنهم برماح من كيدك تنفذ فيهم نفاذ الرماح
وتضربهم هبرًا وقد سكنوا الكدى. كما سكنت بطنَ الترابِ الاساودُ. ابن جني تحت التراب فضربهم بالسيف
ضربا يقطع اللحم قطعا وقد اكمنوا في الكدى جمع كدية وهي الصلابة في الارض يريد انهم حفروا فيها
مطامير ليكمنوا فيها عند الحرب كما تكمن الحيات في التراب. وتضحي الحصونُ المشمخرّاتُ في الذرى. و
خيلُك في اعناقهنّ قلائدُ. المشمخرات العاليات يقال بناء مشمخر والذرى اعالي الجبال يقول الحصون
العالية في الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلائد بالاعناق. عصفنَ بهم يومَ اللقانِ وسقنَهم.
بهنريطَ حتى ابيضّ بالسبي آمدُ. يقول خيلك اهلكتهم يوم اغرت على هذا الموضع وساقتهم الى
هذا الموضع الآخر حتى ابيض ارض آمد بكثرة من حصل بها من الاسارى من الجواري والغلمان. وألحقنَ
بالصفصافِ سابورَ فانهوى. وذاق الردى اهلاهما والجلامدُ. انهوى غريب في القياس لان
انفعل انما يبنى مما الثلاثي منه متعد يقول الحق الحصن الثاني في التخريب بالاول حتى سقط مثل
سقوطه وذاق الهلاك اهل الحصنين وحجارتهما التي بنيا بها لانك احرقتهما بالنار فتفلقت الصخور

وغلّس

وغلّسَ في الوادي بهنّ مشيّعٌ. مباركُ ما تحتَ اللثامينِ عابدُ. وسار بالخيل غلسا
في الوادي شجاع مبارك الوجه اينما توجه ظفر عابد لله يريد سيف الدولة وما تحت اللثامين
الوجه واللثام ما يكون على الوجه يتقي الحر والبرد واللثام عادة العرب في اسفارها وعني باللثام الثاني
ما يسدل على الوجه من حلق المغفر. فتى يشتهي طولَ البلادِ ووقتُه. تضيقُ به اوقاتُه و
المقاصدُ. يتمنى ان يكون البلاد اوسع مما هي والزمان اطول واوسع لان الاوقات تضيق عما
يريده من الامور ومقاصده من البلاد تضيق عن خيله وهذا كقوله تجمّعتْ في فؤاده هممٌ ملءُ
فؤادِ الزمانِ احداها. فان اتى حظها بازمنة. اوسع من ذا الزمان ابداها. اخو غزواتٍ
ما تُغبّ سيوفُه. رقابهمُ الا وسيحانُ جامدُ. اي هو مقيم على غزو الروم وغزواته متصلة
لا تؤخر سيوفه رقابهم الا اذا اشتد البرد وجمد وادٍ بهم هناك معروف والاغباب التأخير
يقال اغب الزيارة اذا اخرها. فلم يُبقِ الا من حماها من الظبى. لمى شفتيها والثديُّ النواهدُ
يقول قتل الروم واغنامهم فلم يبق الا النسا اللواتي منعها من السيوف سواد شفاههن ونهود ثديهن
يعني الجواري واخذ السري هذا المعنى فقال فما ابقت الا المخلقات حمى الاخطاف منها والنهود والاخطاف
الضمور وهو ضد الانتفاخ. تبكّي عليهنّ البطاريقُ في الدجى. وهنّ لدينا ملقياتٌ كواسدُ.
يريد انهن سبيات بطارقة الروم فهم يبكون عليهن بالليل وهن ذليلات عند المسلمين لا يرغب فيهن
بذا قضتِ الايامُ ما بين اهلها. مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ. يقول هكذا عادة الايام فرح قوم
مساءة آخرين وما حدث في الدنيا حادثة الا سر بها قوم وبكى بها آخرون وقد قال ابو تمام ما ان ترى
شيئا لشيءٍ محياةً للاحبة الا لآخر قاتلا. ومن شرفِ الاقدامِ انّك فيهمُ. على القتلِ موموقٌ كانّ تك
الشاكدُ. الشاكد المعطي ابتداء يقول انت على قتلك اياهم محبوب فيما بينهم كانك تعطيهم شيئا وذلك من
شرف الشجاعة لان الشجاع محبوب حتى عند من يقاتله. وانّ دمًا اجريتَه بك فاخرٌ. وانّ فؤادًا رعتَه
لك حامدُ. يقول يفتخر بك الدم الذي تسفكه ويحمدك القلب الذي تخوفه وذلك من شرف الاقدام
كما قال آخر فان تقتلوا لكن لنت قاتلي فبعض منايا القوم اكرم من بعض. وكلٌّ يرى طرقَ
الشجاعةِ والندى. ولكنّ طبعَ النفسِ للنفسِ قائدُ. كل احد يرى طريق النجدة والجود لا
لاخفاء بهما ولكن انما سالك طريقهما من قاده نفسه اليه والمعنى انك مطبوع عليهما وتقاد نفسك
اليهما. نُهبتَ من الاعمارِ ما لو حويتَه. لهُنّئتِ الدنيا بانّك خالدُ. هذا من احسن ما مدح به
ملك وهو مديح موجه ذو وجهين وذلك انه مدحه في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء

فقال ليهن من ابقيت من الاعداء بقاؤهم ما لو عشر كانت الدنيا مهناه بقاؤك فيها فالاول وهذا هو الوجه
والثاني من المدح جعله جمالا للدنيا حتى تهنا الدنيا ببقائه فيها ولو كان لو مشى لبيت خالا لم يكن المدح
موجها * فانت حسام الملك والله ضارب * وانت لواء الدين والله عاقد * انت للملك بمنزلة
الحسام ولكن الضارب به هو الله تعالى وانت للدين لواء عاقده الله لا غير * وانت ابو الهيجاء ابن
حمدان يا ابنه * تشابه مولود كريم ووالد * يقول يا ابن ابي الهيجاء انت ابو الهيجاء بن حمدان
يعني صح شبهه بابيه حتى كانه هو وهو قوله تشابه فيما بعد تشابه مولود كريم ووالد * وحمدان
حمدون حارث * وحارث لقمان ولقمان راشد * يريد كل من ابائك يشبه اباه ومن لم يصرح حمدان بن حمدون
وحارث ضرورة وهذا غير جائز عند البصريين وهجن الصاحب هذا البيت فقال لم تزل
مستحسنين جمع الاسامي في الشعر كقول الشاعر * ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحارث بن
شهاب * وقول دريد بن الصمة * قتلنا بعبد الله خير لداته * ذؤاب بن اسماء بن زيد بن قارب
ولعل هذا الفاضل خاطر بهم فقال انت ابو الهيجاء النبات وهذا من الحكمة التي تخرج ارسطاطاليس
وافلاطون لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه قال ابن فورجة انما سبك البيت في حسن سبك يريد
انت تشبه اباك وابوك كان يشبه اباه وابوه اباه الى آخر الاباء فليت شعري ما الذي استهجنه من
قوله حمدان حمدون وحمدون حارث فليس في حمدان ما يستقبح من حيث اللفظ والمعنى بل كيف يصح
والجميل اسمه هنا والنسب في ذلك الاباء الا للمتنبي وهذا على نحو ما قال ابو تمام عبد الملك بن صالح بن
علي بن ... التيمي ... والبحتري حيث يقول علي بن علي بن موسى بن طلحة بن سايب بن مالك بن
ينطق وابو بكر بن دريد في قوله فنعم فتى الحلي ومستنبط الندى ومطلبا تحرد وب ومفزع لاهب
عمرو بن الجليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن هلال وارث * اولئك انياب الخلافة كلها
وسائر املاك البلاد الزوائد * هؤلاء الذين ذكرتهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب يمنع كلها
امتناع السبع بنابه وسائر الملوك لا حاجة بالخلافة اليهم * احبك يا شمس الزمان وبدره * و
ان لامني فيك السها والفراقد * جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم
الخفية يقول انا اميل اليك بهواي وان لامني في ذلك من لا يبلغ منزلتك * وذاك لان الفضل
عندك باهر * وليس لان العيش عندك بارد * يقول ذاك الحب لظهور فضلك على غيرك لا لطيب
العيش عندك يعني ان العيش قد يطيب عند غيرك ولكن لا يظهر فضله ظهور فضلك فلا يستحق
فان قليل الحب بالعقل صالح * وان كثير الحب بالجهل فاسد * وقال يعزيه بيماك

لا يحزن

لا يحزن الله الامير فانني * لآخذ من حالاته بنصيب * يقول لا احزنه الله فانه اذا حزن حزنت انا لحزنه
لقسمة شاركته معه وغلط الصاحب في هذا البيت فظن انه قال لا يحزن الله الامير ان رفع على الخبر فقال لا ادري لم حرم الله
الامير اذا اخذ ابو الطيب نصيبا من القلق ولبس الامر على ما توهم والمعنى مكشوف وهو ما يقول لا اصابه الله بحزن فاني احزن
اذا حزن بحزنه حزني فلا اصابه بحزن لئلا احزن * ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى * بكى بعيون
سرها وقلوب * يقول من سر جميع الناس ثم بكى لحزن اصابه ساءهم بكاؤه والذين كان يسرهم فكانه يبكي بعيونهم و
يحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الاسى والجزع لبكائه هذا الذي سرهم والمعنى انه اذا بكى بكى جميع الناس لبكائه وحزنوا
لحزنه ويمكن ان يحمل الباء في بعيون على التعدية اي ابكاها والمعنى انهم يساعدونه على البكاء جزاء لسروره بهم كما قال ابن
المهلبي اشركتمونا جميعا في سروركم فلهونا ان حزنتم غير انصاف * واني وان كان الدفين حبيبه * حبيب الى
قلبي حبيب حبيبي * وقد فارق الناس الاحبة قبلنا * واعيا دواء الموت كل طبيب * سبقنا الى
الدنيا فلو عاش اهلها * منعنا بها من جيئة وذهوب * يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا ولو عاش
من كان قبلنا الدنيا لما امكننا التصرف في الدنيا وضاق علينا الارض حتى لا يمكننا الذهاب والمجيء يذكر ان الخير
فيما قدر الله من الموت بين العباد وان امر الدنيا انما يستقيم بموت المتقدم ومجيء المتاخر * تملكها الآتي تملك سالب
وفارقها الماضي فراق سليب * يريد بالآتي الوارث وبالماضي الموروث يقول الذي يملك الارث كانه سالب
الموروث ماله والمالك كانه مسلوب سلب ما كان في يده * ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا
لقاء شعوب * شعوب اسم للمنية بغير الف ولام سميت شعوب لانها تشعب اي تفرق يقول لولا الموت لم يكن علة
للمال تبذل في ذلك لان الناس لو امنوا الموت لما للشجاع فضل على الجبان لانه قد ايقن بالخلود فلا خوف عليه ولا
حد لعلى الشجاعة وكذلك الصابر على المكروه والسخي لان في الخلود تنتقل الاحوال فيرجى من عسر الى يسر ومن شدة الى
رخاء ما يمكن النفوس ويزيل البؤس ويجوز ان يكون المعنى ان الانسان انما يشجع ليدفع الموت عن نفسه ويجود
ايضا لذلك ويصبر في الحزن لدفع الموت ايضا فلو لم يكن في الدنيا موت لم يكن لهذه الاشياء فضل * واوفى حياة
الغابرين لصاحب * حياة امرئ خانته بعد مشيب * يقول ارفع عمر الباقين حياة شيب لم تخنه حتى بعد
الشيب يعني ان الموت وان طال نفعه لا ينفعنا * لابقى يماك في حشاي صبابة * الى كل تركي النجار جليب
النجار الاصل والجليب الذي جلب من بلد الى بلد يقول لا ابقى بموته في قلبي صبابة الى كل من هو من جنسه واصله و
ما كل وجه ابيض بمبارك * ولا كل جفن ضيق بنجيب * لشر الخلق كان جامعا بين البياض والنجابة
فنجيب ولا يكون مباركا * لئن ظهرت فينا عليه كآبة * لقد ظهرت في حد كل قضيب * يقول لئن
حزنا عليه لقد حزنت عليه السيوف لحسن استعماله اياها واذا اثر الحزن في الجماد فكيف بنا حزنا * وفي كل قوس

وفي كل طرف كل يوم ركوبه · يعز عليه ان يخل بعادة · وتدعو لامر وهو غير مجيب · يعني وقت
طلبات برك عادته في خدمتك تدعوه وهو لا يجيبك · وكنت اذا ابصرته لك قائما · نظرت الى ذي لبدتين
اديب · اذا ابصرته قائما عندك نظرت الى جامع بين الشجاعة والادب فكان في الشجاعة اسدا وكان ذا ادب في نفسه
انظرت الى اسد اديب · فان يكن العلق النفيس فقدته · فمن كفك المتلاف غير رهيب · يقول ان يكن مات
العلق النفيس الذي يبخل به ويضن به فقد فقدته فما ذهب من كف رجل متلف للاموال يهبها ولا يبالي بما ذهب منه
ومن روى تكن بالتاء فقد خاطب سيف الدولة ونصب العلق بفعل مضمر مثل الذي ظهر وتقديره فان تكن فقدت
العلق فقد فقدته · كان الردى عاد على كل ماجد · اذا لم يعوذ مجده بعيوب · عاد ظالم متعد
بالمجد سيف الدولة يقول المجد اذا لم يكن عليه عوذة من العيوب كان الردى عاديا عليه الا انه من العين
الهلاك في امواله وهذا اظهر من ان يجعل الماجد المرثي فيقال انما اصابه الهلاك لبراءته من العيوب الا ان الماجد هو
الكامل الشرف وسيف الدولة بهذا النعت احق من عبد يتماه وقد جعل لا عيب لمن يعرف عند العين ويكون له كالعوذة
وهذا القول الاخر تعوذ الاشياء الكاملة من شرا عينهم بعيب واحد ومثله قد قلت حين تكاملت
وفيك انما الله ذنبا من الزمن · ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين · ولولا ايادي الدهر في الجمع
بيننا · غفلنا فلم نشعر له بذنوب · يقول لولا ان الدهر احسن الينا في الجمع بيننا ما كنا نعلم ذنوبه في التفريق
باحسانه عرفنا اساءته وهذا كالاعتذار للدهر في التفريق ثم عاد الى ذمه فقال · وللترك للاحسان خير لمحسن اذا
جعل الاحسان غير ربيب · يقول كل محسن لم يتمم احسانه بل يفسده فهو بترك الاحسان اولى به وهذا كقوله
ابدا تسترد ما تهب الدنيا · وان الذي امست نزار عبيده · غني عن استعباده لغريب · يقول انه
ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة به الى مملوك غريب · كفى بصفاء الود رقا لمثله · وبالقرب منه مفخرا للبيب
ذكر انه كيف استعبد العرب فقال استرقهم بصفاء وده واتخذ العاقل بالقرب منه مفخرا
بذلك الشرف والباء زائدة في بصفاء وبالقرب · فعوض سيف الدولة الاجر انه · اجل مثاب من اجل مثيب
يدعو له بان يعوضه الله الاجر من المفقود فان الاجر اعظم اثابة من الله الذي هو اجل مثيب فالمثاب مصدر مثل
الاثابة والضمير في انه عائد على الاجر ويجوز ان يعود الى سيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الاثابة والمعنى انه
اجل مثاب من عند الله · فتى الخيل قد بل النجيع نحورها · يطاعن في ضنك المقام عصيب · يقول اذا بلت الدما
نحور الخيل نحرفناها الذي يطاعن في ضيق المقام الشديد وتقدير الكلام في ضنك المقام عصيب ومعنى الشديد
يعاف خيام الريط في غزواته · فما خيمه الا غبار حروب · يقول يكره الاستظلال بالخيام المتخذة من الريط
انما يستظل بالغبار · علينا لك الاسعاد ان كان نافعا · بشق قلوب لا بشق جيوب · يقول ان نفع اسعا

اباك

اباك على هذه الرزية اسعدناك بشق القلب لا بشق الجيب وهذا من قول ابي تمام · شق جيبا من رجال لو استطاعوا
هو الشقوا ما وراء جيوب واللفظ لابي عطاء في قوله · وشقت جيوب بايدي ماتم وخددوا · فرب كئيب ليس
تندى جفونه · ورب كثير الدمع غير كئيب · يقول الدمع ليس بعلم الحزن فقد يحزن من لا يبكي وقد يكثر
دمع من لا يحزن · تسل بفكر في ابيك فانما · بكيت فكان الضحك بعد قريب · ابيك يعني اباه وهي لغة
معروفة تقول العرب ابيك وابان وابون وانشد فلا تبكي اصل لنا بكينا · وفدينا بالابينا هو
ابو جهم ومن فدى ابناءكم الابا والاولاد اباها القدر المعروف يقول اشغل عن المفقود بان تتفكر في مصيبتك بابيك
فانك بكيت لفقده ثم ضحكت بعد ذلك بزمان قريب كذلك تحزن لاهل هذه المصيبة ثم تنجم من قريب · اذا استقبلت
نفس الكريم مصابها · بخبث ثنت فاستدبرته بطيب · المصاب ههنا مصدر كالاصابة واراد بالخبث
الجزع وبالطيب الصبر يقول اذا استقبل الكريم اصابة اياه بالجزع راجع عقله بعد ذلك فعاد الى الصبر وترك الجزع
ومعنى قوله ثنت اي صرفت والفعل للنفس والقلب يثنيها اي صرفت الخبث · وللواجد المكروب من زفراته
سكون عزاء او سكون لغوب · سكون لابد للمحزون اي يكون له سكون اما ان يكن عزاء واما ان يكن
اعياء ان يكن اعياء اي فعال ان يتكن يعزيا كما قال محمود الوراق · اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة · سلوت على
الايام مثل البهائم · وكما قال ابو تمام · اصبر للبلوى عزاء وحسبة · فتوجر ام تسلو سلو البهائم · وكم لك جدا
لم تر العين وجهه · فلم تجر في آثاره بغروب · يقول كم من صاحب وجد لم تعاينه فلم تبك عليه هذا
مثله لانه غاب عنك والغائب عن قريب كالغائب البعيد عهده · فدتك نفوس الحاسدين فانها · معذبة
في حضرة ومغيب · وفي تعب من يحسد الشمس نورها · ويجهد ان ياتي لها بضريب · ضرب المثل
بالشمس ويعاده من يحسده بان الشمس لا يقدر احد على تحصيل مثل الشمس كذلك لا مثل لك
فلنا الشمس من ربيع وان دنا كربا · وانك كنت الشرق للشمس والغربا · هذا كقول الخبل ابن حكم و
بقدر ابن من حكم ويقدمك من رجل يجيء بقلعة يقول التوجع فقد بان من لا يبدا وان فقدنا وجدنا وجعلنا بك كربا
بعد الاجتماع وكنت مثل الحبيب كان يخرج منك ويجيء للملك بعود وكنى بالشمس عن المراة · وكيف عرفنا
رسم من لم يدع لنا · فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا · يتعجب من معرفته رسم دارها بعد ان سلبته قلبه
لم يدع له فؤادا ولا عقلا · نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة · لمن بان عنه ان نلم به ركبا · نزلنا نمشي تعظيما لهذا
الربع ولسكانه ان نمر به راكبين وقد كشف التنوخي هذا المعنى فقال خبت من حلال الحاب دعوه بوعد العقيق
ودمع سائل تحتي ونزل وهي اعظم حرمة من ان يطاها ركبا · نذم السحاب الغر في فعلها به · ونعرض عنها
كلما طلعت عتبا · نذم السحاب لانها تمحو الربع وتعفي آثاره وطلعت السحاب تعرضنا عنها غضبا عليها لاخلائها

الرسوم والاطلال ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا من طال صحبته للدنيا
راى ظاهرها وباطنها واماما وخلفها بالتقلب عليه حتى لا يحق عليه منها شي فيرى ان صدقها كذب وانقطاعها وبقاءها
يجوز ان يكون هذا التقلب باحوالها من الحزن والسرور والشدة والرخا ويجوز ان يكون هذا البيت متصل بالذي
قبله يريد ان الصحاب طلب وتنكر فلا تلم وهو منهم لما يفعل بالربع وهذا من تقلب الدنيا وكيف التذاذي
بالاصائل والضحى اذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا كيف التذ بالعشايا والغدايا اذا لم يعد النسيم الذي
كنت اجده من قبل يعني نسيم الحبيب او نسيم ايام الوصال والشباب ذكرت به وصلا كان لم افز به وعيشا كاني
كنت اقطعه وثبا ذكرني هذا الربع وصلا انقضى بايامه كانه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا في سرعة الانقطاع
كانه قطعته بالوثوب وهو اسرع من المشي والعدو قال القاضي ابو الحسن هذا المصرع من قول الخزاعي عجبت لسكون الدهر
بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر قال الجمل المتنبي المعنى وبنا على الاثر على ما ذكر وزن يقال الخزاعي عجيد
من معنى بيت المتنبي يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا من الوصل سكن عن الاصلاح ولم
يسع في صحبة الافساد وهذا ما فسر به بيت الخزاعي واي تعلق لهذا المعنى من معنى بيت ابي الطيب فلعل القاضي اراد ان معنى
معنى بيت الخزاعي عجبت لسرعة مضي الدهر ايام وصلنا فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كانه سكن فلعل يريد ذلك ولو عنى
هذا المعنى كان له ادنى اشتباه ببيت المتنبي وقال ابن حجة يزيد قصر ايام الوصل في سرعة طرف ما سمعنا فيه
قول الوليد بن يزيد لا اسال الله تغييرا لما صنعت نامت وقد اسهرت عيني عيناها فالليل اطول شي حين افقدها
والليل اقصر شي حين القاها والشعراء ابدا يذكرون قصر ايام اللهو والسرور وطول ايام الفراق كما قال
البحتري ولا تذكر العهد الذي كان بيننا تقضت بالايام الاسر في ذلك العصر وقال اخر ظللنا عند دار ابي نعيم بيوم مثل سالفة
الذباب شبهه في القصر بعنق الذباب واخر يقول ويوم كابهام القطاة مزين الى صباه قاتله باطله والتوى
مضى مسرعا كانه لم يكن وهذا معنى قول ابي الطيب كان لم افز به الا انه احسن لفظا منهم كما ترى
اجتماع لم يثبت لسرعته وفتانة العينين قتالة الهوى اذا نفحت شيخا روائحها شبا وذكرت امراة فتنت
عيناها بقتل هواها اذا شم شيخ روائحها عاد شابا والنفح نفوح رائحة الطيب يقال نفح الطيب ونفحت ريح الطيب
انما عداه النفح الى المعنى لا الى اللفظ كانه قال اذا اصابت شيخا روائحها شب لها بشر الدر الذي قلدت به ولم
ار بدرا قبلها قلد الشهبا يقول لون بشرتها كلون ما تقلدته من الدر وهي في حسنها بدر وقلائدها كالكواكب
ولم ار قبلها بدرا قلد الكواكب فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى
يقول ما شرقي ما ابقاه قلت ونقله ولي الحزن التعجب استعاذة من الفراق كانه يقول يا من لي بخلاصي من ظلم الفراق
ويا دمعي ما اجراه ويا قلب ما اصبى وما اصابه بعدها لكان المشورة المخاطبة التي يقبلها بالنداء لقد لعب البين المشت بها وبي

وزودني

وزودني في السير ما زود الضبا اتما فاد لعب اشارة الى ان ذوات البين تعلمهم لان القادر على الشي
لا يحتاج الى استفراغ الحي في تقليبه على مراده والعب لا يترود في المفازة يقول جعل البين زادي زاد
الضب اي لم يزودني شيا ومعناه اني فارقت الحبيب من غير توديع ولا التفات يكون لي زادا على البعد كما قال الاخر
وفكر الزاد في البعد تزود الاعباب للاحباب حتما والبرايا وسلمى تزودني يوم تودعها السقاما ويجوز ان
يكون العشاق الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا استقل بها يقول لما غالبين مقيم اذا منه الضب المفازة ولم يبرح
لم المتيم ان يتزود التبر والبين كانما المنزل لا القى ايام فقال ابن فورجه اي زودني الضلال من ولج الى
خرجت منزفا او فني المعود البعد للاجتماع مع الحبيب فلطف يصف بالضلال وقلة الاهتداء الى حجره ومن
تكن الاسد الضواري جدوده يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا يقول من كان ولد الشجعان وكان
جدوده كالاسود التي تعودت اكل اللحوم يكون الليل عنده لا ان الظلمة لا تعوقه عن بلوغ حاجته وكان مطعمه
يغصب من اعدائه قال ابن جني في المليلة صبحا من قول الاخر نبادر الليل والكائن فتنا الليل نهارا لاريب
ولست ابالي بعد ادراكي العلى اكان تراثا ما تناولت ام كسبا كانه يعتذر من النصب يقول لما
ادركت العلى لا ابالي كسبا كان او ميراثا اي بعد ان ادرك معالي الامور لا ابالي ما حصل في يدي ارثا كان
ام كسبا فرب غلام علم المجد نفسه كتعليم سيف الدولة الطعن والضربا يقول رب شاب حدث
نفسه عود نفسه المجد وعلمها اياها كما علم سيف الدولة اهل الدولة الضرب اذا الدولة استكفت به في ملمة
كفاها فكان السيف والكف والقلبا انما ذكر هذه الاشياء لان الضرب يحصل باجتماعها يقول اذا استعان
الدولة به كان ضاربا مدافعا بنفسه فهو بهذا الفضل سيف الحديد فانه لا يعمل اذا لم يحمله كف ولم تمضه قوة
القلب ولا يعمل بنفسه وحده كما يعمل سيف الدولة وحده يقول استكفته وكذلك اخبار واراد معنى الاستكفا
تهاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت نزارية عربا يقول السيوف تخاف مع انها حديد فلا
لها كيف يكون حالها اذا كانت عربية نزارية يعني ان سيف الدولة هو سيف هذه الدولة وهو عربي
نزاري فيكون احق بالخوف منه ويرهب ناب الليث والليث وحده فكيف اذا كان الليوث له صحبا
يقول الليث مرهوب اثره على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة واصحابه
ويخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا يقول البحر مخوف الموج وهو على مكانه فكيف
يكون من اذا ماج وتحرك عم البلاد عليم باسرار الديانات واللغى له خطرات تفضح الناس والكتبا يريد
يعلم من الديانات واللغات ما لا يخطر ببال غيره ويخبر عنه بالسر فهو في العلم فيفضح به العلما وكتبهم
لانهم لا يبلغون من العلم ما يخبر هو عن خاطره فبوركت من غيث كان جلودنا به تنبت الديباج والوشي والعصبا

يقال بورك لك وبورك فيك وبورك عليك وبورك تبارك الله في النبات والحجر بارك الله عليك من غيث اي من مطر
كان جلودنا بذلك المطر تثبت هذه الانواع من الثياب اي اتانا فخلعها علينا وتكاثرت حتى كأنه كان غيث مطر علينا فنبتت
جلودنا هذه الثياب . ومن واهب جزلا ومن زاجر هلا . ومن هاتك درعا ومن ناثر قصبا . يقول كم
من رجل يهب العطايا الجزل ومن زاجر الخيل يحثهم بقوله هلا وهو زجر واستحثاث وهاتك الدرع بسنانه وسيفه وناثر الاقصاب
تشقها . هنيئا لاهل الثغر رايك فيهم . وانك حزب الله صرت لهم حزبا . الهناء مرفوع بفعله وفعله هنيئا
اصله ثبت هنيئا فحذف الفعل واقيم الحال مقامه فصارت تعمل عمله انشد سيبويه هنيئا لارباب البيوت بيوتهم وللعزب المسكين
ما يلتمس يقول هنيئا لهم حسن رايك فيهم وانك بما حزب الله صرت لهم حزبا انصارا واعوانا . وانك رعت الدهر فيها وريبه .
فان شك فليحدث بساحتها خطبا . فيها اي في الارض كناية عن غير مذكور كما يقال ما عليها اكرم من فلان يقول انك
تعلوها بالدهر وريبه وتصرفه وان شك الدهر فيما اقول فليحدث خطبا بساحة الارض يعني ان الارض امنت واهلها
من نضاريف الدهر وان يجيئهم الدهر بخطب من خطوبه هيبة لك . فيوما بخيل تطرد الروم عنهم . ويوما بجود
تطرد الفقر والجدبا . يعني عن اهل الثغر يقول تحميهم وتعطيهم . سراياك تترى والدمستق هارب . واصحابه
قتلى وامواله نهبى . جيوشك الى الروم متتابعة متواترة والتترى التواتر . اتى مرعشا يستقرب البعد مقبلا .
وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا . يقول لما اتى هذا الثغر اتاه مستقربا للبعيد عليه لحرصه على القتال فلما اقبلت اليه ادبر
منهزما يستبعد عليه القريب لخوفه منك حال الطلب له الطريق . كذا يترك الاعداء من يكره القنا . ويقفل من كانت
غنيمته رعبا . يقول كما ولى هو منهزما منك كذلك يترك الاعداء من كره الطعان ويرجع من لم يغنم سوى
الرعب اي انه عاد مرعوبا فكان الرعب بمنزلة الغنيمة لعينه . وهل رد عنه باللقان وقوفه . صدور العوالي
والمطهمة القبا . كان الدمستق قد اقام باللقان فلما اقبل سيف الدولة انهزم يقول هل اغنى عنه وقوفه وهل رد
عنه الرماح والخيل الحسان الضامرة . مضى بعدما التف الرماحان ساعة . كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا .
التف رماح الفريقين فتوقف الجمعان كما قال ابو النجم بين رماحي مالك ونهشل وحكاه سيبويه عن قولهم لنا ابلان
سوقان والقاح تكسير ثم تثنى وثنى جمع الجمع المكسر كثيرا في اللغة من تشبيه الجمع يقول انهزم الدمستق بعدما تشاجرت
رماح الفريقين ساعة كما تختلط الاهداب بالاعالي والاسافل عند النوم . ولكنه ولى وللطعن سورة . اذا ذكرتها
نفسه لمس الجنبا . انهزم والطعن ان ذكر وحدة في قومه اذا ذكرها لمس جنبه هل اصابه منه شيء اي انه انهزم مدهوشا
مرعوبا لا يدري ما ناله ولا يعرف هل اصابته جراحة ام لا . وخلى العذارى والبطاريق والقرى . وشعث النصارى
والقرابين والصلبا . يقول انهزم وترك النساء وسادة الجيش واراد بشعث النصارى الرهبان والقرابين خاصة الملك
ولحمهم قربان . ارى كلنا يبغي الحياة لنفسه . حريصا عليها مستهاما بها صبا . يقول كل منا طالب الحياة محب

لها جبنها ومحرص عليها . فحب الجبان النفس اورده التقى . وحب الشجاع النفس اورده الحربا . يقول الجبان
اذا اتقى الحرب وترك القتال حبا للنفس وشفقة على روحه والشجاع انما ورد الحرب حفاظا عن حمية وحماية على نفسه
بخلا على نفسه العدوان بعده بين الحرب لانه فاذا اري عن نفسه الشجاعة والغنا بحرصه واتقى يكون في ذلك بقاؤه نفسه
كما قال الحصين بن الحمام المري تاخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما . ومثله قول الخنساء نهين النفوس
وهون النفوس يوم الكريهة ابقى لها . ومثل هذا ما روي عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لخالد بن الوليد وقد
تجرد احرص على الموت توهب لك الحياة وهذا يحتمل وجوها احدها ان الشجاع محبب لا يحارب حياته والثاني انه اذا
استشهد صار حيا كقوله تعالى بل احياء عند ربهم والثالث ان ذكره يبقى بعده فيكون كانه حي كما قال ابو تمام وحي
بعقده الثناء خلوده . والمعنى ان الجبان والشجاع سواء في حب النفس وان اختلف فعلهما . ويختلف الرزقان والفعل واحد . الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا . يقول الانسان يفعلان فعلا واحدا فيرزق احدهما بذلك
الفعل ويحرم الثاني حتى كان احسان المرزوق ذنب المحروب وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك يبا فراق فيرزق احدهما
ويحرم الثاني فيعد النفس من الرابح لما اتاه يجد عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه وهذا كما انشد ابن الاعرابي يجيب
الفتى من حيث يرزق غيره . ويعطى الفتى من حيث يحرم صاحبه واشار بقوله هذا وذا الى المرزوق والمحروم ولم
يذكرهما انما ذكر اختلاف الرزقين . واضحت كان السور من فوق بدئه . الى الارض قد شق الكواكب
والتربا . اضحت القلعة يعني مرعش كان سورها في جداره من فوق بدئه اي من اسفل ابتدائه قد شق الكواكب
لعلوه في السماء والتراب من رسوخه في الارض وهذا كقول السموأل لنا جبل يحتله من نجيره منيف يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل وروى ابن جني واضحت كان السور من فوق بدئه الى
فيهما قال اي من فوق ما كانت له ابناه وعلى هذه الرواية لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه . تصد الرياح الهوج
عنها مخافة . وتفزع فيها الطير ان تلقط الحبا . الرياح تقصر عن اعلاها خوفا من ان تنحرف دون الوصول
اليه وكذلك الطير تخاف من تعتقد ذلك الارتفاع ويجوز ان يريد ان الرياح الهوج وهي التي لا تستوي في هبوبها لا تاتيها
خوفا من تستعيف سيادة والطير هذه لا يجري عليها اذا التقطت الحب ما توجيها المتناول بغير اذن وهذا
الوجه في معنى هذا البيت عند الفاضل ابي الحسن الجرجاني ثم يقول نقلا عن قول الطائي فلا زالت عنده الفخر وافتخامه
على اللبل حتى ما تدب عقاربه . وتردي الجياد الجرد فوق جبالها . وقد ندف الصنبر في طرقها العطبا .
تردي من الرديان وهو ضرب من العدو والصنبر السحاب البارد وهو اسم احد ايام العجوز والعطب القطن يقول
خيلك تعدو فوق جبال هذه القلعة وقد امتلات طرقها بالثلوج التي كانها قطن تندف فيها السحاب او ايام العجوز .
كفى عجبا ان يعجب الناس انه . بنى مرعشا تبا لارائهم تبا . يقول كفى من العجب تعجب الناس من بنائه هذه القلعة

وبالانام حين لم يعلوا اثره يقدر على ما يفسده كيف يتعجبون من بلغ مقدوره • وما الفرق ما بين الانام
وبينه • اذا حذر المحذور واستصعب الصعبا • يقول اى فرق بينه وبين غيره اذا خاف ما يخاف غيره وصعب عليه
ما صعب على غيره يعنى انه متميز من الانام بانه لا يخاف شيئا ولا يتعذر عليه امر • لامر اعدته الخلافة للعدى • وسمته
دون العالم الصارم العضبا • يقول الخلافة اعدته لامر من الامور عظيم دون جميع الناس سيف دولتها • ولم تفترق
عنه الاسنة رحمة • ولم تترك الشام الاعادى له حبا • يقول ولم يهزم عنه الاعداء رحمة عليه ولا اخلوا
له الشام حبا له كما قال مروان بن ابى حفصة وما احجم الاقوام عنك بقية عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا • ولكن نفاها
عنه غير كريمة • كريم النثا ما سب قط ولا سبا • لكن نفى الاسنة يعنى اصحابها عن الشام صاغرين اذلاء رجل كريم الخبر
حسن الخبر ما سب قط احدا لحلمه ولم يسبه احد لانه غير مستحق لذلك [illegible] اعدى ثلاث
خلال [illegible] • وجيش يثنى كل طود كانه • خريق رياح واجهت غصنا
رطبا • وجيش اذا مر بالجبل [illegible] كالريح الخارقة [illegible]
والخريق الريح الشديدة [illegible] قول الشاعر كان هويها خفقان ريح خريق بين اعلام طوال • كان نجوم الليل خافت
مغاره • فمدت عليها من عجاجته حجبا • يقول عجاج خيله [illegible] النجوم خافت غارته
فسترت بالعجاج حتى لا تراها • فمن كان يرضى اللؤم والكفر ملكه • فهذا الذى يرضى المكارم والربا • يقول
كان [illegible] ملكه [illegible] المكارم بجوده والله تعالى بجهاده فى سبيله واهدى اليه سيف الدولة
هدية فيها ثياب ديباج رومى ورمح وفرس معها مهر وكان المهر احسن من الفرس فقال • ثياب كريم ما يصون حسانها •
اذا نشرت كان الهبات صوانها • يقول هذه ثياب كريم [illegible] فثياب كريم [illegible] بالحسن [illegible]
[illegible] سوى [illegible] فى الصوان [illegible]
[illegible] • ترينا صناع الروم فيها ملوكها • وتجلو
علينا نفسها وقيانها • [illegible]
[illegible] • ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها • فصورت الاشياء الا زمانها • يقول [illegible]
بل صورت الاجسام [illegible] • وما ادخرتها قدرة
فى مصور • سوى انها ما انطقت حيوانها • [illegible]
[illegible] ما صورت من الحيوان
وسمراء يستغوى الفوارس قدها • ويذكرها كراتها وطعانها • [illegible]
[illegible]

والمهار

بنقشها

۱۴۰

والمهار [illegible] • ردينية تمت وكاد نباتها • يركب فيها زجها وسنانها
اى هى [illegible] كانت تعمل الرماح [illegible] كان نباتها [illegible] ذات زج وسنان
وام عتيق خاله دون عمه • راى خلقها من اعجبته فعانها • [illegible] كريم حال [illegible]
دون عمه [illegible]
[illegible] • اذا سايرته
باينته وبانها • وشانته فى عين البصير وزانها • اذا سايرت الام المهر [illegible]
الام [illegible] • واين التى لا ترجع الرمح خائبا • اذا خفضت يسرى يدى عنانها • اى الفرس التى
للطعان [illegible] • فاين التى لا تامن الخيل
شرها • وشرى ولا تعطى سواى امانها • يقول [illegible]
[illegible] • وما لى ثناء لا اراك مكانه • فهل لك نعمى لا ترانى مكانها •
يقول [illegible] وقال يعاتب سيف الدولة
واحر قلباه ممن قلبه شبم • ومن بجسمى وحالى عنده سقم • قال ابن جنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] • ما لى اكتم حبا قد برى
جسدى • وتدعى حب سيف الدولة الامم • اى [illegible]
[illegible] • ان كان يجمعنا حب لغرته • فليت انا بقدر الحب نقتسم •
يقول [illegible]
[illegible] • قد زرته وسيوف الهند مغمدة • وقد نظرت اليه والسيوف دم • [illegible]
والحرب • فكان احسن خلق الله كلهم • وكان احسن ما فى الاحسن الشيم • اى كان [illegible] احسن الخلق
وكانت اخلاقه احسن ما فيه • فوت العدو الذى يممته ظفر • فى طيه اسف فى طيه نعم • يقول فوت العدو
الذى [illegible]
[illegible] فقال • قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت • لك المهابة ما لا تصنع البهم

خوف العدو منك يهرب عنك في شدة انهزامهم فيمنع لك ما لا تصنع خيلك الشجعان والخذلان مهابتك في قلوب
اعدائك ابلغ من رجالك وابطالك الذين معك * ألزمت نفسك شيئا ليس يلزمها * أن لا يواريهم أرض ولا
علم * يقول لا يجب عليك ان لا يستر منك من يهرب عنك وانت الزمت نفسك هذا فتريد ان تظفر بهم اذا هربوا
عنك في الحرب وان لا يسترهم مكان * أكلما رمت جيشا فانثنى هربا * تصرفت بك في آثاره الهمم * يقول من كان
جيشا حملتك همتك على اتباعهم واقتفاء آثارهم وهذا استفهام انكار اي لا تفعل هذا * عليك هزمهم في كل معترك
وما عليك بهم عار إذا انهزموا * عليك ان تهزمهم اذا التقوا معك في ملتقى الحرب ولا عار عليك اذا انهزموا عنك
الحرب ولم تظفر بهم * أما ترى ظفرا حلوا سوى ظفر * تصافحت فيه بيض الهند واللمم * يقول الحلو من الظفر
الا اذا ضربت رؤسهم بالسيف سيوفك مع شعورهم * يا أعدل الناس إلا في معاملتي * فيك الخصام وأنت الخصم
والحكم * يقول انت عادل الا اذا عاملتني فانك لست تعدل لي وخصامي وقع فيك وانت الخصم والحاكم يريد انك
[illegible] الخصام وقع فيك * أعيذها نظرات منك صادقة * أن تحسب الشحم فيمن شحمه
ورم * الهاء في اعيذها عائد الى النظرات واجاز مثله الاخفش لانه اجاز في قوله [illegible] الاعين الابصار اي يكون
عائدا على الابصار وغيره من النحويين يقولون انها اضمار على شريطة التفسير كانه فسر الهاء بالنظرات والمعنى انك [illegible]
الشيء عن حقيقته على ما هو فنظراتك صادقة فلا تغالط فيها فلا تحسب الورم شحما وهذا مثل [illegible]
شاعرا * وما انتفاع أخي الدنيا بناظره * إذا استوت عنده الأنوار والظلم * اذا لم تميز الانسان ببصره بين
النور والظلمة فاي شيء ينفع له بصره [illegible] كما تميز بين النور والظلمة * أنا
الذي نظر الأعمى إلى أدبي * وأسمعت كلماتي من به صمم * يقول الاعمى [illegible] وكذلك
الاصم [illegible] شعري سار في البلاد حتى [illegible] الاعمى [illegible] الاصم
أنام ملء جفوني عن شواردها * ويسهر الخلق جراها ويختصم * الشوارد سوائر الاشعار من قولهم شرد البعير اذا
نفر يقول انا انام عنها [illegible] والناس يسهرون لاجلها [illegible] الاختصام
اجتلاب [illegible] من النواحي [illegible] ماخوذ من [illegible] الاشعار [illegible]
اشكالها * وجاهل مده في جهله ضحكي * حتى أتته يد فراسة وفم * يقول رب جاهل [illegible]
جهله [illegible] حتى [illegible] * إذا نظرت نيوب الليث بارزة * (رأيت)
فلا تظنن أن الليث يبتسم * يقول اذا [illegible] الاسد [illegible] فلا تظن ذلك تبسما وانما [illegible] الافتراس
هذا مثل [illegible] من قول الطائي قد قلت
[illegible] * ومهجة مهجتي من هم صاحبها * أدركتها بجواد ظهره حرم *

يقول

يقول رب مهجة همة صاحبها مهجتي اي قتلي واهلاكي ادركت مهجته بفرس من ركبه أمن من ان يلحق فكان ظهره حرم
لا من فيه * رجلاه في الركض رجل واليدان يد * وفعله ما تريد الكف والقدم * يقول الحسن [illegible]
استوا وقع قوائمه في الركض كان رجليه رجل واحدة [illegible] وكذلك اليدان [illegible]
الجري والنقال [illegible] وفعله ما تريد الكف والقدم اي يجري [illegible] من غير ان [illegible] بالسوط والرجل
بالاستحثاث * ومرهف سرت بين الجحفلين به * حتى ضربت وموج الموت يلتطم * رب سيف قاطع
الشفرتين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى ضربت بذلك السيف والموت غالب يلتطم امواجه ويضطرب
فالخيل والليل والبيداء تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم * وصف نفسه بالشجاعة والفصاحة
وان هذه الاشياء [illegible] لطول صحبته اياها [illegible] هذا البيت قال ابو الفضل الحمداني ان شئت تعرف في
الآداب منزلتي * واني قد علوت ذا الفضل والنعم * فالطرف والقوس والاوهاق تشهد لي * والسيف والترس والشطرنج
والقلم * صحبت في الفلوات الوحش منفردا * حتى تعجب مني القور والأكم * القور جمع قارة وهي اكمة
صغيرة [illegible] يقول [illegible] وحدي حتى كانت الجبال تتعجب [illegible] مني
يا من يعز علينا أن نفارقهم * وجداننا كل شيء بعدكم عدم * يا من يشتد علينا فراقهم كل شيء
وجدناه بعدكم فوجوده عدم [illegible] احد [illegible] بدل * ما كان أخلقنا منكم بتكرمة
لو أن أمركم من أمرنا أمم * يقول كنت جديرا باكرامكم لو احببتموني كما كنت احبكم والمعنى لو تقارب ما بيننا
من الحب لاكرمتموني * إن كان سركم ما قال حاسدنا * فما لجرح إذا أرضاكم ألم * يقول ان سركم
يقول حاسدنا وطعنه فينا [illegible] ان كان لكم به سرور [illegible] لم نجد لذلك الجرح الما
وهذا من قول [illegible] سرور [illegible] ولا
[illegible] * وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة *
إن المعارف في أهل النهى ذمم * يقول بيننا معرفة لو رعيتموها وتقدير الكلام بيننا معرفة لو رعيتم تلك
المعرفة [illegible] لان المعرفة مصدر [illegible] يقول ان لم [illegible] الحب [illegible] المعرفة
واهل العقل [illegible] والمعارف عندهم عهود وذمم * كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم * ويكره الله
ما تأتون والكرم * يقول تطلبون ان تلحقوا بنا عيبا [illegible] فيعجزكم وجوده وهذا الذي تفعلونه
مكروه عند الله وعند الكرام * ما أبعد العيب والنقصان من شرفي * أنا الثريا وذان الشيب
والهرم * يقول بعدما بيني وبين العيب والنقصان كبعد الثريا من الشيب والهرم كما لا يلحقانها كذلك لا
يلحقني العيب والنقصان * ليت الغمام الذي عندي صواعقه * يزيلهن إلى من عنده الديم * الصواعق

مُحلكه وهي التي تخاف وتكون من الغمام والديم نافعة وهي المرجوة من الحمام يقول الغمام الذي يصيبك شر لقيه
انالك ذلك الشر الذي من عدم النفع وهذا منقول من قول الطائي فلو شاء هذا الدهر اقصر شره كما قصرت عنا لُهاه
ونائله ومثل هذا المعنى قول ابن الرومي اعتدى تقصر الصواعق عنكما عند ذي الكرم الجبا د المرتجى الجعد
نوالها انما اذا كان خط الناس منه سكبا سا كبا وحظي منه البرق قام من جل الرعد ومثل البحتري عرفت وجهة
الغيث ونحا هي خلقا يأس بره وجوده واخذ السري الموصلي هذا المعنى فقال وانا الفداء لمن يهل به مهاطي
وحظا سواي من انوابه ❊ أرى النوى تقتضيني كل مرحلة ❊ لا تستقل بها الوخادة الرسم ❊ اي تكلفني
البعد عنكم وقطع كل مرحلة لا تطيق قطعها الابل والوخادة من الوخدان والرسم جمع راسم وهو الذي يسير الرسيم
وهو ضرب من السير ❊ لئن تركن ضميرا عن ميامننا ❊ ليحدثن لمن ودعتهم ندم ❊ ضمير جبل يطلعه من طالب
مصر من الشام يقول ان لحقت وكان بمصر لندمن سيف الدولة على فراقي ❊ اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
ان لا تفارقهم فالراحلون هم ❊ اذا رحلت عن قوم وهم قادرون على اكرامك ولديها لك حتى لا تحتاج
الى مفارقتهم فهم المختارون للارتحال بريبهم انا متى عذرهم في فراقهم اي انت تختار من الغربة اذا الجائزة
اليه ❊ شر البلاد مكان لا صديق به ❊ وشر ما يكسب الانسان ما يصم ❊ وشر ما قنصته راحتي
قنص ❊ شهب البزاة سواء فيه والرخم ❊ يقول شر صيد صيد ما سأكل فيه اللئام وهذا مثل يعني
ان سيف الدولة يجريني في رسم العطاء مجرى غيري من خساس الشعراء اي انا ساواني في الحقه عطاياه من لا قدر له فلا
فضل لها عليه ❊ بأي لفظ تقول الشعر زعنفة ❊ تجوز عندك لا عرب ولا عجم ❊ الزعنفة اللئام من الناس
وجمعها زعانف من زعنفة الاديم وهو ما يسقط منه من زوائده يقول هؤلاء الخساس اللئام من الشعراء باي
لفظ يقولون الشعر وليس لهم فصاحة العرب ولا سليم العجم الفصاحة للعرب فلبسوا شيئا وصعف بعضهم فقال بجوز بحوز
التقوي وهو صحيح في اللغة ولكن تصحيفا من حيث الرواية وهذا كما روي ان رجلا قرأ على حماد الراوية شعر حسن
اذ تشبيك بذي عروب وانج فصحفه فقال اذ تشبيك بحماد وقال احسنت الرواية بعد هذا الا كما قرأ به
هذا عتابك الا انه مقة ❊ قد ضمن الدر الا انه كلم ❊ هذا الذي اتاك من الشعر عتاب مني لك ولكنه
مقة وود لان العتاب يجري بين المحبين وهو در في حسن نظمه ولفظه غير انه كلمات ولما انشد هذا الشعر قال
رجل يقال له السامي لسيف الدولة دعني اسعى في قتله فقال أسامي ضحكة كل رائي ❊ فطنت وانت اغبى الاغبياء
يقول يا سامي يا من يضحك به كل من رآه على ما اشتمل عليه من تصحيف ذات اجهل الجهال فكيف علمت ذلك
مع جهلك ❊ صغرت عن المديح فقلت أهجى ❊ كانك ما صغرت عن الهجاء ❊ وما فكرت قبلك في محال
ولا جربت سيفي في هباء ❊ وقال ايضا فيه وقد كان يجري بينهما معاتبة مستترة فقال ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا

فداه

فداه الورى أمضى السيوف مضاربا ❊ يقول الغضبان اي ما غضب واطلب خزاين المحذوف تقديره هو المعنى
مضاربا مو لا سيف احضر منه مضربا ❊ وما لي اذا ما اشتقت أبصرت دونه ❊ تنائف لا أشتاقها وسباسبا
يعني بعدا عنه اذا اشتقت اليه رايت بيني وبينه مفاوز واماكن خالية ❊ وقد كان يدني مجلسي من سمائه ❊ أحادث
فيها بدرها والكواكبا ❊ اراد بالسماء مجلسه جعله كالسماء وجعله كالبدر وندماءه واهل مجلسه كالكواكب حوله
حنانيك مسؤولا ولبيك داعيا ❊ وحسبي موهوبا وحسبك واهبا ❊ اي تحنن علينا حنانا بعد حنان اذا كنت
مسؤولا ولبيك اجابة اذا كنت داعيا وكفى بي موهوبا اي انا اشكر من يهبني واشر ذكره وكفى بك واهبا اي انك اشرف واهب
أهذا جزاء الصدق إن كنت صادقا ❊ أهذا جزاء الكذب إن كنت كاذبا ❊ اي كنت صادقا في مدحك فليس
يقابل بجزاء الصادقين وان كنت كاذبا فليس هذا جزاء الكاذبين لان كذبي في مدحك ملك في الذروة ثم ما لي في
المعاملة ❊ وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه ❊ محا الذنب كل المحو من جاء تائبا ❊ يقول ان اذنبت ذنبا
كل ذنب فقد تبت والتوبة من الذنب محا الاثم عنه كما جاء في الحديث التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال ايضا يمدحه
أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل ❊ دعا فلباه قبل الركب والإبل ❊ يقول استدعى الطلل دمعي ببكائه
فاجابه الدمع وكنت اول من اجاب بكائه قبل الحاد وقبل الابل يعني انه الابل تعرف ديارها ذلك الطلل ويبكي عليه كالناس
الشاف بكيت فنا النوى فيها بها ❊ ظللت بين أصيحابي أكفكفه ❊ وظل يسفح بين
العذر والعذل ❊ ظللت اكف دموعي من عذل الركب وظل الدمع يسيل والحاصل اني عاذبني وعاذل العذل
يسيل بين العذل والعذر ❊ أشكو النوى ولهم من عبرتي عجب ❊ كذاك كنت وما أشكو سوى الكلل ❊ اشكو الفراق
وهم يتعجبون من بكائي كذلك كانت الدموع تجري حتى لم يكن بيني وبينهم تعليق الاحباب والوداع فقلت وما الكلال
اي حين لا اشكو سوى الشرى في حال دنو المسافة والهجر ومن روى كانت فمعناه كانت العبرة حين كانت الحاجب بيننا
الكلال تجري لعيد بذلك كانت الحبيبة تبكي دائمة ابكاها وهي باقية والمصلح اللائق على اصحابه حين تعجبوا من بكائه
حتى لا يتعجبوا من بكائي لها فاني انما كنت ابكي في هجرها ❊ وما صبابة مشتاق على أمل ❊ من اللقاء كمشتاق
بلا أمل ❊ اراد كصبابة مشتاق فحذف المضاف والمعنى ان المشتاق الذي لا يامل لقاء حبيبه اشد حزنا لا الذي اذا كان
امل يخفف الانامل من لوعة اشتياقه ومعناه انه يكون اخف حالا الاشتياق واحدا الابال الى الوصل ❊ متى تزر قوم من تهوى
زيارتها ❊ لا يتحفوك بغير البيض والأسل ❊ يخاطب نفسه ويذكر انها ستهتز قومها بالسيوف والرماح فاذا
قومها لاجلها كانت تحفة من قيام السيوف والقنا ادرجها تم على قتيل الانام ❊ والهجر أقتل لي مما أراقبه ❊ أنا
الغريق فما خوفي من البلل ❊ يقول هجرها اقتل لي من الخائفين من قومها فانا لا اخشى قومها مع هجرها كالغريق
لا يخاف البلل وهذا من قول الشاعر كن لي حليم من بلل القطر وما خوفي على الارض بين ❊ ما بال كل فؤاد في عشيرتها ❊ به الذي

بي وما بي غير منتقل • أي لا تنتقل محبتها عنهم ولا يسلونها إذا كان فيهم ما بي من حبها كحبي يشير إلى أنها محبوبة قومها

فما بينهم ولشرفها بالبعد عن الوصول إليها واليأس من الشيء يوجب السلوة عنه [illegible] ولا يزول مع هذا ولا

ينتقل عنهم حبها • مطاعة اللحظ في الألحاظ مالكة • لمقلتيها عظيم الملك في المقل • يقول هي مطاعة اللحظ في جملة

النسوان أي أنها إذا لحظت إلى إنسان [illegible] حتى يصير اللحظ إليه [illegible] وهي مالكة للقلوب بمقلتيها ملكا عظيما في جملة

المقل قال ابن فورجة أي أن العيون إذا نظرت إليها [illegible] لأنها تسحر [illegible]

ما ملكها العيون • تشبه الخفرات الآنسات بها • في مشيها فينلن الحسن بالحيل • يقول النساء الحييات [illegible]

يتشبهن بها في حسن المشية فيكتسبن الحسن بالتشبه بها وبالتكلف حتى ينلن ذلك • قد ذقت شدة أيامي ولذتها • فما

حصلت على صاب ولا عسل • يقول جربت من الدهر الحلاوة والمرارة فلم أحصل منهما على ما يدوم [illegible] لانقضائهما

[illegible] كما قال البحتري [illegible] فيما مضى لم يبق [illegible] • وقد أراني الشباب الروح

في بدني • وقد أراني المشيب الروح في بدلي • يعني أنه إنما كان حيا حين كان شابا فلما شاب صار كأنه [illegible]

وانتقل روحه إلى غيره كما قال الآخر [illegible] والمعنى أنه تغير بعد المشيب

صار غيره [illegible] قال ابن فورجة أحسن ما يحمل عليه البدل في هذا البيت [illegible] الإنسان إذا كان

أيام [illegible] • وقد طرقت فتاة الحي مرتديا • بصاحب غير عزهاة

ولا غزل • العزهاة الذي لا يحب النساء [illegible]

بالليل إلى النساء [illegible] • فبات بين تراقينا ندفعه • وليس يعلم بالشكوى ولا القبل • بات السيف بيننا [illegible]

[illegible] • ثم اغتدى وبه

من ردعها أثر • على ذؤابته والجفن والخلل • الردع التلطخ بالطيب يقول [illegible]

من الطيب [illegible] • لا أكسب الذكر إلا من مضاربه

أو من سنان أصم الكعب معتدل • [illegible] • جاد الأمير

به لي في مواهبه • فزانها وكساني الدرع في الحلل • [illegible]

[illegible] • ومن علي بن عبد الله معرفتي • بحمله

من كعبد الله أو كعلي • يقول [illegible]

معطي الكواعب والجرد السلاهب وال • بيض القواضب والعسالة الذبل • يقول هذا الذي [illegible]

[illegible] • ضاق الزمان ووجه الأرض عن ملك • ملء الزمان وملء السهل و

الجبل • يقول ضاق عنه الزمان والمكان [illegible]

فنحن في جذل والروم في وجل • والبر في شغل والبحر في خجل • نحن في فرح بحضرة السلطان والروم في خوف منه

لغاراته والبر مشتغل بجيشه [illegible] والبحر خجل من ندى يديه • من تغلب الغالبين الناس منصبه

ومن عدي أعادي الجبن والبخل • يقول أصله من تغلب الذين غلبوا الناس نجدة وشجاعة ومن عدي الذين هم

أعداء الجبن والبخل • والمدح لابن أبي الهيجاء تنجده • بالجاهلية عين العي والخطل • تنجده تعينه والخطل اضطراب

القول وهذا تعريض [illegible] في مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها آباءه الذين كانوا في الجاهلية يقول لما

[illegible] عند ذكر آبائه الجاهليين كان ذلك [illegible] ثم أكد هذا المعنى [illegible] بقوله • ليت المدائح تستوفي مناقبه

فما كليب وأهل الأعصر الأول • ليت ما أمدحه به من الشعر استكمل ذكر مناقبه حتى يتفرغ الشعر لذكر كليب وأهل الدهر السابقة

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به • في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل • يقول [illegible]

[illegible] سمعت به فإن الشمس [illegible] عن زحل [illegible] فما قرب منك عوض عما بعد عنك

[illegible] إذا كان القريب أفضل من البعيد • وقد وجدت مكان القول ذا سعة • فإن وجدت لسانا قائلا

فقل • يقول وجدت مجال القول [illegible] بكثرة ما فيه من المناقب فمن كان له لسان قائل [illegible]

[illegible] في مدحه • إن الهمام الذي فخر الأنام به • خير السيوف بكفي خيرة الدول • يقول هذا الملك الذي

يفخر الخلق كلهم به لكونه منهم وهو خير السيوف في يد خير الدول يعني دولة الإسلام • تمسي الأماني صرعى دون

مبلغه • فما يقول لشيء ليت ذلك لي • يقول إنه تسلط على الأنام [illegible]

لا ترتقي [illegible]

[illegible]

[illegible] • [illegible]

ما [illegible] • انظر إذا اجتمع السيفان في رهج • إلى اختلافهما في الخلق والعمل • هذا المعد

لريب الدهر منصلتا • أعد هذا لرأس الفارس البطل • يعني سيف الدولة وسيف الحديد فسيف الدولة معد

لدفع نوائب الزمان وشدائده [illegible]

فالعرب منه مع الكدري طائرة • والروم طائرة منه مع الحجل • الكدري ضرب من القطا وهو من [illegible]

والحجل القبج وهو من طير الجبل والعرب بلادها [illegible] يقول العرب تفر منه مع القطا والروم تفر منه [illegible]

القبج • وما الفرار إلى الأجبال من أسد • تمشي النعام به في معقل الوعل • يقول ما فائدة الفرار إلى الجبال

من ملك [illegible] يعني أن خيله لا يعجز عن قطع الجبال [illegible]

[illegible] لأن النعام لا يوجد في الجبال [illegible]

تحت الغمام وقال اى قد حجب الغمام من البر الى الاغضاء بروس الجبال قال ابن فورجه يعنى بالقوم خيله العراب
لانها من نتايج البادية وقد صادرت سربا لسيف الدولة فالجبال تطلب الريم وتقاتلهم باستنزالهم من اعتصامهم بالجبال
وهذا كقوله تقوس بالخيل الوكور على الذرى هذا كلامه وهو على ما قال والله اعلم قال ابو الفتح هو من
جاز الحدود بلا ما خلفه خبتت · وقد الدخنها وذاك الروع لم يزل · يقول ... حتى خلفت
ورد ... بالانصراف عنها لم يفارقها الروع الذى حصل منه هناك · **فما حظيت عذارا عندهم**
فانما حظيت بالشيب والحلل · اى لشدة ما لحقهم من الخوف وكثرة ما رأوا الشيب فى العادة اذا نامت المرأة عندهم
لخوفها الشيب والحلل وذلك ... حامت على الابل ... فى قلوبهم من الخوف ... فى النوم ايضا
ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا · منها رضاك ومن للعور بالحول · الجزى جمع الجزية وهى ما يعطيه
المعاهد ليدفع عن رقبته يقول ان رضيت منهم باعطاء الجزية بذلوها وارضوك بها وذلك غاية امنيتهم كالاعور
يتمنى ان يكون احول لان الحول خير من العور يعنى ان الجزية خير لهم من القتل · **نادبت مجدك فى شعرى وقد صدرا**
يا غير منتحل فى غير منتحل · قال ابو الفتح شعرى وقد صدر اى خرج وعنك يعنى سار الى الآفاق وبعد ذكرها فقلت
لشعرى يا شعر غير منتحل فى مجد غير منتحل والمنتحل المدعى نحو ذلك واطال الاحتجاج كلامنا ... وفى هذا اشارة
الى ان مجده خلد ذكره فى شعره ... ذكر تمام المعنى فيما بعد فقال · **بالشرق والغرب اقوام نحبهم**
فطالعاهم وكونا ابلغ الرسل · اى انتما سايران فى البلاد شرقا وغربا فاطلعا اليهم ... **وعرفاهم**
بانى فى مكارمه · اقلب الطرف بين الخيل والخول · الخول جمع خايل وهو الخادم من قولهم رجل خال مال اذا
كان حسن القيام عليه اى عرفا احبابى وبلغاهم انى متقلب فى انعام سيف الدولة وهذا المعنى من قول ابى بكر العلاف
وقد صار شعرى فيك شرقا وغربا يجوب ... **يا ايها المحسن المشكور من جهتى · والشكر**
من قبل الاحسان لا قبلى · يقول انما انا ابدا الشكر من جهة احسانك فاحسانك شكر لك كانه ينوب عنى عليه بشكره
ومدحه · **ما كان نومى الا فوق معرفتى · بان رايك لا يؤتى من الزلل ·** رد على ابن جنى الابعد قال اى
ما لحقنى السهو والتفريط الا بعد سكون نفسى الى فضلك وحلمك وقال ابن فورجه اقام النوم مقام السهو
الغفلة يقول ما نمت عما وجب على من صيانة مدحك من خلطه بالعتاب الا ثقتى باحتمالك ... هذا
كلامه وكلاهما قد بعدا عن الصواب والمعنى انه يقول انما اخذنى النوم مع عتبك لثقتى بحلمك ...
وعلمى بانك لا تعجل على ولا توقع عقوبة ... النوم ... كما ذكره الاخر ...
يجعل ... فوق معرفتى بان رايك لا يؤتى من الزلل اى انت موفق بما نفعله ...
ما يلبك · **اقل انل اقطع احمل عل سل · اعد زد هش بش تفضل ادن سر صل ·** اقل من الاقالة ...

من الاقالة

من الانالة والقطع من قولهم اقطعه ارض كذا واحمل من قولهم حمله على فرس وعل معناه ارفع حاله من العلو
ومنه سمى الرجل علوا ... واعلاه اعطاه ما يرفعه الى موضع من حسن ... وزد ...
على ما كنت اعهده منك ... امر من قولهم هششت الى كذا اهش ... من قولهم بششت بالرجل ابش وحكى
ان سيف الدولة وقع تحت اقل قد اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وكذا وتحت اقطع قد اقطعناك
الضيعة الفلانية ضيعة بباب حلب وتحت احمل قد حملناك وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت زد قد فعلنا ... وتحت
سر قد سرناك فقال المتنبى انما اردت سر من السرور ... وتحت صل قد فعلنا وذلك بحضرة سيف الدولة
شيخ ظريف فقال له المتكلم هذا المتنبى على ما قال ... لسيف الدولة قد فعلت كل ما سالك فهلا وقعت تحت هش بش
هى هى حكاية الضحك فضحك منه سيف الدولة واصل هذه الطريقة من قول امرئ القيس افاد وجاد وساد وزاد
وقاد وعاد وافضل ومثله لابى العتيل ... ان تكون خصاله كخصال ... واسمع اصدق ...
وصبر واصبر واجمل واحلم ... **لعل عتبك محمود عواقبه · وربما صحت الاجسام**
بالعلل · يقول لعل ما احمد عاقبة عتبك وذلك انى تأدبت بعد عتبك فلا اعود الى ما يوجب العتب
كما ... يكون علة ... جسده بعلة ما هو اصح منه · **وما سمعت ولا غيرى بمقتدر**
اذب منك لزور القول عن رجل · يقول لم اسمع انا ولا غيرى بملك مقتدر يقدر على ما يريد ثم يذب عنه
... هذا بزور القول ويدافع عنه ... عليه ... ويقيد عليه حكم
الغضب ... عن رجل ... ثم بين موجب ذلك فقال · **لان حلمك حلم لا تكلفه · ليس التكحل**
فى العينين كالكحل · يقول انما كان كذلك لان حلمك طبعت عليه لا تحتاج الى ان تتكلفه كالكحل فى العين
ليس ذلك كالكحل الذى هو تكلف · **وما ثناك كلام الناس عن كرم · ومن يسد طريق العارض الهطل ·**
يقول الاعتراض كلام ... عن استعمال الكرم ... ومن يقدر على التكحيل ...
الهاطل وهذا مثل اى كما لا يقدر على هذا كذلك لا يقدر على صرفك عن الكرم · **انت الجواد بلا من ولا**
كدر · ولا مطال ولا وعد ولا مذل · اى لا تمن بما تعطى ولا تكدره بالمن والمطل والمذل القلق ...
بكذا اى يخرق به · **انت الشجاع اذا ما لم يطا فرس · غير السنور والاشلاء والقلل ·** يقول اذا لم يطا الفرس
فى المعركة الا الدروع واجساد المقتولين ورؤسهم فانت شجاع هناك · **ورد بعض القنا بعضا مقارعة ·**
كانه من نفوس القوم فى جدل · وقد ... رد بعضها بعضا كانما يجادل عن اصحابها ...
تفديك من عادك عن غرض · لعاجل النصر فى مستاخر الاجل · يقول لا زلت ... اعدائك ...
... فى اجل متاخر وهذا من قول بعض ... فى ...

تلقى عندك قال في اجل سنا اخرى ولما انشد هذه القصيدة استحسنها فقال لئن هذا الشعر في الشعر ملك

سار فهو الشمس والدنيا فلك * اى هو في الشعر كالملك في الخلق بين يفضل سائر الاشعار كما يفضل الملك الخلق وهو سائر في الدنيا سير الشمس في السماء * عدل الرحمن فيه بيننا * فقضى باللفظ لي والحمد لك

اى ان الله عادل بيننا في هذا الشعر حين حكم بلفظه لى وما فيه من الحمد لك * فاذا مر بأذني حاسد * صار ممن كان حيا فهلك * اى الحاسد اذا سمعه مات حسدا لى على حسنه وذلك مما فيه من الجهد وذكر هنالك ومما

انشد انه الزمام بعد ذلك القائد فقال * اقل انل اقطع احمل عل سل اعد * زد هش بش تفضل

ادن سر صل * اى ادن من الادنى وهو الرفيع ولما بلغ بكثرة الحروف فقال * عش ابق اسم سد قد جد مر

انه رِ فِ اسر نل * عش من العيش وابق من البقاء واسم من السمو وسد من السيادة وقد من قود الخيل وجد من الجود ومر من الامر وانه من النهى اى كن صاحب امر ونهى ورِ من الورى وهو واد في الجوف ... ودراه الله وفِ من الوفاء واسر من سرى يسري ونل من النيل يقول اسر الى اعدائك واعداء اهل ودك *

غظ ارم صب احم اغز اسب * رع زع د ل اثن بل * اى غظ حسادك وارم من يكيدك ويشاك وصب من صاب السهم الهدف يصيبه واحم حوزتك واغز اعداءك واسب نساءهم وردع اعداءك وزع من ردعهم وزع من ... اى كففتهم ودِ من الدية اى تحمل الدية عمن يجب عليه ول من ولي الامر يلى فلان والثن عطاء ... امرهم وبل من بلّ يبل له اذا اعطاه وروى ابن جني بل من الوابل وهو اشد المطر يقال وبل السماء تبل وابلة والارض مابولة وموبولة * وهذا دعاء لو سكت كفيته * لانى سألت الله فيك وقد فعل * اى كل ما

دعوت الله لك به لو لم ادع به كنت مكتفيا ذلك لانى سألت الله لك وقد فعل فلا احتاج الى ان اسأله ثانيا

وحضر مجلس سيف الدولة وبين يديه اترج ... وهو يمتحن الفرسان فقال ابن جش شيخ المصيصة لا تظن هذا الاترج فقال ابو الطيب

شديد البعد من شرب الشمول * ترنج الهند او طلع النخيل * اللغة الترنج اترج والاترجة وحكى ابو زيد ... قال ابن جنى اراد انك شديد البعد من شرب الشمول واراد بين يديك ترنج الهند او في مجلسك ... المضاف الذى شاهد فدل الحال على ما اراد وقال ابن فورجة اراد شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند لانك ... في البيت الثانى ... كثيرا ما تضمر ... من شربها الناس الشمول عليه وعلى ... من ... شرب الشمول اى شرب الناس الشمول عليه والمعنى ان هذا الاترج الذى حضرته لم يحضر للشرب عليه ولكن كل شىء

فيه طيب فلذلك يكون عندك ... ولكن كل شىء فيه طيب * لديك من الدقيق الى الجليل * وميدان

الفصاحة والقوافي * وممتحن الفوارس والخيول * يريد ... عندك الفصيح من الكلام والشاعر والمفحم ...

حضرته مبدأنا التفاصل في الشعر ويجوز ان يريد بالممتحن المصدر والموضع ايضا ... ووقعه
وقال كان من حمدان يقول ... من شرب الشمول على التارنج والطلع الخبل تشغلك بالمعالى والعوالى
وكسب الحمد والذكر الجميل ... الفوارس والخيول فقال ابو الطيب رحمه الله تعالى اتيت

بمنطق العرب الاصيل * وكان بقدر ما عاينت قيلى * يقول الذى اتيت به كلام العرب وكان يباين ... العيان لانه اراد عنده من ترنج الهند ... من شرب الشمول عليه ... وكثير من الكلام

ظاهرا ... فعارضه كلام

كان منه * بمنزلة النساء من الفحول * يعنى ان كلام المعارض من كلامه بمنزلة المرأة من الرجال اى انه ينحط عن درجة كلامه لانحطاط المرأة عن درجة الرجل وهذا من قول ابى النجم انى وكل شاعر من البشر شيطانه انثى

وشيطانى ذكر * وهذا الدر مأمون التشظى * وانت السيف مأمون الفلول * يقول هذا الكلام كالدر الذى لا ... ولا ... وصلابته وانت السيف الذى لا ... وليس يصح في الافهام

شىء * اذا احتاج النهار الى دليل * يقول ما احتاج الى ان يدل النهار بدليل ... في ... ذلك كان ... كل ... وأتاه رسول ملك الروم ...

لقيت العفاة بآمالها * وزرت العداة بآجالها * اى ... امالوا ... بآجالهم

واقبلت الروم تمشى اليك * بين الليوث واشبالها * اذا رأت الاسد مسبية * فأين تفر باطفالها

وقال يمدحه ... لعينك ما يلقى الفؤاد وما لقى * وللحب ما لم يبق منى وما

بقى * يقول عيناك دائى ... من ... الهوى ... وما لم يبق منى ... ما بقى

... وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر جفونك يعشق * ...

لا ... الى العشق لكن جفونك ... كيف ما كان * وبين الرضى والسخط

والقرب والنوى * مجال لدمع المقلة المترقرق * يعنى انه يبكى في كل حال ... عليه ...

... * واحلى الهوى ما شك في الوصل ربه * وفي الهجر

فهو الدهر يرجو ويتقى * يعنى يرجو الوصل ويتقى الهجر ... اسباب الوصال ... ما كان شكرا لأن

لان العاشق اذا كان في حيز الشك كان ... الوصل ... اذا تيقن الوصل ... ولذا

في ياس من الوصل لم تكن له لذة الرجاء ...

... مع ... وقد ذكر هذه الحالة التى ذكرها ابو الطيب ...

... ثم ...

من غير بطشنا [illegible] بما لا [illegible] الصبر [illegible] لم يصح باختيار لسوء الحال [illegible]
في قوله [illegible] وانما على [illegible] من كذلك [illegible] ابي [illegible] حيث قال فكان [illegible]
وبين [illegible] من [illegible] الاعراف [illegible] الجنان [illegible] النار [illegible] وقال [illegible]
بها [illegible] زيارة عاشق ولحسن ابو حفص [illegible] في قوله واحسن ايام الهوى يومك الذي تهدد
بالتوديع فيه وبالعتب اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فاين حلاوات الرسايل والكتب وغضبى من الإدلال سكرى
من الصبا شفعت إليها من شبابي بريق [illegible]
[illegible] والشباب شفيعا [illegible] وانما [illegible] الشباب [illegible] الهوى [illegible]
وأشنب معسول الثنيات واضح سترت فمي عنه فقبل مفرقي [illegible] الاسنان [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] قبل [illegible]
وأجياد غزلان كجيدك زرنني فلم أتبين عاطلا من مطوق [illegible]
[illegible] وما كل من يهوى يعف إذا خلا عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي
[illegible] شجاعا [illegible] الحب [illegible]
ان يكون شجاعا عند الحرب [illegible] الحب والخيل تلتقي [illegible]
[illegible] سقى الله أيام الصبى ما يسرها ويفعل فعل البابلي المعتق [illegible]
[illegible] العتيق [illegible] الايام [illegible] إذا ما لبست
الدهر مستمتعا به تخرقت والملبوس لم يتخرق [illegible]
من الدهر [illegible] الانسان [illegible] ولم أر كالألحاظ
يوم رحيلهم بعثن بكل القتل من كل مشفق قال ابن جني [illegible]
[illegible] ابن [illegible]
[illegible]
[illegible] بكل القتل [illegible]
[illegible] أدرن عيونا حائرات كأنها مركبة أحداقها فوق
زئبق [illegible]
على الزئبق والزئبق [illegible] كأنها [illegible]

عشية يعدونا عن النظر البكا وعن لذة التوديع خوف التفرق البكا [illegible] الدمع [illegible]
بالعين [illegible] نظرت [illegible] الى الدار [illegible] وخوف الفراق [illegible]
لذة الوداع [illegible] البحتري [illegible] الاثناث [illegible]
[illegible] وخرجت [illegible] وقول
الآخر [illegible] لم [illegible] الصواب [illegible]
الجمع [illegible] الآخر [illegible] الفراق [illegible] اوجل [illegible]
[illegible] نودعهم والبين فينا كأنه قنا ابن أبي الهيجاء في كل فيلق
[illegible] الاعداء قواض مواض نسج داود عندها
إذا وقعت فيه كنسج الخدرنق قواض [illegible] داود [illegible] والخدرنق [illegible]
هو العنكبوت قال الراجز [illegible] الخدرنق هواد لأملاك الجيوش كأنها
تخير أرواح الكماة وتنتقي هوادٍ قال ابن جني [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] ارواح الكماة [illegible]
[illegible] الحمد لله الذي [illegible] الملوك [illegible] الطائي [illegible]
كأنها [illegible] ابو الفضل [illegible] ابن جني [illegible]
[illegible] الاملاك [illegible] سوف [illegible]
[illegible] امن لا [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] تقد عليهم كل درع وجوشن
وتفري إليهم كل سور وخندق اي لا [illegible] الدروع [illegible] ولا الحصون [illegible] يغير
بها بين اللقان وواسط ويركزها بين الفرات وجلق اللقان بلاد الروم وواسط بالعراق وكان
[illegible] بالشام [illegible] دمشق [illegible] البلاد من العراق الى [illegible]
الروم [illegible] الفرات الى [illegible] الروم ويرجعها حمرا كأن
صحيحها يبكي دما من رحمة المتدقق [illegible] الرماح من القتال [illegible] بالدماء [illegible]
ما [illegible] منها فلا تبلغاه ما أقول فإنه شجاع متى يذكر له الطعن يشتق اي انه يحب الحرب [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] الحرب [illegible] والبيت منقول من قول كثير [illegible]
ضروب بأطراف السيوف بنانه لعوب بأطراف الكلام المشقق اي انه شجاع في [illegible] عند [illegible]

فادر على اهذا الطراف الكلام الذي شق بعضه من بعض والمغالة بانه بالتجنيس اذ الكلم انما الصعب الثاني عليه كسائله

من يسأل الغيث قطرة كعاذله من قال للفلك ارفق من سال الغيث قطرة فقد قصر في السؤال كذلك من

وان سال الكثير كان مقصرا عنده ما يقتضيه همته من البذل واراد بالسائل هنا الذي يسال الكثير ودل على ان

المراد هنا معنى الكلام ونحو الخطاب وعاذله في الجود غير مطاع بل هو قابل محالا كمن قال للفلك ارفق في حركته

وقال ابن جني كما ان الغيث لا يوثر فيه القطرة فكذلك سائل الا يوثر في ماله وجوده قال العروضي هذا الذي قاله

ابو الفتح على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالاعطاء من القليل والمواساة مع الحاجة اليه وقال القصر من قال

يجعفرون على القسم ولهم كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا والذي

مدح بكثرة المال لا الجود وانما اراد من مادة الغيث انه يمطر وذلك طبعه فسائله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه

ونحو هذا قال ابن فورجة يقول من يسال الغيث قطرة فقد تكلف على ما استغنى عنه لان قطرات الغيث مبذولة لمن اراده

كذلك سال هذا الممدوح متكلف لما لا حاجة اليه اذ هو يعطي قبل السؤال لقد جدت حتى جدت في كل ملة وحتى

اتاك الحمد من كل منطق اي عم جودك اهل الملك وحمدك اهل كل لغة من اجناسها لما نالوا من برك واحسانك

رأى ملك الروم ارتياحك للندى فقام مقام المجتدي المتملق اي رأى سعة علمك بجودك علم انك

فلان اليك تلق السائل وخلى الرماح السمهرية صاغرا لأدرب منه بالطعان وأحذق اي تركها

صاغرا الخضاع لمن هو احذق بالطعان واجري عادة به منه والمعنى ترك الحرب صاغرا واستامن بالكتاب وهو قوله

وكاتب من ارض بعيد مرامها قريب على خيل حواليك سبق اي كاتب من بعد انفسه ولكنها قريبة

على خيلك لانها اذا اطلقت بعيد وقريب لانها اذا دنا بالارض للمكان وقد سار في مسراك منها رسوله فما سار الا فوق

هام مفلق يذكر كثرة قتلاه في ارض الروم وان الرسول سار في طريق سبق جعله فما سار الا فوق هام القتلى

فلما دنا أخفى عليه مكانه شعاع الحديد البارق المتألق يريد ان بريق الحديد ولالاء السلاح بصره حتى لم

تكاد ولم يبصر موضعك لشدة لمعان الحديد واقبل يمشي في البساط فما درى الى البحر يسعى ام الى البدر يرتقي

السماء صف تقرب من يدي يديه الملك يقول اقبل الرسول يمشي اليك بين السماء وطئ تقبيل يديك فالبحر الذي اعطاه

في العلو فلم يدر انه يمشي الى البحر ام الى البدر ولم يثنك الأعداء عن مهجاتهم بمثل خضوع في كلام منمق اي لم

يصرفوك عن ارادة دمائهم شيء مثل ان خضعوا لك في كتاب يكتبونه اليك وكنت اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه

بالسيف في اشر في الحرابات كالكتاب اليه لانه يقتص بذلك كيفية الامر وهذا الجمال الدانه في قوله كتبت اليه

شقا و منعا ضربا وطعنا يعات الهام والسلفا كتابة لا انفى مقروة ابدا ملحوظة بهلا ما ترك النفا تان الطلا بالكتاب فقد

تركت معجمهم بالدما ولم يمحها فإن تعطه منك الأمان فسائل وإن تعطه حد الحسام فأخلق اي انه

[illegible]

ما يطلب

ما يطلب من الامان فهو سائل سائلا ولانه المحتاج السائل وان قتلته فهو خليق بذلك لانه كافر حربي مباح الدم وهل

ترك البيض الصوارم منهم حبيسا لفاد او رقيقا لمعتق يريد انك عمتهم بالقتل ولم تبق منهم عتيقا يعتق

لقد وردوا ورد القطا شفراتها ومروا عليها رزدقا بعد رزدق يريد وا شفرات السيوف كما ترد القطا الماء

والرزدق صف من الناس وهو معرب رسته بلغت بسيف الدولة النور رتبة أنرت بها ما بين غرب ومشرق

وصفه بالنور لبعد صيته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاء به والمعنى انه بلغ عنده رتبة مشهورة لهكانت نورا

لاضاء ما بين المشرق والمغرب إذا شاء أن يلهو بلحية أحمق أراه غباري ثم قال له الحق اذا شاء سيف الدولة

ان يجرن احمق من الشعراء امره بالمغالقة نحو محمد بطمع ان يدرك شاوي وليس بلاحقه وما كمد الحساد

شيئا قصدته ولكنه من يزحم البحر يغرق يقول لم اقصد ان اكيد حسادي ولكنهم اذا ضاهوني وطلبوا اللحاق بي كمدوا

وعجزوا لكن زاحم البحر غرق في ماءه ويمتحن الناس الأمير برأيه ويغضي على علم بكل ممخرق المخرق لغة عراقية

يراد به صاحب الاباطيل والمخاريق والمخراق شيء يلعب به اما منديل يلف او خشب ومنه قولهم عمرو بن عامر يا بني الاحينا

ثم يغني صاحب الاباطيل مخرق يقول يمتحنهم بعقله ليعرف ما عندهم ثم يغضي مع علمه بالباطل من ذوي الحق بما انه لا يكشف الستر عنه

لكرمه وإطراق طرف العين ليس بنافع إذا كان طرف القلب ليس بمطرق يقول اغضاؤه عنه لا ينفعه اذا كان

يعرفه بقلبه والاطراق ان يرمي ببصره الى الارض فيا أيها المطلوب جاوره تمتنع ويا أيها المحروم يممه ترزق

يا من يطلب فيخاف الطلب لكن جار له فهو يمنعه لانه اهل الجوار يقول يا من حرم حظه من الرزق اقصده تنال الرزق ويرزقك

ويا أجبن الفرسان صاحبه تجترئ ويا أشجع الشجعان فارقه تفرق يريد ان من صاحبه اجترأ اما لانه يعلم

الشجاعة واما لانه ينصره ومن فارقه يفرق ان كان شجاعا خاف ومتى رجع الى كان عاقلا بحاله من علم الاعطاء كل نقل

وانه يهابه الجميع كل جبان إذا سعت الأعداء في كيد مجده سعى جده في كيدهم سعي محنق المحنق المغضب حنق

الرجل اغضبته حنقا يقول اذا سعت الاعداء الكيد على مجده ليبطلوه سعى جده في ابطال كيدهم سعي محنق مغضب يريد في

تثبيت مجده ورفعه والمعنى ان جده يبلغ مجده اذا قصد الاعداء وضعه وما ينصر الفضل المبين على العدى إذا

لم يكن فضل السعيد الموفق اي لا يعينك فضلك الظاهر اذا لم يعنك جدك الظاهر اي اذا لم يكن مع الفضل سعادة

وتوفيق لم يعرف للناس الفضل صاحبه وقال يمدح سيف الدولة وقد عرض سلاحا كان بين يديه وهو في مجلسه وصفت لنا ولم نره سلاحا كأنك

واصف وقت النزال وصفت لنا سلاحا لم نره لانه رفع من عندك فكأنك تصف وقت الحرب وقتال الناس

اذا وصف هذا السيف وبريقها كان ذلك كالدليل على القتال وأن البيض صف على دروع فشوق من رآه

إلى القتال فلو أطفأت نارك تالديه قرأت الخط في سود الليالي تالديه بعض النار التي اوقدت

بين يديه او بعضها الليالي التي يستضيء بها اي ان بريق ذلك السلاح يغني عن النار في الانارة ودون الدستق

لقلب رأيه حال لا يحال، اى لو واى الدمستق جانبى ذلك السلاح لأكثر تعريف دابة فالتوى عنه اى ان استخفّ
وهو على بأساء، فأحسن ما يكون على الرجال، اراد ان احسن فحذف الفعل للعلم به، وكن بهما ولكنه بهما
لنسا، وانت لها النهاية في الكمال، يقول بالرجال من السلاح نقص وكما لهابك واراد وان بها وبه لتقصان فاراد ان
الثانية تأكيدا كما قال الحطيئة ذلك اما ان لا يخرج نفلت لها ان القراوان العبير قتلا بامر ضرب على سيف الدولة

يحرز له

بها والعلا عن مذهب فامر باذهابها فقال أبو الطيب
أحسن ما يخضب الحديد به، وخاضبيه النجيع والغضب، قال ابن
جني اراد احسن ما يخضب الحديد به النجيع واحسن خاضبيه الغضب وخاضبيه عطف على ما وجمع الخاضب جمع الصحيح لانه اراد
من يعقل ومن لا يعقل كقوله تعالى خلق كل دابة من ماء ثم قال فمنهم من ومنهم من لانه لما اختلط الجميع كقوله كما يكون من يعقل و
ذكر الغضب بجانب العقلاء صاحب الغضب فقال ابن فورجه خاضبيه قسم اراد وحق خاضبيه وجعل خضابا بالحديد لانه يخضب بالدم
على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولك احسن ما يخضب الحديد الحمرة والخجل يحمر الوجه
احمر الخد كاحمرار الحديد بالخجل جمعها تاكيدا كذلك لما كان النجيع تابعا للغضب جمعهما وهو يريد الذى يجمع ويكون الغضب سببا
للنجيع الذى هو القاني وقد صحة الرواية في النجيع وخاضبيه على التشبيه كان النجيع خاضب والذهب خاضب لحسنها الدم، فلا
تشينه بالنضار فما، يجتمع الماء فيه والذهب، النضار الذهب يقول لا تشينه بالاذهاب فانه اذا ذهب ذهب
سقابته وقال اخذ انسان الى سيف الدولة ابياتا ما يكره انه رآه في النوم يذكر له البدر فقال أبو الطيب
قد سمعنا ما قلت في الأحلام، و
أنلناك بدرة في المنام، وانتبهنا كما انتبهت بلا شيء فكان النوال قدر الكلام، اى كما ان سؤالك
كان في النوم كذلك النوال كان في النوم ايضا وعند الانتباه لم يكن شيء كنت فيما كتبته نائم العين، فهل
كنت نائم الأفكار، يعنى ان الخط واللفظ اشتركا في الرقاد، فالخط كان وذلك لانه قلت في النوم فهل كنت نائما
حين كتبته، أيها المشتكي إذا رقد الإعدام، لا رقدة مع الإعدام، يقول يا من يشكو الفقر اذا نام كيف الحال
النوم مع الفقر، افتح الجفن واترك القول في النوم، وميّز خطاب سيف الأنام، يقول القول الذي قلته
لا تذكر لسيف الدولة وميز بخاطبه من مخاطبة غيره اى لا تخاطبه كما يخاطب سائر الناس ومعنى افتح الجفن لا
تكن غافلا الذي ليس عنه مغن ولا منه، بديل ولا لما رام حام، اى لا يغني عنه احد ولا يقوم مقامه ولا
يكون منه بديل ولا يحمي عنه احد ما طلبه، كل آبائه كرام بني الدنيا، ولكنه كريم الكرام، ولما سيف الدولة
بإجازة ابيات هي لابي ذر سهل بن محمد الكاتب والابيات الا يا كف الملام عن الذي، اضناه طول سقامه

شناة

سقامه ادركته ناصحة عذاره ستا وعنه ملقنا الامر سقامه، حتى بقالا بالثاني الحل الذي، ترجو شفاه دهوه من جانه
الا فلعصنا به بكتين، طول الملام ثلث من فصاحته، نعنا الفداء لمن مصيبة عاذلى في حجم اخس من
نقابه الشمس نطلع من اسرة وجهه، والبدر يطلع من خلال ثيابه فقال ابو الطيب عذل العواذل حول قلبي التائه

وهوى الأحبة منه في سودائه، التائه الذاهل المتحير وسوداء القلب الحبة السوداء في جوفه كانما قطعة كبد، يقول
لوم اللوائم حول قلبي التائه وهوى الاحباب في داخل قلبي فلا يبلغ اللوم الى حيث بلغ الهوى وفي هذا اشارة الى قول
الاخر تغلغل حب ثم لم يبلغ شرابه، ولا حزن ولم يبلغ سرور وقيل بجعله من روى قلبي التائه على اضافة القلب الى
التائه وعنى بالتائه نفسه ومن روى قلبي بالياء جعل التائه من صفة القلب ولا يقال تاه قلبه ومعنى التيه

التيه

ان قلبي تيه على عاذلى فلا ينقاد لهم من التيه بمعنى الكبر والمعنى هذا ابتحمر بلا اعتقاد، يشكو الملام إلى اللوائم حرّه
ويصد حين يلمن عن برحائه، يقول اللوم يشكو حرارة قلبي العاشق الى من يلومه فيقول لا نوجعني الموقف
النافخ حرارة قلبه ولذا المعاذر من الملام عما في قلبه من برحا الهوى وشدة الحرارة يعني ان قلبه لا يقبل اللوم واللوم
لا يطيق برده فقلبه لما فيه من الحرارة وكل هذا مجاز وتوسع حقيقته ان اللوم لو كان جسما لما اطاق حرارة قلبه، و
بمهجتي يا عاذلي الملك الذي، أسخطت أعذل منك في إرضائه، نزل المتنبي ورجع الى المديح ومدح الملك
سيف الدولة يقول افدي بنفسي من لم اسمع فيه عذل من هو اعذل منك اى لم ادعه ولم اتبعه واسخطت عاذلي
فيه وفي مدحي اياه بنفسه، إن كان قد ملك القلوب فإنه، ملك الزمان بأرضه وسمائه، الملكان كما
للقلوب بمحبته فانه ملك الزمان يصرفه على مراده ويبالغ بذكر الارض والسماء واضاف الى الزمان لان الزمان
يختلف ويجري بين الارض والسماء والباقي بارضه يصح، والشمس من حساده والنصر من قرنائه و
السيف من أسمائه، الشمس تحسده لانه اعظم منها في ولاية الدنيا واشهر منها ذكرا والنصر قرينه ابدا كانه يكان يصحبه
والسيف من جملة اسمائه لانه يعرف بسيف الدولة كما يعرف بعلي بن عبد الله، أين الثلاثة من ثلاث خلاله، من حسنه
وإبائه ومضائه، يقول اين حسن الشمس من حسنه واين النصر من ابائه اى انه اشد اباء للذل من النصر
صاحب النصر ابى الذل واين مضاء السيف من مضائه اى انه امضى من السيف، مضت الدهور وما أتين بمثله
ولقد أتى فعجزن عن نظرائه، اى لم يات الزمان بمثله فيما مضى ثم لما اتى سيف الدولة عجز الزمان عن ان يأتي
له بنظير ثم استزاد سيف الدولة ليشد للقلب أعلم يا عذول بدائه، وأحق منك بجفنه وبمائه، يقول للعاذل
اعلم منك بدائه وما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاءه والقلب احق منك بجفنه وماء الجفن اى ان شفاءه في البكاء
انت تنهاه عن ذلك والقلب يامر الجفن بالبكاء طالبا بذلك شفاء ما فيه من الهوى فهو اولى بذلك منك لان القلب
مالك البدن فهو يصرف الدمع الى حيث يريد، فومن أحب لأعصينك في الهوى، قسما به وبحسنه وبهائه
الفاء للعطف والواو للقسم اقسم بالحبيب انه لا يطيع عاذله فيه، أأحبه وأحب فيه ملامة، إن الملامة فيه من
أعدائه، يريد ان محب الملامة فيمن يحبه ولا اجمع بين حبه وبين التهمى عن ذلك واراد بما تحب الملامة في
قوله احب الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم ومعنى ان الملامة من اعدائه ان اللوم في حبه

له وتلخيص الكلام ان صاحب الملامة وهو اللائم من اعدائه يعني من اعداء هذا الحبيب ومن احب حبيبا عادى عدوه • عجب الوشاة من اللحاة وقولهم • دع ما نراك ضعفت عن اخفائه • هذا اشارة الى انه ليس عنده [illegible] اللحاة يقولون له دع هذا الحب الذي لا تطيق كتمانه والوشاة يعجبون من هذا القول لانه اذا لم يطق كتمانه كان اعجز عن تركه • ما الخل الا من اود بقلبه • وارى بطرف لا يرى بسوائه • يريد اذا فتح مد واذا كسر ضم يقول ليس الخليل الا من تشاكل قال خليلك انت لا من تقول خليلي وان كثر التجمل والكلام ويجوز ان يكون المعنى ما الخل الا من لا فرق بيني وبينه فاذا وددت كان بقلبه اود فاذا رايت فكانه بطرفه اراه يعني خليلك من وافقك في كل شي فيود ما وددت ويرى ما رايت • ان المعين على الصبابة بالاسى • اولى برحمة ربها واخائه • يجوز ان يكون قوله على الصبابة اى على ما انا فيه من الصبابة كما قال الاعشى واستعين على الزمانة فانه اى لما اطاق [illegible] الزمانة ويكون المعنى ان الذي يعين على ما انا فيه بابداء الحزن على اولى بان يرحمني فيرق لي ويواخيني فيما انا فيه لا يطلب الخلاص لي من ورطة الهوى وهذا في عراض قول ابي [illegible] تاصحني [illegible] الابيات فجعل ابداءه على الحزن عونا على ما هو فيه [illegible] حد يبك القسم اى وصف هذا موضعه ويجوز ان يكون المعنى ان المعين على [illegible] صاحب الصبابة فيكون من حذف المضاف • مهلا فان العذل من اسقامه • وترفقا فالسمع من اعضائه • يقول للعاذل دع العذل فانه لا احتماله والعذل من جملة اسقامه لانه يزيده سقما وترفق في عذلك فانك تؤذي عضوا من اعضائه لانا لا نعقل الا والسمع من جملة اعضائه فلا يرد عليه ما يسمعه من اسقامه • وهب الملامة في اللذاذة كالكرى • مطرودة بسهاده وبكائه • قال ابن جني يقول اجعل ملامتك اياه في التذاذك بها كالنوم [illegible] طردها عنه السهاد والبكاء اى لا يجتمع عليه اللوم والسهاد والبكاء اى كما ان السهاد والبكاء نفيا الكرى فكذلك ملامتك وهذا كلام من لم يفهم المعنى وظن زوال الكرى من العاشق والمعنى على ما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تستلذ الملامة كما تستلذ النوم وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك الملام [illegible] النوم [illegible] جاز ان لا تنام جاز ان لا تعذل • لا تعذل المشتاق في اشواقه • حتى يكون حشاك في احشائه • يقول لا تلم المشتاق حتى تجد ما يجده وهذا معنى قوله حتى يكون حشاك في احشائه وهذا كقول البحتري اذا شئت ان لا تعذل الدهر عاشقا على كلف فامح [illegible] • ان القتيل مضرجا بدموعه • مثل القتيل مضرجا بدمائه • المضرج الملطخ بالدم من قولهم ضرجت الثوب اذا صبغته بالحمرة جعل العاشق كالمقتول تعظيما لامر الهوى • والعشق كالمعشوق يعذب قربه • للمبتلى وينال من حوبائه • يقول ان العشق مستعذب القرب كقرب المعشوق وان كان ينال من روح العاشق والمعنى ان العشق [illegible] ذلك محبوب مطلوب • لو قلت للدنف الحزين فديته • مما به لاغرته

اراد بعد ذلك [illegible] فيقول له ليت ما بك من حزن الشكاية ومن الهوى [illegible] على النية هذا القول واسناد المصدر الى المفعول [illegible] • وقى الامير هوى العيون فانه • ما لا يزول ببأسه وسخائه • يدعو له بالسلامة من الهوى لانه ليس مما يدفعه البأس والسخاء اى هو اعظم من ذلك • يستاسر البطل الكمي بنظرة • ويحول بين فؤاده وعزائه • يريد ان الهوى ياسر الرجل الشجاع حتى لا يقدر على الصبر والتجلد وان كان بطلا شجاعا وهذا قريب من قول جرير يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به • وهن اضعف خلق الله انسانا • اني دعوتك للنوائب دعوة • لم يدع سامعها الى اكفائه • دعوتك لدفع النوائب دعوة سامعها لا كفؤ له فيدعى الى قتاله [illegible] • فاتيت من فوق الزمان وتحته • متصلصلا وامامه ووارئه • متصلصلا [illegible] ويخفف [illegible] والمعنى احطت به [illegible] من الوصول الى كالشي الذي يحيط به من جميع جوانبه [illegible] والمعنى حميتني من الزمان • من للسيوف بان يكون سميها • في اصله وفرنده ووفائه • يكون خبر [illegible] والمعنى [illegible] يقول من يكفل للسيوف بان يكون مثل سيف الدولة اى مثله فيما ذكر [illegible] اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين سيوف الحديد فقال • طبع الحديد فكان من اجناسه • وعلي المطبوع من آبائه • اى الحديد يرجع الى اجناسه من الحديد ان جيدا وان رديا وعلي يرجع الى آبائه في شرفهم وكرمهم وجاءه رسول سيف الدولة يستعجله [illegible] فقال [illegible] الحديث [illegible] في [illegible] نظرت الشخص كما نظر وهما للعباس بن الاحنف بعد اجازته فقال

رضاك رضاي الذي اوثر • وسرك سري فما اظهر • اراد [illegible] فلا اظهر من سرك وما استفهام انكار اى لا اظهر سرك لانه سري • كفتك المروءة ما تتقي • وآمنك الود ما تحذر • [illegible] • وسركم في الحشا ميت • اذا انشر السر لا ينشر • [illegible] من قول الآخر [illegible] وقول عمران بن حطان [illegible] • كاني عصت مقلتي فيكم • وكاتمت القلب ما تبصر • يقول كان عيني لما نظرت [illegible] من القلب ما ابصرت [illegible] • وافشاء ما انا مستودع • من الغدر والحر لا يغدر • اذا ما قدرت على نطقة • فاني على تركها اقدر • يقول [illegible] الكتمان [illegible] • اصرف نفسي كما اشتهي • واملكها والقنا احمر • يقول [illegible] احمر [illegible] • دواليك يا سيف دولاتها • وامرك يا خير من يامر • [illegible]

والمعروف ان الاستطالة والد لا يعد ذلك وهذا كلهم جنابتهم عالمدح وهو من المبادرة التي يشتمل ثناء المدح
بما التركيب نصب بعلة على التمييز كانه قال من وداواها لي قد ارانا انا في رسول ان تستحملنا فلما رأى
الذي ذخر ولو كان يوم الوغى قاتما للباه سبقي والاشقر اسم كان مضمر على تقديره ولو كان ما نحن عليه
من الحال او كان مثال لها اي يوم الوغا والقائم المظلم للغبار بالسنان من قول البحتري جعلت اذ دونهم والقائم
هانا السيف كان ناسيج من طرفي فلا غفل الدهر عن اهله فانك عين بها ينظر يقول انت عين الدهر والكله
ينظر الى الناس بك فلا نما الدهر عما لا تعرف اهلها فيك اي بقيت ولا هلكت فان ما يصيب الناس من احسان ... اية
فهو منك فلو هلكت بطل ذلك كله قيل الدهر كان قد نام عن الناس وقال يعاتب سيف الدولة رحمه الله ارى ذلك القرب صار
ازورارا وصار طويل السلام اختصارا اراد بالاختصار المختصر يقول صار السلام الطويل مختصرا يعني بالمثال الذي ...
تركتني اليوم في خجلة اموت مرارا واحيا مرارا اي في خجلة الناس لا اعرف ما ضربت كاني بت خجلا
مرارا لان الخجل كانت عارضة اذا زال حييت واذا عاد ضربت كالميت اسارقك اللحظ مستحييا وازجر في
الخيل مهري سرارا اي انظر اليك مسارقة هيبة وحياء منك ولا ارفع صوتي بزجر فرسي واعلم اني اذا ما اعتذرت
اليك اراد اعتذاري اعتذارا اي ان اعتذرت اليك من غير جناية كان ذلك كذبا والكذب ... قال
ابن جني اي اعتذاري من ... بذنب شيء منكر ... لانه شيء في غير موضع كفرت مكارمك الباهرات
ان كان ذلك مني اختيارا اي جحدت ما لك من المكارم والظاهرة ان كان ترك المديح وما عنه الشعر اختيار الامر
لكن حمى الشعر الا القليل هم حمى النوم الا غرارا يقول منعني الشعر وان الكثير الا القليل منه هم منعني النوم
الا القليل منه اي قطعني عن الشعر والنوم جميعا وما انا اسقمت جسمي به ولا انا اضرمت في القلب نارا
هذا السقم الذي عرض لي من الهم الذي اصابني جسمي واسقمه فلبسنا لا اجرابية فكان سبب انقطاعي عن الشعر يقول لم افعل ...
فلا تلزمني ذنوب الزمان الي اساء واياي ضارا وعندي لك الشرد السائرات لا يختصصن من الارض دارا
الشرد جمع الشارد والشرد جمع شريد يعني القصائد والقوافي التي لا تستقر في موضع واحد بل تسير في البلاد والآفاق
قواف اذا سرن من مقولي وثبن الجبال وخضن البحارا ويروى رهن ويروى ... البيت يقول القصائد
التي ... الوثوب لانهم قالوا وثبت الجبال اي جزنها وقطعنها وانما قال وثبن لارتفاع الجبال ... الجبال
لا يمنع سيرها كما قال علي بن الجهم ... فسار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر وكان البحتري
... وكلاهما من قول عنترة ... الاجلال ... الارض ... سار حتى
البيت ومثله لابي الطيب اذا قلته لم يمتنع من وصوله البيت ولي فيك ما لم يقل قائل وما لم يسر قمر حيث سارا
فلو خلق الناس من دهرهم لكانوا الظلام وكنت النهارا اشدهم في الندى هزة وابعدهم في عدو مغارا

قال ابن جني يقول بشر ... له ... قال ابن فورجة يقول المنشد للناس ... في ساعة النعمة من الحرة التي
نصيب ... بالعطايا ... قال ... عند المكارم هزة وابن هذا من هزة الكواكب ولم يكن التعدى من ... القطعة
على بعضه فجاء ان يركب له في كوكبه ... هذا كلامه والمعنى انه انشط الناس عند الجود وابعدهم مدى غارة على العدو
سمو الحباب فوق الهموم تلت امد ... بارا بارا يقول ... يبيت همي حتى سار فوق الهم
اقنع باكون ... وبيان ... اطلب ما فوقه ثم اكد هذا المعنى بقوله ومن كنت بحرا له يا علي لم يقبل الدر
الا كبارا وقال يمدحه ويذكر غزواته ... بلاد الروم لياليّ بعد الظاعنين شكول طوال
وليل العاشقين طويل شكول جمع شكل الشيء ... انها طوال لها مشابهة في الطول وفي الشأن لها الى ... نقص
... يقول ... ليالي الشتاء والصيف ... طوال لبعد الحبيب واشباع ... ان يكون شاكلها من جهة انه
لا يجيء ... ولا ... بقول الاخر ... ليالي بعدهم ولا ينقضي غرامي ... الحبيب وكانه ... قال
اذا ما شئت ... حبيبا ... ثم اخبر عن طولها فقال هي طوال ... ليل المشتاق يبنّ لي البدر
الذي لا اريده ويخفين بدرا ما اليه سبيل وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكنني للنائبات حمول يقول
... بعدهم لسلوتي عنهم ولكن لاحتمالي النوائب والشدائد كما قال ابو خراش فلا تحسبي اني تناسيت
عهدكم ولكن صبري يا اميم جميل وان رحيلا واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل
يقول ... حال بيننا لانا افترقنا وفي الموت ... بالفراق ... بانه لا يعيش
بعدهم اذا كان شم الروح ادنى اليكم فلا برحتني روضة وقبول قال ابن جني اي اذا كنتم ... ثم
الروح ... فلا زالت ... ما ... تكون سبب
الذي ... ولا يجعل الاسم نكرة والخبر معرفة لاجل القافية ... كلامه ... هذا
البيت ... غيره قال ابن فورجة الروح ... من ... وبطول على ...
... كان ... الروح ... الناس ... لا ... بطلب الروح ... النسيم والتعرض
لبرد الريح ... بنسيم الهواء ... فالحاجة الى ان يكون الاسم نكرة والخبر معرفة ... قول ابن جني ...
... كان ... الابتداء ... الخبر ... فلان من مكانه اي ... يقول انا
لم يكن لي ... بالنسيم ... الهواء ... وما كان بنا الى ايام اللهو
من ... الريح ... الى ... تلك ... وهذا من قول البحتري بكرنا ونيا
... من ... بارد ... من قول الاول اذا هب علوية الرياح ... كان لي ...
... وهذا حسن واجاد في هذا ... ان ... كان شم ... والنسيم بها احق

لانها تذكرني وو لحكم وطيب ايام وصالكم فلا اذكرها دون ذكركم استنشق لعنها يريح يقول اتنسم بالاكوار لاعلى ذكركم

وما شرقي بالماء الا تذكرا ۞ لماء به اهل الحبيب نزول ۞ اراد بالتذكر تمام الصدر ومقام الحال كقوله

ان اصبح مالي زاعنو وا معجزة ان يكون منقولا لكفوا جئت بشفاء الجرح والمعنى انى كلما شربت الماء شرقت به

لانه اذكرنى ذلك الماء الذى هم به وقوله لا يسوغ لى الماء ۞ يحرمه لمع الاسنة فوقه ۞ فليس لظمآن اليه وصول ۞

يريد ان ذلك الماء منيع بالرماح لا يصل اليه لعطشان حتى يحرمه الماء اهله وحبيبه فيا بينهم اى فلا اقدر على اتيانه

ورؤيتهم ۞ اما في النجوم السائرات وغيرها ۞ لعينى على ضوء الصباح دليل ۞ استطال الليل فقال اما شئ يدل

على ضوء الصبح من نجم وغيره فاستروح اليه من طول الليل وظلامه ۞ الم ير هذا الليل عينيك رؤيتي ۞ فتظهر

فيه رقة ونحول ۞ يقول يخاطب من راها عشقها فتحول وبلى عن عشقها فيقول اما راى هذا الليل حتى يحف وتقل

اجزاؤه فينكشف عنا بفجر ۞ لقيت بدرب القلة الفجر لقية ۞ شفت كمدي والليل فيه قتيل ۞ يريد ان

الليل انقضى وبدت تباشير الصبح وكذلك هذا المكان فشفى لقاء الصبح كمدى والليل قتيل في الفجر لانه قد يبطل

وقد اخذ بعضهم هذا المعنى وكشف عنه فقال ۞ ولما طلب الصبح فيه حل سنفه ۞ وولت انجم الليل وكواكبه ۞ وكان

احمر ان تلك قد ذبح الدجى ۞ وهذا دم قد ضمخ الارض ساكبه ۞ ويوما كان الحسن فيه علامة ۞

بعثت بها والشمس منك رسول ۞ استحسن اليوم ولما كان قبل من استبشاعر الليل ولما حسن الى

الحبيبه يقول كانك بعثت من حسنك علامة خط بها الشمس لانه اذا طلعت الشمس حسن اليوم فكان الشمس جاءت

بحسن والحبيب بعثت ذلك الحسن ۞ وما قبل سيف الدولة اثار عاشق ۞ ولا طلبت عند الظلام ذحول ۞

الثار قتل من الثار وطلب الجراح اثار ثيارا اثبا وادا ادرك الثاره البين جه يقول لولا سيف الدولة لما

لا حرب القلة حتى شقيت نفسى من الليل بملاقاة الفجر قال ابو محمد هذه الابيات من محاسن هذه القصيدة ولقد

فرع فيها ابو الفتح مناعا ونطلنا فرعا بالطيب لولا سيف الدولة لما اسرح لما معنا للفجر ولما يصل الى درب

القلة لما شفى عشقه وانى غايته للعاشق في الوصول الى درب القلة وقد خلط ابو الطيب في هذه الابيات تشبيبا بغرضه

وغرضها ان يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر من قبح الليل عنده ما مضى ولما ديقول والليل فيه قتيل

حمرة الشفق وانه كدم على صدره يخبر انما اليسكك تحت بسر اطول ما مضى من عهد ويجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة

لسروره به كالعلامة الاجاءت من الحبيب في الشمس كرسول لشدة العقل بطلوعها ثم ادعى لسيف الدولة انه قتل الليل وانه

لا يليق بل هو على ما جرت العادة به من نسبة الغرائب الى الممدوحين وان كانت المحال بعد فعل هذا قوله ۞ ولكنه

ياتي بكل غريبة ۞ تروق على استغرابها وتهول ۞ على استغرابها معناه على استغراب الناس اياها وهو من باب اضافة

المصدر الى المفعول ۞ رمى الدرب بالجرد الجياد الى العدى ۞ وما علموا ان السهام خيول ۞ اى رماهم بخيل

اسرع اليهم من السهام ولم يعلموا ان خيلا تسرع اسراع السهام ۞ شوائل تشوال العقارب بالقنا ۞ لها مرح

من تحتها وصهيل ۞ اراد الشوائل بالقنا تشوال العقارب باذنابها شبه الرماح مع الخيل باذناب العقارب لانها

شالت بها يقال شال الشئ اذا ارتفع وشال به وشاله رفعه ۞ وما هي الا خطرة عرضت له ۞ بحران لبتها قنا

ونصول ۞ اى كانها خطرة من الهمة ولما جلبها فلم يحملها الدرب يقول لم يكن الا خاطر عرض له فاجاب خاطره الرماح

والسيوف ۞ همام اذا ما هم امضى همومه ۞ بارعن وطء الموت فيه ثقيل ۞ بحيش وطء الموت فى جيشه

على اهل الحرب ثقيل ۞ وخيل براها الركض في كل بلدة ۞ اذا عرست فيها فليس تقيل ۞ اذا نزلت في بلد لم

تقم بها لانها تبل ببلدة اخرى واراد فليس تقيل فيه اى فحذف ۞ فلما تجلى من دلوك وصنجة ۞ علت كل

طود راية ورعيل ۞ يقول لما انفصل من هذين الموضعين وبان منهما تفرقت فرسانه فعلت رايانه ورعال

خيل الجبال ۞ على طرق فيها على الطرق رفعة ۞ وفي ذكرها عند الانيس خمول ۞ اى على طرق في الجبال

فهى ترتفع على الطرق وهى خاملة الذكر لانها لم تسلك ۞ فما شعروا حتى راوها مغيرة ۞ قباحا واما خلقها

فجميل ۞ يصف هجومه الخيل فلم يشعروا الا بها تغير عليهم قباحا في اعينهم لانها اتت للغارة وهى جميلة الخلق وهذا

كقولنا انها حسن في عيون اعدائه ۞ اقبح من ضيفه رائه اللئام ۞ سحائب يمطرن الحديد عليهم ۞ فكل

مكان بالسيوف غسيل ۞ جعل خيله كالسحاب لما فيها من بريق الاسلحة وصياح الابطال وجعل مطرها الحديد

لانها تصب عليهم بالسيوف والاسنة فالمطر الحديد سطر اجعل المكان الذى يقع عليه الحديد مغسولا به ۞ وامسى السبايا

ينتحبن بعرقة ۞ كان جيوب الثاكلات ذيول ۞ الجوارى التى سبيت يبكين بهذا المكان ويشققن جيوبهن

على من فقدن من قتلاهن فكان جيوبهن في سعتها ذيول ۞ وعادت فظنوها بموزار قفلا ۞ وليس لها الا

الدخول قفول ۞ تقول عادت خيل سيف الدولة فظنها الروم راجعة الى بلادها وليس لها رجوع الا الدخول عليهم من

موزار بعنى فعولنا الذى ظنوه كان دخولا عليهم ۞ فخاضت نجيع الجمع خوضا كانه ۞ بكل نجيع لم تخضه كفيل

الهاء في كانه للخوض يقول خاضت خوضا وافرا تاما كان ذلك الخوض كفيل بكل دم لم تخضه لان من راى ذلك الخوض

علم انه لا يبعد عليها خوض دم ۞ تسايرها النيران في كل مسلك ۞ به القوم صرعى والديار طلول ۞ شبه

النار بما سلكت اى انهم يحرقون كل موضع وطئوه من بلادهم فيقتلون اهله وتخرب ديارهم وتبقى الاثار ۞ وكرت

فمرت في دماء ملطية ۞ ملطية ام للبنين ثكول ۞ عادت الخيل فخاضت في دماء اهل ملطية اى سفكت دماءهم

خاضت فيها الخيل وجعل ملطية اما لاهلها وجعلهم كالبنين لها وقد فقدتهم حين قتلوا ۞ واضعفن ما كلفنه

من قباقب ۞ فاضحى كان الماء فيه عليل ۞ قباقب اسم نهر عبرته خيل سيف الدولة فجعلت جرى مائه ضعيفا لكثرة

خوضها فيه ولقد اضعفت الخيل الماء الذى كلفت الخيل قطعه ۞ ورعن بنا قلب الفرات كانما ۞ تخر عليه بالرجال سيول

حيط حيط

لما عبرت الخيل بالفرات ولعله كثرة الخيل كانما تنقع به سيولا من الرجال الذين يخوضونه ولما جعل الفرات مركبا
استعارة لما لان الزرع يكون في القلب * تطارد فيه موجه كل سابح * سواء عليه غمرة ومسيل * الحج
كان يحفل من قوائم الخيل وهي تنبها فيجعل ذلك كالمطاردة والغمر معظم الماء والمعنى ان الخيل كانت تسبح في الغمر
وتسير في الضحل * تراه كان الماء مر بجسمه * واقبل راس وحده وتليل * اي اذا سبح الفرس في الماء لم
يظهر منه الا الراس والعنق * وفي بطن هنزيط وسمنين للظبا * وصم القنا ممن ابدن بديل *
كانت السيوف والرماح لما اهلكت الرجال في هذين الموضعين خلا عاودتهم بعد مدة فوجدت قوما آخرين قد
ادركوا بدلا من الاولى * طلعن عليهم طلعة يعرفونها * لها غرر ما تنقضي وحجول * طلعت الخيل على اهل هذين
الموضعين طلعة قد عرفوها لما شهروا كثرة الخيل وحجولها الاثر ابا طال ما طلعت عليهم الخيل واغارت * تمل الحصون
الشم طول نزالنا * فتلقي الينا اهلها وتزول * الشم الطوال المرتفعة في السماء اي انها تمل طول منا
ابا هازولها عن اماكنها بالخراب وتكنس من اهلها * وبتن بحصن الران رزحى من الوجى * وكل عزيز
للامير ذليل * بات الخيل ولا رحة معيبة بهذا المكان مما اصابها وحوافرها ثم اشتد بها فتال لم يجهد ذلك
لضعفها ولكن الامير كلفها هذه صعبا فذلك له ولو كان عزيزا قوية * وفي كل نفس ما خلاه ملالة *
وفي كل سيف ما خلاه فلول * ودون سميساط المطامير والملا * واودية مجهولة وهجول * المطامير
حفرة يخبأ فيها الطعام والشراب والملا المتسع من الارض والهجول المطمئن من الارض يقول قبل الوصول الى سميساط
هذه الاشياء * لبسن الدجى فيها الى ارض مرعش * وللروم خطب في البلاد جليل * اي سارت الخيل في تلك
الاودية الى ارض مرعش ليلا فكانها لبست الدجى حين سارت في الظلمة ومن قول ذي الرمة فلما لبسن الليل البيت
قوله وللروم خطب وذلك ان سيف الدولة لما تاخر بحصن الران ورجع الخبر الى الروم في بلاد المسلمين يعيثون
ويقتلون ويخربون بكونها المخافات لارض الروم خطبا جليلا لان الوصول اليها صعب لبعد الطريق اليها ولشدة
شوكة اهلها وقد طلبها سيف الدولة مجاوز جبله وقد اذل اهلها * فلما راوه وحده قبل جيشه * دروا
ان كل العالمين فضول * في هذا الاشارة الى انه لشجاعته يتقدم الخيل حتى يراه الروم وحده ولما راوه علموا
انه يغني غناء بني آدم كلهم وان من سواه من العالمين لا حاجة اليهم مع وجوده * وان رماح الخط عنه قصيرة
وان حديد الهند عنه كليل * وعلموا ان الرماح لا تصل اليه وان السيوف تكل عنه فلا تقطع ما لا انما
تدفع دونه لعزته ومنعته واما الان صيغته تمنع الطاعن والضارب * فاوردهم صدر الحصان وسيفه *
فتى باسه مثل العطاء جزيل * يعني انه قتلهم بحضرته وهو راكب يحملهم واورد سيفه فيهم حين اختصهم
بين عليهم وهو راكب واورد سيفه حين قتلهم به * جواد على العلات بالمال كله * ولكنه بالدارعين بخيل

بجود

بجود بالعطاء على العلات في احواله كيف ما دار به الامر كان جوادا ولكنه بخيل برجال الدروع والمعنى انه يبذل المال ويضن بالابطال
وان جعلنا الدارعين من الاعداء فالمعنى انه يقتلهم ولا يجود بهم عليهم * فودع قتلاهم وشيع فلهم * بضرب
حزون البيض فيه سهول * ودع الذين قتلهم واتبع الذين انهزموا بضرب يلين فيه حزون البيض عن الرؤس لحدة
منها حمل الدلال الضرب * على قلب قسطنطين منه تعجب * وان كان في ساقيه منه كبول * يعني الدمستق
يقول وان كان مشغولا بالقيد فقد اخذ لا يخلو من التعجب مما يرى من شجاعة سيف الدولة * لعلك يوما يا دمستق
عائد * فكم هارب مما اليه يؤول * يقول ان هربت فلعلك تعود يوما فكم يهرب الانسان مما يعود اليه وهذا
تهديد له اي انك تعود فتؤسر او تقتل * نجوت باحدى مهجتيك جريحة * وخلفت احدى مهجتيك تسيل
يريد انه هرب مجروحا بروحه فجعل نفسه مجروحة وان كانت الجراحة على بدنه لان الجراحة في البدن تسري الى
الروح وعنى بالمهجة الثانية ابنه فوله قسطنطين يعني ان ابنه بقي يسيل في دمها وهو الاولى بما قاله ابن جني
انه يقتل فيسيل دمه كالمهجة اذ تركه * اتسلم للخطية ابنك هاربا * ويسكن في الدنيا اليك خليل * هذا
استفهام انكار وتوبيخ يقول اتخذله وتهرب ويثق بك احد بعد ذلك من خلانك اي لا يثق بك احد بعد هذا
ذكر عليه في ذلك فقال * بوجهك ما انساكه من مرشة * نصيرك فيها رنة وعويل * يعني جراحة نزف الدم
او رشاشا يقول بوجهك جراحة انستك ابنك وليس لك من ينصرك منها الا الرنين والمعنى انك عاجز عن نصرة نفسك
فكيف تنصر ابنك * اغركم طول الجيوش وعرضها * علي شروب للجيوش اكول * يقول اغركم كثرة رجالكم ولا كثرة
لكم الكثرة فان سيف الدولة يغلبكم وان كثر عددكم والمراد بالشرب والاكل الافناء والابادة فلا يبقي منهم شيئا كما
شرب او كل ما به شيء * اذا لم تكن لليث الا فريسة * غذاه ولم ينفعك انك فيل * هذا مثل ضربه يقول
انكم وان كنتم اكثر عددا فان الظفر له دونكم فلا ينفعكم كثرتكم كالفيل مع الليث فان الفيل لا ينفعه عظمه اذا صار فريسة
للاسد * اذا الطعن لم تدخلك فيه شجاعة * هو الطعن لم يدخلك فيه عذول * اذا لم يدخلك الشجاعة في
الطعن لم يدخلك فيه العذل يعني ان العذل لا يجرئ الجبان * وان تكن الايام ابصرن صوله * فقد علم
كيف يصول * اي ما ابصرت الايام صوله على اهل الروم فقد علمها كيف تصول يعني ان الايام تتعلم منه كيف * فدتك
ملوك لم تسم مواضيا * فانك ماضي الشفرتين صقيل * اذا كان بعض الناس سيفا لدولة * ففي
الناس بوقات لها وطبول * البوق قد دخل في كلام العرب انشد الاصمعي زعم الشاعر انه يرث في البوق
ومنه نعت المهيرة بالبوق وقال الباقي عليهم الدهر كما يخرج الصوت من البوق ويجمع على بوقات
وان كان مذكرا وهو جائز كما قالوا حمام وحمامات وسرادق وسرادقات وجواب وجوابات وهو كثير والمعنى
انما ذلك سيف الدولة وغيره من الملوك الاستاذ اليك للدولة بمنزلة البوق والطبل اي لا يغنون غناءك فلا

يلومون مقامك وحتى يبغض الناس سيف الدولة هذا هو الظاهر من معنى البيت وقال ابو الفضل العروضي اراد بالبوق الطبل الشعراء الذين يشبعون به ذكره ويذكرونه في اشعارهم فيرتفع بذلك ذكره في الناس كالبوق والطبل القريب منها اعلام

بما يحدث • أنا السابق الهادي إلى ما أقوله • إذا القول قبل القائلين مقول • يقول انا الذي اسبق القدماء الى المعاني

الى الاولين فانا نخرج المعاني الابكار التي لم يسبق اليها اذا قال غيري ما سبق اليه • وما لكلام الناس فيما يريبني • أصول

ولا للقائليه أصول • اى يتكلم حسادى بما يريبني ليس له اصل ولا لهم اى انهم يتكلمون بكذب لا اصل له ولا يعلمون الا

كذب ولا اصل لهم اى لا نسب يعرف لهم • أعادى على ما يوجب الحب للفتى • وأهدأ والأفكار في تجول • اى

انا ساكن الجسم وفكرى في الشرف والمعالي يجلب العداوة ولست انا والمكارم يحول ولا يسكن • سوى وجع

الحساد داو فإنه • إذا حل في قلب فليس يحول • لا تشتغل بمداواة حسد الحساد فان الحسد اذا نزل في القلب لم يحول

عنه • ولا تطمعن من حاسد في مودة • وإن كنت تبديها له وتنيل • وإنا لنلقى الحادثات بأنفس •

كثير الرزايا عندهن قليل • يهون علينا أن تصاب جسومنا • وتسلم أعراض لنا وعقول • فتيها و

فخرا تغلب ابنة وائل • فأنت لخير الفاخرين قبيل • يقول المتغلب وهي قبيلة سيف الدولة الفخر والتيه فقد حصل

قبيلة الفخر من فخر بسيف الدولة • يغم عليا أن يموت عدوه • إذا لم تغله بالأسنة غول • يقال غاله يغوله

اذا اهلكه والغول الهلاك ويقال الغول الشر والغضب يقول اذا مات عدوه حتف انفه ولم يهلك بقتله

بسنانه غمه ذلك • شريك المنايا والنفوس غنيمة • فكل ممات لم يمته غلول • جعله شريك المنايا

لكثرة من يقتله يقول هو شريك المنايا في النفوس بينهم فلم تكن من حصته اى ما لم يقتله فهو غلول من المنايا

فإن تكن الدولات قسما فإنها • لمن ورد الموت الزؤام تدول • يقول وان كانت الدولة قسما لبعض الناس دون بعض

فهي لمن حضر الحرب ومواضع القتال والموت الزؤام الوحي • لمن هون الدنيا على النفس ساعة • وللبيض في

هام الكماة صليل • يقول الدولة تدول لمن وطن نفسه على القتل ولم يمل الى الدنيا بالنكوص عن الحرب

على المكروه وهو بسمع صليل الحديد في رؤوس الشجعان وقال وقد دخل عليه شفعه بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح

وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح • القريحة الطبيعة يقال فلان جيد القريحة اذا كان ذكى الطبع يقول اذا ابتسمت

للانسان انشرح صدره وحيى طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يفرح والفرح يقوى القلب والجسم • و

من ذا الذي يقضي حقوقك كلها • ومن ذا الذي يرضي سوى من تسامح • حقوقك على الناس اكثر من ان

يقدر احد على القيام بقضائها ومن ذا الذي يرضيك بقضاء حقوقك غير من تسامحه وتساهله • وقد تقبل العذر

الخفي تكرما • فما بال عذري واقفا وهو واضح • وقال ... يعتذر وإن محالا إذ بك العيش أن أرى

وجسمك معتل وجسمي صالح • يقول اذا عيشنا بك من المحال ان تعتل وانا سالم في علتك • وما كان ترك

الشعر

الشعر إلا لأنه • تقصر عن وصف الأمير المدائح وقال يمدح سيف الدولة وقد عرض له ... أيدري ما أرابك من يريب

وهل ترقى إلى الفلك الخطوب • يقول رابني دهر اذا افزعه واوقع به شيئا يتشكك فيه بسبب اخباره بالتي ام

شر او لمن يفرقون بين لفظ الوارب ... فاوقع الريبة بلاشك واراب ذا لم يصرح بالريبة يقول الدهر اريبك هل

يدرى من يريب اى هل يعلم الدهر من حل به ثم جعله كالفلك في العلو فقال انت كالفلك فليس الخطوب مصعد

وجسمك فوق همة كل داء • فقرب أقلها منه عجيب • يقول لا تطمع الادواء ان تحل بك من العجب تقربك

اقل الادواء والكناية في اقلها راجعة الى الكل • يجمشك الزمان هوى وحبا • وقد يؤذى من المقة الحبيب •

التجميش شبه المغازلة وهو الملاعبة بين الحبيبين يقول الذي اصابك تجميش من الزمان حبا لك لانك جمال اهله وشرف

اهله وقد يلقى الحبيب من الاذى ما يكون سببه من الوجد • وكيف تعلك الدنيا بشيء • وأنت لعلة

الدنيا طبيب • يقول انت تنفي العلل عن الدنيا بتقويم المعوج ونفي الظلم والعبث والفساد فكيف تعلك الدنيا وانت

طبيبها من عللها • وكيف تنوبك الشكوى بداء • وأنت المستغاث لما ينوب • وكيف تصيبك المرض وانت

المستغاث لما ينوب من الزمان • مللت مقام يوم ليس فيه • طعان صادق ودم صبيب • المقام بمعنى الاقامة

يقول اقمت يوما لم تخرج الى الغزو ولم يكن فيه طعان ولا دم مصبوب • فملك ذلك اى انك تعودت الطعان

وسفك دماء الاعداء فاذا اقمت يوما لم تعلم ملك وقد صرح بهذا في قوله • وأنت الملك تمرضه الحشايا

لهمته وتشفيه الحروب • الحشايا جمع الحشية وهي الفراش • وما بك غير حبك أن تراها • وعثيرها

لأرجلها جنيب • العثير الغبار يقول الخيل اضمرها ولم تحركها لتقديم ما بعد لها والغبار الطالع منها بذلك لانك

اذا سارت في الشمس يتبعها ظلها فكانه مجنوب اى مقود يقول الذى بك مرض الا انك تحب ان ترى الخيل في

خيل تثير غبارا وهو يتبعها في ظلها والغبار ويجوز ان يريد ان الغبار يتبعها فكانها تقوده وذلك لشدة عدو الخيل

ثم يتبع منه بالدليل الذي يتبعه صار مجنوبا ما يجنبه يجر ويتلق • مجلحة لها أرض الأعادي • وللسمر المناحر

والجنوب • مجلحة من نعت الخيل وهي حال للمبالغة وروى الخوارزمي مخلاة اي ترك لها ارض الاعداء ترعى نباتها و

روى ابن جني مجلحة وهي المتقدمة المنتصبة والرماح مناحرهم وجنوبهم تجري فيه • فقرطها الأعنة راجعات • فإن بعيد ما

طلبت قريب • يقال قرط الفارس عنان فرسه اذا ارخاه حتى يجعله في عنق الفرس فيصير لاجل ذلك منزلة القرط يقول

ارخ الاعنة لترجع وتعود الى العدو فليس يبعد عليها ما طلبت • إذا داء هفا بقراط عنه • فلم يوجد لصاحبه

ضريب • جواب اذا قوله فلم يوجد اى فليس يوجد واستعمل لم في موضع ليس لانها للنفي والقريب الشبيه لم يعرف

في معنى هذا البيت وللمعنى نفرح ابن جنى فانه قد خلط في تفسير هذا البيت لانه ليس يجيب الاثر في علم الداء الذي يجعل

منه بقراط ولم يذكره فكيف ذلك الداء وذكره ابا الطيب وهو انه يحل ان يعتم به احسن غير طعان ولا سب ولا الحنا

لم يضروا ان شفاء الحروب وقد ذكر انه ليس به علة غير حب الحرب وهذا ما لم يذكره بقراط الا انه ليس في طب من
مرض من ترك الحرب باجتش بداءه فقال ابو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب لانه لا يعرف احد به غير الحرب

بِسَيفِ الدَولَةِ الوَضّاءِ تُمسي ۞ جُفوني تَحتَ شَمسٍ ما تَغيبُ
الوضاء الوضي البالغ في الوضاءة كانها
الشمس وكان من يلازمه ينظر منه الى شمس لا تغيب

فَأَغزو مَن غَزا وَبِهِ اِقتِداري ۞ وَأَرمي مَن رَمى وَبِهِ أُصيبُ

وَلِلحُسّادِ عُذرٌ أَن يَشِحّوا ۞ عَلى نَظَري إِلَيهِ وَأَن يَذوبوا

فَإِنّي قَد وَصَلتُ إِلى مَكانٍ ۞ عَلَيهِ تَحسُدُ الحَدَقَ القُلوبُ
يريد ان القلوب تحسد العيون على النظر الى الممدوح فان حسدني
كان له العذر في ذلك

وقال يمدح سيف الدولة ... رسول ملك الروم ... ابو الطيب

فَديتُ بِماذا يُسَرُّ الرَسولُ ۞ وَأَنتَ الصَحيحُ بِذا لا العَليلُ
يريد ان العليل ليس بعلة وانما صحيح النفس ليس بعليل وان كان به دمل

عَواقِبُ هَذا تَسوءُ العَدُوَّ ۞ وَتَثبُتُ فيهِ وَهَذا يَزولُ
عاقبة العارض الذي اصابك تسوء العدو لانك تغزوهم وتثبت فيهم لانك لا تنفك من غزوهم ويزول هذا العارض

وقال فيه ايضا

إِذا اِعتَلَّ سَيفُ الدَولَةِ اِعتَلَّتِ الأَرضُ ۞ وَمَن فَوقَها وَالبَأسُ وَالكَرَمُ المَحضُ
هذا من قول الطائي لا تعتل انما المكرمات ... انت اعتللت ترى الاوجاع والعلل ومن قول ابيها ... الا الملك ولا الادب ومن قوله ايضا وان نجد علة ... حتى نراها دون مرضه ومثله قول علي بن الجهم
واذا رأيتم من الله زينا ... ما خصكم جميع الانام ... لابي صفوان ... اذا العاد
والدين والدنيا العلة ... البلاد ومن قول مسلم بن الوليد ما التفت الجبر الخلائق ... من مكرها
الثقلان

وَكَيفَ اِنتِفاعي بِالرُقادِ وَإِنَّما ۞ بِعِلَّتِهِ يَعتَلُّ في الجَفنِ الغَمضُ
اعتلال الغمض ... من العين ... الا

شَفاكَ الَّذي يَشفي بِجودِكَ خَلقَهُ ۞ فَإِنَّكَ بَحرٌ كُلُّ بَحرٍ لَهُ بَعضُ

المَجدُ عوفِيَ إِذ عوفيتَ وَالكَرَمُ ۞ وَزالَ عَنكَ إِلى أَعدائِكَ الأَلَمُ
هذا من قول ابي تمام ... وان كانت ... وكان الذي ...

صَحَّت بِصِحَّتِكَ الغاراتُ وَاِبتَهَجَت ۞ بِها المَكارِمُ وَاِنهَلَّت بِها الدِيَمُ
كانت قد انقطعت الغارات
بالعلة ... الغارات عليها ... كانت ... ثم صحت بصحته ... الكلام
لانه صاحبها وكانت الامطار منقطعة ...

وَراجَعَ الشَمسَ نورٌ كانَ فارَقَها ۞ كَأَنَّما فَقدُهُ في جِسمِها سَقَمُ
يقول الشمس كانت قد فقدت نورها ايام مرضه ... النور ...
النور حين صح سيف الدولة ... الشمس كانت ... الشعراء

وَلاحَ بَرقُكَ لي مِن عارِضَي مَلِكٍ ۞ ما يَسقُطُ الغَيثُ إِلّا حينَ يَبتَسِمُ
العارض ... البرق

تغره هذا البيت ... ولا يسقط الغيث ... اعطى
ماله ...

يُسَمّى الحُسامَ وَلَيسَت مِن مُشابَهَةٍ ۞ وَكَيفَ يَشتَبِهُ المَخدومُ وَالخَدَمُ
يقال لا يشبه ... وانما ... لان السيف خادم

تَفَرَّدَ العُربُ في الدُنيا بِمَحتِدِهِ ۞ وَشارَكَ العُربَ في إِحسانِهِ العَجَمُ
يقال هو عربي الاصل
اختص بالعرب لانه منهم ... العجم مع العرب في احسانه ... ومن قول البحتري ...
نواله ...

وَأَخلَصَ اللَهُ لِلإِسلامِ نُصرَتَهُ ۞ وَإِن تَقَلَّبَ في آلائِهِ الأُمَمُ
... الاسلام ... الاديان

وَما أَخُصُّكَ في بُرءٍ بِتَهنِئَةٍ ۞ إِذا سَلِمتَ فَكُلُّ النّاسِ قَد سَلِموا

الصَومُ وَالفِطرُ وَالأَعيادُ وَالعُصُرُ ۞ مُنيرَةٌ بِكَ حَتّى الشَمسُ وَالقَمَرُ
العصر ... الدهر ...
... الشمس والقمر ...

تُري الأَهِلَّةَ وَجهاً عَمَّ نائِلُهُ ۞ فَما يُخَصُّ بِهِ مِن دونِها البَشَرُ
يقول البشر ... الشمس والقمر ...

ما الدَهرُ عِندَكَ إِلّا رَوضَةٌ أُنُفٌ ۞ يا مَن شَمائِلُهُ في دَهرِهِ زَهَرُ
... الدهر ...

ما يَنتَهي لَكَ في أَيّامِهِ كَرَمٌ ۞ فَلا اِنتَهى لَكَ في أَعوامِهِ عُمُرُ
... ايام الدهر ... الايام ثم دعا له ... عمرك في اعوامه

فَإِنَّ حَظَّكَ مِن تَكرارِها شَرَفٌ ۞ وَحَظُّ غَيرِكَ مِنهُ الشَيبُ وَالكِبَرُ
يقول ... شرف ... الايام ...

وقد نهض ... سيف الدولة فقال

حَجَّبَ ذا البَحرَ بِحارٌ دونَهُ ۞ يَذُمُّها النّاسُ وَيَحمَدونَهُ
اراد بالبحر سيف الدولة وبالبحار ... تمنع الناس من ... والدخول عليه

يا ماءُ هَل حَسَدتَنا مَعينَهُ ۞ أَم اِشتَهَيتَ أَن تُرى قَرينَهُ
يقول هل حسدتنا ...

أَمِ اِنتَجَعتَ لِلغِنى يَمينَهُ ۞ أَم زُرتَهُ مُكَثِّراً قَطينَهُ
...

أَم جِئتَهُ مُخَندِقاً حُصونَهُ ۞ إِنَّ الجِيادَ وَالقَنا يَكفينَهُ
... الخندق ...

يا رُبَّ لُجٍّ جُعِلَت سَفينَهُ ۞ وَعازِبِ الرَوضِ تَوَفَّت عونَهُ
...

وَذي جُنونٍ أَذهَبَت جُنونَهُ ۞ وَشَربِ كَأسٍ أَكثَرَت رَنينَهُ
...

قوم بيوت الحرب نصب عليهم خيله فقتل منهم حتى كثر فيهم الخلاف والاسلام وابدلت غناءه انينه • وضيم لو جاء عرينه • وربك سيف الدولة فحل سيف الدولة تحمل عرين فلك الاسد • وعلاك اوطا هاجبينه • بقودها مسهدا جفونه وطلك جعلها لطاعته • مباشرا بنفسه شؤونه • مشرفا بطعنه طعينه • اذا طعن انسانا شرفه بطعنه اياه • عفيف ما في ثوبه مامونه • ابيض ما في تاجه ميمونه • اى انه عفيف الفرج فكنى عنه وابيض الوجه مبارك الوجه • بحر يكون كل بحر نونه • شمس تمنى الشمس ان تكونه • النون الحوت اى يصغر كل ملك بالاضافة اليه والشمس تتمنى ان تكونه لانه اشرف منها وكرما تقدم ذكر الكناية تكون لانه يجعله بالشمس الاول الممدوح • إن تدع يا سيف لتستعينه • يجبك قبل ان تتم سينه • ان تدعه ايها الخاطب فقلت يا سيف مستغيثا اجابك قبل اتمام سين السيف بقوله يعني الداعي • ادام من اعدائه تمكينه • من صان منهم نفسه ودينه • من صان نفسه على ادامه وهو الله تعالى اى ادام الذي صان دينه من اعدائه تمكينه منهم • لكل امرئ من دهره ما تعودا • وعادات سيف الدولة الطعن في العدى • هذا كقول الخاتم • وكل امرئ جار على ما تعودا • وجعل سيفا ثم وصفه بالطعن كانه قال هو سيف ورمح • وان يكذب الارجاف عنه بضده • ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا • اى ان اعداءه يرجفون بنفسه ويكذبهم بعوده وهم يرجفون به بهزيمته يكذبهم بظفره واعداؤه ينوون معارضته فيحكم الله بنصره عليهم اسعد لانه يظهر عليهم ويسلمهم من ردى ويجري اليه ما في قلوبهم منهم لانهم يجدوا اداحوا والحقد • ورب مريد ضره ضر نفسه • وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى • مريد ضره يقول قد يريد بضرره فيعود ما اضمره عليه ورب هاد اليه الجيش كان يهدى اليه هاديا الا انه يستغنم ذلك الجيش فكانوا غنيمة له • ومستكبر لم يعرف الله ساعة • رأى سيفه في كفه فتشهدا • اى رب مستكبر عن الايمان بالله كافر مع السيف فآمن واقر بكلمة الشهادة اما خوفا واما طمعا بان فيه الحق حين راى في يده كالمصحف • هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا • على الدر واحذره اذا كان مزبدا • ضرب له المثل بالبحر والبحر انما يسلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان مخوفا كذلك هو يقول انه سهل اذا كان ما له وعفيا كما قال ابقا سل من شجاعته تلقه سالما • فاني رأيت البحر يعثر بالفتى • وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا • قال ابن جنى ان البحر يقصد ان يغرق من تصيده وهذا يقصد من يغنيه من قصد فعل ويعثر في البحر بالفتى والقريب هذا كلامه فيه خطأ من وجهين لا يقول العرب عثر الا اذا اصابه ينكبه وهو يعثر بالفتى يهلكه من غير قصد لان العثرة بالشيء لا تكون الا عن غير قصد وهذا يهلك اعداءه عن قصد وتعمد وليس يمكن ان يحمل عثرة البحر بالفتى على اغنائه وهذا البيت قريب من قوله في يخشى عباب البحر وهو مكانه فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبا • تظل ملوك الارض خاشعة له • تفارقه هلكى وتلقاه سجدا • من خالفه ونابذه من الملوك هلك واذا استخضعت له سجدت • وتحيي له المال الصوارم والقنا • ويقتل ما تحيي التبسم والجدا • يريد انه يأتي الاعداء فيسلبهم اموالهم بسيوفه ورماحه ثم يفنيها بالعطاء عند التبسم والنشاط

كما قال ابو تمام • اذا ما طاردوا فاحوزوا ما الفقر • اغارت تحليه فاحوزته الصنائع • ذكي تظنيه طليعة عينه • يرى قلبه في يومه ما ترى غدا • الظنى هو الظن قلب احد النونات الثانية ياء كقول العجاج • تقضي البازي اذا البازي كسر • يقول هو ذكي ظنه يرى الشيء قبل ان يراه عينه كالطليعة يتقدم امام القوم والمصراع الثاني تفسير المصراع الاول يقول قلبه يرى في يومه ما يراه عينه في غده ويروى شيئه • وصول الى المستصعبات بخيله • فلو كان قرن الشمس ماء لاوردا • جعل خيله الى الشيء البعيد الذي يتعذر الوصول اليه حتى لو كان قرن الشمس ماء لاورده خيله • لذلك سمى ابن الدمستق يومه • مماتا وسماه الدمستق مولدا • اى لما ذكر من حاله بليس ابن الدمستق من الحين يوم اسره فسمى ذلك اليوم ماتا له ونجا الدمستق كانه ولد ذلك اليوم والقصة انه عاين قتل اليوم ملك الدمستق هرب في اليوم الذي اسر ابنه فيه فكان ذلك اليوم ماتا للابن حيوة للاب • سريت الى جيحان من ارض آمد • ثلاثا لقد ادناك ركض وابعدا • جيحان نهر في بلاد الروم يقول سرت من الثغر قاصدا من آمد وهذا لا يقبل معنى لان كل من سار من موضع الى موضع فقد وصل لكنه يريد وصلت الى جيحان بسيرك ثلاث ليال من ارض آمد وهذه مسافة لا يقطعها احد بسرى ثلاث ويفهم من هذا انك وصلت الى هذا النهر في مدة ثلاث ليال على ما بينهما من البعد • فولى واعطاك ابنه وجيوشه • جميعا ولم يعط الجميع ليحمدا • اى انهزم وترك هؤلاء اسرى في يدك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه حمدا ولكنك اخذته قسرا • عرضت له دون الحياة وطرفه • وابصر سيف الله منك مجردا • اى لما رآك لم يجمع عينه طرفه لعظمك في نفسه وحلت بينه وبين حياته فصار كانك في بطلان حواسه منك • وما طلبت زرق الاسنة غيره • ولكن قسطنطين كان له الفدا • الرماح لم تطلب غيره ولكن ابنه صار فداءه لان الجيش اشتغل باسره حتى نجا هو • فاصبح يجتاب المسوح مخافة • وقد كان يجتاب الدلاص المسردا • يجتاب المسوح يلبسها ويدخل فيها والدلاص الدروع البراقة الصافية يقال درع دلاص وادرع دلاص والمسرد المنظوم المنسوج بعضه ببعض والمعنى انه ترك الحرب خوفا منك وترهب ولبس المسوح بعد ان كان يلبس الدروع • ويمشي به العكاز في الدير تائبا • وما كان يرضى مشي اشقر اجردا • العكاز عصا في طرفها زج والدير معبد النصارى يقول الدمستق صار يمشي في الدير تائبا من الحرب بعد ان كان لا يرضى بمشي الخيل السراع وخص الاشقر لان العرب تقول شقر الخيل سراعها • وما تاب حتى غادر الكر وجهه • جريحا وخلى جفنه النقع ارمدا • لم يترك الحرب الا بعد ترك الكر في الطعن والضرب وجهه جريحا وقد رمدت عينه من غبار الجيش يعني انه احوجه الى ذلك والجأه اليه بكثرة ما اصابه من الجراحات • فلو كان ينجي من علي ترهب • ترهبت الاملاك مثنى وموحدا • يقول ان ترهب لا ينجيه من سيف الدولة ولو كان ذلك ينجيه لترهب سائر الملوك اثنين اثنين وواحدا واحدا • وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها • يعد له ثوبا من الشعر اسودا • ليس هذا على الغور لان المعنى وكل امرئ من بعد فيه قوله بعدها اى بعد فعلة الدمستق ويروى بعده اى بعد الدمستق هيأ لك لباس الذي لبسه وهو لباس من شعر

حدا

١٥٧

فلانت عيده اى فعل فيه فعل العيد المطلوب لانه اذا كان العيد ما يفرح الناس كذلك هذا العيد يفرح بوصول الملك كما قال جابر [illegible]
وزيادات مراده · وعيد لمن سمى وضحى [illegible] · ولا زالت الاعياد لبسك بعده · تسلم مخروقة
وتعطى مجددا · اى لا زالت تلبس الاعياد المتكررة عليك في الدهر [illegible] · فذا اليوم في الايام
مثلك في الورى · كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا · هو الجد حتى تفضل العين اختها · وحتى يكون اليوم لليوم
سيدا · اى جعل العينين واليومين مثلا لكل شيئين [illegible] الآخر [illegible] الجد [illegible] في كل شيء [illegible]
ثم تجد احديهما [illegible] الاخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما [illegible] يوم العيد كسائر الايام في القدر الا ان الجد [illegible] من
بين سائر الايام فجعله يوم فرح وسرور · فوا عجبا من دائل انت سيفه · اما يتوقى شفرتي ما تقلدا · [illegible]
الدولة يعني الخليفة [illegible] اذا تقلدك سيفا [illegible] على الخليفة [illegible] ثم [illegible] هذا
مثلا فقال · ومن يجعل الضرغام بالصيد بازه · تصيده الضرغام فيما تصيدا · من اتخذ الاسد بازيا يصيد به
عليه الاسد فصاده [illegible] · رأيتك محض الحلم في محض قدرة · ولو شئت كان الحلم منك
المهندا · اى رايتك خالص الحلم في قدرة خالصة من العجز [illegible] الحلم من قدرة ولو شئت لسللت عليهم
السيف · وما قتل الاحرار كالعفو عنهم · ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا · يعني ان من عفى عن [illegible]
لانه [illegible] بالعفو [illegible] وهذا من قول بعضهم [illegible] ومن لك بالحر الذي
يحفظ اليد [illegible] الحر الذي يحفظ النعمة [illegible] يعرف [illegible]
على العفو ثم [illegible] ثم اكد هذا بقوله · اذا انت اكرمت الكريم ملكته · وان انت اكرمت اللئيم تمردا ·
يعني ان الكريم [illegible] اذا اكرمت اللئيم [illegible] · ووضع الندى في
السيف بالعلا · مضر كوضع السيف في موضع الندى · اى كل [illegible] العالم [illegible]
[illegible] القتل [illegible] العطاء [illegible] · ولكن تفوق الناس رايا وحكمة · كما فقتهم حالا
ونفسا ومحتدا · يقول [illegible] · يدق على الافكار ما
انت فاعل · فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا · [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن جني هذا البيت مثل [illegible] · ما كل قول مشرحا لكم فخذوا · ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا · قال ابن
[illegible] الكلابي [illegible] هذا البيت [illegible]
ومن [illegible] هذا الذي [illegible]

محض

محض وذلك [illegible] وهذا البيت [illegible] ابن عبد الله [illegible] فقال واحدة
[illegible] وكثرة القول [illegible] · ما كل قول مشرحا لكم فخذوا · ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا [illegible]
غدا [illegible]
[illegible]
[illegible]
ازل حسد الحساد عني بكبتهم · فانت الذي صيرتهم لي حسدا · يقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اذا شد زندي حسن رايك فيهم · ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا · اذا قوى ساعدي حسن رايك
[illegible] من هام الاعداء [illegible]
[illegible] · وما انا الا سمهري حملته · فزين معروضا وراع مسددا · يقول انا لك [illegible]
[illegible]
[illegible] · وما الدهر الا من رواة قصائدي · اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
يقول جعل شعري في حسنه كالقلائد التي يتقلد بها [illegible] اهل الدهر كلهم يرددون شعري [illegible]
على الدهر [illegible] · فسار به من لا يسير مشمرا · وغنى به من لا يغني مغردا
[illegible]
[illegible] · اجزني اذا انشدت شعرا فانما · بشعري اتاك المادحون مرددا · يقول اذا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] · ودع كل صوت غير صوتي فانني · انا الطائر المحكي والآخر الصدى
الصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل [illegible]
[illegible] · تركت السرى خلفي لمن قل ماله · وانعلت افراسي
بنعماك عسجدا · يقول [illegible]

من المقربين المقلين لهيبة الملك كما ترى • وقيدت نفسي في ذراك محبة • ومن وجد الإحسان قيدا
تقيدا • أي أنت عندك حبا لك ثم بين سبب ذلك بالمصراع الثاني وأن ذلك إحسانك كما قال الطائي • وتركي سرعة
الصدر عنها إطلاقها • بل عليل هو إقعاد الوعد بمال أتاني مثل ... بغداد والكوفة أعالي الشام وغيره والجمع ذرى وكلها
هي معلقة عليك منها منازل أن الوفاء ... إذا سأل الإنسان أيامه الغنى • وكنت على بعد جعلنك موعدا
يقول إذا طلب الإنسان الغنى في دهره وعصره وكنت غائبا عنه بدهره بعد الإعطاء بعد رجوعك وحضورك إليه
فإنه يبعد الغناء إلى الدهر ويجعل اللقاء منه ما اقترح عليه الغنى فيخبر الدهر بأنك كما قال أبو تمام • سكون الزمان يحول إلى قدر
الحمد لله • وجرى ذكر بني العرب وأكثر من ذكره سيف الدولة ما يقوله وذكرهم بالأعراب قال • إن كنت عن خير الأنام سائلا
فخيرهم أكثرهم فضائلا • تعني خير الأنام أكثرهم فضائلا وهو من ذلك منه يعد وابل • من أنت منهم يا همام وائل
الطاعنين في الوغى أوائلا • جعل وائلا اسم القبيلة لم يصرفه كما قال ذو الأصبع ومن حي عدوان عامر
الطول لم يصرف عامرا إذ ذهب به إلى القبيلة ثم قال تعقيب به إلى الحي وقوله أوائل أي أوائل الأعداء ويجوز أن يكون حالا
لمن أي أنتم السابقون إلى اللقاء ومن روى أوائل أراد الطاعنين وجوه الأعداء وصدورهم وسادتهم وكبارهم
والعاذلين في الندى العواذلا • قد فضلوا بفضلك القبائلا • أي الذين يعذلون عذالهم على العذل
وصاروا أفضل القبائل بفضلك وكرمك منهم • وقال يمدح سيف الدولة بعد دخول رسول ملك الروم وقد جلس له الملك لرؤيته في الزحام والحشد
ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته • لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر • أي إن وصفه من غير معاينة
ما جرى فيه كنت قد ظلمته بصدق الوصف موقوف على صدق النظر فإذا لم أكن صادق النظر بالعيان والمشاهدة لم أكن
صادق الوصف • تزاحم الجيش حتى لم يجد سببا • إلى بساطك لي سمع ولا بصر • فكنت أشهد مختص وأ
أغيبه • معاينا وعياني كله خبر • وكنت في هذا اليوم أحضر الناس مختص بأنه لا أكن شاهدا بحضرته
وكنت أغيب الحاضرين عيانا لأني غبت معاينة حيث لم أر ما يجري وقوله وعياني كله خبر أي كنت أخبر بما يجري وما كنت أعاين
اليوم يرفع ملك الروم ناظره • لأن عفوك عنه عنده ظفر • ويرفع اليوم يرفع ملك الروم ناظره على أن ما
بدا كما تقول قد رفع عبد الله رأسه • وإن أجبت بشيء عن رسائله • فما يزال على الأملاك يفتخر • قد استراحت
إلى وقت رقابهم • من السيوف وباقي الناس ينتظر • يقول لما هادنتهم استراحت رقابهم عن القطع إلى انتهاء
مدة الصلح وسائر الناس الذين كنت تغزوهم ينتظرون القطع أبدا ويجوز أن يكون المعنى ينتظرون بعد مدة سيوفك عليهم و
وقد تبدلها بالقوم غيرهم • لكي تجم رؤوس القوم والقصر • أي يقتل بسيوفك بدلا من هؤلاء غيرهم وأراد بالقوم الروم
وغيرهم بالنصب لأنه المفعول الثاني للتبديل ويجوز رفع غيرهم بالابتداء ... نعت القوم والمعنى يقتل بسيوفك بدلا من قوم غير الروم
وهذا الكلام مفهوم على أن بدلته كذا أو بكذا أعطيته بدلا من شيء كان له قبل هذا البدل في اللغة بدلت كذا أعطيته البدل إنما يعني بدلته

شبا آخر كما تقول ثنا أراد بما تكنا آخر مكانا أبو حيدة الفداء يريد حسابا • ونجم تكرة الفقر جمع ثفرة وهي أسل الحق
ومعنى البيت أنك قد تقاوت خير الرعية وتوقدهم حتى يكثروا ويفيهم رعباتهم سألوا طعم إليهم فيها لكم وحملاهم فكون الشرح
فيلهم آباءهم هذا الذي ذكرنا معنى قول ابن جني أن الفتى في شبابها البشرة وعزم صحيح في الحكما ذكرنا أن الفتح في موضعها
البيت أن الفتح في شبابها القدم يقول شبابها الروم يقوم بخيرهم أن يخلع عزمهم كانهم في القتل والقتال وعلى هذا تقدح اللفظ
ظهر للعين ولا يجوز نصبهم • تشبيه جودك بالأمطار غادية • جود لكفيك ثان ناله المطر • يقول المطر
جودك بالأمطار أي ... العادي وهي أمرها كأنه يحال جود ثان لكفك لأن المطر بري ... بأن شبه بجودك •
تكسب الشمس منك النور طالعة • كما تكسب منها نورها القمر • أي تستعين الشمس منك نورها كما استفاد القمر النور
من الشمس • وقال يمدحه بعد دخول رسول الروم عليه • دروع لملك الروم هذي الرسائل • يرد بها عن نفسه و
يشاغل • هذه الرسائل التي أرسلها صاحب الروم تحمي بها الدرع لأنه يمنعك بها عن نفسه ويشغلك ثم فسر هذا الكلام في بيته
بعد فقال • هي الزرد الضافي عليه ولفظها • عليك ثناء سابغ وفضائل • أي الرسائل عليه درع سابغة
والمعنى تقوم الرسل عنده مقام الدرع ولفظها ثناء عليك وفضائل لأنها تضمنت من خطبة الصلح معدودة في فضائلك
وأنى اهتدى هذا الرسول بأرضه • وما سكنت مذ سرت فيها القساطل • كيف اهتدى في أرض الروم إلى الطريق
وما أثارته خيلك من الغبار مذ سرت بها يجيء الظلام ... • ومن أي ماء كان يسقي جياده • ولم تصف من
مزج الدماء المناهل • أي كثرة قتلاك بأرض الروم لم يبق ماء إلا ممزوجا بالدماء • أتاك يكاد الرأس يجحد عنقه
وتنقد تحت الذعر منه المفاصل • أتاك هذا الرسول وهو متبرئ من بعض لما دخله من الهيبة لك وهو
يكاد الرأس يجحد عنقه والعنق يجحد صدره ويخلع مفاصله الارتعاد خوفا منك • يقوم تقويم السماطين مشيه
إليك إذا ما عوجته الأفاكل • الأفاكل جمع الأفكل وهو الرعدة يعني إذا عوجت الرعدة مشي الرسول الملك هيبة لك
قومه تقويم السماطين بين يديك • فقاسمك العينين منه ولحظه • سميك والخل الذي لا يزايل يعني
به السيف وهو الخل الذي لا يزايله يقول سيفك في سماه يعني الرسول لحظه كان ينظر إلى حدتك وإلى الملك بالأخرى إلى السيف
ثم ذكر علة هذه المقاسمة فقال • وأبصر منك الرزق والرزق مطمع • وأبصر منه الموت والموت هائل •
وقبل كمّا قبل الترب قبله • وكل كمي واقف متضائل • أي متصاغر منقبض هيبة لك • وأسعد مشتاق
وأظفر طالب • همام إلى تقبيل كمك واصل • مكان تمناه الشفاه ودونه • صدور المذاكي و
الرماح الذوابل • أي كمك مكان تمنى الشفاه تقبيله ولكن يبعد الوصول إليه لكثرة ما دونه من الخيل والرماح
فما بلغته ما أراد كرامة • عليك ولكن لم يخب لك سائل • أي لم يصل إلى تقبيل كمك لكرامته عليك
لكنه سأل ذلك وأنت لا تخيب السائل • وأكبر منه همة بعثت به • إليك العدى واستنظرته الجحافل يقال الكبرى

اى اسكرته قوة القصيدة فلا تنبه اكرمه يقول اعداوك الروم استعطفوك بهذا الرسول الذى بعثه الملك يعنى ارسلوا
ملكهم المنهزمين خلفك يريد ان يايتك بعساكرهم طلبا منه ان ينظروها ويعلمهم بعجزهم عن الحرب بعسكرك فالذى
يشغلهم والفصيح ان يقال بعثه وحكى ابو على الفسوى ان بعث به لغة * فاقبل من اصحابه وهو مرسل
وعاد الى اصحابه وهو عاذل * يقول اقبل من عندهم وهو رسول لهم سالما فلما عاد اليهم عذلهم على محاربتهم
اياك لما علمهم فى معارضتك حين راى جنودك وكثرة عددك * تحير فى سيف ربيعة اصله * وطابعه الرحمن
والمجد صاقل * راى منك سيفا يعنى الاصل مطبوع الرحمن مصقول المجد فتحير فيه اذ لم ير مثله من جهة الصفة *
وما لونه مما تحصل مقلة * ولا حده مما تجس الانامل * يقول المقل لا تحصل لونه لان الاعين لا تستقر
بالنظر هيبة لكونه لمكان شعاع جبين الشمس فيه فلا ابصار ناعته الكساد ولا تمس الانامل حده كما تجس السيف
لهيبة له الحقيقة * اذا عاينتك الرسل هانت نفوسها * عليها وما جاءت به والمراسل * اى اذا رأتك الرسل
رسل الروم هابوا فاستحقروا انفسهم وما اتوا به من الهدايا ومن ارسلهم الملك كقول البحترى كفلوك افل الخطيرة
من كان يعظم منهم ويجل * رجا الروم من ترجى النوافل كلها * لديه ولا ترجى لديه الطوائل
الاحقاد واحدها طائلة يقول رجوا عفو من يرجى كل النوافل من عنده ولا يرجون ان يدرك ثار * فان كان خوف
القتل والاسر ساقهم * فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل * ان ساق الرسل اليك خوفهم من ان يهلكهم القتل
والاسر فقد فعلوا من الذل والانقياد لك ما كانوا يخافون من قتلهم واسرهم ثم فسر هذا فقال * فخافوك حتى ما لقتل
زيادة * وجاءوك حتى ما تراد السلاسل * اى خافوك خوفا لو قتلتهم لم يزد خوفهم على ذلك وجاءوك
طائعين بحيث لا يحتاج فى اسرهم الى السلاسل * ارى كل ذى ملك اليك مصيره * كانك بحر والملوك جداول
اذا مطرت منهم ومنك سحائب * فوابلهم طل وطلك وابل * يعنى ان كثيرهم قليل بالاضافة اليك
وقليلك كثير بالاضافة اليهم * كريم متى استوهبت ما انت راكب * وقد لقحت حرب فانك نازل * يقول
انت كريم اذا سئل منك فرسك وقد اشتدت الحرب وهبتها فى شدة حاجتك الى الفرس * اذا الجود اعط الناس
ما انت مالك * ولا تعطين الناس ما انا قائل * قال ابن جنى اى لا تعط الناس اشعارى فينتحلوا معانيها
وهذا البيت الاول من اشعاره وانتحاله على الناس واجود الشعر ما سار فى الناس ولكن الغرض التعريض
الى مدح غيرك * افى كل يوم تحت ضبنى شويعر * ضعيف يقاوينى قصير يطاول * هذا استفهام تعجب
انكار يقول فى كل يوم شويعر ضعيف قصير يساويني فى القوة وهو تحت ضبنى والضبن الحضن وهذا اشارة الى
الحضارة ذلك الشاعر لو اراد ان يجلد تحت منبر بل على ذلك ثم صرح بشتمه باهجيه بمدح سيف الدولة *
لسانى بنطقى صامت عنه عادل * وقلبى بصمتى ضاحك منه هازل * يعدل عنه لسانى فلا اكلمه ولا

اعاجيه

109

اعاجيه لانى لا اراه اهلا لذلك وقلبى يضحك منه ويهزل وان كنت صامتا لا ابدى الضحك والهزل له ثم يتوجع
بقوله ذلك فقال * واتعب من ناداك من لا تجيبه * واغيظ من عاداك من لا تشاكل * اى انا ائتم
لا نشبه بزلك الجاهل كما انهم يغيظون بالمعاداة وهو غير مشاكل لى * وما التيه طبى فيهم غير اننى * بغيض الى
الجاهل المتعاقل * يقول ليس التكبر عادتى غير انى ابغض الجاهل الذى يتكلف ويرى انه عاقل يعنى بعض ابام الحجج
من كلامهم لا التكبر * واكبر تيهى اننى بك واثق * واكثر مالى اننى لك امل * لعل لسيف الدولة القرم
هبة * يعيش بها حق ويهلك باطل * يقول لعله يغضب بها فيقول فلا يستجير من الشعراء ما يايتونه به من الكلام
الركيك فيهلك بالباطل ويبقى الحق يعنى شعره * رميت عداه بالقوافى وفضله * وهن الغوازى
السالمات القواتل * يقول مدحته بشعر فيه ما يحكى فى رميت بتلك القوافى التى ذكرت فيها فضائله اعداءه
فقتلتهم غيظا وحسدا ثم جعل القوافى غوازى قواتل حيث قتلت عداه بالغيظ والحسد وجعلها سالمة لانه تبقى كما
نشاب * وقد زعموا ان النجوم خوالد * ولو حاربته ناح فيها الثواكل * يقول لو كانت النجوم حيا
ثم حاربته لقامت عليها النوائح يعنى انها وان قيل انها خالدة لو حاربته لقتلها وافناها * وما كان ادناها
له لو ارادها * والطفها لو انه المتناول * يقول لو اراد النجوم لدنت منه فى جمع النسخ والطفها يريد
الكناية الى النجوم ولا معنى لها العجيب والطفه يريد الكناية الى المدوح اى ما الطفه لو تناول النجوم على معنى
على ما الحقه وانما ضرب ذلك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر اى رفيق يعنى اذ يحبه ولطفه
بالحرفة * قريب عليه كل ناء على الورى * اذا لثمته بالغبار القنابل * قريب عليه كل بعيد على غيره
اذا شدت غبار الجيش على وجهه اللثام والقنابل جماعات الخيل * تدبر شرق الارض والغرب كفه * وليس لها
وقتا على الجود شاغل * يقول تدبير ما للشرق والغرب بكفه فانه يسيره وتقوى به بتدبيرها ومع كل
هذا الشغل العظيم ليس لها شئ يشغلها وقتا عن الجود اى لا تنفك عن الجود وان عظم شغله كما قال البحترى تبيت على
على شغل وليس يغادر لمجدك يوما ان تبيت على شغل وقد عرض ابن نوح فى هذا البيت فروى وليس لها وقتا
وشاغل منفوذ ولم يعرف معنى الطيف الذى يوجبه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك انه ضرب لهما الكف الشرق والغرب
يعنى انه وليس لها وقت يشغلها عن الجود فكفه ملك الشرق والغرب كانت ان ينزل ماهو لمعنى الجود وهذا
الذى قاله باطل لا يقول مثله جاهل والوجه نصب وقتا لانه ظرف لشاغل * يتبع هراب الرجال مراده * فمن فر
حربا عارضته الغوائل * الذين يهربون منه يتبعهم حتى فيهلكون بسبب من الاسباب وهو مفعول من حربا
اى محاربا وهو منصوب على الحال يقال فلان حرب لفلان اذا كان معاديا له عارضته الغوائل اى استقبلته فاهلكته
ومن فر من احسانه حسدا له * تلقاه منه حيث ما سار نائل * اى لعموم نائله لا يعزل استقبله حيث ما توجه

نائل منه . فتى لا يرى إحسانه وهو كامل . له كاملا حتى يرى وهو شامل . أي إذا الكامل منه [illegible] كاملا حتى
يكون عاما يشمل الناس جميعا . إذا العرب العرباء رازت نفوسها . فأنت فتاها والمليك الحلاحل . العرب العرباء
الخالصة القديمة المحض يقول إذا اختبروا نفوسهم عند الجود والشجاعة كنت فتاهم وسيدهم لأنك أجودهم وأشجعهم والملك
والحلاحل السيد . أطاعتك في أرواحها وتصرفت . بأمرك والتفت عليك القبائل . أي بذل العرب [illegible]
هي لك مطيعون لك أمرتهم ببذل الأرواح وبعث النفس عليك القبائل اجتمعت من حيث النسب [illegible]
يجوز أن يريد أنهم أطاعوا الملك وأطاعوا أمرك طاعة لك . وكل أنابيب القنا مدد له . وما ينكت الفرسان إلا
العوامل . هذا مثل يقول الطعن إنما يتأتى بجميع الرمح وما لم يعاون بعضه بعضا لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي
نصيب الفرسان لأن السنان فيها كذلك القبائل كلهم مدد لك والعامل أنت منهم كالعامل من الرمح وهذا يقوي
الثاني في البيت الذي قبله وهذا مثل قول بشار . خلقوا سادة فكانوا سواء . ككعوب القناة تحت السنان . وقول البحتري
كالرمح فيه بضع عشرة فقرة منقادة تحت السنان الأصيد . رأيتك لو لم يقتض الطعن في الوغى . إليك انقيادا
لاقتضته الشمائل . يقول لو لم يطعك الناس خوفا من طعنك لأطاعوك حبا لشمائلك أي لكرمك وحسن أخلاقك
أدى إلى طاعتك من الطعان في القتال . ومن لم تعلمه لك الذل نفسه . من الناس طرا علمته المناصل
أي من لم يتذلل لك طوعا ورغبة تذلل لك خوفا ورهبة . وأنفذ سيف الدولة إلى أبي الطيب [illegible] . سأشكر عمرا إن تراخت منيتي
الأبيات [illegible] وإن هي جلت [illegible] إذا النعل زلت [illegible]
فكانت [illegible] حتى يجلي . وأنفذ إليه [illegible] أبي الطيب [illegible] . لنا ملك ما يطعم النوم همه . ممات لحي أو حياة
لميت . أي ما يشتغل بالنوم إنما همه الحرب والجود فهو يميت بقتال الأعداء ويحيي بنداه الأولياء . ويكبر أن تقذى بشيء جفونه
إذا ما رأته خلة بك فرت . هذا كالرد على الأول في قوله فكان يعيب [illegible]
تصغر من [illegible] . جزى الله عني سيف دولة هاشم . فإن نداه الغمر سيفي ودولتي
وقال يذكر وقعة بني كلاب ويمدحه . بغيرك راعيا عبث الذئاب . وغيرك صارما ثلم الضراب . يريد أن
الذئاب [illegible] الضراب [illegible] الذئب [illegible]
[illegible] . وتملك أنفس الثقلين
طرا . فكيف تحوز أنفسها كلاب . يقول أنت تملك الجن والإنس فكيف يكون لبني كلاب ملك أنفسهم ثم ذكر عذرهم
فقال . وما تركوك معصية ولكن . يعاف الورد والموت الشراب . أي فارقوك خوفا منك لا عصيانا لك
حتى هربوا [illegible] . طلبتهم على الأمواه حتى . تخوف أن تفتشه السحاب . أي فتشت أمواه البادية لطلبهم
خاف السحاب [illegible] . فبت لياليا لا نوم فيها . تخب بك المسومة العراب

أي [illegible] الخيل العربية [illegible] . يهز الجيش حولك جانبيه . كما نفضت جناحيها
العقاب . شبهه وهو في قلب الجيش والجيش حوله يضطرب بالعقاب تنفض جناحيها . وتسأل عنهم الفلوات حتى
أجابك بعضها وهم الجواب . لم يكن هناك سؤال ولا جواب ولكنه جعل طلبه إياهم في الفلوات كسؤاله إياها
وجعل ظفره بهم كالجواب منها . فقاتل عن حريمهم وفروا . ندى كفيك والنسب القراب . أراد أن ندى
كفيه وقرب النسب [illegible] وذلك لأنه ظفر بالنساء والحرم فأحسن إليهن [illegible]
عن الذي لأجل النسب بينه وبينهم . وحفظك فيهم سلفي معد . وأنهم العشائر والصحاب . حفظك
فيهم القرابة التي كانت بينك وبينهم من جانب ربيعة ومضر ابني نزار بن معد وأنهم عشائرك وأصحابك . تكفكف عنهم
صم العوالي . وقد شرقت بظعنهم الشعاب . يقول تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بظعنهم
وأسقطت الأجنة في الولايا . وأجهضت الحوائل والسقاب . أي لشدة ما لحقهم من التعب في الهرب أسقطت
نساؤهم أولادهن في براذع الإبل وأسقطت نوقهم الإناث والذكور من أولادها والولايا جمع ولية وهي كساء يطرح على
ظهر البعير وأجهضت الناقة ولدها رمت به سقطا والحوائل جمع حائل وهي الأنثى من أولاد الإبل والسقب الذكر منها
وعمرو في ميامنهم عمور . وكعب في مياسرهم كعاب . عمرو قبيلة ذهبت ذات اليمين وتفرقت فصارت
عمورا وكعب ذهبت ذات اليسار وتفرقت فصارت كعابا كما قال معن بن مالك [illegible] كعبا كعابا وكانت من قبل ذاك
كعبا . وقد خذلت أبو بكر بنيها . وخاذلها قريط والضباب . هؤلاء بطون بني كلاب وجعل
أبا بكر بن كلاب قبيلة فلذلك أنث والمعنى أن بعضهم خذل بعضا لشغلهم بأنفسهم . إذا ما سرت في آثار قوم
تخاذلت الجماجم والرقاب . قال ابن جني أصل التخاذل التأخر وإذا تأخرت الجمجمة والرقبة فقد تأخر الإنسان أي لما
سرت وراءهم كانت رؤوسهم تأخرت [illegible] في الحقيقة [illegible] قال أبو الفضل العروضي ما بعد ما
من الصواب وتخاذل الجماجم والرقاب هو أن يحزها بالسيف فيقطعها ويفصل بينها [illegible] كل واحد منها خاذل
صاحبه [illegible] أبو الفتح [illegible] هذا القول [illegible] في معنى هذا البيت [illegible] وهو أنه
يقول إن الرؤوس تتبرأ من الأعناق والأعناق منها خوفا منك فلا [illegible] كما قال . أتاك يكاد الرأس يجحد
عنقه . [illegible] وكنت إذا يممت أرضا بعيدة [illegible] وأوجبت [illegible]
[illegible] . فعدن
كما أخذن مكرمات . عليهن القلائد والملاب . الملاب ضرب من الطيب [illegible]
[illegible] يقول عادت النساء إلى ما كن لم يصب منهن شيء من حليهن
وما عليهن من الطيب . يثبنك بالذي أوليت شكرا . وأين من الذي تولي الثواب . يشكرنك بإحسانك إليهن

واين موقع الثواب مما توليناه اي ان احسانك لا يقابل بشيء • وليس مصيرهن اليك شيناً • ولا في صونهن
لديك عاب • شيناً اي عيباً اي سبايانا بامرك لم يعبهن • ولا في فقدهن بني كلاب • اذا ابصرن غرتك
اغتراب • يقول لا غربة عليهن اذا رأينك وان بعدن عن ازواجهن واوطانهن • وكيف يتم باسك في اناس
تصيبهم فيؤلمك المصاب • يقول لا يتم فيهم باسك لانك تتألم لما يصيبهم بمكروه لمالك ذلك واذا كانت الحال هذا
فما اصابك ايام اصابتهم نقصان وهذا كقول الحارث بن وعلة • ولئن سطوت لاوهنن عظمي • وكقول عقيل بن الفرج
اني وان عاديتهم وجفوتهم لتألم مما عض اكبادهم كبدي • وقال قيس بن زهير فان اك قد بردت بهم غليلي فلم اقطع بهم
الا بناني • ترفق ايها المولى عليهم • فان الرفق بالجاني عتاب • يقول ارفق بهم وان جنوا فمن جنى عليك كان
الرفق عتاباً له وذلك ان الرفق بالجاني والصفح عنه يحمله على الاعتذار كالعتاب • وانهم عبيدك
حيث كانوا • اذا تدعو لحادثة اجابوا • وعين المخطئين هم وليسوا • باول معشر خطئوا فتابوا
وانت حياتهم غضبت عليهم • وهجر حياتهم لهم عقاب • اي وانت الذي تحييهم فاذا غضبت عليهم فقد
غضبت عليهم حياتهم ولا عقوبة فوق هجر الحياة • وما جهلت اياديك البوادي • ولكن ربما خفي الصواب
يقول لم يجهلوا نعمك ولكن قد يخفى الصواب على الانسان فيأتي بغير الصواب • وكم ذنب مولده
دلال • وكم بعد مولده اقتراب • يقول قد يتولد من الدلال الذنب لان صاحبه يدل بقربه فيذنب وهو يحسب ان لا
يكون بعد سبيل القرب وهذا اعتذار لهم اي انهم ادلوا عليك باحسانك اليهم وتقريبك اياهم فاتوا في ذلك
بما صار ذنباً وخيانة منهم • وجرم جره سفهاء قوم • وحل بغير جارمه العذاب • يقول كم جرم جناه
السفهاء فنزل العذاب بغير من جنى كما قال يجني ابن عمك ذنبا فتبتلي به • ان الفتى بابن عم السوء ماخوذ
وقال البحتري [illegible] • فان هابوا بجرمهم عليا • فقد
يرجو عليا من يهاب • يقول ان خافوه لسبب جرمهم فانه يرجى كما يهاب لانه حليم مهيب • وان يك
سيف دولة غير قيس • فمنه جلود قيس والثياب • يقول ان لم يكن سيف الدولة منهم فهو ولي نعمتهم كان
جلودهم نبتت بانعامه عليهم والكسوة بما خلعه عليهم من الثياب • وتحت ربابه نبتوا واثوا • وفي ايامه
كثروا وطابوا • الرباب غيم يتعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد ومنه قول الشاعر كان الرباب دوين
السحاب نعام تعلق بالارجل يعني انهم نبتوا بنعمته ونشأوا في احسانه كالنبات انما يلتف بماء السحاب واثوا من الاثاثة
يقال نبت اثيث وشعر اثيث • وتحت لوائه ضربوا الاعادي • وذل لهم من العرب الصعاب • اي انما
تمكنوا من الاعداء بعزته وبانتسابهم الى خدمته حتى انقاد لهم من العرب الذين لا ينقادون لاحد • ولو غير الامير غزا
كلابا • ثناه عن شموسهم ضباب • بكثرتهم وشوكتهم ولان غير سيف الدولة لو رام ما طلبهم وكفاياتهم

الفنا

الفنا والضباب من المحاماة دونهن لان الضباب جبن ويحول عن النظر اليها ويجوز ان يكون هذا مثلا معناه ثنى
عزائم جيشه لكان لا يستقل بما يلقى منهم قبل الوصول اليهم والى حريمهم ونسائهم اي يستقبل من قبلهم ما يمنعه من
الوصول الى الذين هم اكثر منهم فجعل الضباب مثلا للاتباع والشموس مثلا للسادة • ولاقى دون ثايهم طعانا
يلاقي عنده الذئب الغراب • الثاي جمع ثاية وهي الحجارة حول البيوت يأوي اليها الراعي ليلا وتكون مرابض
الغنم ومبارك الابل اي لم يكن يصل الى هذا الموضع منهم مكان بلا في قبل الوصول اليه طعانا يكثر القتلى حتى يجتمع
عليهم الذئب والغراب • وخيلا تغتذي ريح الموامي • ويكفيها من الماء السراب • اي ولقي خيلا تعودت قطع
المفاوز على ظهورها حتى كان غذاؤها الريح وماؤها السراب لانها اعرابية مضمرة معودة قلة العلف والماء • ولكن
ربهم اسرى اليهم • فما نفع الوقوف ولا الذهاب • فلو وقفوا او هربوا اذ جاءهم فما نفعهم الوقوف في جهادهم للدفع
والمحاماة ولا الذهاب الهرب لانهم ان وقفوا ادركوا • ولا ليل اجن ولا نهار • ولا خيل حملن ولا ركاب
اي لم يسترهم عنه ليل ولا اخفاهم نهار ولا حملهم خيل ولا ركاب لان سيف الدولة طلبهم وهذا كقوله تخاذلت الجماجم
والرقاب • رميتهم ببحر من حديد • له في البر خلفهم عباب • جعل جيشه كبحر من حديد لكثرة ما عليهم من السلاح ثم جعله
يموج خلفهم فيسرهم ويدركهم • فمساهم وبسطهم حرير • وصبحهم وبسطهم تراب • اي انهم ساموا بفرش
الحرير بيوتهم وقتلهم لما اصبح جدلوا على الارض مستوين مع السلاح • ومن في كفه منهم قناة • كمن في كفه منهم
خضاب • اي صار الرجال كالنسا تخاذلا واعطاء باليد • بنو قتلى ابيك بارض نجد • ومن ابقى وابقته
الحراب • يريد ما كان من ابي الهيجاء والد سيف الدولة مع بني كلاب من الحرب • عفا عنهم واعتقهم صغارا
وفي اعناق اكثرهم سخاب • يريد ان والده قتل اباهم وعفا عن الابناء فاعتقهم وهم صغار متقلدون القلائد
والسخاب قلادة من قرنفل يلبسها الصبيان • وكلكم اتى ماتى ابيه • فكل فعال كلكم عجاب • اي انهم فعلوا
الاباء الخطاء وانت تقبلت بالعفو فعل ابيك حين عفا عنهم وفعل ابناؤهم مثل ابائهم وفعلك ابنا عجيب التي عليهم
الابناء على ابائهم • كذا فليسر من طلب الاعادي • ومثل سراك فليكن الطلاب • وقال يمدحه ويذكر بناء ثغر الحدث
وما كان من هزيمة الدمستق على قدر اهل العزم تأتي العزائم • وتأتي على قدر الكرام المكارم • العزيمة ما عزمت عليه من
الامر يقول العزائم انما تكون على قدر اصحاب العزم فمن كان كبير الهمة قوي العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم
انما تكون على قدر اهلها فمن كان اكرم كان ما ياتيه من المكرمة اعظم والمعنى ان الرجال تختلف على الاحوال فاذا صغروا
اصغروا واذا كبروا اكبروا وهذا كقول عبد الله بن طاهر ان الفتوح على قدر الملوك وهمات الولاة واقدام المقاديم
وتعظم في عين الصغير صغارها • وتصغر في عين العظيم العظائم • صغار الامور عظيمة في عين الصغير القدر
وعظامها صغيرة في عين العظيم القدر • يكلف سيف الدولة الجيش همه • وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم

بكلفه جيشه ما في همته من الغزوات والغارات ولا يقوم بتحمل ذلك الجيوش الكبيرة لان ما في همته ليس في طاقة البشر يحملون الخضرم
الكثير العظيم والرواية الصحيحة الجيوش والخضرم [illegible] ومن رواه [illegible] فانما [illegible] لفظ الغضا وظنا ان الخضرم
لا يكون الا صغير الحجم والخضرم الكبير من كل شيء * ويطلب عند الناس ما عند نفسه * وذلك ما لا تدعيه الضراغم *
يطلب عند الناس ما عنده من الشجاعة والبأس ولا [illegible] ذلك الذي عنده من الشجاعة * يفدي أتم الطير
عمرا سلاحه * نسور الفلا أحداثها والقشاعم * يريد باتم الطير [illegible] النسر [illegible] بالمراد الثاني القشعم
المسن من النسور [illegible] في طلب الاقوات وقد فسر هذا فقال *
وما ضرها خلق بغير مخالب * وقد خلقت أسيافه والقوائم * يقول ما ضر الاحداث من النسور بعد الفراخ و
القشاعم وهي المسنة التي ضعفت عن طلب الرزق [illegible] عن طلب القوت يقول ليس يضرها ان لا
مخالب لها قوية [illegible] ويجوز ان يكون المعنى وما ضرها لو خلقت بغير مخالب
كما يقول [illegible] * هل الحدث الحمراء تعرف لونها *
وتعلم أي الساقيين الغمائم * الحدث اسم [illegible] بناها سيف الدولة [illegible] الروم [illegible]
وذلك [illegible] سيف الدولة [illegible] فقال المتنبي هل تعرف الحدث [illegible]
[illegible] الساقيين [illegible] الغمائم ام الجماجم [illegible] ذكر الجماجم [illegible] الغمائم كما
[illegible] الثاني فقال * سقتها الغمام الغر قبل نزوله * فلما دنا منها سقتها الجماجم * بناها فأعلى والقنا يقرع القنا *
وموج المنايا حولها متلاطم * بناها ورماح المسلمين تقارع رماح الروم والعسكران [illegible]
[illegible] * وكان بها مثل الجنون فأصبحت * ومن جثث القتلى
عليها تمائم * جعل اضطراب [illegible] الروم [illegible] اهلها [illegible]
[illegible] سيف الدولة [illegible] القتلى [illegible] كالتمائم [illegible]
ما بها من الجنون [illegible] * طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطي والدهر راغم *
[illegible] الروم [illegible]
تفيت الليالي كل شيء أخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم * الليالي اذا اخذت شيئا ذهب به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بلدك

بلدك [illegible] * اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضى قبل أن تلقى عليه
الجوازم * اذا نويت امرا تفعله [illegible] فعلا مضارعا [illegible] والنحويون يسمون الفعل المستقبل مضارعا [illegible]
الذي تنويه قبل ان يجزم [illegible] الفعل [illegible] بالجوازم [illegible] ولام الامر [illegible] قبل ان يقال لم يفعل
[illegible] * وكيف ترجي الروم والروس
هدمها * وذا الطعن آساس لها ودعائم * يقول كيف يرجون هدم هذه القلعة [illegible]
كالاساس والدعائم [illegible] * وقد حاكموها والمنايا حواكم * فما مات مظلوم
ولا عاش ظالم * [illegible] الظالم [illegible] الذي قصد هدمها [illegible] المظلوم القلعة
المقصودة بالهدم جعل الحروب حاكمة [illegible] فحكمت الحروب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك *
أتوك يجرون الحديد كأنما * سروا بجياد ما لهن قوائم * اي لكثرة الحديد عليهم وعلى خيلهم كانت خيلهم لا
قوائم لها [illegible] * اذا برقوا لم تعرف البيض منهم * ثيابهم من مثلها والعمائم *
يعني الروم جعلهم يبرقون بكثرة الحديد عليهم [illegible] لم تعرف البيض منهم [illegible]
البيض وثيابهم الدروع [illegible] * خميس بشرق الأرض و
الغرب زحفه * وفي أذن الجوزاء منه زمازم * [illegible] المشرق والمغرب [illegible]
خصها بالذكر من سائر البروج لان الجوزاء على صورة انسان [illegible] الاصوات التي لا تفهم [illegible] * تجمع فيه
كل لسن وأمة * فما يفهم الحداث الا التراجم * اللسن اللغة [illegible]
[illegible] كل جيل من الناس واهل كل لغة من اللغات [illegible]
[illegible] الحداث [illegible]
[illegible] * فلله وقت ذوب الغش ناره * فلم يبق الا صارم أو ضبارم *
[illegible] ذلك الوقت الذي [illegible] الحرب فيه بينه وبين الروم يقول ما كان [illegible]
[illegible] * تقطع
ما لا يقطع الدرع والقنا * وفر من الفرسان من لا يصادم * [illegible] ع
والرماح [illegible]
[illegible] * وقفت وما في الموت شك لواقف * كأنك
في جفن الردى وهو نائم * سمعت الشيخ [illegible] بن اسمعيل يقول [illegible]
يقول لما انشد المتنبي سيف الدولة قوله [illegible] وقفت وما في الموت شك لواقف [illegible] سيف الدولة

تطبيق مجزع البيتين على صدر بها هما قال الركان ينبغي ان يقول وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهك وضاح
وثغرك باسم تمر بك الابطال كلمى هزيمة كانك في جفن الردى وهو نائم قال ولهذا مثل امرئ القيس في قوله
كاني لم اركب جوادا للذة * ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال ولم اسبا الزق الروي ولم اقل لخيلي كري كرة بعد اجفال
قال ووجه الكلام في البيتين على ما قاله العلماء بالشعر ان يكون عجز البيت الاول مع الثاني وعجز الثاني للاول ليستقيم
الكلام فيكون ركوب الخيل مع الامر للخيل بالكر ويكون سبا الخمر مع تبطن الكاعب فقال ابو الطيب ادام الله عز مولانا
سيف الدولة ان صح ان الذي استدرك على امرئ القيس هذا اعلم منه بالشعر فقد اخطا امرؤ القيس واخطات انا ومولانا
يعرف ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك لان الحائك يعرف جملته وتفصيله والبزاز يعرف جملته فقط جملته لان
الحائك اخرجه من الغزلية الى الثوبية وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السماحة في شرى الخمر للاضياف
بالشجاعة في منازلة الاعداء وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى ليجانسه ولما كان وجه المنهزم
لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح وثغرك باسم لاجمع بين الاضداد في المعنى
فاعجب سيف الدولة بقوله ووصله بخمسين دينارا من دنانير الصلات وفيها خمسمائة دينار انتهت الحكاية وانا اقول
التعديل والتطبيق احسن من بيتي المتنبي لان قوله كانك في جفن الردى وهو نائم هو معنى قوله وقفت وما في الموت
شك لواقف فلا معنى لهذا العجز عن هذا الصدر لان النائم اذا اطبق جفنه احاط بما تحته فكان الموت قد اظله
من كل مكان كما يحدق الجفن بما تضمنه من جهاته وجعله نائما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره ولم يغفل عنه
بالنوم فسلم ولم يهلك * تمر بك الابطال كلمى هزيمة * ووجهك وضاح وثغرك باسم * هذا هو النهاية
في الثبات لانه يقول المكان الذي تكلم فيه الابطال فتهزم وتعبس وانت ثم وجهك وضاح للظفر لا الامر العظيم وكلمى جمع كليم
بمعنى جريح وهذا كما قال مسلم فنزه عند افتراء الحرب مبتسما اذا تغير وجه الفارس البطل * تجاوزت مقدار الشجاعة
والنهى * الى قول قوم انت بالغيب عالم * يقول ما اتيت من الفطانة تجاوز حد العقل لانه لا يدرك بالعقل ما
تدركه انت وما فعلت من الشجاعة تجاوز الحد الى ما يقول الناس فيك من انك عالم بالغيب لانك كانك تعرف ما تؤول اليه
من الظفر فتشجع ولا تخاف الموت لعلمك بان العاقبة لك * ضممت جناحيهم على القلب ضمة * تموت الخوافي تحتها
والقوادم * يريد بالجناحين الميمنة والميسرة وهما جانبا العسكر ولما سماهما جناحين جعل لهما خوافي وقوادم جناح
يشتمل على القوادم وهي من الريش ما فوق الخوافي والخوافي تحت القوادم يقول ملت جناحي العسكر على القلب فاهلكت
الجميع * بضرب اتى الهامات والنصر غائب * وصار الى اللبات والنصر قادم * قال ابن جني يقول الظفر
ضربت عنق الفصل بسيفك في راسه لم تعتقد ذلك نصرا فاذا علق السيف واستقصار الى اللبة فحينئذ يكون ذلك حضور
نصر لك لا يغيب ما دونه وقال ابن فورجة انما يعني ابو الطيب سرعة وقوع النصر وانه لم يلبث الا قدر وصول السيف الضرب

يمر من الهامة الى اللبة كانه يقول نازلت العدو والنصر غائب فضربتهم بالسيف وقد قدم النصر * حقرت الردينيات
حتى طرحتها * وحتى كان السيف للرمح شاتم * اي تركت القتال بالرماح واخذت بها لانه من سلاح
الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة ما بين القرنين في القتال ولما اخترت السيف على الرمح في القتال صار كان
السيف يشتم الرمح * ومن طلب الفتح الجليل فانما * مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم * نثرتهم فوق الاحيدب
نثرة * كما نثرت فوق العروس الدراهم * الاحيدب جبل الحدث يقول نثرتهم على هذا الجبل مقتولين متفرقين
على العروس يعني تفرقت مصارعهم على هذا الجبل كما يتفرق مواقع الدراهم اذا نثرت * تدوس بك الخيل الوكور على
الذرى * وقد كثرت حول الوكور المطاعم * يريد انه تبعهم في رؤوس الجبال حيث تكون وكور جوارح الطير
فقتلهم هنالك حتى كثرت مطاعم الطير حول وكورها * تظن فراخ الفتخ انك زرتها * بامانها وهي العتاق
الصلادم * الفتخ جمع الفتخاء وهي العقاب اللينة الجناح والفتخ لين المفاصل والعتاق كرائم الخيل والصلادم جمع صلدم
وهو الفرس الشديدة الصلب يقول تظن فراخ العقبان حين رات خيلك انها امهاتها لما صعدت الجبال وبلغت اوكارها ولان الخيل
كالعقبان في سرعتها وضمرها كما قال نظروا الى زبر الحديد كانما * يصعدن بين مناكب العقبان * يريد بالجبل
اذا زلقت مشيتها ببطونها * كما تتمشى في الصعيد الاراقم * اذا زلقت الخيل في صعودها الجبال
جعلها تمشي على بطونها في تلك الحال كما تمشي الحيات على بطونها في الصعيد يصف صعوبة مراقيها في الجبال * افي كل يوم
ذا الدمستق مقدم * قفاه على الاقدام للوجه لائم * اي كل يوم يقدم هذا الدمستق ثم ينهزم فيلوم قفاه
وجهه على اقدامه يقول لم اقدمت حتى عرضتني للضرب لانه ينهزم فيضرب قفاه فكان اقدامه سبب هزيمته والضرب في قفاه
اينكر ريح الليث حتى يذوقه * وقد عرفت ريح الليوث البهائم * هذا في معنى مجهول ومعرفة قفص
الليث يقال الخنف ما استقبلك الا حجرة وفي هذا اشارة الى انه اجهل من البهائم لانها اذا شمت ريح الاسد وقفت
ولم تتقدم وهذا على طريق التمثيل والمعنى انه سمع خبر سيف الدولة فلم ينتفع بذلك ثم يتقدم ولما انهزم صرف هزيمته فكان
اخرمه * وقد فجعته بابنه وابن صهره * وبالصهر حملات الامير الغواشم * يقول حملاتك عليهم التي
تغشمهم وتقتلهم وتكسرهم فجعته بما ذكر اي فهلا اعتبر بهم * مضى يشكر الاصحاب في فوته الظبى * لما شغلتها
هامهم والمعاصم * انهزم شاكرا الاصحاب لما اشتغلت بهم السيوف عنه وفاتهم وقوع السيف بهم واتقاهم حتى
سبق به السيوف * ويفهم صوت المشرفية فيهم * على ان اصوات السيوف اعاجم * السيوف لا تبين
بصوتها احدا لان اصواتها اعاجم غير مفهوم منها شيء والدمستق يفهم صوتها في اصحابه لانه يستدل بذلك
على قتلهم فيعلم ان طريق الاعتبار لاستجابة الناطق * يسر بما اعطاك لا عن جهالة * ولكن مغنوما نجا
منك غانم * يسر بما اخذته من اصحابه ومن اسر منهم واخذ ووعد نفسه حيث كان كالفداء له اذ نجا هو

العسكر باخذ هذه الاشياء ولعن فى زجر علاه بحاله وان الذى الهمت امر الله [illegible] بشرى لكنه جهد مجاهد الاسلام
وان كان مفتوما اى الهزيمة لغيره لان السلوب باذا سلم منك بطلبه ثم سالب ۞ ولست مليكا هازما لنظيره
ولكنك التوحيد للشرك هازم ۞ يقول لست فى هزمك الدمستق ملكا هزم نظيره ولكنك الاسلام هزم
الشرك ۞ تشرف عدنان به لا ربيعة ۞ وتفتخر الدنيا به لا العواصم ۞ يعنى بطن من عدنان بل
جميع العرب يفتخرون به لا بعضهم وهو فخر جميع الدنيا الابلاد مخصوصة ۞ لك الحمد فى الدر الذى لى لفظه
فانك معطيه وانى ناظم ۞ يعنى بالدر الشعر يقول المعانى منك واللفظ لى فانت تعطيه وانا انظمه ۞ وانى لتعدو بى عطاياك
فى الوغى ۞ فلا انا مذموم ولا انت نادم ۞ اى اسلمنى الى الحرب خيلك التى اركبتنيها ولست مذموما فى اخذها
لانى شاكر لاياديك ناشر ذكرك ولست نادما على ما اعطيتنى فيها اى يجىء ما يليق ۞ على كل طيار اليها برجله
اذا وقعت فى مسمعيه الغماغم ۞ اى على كل فرس يطير الى الحرب برجله اى يجرى عند سرعة الطائر اذا سمع صوت [illegible]
والغماغم الاصوات المختلطة ويطلق على صلة التقدم اى لست نادما على هبتك فى كل فرس طيار ويجوز ان يكون من صلة
محذوف دل عليه ما بعده كانه قال انشد او بغى على كل طيار ۞ الا ايها السيف الذى ليس مغمدا ۞ ولا فيه
مرتاب ولا منه عاصم ۞ يقول انت سيف لا يغمد ولا يشك احد فى مضائك ولا يعصم منك شىء لا الحصون ولا [illegible]
هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى ۞ وراجيك والاسلام انك سالم ۞ تهنى هذه الاشياء لان [illegible]
ولم لا يقى الرحمن حديك ما وقى ۞ وتفليقه هام العدى بك دائم ۞ يقول لم لا يحفظك الرحمن
ما دام يحفظ اى ابدا وهو يفلق بك رؤس الاعداء وهذا استفهام انكار يعنى اذ يحفظك لانك سيفه ۞ وقال وقد ورد
فرسان الثغور ومعهم رسول ملك الروم يطلب الهدنة ۞ اراع كذا كل الانام همام ۞ وسح له رسل الملوك غمام ۞
اراع معناه افزع وكذا اى كما ارى وهو فى موضع نصب لانه نعت مصدر محذوف كانه قال روعا كذا يقول هل اراع
ملك جميع الانام كما ارى من روعك اياهم وهل تقاطرت الرسل على ملك كما تقاطرت عليك فجعل تولى الرسل
الحضرة كسح غمام وهذا استفهام انكار ۞ ودانت له الدنيا فاصبح جالسا ۞ وايامها فيما يريد قيام ۞
دانت معناه اطاعت يقول هل اطاعت الدنيا لاحد كما اطاعت لك فاصبح جالسا لا يسعى فى تحصيل مراده والايام
تسعى فيما يريد ۞ اذا زار سيف الدولة الروم غازيا ۞ كفاها لمام لو كفاه لمام ۞ اللمام الزيارة القليلة
منه قول جرير بنفسى من تجنبه عزيز ۞ على ومن زيارته لمام ۞ يقول اذا غزاهم كفاهم ادنى غزو لعجزهم لو كان
هو يكتفى لكنه لا يكتفى حتى يبلغ اقصى بلادهم ۞ فتى تتبع الازمان فى الناس خطوه ۞ لكل زمان فى
يديه زمام ۞ ابن جنى حكمه الزمان يتبعه فمن احسن اليه من الناس احسن اليه الزمان ومن اساء اليه
اساء اليه الزمان فزمام الزمان بيده على ما يريد ۞ تنام لديك الرسل امنا وغبطة ۞ واجفان رب الرسل ليس تنام

يعنى

يعنى انك تحسن اليهم وهم ما يامنون ما كانوا عندك والذين بعثوهم وارسلوهم اليك يخافونك لانهم ليسوا اعطوا امانا
منك فلا ينامون اجفانهم ثم قال ۞ حذارا لمعرور الجياد عجاجة ۞ الى الطعن قبلا ما لهن لجام ۞ اى لا ينامون
حذارا لمن يركب الخيل العراء الى الحرب [illegible] وارد القبل جمع اقبل وقبلاء وهو الذى
احدى عينيه [illegible] ۞ تعطف فيه والاعنة شعرها ۞ وتضرب فيه والسياط كلام ۞
[illegible] ۞ وما
تنفع الخيل الكرام ولا القنا ۞ اذا لم يكن فوق الكرام كرام ۞ يقول لا ينفع [illegible] والقنا الا الرجال [illegible] وان
كرمها [illegible] اذا لم يكن فرسانها [illegible] ۞ الى كم ترد الرسل عما اتوا له ۞ كانهم فيما وهبت ملام ۞ يعنى
انهم يردهم عما يطلبون من الهدنة ردة [illegible] العطاء وهذا هو المدح الموجه ۞ فان كنت لا تعطى الذمام
طواعة ۞ فعوذ الاعادى بالكريم ذمام ۞ الذمام جمع ذمة وهى العهد يقول ان كنت لا تعطى الروم عهدا وصلحا
[illegible] ما طلبوا وان لم تعطهم ثم اكد هذا
البيت الثانى فقال ۞ وان نفوسا اممتك منيعة ۞ وان دماء املتك حرام ۞ اى من قصدك من الرجال
[illegible] ۞ اذا خاف ملك من مليك اجرته ۞ وسيفك خافوا والجوار تسام ۞ اى انك
تجير من خاف غيرك [illegible] والجوار تسام اى انك تكلف ان تجيرهم من
سيفك ۞ لهم عنك بالبيض الخفاف تفرق ۞ وحولك بالكتب اللطاف زحام ۞ اى لا يحاربونك [illegible]
[illegible] بالكتب اللطيفة الكلام التى تلطفوا فيها [illegible] ابن فورجه الكتب
[illegible] ۞ تغر حلاوات النفوس قلوبها ۞ فتختار بعض العيش وهو حمام ۞
يقول حلاوة النفوس وحب الحيوة [illegible] حتى يختار عيشا [illegible] ويختار الهرب من خوف القتل وذلك العيش حمام فى
الحقيقة [illegible] ۞ وشر الحمامين الزؤامين عيشة ۞ يذل الذى يختارها ويضام ۞
فلو كان صلحا لم يكن بشفاعة ۞ ولكنه ذل لهم وغرام ۞ لو كان ما طلبوه مصالحة لما [illegible] الى التشفع
[illegible] ۞ ومن لفرسان
الثغور عليهم ۞ بتبليغهم ما لا يكاد يرام ۞ يعنى [illegible] الحرب [illegible] ما لا يكاد
[illegible] ۞ كتائب جاءوا خاضعين فاقدموا ۞ ولو لم
يكونوا خاضعين لخاموا ۞ وعزت قديما فى ذراك خيولهم ۞ وعزوا وعامت فى نداك وعاموا ۞ اى انهم
تعودوا احسانك قديما [illegible] ۞ على وجهك
الميمون فى كل غارة ۞ صلاة توالى منهم وسلام ۞ اى انهم يصلون عليك [illegible]

وكل أناس يتبعون إمامهم • وأنت لأهل المكرمات إمام • أي أن الكرام يقتدون بك لأنك إمامهم و

رب جواب عن كتاب بعثته • وعنوانه للناظرين قتام • يقول رب جيش أقمته مقام جواب كتاب كتب

إليك فسار قتامه وهو غبرته بدلا عليه كما يدل العنوان على الكتاب والمكتوب إليه • تضيق به البيداء من قبل نشره

وما فض بالبيداء عنه ختام • تضيق البيداء بهذا الجواب قبل نشره ولم يفض عنه الختم أراد أنه جيش كبير قبل أن ينتشر

تضيق به البيداء فكيف إذا انتشروا وتفرقوا للحرب والغارة • حروف هجاء الناس فيه ثلاثة • جواد ورمح ذابل

وحسام • لما سمى الجيش جوابا جعل حروف هجائه هذه الأشياء أي إنه ألف من هذه الأشياء كما يؤلف الجواب من حروف الهجا

أذا الحرب قد أتعبتها فاله ساعة • ليغمد نصل أو يحل حزام • أي يا ذا الحرب دعها فاله ساعة أي تركها

من قولهم لهيت عنه أي تركته • وإن طال أعمار الرماح بهدنة • فإن الذي يعمرن عندك عام • يقول إن

سلمت الرماح من التكسير بترك استعمالها في الحرب بالهدنة بين الفريقين فإنها لا تبقى عندك إلا عاما واحدا لأنك

لا تهادن العدو أكثر من هذه المدة • وما زلت تفني السمر وهي كثيرة • وتفني بهن الجيش وهو لهام •

يقول ما زلت تفني الرماح بكثرة استعمالها وتفني بها جيش الأعداء واللهام الكثير كأنه يلتهم كل شيء • متى عاود الجالون

عاودت أرضهم • وفيها رقاب للسيوف وهام • الجالون الذين قد جلوا عن ديارهم هربا منه يقول إذا عادوا إليها

لأوطانهم عدت إليهم وظفرت بهم فقتلتهم وهو قوله فيها رقاب للسيوف وهام • وربوا لك الأولاد حتى تصيبها

وقد كعبت بنت وشب غلام • يقول هم ربوا لك [illegible] ربوا الأولاد للتسبية وقد [illegible] البنت

كاعبا والغلام شابا أي صادفت [illegible] حتى [illegible] حتى يكون [illegible] إذا [illegible] أباءها [illegible]

[illegible] عدوا وحزنا • جرى معك الجارون حتى إذا انتهوا • إلى الغاية القصوى

جريت وقاموا • أي جاروك حتى إذا انتهى بهم الجري جريت وحدك لأنهم تخلفوا عنك فسبقت غاياتهم [illegible]

هذا مثل الخيل الجارية [illegible] • فليس لشمس مذ أنرت إنارة • وليس لبدر مذ

تممت تمام • [illegible] نور من الشمس [illegible] من البدر [illegible] كالتمام [illegible]

[illegible] • تذكرت ما بين العذيب وبارق • مجر عوالينا ومجرى السوابق

العذيب وبارق موضعان معروفان ويجوز أن يكون ما بينهما ظرفا للتذكر والظاهر أنه ظرف المجر والمجرى ويجعل الكلام على

أن يجعل ما بين العذيب مفعول تذكرت ويجعل مجر عوالينا بدلا منه [illegible] يكون بدل الاشتمال والمعنى تذكرت [illegible] بين

هذين الموضعين كنا نجر [illegible] الرماح عند مطاردة الفرسان ونسابق [illegible] الخيل [illegible]

مصدرا [illegible] • وصحبة قوم يذبحون قنيصهم • بفضلات ما قد كسروا في المفارق • وتذكرت صحبة قوم

صعاليك يذبحون ما يصيدونه بما بقي من فضل سيوفهم التي [illegible] الرؤوس وهذا إشارة إلى النجدة [illegible]

وقوة

وقت سواعدهم • وليلا توسدنا الثوية تحته • كأن ثراها عنبر في المرافق • الثوية موضع بقرب الكوفة

يقول تذكرت ليلا اتخذنا فيه هذا المكان وسادة لنا أي نمنا عليه وكان طيب التراب فكان ثراها التي ترتب بها [illegible]

حين اتكأنا عليها عنبر فيها قال ابن جني والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة ولم يرد بالمرافق ما ذكر إنما أراد مرافق اليد

لأن الصعاليك الفاتكين لا وسادة لهم قال العروضي فيما استدركه عليه ألا ينظر أبو الفتح إلى قوله توسدنا الثوية وإنما يصف

صعاليك [illegible] أصحابه بعد صبرهم على شدائد السفر ففضلات المكسر من السيوف مداهم والأرض وسادتهم لا أنه وضع

رأسه على المرفق من يده وإنما سميت الوسادة مرفقة لأن المرفق يوضع عليها ولا يفتخر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة

وهذا من قول البحتري • فدا من ثرى [illegible] حصاها اللؤلؤ [illegible] مسك [illegible] بعنبر • بلاد إذا زار الحسان بغيرها

حصى تربها ثقبنه للمخانق • إذا حمل حصى هذه البلاد إلى النساء الحسان بأرض غيرها ثقبنه لحسنه ونفاسته

والمخانق [illegible] وهو من قول البحتري حصاها اللؤلؤ • سقتني بها القطربلي مليحة • على كاذب من وعدها

ضوء صادق • قطربل موضع معروف تنسب إليه الخمر ومنه قول ابن هانئ قطربلية تعزى ولي بقرية الكرخ • مصيفها

العنب • يقول سقتني الشراب القطربلي امرأة مليحة على وعدها الكاذب ضوء الوعد الصادق [illegible] كلامها مقبل

كذبها مقبول الصدق ويجوز أن يريد أن الوعد الكاذب منها محبوب يطلب • سهاد لأجفان وشمس لناظر

وسقم لأبدان ومسك لناشق • قال ابن جني أي جمعت فيها الأضداد فعاشقها لا ينام شوقا إليها وإذا رآها

فكأنه يرى بها الشمس وهي سقم لبدنه ومسك عند [illegible] وقد جعل البيت من صفة المليحة وقال العروضي

البيت من صفة القطربلي والخمر يجمع هذه الأوصاف فإن من اشتغل بشربها [illegible] عن النوم وهي شعاعها كالشمس الناظر

[illegible] كالسقم [illegible] عن النهوض وهي طيبة الرائحة [illegible] تشمها • وأغيد يهوى نفسه

كل عاقل • عفيف ويهوى جسمه كل فاسق • [illegible] الأغيد [illegible] المليح [illegible] جمع بين عفة الروح

وحسن الجسم [illegible] والعاقل العفيف الذي لا يعشق [illegible] • أديب إذا

ما جس أوتار مزهر • بلا كل سمع عن سواها بعائق • يقول إذا أخذ العود [illegible] كل

[illegible] سمع [illegible] • وحتى [illegible] أذن الكرام وأصغوا

لاستماعه • كأنهم [illegible] نيام [illegible]

[illegible] • يحدث عما بين عاد وبينه • وصدغاه في خدي غلام مراهق • يريد

أنه [illegible] بالأخبار القديمة [illegible] الأشعار التي قيلت [illegible] الماضية [illegible] بين عاد

وبينه [illegible] مع ذلك شاب مراهق [illegible] قال ابن جني أي هو [illegible] حافظ لأيام الناس [illegible]

وأخبارهم [illegible] • وما الحسن في وجه الفتى شرف له • إذا لم يكن في فعله والخلائق

اذا لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن وجهه شيئا كما قال الفزاري ولا خير في حسن الجسوم ونبلها اذا لم
تزن حسن الجسوم عقول • وكما قال العباس بن مرداس فما عظم الرجال لهم بفخر • ولكن فخرهم كرم وخير • وما بلد
الإنسان غير الموافق • ولا أهله الأدنون غير الأصادق • هذا حث على السفر والتغرب يقول
ليس بلد الانسان الا ما يوافقه ولا اهله الا من يصادقه والغرض انه كل مكان وافقه وطاب به عيشه فهو
بلده وكل قوم صادقوه [illegible] فهم اهله الادنون • وجائزة دعوى المحبة والهوى • و
إن كان لا يخفى كلام المنافق • يقول دعوى المحبة جائزة غير محظورة وان كان لا يخفى كلام من نافق
في دعوى المحبة والمعنى ان كل واحد [illegible] المحبة [illegible] ولكن يتبين الصادق من الكاذب في
دعواه يعرض في هذا بشيعة من بني كلاب اذ خرجوا [illegible] على سيف الدولة [illegible] بدعوى المحبة غير صادق
برأي من انقادت عقيل إلى الردى • وإشمات مخلوق وإسخاط خالق • يقول بتدبير من فعلوا
حين انقادوا الى الهلاك واشمتوا اعداءهم واسخطوا الله اذ عصوك [illegible] هذا التدبير اذ حصلوا
في الهلاك وشماتة الاعداء وسخط الله • أرادوا عليا بالذي يعجز الورى • ويوسع قتل الجحفل المتضايق
يقول قصدوك بما يعجز الناس ذلك وهو العصيان يعني انه لا يقدر احد على ان يعصيك فان ذلك يعجز الناس
ويكثر قتل الجيش الكثير يقال للعسكر [illegible] • فما بسطوا كفا إلى غير قاطع • ولا حملوا رأسا إلى
غير فالق • يعني حين عصوك [illegible] بسطوا الكف الى من قطعها وحملوا رؤوسهم الى من فلقها • لقد أقدموا
لو صادفوا غير آخذ • وقد هربوا لو صادفوا غير لاحق • يقول لقد اقدموا في الحرب ولكنهم وجدوا ملكا
اخذهم عند الاقدام ولحقهم عند الهرب [illegible] لم ينفعهم الاقدام ولا الهرب • ولما كسا كعبا ثيابا طغوا بها • رمى
كل ثوب من سنان بخارق • اي لما انعم عليهم والبسهم ثياب انعامه [illegible] سلبهم النعمة بالاغارة عليهم
فكأنه خرق باسنته ما البسهم من ثياب نعمه • وما سقى الغيث الذي كفروا به • سقى غيره في غير تلك البوارق
[illegible] بالغيث انعامه عليهم [illegible] سقى غيره اي سقاهم كاس الموت في غير بوارق الغيث يعني في بوارق السيوف والمعنى
لما مطر عليهم الخير بالجود [illegible] مطر عليهم العذاب لانه اتاهم من عسكره مثل السحاب التي احسن اليهم بها ما كفروها
وما يوجع الحرمان من كف حارم • كما يوجع الحرمان من كف رازق • اي اساءتك اليهم اوجع لهم من اساءة
غيرك لانك كنت محسنا اليهم وهم تعودوا احسانك فاذا تغيرت لهم كان اشد عليهم • أتاهم بها حشو العجاجة
والقنا • سنابكها تحشو بطون الحمالق • كنى عن الخيل [illegible] اتاهم بالخيل [illegible]
الرماح والعجاج [illegible] قال ابن جني اي تحشو الجفون بالغبار
[illegible]

فأما

فأما ان يرتفع الغبار فيدخل في العيون [illegible] • عوابس حلى يابس الماء حزمها • فهن على أوساطها
كالمناطق • عوابس كالحة لما اصابها من الجهد [illegible] يابس الماء [illegible] العرق [illegible]
[illegible] • فليت أبا الهيجا يرى خلف تدمر • طوال العوالي في طوال
السمالق • تدمر بلد بالشام يقول ليت اباك [illegible] قبائل العرب [illegible] الطويلة
الظلال • وسوق علي من معد وغيرها • قبائل لا تعطي القفي لسائق • [illegible] من العرب وغيرهم
[illegible]
لسابق في زيادة التركيب • قشير وبلعجلان فيها خفية • كراءين في ألفاظ ألثغ ناطق • يريد بني العجلان
فحذف النون لسكونها وسكون اللام [illegible]
القبائل [illegible] في لفظ الالثغ اذا ذكرها • تخليهم النسوان غير فوارك • وهم خلوا
النسوان غير طوالق • اي [illegible] من الخوف [illegible] النساء [illegible] من غير فراق [illegible] والرجال النساء
من غير طلاق • يفرق ما بين الكماة وبينها • بضرب يسلي حره كل عاشق • يفرق علي [illegible] سيف الدولة
بين الشجعان وبين نسائهم بضرب [illegible] العاشق عشقه • أتى الظعن حتى ما تطير رشاشة • من الخيل
إلا في نحور العواتق • رواية ابن جني الطعن جمع طعنة [illegible] والمعنى ان خيل سيف الدولة [illegible]
[illegible] في نحور النساء [illegible] العواتق [illegible] لانهن احق
بالصون [illegible] سيف الدولة
[illegible]
[illegible]
رواية ابن جني الطعن جمع طعنة [illegible] رشاشة الا ان يروى
رشاشه • بكل فلاة تنكر الإنس أرضها • ظعائن حمر الحلي حمر الأيانق • يريد ان تلك العواتق كانت بكل
فلاة بعيدة من الانس [illegible] ظعائن حمر الحلي اي حليهن الذهب [illegible]
والمعنى [illegible] • وملمومة سيفية ربعية • يصيح الحصى فيها
صياح اللقالق • ملمومة [illegible] جيشه [illegible] الملمومة المجتمعة سيفية
منسوبة الى سيف الدولة [illegible] ربيعة والحصى [illegible] صياح اللقالق الكثيرة • بعيدة
أطراف القنا من أصوله • قريبة بين البيض غبر اليلامق • يريد [illegible] رماحهم طويلة [illegible] تقارب ما
بينها [illegible] لان الكثيرة

وهذا كما يقول هو ... طوال الرماح * فهاها واغناها عن النسج جوده * فما يبتغي الاحجاة الحقائق ابن جني يقول جعله سيف الدولة بعينهم عن طلب الاموال فاطلبون الا اتباع الذين يحبون ما ليجن عليهم * فقدمها الاعراب سورة مترف * تذكره البيداء ظل السرادق * اي هجت الاعراب حربك سورة من مترف اذا صارت البيداء تذكره ما كان فيه من الظل والنعيم كعادة الملوك * فتذكرتهم بالماء ساعة غبرت * سماوة كلب في انوف الحزائق * يقال ذكرته بالشي وذكرته الشي ... ذا ابن جني على هذا قال وهذا كرتهم بالماء ... في هذا الوقت الذي غبرت فيه سماوة كلب وهي برية معروفة ... فامتنعوا من الماء حين اشتد عطشهم هناك ... لم يكن عطا ما لمن اس ... عن الماء ... * وكانوا يروعون الملوك بان بدوا * وان نبتت في الماء نبت الغلافق * يقول هولاء القبائل كانوا يخوفون الملوك بانهم ... البادية فيصبرون على عدم الماء وان الملوك لا يصبرون عن الماء ... وهو الطحلب * فهاجوك اهدى في الفلا من نجومه * وابدى بيوتا من اداحي النقانق * يقول حركوك ... من النجوم واظهر بيوتا ... النعام والنعام ... والنقانق جمع نقنق وهو الظليم * واصبر عن امواهه من ضبابه * والف منها مقلة للودائق * كنت اصبر عن الماء من الضب ... كنت الف مقلة للهجير من الضباب ... * وكان هديرا من فحول تركتها * مهلبة الاذناب خرس الشقاشق * المهلبة المقطوعة الهلب وهو شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرجه البعير اذا هدر ... يقول كان خطباؤهم ... مثل هدير من فحول ... لما ... اخذ ... هذا كلام ابن جني وقال ابن فورجة ... فاحرموا بالركض خيلك راحة * ولكن كفاها البر قطع الشواهق * يقول لم يتعبوا خيلك ... البر قطع الجبال ... * ولا شغلوا صم القنا بقلوبهم * عن الركز لكن عن قلوب الدماسق * اي انك لم تحاربهم ... جمع دمستق ... * الم يحذروا مسخ الذي يمسخ العدى * ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرانق * ... ان يجعل الشجعان منهم جبناء ... ويجعل الايدي القوية كايدي الاسود ...

وهي الانات من اولاد الارانب * وقد عاينوه في سواهم وربما * ارى مارقا في الحرب مصرع مارق * يقول قد راوك في سواهم كيف فعلت وكيف غلبت فكان من حقهم ان يعتبروا ... في الحرب ... ارى سيف الدولة ... مصرع اخر ... الا انه ... كل مخالف ... * تعود ان لا تقضم الحب خيله * اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق * العلائق جمع العليقة وهي المخلاة تعلق من راس الدابة ... من اعلاها الى ... ولم ترفع ... لا تقضم ... الهام هام الاعداء ... عليها ... ابن جني ... ابي الطيب فقال ... على المخلاة ... الرجال ... * ولا ترد الغدران الا وماؤها * من الدم كالريحان تحت الشقائق * ابن جني اي لكثرة ما قتل اعداه ... الى الغدران فتغلب على خضرة الماء حمرة الدم ... وقال ابن فورجة ... كما قال بشار ... * لوفد نمير كان ارشد منهم * وقد طردوا الاظعان طرد الوسائق * يقول ... اليك من بني نمير كانوا ارشد من الذين هربوا ... كما تطرد الوسائق وهي جمع وسيقة ... ثم ذكر كيف فعل بنو نمير فقال * اعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا * بها الجيش حتى رد غرب الفيالق * يقول ... الجيش بالخضوع ... * فلم ار ارمى منه غير مخاتل * واسرى الى الاعداء غير مسارق * يقول ... يحتاج الى المخاتلة والمسارقة ... * تصيب المجانيق العظام بكفه * دقائق قد اعيت قسي البنادق * اي انه ... بالمنجنيق ما لا يصيب ... بها البنادق

وقال ايضا يمدحه ويعتذر الى النبي

طوال قنا تطاعنها قصار * وقطرك في ندى ووغى بحار * اي الرماح الطوال التي تطاعنها قصار ... لانها لا تنالك ... كما قال ... وقطرك في ندى اي القليل منك في الجود ... * وفيك اذا جنى الجاني اناة * تظن كرامة وهي احتقار * اي ... الجاني ...

فلك لكرامته عليك وهو اختيار لدين الكلاة الكرامة • وأخذ الحواضر والبوادي • بضبط لم تعوّده نزار •
وأنت تأخذ أهل الحضر والبدو بسياستك وضبطك لم تتعوده العرب بتلك السياسة • تشمّمه شميم الوحش إنسا • وتنكره
فيعروها نفار • يقول العرب تنفر من طاعتك فإذا شمت ما عندك من السياسة أنكرت ذلك إنكار الوحش إذا شمت
ريح الإنس فنفر فيصيبها نفار • وما انقادت لغيرك في زمان • فتعرف ما القيادة والصغار • القيادة الانقياد
والصغار الذل يقول العرب لا تعرف هذا الانقياد لأنها ما انقادت لأحد • فقرّحت المقاود ذفريَيها • وصعّر خدّها
هذا العذار • الصحيح رواية من روى بالقاف ومعناه أثّرت يقال قرح الذفرى إذا أثّر فيه يقول لما وضعت العرب خدها
لتوديم إلى طاعتك أثّرت مقاودك ذفريهم لأنك ضبطتهم ومنعتهم من التلصص والغارة فصاروا كالدابة التي
بحكم شكيمة ... والذفرى ما خلف الأذنين ... ذفريان ... مغار ومغاري ومعاري
ومغاري ومعاري ومن روى بالفاء فمعناه جعلتهم فرحا أي ... حتى جعلتهم كالفرح في الذل والانقياد
والصحيح هو الأول لأن الذفرى لا يختص بالذل والانقياد إلا على البعد وقوله صعّر خدها أي أماله إلى جهة الطاعة
هذا العذار الذي وضعته على خدهم وأراد الذفرى ... فذكر الذفرى بلفظ التثنية والخطاب للجمع ...
بكلامها الجمع • وأطمع عامر البقيا عليها • ونزّقها احتمالك والوقار • لم يصرف عامر لأنه أراد القبيلة ولذلك
أنّثها والبقيا اسم من الإبقاء يقول أطمعهم في العصيان إبقاؤك عليهم وتركك قتلهم والإبقاء بهم وحلمك الرزانة وهو ...
والطيش ... عليهم وعطلك ... • وغيّرها التراسل والتشاكي • وأعجبها التلبّب والمغار •
يقول غيّرها ... لأنها كانت ترسل إليك الرسل وتشكو ما يجري عليها من سراياك ... وأعجبها ...
الأسلحة ... ثم وصف كثرة خيلهم ... فقال • جياد تعجز الأرسان عنها •
وفرسان تضيق بها الديار • ... الأرسان ... الديار ... الأرسان ... من
لا يضيق بها الأماكن • وكانت بالتوقف عن رداها • نفوسا في رداها تستشار • يقول كنت توقف عن إهلاكهم
جريا على عادتك في الصفح والعفو ... وكانوا ... عليهم كأنهم ... عليك
بقتالهم • وكنت السيف قائمه إليهم • وفي الأعداء حدّك والغرار • فأمست بالبديّة شفرتاه • وأمسى
خلف قائمه الخيار • يقول كنت سيفا لهم ... في أعدائهم ... شفرتاه ...
وهو البديّة ... وهذا ظاهر ... ابن جني ...
في تفسير البيت الثاني ... الخيار ... إلى العمارة والبديّة ...
لبلد • وكان بنو كلاب حيث كعب • فخافوا أن يصيروا حيث صاروا • يقول كانوا في التمرد والعصيان
حيث كانت كعب فخافوا أن ينزل بهم ما نزل بكعب • تلقّوا عزّ مولاهم بذلّ • وسار إلى بني كعب وساروا •

استقبلوا

استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والانقياد وساروا معه وراء كعب • فأقبلها المروج مسوّمات • ضوامر
لا هزال ولا شيار • يقول ... سلمية ... ثم ... الكتابة في أقبلها الخيل
ولم يجر لها ذكر ... أقبلها ... إلى المروج ... مسومات معلمات ... هزال وشيار
... جمع شير ... حسن ... من هزال ... ضمير ...
... حسن المناظر ... الهزال ولا شيار ... كان ذلك
تثير على سلمية مسبطرّا • تناكر تحته لولا الشعار • يقول ... تثير على ... عجاجا ممتدا ... الجيش
... لولا العلامة ... • عجاجا تعثر العقبان فيه • كأن الجوّ وعث أو خبار •
الوعث من الأرض ما يغيب فيه ... والخبار الأرض اللينة ... والقول ... الخبار ...
وهذا من صفة الغبار ... العقبان ... وكان الهواء أرض لينة لكثرة ما
من غبار الخيل • وظلّ الطعن في الخيلين خلسا • كأن الموت بينهما اختصار • يقول اختلسوا الطعن ...
بينهم الموت ... • فلزّهم الطراد إلى قتال • أحدّ سلاحهم فيه الفرار •
يقال لزّه إلى الشيء إذا ألجأه إليه ... طرادك إياهم إلى قتال ... سلاح
عليهم غير الفرار • مضوا متسابقي الأعضاء فيه • لأرؤسهم بأرجلهم عثار • يقول ...
... من القتل ... لأرؤسهم بأرجلهم عثار ...
... رأس أحدهم ... وهذا ... الرأس ...
... بأرجلهم عثار ... • يشلّهم
بكل أقبّ نهد • لفارسه على الخيل الخيار • يطردهم بكل ...
الاختيار ... • وكل أصمّ يعسل جانباه • على
الكعبين منه دم ممار • وكل رمح أصم ... يضطرب جانباه الأعلى والأسفل ... الكعبين
اللذين ... في الطعن ...
والذي ... ابن جني ...
والمار السائل الجاري • يغادر كل ملتفت إليه • ولبّته لثعلبه وجار • يقول هذا الرمح ... الملتفت إليه
... والثعلب ما دخل من الرمح في السنان والوجار بفتح الواو وكسرها وجار الضبع والثعلب ...
اسم الداخل من الرمح في السنان ثعلبا ... • إذا صرف النهار الضوء عنهم • دجا ليلان ليل
والغبار • ... من ضوء ... النهار • وإن جنح الظلام انجاب

عنهم

اضاة المشرفية والقنار • تبكي خلفهم دثر بكاه • رغاء او ثؤاج او يعار • الدثر المال الكثير وقال

انهم ساقوا النعم للهرب فلم يبق خلفهم كانما تبكي لما لحقها من الشدة [illegible] اصواتها بكاها [illegible]

الثؤاج صوت الغنم والشاء • غطا بالعثير البيداء حتى • تحيرت المتالي والعشار • غطاه وغطاه اذا ستره [illegible]

[illegible] غبار تعلو وجه الارض [illegible] والمتالي جمع متلية وهي الناقة يتلوها ولدها

العشار التي [illegible] ولادها جمع عشراء وهذان الصنفان انفس اموال العرب لذلك خصهما بالذكر يقول غطى البيداء بالغبار

تحيرت النعم على [illegible] ابصارها في ذلك الغبار وروى ابن جني بالثرى [illegible] لما حصل اليه سيف الدولة [illegible]

وروى تخيرت [illegible] اصحابه خيرها وانفسها والاول رواية الخوارزمي ورواية ابن جني اصح • ومروا

بالجباة يضم فيها • كلا الجنبتين من نقع ازار • الجباة اسم ماء [illegible] جيش سيف الدولة [illegible] شمل

الغبار على الجنبتين حتى صار [illegible] • فجاؤوا الصحصحان بلا سروج • وقد سقط العمامة والخمار • جاؤوا

هذا المكان وقد خلعوا عن [illegible] وطرحوا هذه الاشياء [illegible] في البر • وارهقت العذارى مردفات •

واوطئت الاصيبية الصغار • يقال ارهقته [illegible] العرب [illegible]

[illegible] الخيل [illegible] والذي [illegible] الاصيبية الخيل [illegible]

ذكر الخيل للعلم به • وقد نزح الغوير فلا غوير • ونهيا والبييضة والجفار • هذه كلها مياه [illegible]

لما [illegible] من العطش والجهد حتى لم يبق شيء ولذلك قال فلا غوير • وليس بغير تدمر مستغاث • وتدمر

كاسمها لهم دمار • [illegible] اذا بلغوا [illegible]

من سيف الدولة [illegible] • ارادوا ان يديروا الرأي فيها • فصبحهم برأي لا

يدار • ارادوا ان يدبروا [illegible] سيف الدولة صباحا برأي [illegible]

الصواب • وجيش كلما حاروا بأرض • واقبل اقبلت فيه تحار • اي صبحهم بجيش كلما [illegible]

على [illegible] اقبل هذا الجيش [illegible] من كثرته • يحف اغر لا قود عليه •

ولا دية تساق ولا اعتذار • هذا الجيش يحف باغر يعني سيف الدولة [illegible] لم يكن عليه قود ولا دية ولم

يعتذر من فعله [illegible] • تريق سيوفه مهج

الاعادي • وكل دم اراقته جبار • [illegible] هذا البيت [illegible] • فكانوا الاسد ليس لها مصال •

على طير وليس لها مطار • قال ابن جني اي كانوا قبل ذلك اسدا [illegible] لم يكن لهم صولة على

[illegible] الطيران [illegible] وعلى هذا القول يكون هذا البيت من [illegible]

صفة خيل سيف الدولة [illegible] لا يمكنه [illegible] الطيران لانه

لامطار

لا مطار للاسد والمعنى انهم اسرعوا في الهرب سرعة الطير في الطيران وهذا كالعذر في التخلف عن [illegible]

[illegible] بعد هذا البيت يدل على هذا المعنى وهو قوله • اذا فاتوا الرماح تناولتهم • بارماح من

العطش القفار • اذا فاتوا رماح سيف الدولة قام العطش فيهم مقام الرماح • يرون الموت قداما

وخلفا • فيختارون والموت اضطرار • يعني الموت قدامهم من العطش وخلفهم من الرماح فيختارون

احدهما [illegible] في ذلك اختيار في الحقيقة لان الموت مضطر اليه ولا يختاره احد • اذا سلك السماوة غير هاد

فقتلاهم لعينيه منار • اذا سلك احد صحراء السماوة قامت جثث قتلاهم مقام المنار [illegible]

الطريق بهم وهذا من قول ثابت بن قطنة • هدانا الله بالقتلى تراها • مسلحة بافواه الشعاب • ولو لم

تبق لم تعش البقايا • وفي الماضي لمن بقي اعتبار • اي لو لم يبق على الباقين لهلكوا ايضا ومن بقي

[illegible] • اذا لم يرع سيدهم عليهم • فمن يرعى عليهم او يغار • يقال ارعى عليه

[illegible] • تفرقهم واياه السجايا • ويجمعهم واياه

النجار • يقول [illegible] واحد [illegible] ان اخلاقهم مختلفة • ومال بها على ارك وعرض • واهل

الرقتين لها مزار • يقول مال سيف الدولة بخيله على هاتين البقعتين واهل الرقتين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرقة البيضاء [illegible] • واجفل

بالفرات بنو نمير • وزأرهم الذي زأروا خوار • [illegible] الفرات [illegible]

[illegible] • فهم حزق على الخابور صرعى • بهم من شرب

غيرهم خمار • الحزق الجماعات جمع حزقة اي [illegible] انهم المقصودون [illegible]

[illegible] • فلم يسرح لهم في الصبح مال

ولم توقد لهم بالليل نار • [illegible] • حذار فتى اذا لم يرض عنهم

فليس بنافع لهم الحذار • تبيت وفودهم تسري اليه • وجدواه التي سألوا اغتفار • [illegible]

[illegible] • فخلفهم برد البيض عنهم • وهامهم له معهم معار • [illegible]

[illegible] • ثم منّ اداهم عليه • كريم العرق والحسب النضار • [illegible]

[illegible] • واصبح بالعواصم مستقرا • وليس لبحر نائله

قرار • [illegible] • واضحى ذكره في كل ارض • تدار على الغناء به العقار •

بميدان الحرب يعنون بما يصف من الاشارة في مدحه ويثنون على ذكره * فخرت له القنا بل ساجدات و
تحت الاسنة والشفار * يريد تخضع القبائل غاية الخضوع وتثني عليه الرماح والسيوف بحسن انعام الله اياها * كان
شعاع عين الشمس فيه * ففي ابصارنا عنه انكسار * اي لاجلاله نراه ملأ اعيننا من النظر اليه كما قال الفرزدق
تغضي حياء ويغضى من مهابته * فمن طلب الطعان فذا علي * وخيل الله لا الاسل الحرار * يقول من اراد المطاعنة
فهذا علي قد تفرغ لذلك ومعه خيل الله والرماح العطاش * يراه الناس حيث رأته كعب * بارض ما لنازلها
استتار * اي هو ابدا بارز الى الاعداء يقطع اليهم المفاوز والاقفار ويقول * يوسطه المفاوز كل يوم * طلاب
الطالبين لا الانتظار * يقول طلبه لابطال الطالبين للقتال والطالبين اعداءهم يبرزه وسط المفاوز كل يوم
لا انتظاره من يلحقه وذلك لان العادة في انتظاره ان يلحق والمعنى انه يتوسط المفاوز طالبا لاعاديه * تصاهل خيله
متجاوبات * وما من عادة الخيل السرار * ذكر ابو الفتح في هذا البيت معنيين احدهما ان بعض خيله يجيب بعضا
لما يحسه من علامات الحرب والثاني ان خيله تصهل علانية ليس لها سرار الخيبة قال ابن فورجه ولفظ البيت لا يحتمل شيئا
من التفسيرين فان ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى انها تتصاهل من غير ان يعلم السرار من الخيل
الجهل لانه ليس للخيل الاصهالها عن العدو ولا يطلبها بكتم ضاء العدو ولا تشاوره وتمكنه والذي يطلب المباغتة والتسرع
عنقه ويضرب فرسه على الصهيل كما قال الطفيل ... صباح القنوم حرنا سرا بها بالحقب * بنو كعب وما اثرت
فيهم * يد لم يدمها الا السوار * هذا مثل يقول ما اثرت فيهم بالقتل والغارة كتاثير السوار في اليد ثم فسر هذا
فقال * بها من قطعه الم ونقص * وفيها من جلالته افتخار * اي اليد تفتخر بالسوار وان كان يؤلمها و
ينقصها بالقطع كذلك هم يفتخرون بك وان نالهم منك الاذى ثم قال * لهم حق بشركك في نزار * وادنى الشرك
في اصل جوار * اي انهم يشاركونك في الانتساب الى نزار فلهم حق الشركة في اصل جوار ورحمهم
لعل بنيهم لبنيك جند * فاول قرح الخيل المهار * يستعطفه عليهم ويحثه على العفو عنهم يقول لعل ابناءهم يكونون
جندا لابنائك والمهار من الخيل هي التي تصير قرحا اي القرح يكون مهارا كما قال بعض العرب انما القرم من الافيل ويسحق
النخل من الفسيل * وانت ابر من لو عق افنى * واعفى من عقوبته البوار * يقول انت ابر الناس فاعف عنهم
واذا كان ابرهم لم يهلك ... اعفى من يعاقب بالهلاك واذا كان اعفاهم لم تهلك * واقدر من يهيجه انتصار
* واحلم من يحلله اقتدار * يقول انت اقدر من يحركه الانتصار ... فقد ... على ما
تطلب فانت اقدر المنتصرين وانت احلم من يحمله اقتداره على العفو ... واذا كان الاحلم كان الاولى العفو عن
العدو اذا اقتدر عليه * وما في سطوة الارباب عيب * ولا في ذلة العبدان عار * يقول لا لوم عليك ان عاقبتهم
عليهم لانك ربهم ولا ... لهم ... لانهم عبيدك كما قال الاخر ... ولا عار عليهم ان ...

وكما قال ... ثابت ولقد ابن المؤمنين ... لكل الدهر لا عاد بما فعل الدهر وقد قال الطائي خشعت لك
الدهر ... كالموت ... عادت * ابا دلفا يغني فؤاد مرامه * يزجي عداه ... النهاية * الاصابة
اصابة المقتل في الرمي والمعنى انه اذا طلب شيئا اصاب غاية ما طلبه كالرامي يصيب فؤاد ما طلبه ... وقوله
علاه مثل وذلك ان السهام اذا انتقد ... واعداؤه مجموعون الاموال والعدد ولا ... ما يتقوى بها على
قتاله ثم ... المال له فالرجل مثل الاصابة والسهام مثل له * اسير الى اقطاعه في
ثيابه * على طرفه من داره بحسامه * يريد ان جميع ما يتصرف فيه من ... ملكه انما هو من جهته
انعامه وكان هذا ... ما ... النابغة في قوله ... شكر له ... من عطائه جل ... فضله
النابغة ... ولكن ... تطرفه ... ما ... الى الاهل ... والعبد ... كانها ... المهاجرة
عليها الرحائل ... ابو نواس ... عنده * وما مطرتنيه من البيض والقنا * وروم العبدي
هاطلات غمامه * الروم ... والعبدي العبيد ... والمعنى انواع ... من الاطعمة
والبيد ... * فتى يهب الاقليم بالمال والقرى * ومن فيه من فرسانه وكرامه * ويجعل ما خولته
من نواله * جزاء لما خولته من كلامه * اي يجازي ... بما ... من الادباء من كلامه * فلا زالت
الشمس التي في سمائه * مطالعة الشمس التي في لثامه * اي لا زالت شمس السماء تطالع وجهه الذي كالشمس
... البالغة ... كما قال ... والنجوم ... الطوالع ... ابن ... السماء
... الكوكب ... سهيل ... الكوكب ... الجلد
... عند طلوعه * ولا زال تجتاز البدور بوجهه * تعجب من نقصانها وتمامه * جمع البدر ... لا
... كل شهر ... تعجب من نقصانها عند تمامه * ان يكن صبر ذي الرزية فضلا *
تكن الافضل الاعز الاجلا * ان يكن ... على ما ... الافضل الاجل لزيادة صبرك على
صبر غيرك ... * انت يا فوق ان تعزى عن الاحباب * فوق
الذي يعزيك عقلا * يقول انت يا من هو اجل من ان يعزى ... بالصبر فوق من يعزيك بالعقل
... لاستغنائك بما عندك من العقل والمعرفة ... * وبالفاظك اهتدى فاذا عزاك
قال الذي له قلت قبلا * الذي يعزيك ... الفاظ ... قبل ذلك
فاستفاده منك ... فجعله ... ولا ... كما قال ...
... * قد بلوت الخطوب مرا وحلوا * وسلكت الايام حزنا
وسهلا * وقتلت الزمان علما فما يغرب * قولا ولا يجدد فعلا * ... الزمان ...

موفرا تامه فلا يأتي بشيء غريب فلا تفعل جديدا لم تزمه ولم تعرفه ومعنى قتلت الزمان علما اي علمت منه كل شيء حتى اذا فعلت
لم يبتدئك ومعنى الفعل من الفعلة اذا الفعل الحركة ومن قال الشرايين يتقول اذا ذكرت شيئا منه يقولها • أجد الحزن فيك حفظا وعقلا
وأراه في الخلق ذعرا وجهلا • قال ابن فورجه يقول انت اذا حزنت حفظ عليك حالك حفاظا منك لمروءتك وصحبه وقار له
والحفاظ والوقار ومما يدعو اليه العقل وغيرك يحزن ذعرا من الم الفراق وحفا منه وجهلا من غير معرفة بالسبب الموجب
للحزن هذا كلامه وقيل الحفظ على ما ذكره واما تشبيه العقل والذعر والجهل فلم يشبهه بل الوجدان يظهر الا وادعى العقل اي انه
من حفظ من العاقل بما يجزع على الميت اعتبارا به وعلما بانه عن قريب سيتبعه على اثره وحزن غير العاقل يكون ذعرا
من الموت بحيث جهل لانه يبيت لا عالما بانه يحزن • لك إلف يجره وإذا ما • كرم الأصل كان للإلف أصلا • قال
جنى يجره بصحبه ويحمل ثقله ومعنى ابن فورجه يجره بالباء وهو الصواب والمعنى لك الف يجرك هذا الحزن ويحملك عليه ثم ذكر ان
الالف من كرم الاصل وان الكريم الوفي واذا كان الوفي حزن على فراق من ألفه • ووفاء نبت فيك وكن لم يزل
الوفاء أهلك أهلا • يقول لك وفاء نشأت عليه فلا تعرف غيره وللاحباب حفظه ولكن هو استشنا سوى انه على ما
العرب يقولون فلان شريف غير انه حتى قال احدهم يمجه هذا استثنا تقرب وانشد في كلمات حالا غير انه جواد فما يبقى من
المال باقيا • إن خير الدموع عونا لدمع • بعثته رعاية فاستهلا • يريد ان الدمع الذي يبعثه رعاية العهد خير
الدموع عونا على الحزن والمصيبة وذلك ان الدمع يخفف برح الوجد كما قال فعل الدمع لعل انحدار الدمع يعقب راحة من
الوجد او يشفي نجي البلابل • وروى ابن جني عينا قال هو منصوب على التمييز كقولك ان احسن الناس وجها ان يكون المعنى
مبتدأ اختيار لان منصوب ومعنى استهل ارتفع الخمار من العينا • أين ذي الرقة التي لك في الحرب • إذا استكره
الحديد وصلا • اي هذه الرقة والرحمة التي تشاهدها منك اين هي في الحرب اذا كره الحديد على القرب حتى يقرع بعضه
بعضا ويجوز ان يكون المعنى اذا استكره ضرب الحديد وحقيقة انه هذا الى قول لبيد كلوجها اذا كره سل والحديد ...
الجزري لم يكن فيك الرقة فيهما لانه لا وجهك المصون جهوا • أين خلفتها غداة لقيت • الروم والهام بالصوارم تفلى •
تفلى اي تركت وقتا يوم الحرب اذا طلبا الروس بالسيوف ومن جميع الجهات كما الفالى يتتبع كل موضع من الرأس
يقول ... اي ترتيبها كما الفلاة • قاسمتك المنون شخصين جورا • جعل القسم نفسه فيك عدلا • المنون والمنية
والمنون الدهر ويجمعه يذكر ويؤنث يقول ما سالت المنون او الزمان شخصين اخته وذهب احدهما وترك الاخرى
كانت هذه المقاسمة جورا لان كل من حفظ ان يكونا معك ولكن هذا الجور عدل فإنه حيث تركك عليها وكانت القسمة
معادلة الاختين والعنا ... اذا كنت الباقية منهما هذا الاقتسام الفسم وجعلت الفضل الجور عدوى فهو جعل القسم نفسه عدلا
والمعنى جعل القسم نفسه عدلا لان الجور في اخذ الصغرى نفد مال ان الكبرى وبدل على صحة هذا قوله • فإذا قست ما أخذن
بما أغدرن سرى عن الفؤاد وسلى • أعلات ... ثل قادره • وتيقنت أن حظك أوفى • وتبينت ان ...

بعد حين بقيت الكبرى • ولعمري لقد شغلت المنايا • بالأعادي فكيف يطلبن شغلا • وكم انتشت بالسيوف
من الدهر • أسيرا وبالنوال مقلا • ونتاشته من صرعته اذا نعشته يقول كم نعشت ونصرت اسير الزمان
بسيفك فاستنقذته من الاسر وكم مقل على بؤس نشرته بمالك حين بذرت على كرة الزمان • عدها نصرة عليه فلما
صال ختلا رآه أدرك تبلا • عد الزمان افعالك نصرة عليه واعتبر لها فلما صال الختل رأى نفسه قد ادرك
تبلا اي حقد عليك ما فعلته وقوله رآه الضمير يعود على الدهر كقوله تعالى إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى • كذا
تطلب النفوس سليله • وتبقى في نعيمه ليس يبلى • يقول الدهر كما طلب الزمان ثاره ادرك به الا انت تبقى الزمان
وتبقى انت واذا كان الامر كذلك لم يقدر الزمان ان يطال الثار منك • ولقد رامك العداة كما رام فلم
يجرحوا لشخصك ظلا • يقول الاعداء طلبوا ان ينالوا منك كما طلب الزمان فلم يقدروا ان يصيبوا ظل شخصك الذي
في بعده بينك ان يصيبوا شخصك والمعنى لم يقاربوك بسوء وذلك ان الظل يقرب منه • ولقد رمت بالسعادة بعضا
من نفوس العدى فأدركت كلا • وانت طلبت البعض منهم فادركت الكل بما اعطيت من السعادة في الظفر بالاعدا
قارعت رمحك الرماح ولكن • ترك الرامحين رمحك عزلا • اي غلبتهم حتى سلبت رماحهم فتركتهم عزلا لا
سلاح معهم • لو يكون الذي وردت من الفجعة • طعنا أوردته الخيل قبلا • يقول لو كان الذي اصابك من الرزية طعنا
لاوردته خيلك قبلا وهي التي يقبل احدى عينيها على الاخرى عزة وانشادا • ولكشفت ذا الحنين بضرب • طالما
كشف الكروب وجلى • ولكشفت عن نفسك هذا الحنين الذي تجده الى المفقود بضرب يكشف الكروب عن اوليائك
وجلاها عنهم كما فعلها • خطبة للحمام ليس لها رد • وإن كانت المسماة ثكلا • يريد ان الموت يجري مجرى الخطبة
من الحمام للبنت وان كانت تلك الخطبة تسمى ثكلا هذا اذا اضيف الى النساء على حد كان يضيف ثكلا بالنساء على معنى ولا يجب
الخطبة ثكلا وان وقعت للنساء في الحقيقة وان كانت هذه التي تعيبها بعض ذكرها ثكلا وانسب ثكلا بحيث كان • وإذا لم تجد
من الناس كفؤا • ذات خدر أرادت الموت بعلا • يقول المرأة الشريفة اذا لم تجد لها كفؤا من الناس
ارادت ان يكون الموت لها كالبعل لانها اذا غابت بعدها لم تنتفع بالدنيا وشبابها فاختارت الموت على الحياة •
ولذيذ الحياة أنفس في النفس • وأشهى من أن يمل وأحلى • يريد ان الحياة لذيذ العقل ولذيذها اعز واحلى من ان يملها
صاحبها • وإذا الشيخ قال أف فما مل • حياة وإنما الضعف ملا • اف كلمة يقولها المتضجر الكاره للشيء يقول اذا
ضجر الشيخ فقال اف فان ذلك التضجر والملال من ضعف الكبر لا من العيش • آلة العيش صحة وشباب • فإذا وليا عن
المرء ولى • اي العيش انما يحلو ويطيب بالشباب وصحة البدن فاذا لم يكن في العيش صحة وشباب فسد العيش وذهب بذهابها
أبدا تسترد ما تهب الدنيا • فيا ليت جودها كان بخلا • يقول الدنيا تعود على ما تهب فتأخذه فليتها بخلت فما
جادت كما قال الحلاج والمنع خير من عطاء مكدر • وهذا من قول الاخر الدهر يأخذ ما اعطى مكدرا • اصفى ومنه ما اعطى ...

فلا يعزبان عن دهره عطية فلم يرع له ما اصطلح على احد • فكيف كون فرحة تورث الغم • وخل يغادر الوجد
خلا • هذا جواب التحية في قوله بالبشرى لو تخلف لم يجد لكنت ازجر بيحر شي يعقب غما بفقده وكنت كمن يحتمل برزايا
حمل الذامات وهي معتوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا • والقوتها على عذرها بالفاتك
ذكر من احسنها ما اتصل معطوف تجربة ثم ذكر انها لا تحفظ لاحد عهدا لانها تقطع الوصل لا تدوم على العهد
كل دمع يسيل منها عليها • وبفك اليدين عنها تخلى • اي كل من اكثر الذباب فانما يبكي لشوق شي منها ولا
تخلى الانسان بيديه منها الا افترابك يده فكذلك اذا ذكرتها • شيم الغانيات فيها فلا ادري • لذا انت
ايتها الناس ام لا • يقول عادة الدنيا كعادة النسا لا يبقين على الاصل لا يحفظن العهد ولا ادري هل انت
الدنيا هذه الشاهد بالنسا ام لا قال ابن جني هو يعلم انها لو عرفت لانها اشبه النساء في الكنه اظهر تجاهلا لعقيد
اللفظ وصنعة الشعر • يا مليك الورى المفرق محيا • وممانا فيهم وعزا وذلا • قلدا الله دولة سيفها
انت حساما بالمكرمات محلى • فيه اغتنب الموالي بدلا • وبه اغتنب المعادي فتلا • واذا اهتز
للندى كان بحرا • واذا اهتز للوغى كان نصلا • واذا الارض اظلمت كان شمسا • واذا الارض امحلت
كان وبلا • وهو الضارب الكتيبة والطعنة • والضرب اغلا واعلى • يقول هذا الذي يضرب الجيش اذا اشتد
الامر وصعب الحال وعلت الطعنة اي تجيء ردها من خلاء البيع واذا علت الطعنة كان الضرب اعلى من الطعنة جاحية
لضاربه الحرب اقدام قال ابن فورجه يريد ذلك يقدم على العدو من البعد فيقدم بالرماح قبل البيع قبل ان يصيب
والعدو انه يضرب بسيفه حين يعجز الضارب • ايها الباهر العقول فما يدرك • وصفا اتعبت فكري فملا
يقول يا من غلب العقول بما ظهر من بدايع افعاله فلا تدرك العقول وصفا لما اتعبت فكري الا ما يليق فجعلا الحيرة
وبرع ابن جني ما بعد لنا ثم شرح هذا المعنى وكده بقوله • من تعاطى تشبها بك اعيا • ومن دل في طريقك ضلا
من اراد ان يتشبه بك في كرم او خلال اقلنا عجزه ذاك لم يقدر على التشبيه ومن سلك طريقك ضل فلم يهتد عجزه
عجاه وفيك فما ذلك من طريقك • واذا ما اشتهى خلودك داع • قال لا مت لو رعى الملك مثلا • يقول اذا
دعا لك بالخلود داع قال لا مت حتى يرى نظيرك ولا نرى بعالمك نظيرا فلا نزال باقيا • وقال يذكر بنا ثغر الحدث
ان الروم قد احاطوا • ذي المعالي فليعلون من تعالى • هكذا هكذا والا فلا لا • هذه المعالي التي يشاهدها
لانه هي المعالي حقيقة ومن فخر فليعلون كما علوت والا فلا يدعي المعالي • شرف ينطح النجوم بروقيه • وعز يقلقل
الاجبالا • شرف لهذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزك اثبت من الجبال والذي يضاهي ما رأيت
الجبال بالاضافة اليه فلعزه والروق القرن يحكي من المراجح بالناطح ويجوز ان يريد ان سلطانه يسعد في كل شي خيم
لولا ان يزيل الجبال لا قلقها • حال اعدائنا عظيم وسيف الدولة • ابن السيوف اعظم حالا • كلما اعجلوا النذير

أعجلتهم

أعجلتهم جياده الاعجالا • قال ابن جني كلما عادى اليهم نذيرهم سبقوه بالحرب قبل وصوله اليهم ثم ثلثهم جيادهم فعلا
فسبقت النذير اي يعجلهم جيادهم قال ابن فورجه يقال اعجلته بمعنى استعجلته اي استبقته فيقال قبيل عجلة بقوله كلما اعجلوا
اليهم باخبارهم بقدوم جيش سيف الدولة اعجلتهم جيادهم قبل ورود النذير عليهم وبريد بالنذير الجاسوس • فاتتهم خوارق
الارض ما تحمل • الا الحديد والابطالا • اي انها تخرق الارض بحوافرها الشديدة لجهاد في جرها • خافيات الالوان
قد نسج النقع • عليها براقعا وجلالا • اي خفيت الوان خيلهم من الغبار والكدر والشبهة لما عليها من النقع فكانها برقع
وجلال بكانا ال بعضهن من الرماح يتعاودان من الغبار ملاءة بينها وحدته هاتجاها • حالفته صدورها والعوالي
لتخوضن دونه الاهوالا • يقول ما اهلك صدور خيله وصدور الرماح ان تخوض الاهوال والحروب دون سيف الدولة
ا يكفيه ما اهاله فتضمنت للملك المعالي • وحلفت لفعل المثالات • ولتمضين حيث لا يجد الرمح • مدارا ولا
الحصان مجالا • كان الوجود القضيب كما يقول حلفت هذه لتمضين ومن وان كانت جماعة الصدور والعوالي
يجريها مجرى الواحدة ويحكي الكوفيون حذف الباء مثل هذا يحو حلفت هذه لتخففن والرحمن ويكسرون النون الاولى
بعدها لم يجرها بالفتح كقوله كان ابوه العرب بالاول الفرق والمعنى انها خالفته ان يفعل ما عجزت عنه الخيل والرماح
لا الوم ابن لاون ملك الروم • وان كان ما تمنى محالا • يقول لا الوم على قبح ما املى من تخريب هذه القلعة ذكر
سبب قتله الروم فقال • اقلقته بنية بين اذنيه • وبان بغى السماء فنالا • البنية المبنية يقول اغضبه
القلعة التي بنيتها وهي من ثقلها عليه كانها على راسه وفقا ما وعلوا جهته وبانيها يعني سيف الدولة بلغ السماء علوا وعزة اي له
العقد انه طلب بعزائها • كلما رام حطها اتسع البني • فغطى جبينه والقذالا • البنى مصدر كالبنا يقول كلما اهتم
ان يهدمها من راسه توسع بانيها في البناء فقلا تغشى الحبين والقذال وهذا مثل بيضا المتنبيد في بنايا بما يزداد حفظه
ويخصه يجمع الروم • والصقالب والبلغر فيها • وتجمع الآجالا • نها اعف زواحها رجالها البنيه جميع اسباب الكفرة
وتجمع انت اجالهم لانك تهم تقتلهم • وتوافيهم بها في القنا السمر • كما وافت العطاش الصلالا • الصلالة الارض
التي اصابها مطر يجيب ارضين لم تمطر ايقول تاتيهم بنايا وكحل المراد الرماح وهي خاطبة الى دمائهم اي خروج اليهم اسراع العطاش
الى الارض الممطورة • قصدوا هدم سورها فبنوه • واتوا كي يقصروه فطالا • لما قصدوا هدمها كانوا باعثين
الدولة على اتمام بنائها فكان قصدهم الهدم والتقصير سببا للبنا واطالته • واستجروا مكايد الحرب حتى • تركوها لها
عليهم وبالا • لها اي للقلعة وذلك ان اهل الحرب لما هربوا بالروم خرجوا خلفها ما حلي منهم من مكايد الحرب الا انها
صارت وبالا عليهم لانهم لا يحاربون بها • رب امر اتاك لا تحمد الفعال • فيه وتحمد الافعالا • الفعال العم الذي
اللذين جعلوا مكايد الحرب ففعلهم عليهم الحيا الكمال بعد الالات وهم غير محمودين وافعالهم محمودة في العاقبة لانهم لم يدر يحاربوا
ظفروا بالمسلمين • وقسي رميت عنها فردت • في قلوب الرماة عنك النصالا • يقول ورب قسي لهم كانوا يرمونك عنها

فلما هربوا أعقبت تلك الهيبة فطلبوا بها ما هربوا بالتهام عنك والتقدير بعد منك القتال في قلوب الرماة العرب كالخوارج

أخذوا الطرق يقطعون بها الرسل * فكان انقطاعها إرسالا * يقول لما أخذوا الطرق ليمنعوا الرسل بتلك الطرق من النفاذ إلى سيف الدولة

لئلا يبلغ الخبر إليهم بضعفهم عن الحرب فلما أبطأت الأخبار وتأخرت عن عادتها قطع سيف الدولة ما وراء ذلك فغزاهم وأوقع بهم

فكان الإبطاء كالإرسال وهذا كقوله [illegible] * وهم البحر ذو الغوارب إلا * أنه صار عند بحرك

آلا * الغوارب الموج وهو كقوله [illegible] عظم * ما مضوا لم

يقاتلوك ولكن القتال الذي كفاك القتالا * [illegible] والمضارع يقوم مقام اسم الفاعل كثيرا

كقول الشاعر [illegible] ولكن القتال الذي [illegible] قبل هذا كفاك القتال الآن

[illegible] قبل هذا [illegible] * والذي قطع الرقاب من الضرب بكفيك

قطع الآمالا * السيف الذي قطع [illegible] * والثبات الذي أجادوا

قديما علم الثابتين ذا الإجفالا * يقول أولهم أجادوا الثبات في الحرب فلم يغن عنهم ولم يدفع ذلك إلى هلاكهم

فعلم الثبات [illegible] هؤلاء الإسراع عنك [illegible] أن أهل الروم شجعان أهل حرب

[illegible] * نزلوا في مصارع عرفوها * يندبون الأعمام

والأخوالا * أي لما نظروا إلى الأماكن التي قتلت فيها أسلافهم ذكروهم فبكوا عليهم * تحمل الريح بينهم شعر الهام

وتذري عليهم الأوصالا * يعني لم يبعد عهد ذلك المكان بالقتل فشعور القتلى وعظامهم باقية هناك تحمل الريح الشعر

بينهم وتلقي الريح عليهم الأعضاء [illegible] * تنذر الجسم أن يقيم لديها * وتريه لكل

عضو مثالا * أي تلك المصارع تنذرهم [illegible] لكل عضو منهم عضوا من المقتولين * أبصروا الطعن في

القلوب دراكا * قبل أن يبصروا الرماح خيالا * [illegible] أبصروا الطعن في القلوب [illegible]

قبل أن يبصروا الرماح [illegible]

أن يروا الرماح حقيقة * وإذا حاولت طعانك خيل * أبصرت أذرع القنا أميالا * يقول الأعداء لما أرادوا

[illegible] طوال القنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] * بسط الرعب في اليمين يمينا * فتولوا وفي الشمال شمالا *

[illegible] * ينفض الروع أيديا

ليس تدري * أسيوف حملن أم أغلالا * يعني [illegible]

لم تقل

لم تقل ولم [illegible] الضرب * ووجوها أخافها منك وجه * تركت حسنها له والجمالا * قوله ووجوها

عطف على الأيدي من حيث اللفظ لا من حيث المعنى لأنه ليس يريد ينفض وجوها [illegible] وجوها أي [illegible]

[illegible]

[illegible] * والعيان الجلي يحدث للظن * زوالا وللمراد انتقالا

كانوا يظنون أنهم يقدرون على قتالك [illegible]

[illegible] * وإذا ما خلا الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والنزالا

* هذا كما يقول العرب [illegible]

[illegible] * أقسموا لا رأوك إلا بقلب * طالما غرت العيون

الرجالا * [illegible]

[illegible] غرت العيون الرجالا

[illegible] * أي عين تأملتك

فلاقتك * وطرف رنا إليك فآلا * [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما يشك اللعين في أخذك الجيش * فهل يبعث الجيوش نوالا * هذا استفهام [illegible]

ولكن لما كانت الحالة [illegible]

نوالا * ما لمن ينصب الحبائل في الأرض * ومرجاه أن يصيد الهلالا * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] * إن دون التي على الدرب والأحدب * والنهر مخلطا مزيالا *

يقول [illegible]

[illegible] * غصب الدهر والملوك عليها * فبناها في وجنة الدهر خالا * يعني

استنقذها من أيدي اللصوص والملوك يقال غضب على كذا أي غصبه عليه وقوله تبناها في وجنة الدهر خالا يجوز أن يريد

بالشهرة كشهرة الخال في الوجه ويجوز أن يريد به تشبيهها بسوادها [illegible] كذلك تزيد [illegible] كالخال

وجيد لبس اللثام فاسل • فهي تمشي مشي العروس اختيالا • وتثنى على الزمان دلالا • الفعلان [illegible]

ولكن المعنى أنها لو كانت [illegible] لاختالت في مشيها فرحا وتكبرا ولكانت مدلة على الزمان حين لم يقدر الزمان على إصابتها بسوء

وحماها بكل مطرد الأكعب • جور الزمان والأوجالا • يقول منعها أن يصيبها الزمان بمكروه [illegible]

حفظها بالرماح من ذلك والمطرد المستقيم المستوي • وظبى تعرف الحرام من الحل • فقد أفنت الدماء حلالا •

قال ابن جني هذا مثل ضربه [illegible] فهي تعرف بالقرين الحلال من الحرام وقال ابن فورجة العادة والذي

ليس ما عرف به الحلال والحرام في الناس وكيف [illegible] لا يعقل وإنما يعني [illegible] كفار فلا يقتل إلا من

حل دمه [illegible] ذلك [illegible] هذا كلامه والظاهر ما [illegible] فقال [illegible] الحلال [illegible] أصحابها [illegible]

[illegible] يعرفون الحرام من الحل [illegible] عاد الكلام إلى [illegible] • في خميس من الأسود بئيس • يفترسن النفوس

والأموالا • [illegible] ذلك [illegible] يفترسن النفوس [illegible] الأموال [illegible] ذكر الأموال [illegible]

النفوس [illegible] الأسود [illegible] الأموال [illegible] فقال • إنما أنفس الأنيس سباع •

يتفارسن جهرة واغتيالا • [illegible] كالسباع [illegible] منهم في [illegible]

[illegible] بعد هذا [illegible] • من أطاق التماس شيء غلابا • واغتصابا لم يلتمسه سؤالا •

كل غاد لحاجة يتمنى • أن يكون الغضنفر الرئبالا • [illegible] • ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

بهن فلول من قراع الكتائب • تخيرن من أزمان يوم حليمة • إلى اليوم قد جربن كل التجارب •

فقال أبو الطيب [illegible] • كأنك توسع الشعراء نيلا • حديثهم المولد والقديما • أي [illegible] الشعراء العطاء

[illegible] ثم فصل [illegible] فقال • فتعطي من بقى مالا جسيما • وتعطي من مضى شرفا عظيما •

[illegible] على الأرض [illegible]

[illegible] • سمعتك منشدا بيتي زياد • نشيدا مثل

منشده كريما • [illegible] النابغة • فما أنكرت موضعه ولكن • غبطت بذاك أعظمه الرميما • [illegible]

[illegible] بالتراب [illegible] شعره [illegible]

[illegible] • ذكر الصبى ومراتع الآرام • جلبت حمامي قبل وقت حمامي

[illegible] مراتع الآرام [illegible] على [illegible]

قبل [illegible] • دمن تكاثرت الهموم علي في • عرصاتها كتكاثر اللوام • فكأن كل سحابة وقفت بها •

تبكي بعيني عروة بن حزام • عروة بن حزام هو صاحب عفراء وهو العاشق المعروف الذي يذكر قصته شبه هطلان السحاب

في تلك الدمن ببكاء عروة بن حزام على فراق صاحبته وهذا من قول الطائي كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع

[illegible] كان [illegible] يستقطر [illegible] • ولطالما أفنيت ريق كعابها

وأفنت بالعتاب كلامي • قال ابن جني [illegible] • قد كنت تهزأ

بالفراق مجانة • وتجر ذيلي شرة وعرام • [illegible]

من [illegible] الشباب [illegible] كنت شابا لم تبل بالفراق [illegible]

في [illegible] • ليس القباب على الركاب وإنما • هن الحياة ترحلت بسلامي • ليس [illegible]

[illegible] • ليت الذي خلق النوى جعل الحصى • لخفافهن

مفاصلي وعظامي • لو كنت يوم جرين لم تكن صبرتنا • عند الرحيل لكنت غير ملام • يقول لو كانت الدموع يوم جرت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كيف تجيء من كان في الأنواء سببا على الزيادة [illegible] الفرزدق [illegible]

كان في البيت زيادة بالاختلاف • لم يركبوا إلى ما جابوا الآلام • ومهيل في غيلة التحيل تمام • [illegible]

[illegible] • وتعذر الأحرار صير ظهرها • إلا إليك على فرج حرام •

[illegible]

[illegible] • أنت الغريبة في زمان أهله • ولدت مكارمهم لغير تمام • [illegible]

[illegible]

[illegible] الكرم

[illegible] • أكثرت من بذل النوال ولم تزل • علما على الإفضال والإنعام •

[illegible] • صغرت كل

كبيرة وكبرت عن • لكأنه وعددت سن غلام • [illegible]

[illegible]

ابتداء الكلام • ورفلت في حلل الثناء وإنما • عدم الثناء نهاية الإعدام • [illegible]

[illegible] • عيب عليك ترى بسيف في الوغى • ما يصنع الصمصام بالصمصام

اراد ان نرى مختفيان والباقى بسيف هو يحى مع كما يقال ركب الامير بالسعد اذا ركب فى جملته ومثاله

فلا حاجة الى النسب **ان كان مثلك كان او هو كائن • فبرئت حينئذ من الاسلام** • هذا من المدح البالغ

الذى يدل على انه دين ومعاد جعل هو من شر الحج • **ملك زهت بمكانه ايامه • حتى افتخرن به على الايام**

يقال زهى الرجل يزهو زهوا اذا تكبر وكان حمدان يقول زهيت الا انه جاء على لغة طى فى قولهم نقى كذا ما الذهب فى

زهى بسكون الياء فلما دخلت له التاء سقطت الياء لالتقاء الساكنين • **وتخاله سلب الورى من حلمه • احلامهم فهم بلا احلام**

اى لحلمه على جمع العالم الناس كانما اخذ احلامهم فجعلها الحلم • **واذا امتحنت تكشفت عزماته • عن اوحدى**

النقض والابرام اى اوحدى رجل اوحدى النقض والابرام والمعاقد لا نظير له فى حزمه اذا نقض الامر وابرمه • **واذا سألت**

بنانه عن نيله • لم يرض بالدنيا قضاء ذمام اى اذا طلب عطاء لم يرض بالدنيا لو اعطاها حق الك

مهلا الا لله ما صنع القنا • فى عمرو حاب وضبة الاغنام اراد عمرو بن حابس فرخم المضاف اليه فخلف

غير جائز لان الترخيم حذف لحواخر الاسماء المفردة فخففنا والكوفيون يجيزونه فى غير النداء وينشدون ابا عرو ولا تبعدنكل

ابن حرة سيد من ولاهم من نجيب والبصريون ينكرون هذه الرواية وينشدون ابا عرو ويجعل هؤلاء الغنائم الانهم

جاهلون حين صنعوا حتى فعل بهم ما فعل **لما تحكمت الاسنة فيهم • جارت وهن يجرن فى الاحكام** •

فتركتهم خلل البيوت كانما • غضبت رؤوسهم على الاجسام اى تركتهم فى ديارهم حتى ترك رؤسهم حلال بيوتهم

اجسامهم بلا رؤس **احجار ناس فوق ارض من دم • ونجوم بيض فى سماء قتام** • وصف المعركة وكثرة القتلى

صارت الارض دما وصار مكان الحجارة ناس قتلى وفوق الارض الدم صار نجوم ما من البيض فى سماء من العجاج

وذراع كل ابى فلان كنية • حالت فصاحبها ابو الايتام • وذراع عطف على قوله احجار ناس والتقدير احجار ناس

ثم ذراع كل ابى فلان اى ذراع مقطوعة من رجل كان يكنى با فلان فلما قتل حالت كنيته فصار صاحب الكنية يقال له

ابو الايتام لان اولاده يتم بهلاكه ونصب كنية على الحال من ابى فلان وتقديره كل ابى فلان لان ما بعد كل اذا كان

واحدا فمعناه جماعة لا يكون الا نكرة كما تقول كل رجل وكل قريب وهذا كما يقال رب واحد امة لهفت وربه صلة

ضربت على تقدير رب واحد لانه عبد الجزرة اما ان يراد بها الاتصال **عهدى بمعركة الامير وخيله • فى**

النقع محجمة عن الاحجام • يجوز وخيله بالكسر عطفا على المعركة وبنصب محجمة على الحال ومن رفع وخيله جعلها ولا ابتدا

ومعناها الحال يقول لم اعهد معركته الا وخيله متقدمة متأخرة عن الاحجام • **صلى الاله عليك غير مودع • و**

سقى ثرى ابويك صوب غمام • قول الناس عند التوديع غير مودع معناه انا نعاب قلبا وان فارقت شخصا ويجوز

ان يكون من جهة الحال ويجوز ان يكون الدعاء ان لا يعدمك فانت مشيع غير مودع • **وكساك ثوب مهابة من**

عنده • واراك وجه شقيقك القمقام • يعنى اخاه ناصر الدولة والقمقام السيد واصله البحر لانه مجمع الماء من قولهم

تعم الله

تعم الله صبرا اى جمعه وقبضه **فلقد رمى بلد العدو بنفسه • فى روق ارعن كالغطم لهام** • روق العسكر

اوله ومقدمه والمعنى فى روق جيش ارعن والغطم البحر العظيم الماء واللهام الذى يلتهم كل شئ • **قوم تفرست المنايا فيكم**

فرات لكم فى الحرب صبر كرام • يقول انتم قوم تاملتكم المنايا فرات لكم فى الحرب صبر الكرام واذا صبر وافى الحرب كانت المنايا

اليهم اسرع **تالله ما علم امرؤ لولاكم • كيف السخاء وكيف ضرب الهام** اى منكم استفاد الناس السماحة والشجاعة ولولا

انتم لما عرفاه • وقال يمدحه وقت منصرفه من بلد الروم **الراى قبل شجاعة الشجعان • هو اول وهى المحل الثانى** اى العقل

مقدم على الشجاعة فان الشجاعة اذا لم تصدر عن عقل اتت على صاحبها هلكته ومشى خرقه والحذاق العقل هو تهيب [illegible]

فهلا تلى الشجاعة ثاني له • **فاذا هما اجتمعا لنفس مرة • بلغت من العلياء كل مكان** • اذا اجتمع العقل والشجاعة

لنفس مرة ابية للقتل والضيم لا تستلينها الاعداء بلغت اعلى المبالغ فى العلى • **ولربما طعن الفتى اقرانه • بالراى**

قبل تطاعن الاقران • هذا تفضيل العقل يقول قد يطعن الفتى اقرانه بالمكيدة ولطف التدبير وصحة الراى قبل ان

يهيج القتال **لولا العقول لكان ادنى ضيغم • ادنى الى شرف من الانسان** • **ولما تفاضلت النفوس**

ودبرت • ايدى الكماة عوالى المران • انما يتفاضل نفوس الحيوان بالعقل والادمى افضل من البهيمة لعقله ثم بنو

ادم ايضا يتفاضلون بالعقل كما قال الناس امثال ابناء عظام ولحوم وانما يتفاضل بالعقل فاذا تم الحسب

ثم وقوله ودبرت اى انما توصلوا الى استعمال الرماح فى الحرب بالعقل ولولا العقل ما عرفت الابطال تدبير الطعان

بالرماح يرى ان الشجاعة انما يستعمل بالعقل **لولا سمى سيوفه ومضاؤه • لما سللن لكن كالاجفان** • اى

لو اسما العقل ما اغنت السيوف شيئا ولكانت فى قلة الغنا كالاجفان لان السيف انما يعمل بالضارب • **خاض**

الحمام بهن حتى ما درى • امن احتقار ذاك ام نسيان • خاض الموت بسيوفه حتى ما علم ان ذلك الخوض من

احتقار الموت ام نسيان الموت والعقلاء عنده نسيان • **وسعى فقصر عن مداه فى العلى • اهل الزمان**

واهل كل زمان • تخذوا المجالس فى البيوت وعنده • ان السروج مجالس الفتيان • اتخذوا بمعنى اتخذوا يعنى

ان اهل الزمان مجالسهم فى البيوت ومجالسه السروج كما قال عنترة ومحتبى بمرج البيت • **وتوهموا اللعب الوغى والطعن فى**

الهيجاء غير الطعن فى الميدان • اى ظنوا ان الحرب لعب كالطعن فى اللعب غير الطعن فى الحرب لان ذلك الطعن مع ابطال وقلا

فى الحرب • **قاد الجياد الى الطعان ولم يقد • الا الى العادات والاوطان** • يقول اذا قادها الى الطعان

فقد قادها الى ما هو عادة لها والى وطنها لانه من المعركة فى وطن • **كل ابن سابقة يغير بحسنه • فى قلب صاحبه على**

الاحزان • يعنى كل فرس لمه سابق من الخيل اذا نظر اليه صاحبه سره بحسنه فاذهب حزنه • **ان خليت ربطت باداب**

الوغى • فدعاؤها يغنى عن الارسان • يعنى ان خيله مؤدبة وان كانت مخلاة كانت مربوطة بابنا من الادب اذا دعيت اتت

فلا تحتاج الى جذبها بالارسان وهذا كقول عادية طول الصباء للبيت وكقوله يغطفنها فلا عنه شرها **فى جحفل ستر العيون**

غباره •

فكأنما يبصرن بالآذان • اي في حيش عظيم غباره كثيف يستر الاعين حتى لا ترى فيه الخيل ويصدق حاسة نظرها وإذا لحقت
في الغبار فانها تبصر كما قال الجرجاني ومقدم الأذن يخبر انه يهدي إلى الخيل الذي كانه امامه • يرمي بها البلد البعيد مظفر
كل البعيد له قريب دان • فكأن أرجلها بتربة منبج • يطرحن أيديها بحصن الران • منبج بالشام
وحصن الران بالروم يريد سعة خطوها في العدو يقول كان ارجلها بالشام وايديها بالروم لبعد ما بين ايديها
من ارجلها اي كانها تنقصان ما بين الروم بخطوة واحدة قال ابن جني وبينهما مسيرة خمس عشرة • حتى عبرن
بأرسناس سوابحا • ينشرن فيه عمائم الفرسان • ارسناس نهر بالروم بارد الماء جعل زبده عمائم الفرسان فيه
عمائم فرسانها • يقمصن في مثل المدى من بارد • يذر الفحول وهن كالخصيان • هذه الخيل في هذا النهر
هي كالذي يضرب الريح اي يرفع هي مرة وتطرح اخرى كانما هي من ماء بارد يجعل الفحول كالخصي لتقلص خصيته من برده
والماء بين عجاجتين مخلص • تتفرقان به وتلتقيان • يريد ان الجيش صار في عجاجتين في عبوره هذا النهر
فرقة عبرت وفرقة لم تعبر بعد ولكل واحدة منها عجاج والماء بينهما فالعجاجتان تفترقان بالماء وتلتقيان اذا
كثرتا قال ابن جني يعني عجاجة الروم وعجاجة المسلمين وليس كما ذكر لانه عند عبور النهر ما كانوا لقوا الروم
ركض الأمير وكاللجين حبابه • وثنى الأعنة وهو كالعقيان • يعني خيله الى الروم والماء ابيض كاللجين
فلما قاتلهم وجرت فيه دماؤهم عاد وفيه احمر كالذهب • فتل الحبال من الغدائر فوقه • وبنى السفين له من الصلبان
يقول اتخذ سفينة من خشب صلبانهم واتخذ حبالها من شعور الصليب لكثرة ما غنم منها • وحشاه عادية
بغير قوائم • عقم البطون حوالك الألوان • حشا الماء سفنا تعدو بلا قوائم لها وبطونها عقم لا تلد وهي سود
الألوان لانها مقيرة • تأتي بما سبت الخيول كأنها • تحت الحسان مرابض الغزلان • تأتي بالجواري اللاتي سبين
فكانهن غزلان والسفن مرابضهن • بحر تعود أن يذم لأهله • من دهره وطوارق الحدثان • هذا النهر
الذي عبره سيف الدولة لم يزل يعود ان يجعل من وراءه في ذمة فلا يصل اليهم احد وهو يحول بينهم وبين الدهر وحوادثه فتركته
وإذا أذم من الورى • راعاك واستثنى بني حمدان • يقول تركت هذا النهر يعرفك اياه اهله مكان
الامن يعني حمدان فانه لا يجيرهم منكم يعني ان حرمته لا تمنعه عن عبوره • المخفرين بكل أبيض صارم • ذمم الدروع
على ذوي التيجان • اي الذين ينقضون عهود الدروع على الملوك ويقتلونهم وذلك انهم يقصدون الدروع
فيهتكونها بسيوفهم • متصعلكين على كثافة ملكهم • متواضعين على عظيم الشان • الصعلوك الفقير يقول انهم مع ملكهم يفعلون افعال الصعاليك
متصعلكين على كثافة ملكهم • متواضعين على عظيم الشان • الصعلوك المشبه بالصعاليك هم متقشفون الذين
لا مال لهم يقول هم على عظم ملكهم كالصعاليك لكثرة اسفارهم وغاراتهم وهم مع عظم شانهم يتواضعون تقربا من الناس
يتقيلون ظلال كل مطهم • أجل الظليم وربقة السرحان • يعني ابن جني والناس كلهم يتقيلون من قولهم فلان

يتقيل اباه اذا كان يتبعه ثم قال معناه يتقيلون ايام سابقين الخيل مثل الفرس للظليم وقال غيره هذه الرواية معنى
يتقيلون يناسون من تحت الظهور في ظل خيلهم اي هم يلبسون لا يظل لهم فلما قالوا الجاءوا الى ظلال خيلهم وهذا قول العروضي وقال ابن جني
لست الرواية الا يتقيلون والمعنى انهم يستظلون ظل خيلهم في شدة الحر يصفهم بالتغرب والتبذل ومعنى قوله اجل الظليم
السرحان انها اذا طردت النعام والذئاب ادركتها فقتلتها ومنعتها من العدو وهو من قول امرئ القيس قيد الاوابد هيكل
خضعت لمنصلك المناصل عنوة • وأذل دينك سائر الأديان • وعلى الدروب وفي الرجوع غضاضة
والسير ممتنع من الإمكان • قال ابن جني سالت عن هذا المعنى فكان هذا الذي ذكر به على الدروب ايضا اذى في
الرجوع غضاضة على الراجع واذا السير ممتنع من الامكان قال العروضي نعوذ بالله من الخطل لو كان سالته لاجابه بالصواب
على الدروب ظاهر في قوله تعالى الذين الحديد بحد القول ما قاله العروضي لانه لو كان كما قال ابن الفتح اما احتاج الى الواو في
وعلى الدروب لانه يبنا الكلام كذلك على الدروب ولكن الواو في وعلى الدروب والحال وكذلك ما بعدها من الواو
يقول حين كنا على الدروب يعني مسالك الروم واشتد الامر تعذر الانصراف والتقدم • والطرق ضيقة المسالك بالقنا
والكفر مجتمع على الإيمان • وضاقت الطرق بكثرة الرماح واهل الكفر يحيطون باهل الايمان • نظروا إلى زبر
الحديد كأنما • يصعدن بين مناكب العقبان • يقول في هذه الاحوال التي ذكرها في المكان الذي ذكره
نظروا الى المسلمين وهم متصعدون في الحديد حتى كانهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم يركبون خيلا كالعقبان في خفتها
ويجوزان يريد بزبر الحديد السيوف وصعودها في الهواء برفع الابطال اياها للضرب وهذا اولى لانه ذكر الفوارس
وفوارس يحيي الحمام نفوسها • فكأنها ليست من الحيوان • ونظروا الى فوارس اذا قتلوا احيوا يريد حين ان
هلاكهم في الحرب فكانهم ليسوا من الحيوان لان الحيوان لا يحيى بهلاكه والمعنى انهم غزاة ومن استشهد منهم بالقتل صار
حيا يرزق عند الله • ما زلت تضربهم دراكا في الذرى • ضربا كأن السيف فيه اثنان • ما زلت تضربهم
ضربا متتابعا في اعالي ابدانهم ضربا يعمل السيف فيه عمل سيفين • خص الجماجم والوجوه كأنما • جاءت إليك
جسومهم بأمان • فرموا بما يرمون عنه وأدبروا • يطؤون كل حنية مرنان • القوس المرنان
التي تصوت يقول رموا بالقسي التي كانوا يرمون عنها وادبروا يطأونها في الهزيمة • يغشاهم مطر السحاب مفصلا
بمثقف ومهند وسنان • يقول وقع السلاح بهم كوقع القطر في دفعة بعد دفعة واراد بالسحاب الجيش وبالمطر
ما يقع بهم من هذه الاسلحة التي ذكرها وهي تقع بهم مفصلة لانهم يضربون تارة بالرماح وتارة بالسيوف • حرموا الذي
أملوا وأدرك منهم • آماله من عاد بالحرمان • حرموا ما املوا من الظفر بك ومن عاد اليهم بحرمان الغنيمة
فقد ادرك امله لانه ظفر باسرهم وعاد بالقتل فيهم ادرك امله بالنجاة من الهلاك بحرمان الغنيمة وحصل به
ثم في الحرب • وإذا الرماح شغلن مهجة ثائر • شغلته مهجته عن الإخوان • اذا شغلت الرماح طالب ثار

صابر وحده من ادراك ثار اخوانه والمعنى انهم شغلوا بانفسهم عن ادراك ثار قتلاهم • فهيهات عاق عن العواد قواضب
كثر القتيل بها وقل العاني • اى بعدما املوا من العود الى القتال فقد عاقهم عن ذلك سيوف كثر بها القتلى منهم وقل الاسرى
لانهم لم يوسروا بل قتلوا • ومهذب امر المنايا فيهم • فاطعنه في طاعة الرحمن • يعني بالمهذب سيف الدولة وامر المنايا
المقتولة الروم وذلك طاعة لله تعالى • قد سودت شجر الجبال شعورهم • فكان فيه مسفة الغربان • اى سودت
الاشجار شعورهم التي طيرتها الريح فيها فكان الغربان قد دنت منها او وقعت شبه سواد شعورهم على الاشجار بالغربان [illegible]
[illegible] في الشجر والمسفة الدانية • وجرى على الورق النجيع القاني • فكانه النارنج في الاغصان • النجيع دم الجوف
والقاني الشديد الحمرة والمعنى انهم قتلوا على الجبال فاسود شجرها بشعورهم واوراق الشجر احمر مما سال عليها من دمائهم • ان
السيوف مع الذين قلوبهم • كقلوبهن اذا التقى الجمعان • يقول السيوف انما تعين الشجعان الذين لا يرهبون في الحرب
ولا تفزع [illegible] وهذا من قول البحتري وما السيف الا بز غاد لزينة اذا لم يكن امضى من السيف
حامله • تلقى الحسام على جراءة حده • مثل الجبان بكف كل جبان • رفعت بك العرب العماد وصيرت
قمم الملوك مواقد النيران • اى شرفت العرب بك [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] العرب • انساب فخرهم اليك وانما • انساب اصلهم الى عدنان • يا من يقتل من اراد بسيفه • اصبحت
تقتلني بالاحسان • [illegible] • فاذا رايتك حار دونك ناظري • و
اذا مدحتك حار فيك لساني • وقال يمدحه ويذكر كذب البطريق [illegible] سيف الدولة في الدرب

عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم • ماذا يزيدك في اقدامك القسم • يقول عاقبة القسم على عاقبة الحرب ندم
يعني من حلف على الظفر في عاقبة الحرب ندم لانه ربما لا يظفر ثم ذكر ان القسم لا يزيد في الاقدام لان الجبان لا يقدم وان
حلف • وفي اليمين على ما انت واعده • ما دل انك في الميعاد متهم • يقول اذا حلفت على ما تعده من نفسك
دل اليمين على انك غير صادق فيما تعده لان الصادق لا يحتاج الى اليمين • آلى الفتى ابن شمشقيق فاحنثه • فتى
من الضرب تنسى عنده الكلم • ابن شمشقيق بطريق الروم يقول حلف فاحنثه من [illegible] الكلام
يعني سيف الدولة • وفاعل ما اشتهى يغنيه عن حلف • على الفعال حضور الفعل والكرم • اى يفعل ما يريد [illegible]
[illegible] القسم [illegible] حضور فعله وكرمه [illegible]
يحتاج ان يقسم على ما يريد فعله • كل السيوف اذا طال الضراب بها • يمسها غير سيف الدولة السأم • لو كلت
الخيل حتى لا تحمله • تحملته الى اعدائه الهمم • قال ابن جني الاختيار في تحمله الرفع لانه فعل الحال [illegible]
قال ابن جني [illegible] لو عجزت الخيل عن حمله [illegible]
[illegible] القتال • اين البطاريق والحلف الذي حلفوا • بمفرق الملك والزعم الذي زعموا • يقول اين

حرانُ

ذهبوا

ذهبوا وكيف تركوا يمينهم براس الملك [illegible] من القتال والزعم كناية عن الكذب يعني ان كل ما قال
كان كذبا وروى ابن جني البطارق [illegible] • ولى صوارمه اكذاب قولهم • فهن السنة افواهها القمم •
ولى سيف الدولة سيوفه ان تكذبهم فيما قالوا من الصبر على القتال [illegible] بقطع رؤسهم وجعلها كالالسنة [illegible]
[illegible] كالافواه لانها تحركت في تلك الرؤس [illegible] اللسان في الفم • نواطق مخبرات في جماجمهم •
عنه بما جهلوا منه وما علموا • [illegible] المصراع الآخر من البيت الاول يقول سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا
من اقدامه وشجاعته [illegible] لانهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة [illegible] • الراجع الخيل محفاة مقودة
من كل مثل وبار اهلها ارم • يقول هو الذي يرد الخيل من غزو [illegible] بكثرة المشي يقودها من كل بلد مثل
وبار في الهلاك واهلها [illegible] هلكوا [illegible] كان اهلها ارم [illegible]
كانت [illegible] واهلها [illegible] قال ابن جني [illegible]
[illegible] من عاد • كتل بطريق المغرور ساكنها • بان دارك
قنسرين والاجم • [illegible] من كل بلد مثل وبار كتل بطريق الذي غر
ساكنها بانها بعيدة [illegible] بالشام والاجم مكان [illegible] • وظنهم انك المصباح
في حلب • اذا قصدت سواها عادها الظلم • [illegible] لانك اذا [illegible]
عليك [illegible] • والشمس يعنون الا انهم جهلوا • والموت يدعون الا انهم وهموا • [illegible] انك كالشمس [illegible]
[illegible] • فلم تتم سروج فتحة ناظرها • الا
وجيشك في جفنيه مزدحم • يقول [illegible] الناظر • والنقع يأخذ
حرانا وبقعتها • والشمس تسفر احيانا وتلتثم • حران [illegible] الغبار وصل اليها [illegible] الحرب
قال ابو العلاء المعري [illegible] ذكر [illegible] بالشمس [illegible]
النقع [illegible] • سحب تمر بحصن الران ممسكة • وما بها البخل لولا انها نقم • يعني [illegible]
وحصن الران [illegible] • جيش كانك في ارض
تطاوله • فالارض لا امم والجيش لا امم • [illegible] الارض [illegible]
الكثير [illegible] • اذا مضى علم منها بدا علم • وان مضى علم منه بدا علم • [illegible]
[illegible] الجيش [illegible] • وشزب احمت الشعرى شكائمها • ووسمتها على آنافها
الحكم • الشزب [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] • حتى وردن بسمنين بحيرتها • تنش بالماء في اشداقها اللجم • [illegible]

خد

الموضع وكثرت فيه المياه شبه الجيش في اشتداده بهذا لانها كانت مجاورة لما اصابها البلا [illegible] الله

على اللمم • واصبحت [illegible] بعكاحاتها • ترعى القنا في خصيب نبته الكرم • يقول اصبحت الخيل ترعى هذا المكان يجول

للغارة والقتل والسبي ترعى في مكان خصيب [illegible] المكان بالشعر والجزان السيف [illegible] من الرماح

مثل ما جعل الله المال الراعي في البلد الخصيب • فاين كنتم [illegible] لا بصر تحت التراب ولا بالآلة قدم • الخلد

من الفار [illegible] اهل الروم [illegible] دخلوا المطامير والاسراب كالفار اذا [illegible] دخل جحرها

وقسم توقلوا الجبال واعتصموا بها كالباز [illegible] من دخل الاسراب [illegible] والذين اعتصموا بالجبال

لها [illegible] العرب [illegible] السيوف اذا دخل [illegible] تحت الارض فصار كالخلد

تعلق برجل الخيل فصار كالبازي لا اهله • ولا هزبر له من درعه لبد • ولا مهاة لها من شخصها حشم • ولا [illegible]

[illegible] كالمهاة [illegible] • ترمي على [illegible]

البانات [illegible] مكامن الارض والغيطان والاكم • [illegible]

من الغيطان [illegible] • وجاوزوا الرسنا معتصمين به • وكل معتصم [illegible]

كل معتصم [illegible]

[illegible] • ولا تصدك عن بحر لهم سعة • ولا يردك عن طود لهم شمم • [illegible]

[illegible] ضربته بصدور الخيل حاملة • قوما اذا

تلقوا فما فقد سلموا • [illegible]

[illegible] • فحفل الموت عن [illegible] جنابهم • كما تحفل تحت الغارة النعم • يقول الموج

[illegible] • والتعلب

عبرت تقدمهم فيه وفي بلد • سكانه رمم مسكونها حمم • اي عبرت النهر [illegible]

اهلها [illegible]

[illegible] • وفي اكفهم النار التي عبدت • قبل المجوس الى ذا اليوم تضطرم • يعني السيوف التي

كانت [illegible] • هندية ان

تصغر معشرا صغروا • بحدها او تعظم معشرا عظموا • [illegible] ابطالها و

[illegible] الاطفال والحرم • [illegible]

[illegible] • على محاذها بين [illegible]

[illegible]

اليس

[illegible] • وهم فوارس [illegible] كأن [illegible] • مكدودة ويقوم

[illegible] سود مغبرة [illegible] من الملاحين [illegible] • من الجياد التي كدت العدو بها

وما لها خلق منها ولا شيم • يقول هذه [illegible] الذي جعلها [illegible]

الخيل [illegible] • نتاج رايك في وقت على عجل • كلفظ حرف وعاه سامع فهم • اي هي [illegible]

[illegible] السامع [illegible]

ان [illegible] الواحد [illegible] كم من [illegible] • وقد تمنوا غداة الروم في لجب • ان

يبصروك فلما ابصروك عموا • اللجب اختلاف الاصوات [illegible] الجيش العظيم الذي تختلط اصواتهم

ارادوا ان يبصروك فلما ابصروك [illegible] عموا [illegible]

هلكوا [illegible] • صدمتهم بخميس انت غرته

وسمهريته في وجهه غمم • جعل الرماح في هذا الجيش كالغمم في الوجه وهو كثرة الشعر [illegible]

[illegible] • فكان اثبت ما فيهم جسومهم • يسقطن حولك والارواح تنهزم

والاعوجية ملء الطرق خلفهم • والمشرفية ملء اليوم فوقهم • الاعوجية الخيل المنسوبة الى اعوج

[illegible]

كانت السيوف [illegible] • اذا توافقت الضربات صاعدة • توافقت قلل في الجو تصطدم

[illegible]

[illegible]

[illegible] • ان لا [illegible]

[illegible] • لا يأمل النفس [illegible] • فيبرق [illegible]

[illegible] • تردي [illegible] سابغة • في [illegible]

دم [illegible]

[illegible] العوالي [illegible] • كأن كل سنان فوقها قلم • [illegible] فلا سقى الغيث

ما واراه من شجر • لو ذل عنه لوارت شخصه الرخم • [illegible]

[illegible] الملك عن

[illegible] • شرب المدامة ولا [illegible] والنعم • [illegible]

[illegible] • مقلدا

ضرب الاسنة

[illegible]

فوق شكل اقيه ذا شطب • لا تستدام بأمضى منهما النعم • اي جعلت الشكر شعارك وقلدت فوقه سيفا ماضيا
اعلاه فلا شيء تستدام به النعم مثلهما • ألقت إليه دماء الروم طاعتها • فلو دعوت بلا ضرب أجاب دم
يسابق القتل فيهم كل حادثة • فلا يصيبهم موت ولا هرم • نفت رقاد علي عن محاجره • نفس
يفرج نفسا غيرها الحلم • القائم الملك الهادي شهدت • قيامه وهداه العرب والعجم • الناس اي الاسود
[illegible] ابن المعز في
تجنب فوارسها • يبنيه وقلة الكوفان والحرم • يقول [illegible]
[illegible] • لا تطلبن كريما بعد رؤيته • ان الكرام باسخاهم يدا ختموا
ولا أبالي بشعر بعد شاعره • قد أفسد القول حتى أحمد الصمم • وقال أيضا قبل مفارقته • فدى لكم وإذا
وإذا ما كان عندكم • قبل الفراق أذى بعد الفراق يد • يقول ما كان يؤذيني منكم قبل فراقكم صار
بعد فراقكم [illegible] • إذا تذكرت ما بيني وبينكم • أعان قلبي على الشوق الذي أجد • اي من
الجفاء اعان قلبي على الشوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال يرثي اخت سيف الدولة الكبرى وتوفيت بميافارقين
يا أخت خير أخ يا بنت خير أب • كناية بهما عن أشرف النسب • [illegible]
[illegible] • أجل قدرك أن تسمى مؤبنة • ومن يصفك فقد سماك للعرب
[illegible]
[illegible] • لا يملك
الطرب المحزون منطقه • ودمعه وهما في قبضة الطرب • [illegible]
[illegible]
[illegible] • غدرت يا موت كم أفنيت من عدد • بمن أصبت وكم أسكت من لجب
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأصوات [illegible] • وكم صحبت أخاها
في منازلة • وكم سألت فلم يبخل ولم تخب • [illegible]
[illegible] • طوى الجزيرة حتى جاءني خبر • فزعت
فيه بآمالي إلى الكذب • [illegible] • حتى إذا لم يدع لي
صدقه أملا • شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي • [illegible]
[illegible]
[illegible]
به في الأفواه ألسنها • والبرد في الطرق والأقلام في الكتب • [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] • كأن فعلة لم تملأ
مواكبها • ديار بكر ولم تخلع ولم تهب • [illegible]
[illegible] • ولم ترد حياة بعد تولية • ولم تغث داعيا بالويل والحرب
[illegible]
أرى العراق طويل الليل مذ نعيت • فكيف ليل فتى الفتيان في حلب • [illegible]
[illegible] • يظن أن فؤادي غير ملتهب • وأن دمع
جفوني غير منسكب • [illegible]
بلى وحرمة من كانت مراعية • لحرمة المجد والقصاد والأدب • [illegible]
[illegible] • ومن مضت غير موروث خلائقها
وإن مضت يدها موروثة النشب • [illegible]
[illegible] • وهمها في العلى والملك ناشئة • وهم أترابها في اللهو واللعب • [illegible]

قوله جزا ابن جني نبهت بحسام الاحور ويهم لما ان الملك يطلبوا * يعلمن حين تحيا حسن مبسمها * وليس يعلم إلا الله بالشنب
يقول النساء اذا حيينها رأين حسن مبسمها ولم يطلعن على ما وراء شفتيها من الشنب الا الله والشنب برد الريق وعذوبته
الرائحة وابانى ذات وقيل الاشنب ولينه في ذكر حسن مبسم اخت ملك وليس من العادة ذكر جمال الثنايا في رثائهن
وقال ابن جني لو كان للمتنبي بخاصة الفاظه جدا * مسرة في قلوب الطيب مفرقها * وحسرة في قلوب البيض واليلب
الطيب يسر باستعمالها اياه والبيض تتحسر على تركها لبس البيض واستعمالها فلو ... منها بالبروز والحرب واليلب جمع يلبة
البيض وهذا لبسها الا لم يكن لهم درع * إذا رأى ورآها رأس لابسه * رأى المقانع أعلى منه في الرتب اذا
رأى البيض او اليلب رأس لابسه ورأى هذه المرأة ورأى المقانع التي تلبسها هذه المرأة على رتبة من البيض * وإن تكن
خلقت أنثى لقد خلقت * كريمة غير أنثى العقل والحسب * وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها * فإن في الخمر معنى
ليس في العنب * الغلباء الغليظة الرقبة وهو نعت لتغلب وجعلها غلباء لانهم لا يذلون لاحد ولا ينقادون له وفي هذا
البيت تفضيل لهذه المرأة على آبائها التغلبيين كتفضيل الخمر على العنب والعنب اصلها وهي افضل من العنب وهذا كقوله
فإن تفق الأنام وأنت منهم * وكقوله وما أنا منهم بالعيش فيهم * فليت طالعة الشمسين غائبة * وليت غائبة الشمسين
لم تغب * جعلها وشمس النهار شمسين ثم قال ليت طالعتهما وهي شمس النهار غائبة وليت غائبتهما وهي المرثية لم تغب اي انها
كانت اعم نفعا من شمس النهار وليتها بقيت وفقدنا الشمس * وليت عين التي آب النهار بها * فداء عين التي
زالت ولم تؤب * اي ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة الذاهبة فانها لم تعد * فما تقلد بالياقوت مشبهها
ولا تقلد بالهندية القضب * لم يكن لها شبيه لا من الرجال ولا من النساء والقضب جمع القضيب وهو اللطيف الدقيق
من السيوف * ولا ذكرت جميلا من صنائعها * إلا بكيت ولا ود بلا سبب * يقول اذا ذكرت صنائعها بكيت لحزني
اياها والحزن له سبب يحملني صنائعها التي احسانها الي وروى ابن جني بلا رتبة ولا سبب اي لكن بكائي لوجود
او سبب من صنائعها * قد كان كل حجاب دون رؤيتها * فما قنعت لها يا أرض بالحجب * اي كانت محجوبة
عن الاعين بكل حجاب فاحتجت الارض الى ان تكون حجابا فاشتملت عليها * ولا رأيت عيون الإنس تدركها * فهل حسدت
عليها أعين الشهب * يقول للارض هل حسدت اعين الكواكب على وقوع ابصارها عليها فلذلك سترتها حتى لا تقع ابصارها عليها
ندركها * وهل سمعت سلاما لي ألم بها * فقد أطلت وما سلمت من كثب * يقول للارض هل سمعت سلامي
الذي ... اليها السلام والدعاء ... من بعيد ... ولم اسلم من قريب ... ان ابن جني ... وبهذا يحمل
فلا اسلم عليها من قرب ... انها ماتت على البعد منه ولم يعرف ابن جني معنى هذا البيت فحمل الاستفهام على الاستفهام
يقول فلا اطلت السلام عليها ولانه بعيد عنها فهل سمعت يا ارض سلامي قريبا منها ويدل على فساد هذا قوله * وكيف يبلغ
موتانا التي دفنت * وقد يقصر أحيانا عن العرب * وروى ابن جني عن اصحابنا العرب اي كيف يبلغ سلامي

الموت وقد يقصر عن العرب يعرض بسيف الدولة وانه يقصر بالسلام دونها وانكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هذا
على الموت اي ان السلام قد يقصر عن الحي الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام ما يدل على التعريض بسيف الدولة
يا أحسن الصبر زر أولى القلوب بها * وقل لصاحبه يا أنفع السحب * أولى القلوب بهذه المرأة قلب سيف الدولة
والهاء في لصاحبه يعود الى اولى القلوب وصاحبه سيف الدولة اي قل لسيف الدولة يا انفع السحب يريد ان عطاءه اهنأ
لانه بلا اذى والسحاب قد يؤذي بسيله وبرقه وصواعقه * وأكرم الناس لا مستثنيا أحدا * من الكرام سوى
آبائك النجب * قد كان قاسمك الشخصين دهرهما * وعاش درهما المفدي بالذهب * يعني بالشخصين اختين
ماتت احديهما وهي الصغرى وبقيت الكبرى فكانت كالدرة يفدى بذهب جعل الكبرى كالدر والصغرى كالذهب * وعاد
في طلب المتروك تاركه * إنا لنغفل والأيام في الطلب * يعني بالمتروك الكبرى والتارك الدهر والشطر كانما
من قول الاعرابي وقد سمع جريرا يقول شاطرا * فلا انقضى ... عادي في شطري * ما كان أقصر وقتا كان
بينهما * كأنه الوقت بين الورد والقرب * يريد ان قصر ما كان بين موتهما من الزمان كان كقصر ما بين
الورد والقرب وهي الليلة التي يصبح فيها الماء * جزاك ربك بالأحزان مغفرة * فحزن كل أخي حزن أخو الغضب
اي استغفر لمن لاحزان لان الحزن كالغضب لان الغضب من هو ... اذا اصابك منه ما يكره والحزن ممن هو فوقك
وقد جمعهما الله تعالى في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا * فالغضب انما كان على قومه الذين عبدوا العجل
والاسف انما كان بسبب خذلان الله اياهم حتى عبدوا العجل والانسان اذا حزن لمصيبة حبيبه فكانه يغضب على القضاء
القضاء حيث لم يجر بمراده والغضب على القضاء ما يستغفر له * وأنتم نفر تسخو نفوسكم * بما يهبن ولا يسخون
بالسلب * اي كان الدهر يسلبك فلا تجزع فانك لا تسخو بالسلب وهذا كقوله للجزع اجمل ... ان يعقد الدهر
على غضبه ويقول ولا يبخل ... عن النفوس كقوله ... الا ان يجنون ... * حللتم من ملوك الناس كلهم
محل سمر القنا من سائر القصب * فلا تنلك الليالي إن أيديها * إذا ضربن كسرن النبع بالغرب * النبع ما صلب
من الشجر ينبت في الجبال والغرب شجر ضعيف يقول لا اصابتك الليالي بسوء فانها تغلب القوي بالضعيف هذا
مثل * ولا يعن عدوا أنت قاهره * فإنهن يصدن الصقر بالخرب * الخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان
وإن سررن بمحبوب فجعن به * وقد أتينك في الحالين بالعجب * يقول ان سرتك الايام بوجود ما تحبه
فجعتك بفقده اذا سرتك بشيء ... بك العجب حيث سرتك بها ثم فجعتك بفقدها فكانت سببا للسرور والفجيعة
هذا عجيب ان يكون شيء واحد سببا للسرور والمساءة * وربما احتسب الإنسان غايتها * وفاجأته بأمر غير محتسب
قد يحسب الانسان ان المحن ... ثم اصابته بمحنة لم يكن في حسابه والمعنى انه لا يحصى فجعات الدهر * وما قضى أحد
منها لبانته * وما انتهى أرب إلا إلى أرب * لم يقض احد حاجته من الليالي لان حاجات الانسان لا تنقضي معه

قوله ولا انتهى الا الى ريب كما قال الآخر نموت من الحاجات ونبقى لها حاجة ما بقي * والابانة الحاجة ولا ريب فيه

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم * الا على شجب والخلف في الشجب * يقول اجرى الخلق في كل شيء حتى لم يتفقوا الا

على الهلاك وهو ان منتهى الحيوان ان يموت فهم على هذا ثم قال والخلاف الحقيقي في الهلاك وهو ما ذكره في قوله * فقيل

تخلص نفس المرء سالمة * وقيل تشرك جسم المرء في العطب * يعني ان النفس الروح والناس يختلفون في هلاك

الارواح فالدهرية والذين يقولون بقدم العالم يقولون الروح تفنى كما يفنى الجسم والمؤمنون بالبعث يقولون الارواح لا

تنالها الهلاك ولا تفنى بفناء الاجسام * ومن تفكر في الدنيا ومهجته * أقامه الفكر بين العجز والتعب

اي انما يتهم بين العجز والتعب لانه يتعب تارة في طلب الدنيا وتارة يترك طلبها للعجز فيعطي مجهده فلا ينفك الا

من تعب وعجز فالطالب متعب والقاعد عن الطلب عاجز وانما عجز الفرق على جهده فلا يبقى سلامة المهجة [illegible]

عن الطلب [illegible] الى العجز * وقال يمدح سيف الدولة [illegible] * ما لنا كلنا جو يا رسول * أنا أهوى وقلبك

المتبول * المتبول الذي قد افسده الحب وهو تبلك فؤادك في الشام [illegible] * [illegible] والجوى

ما اصاب الجوف [illegible] رسول الذي يرسله الى الحبيبة [illegible] يقول ما لنا كلنا جوي

انا العاشق وقلبك فاسد للحب * كلما عاد من بعثت إليها * غار مني وخان فيما يقول * يقول كلما عاد

الى الرسول غار على حبها لانه رأى حسنها فحمله ذلك على الغيرة وخان فيما يحكي من الرسالة [illegible]

أفسدت بيننا الأمانات عيناها * وخانت قلوبهن العقول * يقول عيناها [illegible]

[illegible] الرسالة [illegible] وخانت العقول قلوبها اي [illegible] العقول القلوب [illegible]

[illegible] خيانة العقول [illegible] القلوب [illegible]

[illegible] الامانة [illegible]

تشتكي ما اشتكيت من ألم الشوق إليها والشوق حيث النحول * يقول الحبيبة تشكو من الشوق ما اشكو اليها ثم كذبها

في ذلك الشكوى فقال والشوق حيث النحول [illegible] فمن لم يكن ناحلا لم يكن مشتاقا * وإذا

خامر الهوى قلب صب * فعليه لكل عين دليل * زودينا من حسن وجهك ما دام فحسن الوجه

حال تحول * وصلينا نصلك في هذه الدنيا * فإن المقام فيها قليل * من رآها بعينها شاقه القطان

فيها كما تشوق الحمول * يقول من نظر الى الدنيا بالعين [illegible]

وكنى [illegible] بالشوق [illegible] القلب [illegible]

الظعون * إن تريني أدمت بعد بياض * فحميد من القناة الذبول * يقول ان غيرت الاسفار وجهي حتى

آدم بعد بياض الوجه فليس ذلك بعيب كما ان الذبول وان كان مذموما في غير القناة فانه محمود فيها لانه يدل على

بصلابتها كما قال ابو تمام [illegible] * صحبتني على الفلاة فتاة * عادة اللون

عندها التبديل * يعني بالفتاة الشمس لان طلوعها يتجدد [illegible] والشمس تبدل اللون

وتحول البياض الى السواد * سترتها الحجال عنها ولكن * بك منها من اللمى تقبيل * يقول انت في كن من الشمس لا يصيبك

حرها ولكن بك منها تقبيل [illegible] من السواد [illegible] اللمى * مثلها أنت لوحتني وأسقمت وزادت

أبهاكما العطبول * يقول انت مثل الشمس [illegible] وزادت أبهاكما [illegible] ثم وصفها فقال

العطبول وهي التامة الجسم * نحن أدرى وقد سألنا بنجد * أطويل طريقنا أم يطول * هذه رواية ابن جني يقول

الطويل [illegible] المقصود [illegible] ولكنا سألنا والصحيح رواية غيره أقصير طريقنا

أم طويل يقول علينا قصر الطريق [illegible] ولكنا سألنا تعللا بذكر الطريق [illegible] اذا احب شيئا اكثر السؤال عنه

وان كان يعرفه كما قال بشر بن ابي حازم * اسائل صاحبي ولقد اراني * بصيرا بالظعائن حيث صاروا * وكما قال الآخر

وخبرتني عن مجلس كنت زينه * [illegible] فقلت له كرر الحديث الذي مضى * وذكرك من كرر الحديث اريد [illegible]

[illegible] فقال * وكثير من السؤال اشتياق * وكثير من

رده تعليل * يقول كثير من السؤال يكون سببا للاشتياق وكثير من رد السؤال يكون تطييبا للسائل [illegible]

السؤال [illegible] الاشتياق [illegible] * لا أقمنا على مكان وإن طاب * ولا يمكن المكان الرحيل

لا اقمنا معناه لم [illegible] فلا صدق ولا صلى وقال ابن جني معناه والله لا اقمنا قال ويجوز ان يكون على الدعاء

كما يقول لا يفضض الله فاك [illegible] ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان [illegible]

[illegible] * كلما رحبت بنا الروض قلنا * حلب قصدنا وأنت السبيل * [illegible]

[illegible] لان قصدنا حلب [illegible]

[illegible] * فيك مرعى جيادنا والمطايا * وإليها وجيفنا والذميل * والمسمون بالأمير كثير * والأمير

الذي بها المأمول * الذي زلت عنه شرقا وغربا * ونداه مقابلي ما يزول * [illegible]

[illegible] الشرق والغرب [illegible]

[illegible] العراق * ومعي أينما سلكت كأني * كل وجه له بوجهي كفيل * [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] * وإذا العذل في الندى زار سمعا * ففدا

العذول والمعذول • يقول اذا عذل جواد على الجود وسمع ذلك وعاد فقد عذر هذا الممدوح السخي والعاذلون في هذا
اشارة الى انه لا يسمع العذل ويجيء بجمع قال ابن فورجه اراد فداؤك كل من عذل في جوده من اوفقه لا انه
ومحال الجيش في يديه • نعم غيرهم بها مقتول • يقول وفيه سؤال جوابه من انعامه عليهم ومن غيرهم مستول
الانعام حساد لهم اذ يريها من الاعداء فيقتلهم ونجعل اولياء • ثم ذكر آلة الفتح • فرس سابق ورمح طويل • ودلاص زغف
وسيف صقيل • الدلاص الدرع البراقة والزغف اللينة • كلما صبحت ديار عدو • قال تلك الغيوث هذي السيول
كلما اتت جيوشه صباحا للغارة دار عدو قال العدو تلك التي رايناها قبل كانت بالاضافة الى هذه غيوثا عند الاضافة
الى السيول بهذه الكثرة مواليه وعلى ابن جني هذا مثل وعنى بالغيوث سيف الدولة وبالسيول عساكره وقد كانت السيول من
الغيث تكون وكذلك هو اليه عطوا وعونا • دهمته تطاير الزرد المحكم • عنه كما يطير النسيل • دهمته جاءته بغتة
فاجات الطوال الى العدو وهي تهتك دروع العدو حتى تطيرها عنهم كما يطير الريش اذا سقط من الطير • تقنص الخيل
خيله قنص الوحش • ويستأسر الخميس الرعيل • يقول خيله تصيد الخيول كما تصيد الوحش والقليل من جيشه ياسر
الجيش الكثير والرعيل القطعة من الخيل والخميس الجيش الكبير الذي يهم خمس كتائب القلب والجناحان والمقدمة والساقة • واذا
الحرب اعرضت زعم الهول • لعينيه انه تهويل • يقول اذا اشتدت الحرب وظهرت الحرب له عند الممدوح
الممدوح انه يهول للمستقبل والمضي انه لا يهوله شيء يراه فكان الهول يقول له لا يهولنك ما ترى وذلك ان التهويل يكون
بالكلام • واذا صح فالزمان صحيح • واذا اعتل فالزمان عليل • يقول هو الزمان فصحته صحة الزمان وكذلك علته
وهذا كما يحكى عن بعض ملوك العجم قال نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وروي انه سمع رجلا يذم الزمان
فقال لو علم ما يقول لعزرته فان الزمان هو السلطان • واذا غاب وجهه عن مكان • فبه من ثناه وجه
جميل • الثناء الخير وهو ما يثنى اي يخبر من حديث يقول لكل مكان يسمع له خبر جميل • ليس الاك يا علي همام • سيفه
دون عرضه مسلول • ليس لاحد من الملوك يدفع عن عرضه بسيفه غيرك انت الشجاع دونهم • كيف لا يأمن العراق و
مصر • وسراياك دونها والخيول • اي انت حائل بين جيش الروم تدفعهم عن ديار المسلمين • لو تحرفت عن
طريق الاعادي • ربط السدر خيلهم والنخيل • يقول لو ملت عن طريق الروم لساروا وعلوا في بلاد العرب
حتى يربطوا خيولهم بالسدر والنخيل الذي بالعراق ومصر لولا ذبك عن هذه الممالك لملكها الاعداء يريد بهذا التعريض بالعراق
ومصر من الملوك والربط من شان سيف الدولة وجعل الفعل للسدر والنخيل توسعا لانها هي المسكن اذا ربطت اليها فكانها
ربطتها • ودرى من اعزه الدفع عنه • فيهما انه الحقير الذليل • وعلم من اعززته دفعك عنها في مصر والعراق
كافور وآل بويه انه حقير ذليل بغلبة العدو اياه • انت طول الحياة للروم غاز • فمتى الوعد ان يكون القفول
وسوى الروم خلف ظهرك روم • فعلى اي جانبيك تميل • يقول سوى الروم الذين ... اعداؤك كالروم في المعاداة يمنعونك

الاوبة • قعد الناس كلهم عن مساعيك • وقامت بها القنا والنصول • يقول لم يبلغ احد من الملوك
مساعيك التي قمت بها رماحك وسيوفك • ما الذي عنده تدار المنايا • كالذي عنده تدار الشمول
يريد ان غيره من الملوك يشتغلون باللهو وشرب المدام وهو مشغول بالحرب • لست ارضى بان تكون جوادا
وزماني بان اراك بخيل • اي لا ارضى ان اصل الى عطائك وانا على البعد منك ولا اراك • نغص البعد عنك
قرب العطايا • مرتعي مخصب وجسمي هزيل • فانا مرتعي مخصب وجسمي هزيل يقول انا في قرب عطائك مع بعدي
عنك كمن يرتع في مكان مخصب وهو مع ذلك مهزول اي انت تصل اليه عطاياك مع البعد عنك • ان تبوأت غير
دنياي دارا • واتاني نيل فانت المنيل • من عبيدي ان عشت لي الف كافور • ولي من نداك ريف ونيل
الريف سواد العراق والنيل نيل مصر • ما ابالي اذا اتقتك المنايا • من دهته حبولها والخبول • جمع حبل
وهي الفساد والخبول الدواهي جمع خبل يقول اذا اخطأتك المنايا فلا ابالي من اصابته

وكتب اليه سيف الدولة يستدعيه

فهمت الكتاب ابر الكتب • فسمعا لامر امير العرب • وطوعا له وابتهاجا به • وان قصر الفعل عما وجب
يقال طاع له واطاع اذا انقاد اي اطيعك وابتهج بكتابك وان كان فعلي في طاعتك لا يبلغ ما يجب علي • وما عاقني
غير خوف الوشاة • وان الوشايات طرق الكذب • يقول لم يمنعني عن الحضور الا خوف الوشاة والوشايات
طريقها الكذب اخاف وشاة ان يكذبوا علي خفت كذبهم • وتكثير قوم وتقليلهم • وتقريبهم بيننا والخبب
مفعول التكثير والتقليل محذوف ... وتكثير بعض الوشاة ما بيننا وتقليلهم مناقبنا كذبا منهم وعداوتهم
بيننا بالنمائم والفساد والخبب الفساد • وقد كان ينصرهم سمعه • وينصرني قلبه والحسب
اي كان يسمع اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه ... قال ابن جني اي كان يسمع منهم الا ان قلبه كان معي
وما قلت للبدر انت اللجين • ولا قلت للشمس انت الذهب • ضرب هذا مثلا اي لم انقصك ما تستحق من
المدح كما ينقص البدر بان يشبه باللجين والشمس بان تشبه بالذهب لعلم الجهل فتنكر في مدحك • فيقلق منه
البعيد الاناة • ويغضب منه البطيء الغضب • البعيد الاناة الذي لا يعجله من قريب ... الرفق والتثبت
وما لاقني بلد بعدكم • ولا اعتضت من رب نعماي رب • اي ما اسكنني ... بلد بعدكم ولا
اتخذت عوضا منكم • ومن ركب الثور بعد الجواد • انكر اظلافه والغبب • ضرب هذا مثلا لمن ...
بعض الملوك كقول ... • وما قست كل ملوك
البلاد • فدع ذكر بعض بمن في حلب • ولو كنت سميتهم باسمه • لكان الحديد وكانوا الخشب
اي لو سميتهم سيف الدولة لكانوا سيفا من الخشب وكان هو سيفا من الحديد ... كان ذلك مجازا وحقيقة
... كان له • افي الراي يشبه ام في السخاء • ام في الشجاعة ام في الادب • هذا استفهام انكار اي لا يشبه احد

الملوك في شيء مما ذكر • مُبارَكُ الاسمِ أغَرُّ اللَّقَبْ • كريمُ الجِرِشّى شريفُ النَّسَبْ • اى اسمه علي وهو اسم مبارك لانه تيمن
به لكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولانه مشتق من العلو والعلو مبارك وهو مشهور اللقب لانه سيف الدولة
والجرشى النفس • أخو الحربِ يُخدِمُ مما سبى • قَناهُ ويَخلَعُ مما سَلَبْ • اى اذا اعطى العبد لخادمه اعطاه مما سبا
بنفسه لا مما اشتراه لانه صاحب الحرب فما له من سباياه واذا خلع على انسان خلع ما كان مما سلب من اعدائه • إذا حازَ
مالاً فقد حازَه • فتًى لا يُسَرُّ بما لا يَهَبْ • اى لا يجمع مالا فيفتخر به لا يسر من ماله بما لا يفرقه وانما يسر بما يهب كل
ما الجمع لا ينتفع كما يحب البخيل بما يجمع من ماله الذي يهب • وإنّي لأتبعُ تذكارَه • صلاةَ الإلهِ وسَقْيَ السُّحُبْ
اى اذا ذكرته دعوت له بهذين فقلت صلى الله عليه وسقاه الله • وأُثني عليه بآلائه • وأقرُبُ منه نأى أو قرُبْ
اى اقرب منه بالولاء والمحبة • وإن فارَقَتْنيَ أمطارُه • فأكثرُ غُدرانِها ما نَضَبْ • اى ان انقطع عطاؤه فعندي الذي
عندي من اثر من عطاياه كما تبقى الغدران اذا سال بها المطر تبقى مياهها بعد انقطاع الامطار • أيا سيفَ ربِّك لا خَلْقِه
ويا ذا المكارمِ لا ذا الشُّطَبْ • يقول انت سيف الله لا سيف الناس وانت صاحب المكارم لا سيف ذو طرائق من
الحديد يخلف سيفك كسائر السيوف • وأبعدَ ذي همّةٍ همّةً • وأعرَفَ ذي رُتبةٍ بالرُّتَبْ • [illegible]
الهمم فاوقع الواحد موضع الجماعة كما قال هذا اول فارس مقبل والمعنى انه ابعد الناس همة واعرفهم بمراتب الرجال لانه
بهم نعم يجعل كل احد بما يستحق من الرتبة • وأطعنَ من مسَّ خَطّيّةً • وأضربَ من بحُسامٍ ضرَبْ • بذا اللفظ
ناداكَ أهلُ الثغور • فلبّيتَ والهامُ تحت القُضُبْ • بهذا اللفظ دعوك فقالوا يا اطعن من طعن بقناة خطية ويا
اضرب الضاربين بالسيوف فاجبتهم ونصرتهم تحت سيوف الروم اى فخلصتهم • وقد يئسوا من لذيذ الحياة • فعينٌ
تغور وقلبٌ يجِبْ • غارت العين اذا انخسفت لجوع او هزال والوجيب خفقان القلب وجب القلب يجب • وغرّ الدمستقَ
قولُ العُداةِ • أنّ عليًّا ثقيلٌ وصِبْ • اى اغتر الدمستق لان الاعداء اخبروه بان الملك عليل [illegible]
نوع وصب ذا علة • وقد علمتْ خيلُه أنّه • إذا همّ وهو عليلٌ ركِبْ • أتاهم بأوسعَ من أرضهم • طِوالَ
السبيبِ قصارَ العُسُبْ • اتاهم الدمستق بجيش اوسع من ارضهم والسبيب شعر الناصية وشعر الذنب
والعسيب عظم الذنب والمستحب في الخيل ان يطول شعر الذنب ويقصر عظمه • تغيبُ الشواهقُ في جيشه • وتبدو صغارًا
إذا لم تغِبْ • اى لكثرته تغيب الجبال منه في جيشه وان ظهر منها شيء ظهر صغيرا • ولا تعبُرُ الريحُ في جوّه • إذا لم تخَطَّ
القنا أو تثِبْ • يعني لكثرة رماح جيشه وتضايق ما بينها فان الهواء يضيق بها فلا تجد الريح منفذا الا ان تتخطى القنا او
تثب نقل المعري هذا المعنى الى وصف رمح فقال [illegible] عن غادران • فغرّقَ مُدْنَهمُ بالجيوش
وأخفتَ أصواتَهم باللَّجَبْ • اللجب اختلاط الاصوات من الجيوش جاءهم بالدم فكانها غرقت فيه واخفى اصواتهم بصوت جيشه • فأخبِثْ
به طالبًا قتلَهم • وأخبثْ به تاركًا ما طلبْ • يعني انه خبيث طالبا وهاربا [illegible]

تاركا

تاركا وهذا الحسن • نأيتَ فقاتلهم باللقاء • وجئتَ فقاتلتهم بالهرب • لما كنت بعيدا عن اهل الثغور اتاهم للقتال فلما
جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب • وكانوا له الفخر لمّا أتى • وكنتَ له العذر لمّا ذهب • اى لما اتاهم كانوا
فخرا له لقصدهم ثم عذرا له ذهب هاربا منك لانه لا يقوم لك • سبقتَ إليهم مناياهمُ • ومنفعةُ الغوث قبل العطب
اى ادركتهم قبل ان يقتلهم فخلصتهم قبل ان يعطبوا وانما ينفع الغوث اذا كان قبل الهلاك وبعده لا ينفع الغوث كما قال
الطائي [illegible]
[illegible] • فخرّوا لخالقهم سُجّدًا • ولو لم تُغِث سجدوا للصُّلُب • يعني اهل الثغر شكرا حين اتيتهم ولولاك لتنصروا وسجدوا
للصلب [illegible] • وكم ذُدتَ عنهم رَدًى بالردى • وكشّفتَ من كُرَبٍ بالكُرَب • كم منعت عنهم الهلاك بهلاك
من يقاتلهم وكم كشفت الكرب عنهم بالكرب التي انزلتها باعدائهم • وقد زعموا أنه إن يعُد • يعُد معه الملك المعتصب
زعم الروم ان الدمستق يعود ومعه الملك الاعظم والمعتصب المتوج الذي يعصب التاج براسه [illegible] الملك
[illegible] • ويستنصران الذي يعبدان • وعندهما أنه قد
صُلب • يعني ان الدمستق والملك يستنصران المسيح [illegible] انه قد صلب لان النصارى
يقولون ان اليهود صلبوا المسيح وقتلوه • ويدفعُ ما ناله عنهما • فيا للرجال لهذا العجب • ويدفع المسيح عن الدمستق
والملك ما نال المسيح من الهلاك ثم تعجب من هذا اى كيف يدفع عنهما ولم يقدر على الدفع عن نفسه بزعمهم انه قتل وصلب واللام
في الرجال لام الاستغاثة وهي مفتوحة واللام في لهذا العجب [illegible] مكسورة [illegible]
[illegible] • أرى المسلمين مع المشركين • إمّا لعجزٍ وإمّا رَهَب • [illegible]
عجزا او رهبة • وأنت مع الله في جانبٍ • قليلُ الرقادِ كثيرُ التعب • مع اعدائه مع امر الله بالجهاد والقتال [illegible]
تطيعه بجهاد الروم [illegible] • كأنك وحدك وحّدتَه • ودان البريّة بابنٍ وأب
اى كانما انت وحدك [illegible] وغيرك يدينون دين النصارى من قولهم في المسيح اب وابن كما اخبر الله عنهم
في قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله • فليت سيوفك في حاسدٍ • إذا ما ظهرتَ عليهم كئب • كئب كآبة اذا
حزن [illegible] يقول ليت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم قتل بسيفك • وليت شكاتك في جسمه • و
ليتك تجزي ببغضٍ وحب • يريد بالشكاة المرض الذي يشكوه [illegible]
[illegible] • فلو كنتَ تجزي به نلتُ منك • أضعفَ حظٍّ بأقوى
سبب • قال ابن جني [illegible]
ابو الفضل العروضي [illegible]
[illegible]

الطبل فشكوا امراضه عنه وانه لا يجب منه خطاما في سببه هذا آخر ما قاله في الامير سيف الدولة ثم خرج
من عنده مغاضبا الى مصر ومدح الاسود كافور الاخشيدي قوله اول ما انشده كفى بك داءً أن
ترى الموت شافيا · وحسب المنايا أن يكن أمانيا · كفى بك معناه كفاك والباء زائدة في الفاعل ههنا
كما تزاد في الفاعل نحو كفى بالله وذكرنا هنالك قوله كفى بجسمي نحولا يقول كفاك داء ان ترى الموت شافيا اي ان واشتفى
الموت اشفى الادواء وللمنايا اذا صارت امنية فهو غاية البلية وغاية الخطوب · تمنيتها لما تمنيت أن ترى · صديقا
فأعيا أو عدوا مداجيا · يقول تمنيت المنية لما طلبت صديقا مصافيا فعجزت او عدوا مساترا العداوة وعدم
الصديق الصادق والعدو المداجي يتمنى المرء المنية وهذا تفسير الداء المذكور في البيت الاول · إذا كنت ترضى أن تعيش
بذلة · فلا تستعدن الحسام اليمانيا · اذا رضيت بالذلة العيش فما تصنع بالسيف اليماني تعده اي لا تحتاج الى السيف
لنفي الذل · ولا تستطيلن الرماح لغارة · ولا تستجيدن العتاق المذاكيا · اي لا تتخذن الرماح الطوال للغارة
ولا تتخذن الخيل الجياد الكرام التي قد تمت اسنانها · فما ينفع الأسد الحياء من الطوى · ولا تتقى حتى تكون ضواريا ·
هذا حث على الوقاحة والخليع وضرب المثل بالاسد فان لزم الحياء ولم يصد فني جائعا فهو يهيب ملقابها بديني
لكونه ضاريا مفترسا فحرضه على الصيد · حببتك قلبي قبل حبك من نأى · وقد كان غدارا فكن لي وافيا ·
حببت لغة في احببت شاذة ولا يستعمل الا المحبوب يقول للقلب احببتك قبل ان احببت هذا الذي بعد عنا يعني
سيف الدولة وقد كان غدارا فلا تغدر بي اي لا تكن مثله في البعد لانه غدار فانه قد احببت الغلام يكن وافيا · وأعلم أن
البين يشكيك بعده · فلست فؤادي إن رأيتك شاكيا · يقول للقلب اعلم انك تشكو فراق هذا الذي ثم هدده فقال
ان تشكو فراقه تبرأت منك · فإن دموع العين غدر بربها · إذا كن إثر الغادرين جواريا · فقد جمع غدره
يقول الدموع لو جرت على فراق الغادرين كانت غادرة بصاحبها لانه ليس من حق الغادرين ان يبكى عليه اذا جرت
الدموع فاشده وما لو كان ذلك الوفا عند الصاحب الدمع · إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى · فلا الحمد
مكسوبا ولا المال باقيا · يقول اذا لم يخلص الجود من المن لم يبق المال ولم يحصل الحمد لان المال يذهب بالجود ولا
يحصل الحمد لانه باطل فهو محمود ولا ما يجمع به لا يليق بصاحبه · وللنفس أخلاق تدل على الفتى · أكان
سخاء ما أتى أم تساخيا · يقول اخلاق الانسان تدل عليه فيعرف ان الجود طبع ام تكلف · أقل اشتياقا أيها القلب
ربما · رأيتك تصفي الود من ليس جازيا · ابو جعفر يقول القلب لا يشتق الى الذي تحب من ليس يجازيك الحب كما
قال البحتري لقد جئت صفاء الود من ليس جازيا بعفو واقرض من لا يجازي · خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبى · لفارقت شيبي
موجع القلب باكيا · هذا البيت داخل في صفة الالف وذلك انه كل احد يتمنى مفارقة الشيب وهو يقول لو رددت الى
الصبى لبكيت عليه لانني الفت ما الفته · ولكن بالفسطاط بحرا أزرته · حياتي ونصحي والهوى والقوافيا · ذكر

في البيت الاول انه الوقت لما يصحبه من حال وان كانت مكروهة ثم استثنى فقال لكن على هذه الحالة من الالف
بمصر وجلت هواي والنصح والشعر على زيادة جاه وهنالك البحر · وجردا مددنا بين آذانها القنا · فبتن خفافا
يتبعن العواليا · اي وخيلا جردا مددنا الرماح بين آذانها فباتت تتبع عوالي الرماح في سيرها كما قال الخفاء
لما ان رأيت الخيل قبلا تباري بالخدود شبا العوالي · تماشى بأيد كلما وافت الصفا · نقشن به صدر البزاة
حوافيا · يقول هذه الجرد تمشي بايد اذا وطئت الحجارة اثرت فيها تأثير نقش صدور البزاة وجعلها حوافي بالغرز
حوازها بالشدة والصلابة بعضها بالانعال تؤثر في الصخور بحوافرها ابن جني ولم تفرق · وتنظر من سود
صوادق في الدجى · يرين بعيدات الشخوص كما هيا · يريد بالسود اعينها وصوادق في رويتها الشيء حقيقة في نعت
الاشخاص البعيدة عنها كما هي لصدق نظرها في ظلمة الليل والخيل توصف بحدة البصر ولذلك قالوا ابصر من فرس يهيما
في غلس · وتنصب للجرس الخفي سوامعا · يخلن مناجاة الضمير تناديا · وتنصب وتحس بها لسمع الصوت الخفي
آذانا كما وصفها اذا انصت تسمع تحسبان ما تناجي لا تسمع به يكون عندها كالمناداة لحدة حس آذانها · تجاذب
فرسان الصباح أعنة · كأن على الأعناق منها أفاعيا · فرسان الصباح فرسان الغارة وقد قيل للغارة
تقع وقت الصبح اغفل ما يكون الناس فصار الصباح اسما للغارة يقول هذه الخيل تجاذب فرسانها اعنتها لما فيها من الحدة
والنشاط ثم شبه الاعنة في طولها وامتدادها بالحيات وهو منقول من قول ذي الرمة رجيعة اسفار كان زمامها
شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق · رجيعة اسفار ناقة رجعتها من سفر الى سفر · بعزم يسير الجسم في السرج راكبا
به ويسير القلب في الجسم ماشيا · يقول سرنا بعزم قوي كان الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو
مقيم في الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير · قواصد كافور توارك غيره · ومن قصد البحر استقل السواقيا ·
قواصد حال من الجرد اي هي يقصد به ومن يترك من غيره لانه البحر وغيره كالسواقي وهي الانهار الصغير وهذا من قول البحتري
ولم ار في رنق الصرى لي موردا فحاولت ورد النيل عند احتفاله · فجاءت بنا إنسان عين زمانه · وخلت
بياضا خلفها ومآقيا · وجعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وانه هو المعنى والمقصود من الدهر وغيره
والناس سواه فضول لا حاجة بهم فهو البصر سواد العين وما حوله جفون وماق لا معنى فيها · نجوز عليها المحسنين
إلى الذي · نرى عندهم إحسانه والأياديا · يجوز على هذه الخيل المحسنين يعني سيف الدولة وغيره الى الذي يحسن
اليهم ويتم عليهم يعني الاسود وانه نعمه · فتى ما سرينا في ظهور جدودنا · إلى عصره إلا نرجي التلاقيا · الا نرجي حال
صرفت الى الاستقبال والمعنى الا مرجين التلاقيا بريد انه كان يرجو لقاءه منذ قديم حين كان ينتقل في اصلاب آبائه
ترفع عن عون المكارم قدره · فما يفعل الفعلات إلا عذاريا · العون جمع العوان وهي التي بين السنين يعني
هو اجل قدرا من ان يفعل في المكرمات فعلا اسبق اليه وانما هو في المكارم اختراعا كما قال يحيى الكرام على اثارهم وانت

بسل

تخلص ما الى وتبدع . يبيد عداوات القلوب بلطفه . فان لم تبد منهم اباد الاعاديا . اى يبطل [illegible] الاعداء

برفقه ولطفه فان لم يذهب ضغائنهم وعداوتهم اباده واهلكهم [illegible] عداوات البغاة [illegible] العداة . ابا المسك ذا الوجه

الذي كنت تائقا . اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا . يقول وجهك الذي اراه الوجه الذي كنت مشتاقا اليه

هذا الوقت [illegible] الوقت الذي كنت ارجوه [illegible] والتوقان النزاع يقال تاق اليه يتوق توقانا . لقيت

المرورى والشناخيب دونه . وجبت هجيرا يترك الماء صاديا . المرورى جمع المرورات وهى الفلاة الواسعة والشناخيب

جمع شنخوب وشنخاب وهى رأس الجبل المشرف وفيها حجارة ثابتة والصادى العطشان يذكر ما القى من التعب فى الطريق

اليه وما قاسى من حر الهواء والهواجر التى تسخن الماء والماء لا يكون صاديا ولكنه مبالغة . ابا كل طيب لا ابا المسك

وحده . وكل سحاب لا اخص الغواديا . يدل بمعنى واحد كل فاخر . وقد جمع الرحمن فيك المعانيا

يقول فاخر انما يفتخر بمعنى واحد وقد جمع الله لك جميع المناقب والمفاخر كما قال ابو نواس كانما انت شئ

حوى جميع المعانى . اذا كسب الناس المعالى بالندى . فانك تعطى فى نداك المعاليا . يقول الجواد اذا جاد

ليحصل له العلو بالجود فانت [illegible] لان الاخذ منك يكسب الاخذ شرفا كما قال الطائى [illegible]

[illegible] يعطى المعالى [illegible] والاموال

يشرف بها الناس [illegible] كما قال البحترى واذا احتذاه المجتدون فانه يهب العلى فى نيله الموهوب . وغير

كثير ان يزورك راجل . فيرجع ملكا للعراقين واليا . هذا البيت [illegible] الوجه الثانى فى البيت الذى

قبله . فقد تهب الجيش الذى جاء غازيا . لسائلك الفرد الذى جاء عافيا . يقول اذا غزاك جيش اخذته [illegible]

لسائل [illegible] . وتحتقر الدنيا احتقار مجرب . يرى كل ما فيها وحاشاك فانيا . يقول انك

تحتقر الدنيا احتقار من جربها وعلم ان جميع ما يفنى ولا يبقى اى فلذلك [illegible] وقوله حاشاك

استثناء [illegible] ذكر هذا الاستثناء [illegible] الكلام واستعمل الادب [illegible] الملوك وهو احسن الموقع . وما كنت

ممن ادرك الملك بالمنى . ولكن بايام اشبن النواصيا . يقول لم تدرك الملك بالمنى والامانى ولكن

بالسعى والجهد [illegible] نواصى الاعداء والمراد بالايام الوقائع ومنه قوله تعالى وذكرهم بايام الله

[illegible] الامم الخالية وهذا من قول الطائى [illegible] لا بالاحاديث [illegible]

ومنه قول يزيد المهلبى [illegible]

على الهوى [illegible] بالمناقب . عداك تراها فى البلاد مساعيا . وانت تراها فى السماء مراقيا . يعنى قال

ابن جنى [illegible] المعالى [illegible] والناس [illegible]

[illegible] الايام والوقائع [illegible] فى الارض وانت تراها مراقى فى السماء [illegible] . لبست لها كدر العجاج كانما

ترى

ترى غير صاف ان ترى الجو صافيا . يقول لبست [illegible] عجاجا مظلما كانما ترى صفاء الجو

لا يصفو من الغبار اى انت ابدا تثير غبار الحرب [illegible] الجو صافيا رأيته غير صاف [illegible] الغبار

وقدت اليها كل اجرد سابح . يؤديك غضبانا ويثنيك راضيا . يقول قدت الى الحرب كل

فرس يؤديك الى الحرب وانت غضبان ويرجعك راضيا لادراكك ما طلبت . ومخترط ماض يطيعك آمرا

ويعصى ان استثنيت او صرت ناهيا . يريد بالمخترط سيفا [illegible] اذا امرته بالقطع اطاعك فمضى فى الضريبة وان نهيته

واستثنيته من القطع عصاك ولم يقف لسرعة نفاذه فى الضريبة . واسمر ذى عشرين ترضاه واردا . ويرضاك

فى ايراده الخيل ساقيا . يعنى رمحا اسمر ذا عشرين كعبا او ذراعا ترضاه اذا ورد دماء الاعداء ويرضاك ساقيا

له بايراد خيل الاعداء . البيت منقول من قول عبد الله بن طاهر فى صفة [illegible] اخو ثقة يرضاه فى الروع صاحبه

ويرضى رضاه اننى انا صاحبه اى [illegible] صاحبا فوق الرضا . كتائب ما انفكت تجوس عمائرا من الارض

قد جاست اليها فيافيا . اى [illegible] كتائب [illegible] كتائبك [illegible] الابطال [illegible]

قبائل [illegible] اليها مفاوز [illegible] جمع العمارة وهى القبيلة [illegible] ان كتائبك لا تزال [illegible] الاعداء [illegible]

غزوت بها دور الملوك فباشرت . سنابكها هاماتهم والمغانيا . وانت الذى تغشى الاسنة اولا

وتأنف ان تغشى الاسنة ثانيا . يريد انك اول من يبارز فى الطعان [illegible] ثانيا لا اول [illegible] اليه

اذا الهند سوت بين سيفى كريهة . فسيفك فى كف تزيل التساويا . اذا طبعت الهند سيفين [illegible]

فى الحدة والمضاء فالسيف الذى فى كفك يكون امضى لان كفك تزيل تساويهما بشدة الضرب . ومن قول سام لو رآك

لنسله . فدى ابن اخى نسلى ونفسى وماليا . سام بن نوح ابو البيضان وحام ابو السودان يقول لو رآك سام

[illegible] النسل [illegible] فدى ابن اخى ولدى ونفسى ومالى اى [illegible]

مدى بلغ الاستاذ اقصاه ربه . ونفس له لم ترض الا التناهيا . اى الذى ذكرته من [illegible]

الله غاية [illegible] ونفسك التى لا ترضى الا ان تبلغ النهاية . دعته فلباها الى المجد والعلى . وقد خالف الناس

النفوس الدواعيا . دعته نفسه الى المجد فلباها واجابها وغيره لم يجبها [illegible]

والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الحميدة [illegible] . فاصبح فوق العالمين يرونه . وان كان يدنيه

التكرم نائيا . اى يرونه [illegible] . وقال ايضا يهجوه . اريك الرضى لو

اخفت النفس خافيا . وما انا عن نفسى ولا عنك راضيا . يقول لو اخفت النفس ما فيها [illegible]

الرضا [illegible]

فى [illegible] . امينا واخلافا وغدرا وخسة . وجبنا اشخصا

لحتَ لي أم مخازيا • نصب هذه الكلمة على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أمينا مينا وتخلف إخلافا والمعنى أجمع بين
هذه المخازي كما يقول العرب أحشفا وسوء كيلة أي تجمع بين سوء الكيل وإعطاء الحشف ثم قال أنت شخص ظهرت لي
أم مخاز أي كأنك مخاز ومقابح لاجتماعها فيك بوجودها منك • تظن ابتساماتي رجاء وغبطة • وما أنا
إلا ضاحك من رجائيا • وتعجبني رجلاك في النعل إنني • رأيتك ذا نعل إذا كنت حافيا • يقول تعجب
إذا كنت ناعلا لأني أراك إذا كنت حافيا ذا نعل لغلظ جلد رجليك ويعجبني معناه من التعجب لا من الاستحسان والتعجب
الحيرة معناه أتحير ويجوز بكسر الجيم على الابتداء • وإنك لا تدري ألونك أسود • من الجهل أم قد صار أبيض صافيا
من فرط الجهل أراد ومعناه أنك لا تدري • ويذكرني تخييط كعبك شقه • ومشيك في ثوب من الزيت عاريا
ويروى تخييط رفعا ونصبا فمن رفع أخبر المفعول الثاني ليذكرني وهو الفاعل ومن نصب جعله مفعولا ثانيا شقه
وقال ابن فورجه ويروى تخييط كعبك شقه من قال وهو على يذكرني رجلاك في النعل وقد تقدم تخييط مفعول
ثان ... كذلك هذا كلامه ولا تخييط شق كعبك تقدم الكعب ثم كنى عن تحولك في ثوب من الزيت ويذكرني أن مولاك
... الزيت لأن الأسود يحمل الزيت عاريا ويمشي ... في ثوب من الزيت هذا معنى قول ابن جني وقال ابن فورجه
... أسود ... الزيت وأهل العراق ... غير مشبع السواد ... أي أنت في حال كونك عاريا كأنك
من الزيت لابس ثوبا • ولولا فضول الناس جئتك مادحا • بما كنت في سري به لك هاجيا • أي أنا أهجوك
في سري وإن مدحتك ظاهرا ولولا فضول الناس لأظهرت هجاك ... لا أفعل ذلك ولكن الناس
منهم فضول ... بما ... لا مديح • فأصبحت مسرورا بما أنا منشد • وإن كان بالإنشاد
هجوك غاليا • أي كنت مسرورا بإنشادي هجاك ... وإن كان يغلو هجوك بالإنشاد لأنك ...
تهجو ... هجاك • فإن كنت لا خيرا أفدت فإنني • أفدت بلحظي مشفريك الملاهيا • أي إن لم تفدني خيرا
فلم ... استفدت الملاهي ... مشفريك هذا ... استفدت ويجوز أن يكون المعنى أفدت
... الملاهي بلحظي مشفريك ... المفعول الأول ... • ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة • ليضحك ربات الحداد
البواكيا • هذا ... الملاهي التي ذكر يمدح الأسود دارا ... • إنما التهنئات للأكفاء • ولمن يدّني
من البعداء • ... من ... يقول ... إنما يجري بين الأكفاء ...
وأنا منك لا يهنئ عضو • بالمسرات سائر الأعضاء • يقول أنا منك ... كالعضو ... ولا يجري
التهاني بين أعضاء الإنسان ... وهذا ... المتنبي ... مع المدح
في كثير من المواضع ... • مستقلٌّ لك الديار ولو كان • نجوما آجر هذا البناء
يقول ... لو ... بالنجوم ... • ولو أن الذي يخرّ من الأمواه • فيها من فضة بيضاء •

أنت أعلى محلة أن تهنّى • بمكان في الأرض أو في السماء • ولك الناس والبلاد وما يسرح • بين الغبراء
والخضراء • وبساتينك الجياد وما تحمل • من سمهري وسمراء • أي إنما بساتينك الخيل والرماح فيها تتنزه
إنما يفخر الكريم أبو المسك • بما يبتني من العلياء • أي يفخر ببناء المعالي لا بالأبنية من الحجر والطين كما قال بنى البناة
لنا مجدًا ومكرمةً لا كالبناء من الآجر والطين • وبأيامه التي انسلخت عنه • وما داره سوى الهيجاء • أي يفخر
بأيامه التي مضت ولم يكن له بها دار سوى الحرب والمعركة • وبما أثرت صوارمه البيض • له في جماجم الأعداء
أي يفخر بما أثر سيفه في رؤوس أعدائه • وبمسك يكنى به ليس بالمسك • ولكنه أريج الثناء • ويفخر بمسك يكنى
به وذلك أن كنيته أبو المسك وهو كناية عن طيب الثناء عليه وليس بالمسك المعروف وإنما كني بأبي المسك لما تفوّح عليه
من الثناء الذي يطيب به وبحمده الناس فهو يفخر بذلك • لا بما تبتني الحواضر في الريف • وما يطّبي قلوب النساء
أي لا يفخر بما يبنيه أهل الحضر في البلاد ولا بالمسك الذي يستميل قلوب النساء وإنما يفخر ببناء العليا وبالمسك الذي هو
طيب الثناء يقال طباه وأطباه إذا دعاه واستماله ومنه قول لكثير دعتهُ الأطابي الكلب بحبها ولو خلقت في مجلس القوم
تحت بطنها ناس من جلد طبيب الريح • نزلت إذ نزلتها الدار في أحسن • منها من السنا والسناء • يقول الدار نزلت إذ نزلتها
في أحسن منها وهو أحسن منها يعني الضوء أي تحلها العارف وصيتها وبركتها • حل في منبت الرياحين منها • منبت
المكرمات والآلاء • تفضح الشمس كلما ذرت الشمس • بشمس منيرة سوداء • يعني أنه في سواده مشرق بجوده
في سواده فهو يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكرا أو يريد نقاءه من العيوب والإنارة تعود
على أحد هذين المعنيين ويجوز أن يريد بالإنارة الشهرة فإن الشهرة شهود فقيل المشهور منير وإن لم يكن ثم إنارة وكذلك النقي
نقي من الدرن فقيل للنقي من العيوب منير ويدل على صحة ما ذكرنا قوله • إن في ثوبك الذي المجد فيه • لضياء
يزري بكل ضياء • والمجد لا يراد به إنارة ضياء الجد وضياءه شهرته ونقاوته مما يعاب به وأن ذلك الضياء أشهر من
كل ضياء • إنما الجلد ملبس وابيضاض النفس • خير من ابيضاض القباء • يقول الجلد ملبس يلبسه الإنسان كالقباء
ولأن يكون النفس بيضاء نقية من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض • كرم في شجاعة وذكاء • في بهاء و
قدرة في وفاء • أي الكرم مع شجاعة ... شجاع ذكي الطبع ... على ما يريد • من لبيض الملوك
أن تبدل اللون • بلون الأستاذ والسحناء • يقول الملوك البيض الألوان يتمنون أن يبدلوا ألوانهم بلونك وأن
يكون مثلهم في الهيئة كهيئتك والسحناء الأثر والهيئة يقال ... وعليه سحناء ... أن يكون لهم هيئة الأستاذ ثم ذكر
لم تمنوا هذا فقال • فتراها بنو الحروب بأعيان • تراه بها غداة اللقاء • أي كما ... أهل الحرب بالعيون التي يرونك
بها ... الأسود في الحرب ... • يا رجاء العيون في كل أرض • لم يكن غير أن أراك رجائي •
ولقد أفنت المفاوز خيلي • قبل أن نلتقي وزادي ومائي • ... طول الطريق ... وقد

ذلك الهلال ركوبه وقياده والعوائق دونها على بعدها بيننا من المسافة؛ فاقض بي ما أردت مهجة فإني أسد القلب

آدمي الرواء؛ يقول استكفني ما شئت من أمر [illegible] فإني كالأسد شجاعة وإن كنت آدمي الصورة؛ وفؤادي من

الملوك وإن كان لساني يرى من الشعراء؛ **وقال أيضا يمدحه** من الجآذر في زي الأعاريب

حمر الحلى والمطايا والجلابيب؛ يقول من هؤلاء النسوة اللاتي كأنهن أولاد البقر في حسن عيونهن وهن في زي

الأعراب كأنه قال أي جآذر في زي الأعراب فمن هن ثم ذكر أنهن محليات بالذهب الأحمر ويركبن الحمر من الإبل

ويلبسن الجلابيب الحمر أيضا [illegible] بنات الملوك والأشراف وهذا كقول [illegible]

[illegible] إن كنت تسأل شكا في معارفها فمن بلاك بتسهيد وتعذيب؛ يخاطب نفسه يقول إن كنت

تسأل عنهن شكا في معرفتهن فمن [illegible] حتى صرت مسهدا معذبا [illegible]

[illegible] كما قال [illegible] لا

تجزني بضنى بي بعدها بقر تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب؛ يعني بالبقر هؤلاء النسوة [illegible]

[illegible] كما تجري دموعي بالبكاء [illegible] سيل الدماء [illegible]

[illegible] سوائر ربما سارت هوادجها منيعة بين مطعون

ومضروب؛ [illegible] وربما وخدت أيدي المطي بها على نجيع من

الفرسان مصبوب؛ يقول ربما سارت [illegible] على دم مصبوب من الفرسان [illegible]

[illegible] كم زورة لك في الأعراب خافية أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب؛ [illegible]

في زيارة الحبائب [illegible] زيارة الذيب

[illegible] أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض

الصبح يغري بي؛ في هذا البيت [illegible] مطابقات الزيارة والانثناء [illegible] الليل والصبح [illegible]

[illegible]

[illegible] قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها وخالفوها بتقويض وتطنيب؛ يقول هؤلاء الأعراب

كالوحش في أنهم سكنوا [illegible] البيت جيرانها

وهم شر الجوار لها وصحبها وهم شر الأصاحيب؛ يقول هم جيران الوحوش غير أنهم شر الجار [illegible]

[illegible]

[illegible] فؤاد كل محب في بيوتهم ومال كل أخيذ المال محروب؛ [illegible]

[illegible] ما أوجه الحضر المستحسنات به كأوجه البدويات الرعابيب

الوحشية

الجآذر [illegible] جمع [illegible] ق

187

الرعبوبة المرأة [illegible] يفضل نساء البدو على نساء الحضر يقول ليس الأوجه المستحسنة من الحضريات كأوجه نساء البدو ثم ذكر

العلة في البيت الثاني فقال حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة حسن غير مجلوب؛ الحضارة الكون

في الحضر والبداوة الكون في البدو وأراد حسن أهل الحضارة فحذف المضاف يقول حسنهن [illegible] مجلوب بالاحتيال وحسن

البدويات طبع فيهن طبعن عليه ثم ذكر لهن مثلا من الظباء والمعز فقال أين المعيز من الآرام ناظرة وغير ناظرة في

الحسن والطيب؛ المعيز جماعة المعز [illegible] نساء الحضر كالمعز ونساء البدو كالظباء يقول أين يقع المعز

من الظباء في الحسن والطيب ناظرات وغير ناظرات [illegible] أفدي ظباء فلاة

ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب؛ أراد بظباء الفلاة النساء العربيات [illegible]

ولا يصبغن حواجبهن كعادة الحضريات؛ ولا برزن من الحمام مائلة أوراكهن صقيلات العراقيب؛ أراد أن

حسنهن من غير تصنع ولا تطرية بدخول الحمام وصقل العراقيب؛ ومن هوى كل من ليست مموهة تركت لون

مشيبي غير مخضوب؛ التمويه [illegible] يقول من حبي لكل امرأة [illegible]

[illegible] ومن هوى الصدق في قولي وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب

من حب الصدق [illegible]

إلى الصدق؛ ليت الحوادث باعتني الذي أخذت مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي؛ [illegible] أخذت مني الشباب

وأعطتني الحلم والتجربة [illegible] وهذا منقول من قول علي بن جبلة [illegible]

من [illegible] وقول ابن المعتز [illegible] فما الحداثة

من حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب؛ [illegible]

من الحلم [illegible] كما قال أبو تمام [illegible] ترعرع الملك الأستاذ

مكتهلا قبل اكتهال أديبا قبل تأديب؛ [illegible]

[illegible] مجربا فهما من غير تجربة مهذبا كرما

من قبل تهذيب؛ [illegible]

[illegible] حتى أصاب من الدنيا نهايتها

وهمه في ابتداءات وتشبيب؛ يقول أصاب نهاية الدنيا وهي الملك [illegible]

[illegible]

[illegible] يدبر الملك من مصر إلى عدن

إلى العراق فأرض الروم فالنوب؛ [illegible]

العرقوب العصب الغليظ فوق عقب الانسان ق

إذا أتتها الرياح النكب من بلدٍ * فما تهب بها إلا بترتيبِ * النكب جمع نكباء وهي العادلة عن المهب الى غيرها
يقول اذا اتت بلاده رياح غير مستوية الهبوب لم تهب بها الا بترتيب من جهة الرياح تهيبا اعظاما له [illegible]
الممدوح اياها الا انما تطيعه [illegible] قال ابن جني [illegible] ولا تجاوزها شمسٌ إذا شرقت * إلا
ومنه لها إذنٌ بتغريبِ * يصرّف الأمرَ فيها طينُ خاتمه * ولو تطلّس منه كلُّ مكتوبِ * يقول امره مطاع
ومثاله ممتثل في هذه البلاد يجري امره بكتب [illegible] وان امحى المكتوب [illegible] * يحط كل طويل
الرمح حامله * عن سرج كل طويل الباع يعبوبِ * يحط ينزل واليعبوب الفرس الكثير الجري يقول حامل خاتمه
ينزل الفارس الطويل الرمح من سرج الفرس [illegible] الفارس اذا رأى خاتمه [illegible] عن فرسه [illegible]
حتى هذا [illegible] يقول [illegible] حامل خاتمه [illegible] عن سرج فرسه [illegible] حامل خاتمه [illegible]
[illegible] من القتل [illegible] في شيء * كأن كل سؤالٍ في مسامعه * قميصُ يوسفَ في
أجفان يعقوبِ * يعني انه يفرح اذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب لما رأى قميص يوسف * إذا غزته أعاديه بمسألةٍ
فقد غزته بجيشٍ غير مغلوبِ * اذا قصدته الاعداء بالسؤال فقد قصدته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل * أو
حاربته فما تنجو بتقدمةٍ * مما أراد ولا تنجو بتجبيبِ * وان اتوه محاربين لم ينجوا من ارادته فيهم بالاقدام
ولا بالهرب ولا بالشجاعة ولا الجبن [illegible] واستعمل الشجاعة والتجبيب [illegible]
[illegible] * أضرت شجاعته أقصى كتائبه * على الحِمام فما موتٌ بمرهوبِ * يقول عود اصحابه الجرأة
[illegible] على الموت [illegible] القتل والقتال [illegible]
القتال [illegible] * قالوا هجرت إليه الغيث قلت لهم *
إلى غيوث يديه والشآبيبِ * الشؤبوب الدفعة من المطر [illegible] قال ابن جني [illegible]
من [illegible] قال ابن فورجة [illegible]
[illegible] * إلى الذي تهب الدولات راحته * ولا يمن على آثار موهوبِ * في هذا
[illegible] * ولا يروع بمغدورٍ به أحدا * ولا يفزّع موفورا بمنكوبِ * يقول لا يغدر باحد من اصحابه
[illegible] ولا ينكب احدا [illegible] الا حسن [illegible]
[illegible] * بلى يروع بذي جيش يجدله * ذا مثله في أحمّ النقع غربيبِ * الاحم والغربيب
يقول [illegible] على [illegible] وكثرة [illegible]
[illegible] * وجدت أنفع مالٍ كنت أذخره * ما في السوابق
من جري وتقريبِ * جعل جري الخيل انفع مال كان [illegible] الى الممدوح [illegible]

ذكر

ذكر ذلك فيما بعد فقال * لما رأين صروف الدهر تغدر بي * وفين لي ووفت صم الأنابيبِ * المعنى
يعني اهل الزمان [illegible] الخيل والرماح اي اوصلتني الى [illegible] الانابيب الرماح * فتن المهالك حتى قال
قائلها * ماذا لقينا من الجرد السراحيبِ * قال ابن جني اي [illegible] المفاوز [illegible] وقوتها هذا الكلام على
[illegible] المهالك المفاوز [illegible] حتى لو كان لها قائل لقال ماذا لقينا من هذه الخيل في [illegible]
بالوطء وقطعها البعيد [illegible] وقال ابن فورجة [illegible] اذا اطلقت لم [illegible] منها المفاوز
[illegible] يعني ان هذه الخيل لم يعلق [illegible] من الهلاك [illegible]
كلامه وآخر البيت [illegible] الى [illegible] الذي [illegible]
[illegible] ماذا لقينا [illegible] وهذا استفهام تعجب * تهوي بمنجردٍ ليست مذاهبه * للبس
ثوبٍ ومأكولٍ ومشروبِ * يقول هذه الخيل [illegible] ليس مذهبه في [illegible]
[illegible] * من الدهر [illegible] * وكما قال آخر وليس في [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] * لأضر عدوا او لأنفع صديقا * وقد شرح
هذا المعنى [illegible] قوله * ولو ان ما اسعى لنفسي [illegible] * [illegible] لكنت على نفسي [illegible]
حاجتي من المال دون البعض الذي عندي * ولكنما اسعى لمجد مؤثل * وكان [illegible] وكلهم
[illegible] قوله * ولو ان ما اسعى لأدنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال * ولكنما اسعى لمجد مؤثل
وقد يدرك المجد المؤثل امثالي * [illegible]
مذاهبه [illegible] * يرى النجوم بعيني من يحاولها * كأنها سلبٌ في عين مسلوبِ *
يقول اذا نظر الى النجوم [illegible] يطمع في [illegible] حتى كأنها سلب منه [illegible]
[illegible] * حتى وصلت إلى نفسٍ محجبةٍ * تلقى النفوس بفضلٍ غير محجوبِ *
الملوك يوصفون بانهم محجوبون عن الناس يقول هو وان كان محجبا فان عطاءه قريب غير محجوب
ان [illegible] * في جسم أروع صافي العقل تضحكه * خلائق
الناس إضحاك الأعاجيبِ * [illegible]
[illegible] * فالحمد قبلُ له والحمد
بعدُ لها * وللقنا ولإدلاجي وتأويبي * [illegible] اي الخيل [illegible] سير الليل والتأويب سير النهار
يقول [illegible] * وكيف أكفر يا كافور نعمتها * وقد بلغنك بي يا كل
مطلوبي * يا أيها الملك الغاني بتسميةٍ * في الشرق والغرب عن وصفٍ وتلقيبِ * الغاني المستغني [illegible]

به يقول ان مشهور الاسم يستغني بذكر اسمه عن وصف وذكر لقبه من شاكله وهذا كما يروى ان رؤبة بن العجاج اتى
النسابة البكري فقال له من انت قال انا ابن العجاج فقال قصرت وعرفت فقال رؤبة يفتخر بذلك قد رفع العجاج
باسمي فادعني باسمي اذا الانساب طالت يكفني ۞ أنت الحبيب ولكني أعوذ به ۞ من أن أكون محبا غير محبوب
يقول انت الحبيب لي احبك واعوذ بك من ان لا تحبني لان اشقى الشقاوة ان تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة
ان تحب من لا يحبك من تحب ۞ وقال ايضا يمدحه ۞ أود من الأيام ما لا توده ۞ وأشكو إليها بيننا وهي جنده
يقول احب من الايام الانصاف والجمع بيني وبين احبتي وذلك مما لا توده الايام واشكو اليها الفراق والايام جند الفراق
لانها سبب البعد والتفريق وقوله بيننا انتصابه بالشكوى لانه ظرف ويريد بالبين الفراق والهاء في جنده للبين اي الزمان
هو الذي يخدم البين فاذا شكوت اليه لم يشكني ۞ يباعدن حبا يجتمعن ووصله ۞ فكيف بحب يجتمعن وصده
يباعدن معناه يبعدن ووصله وصده معطوفان على الضمير في يجتمعن في غير اثبات بتوكيد وهو جائز في الشعر
ويجعل الايام يجتمع مع الوصل والصد لانهما يكونان منها والظرف يتضمن الفعل واذا تضمنته فهو كانه اجتمع معه
يقول اذا كانت الايام يبعدن من الحبيب المواصل لنا فكيف تقرب الحبيب القاطع الهاجر لنا والمعنى ان الايام يبعدن عنا
حبيبا وصله معه فكيف نطمع في حبيب صده معه ۞ أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه ۞ فما طلبي منها حبيبا ترده
تديمه من فعل الدنيا وكذلك ترده اي تقدمه ويجوز ان يريد ترده الى الوصل يقول حبيبك من الدنيا لنا فعلها ان لا تديمه
اي تأبى ان تديم لنا حبيبا على الوصال فكيف اطلب منها حبيبا ممتنعا عن وصالنا او كيف اطلب منها ان ترده الى الوصل
بعد ان اعرض وهجر ۞ وأسرع مفعول فعلت تغيرا ۞ تكلف شيء في طباعك ضده ۞ يقول ان الدنيا لو تغنينا
بقرب احبابنا ما دام لنا ذلك لان الدنيا مبنية على التغير والنقل فاذا فعلت غير ذلك كان تكلفا منها وهو ضد طباعها
فيتغير عن قريب ويعود الى طبعه كما قال حاتم ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه ۞ يدعه ويغلبه عليه الطبايع ولا دوم
لاخلاق التخلق ما شابه وامثر افعال الرجال التطابع ۞ ومثله قول ابرهيم بن المهدي ۞ من يدعي شيمة ليست له فارقته
شيمه وغلبه ايام الطبع غير شيمه ان التخلق يأتي دونه الخلق ۞ رعى الله عيسا فارقتنا وفوقها ۞ مها كلها يولى بجفنيه
خده ۞ يعني الابل التي حملت النسوة فذهبت بهن وهو قول وقوفها بهم ثم ذكر انهن يبكين لاجل الفراق فقال كلها
يولى اي يمطر خده بجفنيه من الولي وهو المطر الذي يلي الوسمي جعل بكاءهن كالمطر من جفونهن ۞ بواد به ما بالقلوب كأنه
وقد رحلوا جيد تناثر عقده ۞ اي في وادي نحلوا به من الوجد والوحشة لفراقهم ما بالقلوب اي استوحش وتغير لارتحالهم
فصار كانه جيد تناثر عقده يعني ان الوادي كان متزينا بهم فلما ارتحلوا تعطل من الزينة ۞ إذا سارت الأحداج فوق نباته
تفاوح مسك الغانيات ورنده ۞ الرند طيب الريح يقال انه الآس يقول اذا ركب هؤلاء النسوة ويدلهن واذا سارت فوق
نبات الوادي وهو رنده وهو نبت يشعر السك وتطيب بها اختلطت رائحة المسك برائحة الرند فكان هو التفاوح

كاحداهن

كإحداهن رمت بلوغها ۞ ومن دونها غول الطريق وبعده ۞ يقول رب حال في هيئة الصعوبة والامتناع
كاحدى هؤلاء النسوة في تعذر الوصول اليها طلبت ان ابلغها وقبل الوصول اليها بعد الطريق وما فيه من المهالك يهلك من
يطلب امرا عظيما وغول الطريق ما يغول سالكه من تعبه ومشقته ۞ وأتعب خلق الله من زاد همه ۞ وقصر عما
تشتهي النفس وجده ۞ هذا مثل ضربه لنفسه كانه يقول انا اتعب خلق الله لان ارادة همتي وقصور طاقتي من الغنى عن مبلغ
همتي وهذا ماخوذ مما في الحديث ان بعض العقلاء سئل عن اسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت
معرفته وضاقت مقدرته وقال الخليل بن احمد لرب ثبت لنا وما ان تعش مرفقته ۞ وعا الرقة الاكثر المال اذا ارتدت
ساماتت بما عندي عما تبعه باسم ترى الحال ۞ فلا ينحلل في المجد مالك كله ۞ فينحل مجد كان بالمال عقده
هذا نهي عن تبذير المال والاسراف في انفاقه يقول لا تذهبن مالك كله في طلب المجد لان من المجد ما لا يحفظ الا بالمال
فاذا ذهب المال كله انحل ذلك المجد الذي كان يحفظه المال الا ترى الى قول عبد الله بن معوية ۞ ارى نفسي تتوق الى امور
يقصر دون مبلغهن مالي ۞ فلا نفسي تطاوعني ببخل ۞ ولا مالي يبلغني فعالي ۞ يأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده والطلب
بقول الحمد لا لافعال ۞ ودبره تدبير الذي المجد كفه ۞ إذا حارب الأعداء والمال زنده ۞ يقول دبر المال تدبير
المحارب الذي لا يقدر على الضرب الا باجتماع الزند والكف جعل الكف مثل المجد والزند مثل المال اي لا يحصل الغرض
الا باجتماع الزند والكف كذلك لا يحصل الكرم والعلو الا باجتماع المال والمجد يريد انهما قرينان كما قال ۞ فلا مجد في
الدنيا لمن قل ماله ۞ ولا مال في الدنيا لمن قل مجده ۞ اي الفقير الذي لا مال له لا يبلغ في الشرف والعلا
مجدا كاملا ليس له مال وان كان شريفا لا يتم ذلك الا بالمال ومن لم يطلب بماله المجد كان كمن لا مال له ۞ وفي الناس من
يرضى بميسور عيشه ۞ ومركوبه رجلاه والثوب جلده ۞ يقول في الناس من هو دني الهمة يرضى بما تيسر من
العيش ولا يطلب ما وراءه ويمشي عاريا بلا نعل ۞ ولكن قلبا بين جنبي ما له ۞ مدى ينتهي بي في مراد أحده
يقول لكن في قلبي ليس له غاية ينتهي بي اليها تلك الغاية في مطلوبي اجعل لها حدا اذا جاوزت هذا المطلوب لم يرض قلبي الا
طلب ما وراءه ۞ يرى جسمه يكسى شفوفا تربه ۞ فيختار أن يكسى دروعا تهده ۞ هذا القلب الذي يرى جسمي
ثيابا رقيقة تربيه وتنعمه يأبى ذلك ويريد ان يكسى دروعا ثقيلة تهده لانه لا يبلغ المجد من يتنعم بالثياب
الرقيقة ويحمله على طلب المعالي لبس الدروع الثقيلة ۞ يكلفني التهجير في كل مهمه ۞ عليقي مراعيه وزادي ربده
يقول قلبي يكلفني السير في الهواجر في كل فلاة بعيدة لا علف فيها الا ان ترعى في مرعاها ولا زاد فيها الا النعام الربد
وهي السود لحمها زادي كلها ۞ وأمضى سلاح قلد المرء نفسه ۞ رجاء أبي المسك الكريم وقصده ۞ يقول رجائي ابا
المسك وقصدي اياه امضى سلاح اتقلده على الحوادث والنوائب يعني انهما يدفعان عني ما اخافه ۞ هما ناصرا من خانه كل
ناصر ۞ وأسرة من لم يكثر النسل جده ۞ يقول هما ينصران على الزمان من لا ناصر له ومن ليس له عشيرة يحميهم فيكونان

لمنزلة الاسرة والعشيرة • أنا اليوم من غلمانه في عشيرة • لنا والد منه يفديه ولده • الولد يكون واحدا
وجمعا يقول انه وجد بعد غلمانه واني منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبوا معه واطافوا به [illegible] قال انه والد
منزلته منا كالوالد [illegible] لكثرة احسانه وتربيته يقول له يفديك ابناؤنا • فمن ماله مال الكبير ونفسه • ومن
ماله در الصغير ومهده • يعني انه يعم الكبير والصغير برّه فالذي عليه الكبير ماله ونفسه من ماله لانه يعيش بما له
بانعامه واللبن الذي يقتات الصغير والمهد الذي هو فيه من ماله ايضا لان [illegible] والبر في كل شيء • نجر
القنا الخطي حول قبابه • وتردي بنا قب الرباط وجرده • اي نحمل رماحا بين يديه [illegible]
[illegible] الخيل [illegible] الرباط اسم لجملة الخيل • ونمتحن النشاب في كل وابل • دوي القسي الفارسية رعده •
اراد بالوابل النشاب [illegible] شبهها بالوابل من المطر واراد بدوي القسي صوتها [illegible] السهام [illegible]
جعل صوت القسي رعدا لذلك الوابل يقول نناضل ونرمي السهام [illegible]
بالاعجمية بالاسلحة من الرماح والسهام والقسي كعادة الفرسان والشجعان من اهل الحروب • فالا تكن مصر الشرى او عرينه
فان الذي فيها من الناس اسده • روى ابن جني فان التي [illegible] الشرى موضع كثير الاسد
العرين الاجمة يقول ان لم يكن مصر هذا الموضع الذي هو مأسدة ولا عرينه فان اهلها من الناس اسود
سبائك كافور وعقيانه الذي • بصم القنا لا بالاصابع نقده • هذا القول فان الذي فيها من الناس اسده
سبائك كافور وعقيانه والسبائك جمع السبيكة وهي القطعة من الذهب والفضة والعقيان
[illegible] الذهب [illegible] لانهم له بمنزلة الذخائر والاموال [illegible]
الملوك لانه يصل به الى مطالبه كما يصل غيره بالمال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما
يكون بالرماح [illegible] الطعان [illegible] • بلاها حواليه العدو و
غيره • وجربها هزل الطراد وجده • اخبرها الاعداء [illegible] كافور اي جربوا اعداءه وشهدوا
معه المعارك [illegible] بكثرة القتال وهزل الطراد [illegible]
الاعداء في القتال • أبو المسك لا يفنى بذنبك عفوه • ولكنه يفنى بعذرك حقده • يريد انه كثير العفو
عفوه اكثر من ذنب المذنبين [illegible] واذا اعتذر اليه الجاني ذهب حقده • فيا أيها المنصور بالجد سعيه
ويا أيها المنصور بالسعي جده • يريد ان النصرة والسعادة قد اجتمعتا له [illegible]
فذلك [illegible]
اجتمعا للانسان بلغ اقصى المبالغ • تولى الصبا عني فاخلفت طيبه • وما ضرني لما رأيتك فقده • اي اخلفت
[illegible] طيب الصبا [illegible] • لقد شب في

هذا

هذا الزمان كهوله • لديك وشابت عند غيرك مرده • هذا تأكيد لما ذكره يريد ان الكهول [illegible]
[illegible] • ألا ليت يوم السير يخبر حره
فتسأله والليل يخبر برده • [illegible]
[illegible] • وليتك ترعاني وحيران معرض • فتعلم اني من حسامك حده • [illegible]
[illegible]
[illegible] • واني
اذا باشرت امرا اريده • تدانت اقاصيه وهان اشده • وما زال اهل الدهر يشتبهون لي
اليك فلما لحت لي لاح فرده • [illegible]
[illegible]
يقال اذا ابصرت جيشا وربه • امامك رب رب ذا الجيش عبده • [illegible]
[illegible]
[illegible] • وألقى الفم الضحاك اعلم انه • قريب بذي الكف المفداة
عهده • [illegible] • فزارك مني من اليك اشتياقه
وفي الناس الا فيك وحدك زهده • يخلف من لم يأت دارك غاية • ويأتي فيدري ان
ذلك جهده • [illegible]
[illegible] • فان نلت ما
أملت منك فربما • شربت بماء يعجز الطير ورده • [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] • ووعدك فعل قبل وعد لانه • نظير فعال الصادق
القول وعده • [illegible]
[illegible] • فكن في اصطناعي محسنا كمجرب
يبن لك تقريب الجواد وشده • [illegible]
[illegible] • اذا كنت في شك من السيف فابله • فاما تنفيه واما تعده • يقال
نفاه ونفاه [illegible]

لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه يقول لعجزي عنه اما ان تصطنعني واما ان ترفضني ثم اكد هذا بقوله • وما الصارم الهندي
الا كغيره • إذا لم يفارقه النجاد وغمده • يقول السيف القاطع الحد كغيره من السيوف اذا لم يسل في الحرب ولم يجرب
اي انما يعرف ما عنده من المضاء وحسن الاثر اذا جرب كذلك انا ما لم تجربني في الحرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيري فرق فكان
يطلب منه ان يوليه عملا يقول لا تجربني لتعرف ما عندي من الكفاية ولا تكلني الى الكتب والانباء وهذا من قول الطائي • لما
انتضيتك للخطوب كفيتها • والسيف لا يكفيك حتى ينتضى • ولكنك المشكور في كل حالة • ولو لم يكن الا البشاشة رفده •
الكناية تعود الى المشكور يقول انت مشكور من جهتي على كل حال وان لم تعطني الا طلاقة وجهك لكفتني منك وان فاتك
بنا طلق الوجه واشكرك على ذلك • فكل نوال كان او هو كائن • فلحظة طرف منك عندي نده • يقول النظر
اليك بكل نوال سلف فيما مضى واستقبل فيما يستأنف • واني لفي بحر من الخير اصله • عطاياك ارجو مدها وهي مده • يريد كثرة
ما يصل اليه من الخير والبر والصلات والمد زيادة الماء يقول ارجو زيادة عطاياك فانها زيادة ذلك البحر الذي انا فيه وهي مادة
وما رغبتي في عسجد استفيده • ولكنها في مفخر استجده • يقول لست ارغب في ذهب ومال من جهتك ولكن في تجديد
ارتفاع منزلتي [illegible] كما قال المتنبي [illegible] • اصحاب من خلفه [illegible] زار [illegible] الحسيم
غاية الخير [illegible] سني المحبوب ومعنى بعد الكفاف [illegible] جليل من الامر [illegible] الجليل
[illegible] الطائي • ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم [illegible] لم احدهم [illegible] ولا ابغيا وما دب [illegible] آملها
لعيشة [illegible] ابقى ولا ذهبا • ومثله لابي الطيب [illegible] في طلب المعالي وساد بسلوة في طلب المعاش • يجود به
من يفضح الجود جوده • ويحمده من يفضح الحمد حمده • [illegible] بجوده فيفضحه جودا بزيادته عليه
[illegible] وحمده يفضح حمد غيره لانه فوقه • فانك ما مر النحوس بكوكب • وقابلته الا ووجهك سعده •
يقول [illegible] كوكب الا ووجهك سعد اقاما [illegible] كما قال الطائي تلقى السعود بوجهه [illegible]
[illegible] تعد النحوس [illegible] • يقل له القيام على الرؤوس • وبذل المكرمات من النفوس •
يقول يقل له ان يقوم [illegible] على الرؤوس وان [illegible] النفوس المكرمة من زوي المكرمات [illegible] الافعال
الكريمة اي يقل له ان [illegible] انفسنا اياه • إذا خانته في يوم ضحوك • فكيف تكون في يوم عبوس • اذا خانته [illegible]
[illegible] لم [illegible] في الحرب
أحق دار بأن تدعى مباركة • دار مباركة الملك الذي فيها • يقول احق الدار بان تدعى مباركة دار ملكها
او ملكها الذي فيها مبارك [illegible] اذا كان صاحب الدار مباركا فالدار احق [illegible] بان تدعى مباركة • واجدر الدور
أن تسقى بساكنها • دار غدا الناس يستسقون اهليها • يقول اولى الدور بان تكون مستسقية ببركة من يسكنها اذا
[illegible] سقاء الناس [illegible] الكان [illegible] الناس [illegible] تكون مستقبة [illegible] بكاتم الدار • هذي منازلك

الأخرى نهنيها • فمن يمر على الأولى يسليها • هذه الدار تسليك لها وعلت [illegible] بعد ما بها فمن الذي يأتي
الاولى منها نعزيها • إذا حللت مكانا بعد صاحبه • جعلت فيه على ما قبله تيها • اذا نزلت مكانا بعد مكان
من مكان آخر اعطيته فخرا على المرتحل عنه [illegible] اباه • لا ينكر العقل من دار تكون بها • فإن ريحك روح في
مغانيها • يقول لا يتعجب من ان تكون الدار التي [illegible] تفرح بكونك [illegible] فان ريحك روح لها
أتم سعدك من لقاك اوله • ولا استرد حياة منك مولها • وقال ايضا [illegible]
فراق ومن فارقت غير مذمم • وأم ومن يممت خير ميمم • يقول عند [illegible] فراقي هذا الحال التي انا
بها فراق والذي فارقته غير [illegible] وهذا الفراق [illegible] وهو خبر مقصود [illegible]
وما منزل اللذات عندي بمنزل • إذا لم أبجل عنده وأكرم • يقول لا اقيم بمكان اللذة والعيش وطيبه [illegible]
لم اكن معظما مكرما • سجية نفس ما تزال مليحة • من الضيم مرميا بها كل مخرم • الملحة المشفقة [illegible]
من الامراة المشفق [illegible] والمخرم الطريق في الجبل يقول هذا الفراق [illegible] من ان تظلم [illegible]
وانا ارمي بها كل طريق [illegible] من الذل والضيم • رحلت فكم باك بأجفان شادن • علي وكم باك بأجفان
ضيغم • اي [illegible] رجال ونساء بكوا على فراقي [illegible] فالباكي [illegible] الشادن المراة المليحة [illegible] والباكي
الاسد الرجل الشجاع الكريم • وما ربة القرط المليح مكانه • بأجزع من رب الحسام المصمم • اي لم تكن المراة باجزع
على فراقي من الرجل • فلو كان ما بي من حبيب مقنع • عذرت ولكن من حبيب معمم • اي لو كان الذي اشكو من
[illegible] من امراة [illegible] لان [illegible] ولكنه من رجل والمعمم كناية عن الرجل لان المراة لا تتعمم • رمى واتقى
رميي ومن دون ما اتقى • هوى كاسر كفي وقوسي وأسهمي • هذا مثل يقول [illegible]
[illegible] والمعنى [illegible] بكسر كفه [illegible]
[illegible] • إذا ساء فعل
المرء ساءت ظنونه • وصدق ما يعتاده من توهم • يقول [illegible] الظن [illegible]
[illegible] ذلك وهذا كما قال بعضهم [illegible] • و
عادى محبيه بقول عداته • وأصبح في ليل من الشك مظلم • أصادق نفس المرء من قبل جسمه • وأعرفها
في فعله والتكلم • يريد بالنفس [illegible] الانسان من اخلاقه [illegible]
ان يقع بيني وبينه [illegible] اولا [illegible] بفعله وكلامه • وأحلم عن خلي وأعلم أنه
متى أجزه حلما على الجهل يندم • يقول اصفح عن خليلي [illegible] بالحلم [illegible] على قبح فعله
[illegible] في قول سالم بن وابصة [illegible] الشنوذي [illegible]

وطعنت سنا الطول أعمر وهذا منه وقلت انظاري بالحكم بالحزم والحلم ليس بحوابه تحقق الاكمام ما لم يبغ من يحمي واسعت قوت وشفى من موره ثم عدوه جهله الى يكتم ان من الحلم ذلا انه عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم ومع انه يجزيه بها عن الجهل اذا راى جهله عليه كان جهله ما عدت على قال لان السفه والجهل ليسا من اخلاق ¶ وان

بذل الإنسان لي جود عابس جزيت بجود التارك المتبسم يقول ان جاد على انسان في كراهيته وعبوس جزيت جوده بان اعطاني تبسم ورضاء بتركه ¶ **وأهوى من الفتيان كل سميدع نجيب كصدر السمهري المقوم** يقول احب من الفتيان كل كريم بادى النفس بشر للضيفان نجيب طويل القد كالرمح المقوم ¶ **خطت تحته العيس الفلاة وخالطت به الخيل كبات الخميس العرمرم** اى قد سافر كثيرا فقطعت به الابل الفلاة وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيش والكتيبة الصادمة والجلد من قولهم كبه لوجهه اذا القاه وقال بعض العرب حملت في الكتيبة حملة فبينما هو خرجها من الكتيبة قيل كيف طعنت في السنة وهي جماعة القوم فقال ان رمحي كان قد سقط من يدي فكبت لماخذه فطعنت ¶ **ولا عفة في سيفه وسنانه ولكنها في الكف والفرج والفم** اى هو عفيف النفس وليس بعفيف السيف والسنان اى ان يهد الحرب يقتل الاقران ولم يتعفف عن دمائهم ¶ **وما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم** يقول ليس كل من يحب الجميل يصنعه وليس كل من يصنعه يتممه ¶ **فدى لأبي المسك الكرام فإنها سوابق خيل يهتدين بأدهم** الكرام جعل سوابق وجعله كادهم يتقدم الخيل السوابق وهي تهتدي بعطائه ويخافه امام الكرام وسابقهم ¶ **أغر بمجد قد شخصن وراءه إلى خلق رحب وخلق مطهم** اراد بادهم اغر محجل غرته المجد اللباس وهذه السوابق قد مدت اعينها وراء هذا الاغر ينظرن الى خلق واسع وخلق تام الجمال ¶ **إذا منعت منك السياسة نفسها فقف وقفة قدامه تتعلم** يقول اذا لم تحسن السياسة فخذه بالقيام امامه فانه يعلمك حسن السياسة ¶ **يضيق على من راءه العذر أن يرى ضعيف المساعي أو قليل التكرم** يقول من رآه لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المساعي قليل الكرم يعني منه يتعلم هذه الاداب فمن رآه ولم يتخلق بها فهو غير معذور بعد ما راى من يحمل هذا واخلاقه جامع ان مثله في حسنه ولعم اصلا اذا كان له سماء [illegible] فلا عذر لمن لا يتخلق باخلاقه كما قال الاخر [illegible] من الامارة بعد ما خفق اللواء عامر جرول ¶ **ومن مثل كافور إذا الخيل أحجمت وكان قليلا من يقول لها اقدمي** يقول اذا احجمت الكتيبة وقل من يحملها على التقدم في المعركة فمن مثله اى انه يحث الخيل عند الاحجام ويحملها على اللقاء العدو والاقدم بعض الدال اى تقدمي من قدم يقدم اذا تقدم ومن روى بفتح الدال فمعناه من قدم يقدم قدوما ¶ **شديد ثبات الطرف والنقع واصل إلى لهوات الفارس المتلثم** يقول اذا سطع الغبار حتى يصل الى اللهوات من شدته فلا الثام ثم هو ثابت في المعركة لا يحجم والاباء في من روى الطرف بفتح الطاء فمعناه جسد الطرف ولا ينزلزل عن الفزع ¶ **أبا المسك أرجو منك نصرا على العدى وآمل عزا يخضب البيض بالدم** اى ارجو منك عزا تمكن به

قبل

قبل اعلائه ¶ **ويوما يغيظ الحاسدين وحالة أقيم الشقا فيها مقام التنعم** يقول انه يعجل لنا ان يرى نزلت حالا شقاء فيها وانحو مثل التنعم عندها ای تشقی في حرب الاعداء فاتنعم بذلك ويجوز ان يكون المعنى التي ابلغ الاعداء بالانتقام اودعهم من الحسد الغيظ والغضب لما اقي ففشتي [illegible] ويجوز ان يريد اتی اسعد اقل الشقا انعما ¶ **ولم أرج إلا أهل ذاك ومن يرد مواطر من غير السحائب يظلم** يقول انك اهل لان يرجى منك ما رجوت ومن ابتغى الحاجة منك في غير موضعه وكمن يرجو مطرا من غير سحاب فقد ظلم من يرجو المطر من غير موضعه ¶ **فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها بقلب المشوق المستهام المتيم** ¶ **ولا نبحت خيلي كلاب قبائل كأن بها في الليل حملات ديلم** يريد انه كان يمر بالليل في طريقه الى مصر على القبائل فتصول كلابها على خيله كانها اعداء تحمل عليها والديلم الاعداء والعرب تعبر باسم الديلم عن الاعداء وهم جيل من الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الاعداء ومنه قول عنترة [illegible] شعر [illegible] الديلم قال ابن جني سالت ابا الطيب [illegible] فقال لا ارتاب بالديلم الا انه اراد هذا الجيل من العجم فقال اريد الجنس ¶ **ولا اتبعت آثارنا عين قائف فلم تر إلا حافرا فوق منسم** يعني ان الذي اتبعنا ليقتص اثرنا لم ير الا آثار الابل والخيل لانه يقود الخيل كالرجل يسير ركابه ثم اذا طال عليهم الرجال ان يركبوا الابل ويجنبوا الخيل لذلك قال الاحافرا فوق منسم يعني الاثار فوق اثر خف وهذا من قول الاخر [illegible] بعدما حسبنا بالخيل والحوافر ¶ **وسمنا بها البيداء حتى تغمرت من النيل واستذرت بظل المقطم** يقول حملنا البيد [illegible] بالخيل حتى وردنا النيل وشربت منه دون الري والتغمر الشرب القليل من الغمر وهو القدح الصغير وهو شبهها لانها وردت مكدودة ومنه قول الحماسي [illegible] شاربه [illegible] من كل شرب واستذرت نزلت في ذراه اي في ناحيته وكنفه والمقطم جبل معروف بمصر ¶ **وأبلخ يعصي باختصاصي مشيره عصيت بقصديه مشيري ولومي** الابلخ العظيم في نفسه وهو من صفات الملوك والجسيم الجميل الوجه وهو عطف على المقطم اي في ظل الجم من يشير عليه بترك اياه بان يختصني ويعطني غيرى كاني عصيت من اشار علي بترك المسير اليه ولا يمنى في قصدي له ويطعن المراد به جدا الاسود ولم يكن المتنبي يلحه ¶ **فساق إلي العرف غير مكدر وسقت إليه الشكر غير مجمجم** اعلم انه كافور اعلم ان آبا المسك ولم ينتقص بالاذى والمن وهذه الاصل اذا عما ولم يات به على الوجه الذي يهتدي به قال ابن جني ليس في بيت الاشارة الى ذم ¶ **قد اخترتك الأملاك فاختر لهم بنا حديثا وقد حكمت رأيك فاحكم** اراد من الاملاك غاية من واصل الفعل الثوابة تقدم ومن يسمعه يقول اخترتك من جملة ملوك الدنيا بالقصد اليك لم تحلى بباس من سمح بطاني وبينهم اي انهم يحدثون بما كان منك في حقنا بالخبر من شاء ولم يعلموا ما احسنت او ذممت ما جاء بالخيل والحرمان ولم يعرف ابو جعفر هذا فقال اي اشربي فعلا اذا سمع كان مختارا يشتغلون عليهم وليس هذا الذي نشرنا التي ذكره انه قال ومنحك داب بقدر حكم اي انت الحكم فيما نقلتا وطولا دماكم لم يكن حكما ¶ **فأحسن وجه في الورى وجه محسن**

وأيمن كف فيهم كف منعم • هذا البيت يجري مجرى التقسيم العشر(؟) لمعاني المستقبة ليمدح بها غاية احسن ما اعطاه احسن الوجوه وقد وقع ايمن الايدي بالانعام وكذلك البيت الذي يليه • وأشرفهم من كان أشرف همة • وأكثر إقداما على كل معظم • يريد انه جاء بعد مدح بذ الملوك من شرف حسب او شرف البيت ان لم يتحقق لنفسه شرفا ... او اقدام لم يكن له خصلة يمدح بها • لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها • سرور محب أو إساءة مجرم • اي انما اراد الدنيا لنفع الاولياء وضر الاعداء وليست خصلة ليتنعم بها • وقد وصل المهر الذي فوق فخذه • من اسمك ما في كل عنق ومعصم • يريد ان المهر كان موسوما باسمه الذي هو سمة لكل ... بحيث ان مالك لكل شيء الاشياء التي وسمت لك • لك الحيوان الراكب الخيل كله • وإن كان بالنيران غير موسم • ولو كنت أدري كم حياتي قسمتها • وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم • هذا الاستبطاء المهيج يقول لو كنت اعرف كم عمري باقيا في الدنيا لجعلت ثلثي ذلك القدر معلقا انتظارا لعطائك وهذا من قول مسلم • لو كان عندك مثل ما يجلدنا • الا المشيب انتظارا بالعلوة الكبر • ولكن ما يمضي من العمر فائت • فجد لي بحظ البادر المتغنم • يقول ما فات من العمر لا يعود فيجب الانتظار مع البقاء فان الآن غير مستد(؟) ان يجد لي بحظ من يستعجل ويغتنم وقت القدرة والامكان • رضيت بما ترضى به لي محبة • وقدت إليك النفس قود المسلم • هذا كالعود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى لنا ضربا من الجود فانا ارضى به اتضاعا لك واخذا بالرضى لاني قد قدت نفسي اليك قود من يسلم اليه ما افعل والمسلم لا اعتراض منه بشيء • ومثلك من كان الوسيط فؤاده • فكلمه عني ولم أتكلم • يقول مثلك في كرمك وسماحتك يكون فؤاده وسيطا بينه وبيني فتكلم عني ولا احوج الى الكلام •

[illegible]

أنوك من عبد ومن عرسه • من حكم العبد على نفسه • الانوك الاحمق وكلا هذان الاحمق الذي يجعل العبد حاكما على نفسه فهو اضل من عبد ومن عرسه يعني المراة اي احمق من المراة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ومن ابتدا وحيره ما انتدبه كما يقول احمق من عمرو ومن صاحب زنيا(؟) ويجوز ان يعود القبر في عرسه الى العبد ويريد بالامة لان العبد يتزوج بالامة في غالب الاحوال وهذا مثاب بجانبه يفتقر حين اتى الاسود فاحتاج الى التاجيله • وإنما يظهر تحكيمه • تحكم الإفساد في حسه • يريد من اظهر تحكيم العبد على نفسه دل ذلك على سوء الغنا(؟) وسوء اختيار يدل على فساد الحس • ما من يرى أنك في وعده • كمن يرى أنك في حبسه • يقول الذي يرى انك في وعد يحسن اليك بحيث لك والذي يرى انك في حبسه بذلك ويتبين اليك يعني انه في حبس كافور وليس في وعد • العبد لا تفضل أخلاقه • عن فرجه المنتن أو ضرسه • يريد ان همة العبد مقصورة على بطنه وفرجه فلا تفضل همته عن هذين لمكرمة ولحسان • لا ينجز الميعاد في يومه • ولا يعي ما قال في أمسه • لا ينجز ما يعده في يوم القضاء الوعد كما يقول حتى اذا ... فلا يفعل ذلك اليوم حضور الميعاد ولا يعي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني انه اذا نسيته ذكرته مثل ما يقوله • وإنما تحتال في جذبه • كأنك الملاح في قلسه • القلس حبل السفينة يقول لا ياتي مكرمة الا بطرح

بالحبل

بل انما الفجور كما يجذب الملاح السفينة بالحبل • فلا ترج الخير عند امرئ • مرت يد النخاس في رأسه • وإن عراك الشك في نفسه • بحاله فانظر إلى جنسه • يقول ان شككت فيما لم تعرفه فقس بغيره من العبيد لانه لا تجد احدا منهم له مروة وكرم • فقلما يلؤم في ثوبه • إلا الذي يلؤم في غرسه • يريد ان اللوم طبيعة طبع عليها اللئيم في غرسه ومن كان لئيما كان سلوكه على اللوم • من وجد المذهب عن قدره • لم يجد المذهب عن قنسه • القنس الاصل يقول من ذهب عن قدره لمخالفة في الدنيا فنال ملكا او ولاية ارفع وهو لا يستحق ذلك لم يذهب عن اصله في اللوم لان الاشيا تعود الى الاصل او الى اصولها ومن كان لئيم الاصل فهو يرجع الى ذلك اللوم

وأنشد(ه) وقد وقع الصلح بين ابن الاخشيد وكافور ... [illegible]

حسم الصلح ما اشتهته الأعادي • وأذاعته ألسن الحساد • يقول اشتهت الاعداء ان يقع بينكما الفساد اذا فاعلوا ذلك ثم الحسم بالصلح ما اشتهوه واذاعوه • وأرادته أنفس حال تدبيـ • ـرك ما بينها وبين المراد • اي وحسم ما ارادته انفس منع تدبيرك بينهم وبين ما ارادوه من اثارة الشر • صار ما أوضع المخبون فيه • من عتاب زيادة في الوداد • يقال وضع الراكب بعيره اذا حمله على السير السريع والمخبون الذين يحملون خيلهم على الخبب يقول ما سعى من سعى بينكم في الشر زيادة في الوداد لان الود يعد العتاب يصفو • وكلام الوشاة ليس على الأحـ • ـباب سلطانه على الأضداد • يقول كلام الوشاة انما يؤثر اذا كان بين الاضداد فاذا كان بين الاحباب سقط ولم يؤثر لانه انما يتسلط على الاضداد • إنما تنجح المقالة في المرء • إذا وافقت هوى في الفؤاد • اي انما يبلغ القول الناجح اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول وهذا تبرية لانه لم يكن من سوابقه قبل كلام الوشاة • ولعمري لقد هززت بما قيـ • ـل فألفيت أوثق الأطواد • يقول لعمرك حركت بما قيل لك ونقل اليك فكنت كالجبل الذي لا يتحرك اي لم يؤثر فيك قول الواشين والساعين بالنميمة • وأشارت بما أبيت رجال • كنت أهدى منها إلى الإرشاد • اي اشار عليك قوم بالشقاق والخلاف فابيت ذلك وكنت ارشد منهم في ذلك ومعناه الى الارشاد اي الى ارشاد الناس ثم حين انتم ... الاصلاح الى الخلاف • قد يصيب الفتى المشير ولم يجـ • ـهد ويشوي الصواب بعد اجتهاد • يقول المشير الذي لم يجتهد قد يصيب باشارته والمجتهد قد يخطي بعد الاجتهاد يعني ان الذين حملوا الراي اخطاوا حين امروك باظهار الخلاف وانت اصبت الراي عفوا حين ملت الى الصلح • نلت ما لا ينال بالبيض والسمـ • ـر وصنت الأرواح في الأجساد • يقول ادركت الصلح ما لا يدرك بالسيوف والرماح من ظهار الفرد(؟) ولا قتل نفس وذلك انه صالحه على ان يدفع اليه المغربين والساعين بالفساد ففعل ذلك وتسلم الاسود • وقنا الخط في مراكزها حو • لك والمرهفات في الأغماد • اي وصلت الى مرادك والرماح مركوزة لم تحرك للطعن والسيوف مغمدة لم تسل للضرب • ما دروا إذ رأوا فؤادك فيهم • ساكنا أن رأيه في الطراد • يقول لم يعلم الناظرون اليك ساكن القلب

نظارد بالطيب وتجتهد في طلب الصواب. فتقدى رايك الذى لم تفده كل راى معلم مستفاد يقول بعقد رايك
الذى هو تلاد غير مستفاد بتجربة او تعليم كل راى منهم مستفاد. واذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد
يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزى لم يفده علو سنه وتقدم ميلاده حلما وليس الشيخ اولى بصحة الراى من الشاب فيهما
وبمثلى سددت باكا فوذ. ولقد قدت كل صعب القياد. يقول بهذا الراى الذى ذا يثبت في عقد العاد ثم في مثله في
ساير الحوادث الذى اسود مع ان لاسود ويلبس من خلفها الذى يحول تحت الطاعة. انما انت والد والاب القاطع
احنى من واصل الاولاد. يقول انت في بنيك اباهم كالوالد والوالد القاطع ابر بالولد من الولد بالوالد وان كان
بصلة لاعدا. الشرعين نفى لكما الشر وخص الفساد اهل الفساد. هذا طريق الدعاء يقول الامجاد والشرعين
بطلب لكما الشر الى ان الشر بين ... يوقع بينكما الشر ولا افساد ولا افسد اهل الفساد حتى يكون مخصوصا بهم ... الله
فسادا ... الا ... الفساد. انتما ما اتفقتما الجسم والروح فلا احتجتما الى العواد. يقول مثلكما في اتفاقكما كالروح
والجسد ... مع ... البدن ... من الطبع ... ان ... البدن ... الى العواد ... لا
وقع بينكما خلاف ... واذا كان في الانابيب خلف وقع الطيش في صدور الصعاد. جعل الانابيب مثلا للاتباع
والصدور مثلا للرؤسا يقول الخلاف ... السادة الى ... الانابيب كالرماح اذا اختلفت انابيبها لم تستقم
صدورها. اشمت الخلف بالشراة عداها وشفى رب فارس من اياد. الشراة الخوارج وهم سموا انفسهم
هذا الاسم يعنون انهم شروا انفسهم من الله بالجنة ... يذكر ان الخلاف الواقع بين ... الدهر ... ادام
الشماتة ... حين اختلفوا ... منهم ... بسبب اختلافهم كالخوارج ... المهلب ... لما اختلفوا
... كانوا مجتمعين ... لم يكن ... كان ... منكب ... السبيل
ما بعث من النصال ... للاجال ... فضلك ... وذكر ... على ... الله عليه
من ... القطرى من ... احرى ... لم ... ونما
اياد فقد اختلفوا وتفرقوا في البلاد ... هو رب فارس. وتولى بنى اليزيدى بالبصرة
حتى تمزقوا في البلاد. بنو اليزيدى ابو عبد الله وابو يوسف وابو الحسين ... البصرة واخرجوا ابن رائق وكان
عامل الخليفة واستولوا عليها ثم اختلفوا ... وذهب ملكهم ... بنى اليزيدى اى ... لم ... اختلفوا
ملوكا كانوا في القرب منا وكطسم واختها في البعاد. يقول ... ملوكا ... منا واخرى بعد
عهدهم كطسم وجديس. بكما بت عائذا فيكما منه ومن كيد كل باغ وعادى. اى اعيذكما بالله من الخلاف من
كيد ... والعداة العادين ... اعوذ بكما ... من الخلاف. وبلبيكما الاصيلين ان تفرق صم الرماح
بين الجياد. اعوذ ... ان تختلفا ... او يكون الولى اشقى عدو بالذى

تذخر

تذخرانه من عتاد. اى واعوذ ان يقتل بما تذخرون من السلاح ... الا
العقد ... فان ... بعشائكم ... هل يسرن باقيا بعد ماض ما يقول العداة في كل ناد
يقول الذى بقى ... ما يقول الاعداء في المجالس ... وهذا استفهام
انكار. منع الود والرعاية والسؤدد ان تبلغا الى الاحقاد. يقول ... ما بينكما من الود
وحقوق ... وحقوق ترقق القلب للقلب ولو ضمنت قلوب الجماد. يعنى حقوق القرابة
... الجماد ... فغدا الملك باهرا من راه شاكرا ما
اتيتما من سداد. فيرى كالهلال عالي الظفر الحلو ويدى ... على الاكباد. اى ... الحساد ... انعلقا
من الصلح ... الاكباد. هذه دولة المكارم والرافة والمجد والندى والايادى. يريد
ان دولتكم دولة ما ذكرته ... الايلاف. كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت ونورها في ازدياد
يريد ما ... الشمس تكسف ثم ... الكسف. يزجر الدهر عنكما عن اذاها بقيت ما
على المراد. يعنى ... هذه الدولة ... الدهر عن اذاها بقيت ... على المراد
... مثل ما خلف ... عالم حازم شجاع جواد. ... المال والعطاء
خلف ... المال اذا ... اجفل الناس عن طريق ابى المسك ودانت له رقاب العباد
اى ... ذاهبين عن طريقه ... بالناس ... كيف لا يترك الطريق لسيل
ضيق عن اتيه كل واد. الاتى السيل ... يقول كيف لا يترك الطريق لسيل يضيق عن ...
واذا كان الماء ... على الوادى ... الكافور ... السيل
... عن ... [illegible] اكالب فيك الشوق والشوق غالب
واعجب من ذا الهجر والوصل اعجب. يقول ... الشوق ... الشوق ...
ان ... والشوق ...
من ذا الهجر ... الوصل ... اعجب ... الايام ... اما تغلط الايام في بان ارى
بغيضا تنائى او حبيبا تقرب. يقول ... الايام ... تقريب الحبيب وابعاد البغيض ... من
الثانى ... موضع ... من ...
... البغيض ... من الدهر ... في
من ... بالصواب ... من قول ... على الاولى
... قلت ... الحدالى ...

تفرق منا من نحب اجتماعه ويجمع منا بين اهل الضغائن وقال آخر عجبت لتطويح النوى من نحبه ولدنا من لا يستطاع له
قرب وقد قال المحدث ومن اهوا يبقين مباعدا وعن اشناه شعري في لحاق ؛ ولله سيري ما اقل تئية
عشية شرقي الحدالى وغرب ؛ التئية التلبث والتمكث ومنه قول الشاعر قفت بالديار وقوف زائر وتأى انك غير صاغر
والحدالى موضع بالشام وغرب جبل هناك معروف يتعجب من سرعة سيره يقول ما كان اسرع سيري واقل لبثي عشية كنت بهذين
المكانين على جانب الشرقي ؛ عشية احفى الناس بي من جفوته ؛ واهدى الطريقين التي اتجنب ؛ يعني باحفى
الناس سيف الدولة يقول هو الطف الناس في مجيئه ترك الغيب فكان اهدى الطريقين ان اعود اليه الا انني هجرته وتركت
الطريق الى مصر وقال ابن جني يريد انه قصده مشتف حتى عل نفسه ؛ وكم لظلام الليل عندك من يد ؛ تخبر ان المانوية
تكذب ؛ المانوية اصحاب ماني وهم يقولون بالنور والظلمة يقول الخير كله من النور وهو الذي يأتي بالخير والشر كله في الظلمة
ورد عليه الشيخ في هذا البيت فقال كم من نعمة للظلمة بيني ان هؤلاء الذين نسبوا الشر اليها كاذبون ليس الامر على ما
قالوا ثم بين تلك النعمة فقال ؛ وقاك ردى الاعداء تسري اليهم ؛ وزارك فيه ذو الدلال المحجب ؛ قال ابن جني
وقاك ظلام الليل المعنى انك تسري عليهم وفيها بينهم فلا يبصرونك وزارك فيه الحبيب من مخافة الرقيب قال الشيخ
وانها اذا طلبنا الطيب فيجيء هذا احق فذا الدلال المحجب نفس الحبيب تكون كقول ابن المعتز لا تلق الا بليل من تواصله
فالشمس نمامة والليل قواد ثم ذكر شدة الشوق فقال ؛ ويوم كليل العاشقين كمنته ؛ اراقب فيه الشمس ايان تغرب
يقول رب يوم كان في الطول كليل العاشقين قد تربصت فيه خوفا من الاعداء على نفسي انتظر غيبة الشمس للخروج من الكمين ؛ و
عيني الى اذني اغر كانه ؛ من الليل باق بين عينيه كوكب ؛ يقول انا كان ينظر الى اذني فرسي لينظر نفسي بهما ذلك
ان الفرس ابعد شيء حسا يحس من بعيد شيئا نصب نحوه اذنه فيعلم الفارس اذا ابصره شيئا ثم وصف فرسه فقال كانه
سواد قطعة من الليل وكان الغرة في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول ابي داود ولها
قرحة مثل الا كالشعري وهم عنها النجوم ؛ له فضلة عن جسمه في اهابه ؛ تجيء على صدر رحيب وتذهب ؛ بسعة
بعض الاهاب عما كان الاهاب اوسع كان العدو اشد لان سعة جلده على قدر سعة اهابه وهذا ليس بمحمود
لسعة اهابه عن بدنه يقول في اهابه فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجيء وتذهب ؛ شققت به
الظلماء ادني عنانه ؛ فيطغى وارخيه مرارا فيلعب ؛ يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس اذا ادنيت
عنانه الى نفسه جذبه وثب وطغى مرحا ونشاطا واذا ارخيت عنانه لعب براسه ؛ واصرع اي الوحش قفيته به
وانزل عنه مثله حين اركب ؛ يقول اذا طردت وحشا بهذا صرعته فقتلته تلوته واتبعته واذا نزلت عنه بعد
الطرد والصيد كان مثله حين اركبه يعني لم يدركه العنا لم ينقص من سيره شيء كما قال ابن المعتز فخال الجري في اشداقه قديم
عندي ابدا السبق نخوة ؛ وما الخيل الا كالصديق قليلة ؛ وان كثرت في عين من لا يجرب ؛ يقول مثلها

الخيل

الخيل من الانسان مكثرة الصديق قليلة وان كثرت في العدد عند من لم يجربها يعني انها بالتجربة يعرف فتبين الكرام
من السوابق الخلها جوهرة السبق والعدو كما ان الصديق يعرف بالتجربة ما عنده من صدق الود او مثله وهذا
يقال الابن في الاخ الا عند الحاجة ؛ اذا لم تشاهد غير حسن شياتها ؛ واعضائها فالحسن عنك مغيب ؛ اذا
لم تر من حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء فقد غاب عنك حسنها يعني ان حسنها جريها وعدوها ؛ لحا الله ذي الدنيا
مناخا لراكب ؛ فكل بعيد الهم فيها معذب ؛ قولهم لحى الله فلانا دعاء عليه وقدم لده واصله من لحو العود
اذا قشره وقصب مناخا على التمييز اي من مناخ يذم الدنيا يقول بئس المنزل هي فان من كان عالي الهمة كان اشتد هما
بها ؛ الا ليت شعري هل اقول قصيدة ؛ فلا اشتكي فيها ولا اتعتب ؛ يقول المتنبي اعلم هل اخلو لقصيدة
من شكاية الدهر وعتابه بان يبلغني المراد ومنالا منه الطلب فادع الشكاية ؛ وبي ما يذود الشعر عني اقله ؛ و
لكن قلبي يا ابنة القوم قلب ؛ يقول بي من هموم الدهر وما جمعه محاسن نوائب مما يمنع الشعر اشغل الخواطر
ولكن قلبي كثير التقلب لا يمون خاطره وان ازدحمت عليه الهموم والاشغال وقوله يا ابنة القوم وهو من عادة العرب
فان عادتهم قد جرت بمنادبة النساء ومخاطبتهن ولعله قال يا ابنة القوم اشارة الى كثرة اهلها وعشيرتها وقلة
هو كناية عن قلبي يا ابنة الكرام والقول الظاهر هو الاول لا ما قاله ؛ واخلاق كافور اذا شئت مدحه ؛ وان لم
اشا تملى علي واكتب ؛ يريد ان مدحه يسهل علي بما فيه من محاسن الاخلاق فهي تملي علي المدائح فلا احتاج الى
جلبها وجذبها بتعب البديهة ؛ اذا ترك الانسان اهلا وراءه ؛ ويمم كافورا فما يتغرب ؛ يقول اذا الغرب
الانسان عن اهله وقصد آخر بعطاياه وتفقده ما اخذ كان في اهله لم يتغرب عنهم وهذا من قول الطائي هم
نعطى من اشي بعيد لدهط ؛ ومن الى جليل يغرب ؛ واصل هذا المعنى من قول الاول فنزلت على آل المهلب
شاتيا غريبا عن الاوطان في زمن محل فما زال بي اكرامهم واقتفاؤهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي ؛ فتى يملأ الافعال
رايا وحكمة ؛ ونادرة احيان يرضى ويغضب ؛ يقول افعاله مملوءة عقلا وحكمة فمن نظر الى افعاله استدل
على ما عنده من العقل والاصابة في كل حالته من الغضب والرضا وقوله ونادرة اي فعلة نادرة غريبة لا يقدر احد
الاتيان بمثلها بادرة بالباء اي جده والنون اجود ؛ اذا ضربت في الحرب بالسيف كفه ؛ تبينت ان
السيف بالكف يضرب ؛ يقول اذا نظرت الى اثر سيفه عند ضربه علمت ان سيفه بكفه يضرب لا الكف بسيفه يعني
ان الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف وان السيف الماضي في يد الضعيف لا يعمل شيئا كما قيل
فلا تغلين بالسيف كل غلاية ليمضي فان الكف لا السيف يقطع وهذا المعنى اخذه الناس قبل البيت ؛ تزيد
عطاياه على اللبث كثرة ؛ وتلبث امواه السحاب فتنضب ؛ يقول ان اخرت عطاياه فانها تزداد كثرة بعلة
يعطي الجزيل وان ابطأ والماء اذا طال مكثه نضب على خلاف عطاياه ؛ ابا المسك هل في الكاس فضل اناله ؛ فاني اغني

منذ حين وتشرب ◦ هذا التوقيع بالاستبطاء وجعل [illegible] يقول انا كالمغني المطرب لك بالمديح وانت كالشارب المتلذذ
بسماع مديحي [illegible] فضل في الكاس [illegible] هل تعطيني شيئا ◦ وهبت على مقدار كفي زماننا ◦ ونفسي على مقدار
كفيك تطلب ◦ يقول وهبت على ما يليق بالزمان وانا اطلب ما يوجبه قدرك [illegible] ◦ اذا لم تنط بي ضيعة
او ولاية ◦ فجودك يكسوني وشغلك يسلب ◦ يضاحك في ذا العيد كل حبيبه ◦ حذائي وابكي من احب
واندب ◦ احن الى اهلي واهوى لقاءهم ◦ واين من المشتاق عنقاء مغرب ◦ يقال عنقاء مغرب على الوصف والاضافة
ومعناه من قولهم اغرب في البلاد [illegible] اذا ابعد وذهب وهذا الطاير يوصف بالمغرب [illegible]
[illegible] قال الكميت محاسن من دين ودنيا كانما بها حلقت بالامس عنقاء مغرب وقيل [illegible] ولم يقولوا بالهاء لان العنقاء
[illegible] وهو اضاف الى مغرب كان من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وكتاب الكامل يقول انا مشتاق
الى اهلي ولكنهم على البعد [illegible] فاشتياقي اليهم كمن اشتاق الى العنقاء ◦ فان لم يكن الا ابو المسك او هم ◦ فانك احلى في الفؤاد
واعذب ◦ [illegible] ◦ وكل امرئ يولي الجميل
محبب ◦ وكل مكان ينبت العز طيب ◦ [illegible] كما قال البحتري [illegible]
[illegible] البلاد [illegible] ◦ يريد بك الحساد ما الله دافع ◦ وسمر العوالي والحديد المذرب
يقول حسادك لا ينالون ما يطلبون [illegible] الله يدفع ما يريدونه [illegible] الرماح والسيوف ◦ ودون الذي يبغون ما لو تخلصوا
الى الموت منه عشت والطفل اشيب ◦ يقول دون الذي طلب الحساد من زوال الملك [illegible]
ما لو تخلصوا الى الموت [illegible]
[illegible] ◦ اذا طلبوا جدواك اعطوا وحكموا ◦ وان طلبوا الفضل
الذي فيك خيبوا ◦ اي ان طلبوا عطاك اعطيتهم [illegible] وان طلبوا ما بك من الفضل [illegible]
[illegible]
[illegible] ◦ ولو جاز ان يحووا علاك وهبتها ◦ ولكن من الاشياء ما ليس يوهب
[illegible]
[illegible] ◦ واظلم اهل الظلم
من بات حاسدا ◦ لمن بات في نعمائه يتقلب ◦ يقول اشد الظلم [illegible]
[illegible] ◦ وانت الذي ربيت ذا الملك مرضعا
وليس له ام سواك ولا اب ◦ [illegible]
[illegible] ◦ وكنت له ليث العرين لشبله ◦ وما لك الا الهندواني مخلب ◦ [illegible]

جعل

جعل [illegible] ◦ لقيت القنا عنه بنفس كريمة ◦ الى الموت في الهيجا من العار تهرب ◦ [illegible]
[illegible] ◦ وقد يترك النفس التي لا تهابه ◦ ويخترم النفس التي
تتهيب ◦ [illegible] ◦ وما عدم اللاقوك
باسا وشدة ◦ ولكن من لاقوا اشد وانجب ◦ يقول لم يعدم هؤلاء الذين لقوك [illegible]
[illegible]
[illegible] ◦ ثناهم وبرق البيض في البيض صادق ◦ عليهم وبرق البيض في البيض خلب ◦ يقول
[illegible]
سللت سيوفا علمت كل خاطب ◦ على كل عود كيف يدعو ويخطب ◦ يقول [illegible]
[illegible] ◦ ويغنيك عما ينسب الناس انه ◦ اليك
تناهى المكرمات وتنسب ◦ [illegible]
[illegible]
[illegible] ◦ واي قبيل يستحقك قدره ◦ معد بن عدنان فداك ويعرب ◦ [illegible]
[illegible] ◦ وما طربي لما رايتك بدعة ◦ لقد كنت ارجو ان اراك فاطرب ◦ [illegible]
[illegible]
[illegible] ◦ وتعذلني فيك القوافي وهمتي ◦ كاني بمدح قبل مدحك
مذنب ◦ [illegible]
[illegible] ◦ ولكنه طال الطريق ولم ازل
افتش عن هذا الكلام وينهب ◦ [illegible]
[illegible] ◦ فشرق حتى ليس للشرق مشرق ◦ وغرب حتى ليس للغرب
مغرب ◦ [illegible]
[illegible] ◦ اذا قلته لم يمتنع من وصوله ◦ جدار معلى او خباء
مطنب ◦ يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] ◦ بم التعلل لا اهل ولا وطن ◦ ولا نديم ولا كاس ولا سكن ◦ [illegible]
[illegible] ◦ اريد من زمني ذا ان يبلغني ◦ ما ليس

يبلغه في نفسه الزمن * يقول اطلب من الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه يتغير ويوصف
وشتاء وخريف ويجوز ان يكون المعنى انه من المحال ان يكون في وسع الزمان البلوغ اليها وهو يتعذر على الزمان ان
يوجب مطالب الزمان بان يخليه من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه فان الليل والنهار كالمتضادين ويجوز ان
ان يريد انه لا يخرج على الزمان الاستبقاء وهو لا يثبت في نفسه فيكون في ذلك يقول البحتري تشابه النائبات اذا اتاهم
ويلبس في تصرفه الزمان * لا تلق دهرك الا غير مكترث * ما دام يصحب فيه روحك البدن * ما دمت حيا فلا
تبال الزمان وصروفه ونوائبه فانها لا تدوم ولا تبقى ولا ... الروح فقط * فما يدوم سرور ما سررت
به * ولا يرد عليك الفائت الحزن * هذا كالذي قبله يقول لا تبال بما يحدث الدهر فان المفروح به لا يدوم
لانه لا يبقى والحزن على الفائت لا يرده عليك * مما اضر باهل العشق انهم * هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا
يعني باهل العشق الذين يعشقون الدنيا يقول انهم لم يعرفوا ان الدنيا لا تدوم لهم ولا تشاكلهم ولا تبقى عليهم فجعلوا
انفسهم حتى تعبوا في جمع ما لا يبقى * تفنى عيونهم دمعا وانفسهم * في اثر كل قبيح وجهه حسن * يقول يبكون
حتى تفنى عيونهم بالبكاء وانفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح عند التفحص وهي الدنيا ومتاعها * تحملوا حملتكم كل
ناجية * فكل بين علي اليوم مؤتمن * الناجية الناقة المسرعة قال ابن جني هذا تشبيب يضرب في ضمنه عتاب وجفوة
ويريد انه قد اطرح ... ما اعتمد في نفسه يقول ارتحلوا حملتكم كل مسرعة على طريق النجاة فالفراق مؤتمن على ان لا يفجع
بعده ولا يضرني ... اذ لا حزن بعد الكم * ما في هوادجكم من مهجتي عوض * ان مت شوقا ولا فيها لها
ثمن * يقول للنساء ... لا ... بدلا ... عوض من مهجتي ... * يا من نعيت
على بعد بمجلسه * كل بما زعم الناعون مرتهن * اي كل واحد مرتهن بالموت لا بد منه * كم قد قتلت وكم قد مت
عندكم * ثم انتفضت فزال القبر والكفن * اي قد اخبر بموتي ... ذلك عندكم ثم ان الامر كان بخلاف ذلك
كنت ... خرجت من القبر * قد كان شاهد دفني قبل قولهم * جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا * ...
... يقول الناعين بعضهم ... قبل هؤلاء واخبروا انهم شاهدوا دفنه ثم قبل المتنبي * ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن * ...
...
... * رأيتكم لا يصون العرض جاركم * ولا يدر على مرعاكم اللبن
يقول انتم تذلون الجار ...
... * جزاء كل قريب منكم ملل * وحظ كل محب منكم ضغن * ...
... * وتغضبون على من نال رفدكم حتى

يعاقبه

يعاقبه التنغيص والمنن * اي لا تخلو عطاياكم من المنن والاذى حتى يصير آخذه معاقبا بتنغيص ما اخذ بالمن وهذا
... * فغادر الهجر ما بيني وبينكم * يهماء تكذب فيها العين والاذن * اليهماء الارض التي لا
يهتدى فيها ... بالبعد ... بارض ... فيها العين ما ...
ما ... الاصوات ...
... * تحبو الرواسم من بعد الرسيم بها * وتسأل الارض عن اخفافها
الثفن * الرواسم الابل التي ... يقول ... الاخفاف للابل ... الطول ...
كانت ... على ... وهي المواضع التي تبرك عليها ... للارض ... الاخفاف ...
... * اني اصاحب حلمي وهو بي
كرم * ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن * يقول الحلم عمن يؤذيني ما دام حلمي كرما فاذا كان حلمي يعد جبنا لم
احلم كما قال ... وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان * ولا اقيم على مال اذل به * ولا الذ بما عرضي به درن
اي لا ... المال بالذل ... * سهرت
بعد رحيلي وحشة لكم * ثم استمر مريري وارعوى الوسن * يقول ... استوحشت لفراقكم ...
... ثم ... وعاد الى النوم ...
... * وان بليت بود مثل ودكم * فانني بفراق مثله قمن * يقول ان كنت ...
معاملتكم ... وهذا التعريض بالاسود ... في الفراق ...
... * وانزل ... ناقة ...
... * ابلى الاجلة مهري
عند غيركم * وبدل العذر بالفسطاط والرسن * ...
... الفرس ...
... * عند الهمام ابي المسك الذي غرقت * في جوده مضر
الحمراء واليمن * مضر الحمراء هو مضر بن نزار ...
...
...
وان تأخر عني بعض موعده * فما تأخر آمالي ولا تهن * ...
آمالي ... ثم ذكر ... بقوله * هو

الوقتِ ولكني ذكرتُ له · مودةً فهو يبلوها ويمتحنُ · يقول هو يعني بما وعد فهو انما يمتحن بما ذكرت

له من المودة والمحبة في الانقطاع اليه · صحب الناس قبلنا ذا الزمانا · وعناهم من شانه ما عنانا ·

وتولوا بغصة كلهم منه · وان سر بعضهم احيانا · يعني لم ينل احد من الدنيا مراده ولم يبلغ امله وان

بغصة وان سر في بعض الاحايين · ربما تحسن الصنيع لياليه · ولكن تكدر الاحسانا · عادة هكذا يعطي ثم

يرجع فيما يعطي ويحسن ولا يتم الاحسان كما قال الدهر آخذ ما اعطى مكدر ما اصفى ومفسد ما اهوى له بيد · وكانا لم

يرض فينا بريب · الدهر حتى اعانه من اعانا · يقول هذا الذي اعان على الدهر كانه لم يرض بما يصيبنا

من محنه حتى اعانه عليها كما قال اعان على الدهر اذ حل بركه · كفى الدهر لو وكلته بي كافيا · كلما انبت الزمان

قناة · ركب المرء في القناة سنانا · يقول اذا انبت الزمان لانسان قناة [illegible] صارت عداوة للعادة

عند القصد فجعل القناة مثلا لما في طبع الزمان وجعل السنان مثلا للعداوة · ومراد النفوس اصغر من ان

نتعادى فيه وان نتفانى · هذا نهي عن العداوة والتحاسد لاجل مراد النفس فانه اقل من ان يتكلف لاجله

القتال · غير ان الفتى يلاقي المنايا · كالحات ولا يلاقي الهوانا · يعني ان الحر يجب ان يقبل الموت من ان يلحقه

ذل او هوان · ولو ان الحياة تبقى لحي · لعددنا اضلنا الشجعانا · يقول لو كانت الحياة باقية لكان الشجاع

الذي يعرض نفسه للقتل بحضور القتال اضل الناس [illegible] الحياة لا تبقى وان صحب الانسان الجبن [illegible] على البقاء ثم

اكد هذا بقوله · واذا لم يكن من الموت بد · فمن العجز ان تكون جبانا · كل ما لم يكن من الصعب في الانفس

سهل فيها اذا هو كانا · يقول انما يصعب الامر على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل قال البحتري لعمرك ما المكروه الا

ارتقابه وابرح مما حل ما يتوقع · وقال يذكر خروج شبيب العقيلي ومخالفته كافورا ومسيره الى دمشق وقتله هناك

عدوك مذموم بكل لسان · ولو كان من اعدائك القمران · يقول من عاداك دل على جهله [illegible]

مثله عند الناس [illegible] كل احد ولو كان القمران من اعدائك لصار مذموما [illegible]

ولله سر في علاك وانما · كلام العدى ضرب من الهذيان · يقول لله تبارك وتعالى سر فيما اعطاك من

العلو والبسط لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون ما هو وما يخوض الاعداء فيه من الكلام فانه نوع من الهذيان

بعد ان اراد الله [illegible] ما اراد [illegible]

[illegible] · اتلتمس الاعداء بعد الذي

رأت · قيام دليل او وضوح بيان · يقول هل يطلبون دليلا على سيادتك وعلى ان الله يريد ان يرفع محلك

على تعاديك بعدما راوا ثم ذكر ما راوا فقال · رأت كل من ينوي لك الغدر يبتلى · بغدر حياة او بغدر زمان

واناك لا تعادي كل من ينطوي لك على غدر او ينطق لك خلافا غادرته حياته [illegible] · برغم شبيب فارق

وكانا

وكانا على العلات يصطحبان · يعني هلك ففارق كفه سيفه الذي كانا مصطحبين على كل حال · كان رقاب الناس

قالت لسيفه · رفيقك قيسي وانت يماني · قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما تنازع واختلاف يقول كانه

نادت بسيفه لكثرة قطعه اياها فكانها قالت [illegible] بينه وبين سيفه [illegible] شبيب الذي يصاحبك قيسي وانت يمني والقيسي لا

يكون يمنيا ففارقه سيفه لما علم الله مخالفته في الاصل · وان يك انسانا مضى لسبيله · فان المنايا غاية الحيوان · اي ان

يك شبيب قد هلك ومات فان غاية الحيوان الموت اي فلا عار عليه من ذلك · وما كان الا النار في كل موضع

تثير غبارا في مكان دخان · اي كان سبب الشر والفتنة وكان نارا على اعدائه غير ان دخانه الغبار · فنال

حياة يشتهيها عدوه · وموتا يشتهي الموت كل جبان · يقول نال الطيب حياة عدوه يشتهي مثل تلك

الحياة يعني عاش في عز ومنعة ثم مات موتا يشتهي ذلك الموت الجبناء الموت لانه كان موتا فجاءة من غير تقدم

الم [illegible] وهو بيده كانه يشتهي موت

الكل جبان · نفى وقع اطراف الرماح برمحه · ولم يخش وقع النجم والدبران · يقول عن نفسه الرماح برمحه

انه كان شجاعا [illegible] لكنه لم يكن [illegible] النجوم [illegible] بحكم المنجمين

انه دفع نحوس الارض عن نفسه [illegible] دفع نحوس الارض عن نفسه ولم يطق دفع نحوس السماء · ولم يدر ان

الموت فوق شواته · معار جناح محسن الطيران · [illegible]

الموت [illegible] امراة دلت على راسه رحى من سور

دمشق · وقد قتل الاقران حتى قتلته · باضعف قرن في اذل مكان · ذكر [illegible] انه كان يحارب

اهل دمشق [illegible]

كثر تعجب الناس من امره [illegible] اصحابه وقتل [illegible]

[illegible] في

اذل مكان يعني في غير الحرب ومعركة القتال · اتته المنايا في طريق خفية · على كل سمع حوله وعيان ·

يقول انه مات فجاءة من غير ان استدل احد على موته [illegible] هلا

اتته المنايا والقاصد · ولو سلكت طرق السلاح لردها · بطول يمين واتساع جنان · يقول انه [illegible] من طريق

السلاح لدفعها عن نفسه بطول يده [illegible] · تقصده المقدار بين

صحابه · على ثقة من دهره وامان · يقال تقصده اذا قتله والمقدار القدر والقضاء يقول اهلكه القضاء وهو بين

اصحابه واثق بالحيوة امن من الموت · وهل ينفع الجيش الكثير التفافه · على غير منصور وغير معان · يريد ان

الجيش الكثير لا ينفع من لم يكن منصورا من قبل الله تعالى كما انه لم ينفع شبيبا كثرة اصحابه والالتفاف والاجتماع حوله

الف عليه الناس اذا ازدحموا حوله ❊ وحتى ما يجيء قبل المغيب بمغربه ❊ وكم بين بالحمال والعكنان الحمال
اسم الحمال الكثيرة كالباقر اسم لجماعة البقر والعكنان الابل الكبيرة اى اتى دهر من مثل الناس بنفسه ان دخل عليه الهرم
بعد الدهر كالابل يريد انه هلك ضاركاتم افتقر منه ❊ اتمسك ما اوليته يد عاقل ❊ وتمسك في كفرانه بعنان
هذا استفهام معناه الانكار اى العاقل لا يجمع بين امساك ما اعطيته من النعم وامساك العنان في الكفران الا من كان عاقلا
لم يكفر نعم النعم عليه وهذا اشارة الى ان شبيبا كفر نعمتك فضرب بشؤم الكفران حتى هلك قال ابن جني يقول اذا كفر نعمتك
من نعمك من جنس البهائم تنقص بيده عنان ما دامت غافلا ❊ ويركب ما اركبته من كرامة ❊ ويركب للعصيان ظهر
حصان ❊ هذا عطف على ما قبله من الانكار اى لا يجتمع لاحد اكرامك ومعصيتك ❊ ثنى يده الاحسان حتى كأنها
وقد قبضت كانت بغير بنان ❊ يقول احسانك اليه رد يده عما امتدت فيه حتى كانها وهي مقبوضة لم تنبسط
اذا كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالبنان فاذا كانت اليد بغير بنان لم يحصل القبض وكانها مقبوضة حتى لا تقدر
على القبض والانبساط ومن روى تقبضت على اسناد الفعل الى اليد كان المعنى يريد وان كانت تقبض للصرف عائدة
لم صارت كانها بغير بنان وغيرها بمنه ❊ وعند من اليوم الوفاء لصاحب ❊ شبيب واوفى من ترى اخوان
يقول من الذى يفي لصاحبه يوم هذا واوفى الناس غادر كشبيب اخوان في الغدر ❊ قضى الله يا كافور انك اول
وليس بقاض ان يرى لك ثان ❊ هذا من اجود ما مدح به ملك يقول قضى الله انك الاول في المكارم والمعالي
لم يسبقك الى احد ما سبقت اليه ولم يقض ان يلحقك احد ويكون لك مثل يكون ثانيا ❊ فما لك تختار القسي وانما
عن السعد يرمى دونك الثقلان ❊ انكر عليه اختيار القسي يريد الاعداء وهم يرمون من كانوا من الانس والجن عن
قوس سعادته يعنى ان سعادتك يرميهم عنك فلا تحتاج الى ما تحتاج اليه من القسي ❊ وما لك تعنى
بالاسنة والقنا ❊ وجدك طعان بغير سنان ❊ تقول لم تعنى باتخاذ الاسنة والرماح وبختك يطعن اعداءك
فيقتلهم بغير سنان ❊ ولم تحمل السيف الطويل نجاده ❊ وانت غنى عنه بالحدثان ❊ يقول انت مستغن بحوادث
الدهر عن استعمال السيف في قتل اعدائك وكل هذا اشارة الى مصرع شبيب في الخروج عليه من قبل ان حصل هلاكه
بنوع سلاح ❊ ارد لي جميلا جدت او لم تجد به ❊ فانك ما احببت في اتاني ❊ يريد ان القضا موافق لارادتك فاذا
يرجوا انا منه ذلك وان لم تجده عليه ❊ لو الفلك الدوار ابغضت سعيه ❊ لعوقه شيء عن الدوران ❊ يقول لو
ابغضت دوران الفلك لحدث شيء يمنعه عن الدوران وهذا اثبات ليس في معناها لها مثل
ملومكما يجل عن الملام ❊ ووقع فعاله فوق الكلام ❊ يقول لصاحبيه اللذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجشم
الاسفار في طلب المعالي يعني نفسه اجل من ان يلام لان فعله جاز طرفي القول فلا يمكن ان يغلبه بالوصف والقول والاثم
للاثم فيه ان يطيعا ويخليه وهو يلومه ❊ ذراني والفلاة بلا دليل ❊ ووجهي والهجير بلا لثام الفلاة الهجير

لانها مفعول معهما يقول ذراني مع الفلاة فاني اسلكها بغير دليل لاهتدي بها وذراني مع الهجير اسير فيه بغير لثام على وجهي
لاعتيادي ذلك ❊ فاني استريح بذي وهذا ❊ واتعب بالاناخة والمقام ❊ يعني بالفلاة والهجير يقول راحتي فيهما
وتعبي في النزول والاقامة ❊ عيون رواحلي ان حرت عيني ❊ وكل بغام رازحة بغامي ❊ قال ابن جني معناه
ان حار بصرى فانا بهيمة مثلهن وعيني عينها وصوتي كصوتها كما يقول ان فعلت كذا فانت حمار وتمت بالجماعة وزاد
ابن فورجة لهذا بيانا فقال يريد انه بدوي عارف بدلالات النجوم بالليل فيقول ان تحيرت في المفاوزة فعيني البصيرة
عين راحلتي ومنطق الفصيح بغامها فاذا لم يغرهما عيوب عين راحلتي تنوب عن عيني لانها تهتدي بها وصوتها اذا
الحان اشبه الجميع الحي بقيمة مقام صوتي وانما قال بغامي على الاستعارة ❊ فقد ارد المياه بغير هاد ❊ سوى عدي
لها برق الغمام ❊ يقول لا احتاج في ورود الماء الى دليل يدلني سوى ان اعد برق الغمام فاتبعه قال يعقوب العرب
اذا عدت السحابة مائة برقة لم تشك في انها ماطرة فتنبعها على الثقة بالمطر ❊ يذم لمهجتي ربي وسيفي ❊ اذا احتاج
الوحيد الى الذمام ❊ يقول من احتاج في سفره الى الجوار وعهد لنا من يذلك فانا في جوار الله وجواره يحميني الا
لا احد في سفري الا من صحبني ❊ ولا امسي لاهل البخل ضيفا ❊ وليس قرى سوى مخ النعام ❊ يقول لا اكون ضيفا
للبخيل وان لم يكن لي طعام البتة لا ذكر مخ النعام ويجوز ان يريد بهذا ان البخيل لا قرى عنده مع وعيح بالخاو النخيل
لم يكن لي قرى سوى مخ النعام شربته ولم آت بخيلا ❊ فلما صار ود الناس خبا ❊ جزيت على ابتسام بابتسام
يقول لما صار ودة الناس خداعا لمن هو مثل ما يعامل به كاشرتهم كما كاشروني ❊ وصرت اشك فيمن اصطفيه ❊ لعلمي
انه بعض الانام ❊ يقول لعلمي بفساد الخلق كلهم اذا اخترت احدا للمودة لم اكن على ثقة من مودته لعلمي انه من جملة
الخلق ❊ يحب العاقلون على التصافي ❊ وحب الجاهلين على الوسام ❊ يقول العاقل انما يحب على صفاء الود
فمن اصفى الود احبه والجاهل يحب على حسن الصورة وذلك حب الجاهل لانه لبس كل جميل المنظر يستحق المحبة لصفاء
الدين وانوا اللون وقبح الملاق ❊ وآنف من اخي لابي وامي ❊ اذا ما لم اجده من الكرام ❊ ارى الاجداد
تغلبها كثيرا ❊ على الاولاد اخلاق اللئام ❊ يقول الخلق اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبها وان كان
من اصل الكريم كما قال ابو ابنه حرة والم حرة ❊ وقد يلد الحران غير نجيب ❊ وقال الآخر لمن فخر بآبائهم شرفوا صدقت
ولكن بئس ما ولدوا ❊ ولست بقانع من كل فضل ❊ بان اعزى الى جد همام ❊ يقول لا اقنع من الفضل بان انسب
الى جد فضل بعضا ذا لم اكن فاضلا بنفسه لم يغن عنه فضل جدي ❊ عجبت لمن له قد وحد ❊ وينبو نبوة القضم
الكهام ❊ القضم السيف الذي فيه فلول والكهام الذي لا يقطع يقول عجبت لمن له قد الرجال وحد القصال ثم لا يقدر
في الامور ولا يكون ماضيا ❊ ومن يجد الطريق الى المعالي ❊ فلا يذر المطي بلا سنام ❊ عجبت لمن وجد الطريق
الى معالي الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياه في تلك الطريق حتى يذهب اسنمتها ❊ ولم ار في عيوب الناس

كنقص القادرين على التمام ۞ والعيب اقبح من عيب من قدرات يكون كاملا في الفضل فلم يكمل اي العذر له في ترك الكمال
لمن قدر على ذلك ثم تركه والعيب الزم له من الناقص الذي لا يقدر على الكمال ۞ اقمت بارض مصر فلا ورائي تخب بي الركاب
ولا امامي ۞ وملني الفراش وكان جنبي يمل لقاءه في كل عام ۞ يعني انه مرض قد طال حتى مله الفراش
وكان هو يمل الفراش وان لاقاه جنبه في العام مرة واحدة لانه ابدا كان يكون في السفر ۞ قليل عائدي سقم فؤادي
كثير حاسدي صعب مرامي ۞ اي انا غريب فليس يعودني بها الا القليل من الناس وفؤادي سقيم لتراكم الاحزان عليه
وحسادي كثير لوفور فضلي ومرامي صعب لاني اطلب الملك ۞ عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام
وزائرتي كأن بها حياء فليس تزور الا في الظلام ۞ يريد الحمى كانت تاتيه ليلا كانها حيية اذ كانت لا
تزوره الا في ظلام الليل ۞ بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عظامي ۞ يقول هذه الزائرة
يعني الحمى لا تبيت في الفراش وانما تبيت في عظامي ۞ يضيق الجلد عن نفسي وعنها فتوسعه بانواع السقام
يقول جلدي لا يسعها ولا يسع انفاسي الصعدا والحمى تذهب الحمى توسع جلدي بما تورده علي من انواع السقام ۞ اذا
ما فارقتني غسلتني كانا عاكفان على حرام ۞ يريد انه يعرق عند اقلاعها كانما تغسله لكونهما على ما يحل
وانما خص هذا بالاغتسال للمقارنة لانه يجتمع على الحلال كالاجتماع على الحرام في وجوب الغسل ۞ كان الصبح يطردها
فتجري مدامعها باربعة سجام ۞ يعني انها تفارقه عند الصبح بطردها كانها تكره فراقه فتبكي باربعة اماق باربعة
الوحشا والدمع يجري من المؤق [illegible]
اي يجري هذا [illegible] اراد العرق [illegible] ۞ اراقب
وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام ۞ وذلك ان المريض يخرج لوعد الحمى [illegible]
ويصدق وعدها والصدق شر اذا ألقاك في الكرب العظام ۞ [illegible]
شر من الكذب لانه صدق في ضرر ولا ينفع لكن ادعه ثم صدق في وعيده ۞ ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت
من الزحام ۞ يريد بنت الدهر الحمى وبنات الدهر شدائده يقول يا حمى عندي كل شدة فكيف وصلت الي ومعترك
على الشدائد لم يتسع فيه لها من الوصول الي وهذا من قول الاخر انيت فؤادها اشكو اليه فلم اخلص اليه من الزحام
جرحت مجرحا لم يبق فيه مكان للسيوف ولا السهام ۞ الا يا ليت شعري هل [illegible] تصرف في عنان
او زمام ۞ يقول ليت شعري هل تصرف يدي بعد هذا في عنان الفرس او زمام الابل والمعنى ليتني علمت هل اقدر
على الخيل والابل ۞ وهل ارمي هواي براقصات محلاة المقاود باللغام ۞ يريد بالراقصات الابل الرقص
هو ضرب من الخبب يقول وهل اقصد ما اهوى من مطالبي [illegible] بالابل [illegible] وقد حليت مقاودها
بلغامها كما قال [illegible] ۞ فربما شفيت غليل صدري

بسير

بسير او قناة او حسام ۞ يريد به كان صحيحا فسار وقاتل فشفى غليله بالسير الى ما يهواه وبالسيف وبالرمح
وضاقت خطة فخلصت منها خلاص الخمر من نسج الفدام ۞ يقول ربما ضاق امر الي فكان خلاصي منه خلاص
الخمر من النسج الذي يفدم به افواه الاباريق لتصفية الخمر ۞ وفارقت الحبيب بلا وداع وودعت البلاد بلا سلام
اي ربما فارقت الحبيب بلا وداع [illegible] ولم ابقل على توديع الحبيب ولا ان يسلم على اهل
البلد الذي [illegible] منه ۞ يقول لي الطبيب اكلت شيئا وداؤك في شرابك والطعام ۞ اي الطبيب ظن ان
دائي الاكل والشرب فيقول لي اكلت كذا [illegible] حسن الطبيب [illegible] بدني
وما في طبه اني جواد اضر بجسمه طول الجمام ۞ ليس في طب الطبيب الذي [illegible] طول [illegible] وتعودي على السفر
كالفرس الجواد [illegible] بطول قيامه على الارى [illegible] الجمام ۞ تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من
قتام في قتام ۞ هذا من صفة الجواد يقول عادته ان [illegible] في الغبار ويدخل من هذه الحرب في اخرى والقتام
الغبار واراد به [illegible] القتام حضور الحرب ۞ فامسك لا يطال له فيرعى ولا هو في العليق ولا اللجام
هذا الجواد لا يرخى له الطول [illegible] ولا هو في السفر [illegible] اللجام [illegible]
ضربه لنفسه [illegible] الفراش ممنوع عن الحركة ۞ فان امرض فما مرض اصطباري وان احمم فما حم اعتزامي
اي ان مرضت في بدني فان صبري وعزمي على ما كان عليه من القوة ۞ وان اسلم فما ابقى ولكن سلمت من الحمام
الى الحمام ۞ وان اسلم من مرضي [illegible] ولكن [illegible] من الموت بهذا المرض الى الموت بمرض او سبب آخر وهذا قريب
من قول طرفة لعمرك ان الموت ما اخطا الفتى لكالطول المرخى وثنياه باليد ومن قول آخر اذا [illegible] حال الى
[illegible] ۞ تمتع من سهاد او رقاد ولا تأمل كرى تحت الرجام ۞ الرجام القبور المبنية
من حجارة واحدها رجم يقول ما دمت حيا فتمتع من حالتي السهاد والنوم ولا تطمع في النوم في القبر ۞ فان لثالث
الحالين معنى سوى معنى انتباهك والمنام ۞ يريد بثالث الحالين الموت يقول الموت غير اليقظة والرقاد
فلا تظن الموت نوما وقال ايضا يمدح الاسود منى كن لي ان البياض خضاب فيخفى بتبييض القرون شباب
اي تمنيت ان يكون البياض خضابا الى [illegible] سواد شعري متى كانت لي [illegible] وسمى البياض بالشيب خضابا لخفاء
السواد به كما ان السواد الذي يخفى [illegible] البياض يسمى خضابا والقرون الذوائب ۞ ليالي عند البيض فوداي فتنة و
فخر وذاك الفخر عندي عاب ۞ اي تمنيت ذلك الليالي كان راسي فتنة عند النساء [illegible] وسواده [illegible]
[illegible] وذلك الفخر عيب عندي لانه [illegible] وان الشباب [illegible]
كما قال [illegible] ۞ فكيف اذم اليوم ما كنت اشتهي وادعو بما اشكوه حين اجاب
يقول كيف اذم الشيب وكنت اتمناه واهواه وكيف ادعو ما اذا اجيب اليه شكوته يعني لا اشكو الشيب [illegible] وقد دعوته

ابدا ومعجوز ان يكون المعنى كيف ادعو الشيبة بشكاية الشيب وانا لو احببت الهما بشكونا فانى كنت اشتهى زوالهما
احدهما فى هذه الابيات على قول ابى الرقعمق . هى الاعين النجل التى كنت تشتكى . مواقعها فى القلب والراس اسود فانك
ناسى الآن لما رايتها وقد جعلت ... تعتقد تنقل نظر العين الى ذكر الشيبة والشباب . جلا اللون عن
لون هدى كل مسلك . كما انجاب عن ضوء النهار ضباب . يقول كان الشيب كامنا فى الشباب فلما
ظهر بدا وجلا معناه زال وانكشف عن قولهم جلا القوم عن منازلهم يقول زال لون السواد عن لون هدى كل مسلك
يعنى لون الشيب فانه يهدى صاحبه الى كل طريق من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض الشيب بانقطاع الضباب
عن ضوء النهار . وفى الجسم نفس لا تشيب بشيبه . ولو ان ما فى الوجه منه حراب . لما ذكر انه كان يحب
الشيب وهو سبب الضعف والعجز ذكر ان همته وعزيمته وما فيه من معالى الكرم لا تشيب ولا يدركها الهرم والضعف
جسمه ولو ان الشعرات البيض فى وجهه كانت حرابا . لها ظفر ان كل ظفر اعده . وناب اذا لم يبق فى الفم
ناب . يقول ان كل ظفرى ولم يبق فى فمى ناب من الكبر لم يكن ظفرها كليلا . يغير منى الدهر ما شاء غيرها
وابلغ اقصى العمر وهى كعاب . اى نفسى شابة ابدا لا يغيرها الدهر وان تغير جسمى . وانى لنجم تهتدى بى صحبتى
اذا حال من دون النجوم سحاب . اذا خفيت النجوم بالسحاب فلم يهتد للطريق احد عرفتهم وكنت لهم كالنجم الذى
يهتدى به يريد انه دليل فى الفلوات . غنى عن الاوطان لا يستخفنى . الى بلد سافرت عنه اياب . يريد انه
لا يشتاق الاوطان وان جميع البلاد عنده سواء فاذا سافر عن وطن لم يشوقه الاياب الى ذلك الوطن مستغنيا بالسير عن
الوطن . وعن ذملان العيس ان سامحت به . والا ففى اكوارهن عقاب . يقول وانا مستغن عن الابل
ان سامحت بالسير عليها والا فانا كالعقاب الذى لا حاجة به الى ان يحمل وجواب ان محذوف للعلم به .
واصدى فلا ابدى الى الماء حاجة . وللشمس فوق اليعملات لعاب . يقال اعطش فلا ابدى حاجتى
الى الماء تصبرا ومعناه حين اشتد حمى الشمس حتى كان الشمس سال لها لعاب فوق الابل والسائرون فى الفلوات اذا
اشتد الحر يرون كان الشمس قد دنت من رؤوسهم وكان منها خيوطا فوقهم ويسمى ذلك لعاب الشمس ولعاب
... وقال الكميت ... كل ظهيرة . اذا الشمس فوق البيد ذاب لعابها ... البيت قبله
تمام ... الطرف ... الى ... وللسر منى موضع لا يناله . نديم ولا يفضى اليه
شراب . يريد انه كتوم للاسرار يضع السر حيث لا يطلع عليه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله فى البدن كما ...
... الى ... ابو الطيب فى هذا البيت الى قول الآخر تغلغل حب
لم يبلغ شراب ... ولم يبلغ سرور . وللخود منى ساعة ثم بيننا . فلاة الى غير اللقاء تجاب . يقول انما
المراة ... ساعة ثم ... بيننا فلاة ... منها ... وما العشق الا غرة وطماعة

يعرض قلب نفسه فيصاب . يقال العشق ليس الا اغترار واغترار وطمع فى وصلهن وذلك تعرض القلب بنفسه صاحبه فيستحق
فاذا تعرض القلب ... العشق ... القلب ... النفس ... هذا اذا ... النفس ... وذا قلب
فيصاب بالبلاء ومعناه ان القلب ... العشق يعرض نفسه للهلاك . وغير فؤادى للغوانى رمية . وغير بنانى
للزجاج ركاب . الرمية الطريدة التى ترمى يقول قلبى لا يصيبه ... الغوانى التى لا اصل ... ما فى ...
... ولا ... الخمر ... الزجاج ... الخمر ...
ابن جنى ... للزجاج ... والملاهى والشطرنج قال ابن فورجه البنان ركاب القدح
اما ... البنان ... كلمة عجمية ... العرب الفصحاء ...
... تركنا لاطراف القنا كل شهوة . فليس لنا الا بهن لعاب
لعاب ملاعبة يقول تركنا ما تشتهيه النفوس من الملاهى ... الطعان بالرماح ... عن الملاهى ...
... الاعداء . نصرفه للطعن فوق حوادر . قد انقصفت فيهن منه كعاب . اى نصرف القنا ...
...
... ابن جنى حوادر ...
انقصفت فيهن منه كعاب ... الرماح ... والبيت ...
وكنت اذا ما الخيل ... القنا ... اعز مكان فى الدنى سرج سابح . وخير جليس فى
الزمان كتاب . جعل السرج اعز مكان ... المعالى ... من الضيم ...
... وجعل الكتاب خير جليس ... الكتاب ...
... كما قال القاضى ابو الحسن بن عبد العزيز ... جليسا .
وبحر ابو المسك الخضم الذى له . على كل بحر زخرة وعباب . ...
... ابو المسك ...
... تجاوز قدر المدح حتى كانه . باحسن ما يثنى عليه يعاب
يقول ... من كل مدح يثنى عليه ... الثناء ...
عيب ...
... وغالبه الاعداء ثم عنوا له . كما غالبت بيض السيوف رقاب . اى ...
... واكثر ما تلقى ابا المسك بذلة . اذا لم تصن الا
الحديد ثياب . قال ابن جنى يقول ... الابطال ... الثياب فوق الحديد ...

أشد ما يكون تبذلاً للضرب والطعن شجاعة وإقداماً هذا كلامه وقد جعل الشباب تصون الحديد ابو الفضل العروضي قال لم يصح
يقول قبل أن يتفكر ويرسل فهمه قبل أن يتدبر والمتنبي جعل القول الحديد لا الثياب يقول إذا لم تصن ثياب إلا الحديد
يعني الدرع ولبس منه صيانة الحديد إنما يريد صيانة الرجل نفسه واستظهاره بلبس الحديد ونصب الحديد الذي لا يتقدم
المستثنى منه فصار كما قال الكميت فما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مشعب الحق مشعب وهذا أظهر من أن يحتاج فيه إلى
بسط القول وقال ابن فورجة ليس المصون الحديد على ما توهمه بل منصوب نصب مخفوض بحذف الجار يريد إذا لم تصن الأبدان ثيابا
إلا الحديد فلما تقدم المستثنى نصبته على كلامه ومعنى البيت أكثر ما تلقاه بإذا انقسم بعضها بالدروع إذا لم تصن الأبطال
إلا الحديد بيعاته لشجاعته لا يتوقى في الحرب بالدرع والحديد كما قال الأعشى وإذا تكون كتيبة ملمومة شهباء يخشى الذائدون نهالها
فما كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما أبطالها • وأوسع ما تلقاه صدراً وخلفه • رماءٌ وطعنٌ في
الإمام ضراب • قال ابن جني يقول أوسع ما يكون صدرا إذا تقدم في أول الكتيبة يضرب بالسيف وأصحابه من ورائه رماة
طاعن إلى إمام قال ابن فورجة جعل ابن جني الرماء والطعن من أصحاب الممدوح ولا يكون في هذا كثير مدح لأن كل أحد
إذا كان خلفه من يرمي ويطعن من أصحابه فصدره واسع وقلبه مطمئن وإنما أراد وخلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه
والمعنى إذا كان في مضيق من الحرب فقد أحاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يجد ذلك لضيق صدره • وأنفذ ما
تلقاه حكماً إذا قضى • قضاءً ملوك الأرض منه غضاب • يقول إذا حكم حكما علينا أو على جميع الملوك نفذ
حكمه عليهم أو المعنى أنه يستبد بها فلا يمنع حكمه من النفاذ غضبهم وهم لا يقدرون على إظهار خلافه فينفذ حكمه بما خالف
به الملوك وغاظهم • يقود إليه طاعة الناس فضله • ولو لم يقدها نائل وعقاب • يقول إنما يطيعه الناس محبة
لا رهبة لا طاعة محبة لما فيه من الفضل والمعنى أن الناس جبلوا على حب الفضل فأطاعوه لفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقوبته
أيا أسداً في جسمه روح ضيغم • وكم أسد أرواحهن كلاب • يقول أنت أسد وعنى أنه شهم الأسود فوصفه بعلو الهمة
لأنه لا يأكل من فريسة غيره كما قال الشاعر وكان كالليث لا يشم مرتعه • وقال في القصيدة حتى يعفر • يعني أنه يطعم ما صاده بنفسه
قال الطائي إن الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب يقول كم أسد خبيث النفس يعني أنك
أسد من كل الوجوه لأنك شجاع رفيع الهمة طيب النفس وهذا مثل مضروب لسائر الملوك أراد أنهم وإن صورهم أسود أرواحهم كلاب في خساسة
المنافع • ويا آخذاً من دهره حق نفسه • ومثلك يعطى حقه ويهاب • يعني أن الأيام لا تعطي أحدا إنصافه
حتى لا تقهر عليها ويحكم عليها ومثله يهابه ويعطي حقه • لنا عند هذا الدهر حق يلطه • وقد قل إعتاب وطال
عتاب • يلطه يدفعه ويمطل به وكل شيء سترته دونه فقد لططته يقول لنا عند الزمان حق يدفعه ولا يعتبنا وطال
العتاب معه فلم يعتبنا برضا ينقضه الحق • وقد تحدث الأيام عندك شيمة • وتنعمر الأوقات وهي يباب •
يقول الأيام تغير عاداتها عندك فتترك المعاتب وتصالح ذوي الفضل فلا تقصد ساءتهم بمصلحهم في ذلك بجوارك وكلامه

نصب

نصب علمه لهم بأن يدركوا مطلوبهم والمعنى أنا ظفرنا في الأيام بمطلوبنا عندك فلا عجب أن تجد عندك شيئاً غريباً شبيهاً أخوفاً
منك وهيبة لك والعليا بالخطاب للذي العادة وأنشد أبو نصر بيتا أصبحت وجوههم بأبابك كأنما ألفت لها أرباب
وما ملكت إلا أنت والملك فضلة • كأنك نصل فيه وهو قراب • يقول أنت الملك في الحقيقة ما كنت ملكا
لأن نفسك بما فيها من الكرم تقتضي ملكك والملك زيادة وفضلة بعد ذكرنا إياك ثم شبهه بالنصل وجعل الملك كالقراب
والمعنى النصل والقراب شيء إلا كان المعنى الملك نفسك وما يقال من لفظ الملك بمنزلة القراب • أرى لي بقربي منك
عيناً قريرة • وإن كان قرباً بالبعاد يشاب • يقول عيني قريرة بالقرب منك لتصلي إليك وإن كان هذا القرب
مشوبا بالبعاد عن الوطن والأحبة • وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا • ودون الذي أملت منك حجاب •
يقول لا ينفعني وصولي إليك وأن يكون ما أملته منك محجوبا عني • أقل سلامي حب ما خف عنكم • وأسكت كيما
لا يكون جواب • حب مفعول له كأنه قال لحب ما خف يقول لإيثاري التخفيف أقل السلام عليكم وأسكت كيما لا أحوجك
إلى الإجابة • وفي النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتي بيان عندها وخطاب • يقول تتردد في نفسي
حاجات لا أذكرها لأنك فطن تقف عليها بفطانتك وسكوتي عن إظهارها يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن
أبي الصلت أأذكر حاجتي أم قد كفاني • حياؤك إن شيمتك الحياء • إذا أثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
وكما قال أبو بكر العرزمي وإذا طلبت إلى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم فإذا رآك مسلما عرف الذي حملته
فكأنه ملزوم • وما أنا بالباغي على الحب رشوة • ضعيف هوى يبغى عليه ثواب • استدرك على نفسه هذا
العتاب فقال لا أطلب منك رشوة على الحب لأن المحب الذي يطلب عليه ثوابا ضعيف ثم ذكر سبب طلبه في البيت الذي
بعده فقال • وما شئت إلا أن أدل عواذلي • على أن رأيي في هواك صواب • يقول لم أرد ما أطلبه إلا
لكي أدل اللائي عذلنني في قصدك أنني كنت مصيبا في هواك وأنك تحسن إلي وتفضحني بنادف • وأعلم قوماً خالفوني
فشرقوا • وغربت أني قد ظفرت وخابوا • هذا من قول البحتري وأشهد أني في اختيارك دونهم مؤد إلى الحظ
متبع رشده • جرى الخلف إلا فيك أنك واحد • وأنك ليث والملوك ذئاب • يقول الخلاف جار في كل شيء
إلا في مدحك لانفرادك عن الأقران والأشكال وأنك أسد الملوك وما الملوك بالنسبة إليك ذئاب وهذا
قول الطائي لو أن إجماعنا في فضل سؤدده في الدين لم يختلف في الأمر اثنان وقال البحتري وأرى الخلق مجمعين على فضلك
من بين سيد ومسود • وأنك إن قويست صحف قارئ • ذئاباً ولم يخطئ فقال ذباب • يقول جرى الخلف إلا
في وحدك وفي أنك إن قويست بغيرك من الملوك صحف القارئ ما وصف به الملوك وهو أنهم عندك كالذئاب عند
الأسد فقال ذباب لم يخطئ في هذا التصحيف لأن الأمر كذلك والقارئ ذباب يصحح لم يخطئ لأنه أتى بالمعنى • وإن مديح
الناس حق وباطل • ومدحك حق ليس فيه كذاب • يقول الناس يمدحون بما هو حق وباطل لأن بعضهم يكون كذابا

لعزوني

وانت تمدح بما هو حق كما قال ابو تمام لم اكرب فظننت بك بعطو حتى علم آثم ولم الحرب ولو امدحك سواك كنت

بغير حق لصدق المثال الكذب . اذا نلت منك الود فالمال هين . وكل الذي فوق التراب تراب . وما كنت

لولا انت الا مهاجرا . له كل يوم بلدة وصحاب . يقول لولا انت لكان لكل بلد بلد وكل اهل اهل بالمهاجر الذي

هجر اهله وخرج من بين عشيرته لولا انت لم اقم بمصر وكان جميع البلاد والناس في حق سواء . ولكنك الدنيا الي حبيبة

فما عنك لي الا اليك ذهاب . ولكنك جميع الدنيا ان ذهبت عنك عدت اليك فان الحق لا يعد من الدنيا والدنيا

يعني امر السلطان والسلطان هو الدنيا . وقال يهجوه . من اية الطرق ياتي مثلك الكرم . اين المحاجم يا كافور والجلم .

يقول لا طريق الى المكرمة فتاتيك منه وفي شئ فما انت اهل لان تكون حجاما مزينا فاين آلة الحجامة حتى تشتغل بها

جاز الالى ملكت كفاك قدرهم . فعرفوا بك ان الكلب فوقهم . يقول هؤلاء الذين تملكهم تجاوزوا بالبطر

والطغيان فلذلك عليهم تعجز الجزء وعلم انه دونهم حين ملكهم كلب . لا شئ اقبح من فحل له ذكر . تقوده امة

ليست لها رحم . يعني بالفحل ذي الذكر رجال العساكر وبالامة التي لا رحم لها الاسود يعيبهم بانقيادهم له يقول لا شئ اقبح في

الدنيا من رجل يقاد وهو يتبع امرة وهو عاجز . سادات كل اناس من نفوسهم . وسادة المسلمين الاعبد القزم .

هذا العزاء لاهل مصر يقول كل جيل وامة يملكهم من هو من جنسهم ويكون سادة المسلمين عبيد انذالا لئام والقزم

رذال الناس . اغاية الدين ان تحفوا شواربكم . يا امة ضحكت من جهلها الامم . يقول لاهل مصر لا شئ عندكم من الدين الا احفاء الشوارب حتى ضحكت منكم الامم وهذا انكار عليهم

طاعة الاسود وتقريبه في المملكة ثم حرض على قتله فقال . الا فتى يورد الهندي هامته . كيما تزول شكوك

الناس والتهم . يقول الا رجل منكم يقتله حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة وفي البدن مثله [illegible]

حكمة الباري في تقديمه الى ان يظن ان الناس معطلون عن صانع يدبرهم وهو قوله . فانه حجة يؤذي القلوب بها

من دينه الدهر والتعطيل والقدم . يعني ان الدهري يقول لو كان للاشياء مدبر لكانت الامور جارية على تقدير حكيم

ملك مثل هذا . ما اقدر الله ان يخزي خليقته . ولا يصدق قوما في الذي زعموا . يقول الله قادر على اخزاء الخليقة

بان يملك عليهم اخس الناس ... ولا يصدق الملحدة الذين يقولون بقدم الدهر ... الخلق

للناس الله ... كما يقول الملحدة . اما في هذه الدنيا كريم . تزول به عن القلب الهموم .

بكي على خلو الدنيا عن الكرام يقول اما فيها كريم يزيل بره ... اما في هذه الدنيا مكان . يسر باهله الجار

المقيم . يعني ان جميع الاماكن قد عمها اللوم والجور وليس في الدنيا مكان اهله يحفظون الجار فيسر بجوارهم . تشابهت

البهائم والعبدى . علينا والموالي والصميم . العبدى العبيد يقول اختلط الجهال الناس كلهم ... الناس

البهائم في الجهل ... والصميم وهو الصريح النسب الخالص يعني الاحرار بالموالي وهم الذين كانوا عبيدا ارقاء

وذلك

وذلك ان نفاذ الامر لهم من علو القدر والامارة اذا صارت الى اللئام التبس اهل الاصل بالكرام يعني ان الملك

انما يحفظ الكرامة فاذا صار الى اللئام لم يكن كراما . وما ادري اذا داء حديث . اصاب الناس ام داء قديم . يقول

هذا الذي اصاب الناس من غلبة العبيد واللئام عليهم حدث الآن ام داء قديم كان قبلنا . حصلت باهل

مصر على عبيد . كان الحر بينهم يتيم . يعني ان الحر عندهم مهان يجفوا . كان الاسود اللابي فيهم

غراب حوله رخم وبوم . شبهه بالغراب وهو طير خسيس كريه وشبه اصحابه بما خس من الطير والرخم

واللابي منسوب الى اللابة وهي ارض ذات حجارة والسودان ينسبون اليها لان اكثرهم فيها حجارة سود ولهذا يقولون

اسود لوبي . اخذت بمدحه فرايت لهوا . مقالي للاحيمق يا حليم . اي لما اكرهت على مدحه فرايتني لاهيا لان

وصف الاحمق بالحلم مثل ... بالبر ... ولما ان هجوت رايت عيا . مقالي لابن آوى يا لئيم . ولما

هجوته وهو ظاهر اللوم كان ينبغي ان ... اللوم عيا لان الكلام بالاحتجاج فيما الى بيان يحتاج ... لابن آوى

هو من احس السباع ... كان ... . فهل من عاذر في ذا وفي ذا . فمدفوع الى السقم السقيم . يقول فهل من عاذر

يقوم بعذري في مدحه وهجائه فكنت مضطرا ... كالسقيم ... من غير اختياره ثم ذكر علة

قال . اذا اتت الاساءة من لئيم . ولم الم المسيء فمن الوم . اي اذا كان اللئيم يسيء الي ... الله

... وهذا من قول الطائي اذا انا لم الم عثرات دهر ... العداة ... ونظر الى الاسود حين اكل فقال لو كان

ذا الآكل ازوادنا . ضيفا لاوسعناه احسانا . يقول هذا الذي ياكل زادنا لو كان ضيفا لنا لاكرمناه

... ان ... الاحسان اليه ... . لكننا في العين اضيافه . يوسعنا زورا وبهتانا . ... وهذا مثل ... ولا طعام ياكله

... المنتقلين ... هدايا ... الطائفة ... الاخران المتنبي ... يعطل ... على

... من الارتحال ... ياكل زاده حين لم ... . لكننا في العين اضيافه

يوسعنا زورا وبهتانا . يقول نحن اضيافه ... وليس يعطينا ... ولا ...

. فليته خلى لنا طرقنا . اعانه الله وايانا . ... الله على ... الذهاب . وقال

ابو الطيب في المسير ... ولكنه بعث من ... [illegible]

اتحلف لا تكلفني مسيرا . الى بلد احاول منه مالا . ... لا تكلفك ... وانت مكلفي انبى

مكانا . وابعد شقة واشد حالا . ... بعد ... عن ... البعيد . اذا سرنا

عن الفسطاط يوما . فلقني الفوارس والرجالا . ... الفوارس والرجالة بان ... خلق

لتعلم قدر من فارقت مني . وانك رمت من

ضيمي محالا . ... لا يقبل الضيم ... [illegible]

عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ * بما مضى أم لأمرٍ فيك تجديدُ * كأنه قال هذا عيد اي هذا اليوم الذي انا فيه ثم
اقبل عليه فقال يا عيد بأي حال عدت والباء في بأية يجوز ان يكون للتعدية فيكون المعنى بأي حال اعدتها ويجوز ان
يكون للمصاحبة فيكون بمعنى مع والمعنى مع اي حال عدت يا عيد ثم فسر الحال فقال بما مضى ام * أمّا الأحبّةُ فالبيداءُ
دونهمُ * فليتَ دونكَ بِيدًا دونها بِيدُ * يتأسف على بعد احبته يقول اما الاحبة فالبيداء بيننا فليتك يا عيد كنت بعيدا
وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الاحبة والمعنى انه لا يسر بعود العيد لانه احب كما قال الآخر من سر العيد
فالعيد لي غير سعيد كان العيد يتم لي لو كان احبابي في حضوره * لولا العُلى لم تَجُبْ بي ما أجوبُ بها * وجناءُ
حرفٌ ولا جرداءُ قيدودُ * يريد بالوجناء الحرف الناقة الضامرة وبالجرداء الفرس القصيرة الشعر والقيدود الطويلة
يقول لولا طلب العلى لم تقطع بي الفلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب بي لانها تسير بي وهو ايضا يجوب بها الفلاة
لانه يسير فيها وما كناية عن الفلاة ثم فسرها بالمصراع الثاني وقال ابن فورجه ما اجوب بها الذي ...
لم تجب الفلاة التي اجوبها والوجناء ... الفلاة والهاء في بها ضمير ... الذكر وهي الوجناء
والجرداء والقول الاول اظهر * وكان أطيبَ من سيفي مضاجعةً * أشباهُ رونقهِ الغِيدُ الأماليدُ * يقول كانت
العلى كانت الجواري الغيد اللاتي يشبهن بياض السيف في نقائه ... اطيب مضاجعة من السيف اما الان فاضاجع
السيف والاماليد جمع املود وهو الغصن الناعم وتشبه به الجارية الشابة * لم يتركِ الدهرُ من قلبي ولا كبدي
شيئًا تتيّمهُ عينٌ ولا جِيدُ * يريد ان الدهر باحداثه ونوائبه فصل من قلبه هوى العيون والاجياد فلا يميل
اليها لانه ترك اللهو والغزل واشتغل بطلب المجد * يا ساقييَّ أخمرٌ في كؤوسكما * أم في كؤوسكما همٌّ وتسهيدُ * يقول للساقيين
الخمر ... ما الشراب الا الهم ... لا يجد ... الطرب
على الشراب ... * أصخرةٌ أنا ما لي لا تحرّكني * هذي المُدامُ ولا هذي الأغاريدُ *
يتعجب من حاله ... لا تطربه ... حتى كأنه صخرة ... السماع والشراب * إذا أردتُ
كُمَيتَ اللونِ صافيةً * وجدتُها وحبيبُ النفسِ مفقودُ * قال ابن جني حبيب النفس عنى به المجد واذا شاء قال يريد
الخمر ... وليس كما قال ... لفظ البيت ما ذكر ... وجدتها ولم اجد حبيبها والمعنى يقول اذا
طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم اجده ... اني ان شربت الخمر لا يطيب لي مع الحبيب
حبيبي بعيد ... * ماذا لقيتُ من الدنيا وأعجبُهُ * أني بما أنا باكٍ منهُ محسودُ * يشكو ما القيه
... ويحسدني ...
عليه ... * أمسيتُ أروحَ مُثْرٍ خازنًا ويدًا * أنا الغنيُّ وأمواليَ المواعيدُ * يقول انا مثرٍ ...
في ...

إني نزلتُ بكذّابينَ ضيفُهمُ * عن القِرى وعن الترحالِ محدودُ * المحدود الممنوع يريد انهم لا يبرون ولا
يخلون سبيل ضيفهم * جودُ الرجالِ من الأيدي وجودُهمُ * من اللسانِ فلا كانوا ولا الجودُ * يقول هؤلاء يجودون
بالمواعيد ولا يجودون بالمال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا من قول الطائي ...
... الجود عندهم قول بلا عمل ... وانا الاشياء ... القول والفعال ... وكرره
ابو الطيب فقال ... * ما يقبضُ الموتُ نفسًا من نفوسهمُ
إلا وفي يدهِ من نَتْنِها عودُ * يقول لا يباشر الموت بيده قبض ... تقززا واستقذارا لهم وهذا مثل ...
من كلِّ رِخوِ وِكاءِ البطنِ منفتقٍ * لا في الرحالِ ولا النسوانِ معدودُ * يريد الخصيان الذين كانوا مع
الاسود ... وكاء البطن ... من الريح والمنفتق ...
... والمنفتق ... في الرجال ولا النساء * أكلّما اغتالَ عبدُ السوءِ سيّدَهُ * أو خانَهُ فلهُ
في مصرَ تمهيدُ * يقول كلما ... سيده ... في مصر ملك على الناس يعني الاسود قتل سيده ثم ملك
على اهل مصر ... وهذا استفهام انكار ... * صار الخصيُّ إمامَ الآبقينَ
بها * فالحرُّ مستعبَدٌ والعبدُ معبودُ * يريد ان كل عبد ابق ... فهو امام الآبقين
نامت نواطيرُ مصرَ عن ثعالبها * فقد بَشِمْنَ وما تفنى العناقيدُ * يريد بالنواطير الاكابر والسادة وبالثعالب
العبيد ... السادة غفلوا عن ... في الشبع ... في اموال الناس وجعل العناقيد مثلا
للاموال * العبدُ ليس لحرٍّ صالحٍ بأخٍ * لو أنّهُ في ثيابِ الحرِّ مولودُ * يقول العبد لا يواخي الحر لما بينهما من التباعد
في الاخلاق وان ولد ... الحر وهذا ... ان الاسود ... وقيل ... فقيض
مخايل * لا تشترِ العبدَ إلا والعصا معهُ * إنّ العبيدَ لأنجاسٌ مناكيدُ * يريد ... اخلاق العبيد وانه لا يصلح الا
على الضرب ... كما قال بشار الحر يلحى والعصا للعبد وكما قال الحكم ... العبد لا يطلب العلاء ولا يعطيك
شيئا الا ... * ... لا يعطي شيئا الا اذا ضربا * والمنكود ... وهو الذي ... قليل
خير * ما كنتُ أحسبُني أحيا إلى زمنٍ * يُسيءُ بي فيهِ كلبٌ وهو محمودُ * يقول ... لكثرة
اسوائه ... * يقول ما كنت اظن ... الاجل الى زمان ... احتاج ... ان
لا يمكنني ان ... * ولا توهّمتُ أنّ الناسَ قد فُقِدوا * وأنّ مثلَ أبي البيضاءِ موجودُ * يقول لم اتوهم
الكرام ... بعد فقدهم ... * وأنّ ذا الأسودَ
المثقوبَ مِشفرُهُ * تُطيعُهُ ذي العضاريطُ الرعاديدُ * ... الاسود العظيم المشافر ... هو
... شبهها ... مشافر البعير ...

العصر وهذا التابع الذي يغدو الناس بطعام بطنه * جوعان يأكل من زادي ويمسكني لكي يقال عظيم القدر
مقصود * وصفه بالجوع على معنى انه لئيم لا يشبع من الطعام ويذكر انه يجب اكل زاده عنده لو كان ذا الاكل
اذ [illegible] الكي يحمل بصدق اياه فيقول الناس انه عظيم اذ قصده المتنبي [illegible] * إن امرأً أمةٌ حبلى تدبره
لمستضامٌ سخين العين مفؤود * جعل الاسود امة لعبده [illegible] وجعله حبلى لعظم بطنه وكذا خلقة الخصيان عظام
[illegible] مصائب القلب العقل * ويلمها خطة ويلم
قابلها * لمثلها خلق المهرية القود * [illegible] يقال عند التعجب من الشي يقول ما اعجب هذه القصة وما اعجب
[illegible] الابل الفرادس مثلها المهرية الابل منسوبة الى مهرة قبيلة من العرب والقود الطوال جمع قوداء
وعندها لذ طعم الموت شاربه * إن المنية عند الذل قنديد * يقول عند طاعة الخصي والصبر تحت امره يستلذ
طعم الموت [illegible] لان الموت [illegible] من ذلك الذل القنديد [illegible] * من علم الاسود المخصي مكرمةً
أقومه البيض أم آباؤه الصيد * [illegible] المكرمة ما هي لانه عبد اسود لم يرث اباء مجدا ولا مكرمة * أم أذنه
في يد النخاس دامية * أم قدره وهو بالفلسين مردود * [illegible] ملوك اشترى
ان زيد عليه فلسين لم يشتر الخسه * أولى اللئام كويفير بمعذرة * في كل لؤم وبعض العذر تفنيد * يقول
اولى من [illegible] قال وبعض العذر تفنيد [illegible]
لعلى [illegible] ثم صرح بعذره فقال * وذاك أن الفحول البيض عاجزة * عن الجميل فكيف الخصية السود
[illegible] وقال يمدح وكتب بها الى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي * جزى عربا أمست ببلبيس ربها * بمسعاتها
تقرر بذاك عيونها * بلبيس موضع بارض الشام دون مصر يقول جزى الله العرب التي امست بهذه البقعة
بمسعاتها جزاء تقر عينها بذلك الجزاء والمسعاة واحد المساعي [illegible] * كراكر من قيس بن
عيلان ساهرا * جفون ظباها للعلى وجفونها * هذا تفسير العرب التي ببلبيس يقول هم جماعات من قيس
[illegible] ساهرة لاجل العلى وجفون سيوفهم [illegible] لفظ السهر لجفون السيوف لما ذكر جفون
العين [illegible] بعض [illegible]
ما [illegible] * وخص به عبد العزيز بن
يوسف * فما هو إلا غيثها ومعينها * وخص بذلك الجزاء هذا الرجل الذي هو [illegible] الماء المعين الذي [illegible]
[illegible] * فتى زان في عيني أقصى قبيلة * وكم سيد في حلة لا يزينها * يقول هو [illegible]
[illegible] وقال يهجو وردان [illegible]
إن تك طيء كانت لئاما * فألأمها ربيعة أو بنوه * وإن تك طيء كانت كراما * فوردان لغيرهم أبوه * بقوله

ان كانوا

ان كانوا لئاما فهولاء الائم وان كانوا كراما فهو دعي لم يكن منهم * مررنا منه في حسمى بعبد * يمج اللؤم
منخره وفوه * يقول مررنا في هذا المكان من وردان بعبد [illegible] لا يتكلم الا بلفظ اللؤم * أشذ
بعرسه عني عبيدي * فأتلفهم ومالي أتلفوه * يقول فرق [illegible] عني عبيدي [illegible]
فاتلفهم [illegible] وهم اتلفوا مالي [illegible] * فإن شقيت بأيديهم جيادي * لقد
شقيت بمنصلي الوجوه * وذلك ان عبيد [illegible] ضرب وجه
[illegible] وقال ايضا يهجوه * لحى الله وردانا وأما أتت به * له كسب خنزير
وخرطوم ثعلب * الخنزير يأكل العذرة وكذلك بنات وردان في الحشوش [illegible]
[illegible] خرطوم [illegible] * فما كان فيه
الغدر إلا دلالة * على أنه فيه من الأم والأب * اي غدره [illegible]
[illegible] دلالة على ان
انه [illegible] * إذا كسب الإنسان من هن عرسه * فيا لؤم إنسان ويا لؤم
مكسب * [illegible] اهذا اللذيا بنت وردان بنته * هما
الطالبان الرزق من شر مطلب * يقول [illegible] هذا هو الذي تنسب اليه بنت وردان [illegible]
[illegible] * لقد كنت
أنفي الغدر عن توس طيء * فلا تعذلاني رب صدق مكذب * التوس الاصل [illegible]
لا [illegible] رب صدق
مكذب [illegible]
[illegible]
بدل [illegible] * أعددت للغادرين أسيافا * أجدع منهم بهن آنافا * يعني بالغادرين عبيده
[illegible] * لا يرحم الله أرؤسا
لهم * أطرن عن هامهن أقحافا * يقول لا رحم الله رؤوسهم [illegible] * ما ينقم السيف
غير قلتهم * وأن تكون المئون آلافا * يقول [illegible]
[illegible]
يا شر لحم فجعته بدم * وزار للخامعات أجوافا * يقول [illegible]
[illegible]

وقال [illegible] في عبيد [illegible]

الهوجاء * فلما كنت أغنيت عن سؤالك بي * من زجر الطير ومن عافا * يقول للعبد الذي قد كنت ...
من اعمال الزجر والعيافة في الاعلام بحالي وتعرفك المعذب وكان العبد سال عائفا عن حال المتنبي فذكر له
حاله ما زين له العبد به وهو قوله من زجر الطير يعني العائف وهو قوله سوال الحال اي يخبر * وعدت ذا النصل
من تعرضه * وخفت لما اعترضت اخلافا * يعني وعدت سيفي ان اضرب به من تعرض لي واسمع القوم
ولما اعترضت لسيفي بالعذر في ولحذر من خفت ان تركت قتلك اخلاف ما وعدت السيف * لا يذكر الخير ان
ذكرت ولا * تتبعك المقلتان توكافا * يقول لم يكن فيك خير يذكر به ولا تبكي العين عليك والتوكاف انهمال
من الكهف وهو قطران الماء * اذا امرؤ راعني بغدرته * اوردته الغاية التي خافا * يقول اذا راعني
لسان بالغدر كافيته بالقتل وهو غاية ما يخاف قال المتنبي * بسيطة مهلا سقيت القطارا * تركت عيون عبيدي
حيارى * فظنوا النعام عليك النخيل * وظنوا الصوار عليك المنارا * بسيطة موضع بقرب الكوفة لما بلغها
المتنبي اي بعض عبيده ثورا من الوحش فقال هذه منارة الجامع ونظر آخر الى نعامة فقال وهذه نخلة فضحك ابو الطيب
من معرفتهم فقال * فامسك صحبي باكوارهم * وقد قصد الضحك فيهم وجارا * اي تمسكوا بالاكوار لانهم امالوا
انفسهم من فرط الضحك والقصد في الضحك قصد وسلك الجور اي قد ضحك بعضهم بعضا وافرط بعضهم وقال
بذكر خروجه من مصر وما لقي في الطريق ويهجو الاسود * الا كل ماشية الخيزلى * فدا كل ماشية الهيذبى * الخيزلى مشية
استرخاء من مشي النساء ومنه قول الفرزدق فطوف الخلي مشي النحر وعنه * وتمشي مشي الخيزلى ... والهيذبى
شيء فيها سرعة من مشي الابل واصله من قولهم اهذب الظليم اذا اسرع يقول لتكن كل امراة تمشي الخيزلى كل ناقة تمشي الهيذبى
يريد انه لا يميل الى مشي النساء لانه ليس من اهل الغزل والعشق انما هو من اهل السفر يعجبه مشي الجمال كما قال ابو تمام
يرى بالكعاب الرود طلعة ثائر * وبالعرمس الوجناء غرة آيب * فيعني اذا ذكر جاد فيما المدى والقفر واذا تمنى لم يجد الا
القفر * وكل نجاة بجاوية * خنوف وما بي حسن المشى * النجاة الناقة السريعة والبجاوية منسوبة الى البجاة
وهي قبيلة من بربر يوصف نوقها بالسرعة حكى ابن جني عن ابي الطيب قال يغدو الرجل منهم بالحربة طلقا وتقف في الارض
... اختها صاحبها والخنوف من قولهم خنف البعير بيديه في السير ... اذا مال الى وحشيه والمشى ...
يقول لا اعجب بمشي النساء وما بي الى ذلك الميل وانما اعجب بالناقة تخنف في المشي * ولكنهن حبال الحياة * وكيد العداة
وميط الاذى * يقول النوق الخفيفة حبال الحياة بها يتوصل الى الحياة لانها تحمل على ما الانسان به ...
وبها ينفع الاذى والميط الدفع * ضربت بها التيه ضرب القمار * اما لهذا واما لذا * يقول اوقعتها في التيه ...
بنفسي كالمقامر يضرب بالاقداح اما للعز واما للغنم كالمقامر اما ان يفوز ... واما ان يهلك ... والاشارة الى الفوز
والهلاك * اذا فزعت قدمتها الجياد * وبيض السيوف وسمر القنا * يقول اذا ادركت فزعا تقدمتها الخيل والسيوف

والرماح اي الدافع عنها ما يخاف تقدمتها * فمرت بنخل وفي ركبها * عن العالمين وعنه غنى * نخل ماء معروف يقول
مرت هذه الابل بهذا المكان وفي ركبها يعني نفسه واصحابه غنى عن هذا الماء وعن كل من في الدنيا لانهم كانوا قد حملوا معهم
الجلد والحزامة * وامست تخيرنا بالنقاب * وادي المياه ووادي القرى * النقاب موضع يتشعب منه طريقان طريق
الى وادي المياه وطريق الى وادي القرى يقول لما بلغنا هذا المكان خيرتنا السير اما الى وادي المياه واما الى وادي القرى
فجعل هذا النقاب منهم كالمخير من الابل كانت الابل خيرتهم فقالت ان شئتم سلكتم هذا الطريق وان شئتم الطريق الآخر
وهذا على المجاز ولا اختيار كما قال الآخر يشكو الي جملي طول السرى لم يرد حقيقة الشكوى انما اراد انه صار الى حال
من مثلها يمكن الشكوى وادي القرى ضرورة كما قال الآخر الا الى ادى وادي المياه ... ومثله كثير * وقلت
لها اين ارض العراق * فقالت ونحن بتربان ها * قلنا للابل اين ارض العراق لانا كنا نريد ذلك الناحية فقالت
ونحن بهذه البقعة المسماة بتربان اي من ارض العراق ها هي ذه وهذا كله مجاز كالبيت الذي قبله * وهبت بحسمى
هبوب الدبور * مستقبلات مهب الصبا * هبت الابل من الهباب وهو نشاطها في السير يريد انه وجهها في السير من المغرب الى
المشرق لان الدبور تهب من جانب المغرب والصبا من جانب المشرق * روامي الكفاف وكبد الوهاد * وجار البويرة
وادي الغضا * هذه كلها اسماء مواضع وانا ادرى ما هي بالشرح لانه ... اي ... هذه المواضع ... سكن البادية
واما وادي الغضا ... * وجابت بسيطة جوب الرداء * بين النعام وبين المها *
يريد قطعت الابل هذا المكان كما يقطع الرداء ... بسيطة ... من الانس لاجتماع الوحش * الى عقدة الجوف حتى
شفت * بماء الجراوي بعض الصدى * عقدة الجوف مكان معروف والجراوي منزل وهو الذي ذكر الشارح في قوله الا
لا ارى ماء الجراوي شافيا صداي وان روى عليك الركائب يقول جابت بسيطة الى عقدة الجوف حتى شفت عطشها
بماء هذا المنزل * ولاح لها صور والصباح * ولاح الشغور لها والضحى * صور اسم ماء والصباح ...
ذكره الشاعر والجوبة ... من ارض العراق يقول العرب اذا رايت شعوزا فقد عرفت ... هذا الماء
طالع وقت الصباح فظهرها هذا المكان مع وقت الضحى * ومسى الجميعي دئداؤها * وغادى الاضارع ثم
الدنا * الدئداء والدادات ارفع من الخببة ... يقول لما كان وقت المسا ... الجميعي ثم اتى بالغداة الاضارع
والدنا هي اماكن * فيا لك ليلا على اعكش * احم البلاد خفي الصوى * ... بما ... على هذا المكان
... البلاد ... الاعلام ... الاسود ... الطريق ... * وردنا الرهيمة في جوزه
وباقيه اكثر مما مضى * الرهيمة ... الكوفة قال ابن جني ... وقال ابن جني هذا الفعل ...
اكثر مما ... الباقي اكثر ... كان ... وقال القاضي ابو الحسن
عبد العزيز اخطا ابو الطيب ... قال وباقيه اكثر مما مضى كيف يكون باقيه اكثر ... وقال ابن جني

هذا نحو من الفاخر والهاء في جنبه للاكس وهو مكان واسع والوجه ما وسط الكس والكلام صحيح هذا الكلام والمعنى
وردنا هذا البلد وسط هذا المكان وما بقي من الليل اكثر مما مضى **فلما انخنا ركزنا الرماح ٭ فوق مكارمنا والعلا**
يقول لما نزلنا الكوفة والخنا ركابنا وركزنا الرماح كعادة من يريد السفر كانت رماحنا مركوزة فوق مكارمنا وعلانا لما
فعلنا من فراق الاسود وقتال من تعرض لنا في الطريق وظفرنا من عادانا وكل هذا مما يدل على المكارم والعلى وقد جعلها مكانا
بما فعلنا فكانا انزلنا على المكارم والعلى **وبتنا نقبل اسيافنا ٭ ونمسحها من دماء العدى** نقبلها لانها اخرجت
من بين الاعداء ونجتنا من المهالك **لتعلم مصر ومن بالعراق ٭ ومن بالعواصم اني الفتى** ليعلم اهل مصر
المضاف **واني وفيت واني ابيت ٭ واني عتوت على من عتا** وفيت لسيف الدولة اذ رجعت اليه وابيت الضيم
كما فعلت اذل المتعظما **وما كل من قال قولا وفى ٭ ولا كل من سيم خسفا ابى** ليس كل قائل وافيا بما قال
وليس كل من كلف ضيما ابى ما كلف **ومن يك قلب كقلبي له ٭ يشق الى العز قلب التوى** اي من كان قلبه في الشجاعة
وحب العز كقلبي شق قلب المهالك وخاض شدائدها حتى يصل الى العز والتوى الهلاك واستعاره قلبا لما ذكر قلب نفسه
ولا بد للقلب من آلة ٭ ورأي يصدع صم الصفا الآلة العقل والرأي وما فيه من السجايا الكريمة
وقوله يصدع صم الصفا اي يشق الحجارة الصلبة وينفذها **وكل طريق اتاه الفتى ٭ على قدر الرجل فيه الخطى**
يقول كل احد يخطو في الطريق الذي يأتيه على قدر رجله فمن طال رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد ان كل
احد يعمل على قدره وطاقته كما قال على قدر اهل العزم تأتي العزائم **ونام الخويدم عن ليلنا ٭ وقد نام قبل عمى لا كرى**
يقول غفل عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعمى وان لم يكن نائما كرى كما
قال الآخر مخبرة البواب انك نائم وانت اذا استيقظت ايضا فنائم **وكان على قربنا بيننا ٭ مهامه من جهله والعمى**
يقول وهو مع كان قربنا كان بيننا بعد من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشيء وان قرب منه **لقد كنت احسب
قبل الخصي ٭ ان الرؤوس مقر النهى ٭ فلما نظرت الى عقله ٭ رأيت النهى كلها في الخصى** يقول كنت احسب ان
كما قيل ان مقر العقل الدماغ فلما رايت قلة عقله قلت العقل في الخصية لانه لما خصي ذهب عقله **وماذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا** يتعجب مما راى بمصر مما يضحك الناس والعقلاء ثم قال ولكن ذلك الضحك كالبكا لانه ضحك
ثم ذكر بعضها فقال **بها نبطي من اهل السواد ٭ يدرس انساب اهل الفلا** يريد النبطي السوادي وهو ابن الفضل
... ابو بكر المادرائي النسابة ... بالعرب يعلم الناس انساب العرب **واسود مشفره
نصفه ٭ يقال له انت بدر الدجى** يعني اسود عظيم الشفة يكذبون عليه ويمدحونه ويقولون له انت بدر الدجى
والبدر مثل على التي ... الاسود القبيح الخلقة العظيم الشفة ... **وشعر مدحت به الكركدن ٭ بين القريض
وبين الرقى** الكركدن يقال هو الحمار الهندي ... بكرك ... عظيم ... دابة

دابة عظيمة الخلق يقال انها تحمل الفيل على قرنها واراد به الاسود شبهه بالكركدن لعظم جثته وقد معناه يقال شعر
مدحته به وهو شعر من وجه فيه قبح من وجه لانك كنت اذكره لاخذ ماله يريد انه كان يستخرج منه ماله بنوع
تحيله **فما كان ذلك مدحا له ٭ ولكنه كان هجو الورى** يقول لم يكن ذلك الشعر مدحا له ولكنه كان
هجوا للخلق كلهم حيث احوجني الى مثله ... اي لما كان طامعا لنا في الخلق كلهم ... مدح مثله
هجوهم لانه ... **وقد ضل قوم باصنامهم ٭ فاما بزق رياح فلا** يقول
الكفار ضلوا باصنامهم واتخذوها وعبدوها من دون الله ... فاما ان يضل احد بزق ...
... بانتفاخ خلقه كزق ريح ... **وتلك صموت وذا ناطق** ...
ومن جهلت نفسه قدره ٭ رأى غيره منه ما لا يرى يقول من يعجب بنفسه لم يعرف قدر نفسه
اعجابا ... خفيت عليه عيوبه ... رأى غيره من عيوبه وقال ايضا
واسود اما القلب منه فضيق ٭ نخيب واما بطنه فرحيب يقال النخيب والمنخوب والنخب واصله
الذي ... جبان ... وهو ... منخوب القلب اي ... **يموت به غيظا على الدهر
اهله ٭ كما مات غيظا فاتك وشبيب** يقول اهل الدهر غضاب على الدهر ... ثم يموتون
غيظا على الزمان كما مات هذان **اعدت على مخصاه ثم تركته ٭ تتبع منه الشمس وهي تغيب** ...
... تتبع الشمس وهي تغيب ...
... الى ... **اذا ما عدمت الاصل والعقل
والندى ٭ فما لحياة في جنابك طيب** يقول ... لم يكن لك اصل ولا عقل ولا جود لم يطب لاحد حياة
... عند الاسود ... لهذه الاشياء وقال يمدح ابا شجاع فاتك الكبير ويعرف بالمجنون
لا خيل عندك تهديها ولا مال ٭ فليسعد النطق ان لم تسعد الحال يخاطب نفسه يقول ليس عندك من الخيل والمال ما
تهديه الى الممدوح ... فليسعد النطق اي ... بالثناء عليه ان لم تساعدك الحال ...
... وهذا من قول ... المهلبي ان يعجز الدهر كفي عن جزائكم فانني بالهوى والشكر مجتهد وقول الحطيئة ...
مال ... **واجز الامير الذي نعماه فاجئة ٭ بغير قول ونعمى الناس اقوال**
واجزه بالمدح والثناء عليه والشكر له فان انعامه ... فجاءة من غير تقدم سؤال ... وغيره من الناس ...
القول ... الفعل وهذا من قول المهلبي ... **فربما جزي الاحسان
موليه ٭ خريدة من عذارى الحي مكسال** المكسال من النساء الفاترة ... بقول ربما جازت بالاحسان
الى ... امرأة ... الاحسان ... المكسال ...

على الجرى وعند التقصير فيأبى ثم ضرب لهذا مثلا فقال: فإن تكن محكمات الشكل تمنعني ظهور جري فلي فيهن
تصهال. ضرب لنفسه المثل بعجزه عن المكافأة بالفعل بفرس احكم شكاله فعجز عن الجري لكنه يصهل يقول ان لم يكن عندي
الفعل فعندي مكافأة بالقول والثناء ان لم اقدر على المكافأة بنصر السعي كما قوى على ان امدحك الحامل ذلك كما ان
الجواد اذا شكل عن الحركة صهل شوقا الى الجري وكان ذلك هذا البيت خلافا للاسود فيجوز على نفسه ما دام وكان احمد الطيب
يجيد ويطيل البيت ولكن ليس يمكنه اظهار ذلك خوفا من الاسود. وما شكرت لأن المال فرحني سيان عندي
إكثار وإقلال. يقول ليس شكري لك عن فرح بما اعطيتني لان القليل والكثير عندي سواء لانني ما الاقي بالدنيا
ابتهج وما لاجله اشكر بينته انا لك وكان يقول حمل الى ما قيمته الف دينار في وقت واحد. لكن رأيت قبيحا أن
يجاد لنا. وأننا بقضاء الحق بخال. بخال جمع باخل يقول انما اشكر لاني استقبح البخل بقضاء الحق والشكر ممن يشكر
من يجود الى بالبر والنوال. فكنت منبت روض الحزن باكره. غيث بغير سباخ الأرض هطال. يقول المحصل
بي كنت منبت روض الحزن جاد عليها بالبكر غيث هطال بأرض منبته طيبة يعني ان سائر لم يبادر في سبخة
وخص روض الحزن لانها افضل لبعدها عن الفساد. غيث يبين للنظار موقعه. أن الغيوث بما تأتيه جهال.
يقول لما وضع احسانه في موضعه بين للحساد انهم يخطئون مواقع الصنائع ويضعون معروفهم في غير موضعه ادق بينه
مواضع للناظرين لانه اوقع على مكانه انه فيه احسن ما شيء ثم قال مبتدئا ان الغيوث بما تأتيه جهال لانها تاتي على
الغداة والسبخة. لا يدرك المجد إلا سيد فطن. لما يشق على السادات فعال. لا وارث جهلت
يمناه ما وهبت. ولا كسوب بغير السيف سآل. يقول لا يدرك المجد الا سيد لا وارث لم يمت اباه
ثم لا ندري كان جوادا فلم يعلم ماله الا منه ما وهبت لكثرته وليس هو ممن لا كسوبا بغير السيف يعني لا يطلب حاجة
الا بالسيف. تدري القناة إذا اهتزت براحته. أن الشقي بها خيل وأبطال. قال الزمان له قولا فأفهمه
إن الزمان على الإمساك عذال. يقول اعلمه الزمان ان المال لا يبقى فهم ذلك عن الزمان ففرق ماله قبل ان يفوته
الجود لم يكن هناك قول ولكنه افعل بتصاريف الزمان. كفاتك ودخول الكاف منقصة. كالشمس قلت وما
للشمس أمثال. يقول لا يدرك المجد الا سيد كفاتك ثم لم يعرف ابن جني دخول الكاف في كفاتك فقال الكاف فيها
زائدة ولفظها معناه ومقتضيه هذا ان هذا الممدوح فتلك هذا كلامه وجميع البيت يبنى على هذه الكاف فكيف يكون ان
يقال انها زائدة الا انه اقر بان دخول الكاف منقصة له لانها تقع اصلا شبيها وليس كذلك لانه يقال كالشمس وكل
مثل الشمس. القائد الأسد غذتها براثنه. بمثلها من عداه وهي أشبال. ان الذين يقود الى الحرب رجالا
هم اسود غذاهم بمثل ذلك من الاعداء يعني انهم جنحهم الابطال في حال صغرهم كالاشبال ثم يقتل بهم
القاتل السيف في جسم القتيل به. وللسيوف كما للناس آجال. ضربة يقتل المقتول به ما يقتله به وهو

السيف

وهو السيف اي يكسره فجعل ذلك قتلا للسيف. تغير عنه على الغارات هيبته. وماله بأقاصي البر أهمال.
يقول هيبته تمنع الاغارة فكانها تغير على الغارة وماله همل لا راعي له باقاصي البر لا يغار عليها هيبته منه ولا هامل
همل والهمل جمع هامل وهو البعير الذي لا راعي له ويجوز ان يكون المعنى ان الغارة تغير على الاموال فجعلها الا هيبته
لما كان هيبته تغير على غارة غيره ثم قال ماله اهمال لا يغار عليها والاول قول ابن جني لانه قال بها اهل الغارات
يتوجهوا لما كان هيبته تغير على غارة القوم. له من الوحش ما اختارت أسنته. عير وهيق وخنساء وذيال.
يقول ما اختار من الوحش على قدر حسبه والهيق الظليم والخنساء البقرة الوحشية سميت بذلك لخنس انفها اي تاخره و
الذيال الثور الوحشي الطويل ذنبه كالذيل. تمسي الضيوف مشهاة بعقوته. كأن أوقاتها في الطيب آصال. يعطي
اضيافه ما يشتهون اذا نزلوا بداره فتطيب اوقاتهم عنده كانها عشيات والعشايا تطيب عند العرب لهبوب الرياح ورقة
الشمس وانقطاع الحر. لو اشتهت لحم قاريها لبادرها. خرادل منه في الشيزى وأوصال. لو اشتهت اضيافه لحم
المضيف لما بخل به عليهم ولا نام على اطعامه قطع من لحمه ويقال لحم خرادل اي مقطع والشيزى
خشب يعمل منه الجفان ويسمى قول الشاعر الجفان من الشيزى مكللة والاوصال جمع وصل وهو العضو. لا يعرف الرزء
في مال ولا ولد. إلا إذا حفز الأضياف ترحال. يقول المصيبة عنده في المال والولد الا ارتحال الاضياف عنه فانه انما
يتالم من ذلك فما يبالي من يرزئه ماله وولده وبعض خبر دفع. يروي صدى الأرض من فضلات ما شربوا. محض
اللقاح وصافي اللون سلسال. الصدى العطش والوجار يقول فضلات مشرب الناس يروي بكثرته الثرى والسرور
والمحض الخالص من اللبن واللقاح جمع اللقوح وهي الناقة الحلوب ومحض لبن اللقاح يقول يسقيهم اللبن والخمر ويكثر لهم منها حتى يروي
صدى الارض ما فضل منهم من سؤرهم يعني ما فضل من اللقاح وقال ابن جني اذا الشرب لضيفه اراق بقايا ما شربوه وقد
يفخر بعزهم الترب ويلقي كل واحد عليه فريقه يحتمده وبين يديه ما في القوم. تجري النفوس حواليه مخلطة. منها
عداة وأغنام وآبال. يعني بالنفوس ما يعقل الدماء عنده الدماء يختلط دم الاعداء ودم ذبائح الاضياف وهذا
قول البحتري ما الفتك ... سيف ... على الكواهل ... والعراقيب. تقري صوارمه الساعات عبط دم
كأنما الساع نزال وقفال. العبط والعبيط الطري من الدم والساع جمع ساعة يقول كل ساعة باتي عليه يجعلها
كان الساعات نزال ينزلون عليه وقفال يقفلون من شرف يعني انه لا يطعم اضيافه الغائب بل يجعل الذبح والعقر كل ساعة فيري
دما عبيطا وقال ابن جني يقول يجد منا طريا من اعدائه فكانه يقري الساعات وكانما هي نزول عليه فيحمل ابن جنية
عبط دم من الاعداء. لا يحرم البعد أهل البعد نائله. وغير عاجزة عنه الأطفال. يصفهم من ... و ...
القريب والبعيد فيه سواء حتى الطفل الذي لا يقدر على النهوض اليه والمريض المعوق. أمضى الفريقين في أقرانه ظبة
والبيض هادية والسمر ضلال. يقول هو امضى الجيشين سيفا اذا كانت السيوف هادية لانها تقع على ما قصدت

والاسماح ... لانها تذهب بها ... وهو الطفن الشرر * يريك مخبره اضعاف منظره * بين الرجال وفيها الماء و
الآل * يقول اذا اختبرته وابتليته وجدته اضعاف ما ترى من منظره ثم قال في الرجال الماء والآل يعني الذي يشبه الرجال
بعضهم على بعض عند ما عندهم من الفضل كالآل يشبه الماء وليس بماء * وقد يلقبه المجنون حاسده * اذا اختلطن وبعض
العقل عقال * يقول اذا اختلطت الرجال والسيوف عند الحرب لقبه حاسده مجنونا والعقل في ذلك الوقت عقال لانه يمنع من
الاقدام والعقال داء ياخذ الدواب في الرجلين وهذا الممدوح كان يلقب بالمجنون فهو يقول انما لقبه هذا اللقب حاسده حسدا
لما راى من شجاعته التي تشبه الجنون ... الى فعل ... * ولان ... [illegible]
والى قول الكلابي في معناه ... [illegible] ... في الجد واللعب * انا الرجل المجنون والرجل الذي
يرشى يوم الوغا ... الحرب * يرمي بها الجيش لا بد له ولها * من شقه ولو ان الارض اجبال * يقول يرمي بخيله
الجيش ولا بد لها من شق ذلك الجيش ولو كان اجبالا في القوة والثبات * اذا العدى نشبت فيهم مخالبه * لم يجتمع
لهم حلم ورئبال * هذا كالذي ... يلقب بالمجنون من اعدائه ... كالاسد في الشجاعة والاسد ...
كذلك هو الرجل بعيد عن الحلم اذا نازل الاعداء * يروعهم منه دهر صرفه ابدا * مجاهر وصروف الدهر تغتال *
يروع الاعداء من هذا الممدوح دهر يجاهر الناس بحوادثه وصروف الزمان تاتي غيلة لا مجاهرة جعل الممدوح كالدهر
تعظيما لشانه * اناله الشرف الاعلى تقدمه * فما الذي بتوقي ما اتى نالوا * تقدمه في الحرب اعطاه الشرف الذي
نال الاعداء باحجامهم وتوقيهم ما ياتيهم من المخاوف والاهوال * اذا الملوك تحلت كان حليته * مهند واصم الكعب
عسال * يقول اذا تزينت الملوك بالتاج والسوار تزين هو بالسيف والرمح الشديد المتن * ابو شجاع ابو الشجعان قاطبة *
هول نمته من الهيجاء اهوال * يقول هو ابو شجاع كنيته وهو ابو الشجعان كلهم جميعا ... وهو سبع وهو هول
عند الحرب على الاعداء ... اهوال الحرب ... * تملك الحمد حتى ما لمفتخر *
في الحمد حاء ولا ميم ولا دال * اي الحمد كله له ... منه جزء ... الحمد ... واحد
احد * عليه منه سرابيل مضاعفة * وقد كفاه من الماذي سربال * الماذي الدرع اللينة يقول يكفيه في الحرب سربال
واحد من الدروع وعليه من الحمد سرابيل كثيرة ... في الحرب * وكيف استر ما اوليت من حسن * و
قد غمرت نوالا ايها النال * النال الرجل الكثير النوال ... اي كثر ... [illegible]
يقول لا اقدر ان استر انعامك واحسانك وقد غمرتني ... ان ... * لطفت رايك في بري وتكرمتي *
ان الكريم على العلياء يحتال * يقول توصلت الى اكرامي بالبر والصلة بلطف تدبيرك ... الكريم يحتال ... الفضل
العلى وذلك ان ... كان يراسل ابا الطيب ... من الاسود ... في سفره واحسن اليه
حتى غدوت وللاخبار تجوال * وللكواكب في كفيك آمال * يقول نشرت ... في ذكرك

والثناء

والثناء عليك ولكل احد امل في كفيك حتى الكواكب * وقد اطال ثنائي طول لابسه * ان الثناء على
التنبال تنبال * التنبال القصير والجمع تنابيل وتنابلة يقول مدح الشريف شرف الشعر ومدح اللئيم يزري
بالشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف هذا الممدوح * ان كنت تكبر ان تختال في بشر * فان قدرك
في الاقدار يختال * يقول ان كنت تتعظم عن الاختيال فيما بين الناس فان قدرك يختال في اقدار الناس
لانك اعظم قدرا من كل احد * كان نفسك لا ترضاك صاحبها * الا وانت على المفضال مفضال *
المفضال الكثير الفضل ويريد بالنفس الهمة والمناقب الشريفة التي فيه يقول لا ترضى نفسك بان تكون صاحبها الا اذا
اردت فضلا على من هو كثير الفضل * ولا تعدك صوانا لمهجتها * الا وانت لها في الروع بذال * لولا المشقة
ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال * لولا ان في السيادة مشقة لصار الناس كلهم سادة ثم ذكر
مشقتها فقال الجود ... الفقر ومن اقدم في الحرب قتل ولا سيادة دون الجود والشجاعة وهذا من قول منصور النمري
الجود ... ابو مطر ... كف ... * ما اعلم الناس ان الجود مكسبة للحمد لكنه ياتي على النشب
وانما يبلغ الانسان طاقته * ما كل ماشية بالرحل شملال * يقول كل ما يجري في السيادة على قدر طاقته
وليس من كل شيء كان ... وهي الناقة الخفيفة السريعة * انا لفي زمن ترك القبيح به * من اكثر الناس احسان
واجمال * يقول من لم يعاملك بالقبيح في هذا الزمان فقد احسن اليك لكثرة من يعامل بالقبيح ... ابو فراس
في قوله ... ان ... لا ... * ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته * ما قاته وفضول
العيش اشغال * اي ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له ... وما يحتاج اليه ... من القوت وما فضل عن
القوت فهو شغل كما قال ... وايسر ... النفس ما يكفيك من سد حاجة فان زاد شيئا عاد ذلك الغنى فقرا وقال يرثيه
الحزن يقلق والتجمل يردع * والدمع بينهما عصي طيع * يقول الحزن الحاصل بالمصيبة يقلقه ويحمله الصبر يمنعه من
الهلال والجزع والدمع بين الحالين ... التجمل يطيع ... * يتنازعان دموع عين مسهد * هذا يجيء بها وهذا
يرجع * ... بالمسهد يقول الحزن والصبر يتنازعان دموعي ثم ذكر التنازع فقال الحزن يجيء بها اي يجريها والصبر يردها * النوم
بعد ابي شجاع نافر * والليل معي والكواكب ظلع * النوم بعده لا يالف العين اي لا تنام العين بعده حزنا عليه
الليل يطول فلا ينقضي كانه قد اعيا عن المشي ... والكواكب كانها ظلع لا ... الفلك ... يصف طول الليل
الحزن عليه * اني لاجبن من فراق احبتي * وتحس نفسي بالحمام فاشجع * ... يقول انا
جبان عند فراق الاحباب ... والشجاع عند الموت ... ان الفراق اعظم خطبا عندي من الموت كما
قال الطائي ... على ... الزمان ... * ويزيدني غضب الاعادي قسوة * ويلم بي عتب الصديق
فاجزع * ... اذا غضبوا ... عند عتب الصديق ... [illegible]

اشجع بطلها عام الطمع احواله ويلتوي بالملك القادر . تصفو الحياة لجاهل أو غافل * عما مضى منها وما يتوقع
يقول الحياة انما تصفو للجاهل الغافل عما مضى من حوادثه وما يتوقع في العواقب من انقضائها او حادث لا يطيق جملة و
لمن يغالط في الحقائق نفسه * ويسومها طلب المحال فتطمع * يعني بالحقائق ما لا شك فيها العاقل وهو ان
الدنيا دار مخاوف واخطار وان الانسان فيها على خطر عظيم وان الحياة غير باقية فمن غالط نفسه في هذا ومنّى نفسه السلامة وطلب لها صفاء
العيش في الوقت مع التوقي عن نفسه الفكرة في العواقب فكأنه قد طلب المحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد فطمع في ذلك
ثم دل على ان البقاء لا محصول له . أين الذي الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع * الهرمان بنا آن
بمصر ارتفاع كل واحد منهما في السماء اربعمائة ذراع في عرض مثلها لا يدرى من بناهما وكيف بنيا يقال البنا لما هو من الشك و
يقال ان احدهما قبر شداد بن عاد والثاني قبر ارم ذات العماد يقول اين من بناهما واين قومه ومتى كان يومه وكيف كان
مصرعه نبّه بهذا على ان الفناء حتم وانه لا سبيل الى البقاء . تتخلف الآثار عن أصحابها * حينا ويدركها الفناء فتتبع
يقول الآثار تبقى بعد اصحابها زمانا من الدهر ثم تفنى وتتبع اصحابها في الفناء . لم يرض قلب أبي شجاع مبلغ * قبل الممات
ولم يسعه موضع * يعني لعلو همته وانه ما كان يرضى ببلوغ ما يبلغه من العلو حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جيشه او لانه
[illegible] بذلك المكان . كنا نظن دياره مملوءة * ذهبا فمات وكل دار بلقع * يقول كنا نظنه صاحب ذخائر يجمع الاموال
فلما مات لم يخلف مالا لانه كان جوادا ثم ذكر ما خلفه فقال . وإذا المكارم والصوارم والقنا * وبنات أعوج
كل شيء يجمع * يقول انما يجمع في حياته المكارم والاسلحة والخيل لا الذهب والفضة واعوج فحل معروف من فحول العرب ينسب الخيل
الاعوجية اليه وانما سمي اعوج لانه لما كان صغيرا جاءت غارة على اصحاب هذا الفحل وكان مهرا فحملوه في وعاء الى [illegible]
هربوا من الغارة فاعوج ظهره وقيل غير الصحيح فلقب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الكلبي [illegible] اعوج
[illegible]
اعوج [illegible] وهذا البيت من قول حاتم [illegible] الى المال [illegible] وقول عروة بن الورد
[illegible]
حفصة [illegible] ولم يك ذهبا ولكن حديد الهند والخلق المذال . المجد أخسر والمكارم صفقة
من أن يعيش لها الكريم الأروع * يقال صفقة المكارم والمجد اخسر واخس من ان يعيش لها هذا الاروع
يعني ان المجد كان يحيى به لانها كانت منه . والناس أنزل في زمانك منزلا * من أن تعايشهم وقدرك أرفع
يقول الناس في زمانك اقل قدرا من ان تكون فيما بينهم وتخالطهم وتعاشرهم وقدرك اجل من ان
تعاشر اهل هذا الزمان . برد حشاي إن استطعت بلفظة * فلقد تضر إذا تشاء وتنفع * يقول [illegible]
واسمع منك لفظا ان قدرت عليها [illegible] فلقد كنت في حياتك تضر اذا شئت اعداءك

وتنفع

وتنفع اولياءك [illegible] . ما كان منك إلى خليل قبلها * ما يستراب به ولا ما يوجع * يقول لم
يكن منك الى خليل قبل المنية ما يريبه منك او يوجعه وهذا اول ما يوجعه عليك اذا مت فجعت به . ولقد
أراك وما تلم ملمة * إلا نفاها عنك قلب أصمع * الاصمع الحاد الذكي يقال رجل صمع اذا كان ذكيا
[illegible] فعل [illegible] على مكان مرتفع يقول كنت اراك في حال حياتك وما تنزل بك نازلة
الا دفعها عنك قلب ذكي . ويد كأن نوالها وقتالها * فرض يحق عليك وهو تبرع * يريد ونفاها
عنك يد [illegible] للاولياء وقتالها للاعداء كان النوال والقتال واجبان عليه وهما تبرع لا يجب وهو من قول
الطائي سوى [illegible] المعالي واوجبت عليه زكاة الجود ما ليس واجبا . يا من يبدل كل يوم حلة
أنى رضيت بحلة لا تنزع * هذا على الحكاية لما كان يفعله في حال حياته [illegible] يريد الكفن
[illegible] حتى جاءه الوقت والمعنى انه كان يلبس كل يوم لباسا آخر وقد لبس الان ثوبا لا يخلع يعني الكفن
ما زلت تخلعها على من شاءها * حتى لبست اليوم ما لا تخلع * ما زلت تدفع كل أمر فادح * حتى
أتى الأمر الذي لا يدفع * هذا من قول يحيى بن زياد الحارثي [illegible] اذا اتت [illegible] لم تستطع لها
عنك مدفعا . فظللت تنظر لا رماحك شرع * فيما عراك ولا سيوفك قطع * عراك اصابك ونزل بك
يقول لم تعمل رماحك وسيوفك في دفع ما نزل بك يعني الموت لانه لا مدفع له . بأبي الوحيد وجيشه متكاثر
يبكي ومن شر السلاح الأدمع * يقول نفسي فداء ابي الوحيد المنفرد لما اصابه على كثرة ما له من الجيش يعني الحية
[illegible] يبكي لما نزل به من الامر ولا ينتفع بالبكاء والدمع من شر الاسلحة . وإذا
حصلت من السلاح على البكا * فحشاك رعت به وخدك تقرع * يقول اذا لم يكن لك سلاح غير البكاء
فلا غناء في البكاء انما تروع به القلب وتقرع به الخد يعني انه لا ينفع شيئا . وصلت إليك يد سواء عندها * الباز
الأشهب والغراب الأبقع * يقول يد المنية وهي في نفسه الصغير والكبير والشريف والوضيع والبازي مثل الشريف والغراب
مثل الوضيع [illegible] الاشهب [illegible] في بيت ثان كما قال [illegible]
في دار [illegible] الله [illegible] السيف [illegible] . من للمحافل
والجحافل والسرى * فقدت بفقدك نيرا لا يطلع * ومن اتخذت على الضيوف خليفة * ضاعوا
ومثلك لا يكاد يضيع * قبحا لوجهك يا زمان فإنه * وجه له من كل قبح برقع * يقول قبح الله
وجهك يا زمان [illegible] القبائح [illegible] القبح [illegible]
[illegible] . أيموت مثل أبي شجاع فاتك * ويعيش حاسده الخصي الأوكع * هذا استفهام [illegible]
في جوده وفضله [illegible] . أيد مقطعة

حوالي رأسه • وقفا يصيح بها ألا من يصفع • يقول الأيدي التي حول الخصي من قطعه لأن تعاد بصيح ألا
يصفع [illegible] لم يكن لتلك الأيدي مقطعة يصفعه والمعنى أنه يستهزئ [illegible] إلى هذا الحد ولكن ليس عنده من [illegible]
من أصحابه لتأخرهم عن الايقاع به • أبقيت أكذب كاذب أبقيته • وأخذت أصدق من يقول ويسمع
يقول للزمان أبقيت أكذب الكاذبين الذين أبقيتهم أي هو أكذب من بقي من الكاذبين يعني الخصي وأخذت أصدق
القائلين والسامعين يعني أصدق الناس هو المرثي • وتركت أنتن ريحة مذمومة • وسلبت أطيب ريحة تتضوع
فاليوم قر لكل وحش نافر • دمه وكان كأنه يتطلع • يقول قرت دماء الوحش وكانت كأنها تطلع
من أبدانها خوفا منه وجزعا يعني أنه كان صاحب طرد وصيد • وتصالحت ثمر السياط وخيله • وأوت إليها
سوقها والأذرع • ثمر يعني السياط العقد التي تكون في عذباتها يقول وقع بموته الصلح بين الخيل والسياط لأنه أبدا كان
يضربها بسياطه للركض في [illegible] أو طرد [illegible] شدة عدوها وكان سوقها وهي جمع ساق وأذرعها [illegible]
منها لأنها كانت [illegible] عن أنفسها والآن لما [illegible] ركضها صارت أيديها وأرجلها كأنها عادت إليها • وعفا الطراد
فلا سنان راعف • فوق القناة ولا حسام يلمع • يريد بالطراد مطاردة الفرسان في الحرب يقول ذهب ذلك
وانقرض بموته والراعف الذي يسيل منه الدم كالرعاف من الأنف • ولى وكل مخالم ومنادم • بعد اللزوم
مشيع ومودع • من كان فيه لكل قوم ملجأ • ولسيفه في كل قوم مرتع • [illegible] يقول أي
ذهب من كان ملجأ أو ملاذا وكان لسيفه مرتع في كل قوم من أعدائه • إن حل في فرس ففيها ربها • كسرى تذل
له الرقاب وتخضع • أو حل في روم ففيها قيصر • أو حل في عرب ففيها تبع • يعني أنه كان عظيما [illegible]
حتى لو كان في العجم لكان ملكهم وكذلك في كل قوم • قد كان أسرع فارس في طعنة • فرسا ولكن المنية
أسرع • يقول كان أسرع الفرسان في الطعان أي كان إذا طاعن لم يدرك ولكن المنية كانت أسرع منه فأدركته
لا قلبت أيدي الفوارس بعده • رمحا ولا حملت جوادا أربع • أي إنهم لا يحسنون الركض ولا الطعان
[illegible] فلا حاجة لهم بهما يقول على طريق الدعاء ولا حملت الخيل قوائمها

ودخل على أبي الطيب صديق له وبيده تفاح من ند [illegible]
[illegible] وكانت مما أهداه إليه فقال

يذكرني فاتكا حلمه • وشيء من الند فيه اسمه
ولست بناس ولكنه • يجدد لي ريحه شمه • وأي فتى سلبتني المنون • لم تدر ما ولدت أمه • ولا
ما تضم إلى صدرها • ولو علمت هالها ضمه • أي لو علمت والدته إذ كانت تضمه إلى صدرها في صغره أنه [illegible]
منه [illegible] ذلك [illegible] • بمصر ملوك لهم ما له • ولكنهم ما لهم همه • هذا من قول
أشجع السلمي [illegible] ولكن معروفا أوسع وأصله من قول الآخر ولم يك أكثر الفتيان مالا ولكن كان أرحبهم
ذراعا • فأجود من جودهم بخله • وأحمد من حمدهم ذمه • أي إذا بخل كان أجود منهم وإذا ذم كان أحمد منهم

وأشرف

وأشرف من عيشهم موته • وأنفع من وجدهم عدمه • أي إذا مات أشرف منهم وهم أحياء وهو عادم أنفع وهم واجدون
لأنه كان يجود بما يجده وهم يبخلون مع الوجد • وإن منيته عنده • لكالخمر سقيه كرمه • [illegible]
ثم عادت عليه فأهلكته وكانت كالخمر التي أصلها الكرم [illegible] ثم عادت [illegible] • فذاك الذي عبه ماؤه
وذاك الذي ذاقه طعمه • قال ابن جني يعني أن الزمان [illegible] وذلك لأن الماء يشربه كل
شارب والطعم مذوق [illegible] مع كونه مشروبا [illegible] الطعم مع كونه مذوقا وقال ابن
فورجة [illegible]
إن الموت [illegible] ثم قال [illegible]
الخمر [illegible]
[illegible]
[illegible] • ومن ضاقت الأرض عن نفسه
حرى أن يضيق بها جسمه • يقول من ضاقت الأرض عن [illegible] أن يضيق جسمه [illegible]
[illegible] وقال [illegible] حتام نحن نساري النجم في الظلم • وما
سراه على خف ولا قدم • [illegible]
[illegible] • ولا يحس بأجفان يحس بها • فقد الرقاد غريب بات لم ينم • [illegible]
[illegible] • تسود الشمس منا بيض أوجهنا • ولا تسود بيض العذر واللمم • يقول الشمس [illegible]
ألواننا [illegible] وهذا من قول الطائي [illegible]
[illegible] • وكان حالهما في الحكم واحدة • لو احتكمنا من الدنيا إلى حكم • [illegible]
من الدنيا [illegible] • ونترك الماء لا ينفك من سفر
ما سار في الغيم منه سار في الأدم • [illegible]
[illegible] • لا أبغض العيس لكني وقيت بها • قلبي من الحزن أو جسمي من السقم • [illegible]
[illegible] • طردت من مصر
أيديها بأرجلها • حتى مرقن بها من جوش والعلم • قال ابن جني جوش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] • تبري لهن نعام الدو مسرجة • تعارض الجدل المرخاة باللجم • [illegible]

لدوابهم اذا ما رضعوا قبل ابي النجم يريد انهم ابن وابل اى بعارضها من جانبيها ويريد بنعام الدو الخيل جعل الخيل كالنعام
في سرعة عدوها وطولها وقوله مسرجة انها الخيل بعينها وتعارض الجدل الجنائب يجاريها ويعارضها بلجمها اى تباريها في السرعة المرخاة
بعنق الخيل لعلو اعناقها لما اسرعها بادرت اعناق الابل فيكون اللجم في اعناقها كالجدل وهي الازمة في اعناق الابل في غلمة اخطروا
انفاسهم ورضوا * بما لقين رضى الايسار بالزلم * يقول سرت مع فتية جعلوا ارواحهم خطرا للخطر الذي يتسارعون
ورضوا بما يستقبلهم من طلبه وهلاكه كما يرضى المقامرون بما يخرج لهم من القداح والايسار المقامرون والزلم القداح تبدو لنا كلما
ألقوا عمائمهم * عمائم خلقت سودا بلا لثم * يقول كلما القوا عمائمهم من رؤوسهم ظهرت من شعورهم عمائم
سود لبست لها اللثم وذلك ان العرب تجعل العمائم بعضها على اللحى ويعضها على الرأس يقول وشعورهم كالعمائم وليس فيها شيب
بيض العوارض يريد انهم مرد ولم يتصل بها شعر العوارض والجيش يشرب الاثر انه قال بيض العوارض طعانون من لحقوا
من الفوارس شلالون للنعم * يريد انهم مرد مع انهم الشجعان للفوارس طاردون للنعم يغيرون عليها ايضا ويقودونها قد
بلغوا بقناهم فوق طاقته * وليس يبلغ ما فيهم من الهمم * قد استفرغوا مع القنا طاقته ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية هممهم
في الجاهلية الا ان انفسهم * من طيبهن به في الاشهر الحرم * يقول هم ابدا في القتال والغارة كفعل اهل الجاهلية الا ان
انفسهم طابت بالقتال حتى كانهم في الاشهر الحرم آمنة ساكنة وكان اهل الجاهلية يامنون في الاشهر الحرم لان القتال يترك
فيها ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة * فعلموها صياح الطير في البهم * يقول تناولوا الرماح وكانت جمادا لا تنطق فجعلوها
تصيح في الحرب بطعن الشجعان وصارت كانها طير تصيح وهذا من قول الآخر تصيح الردينيات فينا وفيهم صياح بنات الماء
جوعا وهذا مثل قول بعض العرب وزرق تصايح في المتون كما هاج * تخدي الركاب بنا بيضا مشافرها
خضرا فراسنها في الرغل واليَنَم * نبتان ترعاهما الابل بالشام وقال ابن جنى انها لا ترعى فتبيض مشافرها فلا تخضر الا فراسنها لانها
في تمشيها في الرغل والينم * مكعومة بسياط القوم نضربها * عن منبت العشب نبغي منبت الكرم *
يقول انها منعتها الرعي فكانها مكعومة فنضربها عن منبت العشب لا نتركها ترعى لان المطلوب منبت الكرم
ذلك مع قول الآخر البيت وقد الخبل * وأين منبته من بعد منبته
أبي شجاع قريع العرب والعجم * يقول ابن منبت الكرم بعد موت هذا الرجل الذي كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم
لا فاتك آخر في مصر نقصده * ولا له خلف في الناس كلهم * ليس فيها رجل آخر يقصد فنقصده ولا له خلف بعده مثله
من لا تشابهه الاحياء في شيم * أمسى تشابهه الاموات في الرمم * من لم يكن له شبيه من الاحياء في شيمه لعلاه صار ولا
شبه له في العظام البالية عدمته وكاني سرت اطلبه * فما تزيدني الدنيا على العدم *
اى كاني اسافر عنه مع فقدي له فانا في طلبه ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت * الى من اختضبت
اخفافها بدم * ما زلت اسافر عليها الى من لا يستحق الفضل فلو كانت الابل مما يضحك لضحكت او كانت الى من قصدت فحقها ان تضحك

الكلام معروف يريد انها تضحك من قصد يختضب اخفافها بدمه قصدا اوقف اليه * أسيرها بين أصنام أشاهدها * ولا أشاهد
فيها عفة الصنم * يقول اسير ابلي بين اناس يشبهون الاصنام في عدم الفهم والعقل ولا اشاهد فيهم عفة الصنم
وبخلوا مع كالجماد والموت لا احترام فيهم ولا كرم ولا يرجون للجود ثم فضل الصنم عليهم لان الصنم عفيف
ليس موصوف بالقبائح * حتى رجعت وأقلامي قوائل لي * المجد للسيف ليس المجد للقلم *
اى رجعت الى قلبي ونفسي ان المجد يدرك بالسيف لا بالقلم لان العلم غير معظم ولا صاحبه عزيز ولا يدرك به
المجد والشرف * اكتب بنا أبدا بعد الكتاب به * فإنما نحن للأسياف كالخدم *
هذا من حكاية قول الاقلام ان اكتب بنا بعد ان تقدم السيف فانما نحن خدم للسيف وما تقوله من شعر فهو تابع للسيف
وهذا من قول الطائي وذلك ان السيف اصدق انباء من الكتب
* أسمعتني ودوائي ما أشرت به * فإن غفلت فدائي قلة الفهم * هذا جواب الاقلام يقول لها اسمعتني
ودوائي ما اشرت به فان غفلت عنه فدائي قلة الفهم اى ان لم افهم ما قلت ولم اعمل به فذلك من اسفل السيف
* من اقتضى بسوى الهندي حاجته * أجاب كل سؤال عن هل بلم * يقول من طلب حاجته بغير السيف اجاب سائله
عن قوله هل ادركت حاجتك بلم ادركها اى لم يدركها ولم يكن الواجب ان يقول في جواب هل بل
يقول هل تدرك حاجتك فيقول لا وهذا السؤال لا يحتمل لا ولا ادرك هذا من الغريب
المدرك الذي يطلبها لا يجيب عن كل سؤال بهل الا المنقضي الذي يجيب بلم
ادرك حاجتك هل وصلت الى ما تحبه فيقول لم ادرك * توهم القوم أن العجز قربنا *
وفي التقرب ما يدعو إلى التهم * يقول توهموا ان العجز عن طلب المعالي قربنا اليهم قال
بعضهم التقرب لانه اذا تقرب الى انسان توهم عجزا محتاجا اليه * ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة *
بين الرجال وإن كانوا ذوي رحم * ترك الانصاف يقطع بين الناس ان كانوا ذوي رحم هذا من قول الآخر
انا لا نسمع ما لم يقتلك على طرفي الهجران ان كان يعقل * فلا زيارة إلا أن تزورهم * أيد نشأن مع
المصقولة الخذم * يقول اذا لم ينصفونا فلا نزورهم الا بالسيوف القواطع * من كل قاضبة بالموت شفرته * ما
بين منتقم منه ومنتقم * من كل سيف يقضي شفرته بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم * صنا قوائمها عنهم فما وقعت
مواقع اللؤم في الأيدي ولا الكزم * يقول صنا قوائم السيوف فما وقعت الا في ايدينا التي لا لؤم فيها ولا كزم
اليد يعني انهم لا يحسنون العمل بالسيف ونحن ارباب قائمها لانهم لم يبلغوا سيوفنا تقع في ايديهم التي
هي مواقع اللؤم والتفرق بلوغ الحاجة * هون على بصر ما شق منظره * فإنما يقظات العين كالحلم * ما شق
اى ما صعب رؤيته من المكاره فان ما يرى في اليقظة يزول كما يزول الحلم ومنهم من ينظر الى الكناية على هذا

للبحرية الرواية الاولى الكتابة للماء ومعنى شق من لوطم ثم يخط هذا الامر يقول لحق بحط العين ما يشق عليه الانظر اليه لما اراه
من الهلاك وهو انك لا تنظر لانه ما راه في الغفلة شبيه بما راه في المنام لانه يتيقن انه بلا شك من كلام الاول
ابي فراس ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام ولم يعرف ابن جني شيئا من هذا فقال يقال شق بصر الميت
شقوقا ولعل البحر قال هذا البيت من اعطاه حق شقوقه ومقاساة النزع وهذا كلام كما تراه في الفساد والبعد عن الصحة
ولا تشك الى خلق فتشمته ‹ شكوى الجريح الى الغربان والرخم › يقول لا تشك الى احد ما نزل بك من حرقة
فتشمت بك والشكوى الى الناس يكون كشكوى الجريح الى الطير التي يرقبان بموت فتاكله ‹ وكن على حذر للناس تستره
ولا يغرك منهم ثغر مبتسم › يقول احذر الناس واستر حذرك منهم ولا تغتر بابتسامهم اليك فان ضغائنهم في صدورهم
‹ غاض الوفاء فما تلقاه في عدة › ‹ واعوز الصدق في الاخبار والقسم › ‹ سبحان خالق نفسي كيف لذتها › ‹ فيما
النفوس تراه غاية الالم › يتعجب من ان الله تعالى جعل لذة نفسه في ركوب الاهوال وقطع الفلوات وتعدها النفوس غاية الالم ‹ الدهر
يعجب من حملي نوائبه › ‹ وصبر نفسي على احداثه الحطم › الحطم جمع حطوم وبفتح الطاء جمع الحطام ‹ وقت يضيع
وعمر ليت مدته › ‹ في غير امته من سالف الامم › يقول الوقت يضيع في هذا الزمان مع اهل الدهر ومصاحبتهم لانهم سفل
ارذال فيتمنى ان مدة عمره كانت في امة اخرى من الامم السالفة وهذا شكاية من اهل الدهر ‹ اتى الزمان
بنوه في شبيبته › ‹ فسرهم واتيناه على الهرم › يقول ان ابناء الزمان من الامم السالفة صحبوا الدهر في
عنفوانه وشبابه فاخذ ابو الفتح البستي هذا المعنى وحقق اللفظ فقال الا غرباء على محنة الدهر
والخرف والمتنبي نظر فيه الى قول من قال ومن فخر الدهر ناشئا فالان اسعى وقد ادبر الدهر وقال يهجو
ضبة بن يزيد العيني وهو الذي قتل ... لانه لم يكن يعرف بالشريف وكان المتنبي اذا قرئ عليه هذه القصيدة يكره
انشادها وانا اذكرها كما رويتها ... لان الحكم ... عليه ... الا في الله
‹ ما انصف القوم ضبه › ‹ وامه الطرطبه › ‹ رموا براس ابيه › ‹ وباكوا الام غلبه › هذا الوزن من المجتث
وهو مستفعلن فاعلاتن ثم يجيء في ذاته مفاعلن فعلاتن والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل هي المسترخية الثديين وكان
من قصة هذا الرجل ان قوما من اهل العراق قتلوا اباه يزيد وكان يكنى امه ام ضبة وكان ضبة غادرا يكل من نزل به
واجتاز عليه ابو الطيب فامتنع منه فجعل له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه فلما دعوا ان يجيبوه بمثل الفاظه القبيحة
سالوا ذلك ابا الطيب فكلفهم على كره منه والقصيدة لم يستحسنها فعلوا بابيه وامه ما فعلوا وروى ابن جني ونالوا
بالناس من الهاد الاشنان قال لانه جعلهم كالصبية منها انما تحرش بالعلبة الغالبة وهو قول اللاعبي الحي
فاليكرها ويكتب الطبرانيه ‹ فلا بمن مات فخر › ‹ ولا بمن نيك رغبه › ‹ وانما قلت ما قلت › ‹ رحمة لا محبه ›
يقول لا افتخر بابيه ولا يرغب بامه ... فعل بها من غلم انا ارغب بك عن هذا وانما قلت ما قلت رحمة لا محبة

وحيله

‹ وحيلة لك حتى › ‹ عذرت لو كنت تيبه › اعلمنا ان الحيلة فيها اصابك لو كنت تشعر بفيه من خوطهم ما يقتله
اوعا بالبند وما شربت به على الغرس يقول يخرج ويتيح ويعقب الغرانه عنبا بالسبق ‹ وما عليك من القتل › ‹ انما
هي ضربه › ‹ وما عليك من الغدر › ‹ انما هي سبه › هذا استهزاء به واستجهال له يقول لا باس عليك من قتل ابيك عاما
انما ذلك ضربة وقعت مابيك ... والغدر سبة سبقا عليك منه ‹ وما عليك من العار › ‹ ان امك قحبه ›
يقول لا عار عليك من فجور امك لان التعيير بالقحاب هي الشمال وما تلك الرجل يحمل بها قحبه ‹ وما يشق على الكلب ان
يكون ابن كلبه › ‹ ما ضرها من اتاها › ‹ وانما ضر صلبه › ‹ ولم ينكها ولكن › ‹ عجانها ناك زبه › العجان ما بين القبل
والدبر يقول انما هو ... ضرب به من الزنا فانكرته ‹ يلوم ضبة قوم › ‹ ولا يلومون قلبه › ‹ وقلبه يتشهى ›
‹ ويلزم الجسم ذنبه › ‹ لو ابصر الجذع شيئا › ‹ احب في الجذع صلبه › فعلا كانه وروى ابن جني شيئا اراد الكناية
ايضا المعنى ذلك لحبه ... يكون مصلوبا في ذلك الجذع ‹ يا اطيب الناس نفسا › ‹ والين الناس ركبه › يهزا به
سمح المنبا طعن لمن ارادة ... ركبته للرجال عليها ‹ واخبث الناس اصلا › ‹ في اخبث الارض تربه › ‹ وارخص الناس
اما تبيع الفا بحبه › ‹ كل الفعول سهام › ‹ لمريم وهي جعبه › ‹ وما على من به الداء › ‹ من لقاء الاطبه › ‹ وليس بين
هلوك وحرة غير خطبه › يعني الذين يانونها كالاطباء له ومن به الداء لم يعب به ومن عليه ما ... من
الهلوك الفاجرة التي تتهالك ... يقول ليس بين الهلوك اي الفاجرة والحرة العفيفة التي لا فرق بينهما الا الاختلاف
بالخطبة ‹ يا قاتلا كل ضيف › ‹ غناه ضيح وعلبه › الضيح اللبن يمزج بالماء والعلبة اناء من جلود يشرب فيه اللبن
قال ابن جني يقول انا قاتل ما ضيف ... فيقتل الاضياف قال ابن فورجه ... البيت
بل كان له ... ولو كان المراد انه ... والمعنى انه يحمل بقتل الضيف القليل المؤنة
لئلا يحتاج الى قراه ... لانه وصفه بالغدر به ... يقتل ضيفا ... فيطلبه لئلا يحتاج
... ‹ وخوف كل رفيق › ‹ اباتك الليل جنبه › ‹ كذا خلقت ومن ذا › ‹ الذي يغالب ربه › ‹ ومن
يبالي بذم › ‹ اذا تعود كسبه › ‹ اما ترى الخيل في النخل › ‹ سربة بعد سربه › ‹ على نسائك تجلو › ‹ فعولها منذ
سنبه › ‹ وهن حولك ينظرن › ‹ والاحيراح رطبه › الرطبة الرطبة ... من الخيل ... من النعام ‹ وكل
غرمول بغل › ‹ يرين يحسدن قنبه › ‹ فسل فؤادك يا ضب › ‹ اين خلف عجبه › القنب وعاء القضيب ...
... ذلك ابن ... ما كان فيه من العجب الاعجاب ... عنه ... اصحابه ... يواجهه بالشتم
القبيح من القول ‹ وان يخنك لعمري › ‹ لطالما خان صحبه › يقول ان ... ابن الخيم ... الشتم
العجب واظهر الثبات ... ابن جني ... لطالما كان ... ابن فورجه ... الرواية ... اذا
تقدم ... ما كان ... الرواية ... يحمل ... لطال

ماكان صاحبه ◦ وكيف يعف فيه ◦ وقد نبهت رغبة ما كنت لأذنبا ◦ نفث عنه مذنبة اى كيف يعد
العجب [illegible] شيمه وكنت كالذباب [illegible] الذنبة عن العجب قال ابو [illegible] اى بقيت [illegible] ان الحاد راجعة
الى القلب وذلك باطل [illegible] العجب ◦ وكنت تجر بها فضربت [illegible] ذهبه ◦ وان تعد له [illegible]
[illegible] الحصن ◦ وقلت أتبكي عينان أحمر شطبة [illegible] السلاح
كنطع [illegible] او تحت المعالي ◦ وتهماد ارعويه ◦ او ابتنت الخارق ◦ وتما [illegible] وكريم
سوابق ◦ تكشفت عنك كربة ◦ قال ابو [illegible] الكرية
[illegible] وهذا كلام من [illegible] ما ذكر [illegible] من الجهل والعذر بالشيب [illegible]
[illegible] سؤال ولا طلبة ◦ ولكن بجهلك من أدى ◦ وكربك [illegible]

وقال يمدح دلير بن لشكروز وكان قد اتى الكوفة [illegible] الخارجى [illegible] بها من بنى كلاب وانصرف الخارجى قبل وصول دلير [illegible]

كدعواك كل يدعي صحة العقل ◦ ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل ◦ يقول للعاذلة كل احد يدعي [illegible]
[illegible] ◦ لهنك اولى لائم بملامة ◦
واحوج ممن تعذلين الى العذل ◦ [illegible] قال سيبويه [illegible]
[illegible] ذكره في الاعراب يقول انت اولى من لام بالملامة لانك
من العذل [illegible] ◦ تقولين ما في الناس مثلك عاشق ◦ جدي مثل من احببته
تجدي مثلي ◦ [illegible]
[illegible] ◦ محب كنى بالبيض عن مرهفاته ◦ وبالحسن في اجسامهن عن
الصقل ◦ يقول انا محب اذا ذكرت البيض [illegible] السيوف [illegible] ◦ وبالسمر عن سمر القنا
غير انني ◦ جناها احبائي واطرافها رسلي ◦ [illegible]
[illegible] ◦ عدمت فؤادا لم تبت فيه
فضلة ◦ لغير الثنايا الغر والحدق النجل ◦ [illegible]
[illegible] ◦ فما حرمت حسناء بالهجر غبطة ◦ ولا بلغتها من شكا الهجر بالوصل ◦ يقول المراة الحسناء اذا هجرت [illegible]
[illegible] ◦ ذرني
أنل ما لا ينال من العلى ◦ فصعب العلى في الصعب والسهل في السهل ◦ يقول للعاذلة [illegible]
[illegible] ◦ تريدين لقيان
المعالي رخيصة ◦ ولا بد دون الشهد من ابر النحل ◦ [illegible]

كرم ذكر [illegible] والقنبان والجبان والعجلان والانبان [illegible] ذكره القرآن [illegible]
[illegible] يقول للعاذلة [illegible] ومن اجتنى الشهدة [illegible] النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا [illegible]
[illegible] قال العتابي [illegible] ◦ حذرت علينا الموت والخيل
تلتقي ◦ ولم تعلمي عن اي عاقبة تجلي ◦ يقول [illegible] الموت علينا [illegible] ولم تعلمي ان [illegible]
[illegible] ◦ ولست غبينا لو شريت منيتي ◦ باكرام دلير بن لشكروز لي ◦
[illegible] الشجاع والمسر [illegible] العربية [illegible]
[illegible] ◦ تمر الانابيب الخواطر بيننا ◦ ونذكر اقبال الامير فتحلو لي ◦ يقول الرماح الخاطرة بيننا [illegible]
[illegible] فاذا ذكرت اقبال الامير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ◦ ولو كنت ادري انها
سبب له ◦ لزاد سروري بالزيادة في القتل ◦ لو كنت اعلم ان [illegible]
فلا عدمت ارض العراقين فتنة ◦ دعتك اليها كاشف الخوف والمحل ◦ [illegible]
[illegible] ◦ ظللنا اذا انبى الحديد نصولنا ◦ نجرد ذكرا منك
امضى من النصل ◦ [illegible]
من النصل [illegible] ◦ ونرمي نواصيها من اسمك في الوغى ◦ بانفذ من نشابنا ومن النبل ◦ فان تك من بعد
القتال اتيتنا ◦ فقد هزم الاعداء ذكرك من قبل ◦ [illegible]
[illegible] ◦ وما زلت اطوي القلب قبل اجتماعنا ◦ على حاجة بين السنابك والسبل ◦ يقول
[illegible]
ولو لم تسر سرنا اليك بانفس ◦ غرائب يؤثرن الجياد على الاهل ◦ يقول [illegible]
[illegible]
[illegible] ◦ وخيل اذا مرت بوحش وروضة ◦ ابت رعيها الا ومرجلنا يغلي ◦ [illegible]

لانهما لو ابتغيا ... فلا هربا ... الوحش ... لم بيننا ... المرجل ... كلمت خيلنا ... الطلال لم

يبيها ... من صيد الوحش بعد قطع الرحلة وهذا من قول امرئ القيس اذا ما ركبنا قال ... اهلنا تعالوا الى ان ياتي

الصيد نحتطب ولكن رأيت القصد في الفضل شركة فكان لك الفضلان بالقصد والفضل يقول رأيت ان يقصدك

شركة في الفضل فحصل لك فضلان فضل تتفرد به دون الناس وفضل كسبته بقصدنا وليس الذي يتبع الوبل رائدا

كمن جاءه في داره رائد الوبل جمع اصله ... سكن الثاء ... الوابل ... الطر ... وابل الوبل ... الوابل

يقول ليس من طلب الوابل ... بعدا ... صار ... المطر ... لا ... الزيادة

وطلب المراتع المطورة ... من بقصد الخير ... وما أنا ممن يدعي الشوق قلبه

ويحتج في ترك الزيارة بالشغل يقول لست ممن يدعي الشوق ... عن الزيارة ...

اذ ... كان ... لان من ... الشوق ... أرادت كلاب أن تفوز بدولة

لمن تركت رعي الشويهات والإبل يقول طلب الامارة ... طلبوا الامارة ... اهل

الطلب ... أبى ربها أن يترك الوحش وحدها وأن يؤمن الضب الخبيث من الأكل يقول ...

بطلبهم الامارة ... من الوحش ... الضب من الاكل ... اهل البادية ... طلب الوحش وصيد الضباب ...

المطم ... وقاد لها دلير كل طمرة تنيف بخديها سحوق من النخل يقول ... الكلاب كل

فرس ... طويلة العنق ... سحوق ... الطويلة وهذا من قول الآخر ...

سحوق وكل جواد تلطم الأرض كفه بأغنى عن النعل الحديد من النعل وكل فرس جواد ... بالارض ...

مستغن عن النعل ... عن النعل ... الانسان ...

... فولت تريغ الغيث والغيث خلفها

وتطلب ما قد كان في اليد بالذحل ... الكوفة ...

عن قريب قال ابو الفضل العروضي ... هذا البيت ... الظاهر ... المتنبي ... كانوا

في امن ... كانوا فيه ... طلب الملك ...

ما كان في ايديهم ... وطلب ما قد كان في اليد ...

في غيث من ... السلطان ... ثم ... طلب ... وهذا ...

كان حاصلا في ايديها تحاذر هزل المال وهي ذليلة وأشهد أن الذل شر من الهزل يقول ...

... من الهزال وأهدت إلينا غير قاصدة به

كريم السجايا يسبق القول بالفعل ... هذا الممدوح ... اليهم ... لم يقصدوا ذلك

وغير

وغير كريم السجايا الممدوح تتبع آثار الرزايا بجوده تتبع آثار الأسنة بالفتل يعني ... احوال الناس ...

من الرزايا ... بني كلاب ... شفى كل شاك سيفه ونواله

من الداء حتى الثاكلات من الثكل يقول ... الناس ... حتى ...

قتل ... عفيف تروق الشمس صورة وجهه ولو نزلت شوقا لحاد إلى الظل يقول ...

... الشمس ...

شجاع كأن الحرب عاشقة له إذا زارها فدته بالخيل والرجل يقول هو شجاع كان الحرب ...

... في الحالة ... من بدائع ابي الطيب ...

... وريان لا تصدى إلى الخمر نفسه وعطشان لا تروى يداه من البذل ...

...

فتمليك دلير وتعظيم قدره شهيد بوحدانية الله والعدل يقول ...

... وما دام دلير يهز حسامه فلا ناب في الدنيا لليث ولا شبل

... يقول ما دام ...

... على الناس وما دام دلير يقلب كفه فلا خلق من دعوى

المكارم في حل ... فتى لا يرجي أن تتم طهارة

لمن لم يطهر راحتيه من البخل فلا قطع الرحمن أصلا أتى به فإني رأيت الطيب الطيب الأصل ...

... بادٍ هواك صبرت أو لم تصبرا وبكاك إن لم يجر دمعك أو

جرى ...

...

...

...

...

... كم غر صبرك وابتسامك صاحبا لما رآه وفي الحشا ما لا يرى ...

... أمر الفؤاد لسانه وجفونه

فكتمنه وكفى بجسمك مخبرا ...

بالكتمان والجفن باسال الدموع فطرفة الكتمان ثم ان جسمك بالنحول دل على ما في قلبك وهذا من قول الآخر [illegible]

عن الهوى وعن الاسى ليس للسان وان لم يخبر بالهوى فلكنه [illegible] • تنوس الحبارى غير جري هنا •

يصور ليس للعين مصورا • [illegible] كتاب الالحان غير واحد منها [illegible] لحسن صورته [illegible]

بالصورة فانت فيه صورة في ستره • ولكنها الخضب حتى يظهرا • يقول حسنت لاجل الحبيب الحسن صورة في ستره

[illegible] تلك الصورة تخضب حتى يظهر الحبيب [illegible] الابصار [illegible] قال ابن جني

حتى يظهر ذلك الانسان الى العين [illegible] كل احد يحتجب [illegible] يقول لو كنت ذلك الستر لكشفت حتى يظهر

ما وراه ويزول الحجاب وذكر بعض الناس لهذا الستر [illegible] يقول لو كنت ذلك الستر [illegible]

المستور [illegible] • لا تترب الايدي المقيمة فوقه • كسرى مقام الحاجبين وقيصرا • الاتراب [illegible]

[illegible] التراب [illegible] كسرى لقب ملوك العجم [illegible] بكسر الكاف [illegible] بفتح الكاف

وكانت صورتهما [illegible] انما مقام الحاجبين [illegible]

عليه [illegible] • يقيان في احدى الهوادج مقلة • رحلت وكان لها فؤادي محجرا • يقول كلاهما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] • فلكنت اخلقه بتيهم من قبلهم • لو كان يمنع حائط ان تنحدرا • ولو استطعت اذا اغتدت رواحهم

لمنعت كل سحابة ان تمطرا • يقول [illegible] السحاب [illegible]

[illegible] الانجاع • فاذا السحاب بخوغرابه • جعل الصياح بينهم ان تمطرا • هذا كلام [illegible]

[illegible] السحاب [illegible]

[illegible]

[illegible] من السحاب [illegible]

[illegible] • واذا الحمائل ما يخدن [illegible]

[illegible] عليه برد اخضرا • الحمائل جمع حمالة وهي الحمل [illegible] ابن جني [illegible]

[illegible] اذا سارت الركاب [illegible] آثار [illegible]

[illegible] • يحملن مثل الروض الا انها • اسبى مهاة للقلوب [illegible]

جوذرا • يقول [illegible] الهوادج [illegible] مثل الروض [illegible]

[illegible] الركاب [illegible] ابن جني [illegible]

المثل

المثل والناس [illegible] لان مثل الريض [illegible] • فليعطها نكون ثنائي وليحيى • ضعفا وانكر خاتماي الخنصرا

[illegible] اي [illegible] المفعول يقول بسبب [illegible] وخاتماي [illegible] وكلما كبرت ثنائي بدني

وخاتماي [illegible] ضعفا [illegible] • اعطى الزمان فما قبلت عطاءه • واراد لي فاردت ان اتخيرا • يقول [illegible]

عطاء الزمان [illegible] عطاء الزمان واراد الزمان لي ان [illegible]

[illegible] الزمان اراد ان يرزقني [illegible] على الزمان [illegible]

[illegible] • ارجان ايتها الجياد فانه • عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا • هو ارجان [illegible] اسم بلد [illegible]

[illegible] اسم عجمي [illegible] هذه البلدة [illegible]

[illegible] • لو كنت افعل ما اشتهيت فعاله • ما شق كوكبك العجاج الاكدرا • يقول [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] • امي ابا الفضل المبر اليتي • لا يمم اجل بحر جوهرا • اي [illegible] هذا الممدوح [illegible]

[illegible] • افتى برؤيته الانام وحاش لي • من ان اكون مقصرا

او مقصرا • يقول [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] • صغت السوار لاي كف بشرت • وابن العميد [illegible] عنبر اكبرا •

يقول اي [illegible] ابن العميد [illegible]

[illegible] • [illegible] الاعادي [illegible] • [illegible]

الى [illegible] بالمال والعبيد [illegible] الاعداء [illegible]

[illegible] • ممن تباع بها القلوب وتشترى • يقول [illegible] القلوب [illegible]

القلوب [illegible] بالبلاغة [illegible] القلوب [illegible]

[illegible]

[illegible] • من لا تريه الحرب خلقا مقبلا • فيها ولا خلقا يراه مدبرا • اي لا يقبل

اليه احد في الحرب [illegible] • خنثى الفحول من الكماة بصبغه • ما يلبسون من الحديد معصفرا •

خنثى الفحول [illegible] ابن جني [illegible]

[illegible] المعصفر [illegible]

[illegible] • يتكسب القصب الضعيف بكفه • شرفا على صم الرماح ومفخرا • ابن جني [illegible]

لان كفه باشر من الخط فحصل له الشرف والفخر على الزمان الذي لم يباشره كفه * فيبين فيها ما حززت بنانه
تيه المدل فلو مشى لتبخترا * يقول كل شيء [illegible] ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الخط لتبختر شرفا بما ناله
يا من اذا ورد البلاد كتابه * قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا * يقول كتابك يعمل عمل الجيش فانه من ورد عليهم
كتابك يتحيرون في حسن لفظه وبدائع معانيه فكل احد [illegible] ينصرفون [illegible] ببيانه فينصرفون [illegible]
عليهم كلامه على التحير * انت الوحيد اذا ركبت طريقة * ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا * يقول انت
فرد الطريقة في كل امر تقصده لا يقدر احد ان يتبعك في طريقتك كراكب الاسد لا يقدر احد ان يكون رديفا
له وعلى هذا القول الغضنفر مركوب ويجوز ان يكون حالا للممدوح يقول لا يقدر احد ان يكون رديفا لك
فتشبه غضنفر * قطف الرجال القول قبل نباته * وقطفت انت القول لما نورا * يقول اقوال الناس كالثمر يقطف قبل
[illegible] وادراكها [illegible] النبات [illegible] مبالغ في [illegible] من الكلام والنبات اذا نور [illegible]
بعد قوله قبل نباته قبل تمام نباته [illegible] * فهو المتبع بالمسامع ان مضى * وهو المضاعف حسنه ان كررا *
يقول الاسماع يتبع قولك اذا مضى [illegible] واذا كرر ازداد حسنا [illegible] هذا لان الكلام اذا اعيد سمج ولا
تكرر [illegible] وكلام الممدوح يتضاعف حسنه عند التكرير وهذا منقول من قول ابي نواس يزيدك وجهه حسنا اذا
ما زدته نظرا * واذا سكت فان ابلغ خاطب * قلم لك اتخذ الاصابع منبرا * يقول ان قلمك اذا ركبته اصابعك
كان ابلغ خاطب عند سكوت الممدوح * ورسائل قطع العداة سحاءها * فرأوا قنا واسنة وسنورا * هذا
البيت كالتفسير لقوله ثنى الجيوش تحيرا يقول الاعداء اذا قطعوا سحاء كتبك [illegible] بلاغتك [illegible]
[illegible] السلاح في دفع الاعداء [illegible]
ان [illegible] كتب في جواب كتاب [illegible] قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرأه فانظر الى هذا اللفظ الوجيز
كيف [illegible]
فدعاك حسدك الرئيس وامسكوا * ودعاك خالقك الرئيس الاكبرا * [illegible] هذا البيت [illegible] فقال
خلقت صفاتك في العيون كلامه * كالخط يملأ مسمعي من ابصرا * يقول الصفات الشريفة التي [illegible]
[illegible] كلام الله [illegible] افضل الناس [illegible] دعاك الاكبر [illegible]
[illegible]
[illegible] * [illegible] ناقتي في ناقة * نقلت بها [illegible] *
[illegible]
[illegible]

اللفظ

٢١٧

اللفظ [illegible] لكان [illegible] ظاهرا [illegible] وهو [illegible] من قول الشاعر وما ادري ما [illegible] علينا
من [illegible] اراد ان يقول [illegible] من ادرى [illegible] اللفظ [illegible] اللفظ الادري الى [illegible]
[illegible] البيت انه [illegible]
ذكر [illegible] في قوله * تركت دخان الرمث في اوطانها * طلبا لقوم يوقدون العنبرا * الرمث [illegible]
اي تركت الاعراب [illegible] العنبر وهذا من قول البحتري [illegible]
الشيح والقيصوم * وتكرمت ركباتها عن مبرك * تقعان فيه وليس مسكا اذفرا * يقول تكرمت [illegible]
الا على [illegible] المسك [illegible]
الركبات جمع ركبة [illegible] الاثنان كقوله [illegible] قلوبكما وكقول الشاعر [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] بلفظ الجمع [illegible] بلفظ الجمع الاثنين [illegible]
[illegible] * فاتتك دامية الاظل كانما * حذيت قوائمها العقيق الاحمرا * الاظل [illegible]
[illegible]
[illegible] العقيق الاحمر [illegible]
الجوارح * بدرت اليك يد الزمان كانها * وجدته مشغول اليدين مفكرا * يقول سبقت [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] * من مبلغ الاعراب اني بعدها * شاهدت رسطاليس والاسكندرا * يقول من الذي يبلغ الاعراب [illegible]
[illegible] مثل ارسطاليس [illegible] كالاسكندر [illegible]
لما اراد [illegible] العرب [illegible]
نقلها [illegible] وهذا الاسم [illegible] في كلام العرب * وملكت نحر عشارها فاضافني * من ينحر
البدر النضار لمن قرى * يقول ملكت [illegible] الاعراب نحر الابل [illegible] البدر الذهب [illegible]
من قول البحتري [illegible] العراق [illegible]
[illegible] من الذهب * وسمعت بطليموس دارس كتبه * متملكا متبديا متحضرا * بطليموس حكيم
من حكماء الروم [illegible] في الطب والحكم [illegible] حكيما عالما [illegible] الملوك [illegible]
[illegible] ابن العميد [illegible] في حال [illegible] الملوكية والبداوة والحضارة [illegible]
ابن العميد [illegible] هذا الحكيم [illegible] على الحال وكذلك [illegible]
ابن العميد [illegible] كتب بطليموس [illegible] كتب بطليموس

فلم ذكره ثم كونه حضر ويجوز ان يكون دارس كتبه فمعنى كانما كما يقول سمعت نبذا بهذا الحديث • وكتيبٌ كلَّ الفاضلين
كأنما نحدّ كلاله نفوسهم والاعصرا • انما يمدح بالعصر ونفوسهم لعبت بلطافه كل من كان له فضل ثم فكان الله تعالى
احياهم وردّ نما بهم حتى لقيت كلهم والمعاني فيهم من الفضل ما كان في جميع الفضلاء • كحقق لنا اسوى الحساب مقدّما
وأتى فذلك اذ اتيت مؤخرا • يقول جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود
فلما اتيت بعدهم كان فيك من الفضائل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تفاصيله اولا ثم يجمل على ذلك فكتب في
الحساب فذلك كذا وكذا فجمع في الجملة ما ذكره في التفصيل كذلك انت جمع فيك من الفضل ما تفرق فيهم وهذا البيت
ينظر الى قول من قال وقال الناس احصيتهم بمقداري لكن لكم مجتمع • يا ليت باكية شجاني دمعها • نظرت
اليك كما نظرت فتعذرا • يقول الباكية التي تبكت على قريبها حاضرتني بكاؤها النهار ليتك كما رأيت تعذرني في بكائها
وركوبه الاهوال والاخطار في السفر اليك • وترى الفضيلة لا ترد فضيلة • الشمس تشرق والسحاب كنهورا
روى ابن جني لا ترد وقال معناه وترى الفضيلة منك سيرا غريبا تشكوك فيها كما ترى الشمس اذا اشرقت والسحاب اذا
كان عليها سحاب ثقال تقديره وترى الفضيلة فضيلة لا ترد فتكون نصب فضيلة على الحال ثم نصب الشمس بفعل مضمر دل
عليه ما قبله كانه قال ترى هي يرونها مشابك الشمس في حال اشراقها والمزن في حال تراكبها ومعنى لا ترد هي مقبولة
غير مردودة قال ابن فورجة صحف البيت ثم تحلل تفسيرا وهو بعيد لا ترد وكلا بيبه لاقا صحيحة واخطا الراوي فاحتاج الى
تحلل وجه فالذي قاله ابو الطيب لا ترد فضيلة على التمييز من الفضيلة نصب فضيلة الثانية لانها مفعول بها والمعنى انه ترى
فضيلة لا ترد … من الفضائل على ما هو في المتضادين ثم فسر ذلك فقال يجمع الشمس مشرقة والسحاب كنهورا في
حال واحدة يجعل هذا الممدوح هذين المتضادين اذ كانت الشمس يسترها السحاب فجعل وجهه كالشمس اضاءة ونائله كالسحاب
الكنهور يجتمعان ولا يفترقان في وقت واحد ولو كان في الحقيقة الشمس والسحاب لستر السحاب الشمس وغطاها ولو كان
يوضح هذا المعنى يحيى بن علي بن بسام … الشعر بقوله • الشمس غرته والغيث راحته • فهل سمعت بغيث جاء من شمس وقد اطرى
الرومي هذا المعنى حيث يقول • يلقى … في حالة • هطل الاهاضب بين الاشماس … ما في هذا المعنى كل حاجب من
بلابه ووجهه • تلقى الندى يوم غام الحشايش • وتبعه البحتري فقال • والبيض وضاح اذا ما انتشت • بداه تجلى وجهه فتشمسا
وذكر المتنبي هذا المعنى فقال • قرأتني وحاجتي بوضع • من وجهه وبنيه وشماله • وقال ايضا • شمسا وماطر السماء بهارى
ومزن بجود وما زدت الريح • انا من جميع الناس اطيب منزلا • واسر راحلة وأربح متجرا • يقول طالب مكافى و…
بفضلك … راحلتي حين ادنتني اليك … ويجوز ان يكون من الغير من السرور والمراد سرورا بكها
وتجارة اربح من تجارة غيري حين اشتري شعري باعلى الاثمان • زحل على ان الكواكب قومه • لو كان منك لكان
اكرم معشرا • جعل الكواكب المحيطة بزحل كالقوم له حين يسمى شيخ النجوم يقول زحل لو كان من عشيرتك لكان اكرم معشر له

الآن

الآن والنجوم … فوق الممدوح وهو على اشرف من النجوم • واحضر مجلس ابن العميد مجمرة فيها النرجس والآس
وكان الدخان يخرج من خلال ذلك فقال • أحبُّ امرئٍ حبّبت الانفسُ • واطيبُ ما شمّه معطسُ
يقول انت احب امرئ احبته النفوس وهذا المدح ابلغ شيئا شمه الانف وحذف المبتدأ من الجملتين لان الحاضر
والحال دالتا عليه … وان استعمل المحبوب وانما يستعمل ذلك شاذا • ونشرٌ من الند لكنما • مجامره
الآس والنرجس • ولسنا نرى لهبا هاجه • فهل هاجه عزك الاقعس • يقول الذي نارا اهيج
هذا الدخان فعل هاجه … يقال العز الاقعس … نعت وهو الثابت … العالي المرتفع الذي لا يوضع
على الارض كالاقعس الذي … الارض • وإن القيام التي حوله • لتحسد اقدامها الأرؤس • يقول
هؤلاء القائمون عنده … تحسد رؤوسهم اقدامهم لانهم وقف … وبعضهم … في خدمته
قال … الرأس البيت … كائنة الحسد رؤوسهم اقدامهم • ونطق معروض عليه بالنرجس
لديك نواحيها وانت مراده • وقد جئت بالنبعي ادرنا … يقول لهذا اليوم قد عرض على الخيمة ويوم
تقرب من النرجس … من هذا اولى … كلامهم …
اليوم … حصل مراده اذا … يقول العرب …
… هذي النظرة التي نالها منك • الى مثلها من الحول زاده • تمنّي … آخر النوم
ناظرك انت طرفه ورقاده • قال ابن جني اذا انصرف عنك هذا اليوم … وقاده فبقي بلا
… عن العروضي … المديح ان … يقول ابا الفتح … عليه
ومعناه انه يقول لما … النظر … تنظر العين … فهذا الطيب … في
غديره في سروره • فإن الصباح الذي نبتغي به • روى ابن جني … كل يوم في سرور
لان الصباح كل يوم … قال ابو الفضل العروضي ليس كما ذهب اليه … صباح يعود
بالفضل … الى … هو هذا الصباح … الى ابن …
ابا الطيب … في هذا الصباح … صباح … الشاني …
عظمته … كل ابائه وغايته … يجوز ان يريد … جمع …
المحاسن جمع حسن … وجه آخر … يجوز ان يكون من باب حذف المضاف وهو قول ابي الفتح و
يكون المعنى … مدحه جميع الايام لنظمهم ايامه • ما لبسنا فيه الاكاليل حتى • لبستها تلاعه
ووهاده • قال ابو الفتح … الاكاليل … العروضي … وابو الطيب يقول ما
لبسنا فيه الاكاليل … هذا ما يكون … قال ابو الفتح ويكون كان من عادة الفرس انا

في مجلس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا الاكاليل من النبات والازهار فيضعونها على رؤوسهم وهذا ظاهر في قول الفارسي
يصف مجلس لهو … فقال ابو الطيب ما لبسنا الاكاليل حتى لبستها التلاع
ودعي هنا ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي كدخان مرتحل باعلى تلعة … التلاع ما تاخذ عليها من النبات
الوهاد ضد التلاع جمع وهدة وهي المنخفض من الارض جعل ما على الوهاد اكاليل والتجنيس في هذا البيت ماخوذ من
قول ابي تمام حتى تعمم صلع هامات الربى من نوره وتازر الاهضام وهذا البيت سلم لانه جعل ما على الربى بمنزلة العمائم
وما على الاهضام جمع هضم وهو المطمئن من الارض بمنزلة الازار … قول المتنبي اذ ادعى لبستها الاكاليل …
وهاده فيكون من باب … نباتا وماء … ومعنى البيت ان النبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها في هذا النيروز

عِنْدَ مَنْ لا يُقاسُ كِسْرى أَبو سا … سانَ مُلْكًا بِهِ وَلا أَوْلادُهُ

ابو ساسان واحد من الاكاسرة ولهذا يقال للملوك
العجم بنو ساسان وقد ذكرنا ان الاختيار في كسرى بفتح الكاف ومنه قول الفرزدق … كانما
يرى لكسرى … بفتح الكاف جعل الممدوح اعظم ملكا من ملوك العجم

عَرَبِيٌّ لِسانُهُ فَلْسَفِيٌّ … رَأْيُهُ فارِسِيَّةٌ أَعْيادُهُ

البيت مركب من ثلاث جمل كلها مبتدأ وخبر وقدمت فيها الاخبار على المبتدآت والمعنى انه يتكلم بلسان العرب ورأيه رأي
الفلاسفة لانه حكيم واعياده … كالنيروز والمهرجان

كُلَّما قالَ نائِلٌ أَنا مِنْهُ … سَرَفٌ قالَ آخَرٌ ذا اقْتِصادُهْ

يقول كلما اعطى عطاء … فاذا سرف في عطاء فقال ذلك العطاء انا منه سرف قال ما بعده من العطاء الزائد على الاول
هذا منه … انا اكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن … بحاله … اذا … كثر به
عطاءه قل ذلك في جنب ما يتبعه

كَيْفَ يَرْتَدُّ مَنْكِبي عَنْ سَماءٍ … وَالنِّجادُ الَّذي عَلَيْهِ نِجادُهْ

قال ابو الفتح يريد بطول
حمائل سيفه الطول … وقال العروضي لم يرد في هذا البيت طول النجاد ولا قصره وانما اراد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن
السماء منكبي والنجاد من هبته … الطول … ابن العميد …
ما يجب ان يطول منكبي … المتنبي … طول النجاد ولا قصره … منكبه … بنجاده يقول
كيف … وكيف يقصر منكبي … نجاده عليه … افضل الشرف

قَلَّدَتْني يَمينُهُ بِحُسامٍ … أَعْقَبَتْ مِنْهُ واحِدًا أَجْدادُهْ

يقول قلدني سيفا لا مثل له في السيوف … اجداده مثله وكان
واحدا … والحسام … الجبال … المعادن التي يستخرج منها جواهر الحديد … يقول لم
يطبع …

كُلَّما اسْتُلَّ ضاحَكَتْهُ إِياةٌ … تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّها أَرْآدُهْ

اياة الشمس ضوؤها … قول طرفة سقته
اياة الشمس الا لثاته … والارآد يجوز ان يكون جمع رأد
هو الضحى يقال … رأد النهار … ويجوز ان يكون جمع رئد وهو الترب يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته اياة من
الشمس تزعم الشمس ان تلك الاياة مثل ضوء هذا السيف … شعاع هذا السيف يحكي شعاع الشمس … الشمس

بان

بان ضوءها كضوئه والكناية في انها للاياة وانما جمع الارآد مع توحيد الاياة حملا على المعنى لان عند كل سلة …
وبين اياة الشمس

مَثَّلوهُ في جَفْنِهِ خَشْيَةَ الفَقْـ … ـدِ فَفي مِثْلِ أَثْرِهِ إِغْمادُهْ

يقول مثلوا هذا السيف يعني جعلوا
في غمده مثاله وصورته … شبهت … وما عليه … الفرند
ففي مثل اثره اغماده اي … خشية الفقد … يقول اراد ان هذا السيف …
مخوف … وقال ابن جني … من الفقد …
على جفنه … من الفرند … اراد ان لا يفقد …
ولم … بقوله خشية الفقد … لانه …

مُنْعَلًا لا مِنَ الحَفا ذَهَبًا يَحْـ … ـمِلُ بَحْرٌ فِرِنْدُهُ إِزْبادُهْ

يقول هذا الجفن جعل له نعل من الذهب …
… السيف … بمنزلة …

يَقْسِمُ الفارِسَ المُدَجَّجَ لا يَسْـ … ـلَمُ مِنْ شَفْرَتَيْهِ إِلّا بِدادُهْ

المدجج المغطى في السلاح …
… من شفرتيه …
… على هذا …

جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ … وَثَنائي فَاسْتَجْمَعَتْ آحادُهْ

… هذا السيف … الممدوح …
الممدوح …

وَتَقَلَّدْتُ شامَةً في نَداهُ … جِلْدُها مُنْفِساتُهُ وَعَتادُهْ

حكى ابو علي … هذا البيت … من السيف …
من الذهب … السيف شامة … ظاهر …
ما في السيف … وقال ابن جني … اعطاه … الشاعر الجيد
… جلدها منفساته وعتاده اي ما يلي هذا السيف …
وقال ابو الفضل العروضي … ابو الطيب … الحسنا …
السيف … اعطاه … يقول جلدها منفساته اي … هذا السيف …
… الذين حكينا كلامهم …
… الصواب … البيت … السيف شامة … الجلد …
… السيف … المنفسات … والكناية في المنفسات والعتاد …
… هذا السيف … الجلد … الممدوح …
… والكناية في المنفسات والعتاد …

فيهم عند موما عليه من الحلي والذهب ما يحمل عتاد السيف وقال ابن فورجه هو تزايد الحمائل فرستنا سوابق كن فيه

فارقت لبده وفيها طراده، أي جعلنا فرسانا الخيل سوابق كن في بلاده أي كانت في جملة ما أعطانا الخيل سوابق التي

أي لبده أي انتقلت إلى ملكنا وبقي في الخيل من مرح ابن العميد فيها طراده قال ابن جني أي شيء تعيرت من كان حد من جملته فإذا صار إلى

موضع سرت معه وطاردت بين يديه وكان ذكره في المطاردة عليها قال العروضي هذا كلام من لم يتدبر معنى البيت فإن أبا

يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها آدابه وتقويمه وهذا خطأ ما قال وما ذكره ابن جني هو الصواب أعلم لبده في

البيت مثنى يقول أبو الطيب الخيل السوابق التي كانت في فنائه وجملة ما أعطانا فرستنا أي جعلتنا الموهبة لأنا قد جعلت

حين أعطاناها وفيها ما علم من طراده وتأديبه إياها وليس وجه قوله فرستنا حتى جعلنا فرسانا قبل وفيها

طراده، بعد ما ذهب طراده وأدب طراده على حذق الثقاف. وترجت ركضة بها لا أراها وبلاد تسير فيها بلاده قال

ابن جني أي انتقلت خيله إلى حيث إن بنى جمن طول كنا بأما وليست شيء من ذلك من جهتي ما دنت البر بلاده والمعنى أنه

يقول لسعة ملكه ولهذه المطالعة التي تحت يده هذا كلام وليس لهذا البلد ولهذه الناحية هنا معنى إنما يقول الأمير

هذه الخيل ما ترجوه لأنه لا تنال تعزو معه بقربه ويطارد عليها إذا ركب إلى الصيد وأنا برحيلي أذا فارقته لأ تحدى

تفارقه منه وبلاده. هل لعذري إلى الهمام أبي الفضل قبول سواد عيني مداده، قال ابن جني أي لو كتبت إلى بحمل

المداد الذي يكتب به قبول عذري سواد عيني تقربا منه هذا كلامه وليس بحا مال لأن المراد قبول العذر لا الذي يكتب

الممدوح ذلك الخطاب يقول هل يقبل عذري وهل من قبول العذر ثم قال سواد عيني مداده على طريق الدعاء كأنه قال

جعل الله مداده سواد عيني يعني أنه إن استمده من سواد عيني لم أبخل عليه وإنما دل هذا الأمر حاسب كلمت يحتاج إلى المداد

الكتاب في مداده نحو قولك أبي الفضل وقول ما قاله ابن جني شروط العذر عليه ابن جني. أنا من شدة الحياء عليل و

مكرمات المعل عواده، يقول أنا الغلبة الحياء كالعليل تجرى النفا على هدايا ه فإنه بين كل يوم كأنها عواد تعود في

وأنا الآن ابن العميد عاد من في بيت من شعره أوإنما زاد في شيء منه ونظر أجله معلاله وقد شرح أبو الطيب هذا المعنى

فيما بعد البيت فقال ما كفاني تقصير ما قلت فيه عن علاه حتى ثناه انتقاده، يقول لم يكفني تقصير قولي عن علاه

وعجزي عن وصفه حتى صار انتقاده شعري ثانيا للتقصير وهذا من المحب له أن هو التقصير لا الانتقاد. إنني أصيد البزاة

ولكن أجل النجوم لا أصطاده، يقول أنا في الشعر كالبازي الأصيد في البزاة ولكن النجم الأعلى من يقدمها الجوهر

فعل وهو أجل النجوم جعل مثلا الممدوح ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال والمعنى والنجوم عند أن يقول ولكن أعلى النجوم لكان البيت

المغزاني ولكن كنت حاذقا في الشعر فإن كلامك لا يبلغ أن أصف ابن العميد وأمدحه. رب ما لا يعبر اللفظ عنه و

الذي يضمر الفؤاد اعتقاده، أي رب شيء من معان لا يبلغ اللفظ بالعبارة عنه وما يضمره قلبي هو اعتقاده منك في

حقائقك ذلك المدح وهذا اعتذار عن تقصير في وصفه ومدحه. ما تعودت أن أرى كأبي الفضل وهذا الذي أتاه اعتياده

يقول

مثله

يقول لم أتعود أن أرى الممدوح مثله فإن تقصيري عن كنه وصفه كنت معذورا لأني ما دخلتُ ممدوحا بجزيه والذي أتاه من الصنيع

اعتياده لا أنه أبدا يمدح فهو أعلم الناس بالشعر وهذا يدل على تحيّز أبي الطيب من نقده ضعفه ولم يتواضع لأحد في

شعره ما تواضع له في هذه أن يكون قوله وهذا الذي أتاه أي هذا الذي فعله من التعهد عادته لعلمه بالشعر وقال ابن

جني وهذا الذي أتاه من الكرم عادة له لم يتحل لي به وليس يعني الأثر البين في وصف كرمه إنما يعتذر من تقصير إن

قال الموج للغريق لعذرا، واضحا أن يفوته تعداده، يقول إنه في عذر بعض وصافته حتى لو أن عليّ

كان عذري واضحا فإنه غرق في كثرة صفات مدحه والغريق في البحر إن فاتته عدد الأمواج كان عذره واضحا

والمعنى أني كغريق في نفائله لم أجد سبيلا إلى وصفها حق الوصف. للندى الغلب إنه فاض والشعر عماد

وابن العميد عماده، يقول الغلبة لعطائه قد غلبني لأني إلى ابن العميد منتهي وإنما استندت إلى الشعر وليس يكفني أن

أكافئ عطاءه بشعري. نال الظني الأمور إلا كتابا، لم تجد نطفه ولم تحتاج في آده، يقول أنا عالم بالأمور فقد أحطت بها علما

فما أقدر عن مدح كريم ليس في فصاحة الكلام ولا قوة على الشعر. ظالم الجود كلما حل ركب، سيم أن تحمل

البحار مزاده، الظلم من صفة الجود ولكنه أجراه على الممدوح وصفا كما يقال هو حسن الغلام من صفة الممدوح ونسبه

ومعنى ظلم جوده ما ذكره في البيت فقال كلما أضاف ركب كلفهم من حمل زاده ما لا يطيقون وهو أن يكلفهم حمل البحر المزاد

وهذا ظلم للنائلين ما يكون وكنى عن الركب كما يكنى عن الواحد لأنه على لفظ الواحد. غمرتني فوائد شاء فيها أن يكون

الكلام مما أفاده، يقول غلبتني من جهة فوائده كان من جملتها حسن القول أي علمني حسن القول ومعنى الكلام فيه

ما استفدت من بلاده منه بانتقاده شعري على ما كان من ماله. ما سمعنا بمن أحب العطايا، فاشتهى أن يكون فيها فؤاده

يقول لم نسمع قبله بجواد يحب العطاء ويتمنى أن يكون قلبه من جملة ما يعطي يعني أن ما أفاده من العلم هو من نتيجة

عقله وقلبه والتعبير عن العلم بالفؤاد لأن محل العلم الفؤاد كما قال الله تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

أي عقل فسمى العقل قلبا لأنه لا يعرفه ابن جني فقال الكلام الحسن الذي عنده إذا أفاده أفادنا فقد وهب العقل لأنه

فؤاده وهذا إنما كان يحسن لو قال فاشتهى أن يكون فيها فؤاده فكذا أضاف إلى الممدوح فليس بحجة ما قال

خلق الله أفصح الناس طرا، في مكان أعرابه أكراده، يعني أفصح الناس طرا ما قيل له الممدوح والصحيح رواية

من روى أفصح الناس والمعنى أن الفصاحة للعرب ولأهل البدو وأفصح الناس في مكان بدل الأعراب بالأكراد

أهله ومن لم يعرف ابن جني هذا روى أفضل الناس. وأحق الغيوث نفسا بحمد، في زمان كل النفوس جراده

أي وخلق أحق الغيوث بالحمد يعني الممدوح جعله غيثا وجعل الناس كلهم الذين جرادا فإن الجراد حيث ما في الغيث بحمد

وهذا قول ابن جني وأحسن من هذا أجود أن جعل الممدوح غيثا لصلاحه وجعل الناس كلهم كالجراد في شيوع فسادهم

ولأنهم سبب الفساد ولأنه مصلح هذا قوله. مثل ما أحدث النبوة في العالم والبعث حين شاع فساده يقول

لما شاع الفساد في العالم بالمثل الذي جعله كالمراد خلق ابن العميد لسد ... الفساد كما ... الكفر والشرك بعث الله
النبيين مبشرين ومنذرين وهذا من قول الفرزدق بعث لاهل الدين عدلا رحمة وبرء لآثار الجروح الكوالم كما بعث الله
النبي محمدا على فترة والناس مثل البهائم * زانت الليل غرة القمر الطالع فيه ولم يشنها سواده * لما ذكر وجود الفساد
في الناس والزمان ذكر ان ذلك الفساد لا يشين الممدوح لانه سبب لاصلاحه كالقمر طلع يجلو سواد الليل ولا ... السواد * كثر
الفكر كيف نهدي كما اهدت * الى ربها الرئيس عباده * والذي عندنا من المال والخيل * فمنه هباته وقياده *
يقول اكثرت الفكر كيف اهدي اليك شيئا كما يهدي العبيد الى ربهم وكلما كان عندنا من المال والخيل فمن عندك
وقيادة الى ... وهذا من قول ابن الرومي ... انفق اليك ما منك ... * فبعثنا باربعين مهارا *
كل مهر ميدانه انشاده * المهار جمع مهر يقال مهر وامهار ومهار والكثير مهارة يعني بها من الشعر ... كل بيت
او ... عوض ... كما ان المهار تجري في الميدان ... * عدد عشته يرى الجسم فيه * اربا لا يراه فيما يزاد *
اي الاربعون عدد عشته ... هذا العدد من السنين ... وكان ابن العميد قد جاوز السبعين ...
في هذا الوقت ... هذا العدد ... الجسم ... من ارب العيش ... الاربعين ...
بما ... العدد ... القصيدة اربعين بيتا * فارتبطها فان قلبا نماها * مربط تسبق الجياد جياده *
جياد نتاج عن ... الابيات ... عبر عن ... بالارتباط ... الكلام ...
قلبا نماها يعني قلب نفسه ... هذه الابيات ... مربط ... الجياد ...

وورد على ابي الطيب كتاب ابي الفضل ابن العميد ... فقال * بكتب الانام كتاب ورد * فدت
يد كاتبه كل يد * يعبر عما له عندنا * ويذكر من شوقه ما نجد * اي ذلك الكتاب يعبر عن شوق ... الي
... كما ... من شوقه الينا ما نجده من الشوق اليه * فاخرق رائيه ما راى *
وابرق ناقده ما انتقد * يقال خرق ... وكذلك خرق الرجل ... وبرق ...
يقول ... هذا الكتاب ... من حسن الخط ... * اذا سمع الناس
الفاظه * خلقن له في القلوب الحسد * اي الفاظه تحدث الحسد في القلوب ... على حسن لفظه
* فقلت وقد فرس الناطقين * كذا يفعل الاسد ابن الاسد * ... الفصاحة ... من الناس كما الفرس
... الاسد ... البيت ...
من ... المتنبي ... كلام ...
... الابراق ... البحتري ... ابن ... في نظام
من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد وكلام كالزهر الضاحك في ... الربيع الجديد مشرق في جوانب السمع ...

رونق

المستبد

[illegible]

المستبد ومعاني لو فصلنا القول في هجو شعر ... الكلام اجتياز ... التعقيب اوهلا
... * نسيت وما انسى عتابا على الصد * ولا خفرا زادت به حمرة الخد *
يقول نسيت كل شي وما انسى ماجرى بيني وبينه من العتاب على الصدود ولا انسى الذي ... على العتاب ... الحياء
الذي ... ماجرى بينهم وبين الحبيب عند التوديع كما قال الاخر ... بناصي
... وقد ... كان بيننا ... ذلك ...
... ومثله كثير ومن روى نسيت بضم النون كان معناه
نسيني الحبيب ولا انسى ماجرى بيني وبينه من العتاب ... * ولا ليلة قصرتها بقصيرة * اطالت يدي في جيدها
صحبة العقد * المراد القصيرة ... المحجوبة ... القصر ...
القصيرة ... الجمال ...
... يقول لا انسى ليلة ... * صحبة العقد ... جيدها
* ومن لي بيوم مثل يوم كرهته * قربت به عند الوداع من البعد * يقول من يكفل لي بان يكون يوم كيوم الوداع
الذي ... يوم ... التوديع ... التوديع ... المودع
... الوداع ... ان ...
... وقال ابو الطيب ... البيت * وان لا يخص الفقد
شيئا فانني * فقدت فلم افقد دموعي ولا وجدي * يقول ... الفقد ... في ... الحبيب
... الوجد ... الحبيب ... والوجد ... * تمن يلذ
المستهام بمثله * وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي * يقول ما ذكره ... المستهام ...
... ذلك ... الاول ... احسن ...
وقال البحتري ... ولكن
لا ... الفتيل ...
... * وغيظ على الايام كالنار في الحشا * ولكنه غيظ الاسير على
القد * ... على الايام ... الاسير ... القد ولا
... * فاما تريني لا اقيم ببلدة * فآفة غمدي في دلوقي وفي حدي *
... السيف ... ابن جني ... الذي ...
... البلاد ... السيف ...

جفنه وليس ما ذكره شيء في البيت كل ذلك مما يجري له في خاطره فيتكلم به وليس يكون الواقع يعني السائل بالاحتراج ولا
التحوب والتغير وبعد المحنة ذكره في البيت ولكنه يقول ان دا بني منزعجا لا اقيم فان ذلك مما اختار كالسيف الذي جفنه منه
تجرده عن جفنه ومضيه هذا قال ابن فورجة قال بعد ذريني فلا مقام في البلدان يقول وهذا من قول [illegible] كالسيف
الحاد لكل جفن والحاد منه تَجِلُّ القَنا يومَ الطِّعانِ بعَقوتي فأحرِمُهُ عِرضي وأُطعِمُهُ جِلدي يقول اذا كان يوم
الطعان [illegible] جلدي [illegible] اذا اصيب جلده بالطعن كان اهون عليه من ان يعاب عرضه
بالهرب وهذا من قول جهم بن شبل الكلابي اخا الحرب اما جلده فمجرح كليم واما عرضه فسليم تُبدِّلُ أيامي وعيشي ومنزلي
نجائبُ لا يفكرنَ في النحسِ والسعدِ يقول هذه النوق النجائب [illegible] لا يلتفتن الى نحس وسعد [illegible]
كل يوم منزل وعيش [illegible] كان بالامس وكذلك المسافر له كل يوم منزل واصحاب وأوجُهُ فتيانٍ حياءً تلثَّموا
عليهنَّ لا خوفاً من الحرِّ والبردِ [illegible] بالفتيان [illegible] وما يوصف به الكرام [illegible]
لا من الحر [illegible] وليس حياءُ الوجهِ
في الذئبِ شيمةً ولكنَّهُ من شيمةِ الأسدِ الوردِ هذا مدح [illegible] الذئب موصوف [illegible]
من شيمته وانما يوصف [illegible] من ذئب [illegible] الحياء من شيم الاسد [illegible]
ان من [illegible]
بعضهم [illegible] إذا لم تُجِزهُم دارَ قومٍ مودةٌ أجازَ القنا والخوفُ خيرٌ من الودِّ قال ابن جني يقول
اذا خافوا [illegible] قال ابن فورجة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما يقول العرب [illegible]
خير من [illegible] يحيدونَ عن هزلِ الملوكِ إلى الذي توفَّرَ من بينِ الملوكِ على الجدِّ يقول [illegible]
يجتنبون [illegible]
ابن العميد ومن يصحبِ اسمَ ابنِ العميدِ محمدٍ يسِرْ بينَ أنيابِ الأساودِ والأُسْدِ [illegible]
[illegible] يمرُّ من السمِّ الوحيِّ بعاجزٍ ويعبرُ من أفواهِهِنَّ على دُردِ الوحي
السريع [illegible]
حتى [illegible] كفانا الربيعُ العيسَ من بركاتِهِ فجاءتهُ لم تسمع حداءً سوى الرعدِ يقول كفانا [illegible]
الرعد [illegible] إذا ما استحينَ الماءَ يعرضُ نفسَهُ

كرعن

كرعنَ بسبتٍ في إناءٍ من الوردِ وروى ابن جني اذا ما استحين [illegible] من [illegible] وقرأن الابل استحيت الماء
[illegible] ثم قال والسبت [illegible] يقول اذا [illegible] الابل بالماء التي [illegible]
[illegible] كأنها تعرض انفسها على الابل [illegible] كأنها مستحيية [illegible] عرضها نفوسها عليها وان كان [illegible]
هناك ولا استحيا في الحقيقة [illegible] الشارب في الماء [illegible]
[illegible] كانه [illegible] البيت [illegible] وانه [illegible]
[illegible] وانه ابلغ ذهب [illegible] الماء [illegible] يعرض نفسه على [illegible] الابل استحيت من [illegible] الماء اذا كرعن [illegible]
بمشافرها كأنها السبت [illegible] لذلك الماء من الورد وقال ابو الفضل العروضي
ما اصنع [illegible] ثم [illegible] هذه الرواية [illegible] هذا التشبيه [illegible]
[illegible] يقول ذكرهم [illegible] اذا ما استحيين الماء
يعرض نفسه كرعن بسبت [illegible] الكرع بالشفاه [illegible]
الابل [illegible] سبت [illegible] الشبه [illegible]
ما قاله ابن جني [illegible] بالسبت احسن [illegible] مشفر الابل [illegible] بالسبت [illegible]
[illegible] قال ابن جني يقول [illegible] كرع [illegible] بمشافرها التي هي [illegible]
[illegible] الابل في الماء [illegible] والسبت هاهنا النعل
كأنّا أرادت شكرَنا الأرضُ عنده فلم يخلِنا جوٌّ هبطناهُ من رفدِ [illegible] الارض والرفد
العطاء [illegible] كل موضع نزلناه في طريقنا اليه [illegible] ان [illegible] شكرها [illegible]
لنا مذهبُ العُبّادِ في تركِ غيرِهِ وإتيانِنا نبغي الرغائبَ بالزهدِ يقول [illegible]
الزهاد الذين يزهدون في الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
اكثر ما [illegible] الرغائب [illegible] رجونا الذي يرجونَ في كلِّ جنّةٍ بأرجانَ حتى ما
يئسنا من الخلدِ اي رجونا عنده [illegible] ما يرجو العباد في الجنة [illegible] بأرجان [illegible]
ما يرجو العباد في الجنان حتى ما يئسنا من الخلود [illegible] الجنة [illegible] الخلود
ولما كانت [illegible] الخلود تعرّضُ للزوّارِ أعناقُ خيلِهِ تعرُّضَ وحشٍ خائفاتٍ من الطردِ يعني
[illegible] وتلقى نواصيها المنايا
مشيحةً ورودَ قطاً صمٍّ تشايحنَ في وردِ يقول [illegible] القطا [illegible] الورد
[illegible]

كدرة اعجبها برد الماء • والمشهر المحدد مضرب هامة البطل الشجاع • وتكتسب افعال السيوف نفوسها • اليه وينسبن
السيوف الى الهند • قال ابن جنى وعد ذلك تحقيقا فعال السيوف فارتفع من السيوف فافعال السيوف تنتسب بافعاله لدق مضاربه
محددته وينسبن السيوف الى الهند لانها انما يطال بسيف هندى وسيف يمان ونحو النسبة ارتفع من السيف كذلك
انتسابه من الهند قال ابن فورجه في غلط محقق لا ادري اى اطراف كلامه اورد الى المحال ولم يجر ذكر التشبيه وانما
يقول انها تنسب افعالها اليه اى يقول هذه الضربة العظيمة من فعله لا من فعلها وهذا كقوله الا ضرب بالسيف
الحرب كذا البيت والمعنى انها تنسب الفعل الى نفسه وتنسب السيوف الى الهند وهذا معنى لطيف يقول ان ضربة السيف العظيمة
تنسب نفسها اليه لانها حصلت بقوته وتنسب السيف ابدا الى الهند لانها دلت على جودة حدة الضربة دلت على قوة
الضارب ودلت على جودة السيف واليه هنا اثر من الهند وكل ما قال ابن الفتح في تفسير هذا البيت هذيان لا
كلام وهذا احسن في التفسير غير انه لم يبين كيفية هذا النسب والمعنى ان الضربة بجودتها تدل على انها حصلت بكف الممدوح فلذلك
هي تنسب نفسها اليه ودلت ايضا على انها حصلت بسيف هندى اى ما اجتمع فيه قوة اليد وجودة النصل • اذا الشرفاء
البيض متوا بقتوة • اتى نسب اعلى من الاب والجد • الشريف جمع شريف والبيض السادة الكرام ومتوا تقربوا يقال
فلان يمت الى فلان بحرمة وقرابة القتوة الخدمة فما يقتو اى قتوا ومعنا ويمت اليه فقال مقتو ومنه قول عمرو متى
كنا لامك مقتوينا وهذا كقوله فما على بعض لا بحبسي يقول اذا تقرب الكرام الينا منه حصل لهم نسب اعلى من الاب
والجد لانه صار وليهم اعز عليهم باشرفهم • فتى فاتت العدوى من الناس عينه • فما ارمدت اجفانه كثرة
الرمد اى سبقت عينه العدوى فلم يعدها الرمد وهذا مثل يقول لم تتعد اليه عيوب الناس من دناءة الكرم بقول الكرام
فيه ولست فيما بينهم بعيب ولا بعيد وانه عام بيان عيوب الناس لم تتعد اليه وقد بين هذا فقال • وخالفهم خلقا وخلقا
وموضعا • فقد جل ان يعدى بشيء وان يعدى • اى هو اجل من ان تعديه بشيء من اخلاق الناس وان يعديه احد لانها
لان الناس لا يبلغون مرتبته في الفضل فلا يقتدى بهم على اخلاقه ولا احد يعديه احد اما فيه من الاخلاق الكريمة
ولذلك قال فيها • يغير الوان الليالي على العدى • بمنشورة الرايات منصورة الجند • يغير على اعدائه الوان
الليالي وهي مظلمة فيغيرها مشرقة ببريق سلاح عسكره الامر بمنشورة الرايات منصورة الجند • اذا ارتقبوا صبحا
راوا قبل ضوئه • كتائب لا يردي الصباح كما تردي • الرديان ضرب من العدو والمعنى ان عسكره ياتون على اعدائهم
قبل الصبح فيرعون اليهم اسرع من الصبح • ومبثوثة لا تتقى بطليعة • ولا يحتمى منها بغور ولا نجد •
ولها كتائب متفرقة في كل ناحية لا يمكنهم ان يتقوها بالطلائع ولا ان يحترزوا منها بمنخفض من الارض ومعال منها • يغضن
اذا ما عدن في متفاقد • من الكر عن الكر بالعيب الحند • روى ابن جنى يغضن اى يدخلن من غاض الماء في
الارض هذا التفسير والاولى على هذه الرواية ان يفسر يغضن بالنقصان فيقال نقص وغاض الماء معناه نقص وان لم

يكن نقصانه بالتحويل فلاهم وروى غيره يغصن من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاقد الذي يفقد بعضه بعضا
كرتهم بالقتل ثم كالاول فالاخر يجمع مثل البلوى محراثه وغاب الغضون مستغني والحشد الجمع يقول سرايا اذا عادت الى عظم
جيشه الذي يفقد فيه الشيء فلا يوجد والمستغني بعيد الممدوح عن ان يجمع الرجال الغرباء اليه نقصت وقلة كثرتها اى
بالقليل الى المعظم والاضافة اليه بيان ان هذا الجيش الكثير كله عبيد الممدوح لبسوا اخلاط او باشا • تحت كل ارض تربة
في غباره • فهن عليه كالطرائق في البرد • يقول جيشه يعمد بلادا وتربة وهم يمكنه تراب اماكن يتبع كل مكان
مختلفة الوان غبارها وهي تنسب تلك الالوان كالطرائق البرد منها اسود ومنها احمر ومنها ابيض • فان يكن المهدي من بان هديه
فهذا والا فالهدى ذا فما المهدي • يقول ان كان المهدي في الناس من ظهر هديه وصلاحه وهداه فهذا الذي فيه
من الهدى الموعود يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا هو الموعود فان لم نخرج من لطف
وبرهم حتى كلما في الممدوح يبعد • يعللنا هذا الزمان بذا الوعد • ويخدع عما في يديه من النقد
يقول الزمان يعدنا خروج المهدي فيعللنا بوعد طويل ويخدعنا عما عندنا من النقد والوعد يعني ان الممدوح هو المهدي نقدا حاضرا
ومن ينتظر خروجه وعدا ونعليل وخداع ثم اكد هذا الكلام فقال • هل الخير شيء ليس بالخير غائب • ام الرشد شيء
غائب ليس بالرشد • يقول لا ينبغي ان يعتقد الخير والرشد الحاضر بل انما الخير والرشد كذلك لا ينبغي ان
يقال المهدي المهدي على المتقدم بل هذا استفهام معناه الانكار • أأحزم ذي لب واكرم ذي يد • و
اشجع ذي قلب وارحم ذي كبد • واحسن معتم جلوسا وركبة • على المنبر العالي او الفرس النهد
اراد واحسن معتم جلوسا على المنبر وركبة على الفرس النهد وهو العالي قال ابن جنى شبه ابن بقاع مجلسه بالمنبر لا انه كان
دامنيرا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجه ظن ابو الفتح ان الخطاب للممدوح وانما هو عاد الى ابن العميد يتعاطى المنبر
ان ابن العميد المنبر يخطب عليه كما يفعل الخليفة والامام • تفضلت الايام بالجمع بيننا • فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد
يقال الماحمدنا الايام بالاجتماع معك لم تدم لنا ذلك الحمد لانها احوجتنا الى الرحيل والانصراف عنك • جعلن وداعي واحدا
لثلاثة • جمالك والعلم المبرح والمجد • العلم المبرح التام العزيز وقال ابو الفتح الذي يكشف عن الخفايا بين ما يظهر
بيح الخفايا اى يكشف الامر وهذا نقله لنعلم من وصف احد العلم بالتبريح غير ابي الطيب انما يقال وجد مبرح ويستعمل فيما يشتد
على الانسان والمولد يجوز ان يشبه به المدح هذه الاشياء • وقد كنت ادركت المنى غير انني • يعيرني اهلي بادراكها
وحدي • اى ادركت من الغنى ونيل المراد من الدنيا ما كنت اتمناه واذا فردت به دون اهلي ولم ارجع اليهم فيعيروني
بذلك • وكل شريك في السرور بمصبحي • ارى بعده من لا يرى مثله بعدي • وروى ابن جنى بمصبحي بمعنى
الاصباح يقول كل من شاركني في السرور بمصبحي عندما اعلمت اليه اهلي وغيرهم وبلغه ما رقيته بعد ما نلت من ابن العميد
لا يرى مثله بعد مفارقتي اياه لانه لا نظير له في الدنيا • فجد لي بقلب ان رحلت فانني • مخلف قلبي عند من فضله عندي

يريد انه يحمل عنه ويحمله طلبه حتى لمحبتها اياه لكثرة انعامه عليه • ولو فارقت نفسي اليك حياتها لقلت اصابت
غير مذمومة العهد • يريد لو ان نفسي فارقت حياتها وآثرت عطاءك لم انسبها الى سوء العهد • وقال يمدح
ابا شجاع عضد الدولة فنا خسرو • أوه بديل من قولتي واها • لمن نأت والبديل ذكراها • اوه كلمة التوجع وقال واه
لذكراها اذا ما ذكرتها وهي لتقدم الشعر بيتا ... واها كلمة التعجب والاستطابة ... ولها ... ما ... ولها
واها يقول كنت اتعجب من طيب وصالها فصرت اتوجع الان لفراقها وصار التاوه بدلا من التعجب ... كانت
سارعت بدلا من ذلك وقوله والبديل ذكراها يقول ذكرى اياها بدلا منها بعدما فارقتني ويجوز ان يكون المعنى
هذا البدل الذي هو التوجع ذكرى لها اي كلما ذكرتها توجعت وقلت اوه • اوه لمن لا ارى محاسنها • واصل
واها واوه مرآها • يقول التوجع لفقد النظر الى محاسنها واصل اوها ما كنت اتعجب منها وكنت اتوجع لها اي لفقدها
هنالك بسبب رؤيتها • شامية طال ما خلوت بها • تبصر في ناظري محياها • هذا يحتمل معنيين احدهما انه
يريد قربها منه حتى انها تبصر وجهها في ناظره وهذه عبارة عن غاية القرب والآخر انه اراد انها كانت
تنظر الى وجهه وتديم النظر حتى ترى وجهها في ناظره • فقبلت ناظري تغالطني • وانما قبلت به فاها • يقول قبلت
مرة عيني وغالطتني بذلك التقبيل لانها اوهمتني انها تقبلني وهي كانت تقبل فاها لانها كانت ترى فاها في ناظري • فليتها
لا تزال آوية • وليته لا يزال مأواها • يقول ليت ناظري ساكنها ابدا وليتها لا تزال تأوي الى ناظري وهذا
يحتمل وجهين احدهما انه تمنى القرب الذي ذكره والآخر انه تمنى ان يكون بصره مأواها من حيث اياها يقول لو ...
ناظري محلة لها ... كان ذلك ... ثم ... للتذكر ... على الثابت • كل
جريح ترجى سلامته • الا فؤادا دهته عيناها • وهذا اصابه يقول من اصابته عيناها فتنته لم ترج سلامته
تبل خدي كلما ابتسمت • من مطر برقه ثناياها • قال ابن جني دل بهذا على انها كانت متكئة عليه ...
القرب منه وقال ابن فورجة انها ... عليه تبكي ... دموعي كالمطر ...
يكون كان دمعي مطر برقه ثناياها اذ كان بكاؤها في حال ابتسامها كقوله ايضا ... ابكي وتبتسم وكقول غيره ...
وتضحك عن بكاء ... تضحك ... من ... البكاء ...
ثلاثين ... ما نفضت في يدي غدائرها • جعلته في المدام افواها • افواه الطيب ...
ان غدائرها لكثرة ما استعملت فيها الطيب ينفض منها الطيب يقول ما نفضت غدائرها في يدي طيبت به المدام • في بلد
تضرب الحجال به • على حسان ولسن اشباها • يقول هي في بلد الحسان المحجوبات الكثيرة بذلك البلد ...
لها لانها تفضلهن في الحسن والجمال ... منفردة من الحسن بما لا ...
ولا يشبه بعضهن بعضا • لقيننا والحمول سائرة • وهن در فذبن امواها • يقول ...

وهن

وهن لو قيهن ... فصرن ... سرابا ... ابن جني ... دموعا ... سكن بالزاد
سائرة ويجوز ان يكون المعنى ... • كل مهاة كأن مقلتها • تقول اياكم و
اياها • كل امرأة كأنها مهاة في الحسن فكأن مقلتها تقول للناظرين اليها احذروا ان تصيدكم ... والمعنى انها
مهاة صائدة الاسد • فيهن من تقطر السيوف دما • اذا لسان المحب سماها • يقول فيهن من هي منيعة لا يقدر
العاشق ... يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما لكثرة من يحميها بسيفه • احب حمصا الى خناصرة • وكل نفس
تحب محياها • يقول احب ما بين هذين المكانين وكل نفس تحب مكان ... • حيث التقى
خدها وتفاح لبنان • وثغري على حمياها • اي حيث اجتمعت هذه الطيبات خد الحبيب وتفاح الشام وثغري
المدام على ... • وصفت فيها مصيف بادية • شتوت بالصحصحان مشتاها • يقول اقمت بها صيف العيد
واقمت بالصحصحان شتاء كما ... اهل البادية اي على ... اهل البدو في ... بعده • ان اعشبت روضة رعيناها
او ذكرت حلة غزوناها • هذا البيت ... عادة اهل البدو في تتبع
مساقط الغيث واذا ذكرت ... غزوناهم ... الابيات ...
وجمع حلة • او عرضت عانة مقزعة • صدنا بأخرى الجياد اولاها • العانة القطيع من حمر الوحش المقزعة كالقزع
قطع السحاب ... من حمر الوحش صدنا باخر خيلنا اولاها ... سريعة ... اخرها اول
والمقزعة رواية ابن جني وقال ابن فورجة الذي رواه ... مقزعة بالفاء ... على
... • او عبرت هجمة بنا تركت • تكوس بين الشروب عقراها • الهجمة من الابل ما بين السبعين الى ...
الكوس المشي على ثلاث قوائم يقول اذا مرت بنا قطيع من الابل عقرنا ... بين الشاربين • والخيل
مطرودة وطاردة • تجر طولى القنا وقصراها • يعني انها في مطاردة الفرسان بعضها مطرود وبعضها طارد
وفرسانها بالرماح ... الطولى منها والقصرى ... • يعجبها قتلها الكماة ولا
ينظرها الدهر بعد قتلاها • اخبر عن الخيل ... القتل اليها ... يعجبها ... الخيل قتلهم
ولا ... ان يقتلوا ... لكثرة ... قال ابن فورجة يقول ... الاعداء ...
... الخبيطة ... الدهر لا ينظر ... القتل ... ابن جني ان يكون ... عن الخيل ...
... قتل الكماة ... ولو ...
الدهر بعد قتلاها ...
... الخيل ... ان اصحابها ...
... بعدهم • وقد رأيت الملوك قاطبة • وسرت حتى رأيت مولاها • ومن مناياهم براحته • يأمرها

فيوم وبتناها يقول رأيت الملوك بأجمعهم وسرت في الارض وسافرت حتى رأيتها أعظم الذي يحبس شاهم
ومنا بأيام بكذ بعدها ابنه كيف شاء. أبا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسر شهنشاها. أساميا لم تزده
معرفة وإنما لذة ذكرناها. نصب أساميا بفعل مضمر كأنه قال ذكرت أساميا يعني ما ذكر قبل هذا البيت الى آخره
وهذا كلام الحريري في أحد عشر بالوصف تناوله مستورا فنطق وذلك أنهم يقولون إنما يذكر الوصف للاسم إما للايضاح كي
يتميز عن غيره أو للاطناب والثناء كقولك زيد الظريف تخصيصا له من غيره وتمييزه وكقوله بسم الله الرحمن الرحيم ثناء ومدحا
ولم يذكره للتمييز كذلك قوله أساميا قال إنما ذكرناه استلذاذا للثناء عليه لا لتمييزه بها عن غيره. تقود مستحسن الكلام لنا
كما تقود السحاب عظماها. يقول هذه الاسامي تجلب لنا المعاني فهي تجيء بما نذكر شعرا وتمنعت لحسن الكلام بها
ويجوز أن يريد بقودها [illegible] الكلام أنها سبقت الى الذكر فهي تقدمة معان أذكرها بعد أوصافه بها كما يقود معظم السحاب
الباقي. هو النفيس الذي مواهبه أنفس أمواله وأنفساها. لو فطنت خيله لنائله لم يرضها أن
تراه يرضاها. لو علمت خيله بجوده لم تخف بأن يرضاها لانه إذا رضيها وهبها لأنه متفرد في هبته. لا تجد الخمر
في مكارمه إذا انتشى خلة تلافاها. يقول هو قبل الشرب يتكرم بالبذل والعطاء فلا يزيد تكرمه بشرب الخمر ليست
في مكارمه خلة تتلافاها الخمر ومثل هذا المعنى لعنترة حيث يقول وإذا صحوت فلا أقصر عن ندى وكما علمت شمائلي
وتكرمي وقريب منه قول زهير أخو ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله وقول أبي نواس فتى لا تلوك
الخمر شحمة ماله ولكن أياد عود وبوادي وقول البحتري تكرمت من قبل الكؤوس عليهم فما اسطعن أن يحدثن فيك
تكرما وألم الصاحب بيت المتنبي في بعض رسائله [illegible] في إقبال العمر بجوامع الفضل [illegible] منقول الكتاب
عما [illegible] فلا تجد الكهولة خلة تتلافاها [illegible] الحكمة. تصاحب الراح أريحيته
فتسقط الراح دون أدناها. الأريحية النشاط للكرم والجود يقول إذا اجتمعت الراح مع نشاطه للجود [illegible] فأدنى
أريحيته يغلب [illegible] ما يجلبه الراح [illegible] فعل الراح [illegible] ساقطة دون
تسر طرباته كرائنه. ثم تزيل السرور عقباها. إذا طرب عند الشرب سر طربه جواريه المغنية ثم عاقبة طربه
تزيل سرورهن وذلك أنه يهب المال ثم لا يزال به أريحية الجود حتى يهب الجواري أيضا فيزول ملكه عنهن وذلك
زوال سرورهن والكرينة الجارية المغنية وجمعها كرائن. بكل موهوبة مولولة قاطعة زيرها ومثناها
يزيل سرورهن بكل جارية فوهبها [illegible] قطعت [illegible] أوتار العود [illegible] زوال ملكه عنها. تعوم عوم القذاة
في زبد من جود كف الأمير يغشاها. هذه الموهوبة في جملة ما يهب كالقذاة في بحر مزبد يعلوها ويغشاها سائر ما يهب
كما يعلو القذاة الزبد يعني تعوم فيه [illegible] الزبد [illegible] هذه الجارية في جملة ما يهب كالقذاة
في بحر مزبد. تشرق تيجانه بغرته إشراق ألفاظه بمعناها. يقول إذا وضع التاج على رأسه أشرق تاجه بإشراق وجهه

كما

كما تشرق الالفاظ بمعانيها. دان له شرقها ومغربها ونفسه تستقل دنياها. يعني شرق الدنيا ومغربها يقول أطاعه
أهل الشرق والغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا وكذا كان يقول عضد الدولة [illegible] أن تجمع الدنيا بكونها
ملك واحد فكان يقصد أن يستولي على جميع الأرض. تجمعت في فؤاده همم ملء فؤاد الزمان إحداها. استعار
للزمان فؤادا لما ذكر فؤاد الممدوح والزمان أوسع شيء يقول إحدى همته تملأ الزمان وإذا امتلأ الزمان بها
لم يظهر باقي همه إلا أن يقع الفراغ كما ذكره في قوله. فإن أتى حظها بأزمنة أوسع من ذا الزمان أبداها
يقول إن أتى بحظ همه بزمان أوسع [illegible] ذلك الهم وهذا كقوله ضاق الزمان ووجه الأرض البيت. وصارت
الفيلقان واحدة تعثر أحياؤها بموتاها. قال أبو الفتح أي شن الغارة في جميع الأرض فخلط الجيش بالجيش حتى
صار لاختلاطهما كالجيش الواحد قال أبو علي ليس أبو الطيب في ذكر الغارة [illegible] وإنما يقول يبقى في ظلمه إحداها
من فؤاد الزمان فهو لا يبديها إلا أن يجيء زمان [illegible] حظها [illegible] بأزمنة أوسع من هذا
حينئذ أظهرها [illegible] واجتمع أهل هذا الزمان وأهل تلك الأزمنة فصارا شيئا واحدا وضاقت الارض بهم حتى
[illegible] كثرة الناس ومثل هذا [illegible] إلى الدنيا البيت [illegible] الكتيبة والجماعة
ودارت النيرات في فلك تسجد أقماره لأبهاها. قال ابن جني قال ابن فورجة هذا البيت [illegible]
والمعنى أنه يريد بالنيرات [illegible] ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد كما ذكر قبل [illegible]
عضد الدولة ومعنى سجود الأقمار خضوع الملوك له [illegible]. الفارس المتقى السلاح به المثنى عليه
الوغى وخيلاها. يقول هو الفارس الذي يتقى به سلاح الأعداء [illegible] كما يروى في الحديث عن علي عليه السلام
كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله فكان أقربنا إلى العدو. لو أنكرت من حيائها يده في الحرب
آثارها عرفناها. يقول لو أنكرت يده لحيائها [illegible] عرفنا أنها من آثار يده لأن غيره لا يقدر على مثلها [illegible]
والمراد به [illegible]. وكيف تخفى التي زيادتها وناقع الموت بعض سيماها. المراد
بالزيادة ههنا السوط وهو مأخوذ من قول المراد [illegible] زيادة [illegible] سوط أو حديد [illegible]
[illegible] والناقع الثابت [illegible] والمعنى كيف تخفى آثار يده
والموت [illegible]. الواسع العذر أن يتيه على الدنيا وأبنائها وما تاها
يقول [illegible] على الدنيا [illegible] لكان العذر [illegible] عليهم [illegible] الكبر [illegible] عليهم إذا
كلهم [illegible] نزرا. لو كفر العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياها. يقول لو لم يشكر [illegible] إنعامه والكرم
[illegible] الجود [illegible] نفسه [illegible] مطبوع عليها [illegible] الشكر [illegible] العطا [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] العطا. كالشمس لا تبتغي بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها. ضرب المثل بالشمس فإن [illegible]

منافع الدنيا منافع الدنيا منها لفضل ثم هي لا تبقى بعينها فتنفد عند الناس ولا جاها ومثلك انه صورة تلك المنافع كذلك هو
مطبوع على الجود والكرم *وأبى السلاطين من تولاها والجار لا تكن حتى باباها* حسبنا الشيء ما يكون محتذا
لها سالما مبادرا فقال هو حسبنا الناس اي بعارضهم ومن قولهم حسبنا الناس كلهم جميعا مغاربهم من بيننا
يقول لكل امر الملوك الى من يتولاهم اي لا تخذهم وحفظهم ومن يتولاهم ويخدمهم ويجالسهم حاجا الى الممدوح تكن مثل السلاطين
والملوك وهذا ماخوذ من قول بعض الواعظين يا عبد الله ضايع وجها واحدا نقيل عليك الوجوه كلها ونرى حسبنا ها بالذل
على ضعيفهم هو حقير اذا كان بالنار والمعنى تكن بالنار السلاطين اي مثلهم *ولا تغرنك الامارة في غير امير وان*
بها باها يقول لا تعتقد الامارة في غيره وان كان يباهي بها *فانما الملك رب مملكة قد فغم الخافقين رياها*
فغم اي ملا الخافقان ذكر ملكه فملا الخافقين شرقها وغربها فهو الملك على الحقيقة *مبتسم والوجوه عابسة*
سلم العدى عنده كهيجاها يقول الابالي بعدو لاحتقاره اياهم ولقوته وشجاعته فاذا كانت الوجوه عابسة في الحال
وضيق العركان هو مبتسم والحرب والصلح من الاعداء عنده سواء *الناس كالعابدين آلهة وعبده كالموحد*
اللاها يعني نفسه يقول خدمة متفرقة على ملوك كثيرة وانا اعبد الله لا اشرك به ولا اشرك به فلا اخدم غيره
من خدم سواه ولم يتفق تلك الخدمة كالذين يعبدون آلهة من دون الله تعالى وقال يمدح عضد الدولة ويذكر شعب بوان
مغاني الشعب طيبا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان يريد شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والمياه يعد
من جنان الدنيا كنهر الابلة وسغد سمرقند وغوطة دمشق يقول منازل هذا المكان في المنازل كالربيع في الازمنة يعني
انها افضل سائر الامكنة *ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان* يعني بالفتى العربي نفسه يقول انا
بها غريب الوجه لا اعرف وغريب اليد لان سلاحي الرمح وهم يستعملون الرمح ولا اهلها الزانات والرماح فهم يستعملون
هذه الاسلحة وغريب اللسان لان لساني العربية وهم عجم لا يفصحون ويجوز ان يريد بغربة الوجه انه اسمر اللون وهم
الوان العرب السمرة واهل الشعب شقر الوجه وغريب اليد لانه كتابته بالعربية وهم يكتبون بالفارسية *ملاعب جنة لو سار*
فيها سليمان لسار بترجمان جعل الشعب لطيبه وطربه واهله ملاعب جن وجعل اهلها جنة لتجاهلهم في العرب والعربية لغاية الحسن
في مدح شيء ينسب الى الجن كقول الشاعر بخيل عليها جنة عبقرية واخبر ان لغتهم بعيد عن الافهام حتى لو ان سليمان اتاهم
لاحتاج الى من يترجم لهم مع علمه باللغات كلها *طبت فرساننا والخيل حتى خشيت وان كرمن من الحران*
يقال طباه يطبوه ويطبيه طبيا وطبوا اذا دعاه ومنه قول كثير ليغلو الا يطبي الكلب ريحها والحران في الدواب ان
يقف ولا يبرح المكان يقول هذه المغاني استمالت قلوبنا وقلوب خيلنا بطيبها وطربها حتى خشيت عليها الحران وان نقف بها
فلا نبرح منها ميلا اليها وان كانت خيلنا كراما لا يعتريها مثل ذلك *غدونا تنفض الاغصان فيها على اعرافها مثل*
الجمان الجمان حب من فضة يشبه اللؤلؤ يريد انا غدونا سائرين في شجر هذا المكان فوقع من خلل الاغصان على اعرافها مثل

الجمان من ضوء الشمس فالجمان الاغصان تنفض على اعرافها *فسرت وقد حجبن الشمس عني وجئن من الضياء بما كفاني*
يريد انه سرت في ظل الاغصان وانها حجبت عنه حر الشمس ولكن يقع عليه من الضياء ما يكفيه *والقى الشرق منها في ثيابي دنانيرا*
تفر من البنان قال احمد بن يحيى الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق شبه ما سقط من ضوء الشمس عليه بالدنانير
لا يمكن حبسها باليد *لها ثمر تشير اليك منه باشربة وقفن بلا اواني* يريد ان ثمارها رقيقة القشر ترى الشراب الذي
باطنها وتبصره بلا اناء ولان ماءها يرى من وراء قشرها وهذا منقول من قول البحتري تخفى الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بغير اناء
وامواه تصل بها حصاها صليل الحلي في ايدي الغواني ماء اي لتلك الاشجار مياه يجري تحتها وعلى حصى لها اي لها صلصلة
لاجل جريها *ولو كانت دمشق ثنى عناني لبيق الثرد صيني الجفان* يقول لو كانت هذه المغاني الطيبة دمشق لثنى
عناني اليها رجل ثريد طيب وجفانه صينية يعني لا انما هنالك رجل ذو مروءة حسن الجفان كالذين بلاد العرب وشعب بوان
من بلاد العجم وحمل ابن جني قوله لبيق الثرد على الممدوح قال يقول لو كانت هذه المغاني كغوطة دمشق لرغبت فيها ولكن ثنى عناني الممدوح
وليس الامر على ما قال فان البيت ليس بخاص ولم يذكر الممدوح بعد والمقصود تفضيل دمشق واهلها ولساكنيها الى الجفان دون
دمشق من سائر البلاد لان شعب بوان مضاف كغوطة دمشق في الطيب وكثرة النبات والاشجار يقال شيء لبيق ولبق والثرد
جمع ثريد وهو ما يثرد من الخبز *يلنجوجي ما رفعت لضيف به النيران ندي الدخان* يريد الثريد
بيد الهم يوقدون النار للاضياف باليلنجوج وهو العود الذي يتبخر به ودخانها ندي فشم منها الند الذي هو يتبخر به الذي
يتبخر به الناس كما قال يعني الجفان *تحل به على قلب شجاع وترحل منه عن قلب جبان* قال ابو الفتح اخبر انه
ينزل في نفسه بالسيف فاذا رحلوا عنه اغتم قال ابو علي بن فورجة كانه يظن انه ما تمثل بصنعة الدولة ولو اراد ما قال لقال يحل على
قلب مسرور ويرحل منه عن قلب مهموم فان الشجاعة والجبن ليسا مما عنده فاذا ذهب له به وانا مريد انك اذا حللت به كنت منبسطا
ومن نعمته شجاع القلب لا تبالي بالبعيد لنفاذ رغبتك فاذا مات جبان يخشى من نفسك ومثله ولن تقويا الملك
منعة في الفلبان في البيت قلب من يحل به بعد يرحل عنه هذا كلامه فذا تمنى ويجوز ان يكون القلبان للضيف على ما ذكره الشيخ
يقول تحل بيات ايها الرجل على قلب شجاع جريء على الاطعام والقرى غير بخيل لان البخيل جبان وهو خوف الفقر وترحل منه عن
قلب جبان خائف فراقك ولا يخالف ظاهر اللفظ بل يحمل ان القلبين للضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ وحكى لنا ابو الفضل
العروضي عن الاستاذ ابي بكر انه كان يقول يحل به الضيف نعم ثاني بكرمه وانزله وترحل منه وهو يخاف انه لا يجد مثله ولا
ليس بجبن الضيف هنا مدحا ما لم يقل بعد وما لم يجز القوم *منازل لم يزل منها خيال يشيعني الى النوبندجان* نوبندجان
بلد بفارس يريد انه سار من دمشق في النوم وهو يقاس ثم انال منازل دمشق يتبعه والمعنى انه يحبها ويكثر ذكرها ويحلها ويجوز
ان يريد بها الحبيب له بدمشق ويقولها بانها في منامه *اذا غنى الحمام الورق فيها اجابته اغاني القيان* يريد
الجماع اصوات القيان مع الحمام بها اولا تغنت الحمام اجابها القيان بغنائها *ومن بالشعب احوج من حمام اذا غنى وناح الى البيان*

يقول اهل الشعب احوج الى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لهم ولا فصاحة ولا يفهم العربي كلامهم ولحن حمامها
بالغناء والنوح لانه [illegible] ونوحها وغناها ما تكونان في اشعارهم * وقد يتقارب الوصفان جدا * وموصوفاهما متباعدان *
يقول [illegible] الحمام واهل الشعب الموصوف بها مختلف لان الانسان غير الحمام واهل الشعب بعيد الانسانية من الحمام
وصفتا الاستعجام متقاربة * يقول بشعب بوان حصاني * أعن هذا يسار الى الطعان * اي فرسي يقول لي بهذا المكان
منكرا على السير الى الحرب عن هذا المكان يسار الى الطعان ومعنى الاستفهام هنا الانكار * أبوكم آدم سن المعاصي و
علمكم مفارقة الجنان * يقول السنة في الارتحال عن الاماكن الطيبة في سبيل الله سنها لكم ابوكم آدم حين عصى فخرج من الجنة
وانما ذكر هذا الكلام ليخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وان طاب فقد خرج منه لمكان سبيل اليه كما قال [illegible]
وان طاب الشعب * فقلت اذا رأيت ابا شجاع * سلوت عن العباد وذا المكان * فان الناس والدنيا طريق الى
من ما له في الناس ثان * يقول [illegible] بهذا الكلام [illegible] في الشعب اليه [illegible] الدنيا * لقد علمت نفسي القول فيهم * كتعليم الطراد
بلا سنان * يقول علمت نفسي القول في الناس والشعر في مدائحهم كما يعلم [illegible] بالسنان
كذلك انا اعلم الشعر ومديح الناس [illegible] * بعضد الدولة امتنعت
وعزت * وليس لغير ذي عضد يدان * يقول الدولة امتنعت بعضدها وعزت به لا يدين لمن لا عضد له ولا يدفع من [illegible]
والمراد الدولة بعضد له يدفع عن نفسها * ولا قبض على البيض المواضي * ولا حظ من السمر اللدان * يقول من لا عضد
لم يضرب بالسيف ولم يطعن بالرماح [illegible] الدولة [illegible]
لا عضد له ومن لا يد له [illegible] ولا حظ من السمر [illegible] الرماح
للطعن * دعته بمفزع الاعضاء منها * ليوم الحرب بكر او عوان * [illegible] بمفزع الاعضاء [illegible]
والرماح [illegible] مواضع الاعضاء [illegible] الضارب والطاعن [illegible] عضد الدولة [illegible] الاعضاء
من السيوف [illegible] وما قال الشاعر الا مفزع الاعضاء [illegible]
عضدا والعضد مفزع الاعضاء [illegible] قوله بعضد الدولة امتنعت [illegible] عضد الدولة [illegible]
وهي مفزع الاعضاء وقوله بكر [illegible] ليوم الحرب بكر او عوان * فما يسمى كفناخسر مسم * ولا
يكنى كفناخسر كان * [illegible]
للكنية * ولا تحصى فضائله بظن * ولا الاخبار عنه ولا العيان * [illegible]
[illegible] * أروض الناس من ترب وخوف * وأرض ابي
شجاع من امان * اروض جمع ارض [illegible] واستغنوا [illegible]
[illegible] الملوك [illegible]

جميعا لان الخوف ملازم لها وغير مفارق لها فكانها خلقت من الامان كما خلقت من التراب كقوله تعالى خلق الانسان من عجل
لما كان في اكثر احواله عجلا صار كانه مخلوق من عجلة يريد ان ارض الممدوح مخلوقة من الامان للزومها ولا يخفى ان احدا لا
يعبث في نواحي مملكته هيبة له وخوفا منه * تذم على اللصوص لكل تجر * وتضمن للصوارم كل جان * تجر جمع تاجر
مثل شارب وشرب لكن المتنبي اجرى التجر مجرى الواحد ذهابا الى [illegible] التجار يقول يجير التاجر على اللصوص اي
يحفظهم [illegible] اللصوص ويضمن لسيفه كل من جنى جناية اي يقتله * اذا طلبت ودائعهم ثقات * دفعن
الى المحاني والرعان * يقول ودائع التجار محفوظة في محاني الاودية ورعان الجبال فكانها عند ثقات [illegible] اذا
تركوها هنا [illegible] لم يخافوا * فباتت فوقهن بلا صحاب * تصيح بمن يمر اما تراني * باتت بضائع التجار فوق
المحاني والرعان [illegible] * رقاه كل ابيض
مشرفي * لكل اصم صل افعوان * الصل ضرب من الحيات [illegible] الذكر [illegible] كالافاعي ويجعل [illegible]
رقى لتلك الافاعي [illegible] بالرقية كذلك [illegible] اللصوص [illegible] * وما ترقى لهاه من نداه * ولا
المال الكريم من الهوان * حمى اطراف فارس شمري * يحض على التباقي بالتفاني * قال ابن جني [illegible]
[illegible] والمعنى انه يقول لاصحابه افنوا انفسكم ليبقى ذكركم قال العروضي هذا التفسير في هذا الموضع ظاهر [illegible]
ولكنه يقول احمى فارس بقتل الخراب واللصوص [illegible] الناس [illegible] اذا قتل اهل الفساد كان في ذلك
زجر لغيرهم [illegible] على اغتنام الباقي [illegible] ولكم في القصاص حياة والشمري الكثير التشمير [illegible]
ولم يكن عضد الدولة [illegible] ولا مدح له [illegible] واراد بالتباقي
التفاعل في البقاء والفناء والذي ذكره ابن جني [illegible] يكون [illegible] على ما قال لان ما بعد البيت يدل على خلاف
وهو قوله * بضرب هاج اطراب المنايا * سوى ضرب المثالث والمثاني * يقول حمى اطراف فارس بضرب
يطرب المنايا [illegible] وذلك الضرب سوى ضرب [illegible] العود يريد انه يضرب بالسيوف ولا يميل الى ضرب
العود * كأن دم الجماجم في العناصي * كسا البلدان ريش الحيقطان * العناصي جمع عنصوة وهو الشعر في نواحي الرأس
ومنه قول ابي النجم ان يمس راسي اشمط العناصي والحيقطان ذكر الدراج [illegible] الالوان اي من كثرة من قتل من الناس
تفرقت شعورهم المختلطة بدمائهم [illegible] البلاد [illegible] ريش الدراج [illegible] * فلو طرحت قلوب العشق
فيها * لما خافت من الحدق الحسان * اراد قلوب اهل العشق [illegible] بلاد فارس حتى كان [illegible]
المشتاق فيها ما خافت سهام احداق الملاح * ولم ار قبله شبلي هزبر * كشبليه ولا مهري رهان * يريد الشبلين
ولديه جعلهما كشبلي اسد في الشجاعة ومهري رهان في المسابقة الى غايات الكرم * اشد تنازعا لكريم اصل * واشبه
منظرا باب هجان * يقول لم ار قبلهما ولدين اشد تجاذبا لاصل كريم يعني ان كل واحد منهما يجاذب صاحبه كرم الاصل

يريد ان يكون اكثر من صاحبيه بان يكون حظه اوفر من كرم اصله لم اسمع ابنين اشبه منهما بابي كريم خالص النسب **واكثر**
في مجالسه استماعا • فلان دق رمحا في فلان القبر في مجالسه بعد الى ابيه لم اسمع ابنين اكثر استماعا في مجلس
الاب ... فلان [illegible] فلان منهما ... في مجلس ابيهما [illegible] ذكر الطاعنة [illegible] خبر ذلك **ولكن نابه**
نابا المعالي • فقد علما بها قبل الاوان • [illegible] من الذي يعقل [illegible] اباه العلا فقد عشقاها قبل اوان
العشق [illegible] اول [illegible] المعالي [illegible] فهما [illegible] احب القبلي [illegible]
واول لفظة فهما وقالا • اغاثة صارخ او فك عان • وكنت الشمس تبهر كل عين • فكيف وقد بدت معها
اثنتان • اي [illegible] يقول كنت شمسا تغلب كل عين بهائك وجمالك فكيف الآن [illegible]
فعاشا عيشة القمرين يحيا • بضوئهما ولا يتحاسدان • اي كانا كالشمس والقمر [illegible] فلا يكون
بينهما تحاسد ولا اختلاف **ولا ملكا سوى ملك الاعادي • ولا ورثا سوى من يقتلان** • هذا دعاء لابنيه بالحرب
يقول لا ملكا ملكا الا ملك الاعادي ولا ورثا الا [illegible] ممن يقتلانه من الاعداء **وكان ابنا عدو**
كاثراه • له ياءي حروف انيسيان • انسان خمسة احرف [illegible] فاذا صغر قلت انيسيان تزاد عدد حروفه
وصغر معناه يقول جعل الله عدوك ابنان [illegible] في عدده ناقصين من حسبه [illegible] بان يكونا ابنا
خسيس كهاي انيسيان يزيدان في عدد الحروف وينقصان من معناه **دعاء كالثناء بلا رياء • يؤديه الجنان**
الى الجنان • يقول هذا الذي ذكرته دعاء وهو ثناء [illegible] ولا رياء [illegible] الا اخلاص من القلب الى القلب
يخرج من قلبي [illegible] اخلاص لا رياء فيه **فقد اصبحت منه في فرند • واصبح منك في عضب يماني**
شبه الممدوح بسيف يماني [illegible] السيف [illegible] كذلك [illegible]
ولولا كونكم في الناس كانوا • هراء كالكلام بلا معاني • اي [illegible] الناس [illegible]
كالنفوس الكلام الذي لا معنى له وهذا كقوله الدهر لفظ وانت معناه وقال يمدحه ويذكر الورد **قد صدق الورد**
في الذي زعما • انك صيرت نثره ديما • كان [illegible] نثر الورد [illegible] الورد [illegible]
هذا [illegible] **كانما مائج الهواء به • بحر حوى مثل مائه عنما** • كان الهواء [illegible]
للورق [illegible] العنم [illegible] **ناثره الناثر السيوف دما**
وكل قول يقوله حكما • يقول الذي نثر هذا الورد ينثر السيوف [illegible] دم [illegible]
[illegible] السيوف [illegible] الدم [illegible] بالحكم [illegible]
قال ابن جني [illegible]
وجعل الشمس **والخيل قد فصل الضياع بها • والنعم السابغات والنقما** • [illegible] فصل العقد اذا نظم فيه انواع الخرز

بجعل

بجعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الانواع بذهب او شيء آخر هذا هو الاصل في تفصيل العقود ثم يسمى نظم العقد تفصيلا وان لم
يكن فيه فصل اذا كان منظوما ومنه قول امرئ القيس [illegible] الوشاح المفصل والمعنى انه جمع هذه الاشياء بالخيل اي تمكن من جمعها بالخيل
وجعل جمعها تفصيلا لانها انواع [illegible] تفصيل العقد والمعنى انه [illegible] الخيل [illegible] ثم ذكر انه جمع بها هذه الاشياء
[illegible] **فليرنا الورد ان شكا يده • احسن من جودها اذا سلما** • [illegible]
[illegible] احسن من جودها اذا سلما [illegible] احسن من الورد [illegible]
من جود [illegible] احسن من الورد **وقل له لست خير ما نثرت • وانما عوذت بك الكرما** • قل للورد لست خير ما نثرت
[illegible] **خوفا من العين ان يصاب بها • اصاب عينا بها يصاب عمى** • [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال يمدحه [illegible]
اثلث فانا ايها الطلل • نبكي وترزم تحتنا الابل • اثلث [illegible]
[illegible]
[illegible] **او لا فلا عتب على طلل • ان الطلول لمثلها فعل**
[illegible]
[illegible] **لو كنت تنطق قلت معتذرا • بي غير ما بك ايها الرجل** • يقول الطلل [illegible]
[illegible] **ابكاك انك بعض من شغفوا • لم ابك اني بعض من قتلوا** • [illegible]
[illegible] **ان الذين اقمت وارتحلوا • ايامهم لديارهم دول** • [illegible]
[illegible]
[illegible] **الحسن يرحل كلما رحلوا • معهم وينزل حيثما نزلوا** • **في مقلتي رشأ تديرهما • بدوية**
فتنت بها الحلل • [illegible]
[illegible] **تشكو المطاعم طول هجرتها • وصدودها ومن الذي تصل** • [illegible]
[illegible]
ما اسأرت في القعب من لبن • تركته وهو المسك والعسل • [illegible]
[illegible] **قالت الا تصحو**
فقلت لها • اعلمتني ان الهوى ثمل • [illegible]
[illegible]

واخرا

من الهوى **لو أن فيّاً خير يحكم** * **وتبدت وعدك عادة الغزل** يحكم ابا كم سبا جا للعادة قال ابن جني ما احسن ما كنى عن الانهزام بقوله عادة قال ابن فورجة لو كانت هذه احدى القصائد التي امتدح بها عضد الدولة ومالحه الغزل عن بعض الخ وقال فيها وهو يرثي بها الغزل وانما هذا وصف لعضد الدولة بالرغبة عن النساء والنزوع عن الجهل ثم بالغ في وصف حاله ولا القاصر من الغزل الى المدح الى الغاية فذكر حسناته لو ان عضد الدولة مع جنده وحشمه وعا عدد من الملوك لو تعرضت له هذه المرأة لرجعت في طلبه لا يعاود الرجوع عليها الا رداء يقول بعد ما كنت فعلت البيت فكيف بهاتا التي هو ولهذا غلط الماجم غلط وتفرقت عنكم كتائبه وانما تفرق حينئذ عنهم لتفرقها على الغزل والهوى وان الظفر للحبيب * **وتفرقت عنكم كتائبه** **ان الملاح خوادع قتل** * **ما كنت فاعلة وضيفكم** * **ملك الملوك وشأنك البخل** يقول ما كنت تفعلين وزوجك الملك ملك الملوك ضيفا وانت بخيلة بخلا بالطعام والقرى والجبن من خير اخلاق النساء وهما من شر اخلاق الرجال **أتمنعين** **قرى فتفتضحي** * **أم تبذلين له الذي يسل** * **بل لا تحل بحيث حل به** * **بخل ولا جور ولا وجل** * **ملك اذا** **ما الرمح ادركه** * **طنب ذكراه فتنهمل** * الطنب الاعوجاج اي لاستقامته وطعنه بالرمح الاعوج اذا ذكر اعتدله الرمح المعوج **ان لم يكن من قبله عجزوا** * **عما يسوس به فقد غفلوا** * اي الملوك الذين كانوا قبله ان لم يكونوا عاجزين عما يسوس به الناس من العدل والانصاف وكف الظالم فقد غفلوا عن ذلك حتى علم بسياسته حتى **أي الدنيا ابن تجد بها** * **فكأنها السهل والجبل** * يقال فلان ابن نجدتها اذا كان عالما بها يقول حتى جاء عضد الدولة وهو عالم بها فضبط امورها وساسها لطفها فكأنه سهل الدنيا وجبلها * **شكوى العليل الى الكفيل له** **الا تمر بجسمه العلل** * اي كما يشكو العليل الى الطبيب الذي يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة يقول شكت الدنيا ما كان فيها من الاضطراب والفساد كأنها كانت شاكية الى عضد الدولة وهو يقصد تسكين الفتن وحسن السياسة كأنه ضامن لها ان لا يعاود الدنيا ما شكته واصل هذا من قول الاخطل اذا هبط الحجاج ارضا مريضة * **فلا ذكت** **فلذا الذي شجاعته** * **أقدم نفسك ما لها أجل** * اي انك لشجاعتك اقدم ونفسك لا اجل لها اذ لا تكذب وعاء اعترض به بين الفعل والفاعل اي كانت كأنه ليس لها قال والمعنى ان شجاعته اقدم الاقدام وضوحا لان احد الابعد علمه فهو في ... شجاعته * **فهو النهاية ان جرى مثل** * **او قيل يوم الوغى من البطل** * يقول هو النهاية في الشجاعة عند ضرب المثل عند اللقاء الى البراز **عدد الوفود العامدين له** * **دون السلاح الشكل والعقل** * يقول الوفود الذين يأتونه بلا سلاح لا يطمع فيه بالسلاح ولكن عددهم الذي يجيئون به الخيل وعقل الابل وهي جمع شكال وعقال **فلشكلهم في خيله عمل** * **ولعقلهم في بخته شغل** * اي انهم يعطيهم الجياد حتى يشكلوها بشكلهم والجمال البخت يعقلونها بعقلهم **تمشي على** **أيدي مواهبه** * **هي او بقيتها او البدل** * يقول قصدك واهب ما اعطى من الخيل والنعم تمشي على ايدي مواهبه اي هي مواهب تعرف بها او بقيتها اي ما فضل منها من قوم آخرين او بدلها من العلم يعني الورق يريد ان جميع ما له في مواهبه يتناثر

من بعد ما كان لي سبيل * **شوقا اليه تنبت الاسل** * السبل المطر ويريد به العطاء هنا يقول الناس يشتاقون الى عطائه والرماح تنبت شوقا الى غاراته اي لطعن بها ويستعملها العرب ويعد هذا اللفظ تنبت الاسل شوق النبات الى المطر ولكنه في الحرو والنبت محل التنبيه **سبل تطول المكرمات به** * **والمجد لا الحوذان والنفل** * لما سمى سبلا ذكر ما يسيل به وهو نبت الكرم والمجد لا النبات والحشائش وما ذكره وهما نبتان من دق النبت **والى حصى ارض اقام بها** * **بالناس من تقبيله بلل** * البلل يقال الحب الى الانسان يقال رجل ابل وهو ضد الاعق ومنه قول المتنبي بحلو الاعق ... يقول اشتاق الحصى ارضه لكثرة ما يقبل الناس ... ابن جني في تفسير البلل وهذا البيت اذ رجعت الى الكتابة حسابها **ان لم تخالطه ضواحكهم** * **فلمن تصان وتذخر القبل** * يقول ان لم تخالط الاسنان حصا ارضه عند التقبيل فان القبل بعد انما يحق التقبيل **في وجهه من نور خالقه** * **قدر هي الآيات والرسل** * يقول على وجهه نور من الله تعالى ذلك النور فيه من الفضل لله يدل على قدرته وذلك القدر يقوم مقام الآيات والرسل لما فيها من الاعجاز وظهور الصنع **فاذا الخميس** **أبى السجود له** * **سجدت له فيه القنا الذبل** اي اذا عصاه جيش فلم يخضعوا المحضره رماحه المطعنه بها فذلك سجود القنا **واذا القلوب ابت حكومته** * **رضيت بحكم سيوفه القلل** * واذا لم تقبل القلوب حكمه بضرب رؤوس اولئك الذين لا يحكم لها فرضت بحكم سيوفه **أرضيت وهسوذان ما حكمت** * **أم تستزيد لأمك الهبل** * بعد ما سنعت سيوفه القلل **وردت بلادك غير مغمدة** * **وكأنها بين القنا شعل** * شبه السيوف بشعل النار * **والقوم في أعيانهم خزر** * **والخيل** **في أعيانها قبل** * الخزر ضيق العين والقبل في العين ان يقبل احدى حدقتيها على الاخرى وانما يفعل ذلك الخيل لعزة انفسها والقوم قال ابن جني يقول القوم ترك معكم عزيزة الا تفترق ابدا ابصارهم قال ابن فورجة خص الترك بالذكر لانهم هم اكثر عساكره وما ابن الكرم ديلم والمدوح ديلمي تعصب عليهم ان القنا ابي تحارونه مع سورة الغضب ما الاخص كقول حد عيونهم الى اعدائهم وقال آخر فلا تنظرون الى الخيل الى اهلها والى سائر بطرف آخر **فأتوك ليس بمن أتوا قبل** * **بهم وليس بمن نأوا خلل** * يقول اتوك قوم ليس لهم طاقة وليس بالقوم الذين بعدوا عنهم ما انفصلوا بهم من خلل يخرجهم من بينهم وبعسكره عسكر عضد الدولة **لم يدر من بالري أنهم** * **فصلوا ولا يدري اذا قفلوا** * اي لكثرة جيشه بالرعب لم يعلم اخرجوا منها ولا يجيئهم اليهم حتى رجعوا * **وأتيت معركة لها** * **ولا أسد** * **وضبت منه مهجتها ولا وعل** * يقول اتيت الى الحرب ولا اسد يقدم اقدامك وضبت منه مهجتها ولا وعل ... في الجبال العلى **بما تعطي سلاحهم وراحهم** * **ما لم تكن لتناله المقل** * يقول تعطي سلاحهم ارواح عسكرك وتعطيهم الاموال والآلات والسلب التي لا تنالها الاعين لكثرتها قال ابن جني وراحهم جمع راحة وقد التفت الى الخاطب دليل منه قال ابن فورجة اي جفا في هذا نصر الله من عرفنا ... بعضهم قال ابن ... **أسخى الملوك بنقل مملكة** **من كاد عنه الرأس ينتقل** * يقول اجود الملوك بترك مملكته ونقلها الى من يعطيها منه من خاف انتقال الرأس عنه ولحقه ...

خفت ان يقطع بلسان خضرت به لكنك لما تبتغل الرأى عنك قال ابن جنى اى لسيرك مملكه كان احد الا اذا تعاطى الغفل اخر انتقل. لولا الجهالة ما دلفتم الى قوم غرقتم وانما تفضلوا. لولا جهلكم لما زحفتم الى قوم غرقتم بهم اى عرفتم حربهم فضرب لهذا مثلا بالغرق والقتل والعقاب لكثرتهم لو لم يرفقوا عليكم لم يتركوكم ويقال ابداً اذا وقع الموت بينهم. لا اقبلوا سرا ولا ظفروا غدرا ولا نصرتهم الغيل. يعنى ان جيشك لا يأتون احدا في خفية ولا ظفروا غدرا بل يقاتلون العدو مواجهة لا تختيلون في قتال اعدائهم بل تقدمهم الى العدو والاقبال. لا تلق افرس منك تعرفه الا اذا ما ضاقت الحيل. يقول العاقل ان لا يلق من هو اقوى منه الا اذا اضطرته الى ذلك الحاجة فان الحرب في اول الامر وهو يعلم انه اقوى منه. لا يستحى احد يقال له نضلوك آل بويه او فضلوا. يقال استحى يستحى بمعنى استحا يستحى ونضلوك غلبوك في النضال يقال ناضل الرجلان فيفضل احدهما صاحبه فكان اكثر اصابة منه وافق بعلامة الجمع في نضلوك الفعل مقدم على الفاعل على لغة من يقول اكلونى البراغيث يقول من كان معلوبا بال بويه لم يستح من ذلك لانهم يغلبون كل احد. قدروا عفوا وعدوا وفوا سئلوا اغنوا علوا اعلوا ولوا عدلوا. يقول لما قدروا عفوا عمن قدروا عليه ولما وعدوا اوفوا بما وعدوا ولما سئلوا اغنوا من سألهم ولما علوا اعلوا اولياءهم ولما ولوا الناس عدلوا فيما بينهم. فوق السماء وفوق ما طلبوا فاذا ارادوا غاية نزلوا. يقول لهم فوق كل درجة ومنزلة وفوق كل طلبة وحاجة فاذا ارادوا غاية اى مراما نزلوا اليها من علو يعنى ما كان غاية عند الناس فالانزلهم دونه كل غاية. قطعت مكارمهم صوارمهم فاذا تعذر كاذب قبلوا. تعذر بمعنى تكلف العذر ومنه قول امرئ القيس وبعد ما تظاهر الكذب فانه يقول كرمهم غلب غضبهم وكفهم عن استعمال السيف ولذا اعتذر اليهم كاذب قبلوا عذره تكرما. لا يشهرون على مخالفهم سيفا يقوم مقامه العذل. يقول اذا اتكف المخالف بالعذل لم يستعملوا معه السيف يعنى لا يعجلون الى الحرب انما يقومون الصعب باللوم ويصفهم بالحلم. فابو علي من به قهروا وابو شجاع من به كملوا. ابو علي كنية الديلمى قهروا الملوك. حلفت لذا بركات غرة ذا في المهد الا فاتهم امل. لما ولد عضد الدولة علم ابوه ان الآمال لا تخلف ولا تخيب لهم فكان وجهه وهيئته المهد كفيلا لهم بنجح الآمال ومعنى ابن جنى بركات غرة ذا المعنى تبرك كان الغرة بابى شجاع حلفت على ان الآمال لا تفوتهم شيء منها ويجوز ان يريد بالغرة ابا على اى بما لك من الغرة بالعناد تكفل لابى شجاع بالآمال ومعنى غرة ذا المعنى ان اباه عرف بغرته ما ولده ان يدرك به الآمال كلها.

قال يعزيه بعمته

آخر ما الملك معزى به هذا الذي اثر في قلبه. هذا لفظ الخبر ومعناه الدعاء اى كان هذا آخر ما يعزى به الملك وكان تحزنه للطلب حتى لا يكون مصابا بعدها. لا جزعا بل انفا شابه ان يقدر الدهر على غصبه. اى لم يؤثر المصاب في قلبه جزعا منه ولكن لعزة النفس والانف حين قدر الزمان على اغتصابه ونظرته واستباحة حريمه. لو درت الدنيا بما عنده لاستحيت الايام من عتبه. لو كانت الدنيا عالمة بما عنده من الفضل والنفاسة لاخذها الحياء من عتبه لها وكفت

عند اذاها. لعلها تحسب ان الذي ليس لديه ليس من حزبه. هذه المتوفاة توفيت على البعد منه يقول لعل الايام ظنت انها لما لم تكن عنده لم تكن من عشيرته وقومه فلهذا اخذتها. وان من بغداد دار له ليس مقيما في ذرى عضبه. يقول لعل الايام ظنت انها لما كانت ببغداد ولم تكن بحضرته لم تكن في كنف سيفه وحمى حيه فلذلك تعرضت له. وان جد المرء اوطانه من ليس منها ليس من صلبه. يقول لعلها ظنت انها لم تكن مستوطنة معه في بلده لم تكن من صلبه حتى ظنها الجزاء غير عليه وبعضهم يقولون خصالا او طاد اى ظنت ان ما سوى الذين يسكنون في الوطن عشائره ولان البعيد عنه وطنا لا يكون من عشيرته وذويه ولان خصال المجد على معنى ان حربه وطنه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن في حزبه وعلى هذه التفسيرة صلبه عائد على المرء. اخاف ان تفطن اعداؤه فيجفلوا خوفا الى قربه. يقول الخائف من علم اعدائه وهذا فات الايام لا تزداد من ناحيه بجواره وقربه فيفرعوا الى حضرته خوفا من الايام وطلبا للسلامة بجسومهم في ذلك مشاركا لهم. لا بد للانسان من ضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه. يقول لا بد للانسان من اضطجاع في القبر لا يقلب ذلك الا عن جنبه بعضهم كان الضجع. ينسى بها ما كان من عجبه وما اذاق الموت من كربه. يقول بتلك الضجعة اعجابه بنفسه وما اذاقه الموت من كربه يعنى انه اذا ذاق كرب الموت والضجعة في القبر نسى العجب والاعجاب وما سطوف على القبر وكان يعجب ان يكون معطاعا ما كان يكون في محل التعجب فذلك من مات ضجيع قبره ونسي ما به من شدائد الموت وكربه. نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه. يقول نحن ابناء الاموات فلم نكره الموت ولا بد لنا منه اى كما ماتت من تقدمنا من آبائنا فكذلك نحن على اثرهم وهذا من قول ابي نواس الا يا ابن الذين فنوا وبادوا اما والله ما بادوا لتبقى واصله من قول متمم بن نويرة فعددت آبائى الى عرق الثرى فدعوتهم فعلمت ان لم يسمعوا ولتغدون كما غدوا لا حالة التى الحادثات فهل تراك تجزع. هذا كما نعى الى عمر بن عبد العزيز بعض اهله فكتب الى عمرو بن عبيد يعزيه عن ابيه اما بعد فانا اناس من اهل الآخرة اسكنا في الدنيا اموات ابناء اموات فالعجب لميت يكتب الى ميت يعزيه عن ميت. تبخل ايدينا بارواحنا على زمان هي من كسبه. يقول نسكنا بارواحنا نبخل بها على الزمان والارواح من كسب الزمان والدهر هذا بما بعد فقال فهذه الارواح من جوه وهذه الاجسام من تربه. انما قال هذا لان الانسان مركب من جوهر لطيف هو الروح وجوهر كثيف وهو البدن فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب. لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه. يقول لو تفكر العاشق لعلم ان منتهى حسن المعشوق الى الزوال لم يعشقه ولم يهلك العشق قلبه. لم ير قرن الشمس في شرقه فشككت الانفس في غربه. هذا مثل ومعناه انه لا يكون حادث الا من الفناء كالشمس من رآها طالعة علم انها غاربة كذلك الحادث منتهاها الى الزوال لان الحدث سبيله الهلاك. يموت راعي الضأن في جهله موتة جالينوس في طبه. يعنى ان الموت حتم على كل احد عالما كان او جاهلا فالراعي الجاهل يموت كما يموت الطبيب الحاذق. وربما زاد على عمره وزاد في الامن على سربه. وربما زاد عمر راعى الضأن على عمر جالينوس الطبيب وكان آمن سربا اى نفسا واهلا

ومن ركى مركبه [illegible] السبيل والترب المال الداعي ولا يعرف لدهنه • فغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه
اي الذي افرط في السلم والموت كالذي افرط في الحرب والمعاداة لان كلا منهما الى نفاد وفناء • فلا قضى حاجته طالب
فؤاده يخفق من رعبه • اي اذا كان الهلاك مستقبلا فلم يخاف الانسان من الموت ويجزع بعيانه ويحتد عليه
فقال لا ادرك حاجته من خاف الى الموت ويجبنه ان يكون الخافق صب الفؤاد • أستغفر الله لشخص مضى كان نداه
منتهى ذنبه • يقول كان يعاتب ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اذا تجاوز حد النهي في النقص من الاسراف فلهذا استغفر له
فكان من عدد إحسانه كأنه أسرف في سبه • يقول من جدد ذكر احسانه كان عنده كالمسرف في سبه
لانه كان يكره ان يحصي فواضله • يريد من حب العلى عيشه ولا يريد العيش من حبه • اي انما كان يهوى
البقاء لكسب العلى لا للتلذذ ومثله كل [illegible] بامر يريد [illegible] لحاله • يحسبه دافنه وحده ومجده
في القبر من صحبه • [illegible] احد من صحبه دفن
معه • ويظهر التذكير في ذكره ويستر التأنيث في حجبه • اي كان ذكرها من طريق الصفة لانها كانت تفعل فعل الرجال
من الصنائع الجميلة والمآثر المعروفة فجلب الحق في ذكرها على الظاهر ويذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التأنيث • أخت أبي خير أمير دعا
فقال جيش للقنا لبيه • اي هي اخت ابي عضد الدولة وهو خير امير دعا الى نصره فقال الجيش للرماح اجيبيه [illegible]
لما دعاهم ويجوز ان يكون [illegible] جيش فقال عضد الدولة للقنا [illegible] • يا عضد
الدولة من ركنها أبوه والقلب أبو لبه • يفضل على ابيه [illegible] المثل بالقلب والعقل جعل الاب مثلا للقلب
مثلا للابن واللب اشرف من القلب كذلك هو اشرف من ابيه • ومن بنوه زين آبائه كأنها النور على قضبه
جعل ابناء عضد الدولة زينا للآباء واعرض عن ذكره ذهابا الى [illegible] عن ان يشتبه بابائه [illegible] انهم يزينون
آباءهم كما تزين النور القضيب • فخرا لدهر أنت من أهله ومنجب أصبحت من عقبه • اي جعل الله فخرا للدهر من
اهل ذلك الدهر يعني ان الدهر يفتخر بكونه من اهله وابوه الذي ولده منجبا يفتخر به والمنجب الذي يلد النجيب وعقب الرجل ولده
الذين يأتون بعده • إن الأسى القرن فلا تحيه وسيفك الصبر فلا تنبه • يقول الحزن كالقرن المغالب لك فلا
تحيه باعانته على نفسك وصبرك الذي تغالب به الاسى بمنزلة السيف فلا تجعله نابيا كليلا • ما كان عندي أن بدر الدجى
يوحشه المفقود من شهبه • جعله كالبدر واهله وعشائره كالنجوم حول البدر اي عجبا انه تغتم لفقد احد من اقاربه
تغيب بعض الكواكب • حاشاك أن تضعف عن حمل ما تحمل السائر في كتبه • اراد بالسائر [illegible] الذي يسير بالكتب
يقول حاشاك ان تضعف عن حمل ما تحمله [illegible] مكتوبا في الكتاب اي اذا كان [illegible] يطيق حمل ذكره [illegible]
اشد طاقة [illegible] من كل وجه • وقد حملت الثقل من قبله فأغنت
الشدة عن سحبه • يقول حملت الامر الثقيل قبل هذا الحادث فاغنتك قوتك عن جر ذلك الثقل هذا الثاني مثل الثقل

اذا عجز عن حمله جره على الارض كما قال عتاب [illegible] وجره اذا كل عن حمله [illegible]
صبره [illegible] • يدخل صبر المرء في مدحه ويدخل الإشفاق في ثلبه • الإشفاق في
الحزن والجزع [illegible] والثلب العيب • مثلك يثني الحزن عن صوبه ويسترد
الدمع عن غربه • الصوب القصد والصواب [illegible] والغرب مجرى الدمع يقول انت تقدر [illegible] وتقلبه بالصبر اذا
[illegible] وترد الدمع [illegible] • إيما لإبقاء على فضله إيما لتسليم إلى
ربه • ايما معناه اما [illegible] يقول [illegible] ما ذكرت اما ابقي
على فضله فلا تهلكه بالجزع واما لتسليم الامر الى الله فيرضى له القضاء بما شاء من عباده • ولم أقل مثلك أعني به سواك
يا فردا بلا مشبه • يقول لم اعن بقولي مثلك يثني الحزن غيرك لانك الفرد لا مثل له ولكن المثل يذكر في الكلام صلة
[illegible] وهو كثير [illegible] • وقال يمدحه
ويذكر [illegible] • أزائر يا خيال أم عائد أم عند مولاك أنني راقد • يقول للخيال [illegible]
ام انت عائد [illegible] من الحب فانا [illegible] بالعيادة ام ظن مولاك اي صاحبك الذي ارسلك اني راقد
ليس كما ظن غشية عرضت فجئتني في خلالها قاصد • يقول ليس الامر على ما ظن من الرقود بل الحق غشية
من شدة [illegible] فجئتني في خلال تلك الغشية والمراد انه لم ينم [illegible] الخيال [illegible] وكان [illegible] ان يقول قاصدا حال
من الضمير الفاعل في جئتني الا ان مثل هذا يجوز في الوقف لضرورة الشعر كما قال [illegible] • عد وأعدها
فحبذا تلف ألصق ثديي بثديها الناهد • يقول للخيال عد واعد الغشية [illegible] وان كان فيها تلفي فحبذا التلف
كان سببا للقرب [illegible] يقول للغشية [illegible] الخيال لان الغشية كانت سببا لزيارة
الخيال [illegible] • وجدت فيه بما يشح به من الشنيب المعر والبارد
[illegible]
[illegible] • إذا خيالاته أطفن بنا
أضحكه أنني لها حامد • يقول اذا طافت خيالات الحبيب [illegible]
[illegible] • وقال إن كان قد قضى أربا منا فما بال شوقه زائد • [illegible]
[illegible] • لا أجحد الفضل ربما فعلت ما لم يكن فاعلا ولا واعد • يقول [illegible]
[illegible] • ما تعرف العين فرق بينهما كل خيال وصاله
نافد • [illegible]
[illegible]

لا الخيال

اذا حصل كان ذلك لحظه علما فوق كل حظ [illegible] الشعر الذي غلط ابن جني [illegible] بكل كلامنا يعني من المذكر [illegible]

من العيوب [illegible] تشبيه بغزل والنجم الغزل [illegible] وذكر بالموت [illegible] وهذا كقولك [illegible] زيد [illegible]

ذلك [illegible] يستعمل في الاشياء كما يستعمل في الجاهلية [illegible] العين فرق بينها [illegible]

يا طفلة الكف عبلة الساعد • على البعير المقلد الواخد • يخاطب المحبوبة الطفلة الناعمة الرخصة والعبلة الساعد الممتلئة [illegible]

[illegible] بالقلائد من العهن [illegible] • زيدي أذى مهجتي أزدك هوى

فأجهل الناس عاشق حاقد • يقول لها [illegible] لان المحبوب [illegible]

[illegible] هوى [illegible] • حكيت يا ليل فرعها الوارد • فاحك نواها

لجفني الساهد • الوارد من الشعر الطويل المسترسل يقول الليل اشبهت شعرها [illegible] شبه بعدها [illegible] • طال

بكائي على تذكرها • وطلت حتى كلاكما واحد • ابن جني [illegible] طال البكاء [illegible] الليل [illegible]

في الطول • ما بال هذي النجوم حائرة • كأنها العمي ما لها قائد • يقول [illegible]

من [illegible] طول الليل وان النجوم [illegible] وهذا من قول بشار [illegible] والنجم [illegible] • أو

عصبة من ملوك ناحية • أبو شجاع عليهم واجد • [illegible] • إن هربوا أدركوا

وإن وقفوا • خشوا ذهاب الطريف والتالد • [illegible]

فهم يرجون عفو مقتدر • مبارك الوجه جائد ماجد • أبلج لو عاذت الحمام به • ما خشيت رامياً ولا صائد •

أو رعت الوحش وهي تذكره • ما راعها حابل ولا طارد • الحابل صاحب الحبالة [illegible]

حتى الطير والوحش [illegible] • تهدي له كل ساعة خبراً • عن جحفل تحت سيفه بائد • يقول

[illegible] • وموضعاً في فتان ناجية

يحمل في التاج هامة العاقد • [illegible]

[illegible] • يا عضداً ربه به العاضد • وسارياً يبعث القطا الهاجد • العاضد المعين

يقال عضده اذا اعانه [illegible] عضد الدولة [illegible]

[illegible] القطا [illegible]

[illegible] • وممطر الموت والحياة معاً • وأنت لا بارق ولا راعد • يقال [illegible]

[illegible]

نلت وما نلت من مضرة وهسوذان • ما نال رأيه الفاسد • وهسوذان ملك الديلم [illegible]

[illegible] ما نال رأيه الفاسد [illegible]

من نفسه

من نفسه • يبدأ من كيده بغايته • وإنما الحرب غاية الكائد • يقول [illegible] الغاية [illegible] الحرب

[illegible] • ماذا على من أتى محاربكم • فذم ما اختار

لو أتى وافد • يقول الذي [illegible] • بلا سلاح سوى

رجائكم • ففاز بالنصر وانثنى راشد • يقارع الدهر من يقارعكم • على مكان المسود والسائد • يقول [illegible]

[illegible] • وليت يومي فناء عسكره • ولم تكن دانياً ولا شاهد • [illegible]

[illegible] • ولم يغب غائب خليفته • جيش أبيه وجده

الصاعد • [illegible] • وكل خطية مثقفة • يهزها مارد على مارد •

المارد [illegible]

[illegible] • سوافك ما يدعن فاصلة • بين طري الدماء والجاسد • [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] • إذا المنايا بدت فدعوتها • أبدل نوناً بدالها الحائد

[illegible] عضد الدولة [illegible]

[illegible] • إذا درى الحصن من رماه بها • خر لها في أساسه ساجد

[illegible] • ما كانت

الطرم في عجاجتها • إلا بعيراً أضله ناشد • الطرم ناحية [illegible]

[illegible] • تسأل أهل القلاع عن ملك • قد مسخته نعامة شارد • [illegible]

[illegible] وهسوذان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] • تستوحش الأرض أن تقر به • فكلها آنس به جاحد • [illegible]

[illegible] • فلا مشاد ولا مشيد حمى • ولا مشيد أغنى ولا شائد • [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] • [illegible]

يقول هؤلاء القوم ملوك في الضعف والقلة كالكتائب بأكلها ... الجماعة القوم والضعف اهل الرأي ❊ فأغنت بغرته
حسود ما اخلقوا ❊ الا يغيظ العدو والحاسد ❊ وهو ومن تجهم وحسد كان يفعل كذا بداعيا غاظ بقومه انجاس الاغيظا
للاعداء والحساد يعني في نعمة الدولة ❊ وتحل به بالدين محضنة ❊ ما كل دام جبينه عابد ❊ يقول ترى الملوك لا يليق بك الا
لمن هو الحقيق به منك فليس كل من تزيا بالملك ملكا كما ليس كل من دمي جبينه يكون ذلك من كثرة العبادة والتهجد ذلك كان لم يعبد
الامير ليا ❊ لقيت منه مهجة عابد ❊ يقول ان لم يقصد الامير ابن بنيه قصد الملك من قبل انباته ان لم تكن تنبل سلاحه
تغلقه الشيخ لا يبقى معه ❊ بشرى بيتيح كأنه فاقد ❊ قال ابن جني اي اذا سمع الامير بعد عليه من يبشر بشيخ تلقاه كأنها امرأة
تفقدت ولدها قال ابن فورجة جعل في شعر الشيب ومثل عضد الدولة الاشيب بامرأة في حال من الاحوال ولذا اراد كأنه
يجعل ... الانثى الا اذا كان المرأة التكلى ... الرجال ابن بني فاقدا ❊ والامر ليس ... ماخا
الا انه جاهد ❊ يقول ليس من شرط الاجتهاد نيل المراد فقد يحرم المجاهد ... مراده القاعد ... اهلان لا اجتماع
في طلب الملك ... هؤلاء القوم فصار اجتهادك سبب خيبتك لان الامر بيد الله ... هذا كما يروى عن ابن المعتز في حكمة
نذل الاشياء ... ❊ ومن والهام من سكة ❊ محضن من خايض الى سارد ❊ الحاجز
يقع بين ... الناقة الزمن ... متقي ... اذا ... الهام ... سهم لا ...
بنقد فيه فيفتقده ❊ فلا يبكي ... ماديه ❊ اتاها نال ذلك الامر ... كان حمدان ... الابطال ... الجرز ...
ناس ... ولمثل ... الابطال ... الحرب ... يقول من قتل جدة
مال ... ام ... المزرى المعتزة ... فيك ... ❊ لنبت ثنا في الكرب اضوع
فلم يبق من شيع ... خالد ❊ يقول هذا الشعر ... عليه ... قلبه ... حتى الاهلاك
ربيع ... ❊ ... غضب ❊ ... لم يكونا له والد ❊ ... هذا الشعر ... العضد الدولة وهو عضد الدولة
والده ... شعره ... العضد ... في صيد ... ❊ ما اجدر الايام والليالي ❊ بأن تقول ما له وما لي
يقول الايام جديرة بان تتظلم ... يقول ما للمتنبي وما لي ... من حمدان ... الا
ذكر الايام والليالي ... فذهب بالجميع الى الدهر ... قال ما الجد الدهر ❊ لا ان يكون هكذا مقالي ❊ فتى بنيران
الحروب صالي ❊ اراد ... يكون هكذا مقالها ... الظلم ... الحفا كما يقول ما ... بنيران الحروب
لا ان ... ثم ... على ... ❊ منها شرابه ... ❊
لا تخطر الفحشاء لي ببالي ❊ ... الفضل ... الذي ...
بالي ... ❊ لو جذب ... الى ... ❊ ما ...
وكيف لا ... ❊ يقول ...

صنعتي سربال اي درع من الفايقة والبدل اخر ... السربال بشر الى ان ... وهو يحمي به
بدنه وانما حاجته ان يحسن صورته ... طريقة المتنبي ... من ساعة الشاكر ... ثم قال وكيف لا ... من ...
الدرع وانا مختص بالمديح والسربال عند بعضهم واحد السرابيل والسرابيل جمع واما سيبويه فقال هي واحد اعجمي اعرب
الا ان السرابيل اشبه الجمع الذي لا ينصرف ... ❊ يفارس المجروح
والشمال ❊ ابي شجاع قاتل الابطال ❊ المجروح والشمال ... كانا لعضد الدولة ❊ ساقي كؤوس الموت
والجريال ❊ لما اصار القفص امس الخالي ❊ الجريال الخمر ... كؤوس الموت والقفص ... كؤوس الخمر
والقفص جبل من ... يقول لما افنام ... ❊ وقتل الكرد عن القتال ❊ حتى اتقت بالفر
والاجفال ❊ ... ❊ ان ... الكواحي
... ❊ فهالك وطائع وجالي ❊ واقتنص الفرسان بالعوالي ❊ ... فهم
... من ... ❊ والعتق المحدثة الصقال
... ❊ ... يقول ... من ... هو باب من الحراك
... ❊ سار لصيد الوحش في الجبال ❊ وفي رقاق الارض والرمال ❊ على دماء الانس والاوصال
سار ... ❊ ... من ...
منفرد المهر عن الرعال ❊ من عظم الهمة لا الملال ❊ ... الخيل يقول سار منفردا عن جيشه
ان ... ❊ وشدة الضن لا الاستبدال ❊ ما يتحرك سوى انسلال
... ❊ ... ❊ اذا ...
... ❊ فهن يضربن على التصهال
كل عليل فوقها مختال ❊ يقول ...
وهو ... ❊ ... ❊ من مطلع الشمس الى الزوال ❊ يقول ...
... ❊ فلم يئل ما طار غير آل ❊ وما عدا فانغل في الادغال
يقول ... الوحش ... بالادغال ...
... ❊ وما احتمى بالماء والدحال ❊ من الحرام اللحم والحلال ❊ ...
ما ... ❊ ان النفوس عدد الآجال ❊ سقيا لدشت الارزن الطوال ❊ يقول
النفوس ... الاجال ... الطوال ❊ بين المروج الفيح
والاغيال ❊ مجاور الخنزير للرئبال ❊ ... بين المروج ...

وفيه كل نوع من القصب والحيوان نحو نمر ومجاوره والزرخ وابنا مخدعه كافة ما لم يجاوره بالكمر هند بالقبحال • دان
لقانيص من الاشبال • مشترف الذيب على الغزال • يقول الاكلاد الخادنه قريبة من اولاد الاسد والذيب فيه مشرف على
الغزال لان الذيب جبلي والغزال سهلي والمشرف بفتح الراء فيقال اشرف ومنه قول جرير من كل مشرف وان بعد المدى
من كل فرس مشرف ضرع • مجتمع الاضداد والاشكال • يقول الاضداد والاشكال مجتمعة في هذا المكان كاتصال
والظبا هذه اشكال بعضها البعض وهي الاضداد السباع المفترسة والسباع اشكال • كانت قنا خير الاكفال • خاف عليها
عوذ الكمال • فجاها بالفيل والفيال • يقول كان الممدوح خاف عليها البقر ان لا تكون كاملة لما لم يكن فيها
وهو الفيل لم يكمل امرها باجتماع الحيوانات بها • فقيدت الابل في الجبال • طيع وهو الحبل والرجال الابل جمع ابل
وهي الشاة الجبلية والابل بضم الهمزة جمع ابل اي غاش يقول سهدت الابل بالجبال الاوعار حتى صارت طوعها اهابها
تنبير سير النعم الامثال • معقّية بذبل الاجلال • يقول شبه الابل في الجبال كما شبه الابل الشبه سهدان
وكانت شديدة العدو قبل ذلك وجعلها وهي ذات قرون ملتوية كانها قد اعقبت باعواد بابية ولا يصالح الرسل
القطيع من الابل والاجذال جمع جذل وهو اصل الشجرة • ولا ترى اثقل الاحمال • منعوقة من الثقال • قال ابن جني
يعني بالثقل الاحمال الجبال قال ابن فورجة لا يكون من الحمل الثقيل القرون فهذا التعب الذي يقطع يحمل الواحد منها حامل اجل
فاثقل الاحمال على قول ابن فورجة القرون وعلى قول ابن جني الحجرة لانها ولدت ولا قرون لها وعن البعيد بالاحد قرون
ابيهاتم فذكرت القرون لمنعها من ان يحلها الرجل لانها صعبة • ولا ترى الجسام في الهزال • اذا تلفعن على
الاطلال • ابتغين اشنع الامثال • كانما خلقن للاذلال • القرون الاشيا في الجسم في الهزال ولذا الملتفعن الى
اطلال قرونهن ابهن اقبح الصور وكان خلقت القرون للاذلال لانها تذل من نسب اليها وهو ان الجاهل يقال له قرن
ومحمولة زيادة في سيرة الجمال • والعضو ليس نافعا في حال • لسائر الجسم من الجبال • يريد العضو القرن ولا
يسمى القرن عضوا ليس القرن من جملة الاعضاء ولعله اطلق عليه هذا الاسم لمجاورة العضو يقول انه كان في الجسم فساد
عظم القرن لا ينفع والجبال الفساد يقول هذا عضو لا ينفع باقي الجسم من الفساد • وافقت القلة من الاوعال • مرتقيا
يقصر القال • اوفت اشرفت من فوق الجبال والقلة المشرف من الاوعال واحدها وعل ومنه قول الراعي كانما
انظمن على امانيها فلا تبشابه فلا تمس وعلاء وجعلها وهي ذات قرون كانها قد اعقبت بالقنى والقنا الاسل
وربما اقل منه القتى شبه انعطافه وقرنها تعجب القال • نواحي الطراف للاكفال • يكتب بتعقدن من الاطلال يقول
الماء ان هذه القرون تعقل اعجازها الى قصيها وتشبهها وتكاد تعلها من خلفها • لها حلي سوقه لاسيال • يصلحن
للاضحال • كالاحجال • يقول الشاعر ويعقد بك من اعقابها كانها حلي الخلخال بالاسيال لان الاعناق اخذت بها ولذلك
اللحي لنما اصلح للاضحال لا لان يحمل ويعطم • كل كبير في نقيتها صفال • لم يقتعد بالميل ولا الصوالي • ترى بها الاكفال بالاجوال

ومن

ومن نكبيء الظبي بالقيمال • انبت كثير النبات والقيمال المنصف الريح من الشمال وهو النقي والقيمال الرخين • لو
سرحت فيها ذي محتال • لعدتها من شكاية المال • يقول هذه الحي لو سرحت وكانت في عار جذوى حالة لكانت
لرشيكة المال لان فالظبي الطويلة يعظم ويطرق بين الخمر وبوتقن فاذا كان حذ الاذكان الامانة وقادتها وقيح النفر تخلص
بعضهن بعض • بين قضاة السوء والاطفال • شبيهة الادبار بالاقبال • لا تؤثر الوجه على القذال •
يقول تكون شبكة المال بين قضاة السوء والاطفال لان القاضي السوء يجيز الى نفسه مال الطفل ببطل الحيلة ثم قال اذا شدت
هذه الحي رابتها كانها انبعثت يرجع بعضها نحو الوجه والقذال • قد خلقت في رايها زبال • من احمل الطود ومن معال
يقول رشقت هذه الايائل بالنبال من اعالي الجبل واسفله فهي تعي وتذهب بها كالطير اليها من كل جانب • تكاد تجتثها
عتل الرجال • في كل كتب كثيب منهال • النسل الغني الفارسية واحدها عتلة والرجال جمع رجل يقول فتى النسل
او حتت كانها كابد النسل وهو ما بين الفريقين • ترى بهن من القلال • مقلوبة الاظلاف والاقوال • يقول يقعن
يسقطن من اعالي الجبال متخرج على ظهورها فاظلافها صارت مقلوبة وان كانت على اظلافها فصارت على ظهورها
والاوعال جمع وعل يعني العدو يقال انقلبت الناقة • تكون في النوع على الخلال • في طرق سريعة الايصال الحال الفلاة
واحدتها الحالة يقول هي معقودة الحيال على ظهورها على طرق تجمع ابطالها الى الارض • يحمل منها ابنة المكسال
على القتى لا يحمل الحال • يقول يمشي في تلك الطرق كما يمشي الكسلان لا كانت على افعالها جاهلين كالنائم السالك
في ذلك الحمل العمال السريعة هي بين وبينها يعني الكسلان جمع الكسلان ومحال جمع محل ومحلان • لا يشتكين من
الكلال • ولا يحاذرن من الضلال • لا يصيبهن كلال في تلك الطرق ولا يحذرن ضلالا لانها تنفذ بها الى الارض
بغير شك • فكان عنها سبب الرحال • تشويهها قلائل الجلال • يقول لما اشتد الكنان من الصيد الى الاقلال صار
ذلك التشويه سبب رحالها عن المعرض يريد ان زمل الاصطياد لكثرة ما صاد ذلك سبب رحالها عنها بقطع كلامه فكان تشويهها
الكناز الى القلال سبب الرحال عنها • فو كشف يجنه مستضيء بظلال • يحتمل وسلي وغير تبال • سلوا حدا الحلي بعينا الى الجبل
عالي بقرب دومة الجندل كذا قال ابن جني وعنده القاضي ابو الحسن قال الحال وهو جبل في ارض بني عامر يقول ذهبت
في جبل من خوف عضد الدولة فهي تختفي في جبالها • نوافر الضباب والاورال • والخاضبات الربد والرئال
نوافر جال عن الوحش والورل شي يشبه الضب والخاضبات الربد النعام لانها تغير الالوان واذا اصطاد الربيع الخضب سوقها
سمي الظليم خاضبا ومنه قول الرجل خرجا سائل ظليم خاضب فوجه بالنعيم والرئال فراخ النعام واحدها رأل يقول نفرت
وحوشها باللوائح حرسها • والظبي بالعناء والذيال • يحتمين من اخبار الاوزال • ما بعث الخريب على السؤال
العناء اهلها العنز ابنها والذيال الطويل الذنب والازوال جمع زوله الظريف العجيب من كل شي يقول الوحوش تمنع من الموت
اخبار عضد الدولة ما بعث الخريب على السؤال مع عجزه من السؤال فهو لها والعرق والمناي • تعدد لو يخفيها بوالي الجوامع

حابل بعضه الحامل والعوذ الحديثات النتاج والمتالي جمع المتلية وهي التي يتلوها ولدها يقول انواع الوحش قد بعث اليها

من يحمل عليها فيقتلها ومعناه يجمع جميعها على جميع الخيل **يركبها بالخطم والرحال** **يؤمنها من هذه الاهوال** يقول ان تلك الوحش

يركبها بعضها في الاذنة والرحال ويصير آمنا من هول الطرد وما يصيبها من خوف الصيد **ويخمس العشر من**

الغوالي **يجل ويستل هطالك** مما خلفت الوالي حين ما قربها من الصيد بما يصطاد به ويخصه بذلك وكلا بالي **يا اقدر**

السفار والقفال **لو شئت صدت الاسد بالثعالي** يعني بالسفار المسافر مع القرين وبالقفال الراجع من سفره ساير

صاحب بحسب الادرار بطلب المسافر والقفال جمع قافل وهو الراجع من سفره كما قال السيد الناس جميعا ذاهبا كنت او جائيا

والثعالي جمع الثعالب كما قال الآخر لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي وتخزين ارانيها ابدل الياء من كلا الباء في الثعالب

الى تسكينها يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوي حتى تصاد الاسود بالثعالب **او شئت غرقت العدا بالآل** **ولم تجد**

موضع اللآلي الآل السراب وهو تشبيه الماء يقول لو شئت غرقت عداك بالسراب ولو طلبتهم بالآل بدل اللآل وهي الحرابة التي

اللآلي في اهلكم مقام الحراب لانك مظفر **لم يبق الا طرد السعالي** **في الظلم الغائبة الهلال** يقول لم يبق الا ان

تصيد الغيلان في الهاجرة والسعالي جمع سعلاة وهي الغول والظلم الليالي التي في آخر الشهر لا يطلع فيها القمر والغيلان ملكت الوحش

والانس والجن وكففت شر كل ذي غائلة فلم يبق الا ان تجعل المفاوز من اصحابه الاذى لسالكها في الليلة المظلمة **على**

ظهور الابل الابال **فقد بلغت غاية الآمال** الابال جمع ابل وهو الذي قد اجتزا بالرطب من قولهم ابد

اذا حركت عن نعاجر اوفرابي بعد ابد فابل ولذا خص الابل لان الابل الابل في المفاوز يجعلها مكتفية عن الماء بالكلأ

لبلا تحتاج الى الماء **فلم تدع منها سوى المحال** **في لا مكان عند لا منال** يقول بلغت غاية آمالك في طلب معاليك

وملكت كل شي يوصف بالوجود ويمكن مكانه ولم تدع الا المعدوم الذي لا يوصف بالمكان والوجود **يا اعظم العقلاء في**

المعالي **النسب الحلي وانت الحالي** **بالاب لا بالشنف والخلخال** **حليا تحلى منك بالجمال** يقول نسبك حلي عليك

ويزينك وانت الحالي بابيك اي صاحب الحلي لا بما تزين به الناس من حليهم وذلك الحلي الذي هو نسبك تزين هو بك

بالجمال والمعنى ان اباك يزينك وانت جمال له تزينه ايضا **ورب قبح وحلى ثقال** **احسن منها الحسن في المعطال**

يقول رب قبيح يحلي بحلي ثقال كان حسن المعطال احسن منها يعني ان الحلي لا ينفع مع القبيح والمعطال التي لا حلي عليها والمعنى

ان غيرك من الملوك يحوطهم لا ينفعه النسب الشريف كالقبيح اذا تحلى ثم اكد هذا الكلام فقال **فخر الفتى بالنفس والافعال**

من قبله بالعم والاخوال يقول انما فخر الفتى بشرف نفسه وحسن افعاله من قبل ان يفخر بعمه وخاله والكناية في قبله

يعود الى الفخر **فدى لك من يقصر عن مداكا** **فلا ملك اذا الا فداكا** يقول لك يفديك مقصر وفدك

لك ملكيتين موجود ومنحونا هذه الحدود المضروبة وقوله الا فداكا لا يجوز فيه الا فتح الفاء لان الاصل ما يقول بفدا

كل من لم يبلغ مثل غاياتك ولن استثني هذا لانك جميع الملوك لانهم لم يبلغ مثل غاياتك وكلهم دونك ولعلكما

هذا المعنى فقال بهذا المعنى لا زال يفديك من الناس كل من هو دونك واذا كان ذلك وجب قولها ان يكونوا جميعهم فداك

ولو قلنا فدى لك من يساوي **دعونا بالبقاء لمن قلاكا** ولو قلنا يفديك من يساويك ويساميك دعونا بالبقاء

للعدا لانهم كلهم دونك فلا يساويك **وآمنا فداك كل نفس** **وان كانت لمملكة ملاكا** وانما عطف على قوله

دعونا وانما يقول لعله يمنا ان يكون فداك كل نفس وان كانت نفسه كبيرا شان قوام المملكة اذا كان يفديك من جناك

ومن يظن نثر الحب جودا **وينصب تحت ما نثر الشباكا** ومن عطف على قوله كل نفس ويظن يفتعل من الظن

بظن فقلبت التاء الى الطاء فلما بالاطباق وتجمع لبدت الظا طا ثم الذي يعدها ثم ادغمت فصار يظن وهذا تعريض

لسائر الملوك يشير الى انهم يجودون لطلب العوض لكن نثر حبا تحت شبكة ثم بعد ذلك بجود لانه انما نثر الحب ليصيد الطير

من الحب **ومن بلغ التراب به كراه** **فقد بلغت به الحال السكاكا** يقول ولما قد ابعدن الصنيعة ومعظلة التراب

وان علت مرتبته وبما له من حب المال حتى بلغ الحال الجو **فلو كانت قلوبهم صديقا** **لقد كانت خلائقهم عداكا**

يقول ان كان من الملوك قلوبهم تعضد ماد بان اخلاقهم لانها مضادة لاخلاقك يريد ان الملوك وان كانوا بهم دونك فانك

يفديك منهم ومنا امثالهم لانهم لا يبلغون اكرم اخلاقك لاشرف نفسك ولذلك قال **لانك مبغض حسبا نحيفا**

اذا ابصرت دنياه ضناكا الضناك المراة السمينة الملية باللحم لحذوس الضناك الذي هو الصنو وذلك يقع حيلة

بكثرة لحمها يقول انك تبغض الشرف النحيف اذا كان صاحبه مثريا كثير المال اي اذا كان بخيلا لا يكسب المال الشرف ولا يعد من

المناقب والمفاخر ان يعج **وقد ختمت على فؤادي** **بحبك ان يحل به سواكا** يقول ان ختمت على قلبي وعلى ما عليه من

محبتك غيرك ماجعلت حبك ختما على قلبي حتى لا ينزل فيه غيرك **وقد حملتني شكرا طويلا** **ثقيلا لا اطيق به حراكا** وقد ما

تثقل الحمل بحيث لي كالبحر الثقيل لا استطيع الحراك والحراك اسم يقام مقام المصدر يقال حرك يحرك حراكا ثم بستعمل بمعنى الحركة

احاذر ان يشق على المطايا **فلا تمشي بنا الا سواكا** يقول احاذر على هو حملي العطب لثقل ما اسجد فلا تمشي بنا

ضعيفة يقال الابل تساوك سواكا اذا مشت هزلى ضعيفة بقول الشاعر الى الله اشكو ما نرى بجيادنا تساوك هزلى

لعل الله يجعله رحيلا **يعين على الاقامة في ذراكا** الذرى الكنف والناحية يقول ارجو الله ان يجعل هذا

الفراق سببا لاني عندك بان اصلح اموري واعود اليك ادبان احمل اهلي الى حضرتك فاقيم عندك فاربع البال بعد هذا من

قول عروة يقول سلمى لحاقت دارضنا ولم تدر اني للمقام اطوف **فلو اني استطعت خفضت طرفي** **فلم ابصر به حتى اراكا**

يقول لو طويت لغضضت عيني ولم ارفع بصري الى احد بالنظر اليه حتى اعود اليك **وكيف الصبر عنك وقد كفاني** **نداك**

المستفيض وما كفاكا يقول كيف اصبر عنك وقد كفتني بما جدت به علي بكفك ذلك الا عن بعد ان يعطيني فوق ما

اعطيتني وانا غير مستزيد واذا كان الحال هذه لم اصبر عنك واسرع العود اليك **اتتركني وعين الشمس نعلي** **فتقطع**

مشيتي فيها الشراكا يقول اذا كنت بحضرتك كنت من الرفعة كمن انتعل الشمس فاذا انقطعت عنك قطع مشيي شراك تلك النعل

فيرولها يعني سبيل الرغبة ومفعوله الى تركني معناه انه تركك وهو استفهام انكار اي لا اتركك ولكن من تركه فقد تركك فقد ابتلي
كاقال الآخر كاسك بحسبه وهقا والوجه بسم الحسبة ومثله كثير. أرى أسفي وما سرنا شديدا فكيف إذا غدا
السير ابتراكا. الابتراك السرعة في السير يقول انا شديد الاسف ولم اسر بعد فكيف يكون حالي اذا اسرعنا في السير وهذا من قول النجم السلمي
فهالك تبكي وهم جيرة فكيف تكون اذا ودعوا لقد صنعوا فيك ما لا يحل وان الفراق ... اطمع في العيش بعد الفراق
محال العراك ما طمع ومثله قول الآخر لقد كنت أبكي خيفة الفراق فكيف اذا كان الحبيب مودعا. وهذا الشوق قبل البين سيف
وها أنا ما ضربت وقد أحاكا. يقول الشوق على كالسيف اي يعمل عمله وقد اثر في وما ضربت به بعد يريد وها انا ذا مضروب
إذا التوديع أعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا. يقول اذا ظهرت للتوديع قال لي قلبي اسكت ولا تتكلم بالوداع
ويجوز ان يكون المعنى لا تودع غيره ومعناه لا صاحبت فاك اي لا نطقت. ولولا أن أكثر ما تمنى معاودة لقلت ولا مناكا
اي لولا ان اكثر ما تتمنى العود اليك وحضرتك القلب ولا تلتفت ... لقلت لا بلغت مناك في الارتحال حتى لا افارقه ولكن تمني الارتحال العود
الى الممدوح. قد استشفيت من داء بداء وأقتل ما أعلك ما شفاكا. يقول قد استشفيت من داء النزاع الى
الاهل والوطن بداء الفراق من الممدوح وما شفاك من داء النزاع هو اقتل ما اعلك ... من فراق ... اهل
من فراقك لو اهلك. فأستر منك نجوانا وأخفي همومًا قد أطلت لها العراكا. يقول استر عنك ما عضد القول ما يجري
بيني وبين القلب من المساجات واخفي عنك هموم فراقك التي قد اطلت مزاحمتها ومغالبتها. إذا عاصيتها كانت شدادا
وإن طاوعتها كانت ركاكا. اذا عاصيت هذه الهموم في فراق الممدوح اشتدت وطالت وان طاوعتها في الاقامة عنده سهلت
شدتها وصارت ركيكة ويمكن ان يحمل على هموم الاهل والولد فيقول اذا عصيت هذه الهموم واقمت عندك اشتدت
وان اطعتها بالارتحال سهلت ولانت. وكم دون الثوية من حزين يقول له قدومي ذا بذاكا. الثوية مكان بالكوفة
يقول كم دون هذا المكان انسان حزين لفراقي اذا قدمت سرّ به فيقول له القدوم هذا السرور بذلك الغم الذي لقيته بغيبته
كا قال الطائي ... الا ليوم ... ومن عذب الرضاب إذا أنخنا يقبل رحل
ترويك والوراكا. ترويك اسم ناقة ... والوراك ... الراكب ...
قول ... الا ... يقول كم هنالك من شخص عذب الرضاب اذا اناخت عليه ناقتي يقبل رحلها
او ... يحرم أن يمس الطيب بعدي وقد علق العبير به وصاكا. ...
لم يمس بعدك طيبا ... حتى كان العبير يلصق به. ويمنع ثغره من كل صب
ويمنحه البشامة والأراكا. لا يصل الى ثغرها عاشق ... ويمنح ثغرها سواك المتخذ من هذين الشجرين
والبشامة ... يحدث مقلتيه النوم عني فليت النوم حدث عن نداكا. يقول اذا نام رأى خيالي في النوم فليت ...

الى فعلته في المقام عندك. وأن ... وقد أضحى العذافرة اللكاكا. ... العراق والعذافرة
الناقة الشديدة ومنه قول العبدي عذافرة ... واللكاك الكثيرة اللحم يقول ... ان ... العراق
العراق ... ما ... من ذلك. وما أرضى لمقلته بحلم إذا انتبهت توهمه ابتشاكا. اي وان ... النوم
فلست ... الكذب. ولا إلا بأن يصغي وأحكي فليتك لا يتيمه
هواكا. ... كاقال ... وقد ذكرنا مثل هذا فيما ... يرف
... يقول ... الاحسان ...
بقبول الاحسان. وكم طرب المسامع ليس يدري أيعجب من ثنائي أم علاكا. يقول كم من احسان ... سامع
سمع شعري فيك ... من حسن ثنائي ... كلاهما عجيب. وذاك النشر عرضك كان مسكا
وهذا الشعر فهري والمداكا. النشر الرائحة الطيبة ... يقول ذلك الثناء ... كان
المسك ... الفهر ...
...
...
فلا تحمدهما واحمد هماما إذا لم يسم حامده عناكا. يقول لا تحمد الفهر والمداك ... الشعر ...
... أغر له شمائل
من أبيه غدا يلقى بنوك بها أباكا. يقول انت ورثت شمائل ابيك ... ابناؤك ...
اباك ... . وفي الأحباب مختص بوجد وآخر يدعي معه اشتراكا. اي ... الاحباب ...
...
... إذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى. أذمت مكرمات
أبي شجاع لعيني من نواي على أولاكا. ... ابن جني ...
... مكرمات ابي شجاع ...
...
الى الطيب ...
...
...

لها عقد الا اصل من فراق عضد الدولة ويحل الخاص حملة اذ نشعر من روحي فراق مقصود الثنا بعد المقام فلعله يكرمه اذنت لعين من المقام عليهم او يحدث لعين مثل ابو بها من النقل الى اوطانه بعد انما نزيها على عضد الدولة فلا اشغل الى غيره وعلى يكون من صلة الثنا

أزل ما بعدت من أيدي ركابي ... لها وقع الأسنة في حشاكا

يقول للمبلغ من اولاد هذه المطايا فانها يقطعك كما يقطع الاسنة الحشا

وأنى شئت يا طرقي فكوني ... أذاة أو نجاة أو هلاكا

هذا كلام ضجر يقول للطريق كوني كيف شئت فاني لا ابالي وان كان الهلاك في سلوكك

فلو سرنا وفي تشرين خمس ... رأوني قبل أن يروا السماكا

هذا الكلام فيه حذف وتقديم وتاخير وتقديره فلو سرنا في تشرين وقد مضت منه خمس ولهذا اهل الحذف في الكلام ولم يظهر الحذف لجن والسماك يطلع لخمس يخلون من تشرين الاول وهذا مبالغة في ذكر سرعة السير والرجوع الى انه يقول لو انغذت في السير لجعلت السماك في الطلوع لسبقته بالطلوع عليهم وهم بالكوفة كانما يسبق النجم بسرعة السير

يشرد يمن فناخسرو عني ... قنا الأعداء والطعن الدراكا

وألبس من رضاه في طريقي ... سلاحا يذعر الأبطال شاكا

يقول رضاه بمنزلة السلاح الذي يخوف الابطال يقال سلاح شاك يعني شايك اي ذو شوك وهذا كما يقال كبش صاف ويوم رطان على حذف العين من فول مرحب اليهودي شاكي السلاح بطل مجرب

ومن أعتاض منك إذا افترقنا ... وكل الناس زور ما خلاكا

هذا كقول عمران بن حطان الكريب بعدك من قد كنت اعرفه ما الناس بعدك يا مرداس بالناس ومثله لابي الطيب انما الناس حيث انت البيت

وما أنا غير سهم في هواء ... يعود ولم يجد فيه امتساكا

يقول انا في الخروج من عندك والرجوع كالسهم يرمى به في الهواء فيذهب ثم ينقلب سريعا قال ابن جني لم يقل في سرعة الاوبة وتقليل اللبث كهذا في المبالغة هذا كلامه والبيت متحمل ولم يعرف ابن جني معنى فساده وهو ان كل سهم رمي نحو في هوا يعود ولا يعود الى الرامي وانما يعود الى سيره ولم يذكر في البيت ما يدل على ان اراد العود الى العراق

حيي من إلهي أن يراني ... وقد فارقت دارك واصطفاكا

روى ابن جني واصطفاكا بكسر الطاء رد الاصطفا ملك دخيل واحتج عليه احد بينا كله يستغني عنه لان نقص المعنى في الشعر اشهر من ان يحتاج فيه الى ذكر الشواهد ولكن ابن فورجه هذه الرواية ورواه بفتح الطاء على الفعل وقال لم يستحي من الله اذا فارق داره واختيار ما اباه على اختيار الممدوح للمتنبي على الاحتجاج في فعل قال وان ليس يبعد من فارق الممدوح من الله اذا فارق دار الممدوح والله تعالى قد اصطفاه وفضله على خلقه لكل من فارق مجانب يستحيي من خالقه هذا الفرق موضع جاء على مذهب الشعراء الشعر لتعظيم الممدوح واظهار تعظيمهم مذهب مشهور ولا يكون قلنا ايضا لا بعد لحيا المتنبي من الله اذا فارق دار عضد الدولة واصطفاه وان كان يتقرب الى الله بتلك المفارقة والزهد في داره ولهذا يقول انا استحيي من الهي ان يراني وقد فارقت دارك وقد اصطفاك الله تعالى وتكمل البيت الاغراء والعباد الاجزاء كيف يحتج في هجه حيا من الله فذكر اصطفاه له ولو لم يكن لكان لا غلاص من الحيا من الله تعالى بمفارقه دار عضد الدولة هذا كلامه على هذا البيت في كتابه الحجبي على الفتح وهو صحيح المعنى على ما قاله والرواية الصحيحة فتح الطاء هذا آخر ما

أشغل

اشتمل عليه ديوانه الذي هو ... وهو خاتمة القصائد بعانه ولولعة في شعبان ثم فيه وتقريب الفراغ من كتبه هذا التفسير الشرح بعد الاثنين من منتصف شهر رجب من شهور سنة ست وسبعين وخمسمائة انما دعاني الى تصنيف هذا الكتاب مع جلالة الادب وانقراض زمانه اجتماع اهل العصر الجمع على هذا الديوان وشغفهم بحفظه ومعانيه والوقوف على معانيه واعراضهم عن جميع اشعار العرب جاهليها واسلاميها الى هذا الشعر واقتصارهم عليه في مجالسهم ومحاضراتهم وخطبهم ومقاماتهم حتى كأن الاشعار كلها قد نفدت وليس ذلك الا الرواج الوهم وخلو الزمان عن علم الادب وتقاصر الرغبات عن طلب العلم بجوهر الكلام ومعرفة جيده من رديه ومطبوعه من متكلفه مع ولوع الناس بهذا الديوان لا ترى احدا يحج في معرفة محصول معنى بيت بيان عن سوء عادة وغوامض معانيه ومشكلاته وانما المفزع منها الى فسر ابي الفتح بن جني وهو في ذلك كقول من قال اصبحت ترجو الغوث من قبلي والمستغاث اليه في شغل وانما اشغله كتابه عن تفسير الالفاظ واشتغل بايراد الشواهد الكثيرة والنحو الغريب حتى اشتمل كتابه على عظم ثقله على ذيد وجمع ابيات كتاب سيبويه واكثر من ... عشرين ... الابيات الغريبة وحشاه بحكايات باردة واخبار من العرب نادرة غريبة لا يحتاج في شرح هذا الديوان الحسنى منها والله تعالى ينفعنا واياه بسعة رحمته وجميل عفوه انه المنعم المنان ذو الكرم والاحسان

تم هذا الديوان مع شرحه بحمد الله وحسن توفيقه في اواخر نهار

واوفق مكان وانفق الفراغ من تحريره وانهيت مثله تحريره

ضحوة يوم الجمعة السابع عشرين من شهر ربيع الاول

سنة ١٠٢٣ على يدي صاحبه افقر عباد الله محمد صالح

الاصفهاني حامدا لله على آلائه وشاكرا له

على نعمائه ومصليا على انبيائه خصوصا

على خاتم انبيائه وعلى آله الطاهرين

وسلم تسليما دائما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين هذا كتاب في علم القوافي لابي الفتح الشيخ الامام ابي
الفتح عثمان بن جني النحوي رحمة الله عليه اعلم ان القافية في آخر كلمة في البيت هذا قول الاخفش وانما سميت قافية لانها
تقفو الكلام اي تاتي آخره وهو الاقرب لانه يدل على تمام المبتدى وهي عند الخليل ما بين آخر حرف في البيت الى اول
ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن فالقافية عند الخليل من قوله وتحمل منهم ما حملوا قالوا وعند الاخفش حملوا
الكلمة باسرها ويعرض في القافية من الحروف والحركات المستعملة الواجبات ستة احرف وست حركات **الحروف** هي الروي
والوصل والخروج والردف والتاسيس والدخيل فالروي هو الحرف الذي تبنى القصيدة عليه وتنسب اليه كقولنا قصيدة دالية
وقصيدة جيمية ونحو ذلك وجميع الحروف تكون رويا الا ما استثنيته وهي الالف والياء والواو والزوايد السواكن اللواتي
يتبعن ما قبلهن فالالف نحو العتابا والسلاما والجزعا انما هو العتاب والسلام والجزع والياء نحو منزلي وحومل انما هو منزل
وحومل والواو نحو الخياموا والكتابوا انما هو الخيام والكتاب والهاء للتبيين نحو غلامه وصاحبه وهاء التانيث نحو طلحة وحمزة والهاء
التي لبيان الحركة نحو فيه وعليه وقد يجيء الهاء التي قبلهن لم يكن رويا فان سكن ما قبلهن كن رويا الا في تثنية والف
التثنية وواو ضمير الجمع وياء ضمير المؤنث نحو اضربا واضربوا واضربي لا يكون رويا فاذا انفتح ما قبل الواو والياء كانتا رويا
التي نحو قولك دعوا وعزوا وارموا واخشوا والتي من النساء ايضا لا يكون رويا نحو قول ابن دريد في شاهد قول امرئ القيس اني
جيلك وصل حبلي ... فاللام هي الروي والقصيدة لذلك لامية **الوصل** يكون باربعة احرف وهي الالف
والياء والواو والسواكن الزوايد اللواتي يتبعن ما قبلهن والهاء ساكنة كانت او متحركة فالالف نحو قول جرير اقلي اللوم عاذل
والعتابا وقولي ان اصبت لقد اصابا فالباء هي الروي والالف بعدها وصل والياء نحو قوله ثم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش
بعد اولئك الايام فالياء هي الوصل والميم قبلها روي والواو نحو قوله ايضا متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام فالواو هي
الوصل والميم قبلها روي والهاء الساكنة نحو قول الشاعر ... والضراطة ... الخيل ... فالهاء هي الوصل
واللام قبلها روي والهاء المتحركة نحو قول كثير عفت من ابي العاص ... اعاد المسلمين ... فالهاء هي الوصل واللام
قبلها روي **الخروج** يكون بثلاثة احرف وهي الالف والياء والواو الزوايد السواكن بعد هاء الوصل فالالف نحو قول لبيد
عفت الديار محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها فالميم الروي والهاء وصل والالف بعدها خروج والياء نحو قول ابي النجم
الراجز ... فالهاء هي الوصل والياء بعدها هي الخروج والواو نحو قوله ...
... فالراء هي الروي والهاء وصل والواو بعدها خروج **الردف** يكون بثلاثة احرف وهي الالف والياء والواو السواكن
قبل حرف الروي مع الفتحة والياء والواو يجتمعان في قصيدة واحدة مع غيرها فالالف نحو قول امرئ ابن ابي ... وعلى ...
... مثل ... اللام هي الروي والالف قبلها ردف والياء نحو قول علقمة بن عبدة ... صاحب ... خطا ... الرداء

ولم نبه ... فالميم هي الروي والياء قبلها ردف والواو بعدها وصل والواو نحو قوله ... ام هل كبير بكى لم
يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم فالواو قبل الميم هي الردف **التاسيس** الف قبل حرف الروي بحرف وهي من جملة
الكلمة التي الروي منها نحو قول ... خليلي ... فالالف ... فاللام هي الروي
وقبلها هي التاسيس **الدخيل** هو الحرف الذي بين التاسيس والروي يجوز اختلافه نحو قول الاعشى ...
كما ... فالميم هي الروي والجيم هي الدخيل **الحركات** المجرى والنفاذ والحذو والرس والاشباع والتوجيه
المجرى هو حركة حرف الروي ككسرة لام منزل وضمة الميم الخيام **النفاذ** هو حركة هاء الوصل نحو فتحة ها ... وكسرة هاء ...
الحذو هو الحركة قبل الردف نحو فتحة ... وكسرة ... وضمة اللام ... **الاشباع** هو
حركة الدخيل نحو حركة ... **التوجيه** هو حركة قبل الروي المقيد نحو قول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي
المخترق ... **الرس** ... الف التاسيس ... **الاكفاء** هو ... نحو قول النابغة امن آل مية
رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود ...
في ... **الاكفاء** هو اختلاف حركة الروي ... نحو الراجز ...
ونحو قوله ايضا ... **الايطاء** هو اعادة القافية في القصيدة الواحدة بلفظها ومعناها
فكلما تباعد ذلك في القصيدة كان اقرب فان اتفق اللفظان واختلف المعنيان لم يكن ايطاء نحو ذهب ...
... نحو قول عمرو بن كلثوم ...
... وكذلك جمع النكرة مع ...
واللفظ ... نحو قول الشاعر ... **السناد** كل عيب في القافية يجوز
ان يسمى سنادا واكثر ذلك ما كان قبل الروي نحو قول العجاج ... ثم ... القافية ولم ... قال فيها
ايضا ... هذا العالم ... وكذلك ... كان ... ما قبل
ثم قال فيها ... وكذلك قول رؤبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق ... ما قبل الروي ثم قال
فيها ... والشيء ... الروي ... اختلاف الحركات قبله عيبا والله اعلم

تم الكتاب والحمد لله حق حمده والصلوة على خير خلقه
محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا ...

